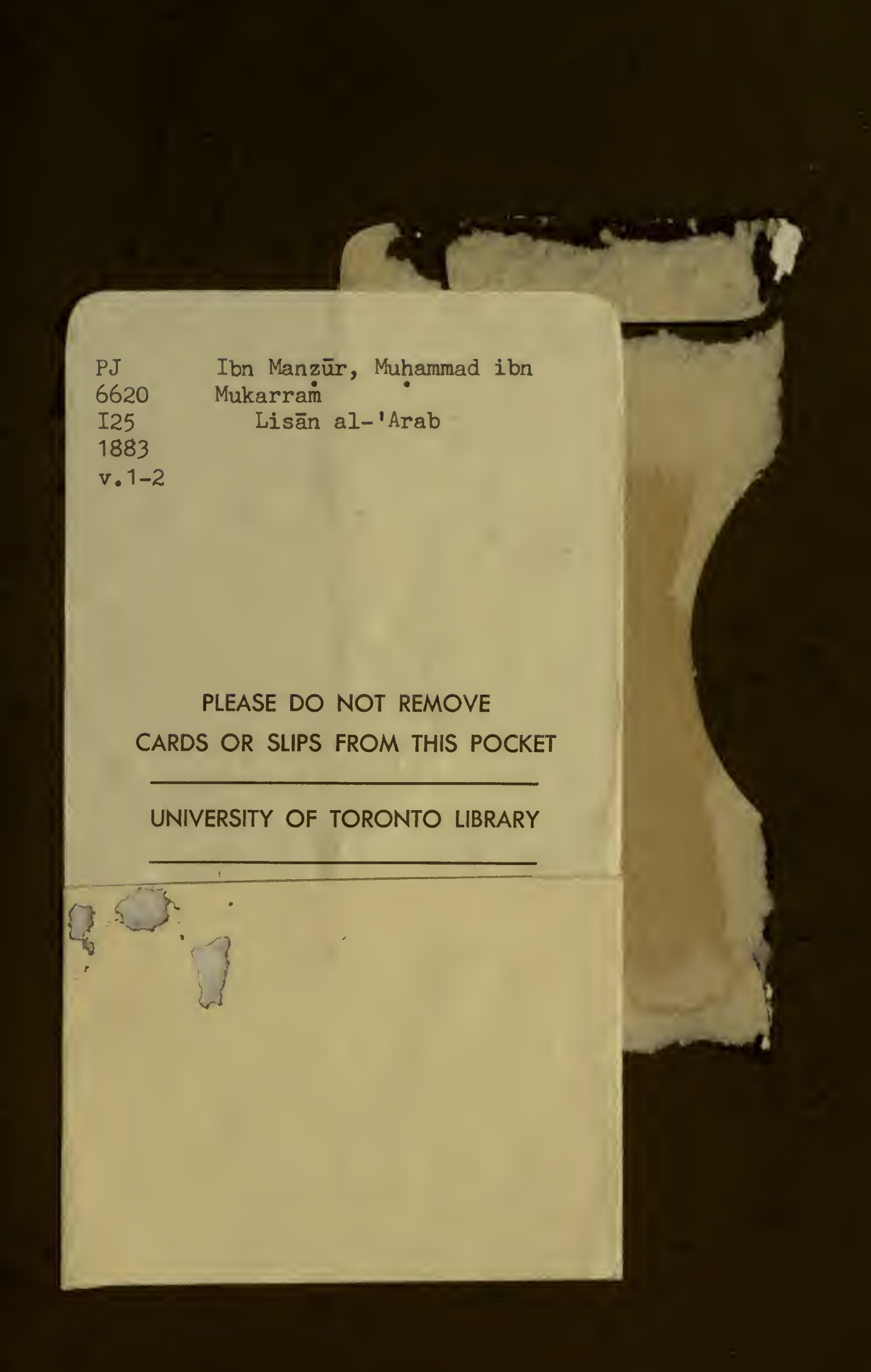
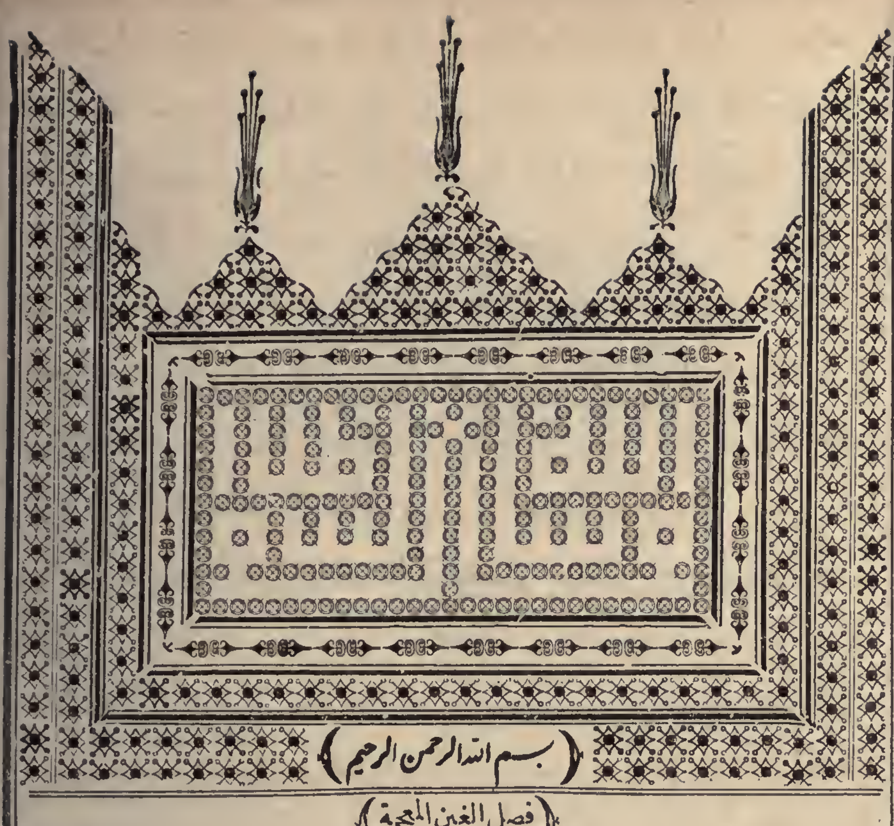



PJ
6620
I25
1883
v.1-2
Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab
PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET
UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

(الجزء الرابع عشر)
من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين أبى العز
مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميريه ببولاق مصر المحميه)
(سنة ١٣٠٢ هجريه)



فصل الغين المعجمة

(غتل) غَتِلَ المكانُ غَتَلًا فهو غَتِلٌ كثر فيه الشجر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته ونخل غَتِلٌ ملتفٌّ يمانية ﴿غدفل﴾ رجل غَدَوْفَلٌ طويل وبعير غَدَفْلٌ سابغُ شعر الذنب وأنشد الازهرى فى ترجمة عزهل

يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلا * يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا

وقال غُدافِل كثير سبيب الذنب أبو عمرو كبش غُدافِل كثير سبيب الذنب وغَدافِلُ الثياب خُلْقانُها وفى المثل غَرَّنى بُرْدانِ من غَدافِلى وذلك ان رجلا سأل رجلا أن يكسوه فوعده فألقى خُلْقانَه ثم لم يكسه وعيش غَدْفَلٌ وغَدَوْفَلٌ وغِذْفِل ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ واسع قال الشاعر

* رَعَيْنَ عُشْبًا لِها الغَدَوْفَلِ الأَرْغَلِ * ورحمة غَدَوْفَلَةٌ واسعة ومُلاءة غَدَوْفَلَةٌ واسعة ﴿غرل﴾ الغُرْلة القُلْفَة وفى حديث أبى بكر لَأَنْ أُحْمِلَ عليه غُلامًا ركب الخيل على غُرْلَتِه أحبُّ الىّ من أن أُحْمِلَكَ عليه يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل أن يُخْتَن وفى حديث طلحة كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَتِه أى يسعى ويَخِفُّ وهو صبىّ وفى حديث الزبير فان أَحَبَّ صِبْيانِنا الينا الطويلُ الغُرْلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه والغُرْلُ القُلْفُ والأَغْرَلُ الأَقْلَف الاحمر رجل أَرْغَلُ وأَغْرَلُ وهو الاقلف وفى الحديث يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا بُهْمًا أى قُلْفًا والغُرْلُ جمع الأَغْرَل وعامٌ أَغْرَلُ خَصِيب وعيش أَغْرَلُ أى واسع ورجل غَرِلٌ مسترخى الخَلْق قال العجاج

* لاغَـرِلِ الخَلْقِ ولاقصير * ورمح غَـرِلٌ سيّئ الطول مُفْرطـه وأنشـد بيت العجاج أيضا وقال ثعلب الغِـرْيَلُ والغِـرْيَنُ مايبقى من الماء فى الحوض والغـدير الذى تبـقى فيـه الدَّعاميص لايقـدر على شربه وكذلك مايبقى فى أسفـل القارورة من الثُّفْل وقيل هو ثُفْل ماصبغ به وقال الاصمعى الغِرْيَلُ ان يجىء السيل فينبت على الارض ثم يَنْضُب فاذا جف رأيت الطين رقيقا قد جف على وجه الارض قد تشقق وقال أبوزيد فى كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا كان أو يابسا وقيل الغِرْيَلُ الطين الذى يبقى فى الحوض (غربل) غَرْبَلَ الشئ نَخَلَه والغِرْبالُ ماغُرْبِلَ به معروف غَرْبَلْتُ الدقيق وغـيره ويقال غَرْبَلَه اذا قطعـه وقوله

فلولا الله والمُهْرُ المُفَدّى * لَرُحْتَ وأنت غِرْبالُ الاهاب

فانه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق ولولا ذلك لما جاز أن يجعـل الغِرْبال فى موضع المُغَرْبَـل والمُغَرْبَلُ المُنْتَقَى كأنه نُقِّىَ بالغِرْبال وفى الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يُغَرْبَلُ النـاسُ فيـه غَرْبَلَةً أى يذهب خيارهُم ويبقى أرذالُهم والمُغَرْبَلُ من الرجال الدُّونُ كأنه خرج من الغربال وقيل فى تفسير الحديث يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أرذالُهم الجعدى غَرْبَلَ فلانٌ فى الارض اذا ذهب فيها وفى الحديث أعلنوا النكاحَ واضربوا عليه بالغِرْبال عنى بالغِرْبال الدُّفَّ شبـه الغربال به فى استدارته وغَرْبَلَهم قَتَلَهم وطَعَنَهم والمُغَرْبَل المقتول المنتفخ قال

أحيا أباه هاشم بن حَرْمَله * يومَ الهَباآت ويوم اليَعْمَله
ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَله * ورُمْحَه للوالدات مَثْكَله
* يقتل ذا الذنب ومن لاذنب له *

وقيـل عنى بالمُغَرْبَلة انه يَنْتَقِى السـادة فيقتلهم فهو على هذا من الاول وقال شمر المُغَرْبَلُ المُفَرَّق غَرْبَلَه أى فرّقه وفى حـديث مكحول ثم أتيتُ الشأم فغَرْبَلْتُها أى كشفت حالَ مَنْ بها وخَـبَرْتُهم كأنه جعلهم فى غِرْبال ففرق بين الجيـد والردىء وفى حديث ابن الزبير أتيتمونى فاتحى أفواهكم كأنكم الغِرْبِيلُ قيـل هو العصفور (غرزحل) أبوزيد الغِرْزَحْلَة بالغـين العصا قال وهى القَعْزَنَة (غرقل) غَرْقَلَت البيضةُ مَذِرَت والبطيخة فسد مافى جوفها قال الازهرى الغِرْقِلُ بياض البيض بالغين ابن الاعرابى غَرْقَلَ اذا صب على رأسه الماء مرة واحدة (غرمل) الغُرْمُولُ الذكر الضخم الرخو وقد قيل الذكر مطلقا ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلَته هـذا قول أبى زيد وقد جاء فى الحـديث عن ابن عمر أنه نظر الى غراميل الرجال فى الحمام فقال أخرجونى وكانوا

قوله الغرزحلة الخ هذا هو الصواب وتقـدم فى مادة قسبر القرزحلة بالقاف بدل الغين والقعزبة بالزاى وبالباء بدل النون وهو غلط اه مصححه

مختتنين من غير شدة وقيل الغرمول لذوات الحافر قال بشر

وخنذيذ ترى الغرمول منه * كطى الزق علقه التجار

(غزل) غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلا وكذلك اغتزلته وهى تغزل بالمغزل ونسوة غزل غوازل قال جندل بن المثنى الحارثى

كأنه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادى غزل

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لان فعلا فى جمع فاعل من المذكر أكثر منه فى جمع فاعلة والغزل أيضا المغزول والغزل ما تغزله مذكر والجميع غزول قال ابن سيده وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غزلا فقال فى قول العجاج * كأن نسج العنكبوت المرمل * الغزل مذكر والعنكبوت أنثى كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذى فى شعر العجاج واستعمل أبو النجم الغزل فى الجبل فقال * ينفش منه الموت ما لا تغزله * واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل والمغزل تميم تكسر الميم وقيس تضمها والاخيرة أقلها والاصل الضم وانما هو من أغزل أى أدير وفتل وأغزلت المرأة أدارت المغزل قال الشاعر * من السيل والغثاء فلكة مغزل * قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف وكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل لانها فى المعنى أخذت من أصحف أى جمعت فيه الصحف وكذلك المغزل انما هو من أغزل أى فتل وأدير فهو مغزل وفى كتاب لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل أى ربع ما غزل نساؤكم قال ابن الاثير هو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هو حكم خص به هؤلاء والمغيزل حبل دقيق قال ابن سيده أراه شبه بالمغزل لدقته قال حكى ذلك الحرمازى وأنشد

وقال اللواتى كن فيها يلمنني * لعل الهوى يوم المغيزل قاتله

والغزل حديث الفتيان والفتيات ابن سيده الغزل اللهو مع النساء وكذلك المغزل قال

تقول لى العبرى المصاب حليلها * أيا مالك هل فى الظعائن مغزل

ومغازلتهن محادثتهن ومراودتهن وقد غازلها والتغزل التكلف لذلك وأنشد

* صلب العصا جاف عن التغزل * تقول غازلتها وغازلتنى وتغزل أى تكلف الغزل وقد غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة ورجل غزل متغزل بالنساء على النسب أى ذو غزل وفى المثل هو أغزل من امرئ القيس والعرب تقول أغزل من الحمى يريدون انها معتادة للعليل

قوله فى الجبل هكذا فى الاصل المعول عليه وحرره وانظر اه مصححه

متكررة عليه فكأنها عاشقة له مُتَغَزِّلة به ورجل غَزِلٌ ضعيف عن الأشياء فاتر فيها عن ابن الاعرابى وغازَلَ الأربعين دَنا منها عن ثعلب والغَزالُ من الظِّباء الشادن قَبْلَ الإثناء حين يتحرك ويمشى وتشبه به الجارية فى التشبيب فيذكّر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بعد الطّلا وقيل هو غزالٌ من حين تلده أمُّه الى أن يبلغ أشُدَّ الإحْضار وذلك حين يَقْرُن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا والجمع غِزْلة وغِزْلانٌ مثل غِلْمة وغِلْمان والأنثى بالهاء وقد أغْزَأَت الظبية وظبية مُغْزِلٌ ذات غزال وغَزِلَ الكلبُ بالكسر غَزَلاً اذا طلب الغزالَ حتى اذا أدركه وتَغَاغَمَ فرقه انصرف منه ولَهِيَ عنه ابن الاعرابى الغَزَلُ من غَزِلَ الكلبُ بالكسر أى فتر وهو أن يطلب الغَزال فاذا أحسّ بالكلب خَرِقَ أى لَصِقَ بالارض ولَهِيَ عنه الكلبُ وانصرف فيقال غَزِلَ والله كالبُ وهو كلب غَزِلٌ ويقال للضعيف الفاتر عن الشئ غَزِلٌ ومنه رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك والغَزالةُ الشمس وقيل هى الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغَزالةُ ولا يقال غابت الغَزالةُ ويقال غَرَبت الجَوْنةُ وانما سميت جَوْنةً لانها تَسْوَدُّ عند الغروب ويقال الغَزالةُ الشمس اذا ارتفع النهار وقيل الغَزالةُ عين الشمس وغَزالةُ الضحى وغَزالاته بعدما تنبسط الشمس وتُضْحِى وقيل هو أول الضحى الى مَدِّ النهار الأكبر حتى يمضى من النهار نحو من خُمسه يقال أتيته غَزالاتِ الضُّحى قال

يا حَبَّذا أيامَ غَيْلانَ السُّرَى * ودَعْوةُ القومِ ألاَ هلْ مِنْ فَتَى * يَسُوقُ بالقوم غَزالاتِ الضحى

وأنشد أبو عبيد لعُتَيْبة بن الحرث اليربوعى

نَزَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * فأعْجَلْنا الغَزالةَ أن تَؤُوبا

ويقال فأعجلنا الإلاهةَ وهى المَهاة ويقال جاءنا فلان فى غَزالة الضحى قال ذو الرمة

فأشرفْتُ الغزالةَ رأسَ حُزْوَى * أُراقبهم وما أغْنَى قِبالا

يعنى الأظعانَ ونصب الغزالة على الظرف وقال ابن خالويه الغزالة فى بيت ذى الرمة الشمس وتقديره عنده فأشرفتُ طلوعَ الغَزالة ورأسَ حُزْوَى مفعول أشرفتُ على معنى علوتُ أى علوت رأس حزوى طلوع الشمس وجمع غَزالة الضحى غَزالاتٌ قال

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوةً هل مِنْ فَتَى * يَسُوقُ بالقوم غَزالاتِ الضُّحَى

وغَزالةُ والغَزالةُ المرأة الحَرُورية معروفة سميت باحد هذه الاشياء قال أيْمَنُ بن خُرَيْم

أقامت غَزالةُ سُوقَ الضِّراب * لأهْلِ العراقَيْن حَوْلاً قَمِيطا

وقال آخر هلاّ كَرَرْتَ على غَزالةَ فى الوَغَى * بل كانَ قَلْبُكَ فى جَناحَيْ طائرِ

وغزالُ شَعْبانَ ضربٌ من الجنادب وغَزالٌ موضع قال سويد بن عمير الهذلي

أَقْرَرْتُ لما أَن رأَيتُ عَدِيَّنا * ونَسِيتُ ما قدَّمتُ يومَ غَزالِ

وفَيْفاءُ غَزالٍ وقَرْنُ غزالٍ موضعان والغَزالةُ عُشْبةٌ من السُّطّاحِ تَفْرِشُ على الارض يخرج من وسطه قضيب طويل يُقْشَرُ ويؤكل حلوا ودمُ الغَزال نباتٌ شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطُّرْخُونَ يؤكل وله حُرُوفةٌ وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الأَرْطاةِ تختطّ بمائه مَسَكاً حُمْراً في أيديهن وغَزالٌ وغُزَيِّلٌ اسمان (غسل) غَسَلَ الشيءَ يَغْسِلُه غَسْلاً وغُسْلاً وقيل الغَسْلُ المصدر من غَسَلْتُ والغُسْلُ بالضم الاسم من الاغتسال يقال غُسْلٌ وغُسُلٌ قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الأَلاءَةِ في نوعين من غُسُلٍ * باتا عليه بتَسْحالٍ وتَقْطارِ

يقول يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغُسْلُ تمام غَسْلِ الجسد كله وشيءٌ مَغْسول وغَسِيلٌ والجمع غَسْلَى وغُسَلاءُ كما قالوا قَتْلَى وقُتَلاءُ والانثى بغير هاء والجمع غَسالَى الجوهري مِلْحَفةٌ غَسِيلٌ وربما قالوا غَسِيلةٌ يذهب بها الى مذهب النعوت نحو النَّطِيحة قال ابن برى صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الاسماء مثل النَّطِيحة والذَّبِيحة والعَصِيدة وقال اللحياني ميت غَسِيلٌ في أموات غَسْلَى وغُسَلاءَ وميتة غَسِيلٌ وغَسِيلةٌ الجوهري والمَغْسِلُ والمَغْسَلُ بكسر السين وفتحها مغسل الموتى المحكم مَغْسِلُ الموتى ومَغْسَلُهم موضع غَسْلِهم والجمع المَغاسِلُ وقد اغْتَسَلَ بالماء والغَسُولُ الماء الذي يُغْتَسَلُ به وكذلك المُغْتَسَلُ وفي التنزيل العزيز هذا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشراب والمُغْتَسَلُ الموضع الذي يُغْتَسَلُ فيه وتصغيره مُغَيْسِلٌ والجميع المَغاسِلُ والمَغاسِيلُ وفي الحديث وضعت له غُسْلَه من الجنابة قال ابن الاثير الغُسْلُ بالضم الماء القليل الذي يُغْتَسَلُ به كالأُكْلِ لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غَسَلْتُه والغَسْلُ بالفتح المصدر وبالكسر ما يُغْسَلُ به من خِطْمِيٍّ وغيره والغِسْلُ والغِسْلةُ ما يُغْسَلُ به الرأس من خطمى وطين وإُشْنانٍ ونحوه ويقال غَسُولٌ وأنشد شمر

فالرُّحْبَتانِ فأَكنافُ الجَنابِ الى * أرضٍ يكونُ بها الغَسُّولُ والرَّتَمُ

وقال   تَرْعَى الرَّوائمُ أَحْرارَ البُقولِ ولا * تَرْعَى كَرَعْيِكُمُ طَلْحاً وغَسُّولا

أراد بالغَسُّول الأُشْنان وما أشبهه من الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم مِلْحاً وغسولا وأنشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغِسْل

فيا لَيْلَ ان الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً * عليَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ

أى لا أجامع غيرها فأحتاج الى الغسل طمعا في تزوجها والغِسْلةُ أيضا ما تجعله المرأة في شعرها عند

الامتشاط

الامتشاط والغسلة الطيب يقال غسلة مطراة ولا تقل غسلة وقيل هو آس يطرى بأفاويه من الطيب يمتشط به واغتسل بالطيب كقولك تضمخ عن اللحيانى والغسول كل شئ غسلت به رأسا أو ثوبا أو نحوه والمغسل ما غسل فيه الشئ وغسالة الثوب ما خرج منه بالغسل وغسالة كل شئ ماؤه الذى يغسل به والغسالة ما غسلت به الشئ والغسلين ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة والغسلين فى القرآن العزيز ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم زيد فيه الياء والنون كما زيد فى عفرين قال ابن برى عند ابن قتيبة ان عفرين مثل قنسرين والاصمعى يرى ان عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين وفى التنزيل العزيز الا من غسلين لا يأكله الا الخاطؤن قال الليث غسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام أهل النار وقال الكلبى هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه وقال الضحاك الغسلين والضريع شجر فى النار وكل جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال الفراء انه ما يسيل من صديد أهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام شرابه الحميم والغسلين قال هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم وغسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر الانصارى ويقال له حنظلة بن الراهب استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه فسمى غسيل الملائكة وأولاده ينسبون اليه الغسيليين وذلك انه كان ألم بأهله فأعجله الندب عن الاغتسال فلما استشهد رأى النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فأخبر به أهله فذكرت انه كان ألم بها وغسل الله حوبتك أى اثمك يعنى طهرك منه وهو على المثل وفى حديث الدعاء واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلا أكثر نكاحها وقيل هو نكاحه اياها أكثر أو أقل والعين المهملة فيه لغة ورجل غسل كثير الضراب لامرأته قال الهذلى * وقع الوبيل نحاه الاهوج الغسل * وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فبها ونعمت قال القتيبى أكثر الناس يذهبون الى أن معنى غسل أى جامع أهله قبل خروجه للصلاة لان ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق لانه لا يؤمن عليه ان يرى فى طريقه ما يشغل قلبه قال ويذهب آخرون الى أن معنى قوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء وثقل لانه أراد غسلا بعد

غسل لانه اذا أسبغ الوضوء غسل كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة قال الازهرى ورواه بعضهم مخففا من غسل بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها اذا جامعها ومثله فحل غسلة اذا أكثر طرقها وهى لا تحمل قال ابن الاثير يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته أحوجها الى الغسل وفى الحديث من غسل الميت فليغتسل قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه أن يكون الامر فيه على الاستحباب قال ابن الاثير الغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى رضى الله عنه وأحب الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أراد أنه لا يمحى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فان حفاظه أضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة وغسل الفحل الناقة يغسلها غسلا أكثر ضرابها وفحل غسل وغسل وغسيل وغسلة مثال همزة ومغسل يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل ويقال للفرس اذا عرق قد غسل وقد اغتسل وأنشد * ولم ينضح بماء فيغسل * وقال آخر

وكل طموح فى العنان كأنها * اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر

وقال الفرزدق

لا تذكروا حلل الملوك فانكم * بعد الزبير كحائض لم تغسل

أى تغتسل وفى حديث العين العين حق فاذا استغسلتم فاغسلوا أى اذا طلب من أصابته العين من أحد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة الازار ولا يوضع القدح على الارض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من

قوله أى اذا طلب من أصابته الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب اذا وعبارة النهاية أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم ان الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح الى آخر ماهنا اه مصححه

خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى وغسله بالسوط غسلا ضربه فأوجعه والمغاسل مواضع معروفة وقيل هى أودية قبل اليمامة قال لبيد

فقد نرتعى سبتا وأهلك حيرة * محل الملوك نقدة فالمغاسلا

وذات غسل موضع دون أرض بنى نمير قال الراعى

أنخن جمالهن بذات غسل * سراة اليوم يمهدن الكدونا

ابن برى والغاسول جبل بالشام قال الفرزدق

تظل الى الغاسول ترعى حزنه * ثنايا براق ناقتى بالحمالق

قوله حزنه هكذا هو فى الاصل بهذه الصورة وحرره اه

وغاسل وغسويل ضرب من الشجر قال الربيع بن زياد

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لامثل رعيكم ملحا وغسويلا

والغسويل وغسويل نبت ينبت فى السباخ وعلى وزنه سمويل وهو طائر * (غسبل) غسبل الماء ثوره * (غضل) اغضألت الشجرة لغة فى اخضألت واغضأل الشجر كثرت أغصانه واشتد التفافها قال

كان زمامها أيم شجاع * ترأد فى غصون مغضئله

همز الالف على قولهم احمأر ونحوه * (غطل) غطلت السماء وأغطلت أطبق دجنها وغطل الليل غطلا التبست ظلمته والغيطلة والغيطول الظلمة المتراكمة وغيطلة الليل التجاج سواده والغيطلة التباس الظلام وتراكمه وأنشد * وقد كسا الليل غياطلا * وأنشد ابن برى للفرزدق فى الغيطلة الظلمة * والليل مختلط الغياطل أليل * أبو عبيد المغطئل الراكب بعضه بعضا وحكى ابن برى الغيطلة التفاف الناس ويقال الغيضة المحكم والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف وكذلك العشب وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه قال امرؤ القيس

فظل يرنح فى غيطل * كما يستدير الحمار النعر

ترنح تمايل من سكر أو غيره والغيطل جمع غيطلة والغيطلة الأجمة وقال أبو حنيفة الغيطلة جماعة الشجر والعشب قال وكل ملتف مختلط غيطلة وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء وأما قول زهير

كما استغاث بسىء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

فيقال هى الشجر الملتف أى ولدته أمه فى غيطلة وقال أبو عبيدة الغيطلة البقرة الوحشية وقال

ثعلب هى البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها والغيطلة واحدة الغياطل وهى ذوات اللبن من الظباء والبقر والغيطلة ازدحام الناس يقال أتانا فى غيطلة أى فى زحمة قال الراعى

بغيطلة اذا التفت علينا * نشدناها المواعد والديونا

أراد من دحم الطعان يوم الطعن والغيطلة الاكل والشرب والفرح بالامن والغيطلة المال المطغى والغيطلة الصوت والجلبة تقول سمعت غيطلتهم وغيطلاتهم وغيطلة الحرب كثرة أصواتها وغبارها وغيطلوا فى الحديث أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به عن الهجرى والغيطلة اجتماع الناس والتفافهم عن ابن الاعرابى والغيطلة الجماعة عن ثعلب ابن الاعرابى الغوطالة الروضة والغيطلة غلبة النعاس والغيطل السنور كالخيطل عن كراع (غفل) غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره وأغفله تركه وسها عنه وأنشد ابن برى فى الغفول

فابك هلا والليالى بغرة * تدور وفى الايام عنك غفول

وأغفلت الرجل أصبته غافلا وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه بالفاء دون الواو وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال من جعلناه غافلا وكلام العرب أكثره أغفلته سميته غافلا وأحلمته سميته حليما قال وفعل هو وأفعلته أنا أكثر اللغة ذهب وأذهبته هذا أكثر الكلام وفعلت أكثرت ذلك فيه مثل غلقت الابواب وأغلقتها وأفعلت يجىء مكان فعلت مثل مهلته وأمهلته ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت وفى حديث أبى موسى لعلنا أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه أى جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته أى تحينت غفلته ويقال هو فى غفل من عيشه أى فى سعة أبو العباس الغفل الكثير الرفيغ ونعم أغفال لا قحة فيها ولا نجيب وقال بعض العرب لنا نعم أغفال ما تبض يصف سنة أصابتهم فأهلكت جياد مالهم وقال شمر ابل أغفال لاسمات عليها وقد اح أغفال سيبويه غفلت صرت غافلا وأغفلته وغفلت عنه وصلت غفلى اليه أو تركته على ذكر قال الليث أغفلت الشئ تركته غفلا وأنت له ذاكر قال ابن سيده وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين يصلح أن يكون والله أعلم كانوا فى تركهم الايمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين قال ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الاثابة عليه غافلين والاسم الغفلة والغفل قال

اذ نحن فى غفل وأكبر همنا * صرف النوى وفراقنا الجيرانا

قوله فابك هلا الخ كذا فى الاصل وحرره اه

وفى الحديث من اتّبع الصَّيْدَ غَفَلَ أى يَشْتَغِلُ به قلبه ويستولى عليه حتى تصير فيه غَفْلة والتَّغافُلُ تَعَمُّدُ الغَفْلة على حدّ ما يجىء عليه هذا النحو وتَغافَلْتُ عنه وتغفّلته اذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه ابن السكيت يقال قد غَفَلْتُ فيه وأغْفَلْتُه والتَّغفيل ان يكفيك صاحبك وأنت غافلٌ لا تُعْنى بشئ والتَّغَفُّلُ خَتْلٌ فى غَفْلة والمُغَفَّلُ الذى لا فِطْنة له والغَفُول من الابل البَلْهاء التى لا تمتنع من فَصيل يرضعها ولا تبالى من حَلَبها والغُفْلُ المُقيَّدُ الذى أُغْفِلَ فلا يُرجى خيره ولا يُخشى شرُّه والجمع أغْفال والاغْفالُ المَواتُ والغُفْلُ سَبْسَبٌ ميتة لا علامة فيها وأنشد * يترُكْنَ بالمَهامه الاَغْفال * وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الارضين والطُّرق ونحوها غُفْلٌ والجمع كالجمع وفى كتابه لأُكَيْدِرَ انّ لنا الضاحيةَ والمَعامِيَ وأَغْفالَ الارض أى المجهولة التى ليس فيها أثر يعرف وحكى اللحيانى ارض أغْفالٌ كأنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلًا وبلادٌ أغفالٌ لا أعلام فيها يُهتدى بها وكذلك كل ما لا سِمة عليه من الابل والدواب ودابة غُفْلٌ لا سِمة عليها وناقة غُفْلٌ لا تُوسَم لئلا تجب عليها صدقة وبه فسر ثعلب قول الراجز

لا عيشَ الا كلُّ صَهْباءَ غُفُلْ * تناوَلُ الحوضَ اذا الحوضُ شُغِلْ

وقد أغفلتها اذا لم تَسِمْها وفى الحديث ان نَقادة الاَسَدى قال يا رسول الله انى رجل مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ ابلى أى صاحبُ ابلٍ أغفال لا سِمات عليها ومنه حديث طهفة ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أغفالٌ لا سِمات عليها وقيل الاَغْفال ههنا التى لا أَلْبانَ لها واحدها غُفْل وقيل الغُفْل الذى لا يُرجى خيره ولا يُخشى شره وقِدْحٌ غُفْلٌ لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرْم عليه والجمع كالجمع وقال اللحيانى قداحٌ غُفْلٌ على لفظ الواحد ليست فيها فُروضٌ ولا لها غُنْمٌ ولا عليها غُرْمٌ وكانت تُثْقَلُ بها القداحُ كَراهيةَ التُّهَمَة يعنى بتثقل تكثر قال وهى أربعة أولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّف ثم المَنيح ثم السَّفيح ورجل غُفْل لا حسب له وقيل هو الذى لا يعرف ما عنده وقيل هو الذى لم يجرب الامور وشاعر غُفْل غير مسمى ولا معروف والجمع أغفال وشعر غُفْل لا يعرف قائله وأرض غُفْل لم تُمْطَر وغفل الشئ سَتَرَه وغُفْل الابل بسكون الفاء أوبارها عن أبى حنيفة والمَغْفَلة العَنْفَقة عن الزجاجى وردت فى الحديث وهى جانبا العَنْفَقة روى عن بعض التابعين عليك بالمَغْفَلة والمَنْشَلة المَنْشَلة موضع حلقة الخاتم وفى حديث أبى بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمَغْفَلة هى العَنْفَقة يريد الاحتياط فى غسلها فى الوضوء سميت مَغْفَلة لان كثيرا من الناس يَغْفُل عنها وغافِلٌ وغَفْلة اسمان وبنو غُفَيْلة وبنو المُغَفَّل بُطون والله أعلم

(غلل) الغُلّ والغُلّة والغَلَل والغَليل كله شدة العطش وحرارته قلّ أو كثر

رجل مَغْلول وغَليل ومُغْتَلّ بيّن الغُلّة وبعير غالّ وغَلّان بالفتح عطشان شديد العطش غَلَّ يَغَلّ غَلَلاً فهو مَغْلول على ما لم يسم فاعله ابن سيده غَلَّ يَغَلّ غُلّة واغْتَلّ وربما سميت حرارة الحزن والحب غَليلا وأَغَلّ ابلَه أساء سَقْيَها فصدرت ولم تَرْوَ وغَلّ البعير أيضا يَغَلّ غُلّة اذا لم يَقْضِ رِيّه أبو عبيد عن أبى زيد أَعَلَّتُ الابلَ اذا أَصْدَرْتها ولم تُرْوِها فهى عالّة بالعين غير معجمة قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أَغْلَلْتُ الابل اذا أصدرتها ولم تروها بالغين من الغُلّة وهى حرارة العطش وهى ابل غالّة وقال نصر الرازى اذا صدرت الابلُ عطاشا قلت صدرت غالّة وغَوالَّ وقد أَغْلَلْتَها أنت إغلالا اذا أسأت سَقْيَها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غَوالَّ الواحدة غالّة وكأن الراوى عن أبى عبيد غلط فى روايته والغَليل حَرّ الجوف لَوْحًا وامْتِعاضًا والغِلّ بالكسر والغَليل الغِشّ والعَداوة والضِّغْن والحِقْد والحسد وفى التنزيل العزيز ونزعنا ما فى صدورهم من غِلّ قال الزجاج حقيقته والله أعلم انه لا يَحْسُد بعض أهل الجنة بعضا فى عُلُوّ المرتبة لان الحسد غِلّ وهو أيضا كَدَر والجنة مبرّأة من ذلك غَلّ صدره يَغِلّ بالكسر غِلّا اذا كان ذا غِشّ أو ضِغْن وحقد ورجل مُغِلّ مُضِبّ على حقد وغِلّ وغَلّ يَغُلّ غُلولاً وأَغَلّ خان قال النمر

جَزى الله عنّا حَمْزَةَ ابنةَ نَوْفَلٍ * جزاءَ مُغِلٍّ بالامانة كاذب

وخص بعضهم به الخون فى الفَىْء والمَغْنم وأَغَلّه خَوّنه وفى التنزيل العزيز وما كان لنبى أن يَغُلّ قال ابن السكيت لم نسمع فى المَغْنم الا غَلّ غُلولا وقرئ وما كان لنبى أن يُغَلّ فمن قرأ يَغُلّ فمعناه يَخُون ومن قرأ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين أحدهما يُخان يعنى أن يؤخذ من غنيمته والآخر يُخَوَّن أى ينسب الى الغُلول وهى قراءة أصحاب عبد الله يريدون يُسَرَّق قال أبو العباس جعل يُغَلّ بمعنى يُغَلَّل قال وكلام العرب على غير ذلك فى فَعَّلْت وأَفْعَلْت أَفْعَلْت أدخلت ذلك فيه وفَعَّلْت كثّرت ذلك فيه وقال الفراء جائز أن يكون يُغَلّ من أَغْلَلْت بمعنى يُغَلَّل أى يُخَوَّن كقوله فانهم لا يكذّبونك وقال الزجاج قُرئا جميعا ان يَغُلّ وان يُغَلّ فمن قال أن يَغُلّ فالمعنى ما كان لنبى أن يَخُون أمّته وتفسير ذلك ان الغَنائم جمعها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا الا تقسم غنائمنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أفاء الله علىّ مثل أُحُد ذهبًا ما منعتكم درهما أترونى أَغُلّكم مَغْنَمكم قال ومن قرأ أن يُغَلّ فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبى أن يَغُلّه أصحابه أى يَخُونوه وجاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لأَعْرِفَنّ أحدَكم يجىء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلَّها لها ثُغاء ثم قال أدّوا الخِياطَ والمِخْيط والوجه الثانى أن يكون

يُغَلَّ يخون وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبى أن يَغُلَّ قال يونس كيف لا يُغَلّ بلى ويقتل وقال أبو عبيد الغُلُول من المَغْنَم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة أغَلّ يُغِلّ ومن الحِقد غَلّ يَغِلّ بالكسر ومن الغُلُول غَلّ يَغُلّ بالضم قال ابن برى قل ان تجد فى كلام العرب ما كان افعلان ان يُضْرَب على أن يكون الفعل مبنيا للمفعول وانما تجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن أن يَكْذِب وما كان لنبى أن يَخُون وما كان لمُحْرِم أن يلبَس قال وبهذا تعلَم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبى أن يَغُلّ على اسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يُقال من الخيانة أغَلّ يُغِل قول الشاعر

حَدَّثْتَ نفسَكَ بالوَفاء ولم تكن * للغَدْر خائنة مُغِلّ الاصبع

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أمْلَى فى صُلْح الحُدَيْبِية ان لا إغْلال ولا إسْلال قال أبو عبيد الاغْلال الخيانة والاسْلال السَرِقة وقيل الاغلال السرقة أى لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشْوة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الغُلُول فى الحديث وهو الخيانة فى المَغْنَم والسرقة من الغَنِيمة وكلُّ من خان فى شئ خُفْية فقد غَلّ وسميت غُلُولا لان الأيْدى فيها مَغْلُولة أى ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التى تجمع يد الاسير الى عنُقه ويقال لها جامِعَة أيضا وأحاديث الغُلول فى الغنيمة كثيرة أبو عبيدة رجل مُغِلّ مُسِلّ أى صاحب خيانة وسَلّة ومنه قول شريح ليس على المُستعير غير المُغِلّ ولا على المُستودَع غير المُغِلّ ضَمان اذا لم يَخُن فى العارِيّة والوَدِيعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخِيانة يعنى الخائن وقيل المُغِل ههنا المُسْتَغِلّ وأراد به القابض لانه بالقَبْض يكون مُسْتَغِلا قال ابن الاثير والاول الوَجْه وقيل الاغْلال الخيانة والسرقة الخفية والاسْلال من سَلّ البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من الابل وهى السَّلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُل فأما أغَلّ وأسَلّ فمعناه صار ذا غُلُول وسَلّة ويكون أيضا ان يُعِينَ غيره عليهما وقيل الاغلال لُبْس الدُروع والاسْلال سَلّ السيوف وقال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يُغِل عليهنّ قلبُ مؤمن إخلاصُ العمل لله ومُناصحة ذوى الأمْر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تُحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يُغِل عليهنّ قلب مؤمن أى لا يكون معها فى قلبه غِشّ ودَغَل ونفاق ولكن يكون معها الاخلاص فى ذات الله عز وجل وروى لا يَغِلّ ولا يُغِلّ فمن قال يَغِلّ بالفتح للياء وكسر الغين فانه يجعل ذلك من الضِغْن والغِلّ وهو الضِغْن والشَحْناء أى لا يدخله حِقْد يُزيله عن الحقّ ومن قال يُغِل بضم الياء جعله من الخيانة وأما غَلَّ يَغُلّ غُلُولا فانه الخيانة فى المَغْنَم خاصة والإغْلال الخيانة فى

المغانم وغيرها ويقال من الغل غل يغل ومن الغلول غل يغل وقال الزجاج غل الرجل يغل اذا خان لانه أخذ شيأ فى خفاء وكل من خان فى شئ فى خفاء فقد غل يغل غلولا وكل ما كان فى هذا الباب راجع الى هذا من ذلك الغال وهو الوادى المطمئن الكثير الشجر وجمعه غلان ومن ذلك الغل وهو الحقد الكامن وقال ابن الاثير فى تفسير لا يغل عليهن قلب مؤمن قال ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول فى الشئ قال والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر قال وعليهن فى موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن وفى حديث أبى ذر غللتم والله أى خنتم فى القول والعمل ولم تصدقوه ابن الاعرابى فى النوادر غل بصر فلان حاد عن الصواب من غل يغل وهو معنى قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن أى لا يحيد عن الصواب غاشا وأغل الخطيب اذا لم يصب فى كلامه قال أبو وجزة

خطباء لا خرق ولا غلل اذا * خطباء غيرهم أغل شرارها

وأغل فى الجلد أخذ بعض اللحم والاهاب يقال أغللت الجلد اذا سلخته وأبقيت فيه شيأ من الشحم وأغللت فى الاهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم والغال اللحم الذى ترك على الاهاب حين سلخ وأغل الجازر فى الاهاب اذا سلخ فترك من اللحم ملتزقا بالاهاب والغلل داء فى الاحليل مثل الرفق وذلك ان لا ينفض الحالب الضرع فيترك فيه شيأ من اللبن فيعود دما أو خرطا وغل فى الشئ يغل غلولا وانغل وتغلل وتغلغل دخل فيه يكون ذلك فى الجواهر والاعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكناس

يحفره عن كل ساق دقيقة * وعن كل عرق فى الثرى متغلغل

قوله يحفره هكذا فى الاصل وحرره اه

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فى العرض رواه ثعلب عن شيوخه

تغلغل حب عثمة فى فؤادى * فباديه مع الخافى يسير

وغله يغله غلا أدخله قال ذو الرمة

غللت المهارى بينها كل ليلة * وبين الدجى حتى أراها تمزق

وغله فانغل أى أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يغل يعنى من الكباش أى يدخل قضيبه من غير أن يرفع الالية وغل أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غل فلان المفاوز أى دخلها وتوسطها وغلغله كغله والغلة ما تواريت فيه عن ابن الاعرابى والغلغلة كالغرغرة فى معنى الكسر والغلل الماء الذى يتغلل بين الشجر والجمع الاغلال قال دكين

بخيه

قوله من سراع عبارة الصحاح من خيل سراع اهـ مصححه

يُنجيه من مثل حَمام الاغلال * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلال
* ظَمْأَى النَّسا من تحت رَيّا من عال *

يقول يُنجي هذا الفرسَ من سراع في الغارة كالحَمام الواردة وفي التهذيب قال أراد يُنجي هذا الفرسَ من خيل مثل حمام يردُ غَلَلاً من الماء وهو ما يجري في أصول الشجر وقيل الغَلَل الماء الظاهر الجاري وقيل هو الظاهر على وجه الارض ظُهورا قليلا وليس له جِرْيَة فيخفى مرّة ويظهر مرة وقيل الغَلَل الماء الذي يجري بين الشجر قال الحُوَيْدِرة

لَعِبَ السُّيُول به فأصبح ماؤه * غَلَلاً يُقَطِّع في أصول الخِرْوَع

وقال أبو حنيفة الغَلَل السيل الضعيف يَسيل من بطن الوادي أو التلَع في الشجر وهو في بطن الوادي وقيل أن يأتي الشجرَ غَلَلٌ من قِبَل ضعفه واتِّباعه كلَّ ما تَوَطَّأ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع الا الاوطاء وغَلَّ الماءُ بين الاشجار اذا جرى فيها يَغُلُّ بالضم في جميع ذلك وتَغَلْغَل الماءُ في الشجر تخللها وقال أبو سعيد لا يذهب كلامُنا غَلَلاً أى لا ينبغي أن يَنْطوي عن الناس بل يجب أن يظهر ويقال لعرق الشجر اذا أمعن في الارض غَلْغَلٌ وجمعه غَلاغِلُ قال كعب

وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثَّنايا كأنّها * أَقاحِي تُرَوَّى من عُرُوقٍ غَلاغِلِ

والغِلالة شِعار يلبَس تحت الثوب لانه يُتَغَلَّل فيها أى يُدْخَل وفي التهذيب الغِلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد واغْتَلَلْتُ الثوبَ لبِسته تحت الثياب ومنه الغَلَل الماء الذي يجري في أصول الشجر وغَلَّلَ الغِلالة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الاعرابي والغُلَّة الغِلالة وقيل هي كالغِلالة تُغَلّ تحت الدرع أى تدخل والغَلائل الدروع وقيل بطائن تلبس تحت الدُروع وقيل هي مَسامير الدُروع التي تجمع بين رؤس الحَلَق لانها تُغَلّ فيها أى تدخل واحدتها غَلِيلة وقول النابغة

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائل

خصّ الغَلائل بالصَّفاء لانها آخر ما يَصْدأ من الدُروع ومن جعلها البَطائن جعل الدُروع نقيّة لم يُصدِئْن الغَلائل وغَلائل الدروع مساميرها المُدخَلة فيها الواحد غَليل قال لبيد

* وأَحْكَم أَضْغان القَتِير الغَلائل * وقال ابن السكيت في قوله فهنّ وِضاء صافيات الغَلائل قال الغِلالة المِسمار الذي يجمع بين رأْسَي الحَلْقة وانما وصف الغَلائل بالصَّفاء لانها أسرع شئ صَدأً من الدُروع ابن الاعرابي العُظْمة والغِلالة والرُّفاعة والأُضْخومة والحَشِيّة الثوب الذي

تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها وأنشد

تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبةِ المُذاله * ولم تَنَطَّقْها على غِلَالَه * الا الحُسْنَ الخَلْقَ والنَّبالَه

قال ابن برى وكذلك الغُلَّة وجمعها غُلَل قال الشاعر

كَفاها الشَّبابُ وتَقْويمُه * وحُسْنُ الرُّواءِ ولُبْسُ الغُلَلْ

وغَلَّ الدهنَ فى رأسه أدخله فى أصول الشعر وغَلَّ شعرَه بالطيب أدخله فيه وتَغَلَّلَ بالغالية شدد للكثرة واغْتَلَّ وتَغَلْغَلَ تَغَلُّفَ أبو صخر

سِراجُ الدُّجَى تَغْتَلُّ بالمِسْكِ طَفْلَةٌ * فلاهى مِتْفالٌ ولا اللَّوْنُ أكْهَبُ

وغَلَّلَه بها وحكى اللحيانى تَغَلَّى بالغالِيَة فاما أن يكون من لفظ الغالِيَة واما أن يكون أراد تَغَلَّلَ فأبدل من اللام الاخيرة ياء كما قالوا تظنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ قال والاول أقيس غيره ويقال تَغَلَّيْتُ من الغالية وقال الفراء يقال تَغَلَّلْتُ بالغالِيَة قال وكل شئ ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تَغَلَّلْته قال وتَغَلَّيْتُ مولَّدة وقال أبو نصر سألت الاصمعى هل يجوز تَغَلَّلْتُ من الغالِيَة فقال ان أردت انك أدخلته فى لحيتك أوشاربك فجائز الليث ويقال من الغالية غَلَّلْتُ وغَلَّفْتُ وغَلَّيْتُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُغَلِّلُ لحيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالِيَة أى أُلَطِّخها وأُلبسها بها قال ابن الاثير قال الفراء يقال تَغَلَّلْتُ بالغالية ولا يقال تَغَلَّيْتُ قال وأجازه الجوهرى وفى حديث المُخَنَّثِ هِيتٍ قال اذا قامت تَثَنَّتْ واذا تكلمت تَغَنَّتْ فقال له قد تَغَلْغَلْتَ ياعدوّالله الغَلْغَلَة ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يَصِلُ واصل ولا يَصِفُ واصف وغَلَّ المرأةَ حَشَاها ولا يكون الا من ضخم حكاه ابن الاعرابى السلمى غَشَّ له الخَبَرَ والسِّنانَ وغَلَّه له أى دَسَّه له وهو لا يشعر به والغُلَّانُ بالضم مَنابت الطَّلْحِ وهى أَوْدية غامضة فى الارض ذات شجر واحدها غالٌّ وغَلِيلٌ وأَغَلَّ الوادى اذا أنبت الغُلَّان قال أبو حنيفة هو بطن غامض فى الارض وقد انْغَلَّ والغالُّ أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السَّلَم والطَّلْح يقال لها غالٌّ من سَلَم كما يقال عِيصٌ من سِدْر وقَصِيمة من غَضًى والغالّ نبت والجمع غُلَّانٌ بالضم وأنشد ابن برى لذى الرمة

وأظْهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ * عَلاجِيمُ لاضُحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

أظْهَرَ صار فى وقت الظهيرة وقيل انه بمعنى ظهر مثل تَبِعَ وأَتْبَعَ وقال مضرس الاسدى

تَعَرَّضَ حَوْراءُ المَدافِعِ تَرْتَعِى * تِلاعًا وغُلَّانًا سَوائِلَ من رَدَمْ

قوله وأظهر فى غلان رقد الخ تقدم هذا البيت فى مادة ضحضح ورقد وظهر بلفظ علان بالعين المهملة مكسورة ومخففا وهو خطأ فى المواضع الثلاثة والصواب ماهنا ووقع فيه فى مادة رقد خطأ آن آخران نبهنا عليهما فى المادتين الاخريين اه مصححه

قوله تعرض الخ قبله كما فى ياقوت

ولم أنس من ريا غداة تعرضت
لنادون أبواب الطراف من الادم

اه مصححه

الغُلاّن بطون الأودية ورَمَّم موضع والغالّة ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع فى موضع والغُلّ جامعة توضع فى العُنق أو اليد والجمع أغلال لا يكسّر على غير ذلك ويقال فى رقبته غُلّ من حديد وقد غُلّ بالغُلّ الجامعة يُغَلّ بها فهو مَغْلول وقوله عزوجل فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَضَعُ عنهم إصْرَهم والأَغْلال التى كانت عليهم قال الزجاج كان عليهم انه من قَتَل قُتِل لا يقبَل فى ذلك دِيَة وكان عليهم اذا أصاب جُلودهم شئ من البول أن يقرضوه وكان عليهم أن لا يَعملوا فى السَّبْت هذه الأَغْلال التى كانت عليهم وهذا على المَثَل كما تقول جعلت هذا طَوْقًا فى عُنُقك وليس هناك طوق وتأويله وليتُك هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَّوْق فى عنقك وقوله تعالى اذ الأَغْلال فى أعناقهم أراد بالأَغْلال الاعمال التى هى كالأَغْلال وهى أيضا مؤدِّية الى كون الأَغْلال فى أعناقهم يوم القيامة لان قولك للرجل هذا غُلّ فى عنُقك للشئ يعمله انما معناه انه لازم لك وانك مجازى عليه بالعذاب وقد غَلّه يَغُلُّه وقوله تعالى وتقدّس إنّا جعلنا فى أعناقهم أغلالاً هى الجَوامع تجمَع أيديهم الى أعناقهم وغُلَّتْ يدُه الى عنُقه وقد غُلّ فهو مَغْلول وفى حديث الامارة فَكَّه عَدْله وغَلّه جَوْره أى جعل فى يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يَدُ الله مَغْلولة غُلّت أيديهم قيل ممنوعة عن الانفاق وقيل أرادوا نعمته مقبوضة عنا وقيل معناه يَدُه مقبوضة عن عذابنا وقيل يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعل يدَك مَغْلولة الى عنُقك تأويله لا تمْسكها عن الانفاق وقد غَلّه يَغُلّه وقولهم فى المرأة السيِّئة الخُلق غُلّ قَمِلٌ أصله ان العرب كانوا اذا أسروا أسيرا غَلّوه بغُلّ من قِدٍّ وعليه شعر فربما قَمِل فى عنُقه اذا قَبَّ ويبس فتجتمع عليه محنتان الغُلّ والقَمْل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخُلق الكثيرة المَهْر لا يجد بعلها منها مخلَصا والعرب تكنى عن المرأة بالغُلّ وفى الحديث وان من النساء غُلاًّ قَمِلاً يقذفه الله فى عنُق من يشاء ثم لا يخرجه الا هو ابن السكيت به غُلّ من العطش وفى رقبته غُلّ من حديد وفى صدره غِلّ وقولها ماله أُلَّ وغُلَّ أُلَّ دُفع فى قفاه وغُلّ جُنّ فوضع فى عنُقه الغُلّ والغَلّة الدَّخْل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض والغَلّة واحدة الغَلّات واستَغَلّ عَبْده أى كلّفه أن يغُلّ عليه واستغلال المُستَغَلّات أخذ غَلّتها وأَغَلّت الضَّيْعة أعطت الغَلّة فهى مُغِلّة اذا أتت بشئ وأصلها باق قال زهير

فتُغْلِل لكم ما لا تُغِلّ لأهلها * قُرًى بالعراق من قَفِيز ودرهم

وأغَلّت الضِياع أيضا من الغَلّة قال الراجز

قوله وغله جوره هكذا فى الاصل والذى فى النهاية أو غله جوره وحرره اه مصححه

أقبل سيل جاء من عند الله * يحرد حرد الجنة المغلة

وأغل القوم اذا بلغت غلتهم وفى الحديث الغلة بالضمان قال ابن الاثير هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يغل على عياله أى يأتيهم بالغلة ويقال نعم الغلول شراب شربته أو طعام اذا وافقنى ويقال اغتللت الشراب شربته وأنا مغتل اليه أى مشتاق اليه ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعنى التغذية التى تغذاها أو الطعام الذى يدخله جوفه على فعول بفتح الفاء وغل بصره حاد عن الصواب وأغل بصره اذا شدد نظره والغلة خرقة تشد على رأس الابريق عن ابن الاعرابى والجمع غلل والغلل المصفاة وقول لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

يعنى الفدام الذى على رأس الاباريق وبعضهم يرويه غلل بالضم جمع غلة والغليل القت والنوى والعجين تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة قال علقمة

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

ويروى سلاءة كعصا النهدى غل لها * منظم من نوى قران معجوم

قوله ذو فيئة أى ذو رجعة يريد أن النوى علفته الابل ثم بعرته فهو أصلب شيء نسورها وأملاسها بالنوى الذى بعرته الابل والنهدى الشيخ المسن فعصاه ملساء ومعجوم معضوض أى عضته الناقة فرمته لصلابته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا امضوا والمغلغلة الرسالة ورسالة مغلغلة محمولة من بلد الى بلد وأنشد ابن برى

أبلغ أبا مالك عنى مغلغلة * وفى العتاب حياة بين أقوام

وفى حديث ابن ذى يزن

مغلغلة مغالقها تغالى * الى صنعاء من فج عميق

المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير وغلغلة موضع قال

هنالك لا أخشى تنال مقادتى * اذا حل بيتى بين شوط وغلغله

(غمل) غمل الاديم يغمله غملا فانغمل أفسده وهو غميل وقيل جعله فى غمة لينفسخ عنه صوفه وقيل هو أن يلف الاديم ويدفن فى الرمل بعد البل حتى ينتن ويسترخى ويسمح اذا جذب صوفه

فينتف شعره وقيل انه اذا غفل عنه ساعة فهو غَميل وغَمين وقال أبو حنيفة هو أن يطوى على بلله فيطال طيه فوق حقه فيفسد وقيل الغَمَل أن يلف الاهاب بعد ما يسلخ ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخى شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد وأغمل فلان إهابه اذا تركه حتى يفسد قال الكميت

كالئة عن كوعها وهى تبتغى * صلاح أديم ضيعته وتُغْمِل

وغَمَل البُسْر غَمَّه ليدرك وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق فهو مَغْمول واذا غُمّ البسر ليدرك فهو مَغْمول ومَغْمون ورجل مَغْمول اذا كان خاملا وقول أبى وجزة

وبجلهتى عَمّان يوما لم يكن * لكم اذا عُدّ العلا مَغْمولا

أى مغطى ولكنه كان مشهودا وكل شئ كُبس وغُطّى فقد غُمِل ونخل مَغْمول متقارب لم ينفسخ والغَمْل ان ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلقطوه وغَمَل العنب فى الزبيل يَغْمُله غَمْلا انضد بعضه على بعض وغَمِل الجرح غَمَلا أفسده العصاب وغَمِل النبتُ غَمَلا فسد والغَميل من النصى ما ركب بعضه بعضا فبلى والجمع غَمْلى قال الراعى

وغَمْلى نَصِىّ بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلّعا

وتَغَمّل النبات ركب بعضه بعضا ويقال غَمِل النبت يَغْمَل غَمَلا اذا التف وغم بعضه بعضا فعفن ولحم مَغْمول ومَغْمون اذا غطى شواء أو طبيخا وإهاب مَغْمول اذا لف ففسد قال الراجز

* وغَمَل الثعلب غَمْلا شبرقه * يريد طال الشبرق وهو الضريع حتى غَمَل الثعلب وأصلحه فسمن وتناثر شعره كما يُغْمَل الاديم اذا ذرّ فيه الغَلْفَة وألقى بعضه على بعض حتى يسترخى الشعر والغَلْفَة نبت يدبغ به الأديم والغَمَل الدأب والغُمْلول بطن غامض من الأرض ذو شجر وقيل هو الوادى الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف وقيل هو الوادى الطويل القليل العَرْض الملتف وأنشد

يا أيها الضاغب بالغُمْلول * انك غول ولدتك غول

الضاغب الذى يختبئ فى الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع والوحش وقيل هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام اذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غُمْلولا وقال ابن شميل الغُمْلول كهيئة السكة فى الارض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلوة ينبت شيأ كثيرا وهو أضيق من الفالحة والمليع قال الطرماح

وتخاريج من شعار وغين * وغماليل مُدْحيات الغياض

قوله مدحيات هكذا فى الاصل ولعلها مدجيات وحرره اهـ مصححه

ويقال له الغملول وفى الحديث ان بنى قريظة نزلوا أرضاً غمـلة وبلة الغملة الكثيرة النبات التى يوارى النبات وجهها وغملت الامر اذا سترته وواريته والغملول الرابية والغملول حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفرس برغست قال

كأنه بالوهد ذى الهجول * والمتن والغائط والغملول * فدأديم الغرف بالازميل

والغماليل الروابى قال أبو حنيفة الغملول بقلة دستية تبكر فى أول الربيع ويأكلها الناس والغمل موضع وقال

كيف تراها والحداة تقبض * بالغمل ليلاً والرجال تنغض

والقبض السير السريع (غنبل) الغنبول والنغبول طائر قال ابن دريد ليس بثبت (غنثل) رجل غنثل وغنثل خامل (غنجل) الغنجل ضرب من السباع كالدلدل الازهرى ابن الاعرابى قال التفة عناق الارض وهى التميلة ويقال لذكره الغنجل قال الازهرى وهو مثل الكلب الصينى يعلم فتصاد به الارانب والظباء ولا يأكل الا اللحم وجمعه الغناجل قال ابن خالويه لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل الا الزاهد قال العنجل الشيخ المدرهم اذا بدت عظامه وبالغين التفة وهو عناق الارض (غول) غاله الشئ غولاً واغتاله أهلكه وأخذه من حيث لم يدر والغول المنية واغتاله قتله غيلة والاصل الواو الاصمعى وغيره قتل فلان فلاناً غيلة أى فى اغتيال وخفية وقيل هو أن يخدع الانسان حتى يصير الى مكان قد استخفى له فيه من يقتله قال ذلك ابو عبيد وقال ابن السكيت يقال غاله يغوله اذا اغتاله وكل ما أهلك الانسان فهو غول وقالوا الغضب غول الحلم أى انه يهلكه ويغتاله ويذهب به ويقال أية غول أغول من الغضب وغالت فلانا غول أى هلكة وقيل لم يدر أين صقع ابن الاعرابى وغال الشئ زيداً اذا ذهب به يغوله والغول كل شئ ذهب بالعقل الليث غاله الموت أى أهلكه وقول الشاعر أنشده أبو زيد

غنينا وأغنانا غنانا وغالنا * مآكل عما عندكم ومشارب

يقال غالنا حبسنا يقال ما غالك عنا أى ما حبسك عنا الازهرى أبو عبيد الدواهى وهى الدغاول والغول الداهية وأتى غولاً غائلة أى أمراً منكراً داهياً والغوائل الدواهى وغائلة الحوض ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء قال الفرزدق

ياقيس انكم وجدتم حوضكم * غال القرى بمثلم مفجور

ذهبت غوائله بما أفرغتم * برشا ضيقة الفروع قصير

قوله فدأديم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

وتغوّل الامر تنا كر وتشابه والغُول بالضم السعلاة والجمع أغوال وغيلان والتغوّل التلوّن يقال تغوّلت المرأة اذا تلوّنت قال ذو الرمة

اذا ذات أهوال ثكول تغوّلت * بها الربد فوضى والنعام السوارح

وتغوّلت الغول تخيلت وتلوّنت قال جرير

فيوماً يوافيني الهوى غير ماضي * ويوماً ترى منهن غولاً تغوّل

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه ويروى فيوماً يجاريني الهوى ويروى يوافيني الهوى دون ماضي وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول وتغوّلتهم الغول توهوا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تغوّلت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جوادّ الطريق ولا تصلّوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع أى ادفعوا شرّها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان فى الفلوات تراءى للناس فتغوّل تغوّلاً أى تلوّن تلوّناً فتضلهم عن الطريق وتهلكهم وقال هى من مردة الجن والشياطين وذكرها فى أشعارهم فاش فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال الازهرى والعرب تسمى الحيات أغوالاً قال ابن الاثير قوله لا غول ولا صفر قال الغول أحد الغيلان وهى جنس من الشياطين والجن كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغوّل تغوّلاً أى تتلوّن تلوّناً فى صور شتى وتغولهم أى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غول ليس نفياً لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلوّنه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضلّ أحدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى السعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفى حديث أبى أيوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء فتأخذ والغول الحية والجمع أغوال قال امرؤ القيس * ومسنونة زرق كأنياب أغوال * قال أبو حاتم يريد أن يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى كأنه رؤس الشياطين وقريش لم تر رأس شيطان قط انما أراد تعظيم ذلك فى صدورهم وقيل أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين وقيل أراد الحيات والذى هو أصح فى تفسير قوله لا غول ما قال عمر رضى الله عنه ان أحدا لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التى خلق عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها ابن

شميل الغول شيطان يأكل الناس وقال غيره كل ما اغتالك من جن أو شيطان أو سبع فهو غول وفي الصحاح كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول وذكرت الغيلان عند عمر رضي الله عنه فقال اذا رآها أحدكم فليؤذن فانه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له ويقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بعد المفازة لانه يغتال من يمر به وقال

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

الميلة أرض توله الانسان أي تحيره وقيل لانها تغتال سير القوم وقال اللحياني غول الارض أن يسير فيها فلا تنقطع وأرض غيلة بعيدة الغول عنه أيضا وفلاة تغول أي ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها وتغولها اشتباهها وتلونها والغول بعد الارض وأغوالها أطرافها وانما سمي غولا لانها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم ابن شميل يقال ما أبعد غول هذا الارض أي ما أبعد ذرعها وانها البعيدة الغول وقد تغولت الارض بفلان أي أهلكته وضللته وقد غالتهم تلك الارض اذا هلكوا فيها قال ذو الرمة

ورب مفازة قذف جموح * تغول منحب القرب اغتيالا

وهذه أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي من بعدها وسعتها قال العجاج

وبلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطي

ابن خالويه أرض ذات غول بعيدة وان كانت في مر أي العين قريبة وامرأة ذات غول أي طويلة تغول الثياب فتقصر عنها والغول ما انهبط من الارض وبه فسر قول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

وقيل ان غولها ورجامها في هذا البيت موضعان والغول التراب الكثير ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا في أصل أرطاة

ويبري عصيا دونها متلئبة * يرى دونها غولا من الرمل غائلا

ويقال للصقر وغيره لا يغتاله الشبع قال زهير يصف صقرا

من مرقب في ذرى خلقاء راسية * حجن المخالب لا يغتاله الشبع

أي لا يذهب بقوته الشبع أراد صقرا حجنا مخالبه ثم أدخل عليه الالف واللام والغول الصداع وقيل السكر وبه فسر قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون أي ليس فيها غائلة الصداع لانه تعالى قال في موضع آخر لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال أبو عبيدة الغول ان تغتال عقولهم

وأنشد

وما زالت الخمر تَغْتالُنا * وتذهَبُ بالاوّلِ الاوّلِ

أى توصِل الينا شرًّا وتُعْدمنا عقولَنا. التهذيب معنى الغَوْل يقول ليس فيها غيلة وغائلة وغَوْل سواء. وقال محمد بن سلام لا تَغُول عقولهم ولا يسكَرون وقال أبو الهيثم غالَتِ الخمر فلانا اذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه وسميت الغُول التى تَغُول فى الفَلوات غُولا بما توصِله من الشرّ الى الناس ويقال سميت غُولًا لتلوّنها والله أعلم وقوله فى حديث عهدة المَماليك لا داء ولا خِبْثَةَ ولا غائِلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه أى أتلفه وأهلكه يقال غاله يَغُوله واغتاله أى أذهبه وأهلكه ويروى بالراء وهو مذكور فى موضعه وفى حديث ابن ذى يَزَن ويَبْغُون له الغَوائل أى المهالك جمع غائلة والغَوْل المشقة والغَوْل الخيانة ويروى حديث عهدة المماليك ولا تَغْيِيب قال ابن شميل يكتب الرجل العُهود فيقول أبيعُكَ على انه ليس لك تَغْيِيب ولا داء ولا غائلة ولا خِبْثة قال والتَغْيِيب أن لا يَبيعه ضالّة ولا لُقَطة ولا مُنْزَعزَعا قال وباعنى مُغَيَّبا من المال أى ما زال يَخْبَؤُه ويغيّبه حتى رمانى به أى باعَنِيه قال والخِبْثة الضالّة أو السَرِقة والغائلة المغيَّبة او المسروقة وقال غيره الداء العَيْب الباطن الذى لم يُطْلِع البائعُ المشترى عليه والخِبْثة فى الرَقيق أن لا يكون طيّبَ الاصل كأنه حرّ الاصل لا يحِل ملكه لأَمانٍ سبق له أو حرّية وجبت له والغائِلة أن يكون مسروقا فاذا استُحِق غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه (قال محمد بن المكرم) قوله الخِبْثة فى الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حرّ الاصل فيه تسمّح فى اللفظ وهو اذا كان حرّ الاصل كان طيّب الاصل وكان له فى الكلام متسع لو عدَل عن هذا والمُغاوَلة المُبادرة فى الشئ والمُغاوَلة المُبادَأة قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل

عايَنْتُ مُشْعِلةَ الرِعالِ كأنها * طيرٌ تُغاوِلُ فى شَمَامَ وُكُورَا

قال ابن برى البيت للاخطل لا لجرير ويقال كنت أُغاوِل حاجة لى أى أبادرُها وفى حديث عَمّار انه أَوْجَز فى الصلاة وقال انى كنت أُغاوِل حاجة لى وقال أبو عمرو المُغاوَلة المُبادَرة فى السير وغيره قال وأصل هذا من الغَوْل بالفتح وهو البعد يقال هوّن الله عليك غَوْل هذا الطريق والغَوْل أيضا من الشئ يَغُولك يذهب بك. وفى حديث الافك بعد ما نزلوا مُغاوِلين أى مُبْعِدين فى السير وفى حديث قيس بن عاصم كنت أُغاوِلُهم فى الجاهلية أى أبادرهم بالغارة والشرّ من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم. وفى حديث طهفة بأرض غائلة النِطاة أى تَغُول سالكها ببعدها وقول

أمية بن أبى عائذ يصف حمارا وأتنا

اذا غَرِبَة عَمِهن ارتفعـ * ـن أرضا وبغتالهن باغتيال

قال السكرى يغتال جريها بجرى من عنده والمِغْوَل حديدة تجعل فى السوط فيكون لها غلافا وقيل هو سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط ومنه قول أبى كبير

أخرجت منها سلعة مهزولة * عجفاء يبرق نابها كالمغول

أبو عبيد المِغْوَل سوط فى جوفه سيف وقال غيره سمى مِغْوَلا لان صاحبه يغتال به عدوه أى يهلكه من حيث لا يحتسبه وجمعه مَغاول وفى حديث أم سليم رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مِغْوَل فقال ماهذا قالت أبعج به بطون الكفار المِغْوَل بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس وفى حديث خوات انتزعت مِغْوَلا فوجأت به كبده وفى حديث الفيل حين أتى مكة فضربوه بالمِغْوَل على رأسه والمِغْوَل كالمشمل الا انه أطول منه وأدق وقال أبو حنيفة المِغْوَل نصل طويل قليل العرض غليظ المتن فوصف العرض الذى هو كمية بالقلة التى لا يوصف بها الا الكيفية والغَوْل جماعة الطلح لا يشاركه شئ والغُول ساحرة الجن والجمع غيلان وقال أبو الوفاء الاعرابى الغُول الذكر من الجن فسئل عن الانثى فقال هى السعلاة والغَوْلان بالفتح ضرب من الحمض قال أبو حنيفة الغَوْلان حمض كالاشنان شبيه بالعُنْظُوان الا انه أدق منه وهو مرعى قال ذو الرمة

حنين اللقاح الخور حرق ناره * بغولان حوضى فوق أكبادها العشر

والغُول وغُوَيل والغَوْلان كلها مواضع ومِغْوَل اسم رجل (غيل) الغَيْل اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى عن ثعلب قالت أم تأبط شرا تؤبنه بعد موته * ولا أرضعته غيلا * وقيل الغَيْل ان ترضع المرأة ولدها على حبل واسم ذلك اللبن الغَيْل أيضا واذا شرب به الولد ضوى واعتل عنه وأغالت المرأة ولدها فهى مُغيل وأغيلته فهى مُغْيِل سقته الغَيْل الذى هو لبن المأتية أو لبن الحبلى وهى مُغيل ومُغْيِل والولد مُغال ومُغْيَل قال امرؤ القيس

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مُغْيَل

وأنشد سيبويه * ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * وأنشد ابن برى للمتنخل الهذلى

كالأيم ذى الطرة أو ناشئ الـ * ـبردى تحت الحفا المُغْيِل

وأغال فلان ولده اذا غشِىَ أمّه وهى ترضعه واستَغْيَلَتْ هى نفسها والاسم الغِيلة يقال أضرّت الغِيلة بولَد فلان اذا أُتيت أمّه وهى ترضعه وكذلك اذا حَمَلت أمّه وهى ترضعه وفى الحديث لقد هَمَمْتُ أن أنْهَى عن الغِيلة ثم أخبرت ان فارس والرُّومَ تفعل ذلك فلا يَضيرهم ويقال أَغْيَلَت الغَنم اذا نُتِجت فى السنة مرّتين قال وعليه قول الاعشى * وسِيقَ اليه الباقِر الغُيُلُ * وقال ابن الاثير فى شرح النَّهْى عن الغِيلة قال هو أن يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهى مرضع ويقال فيه الغِيلَة والغَيْلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرّة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء والغِيلَة هو الغَيْل وذلك ان يجامع الرجل المرأة وهى مرضع وقد أغال الرجل وأَغْيَل والغَيْل والمُغْتال الساعد الرّيّان الممتلئ قال

لَكاعِبٌ مائلة فى العِطْفَيْنْ * بيضاء ذات ساعدَيْن غَيْلَيْنْ

أهْوَنُ من ليلى وليلِ الزَّيْدَيْنْ * وعُقَب العِيسِ اذا تمَطَّيْنْ

وقال المتنخل الهذلى

كوَشْمِ المِعْصَم المُغْتال عُلَّت * نَوَاشِزُه بوَشْمٍ مُسْتَشاط

وقال ابن جنى قال الفراء انما سمى المِعصم الممتلئ مُغْتالا لانه من الغَوْل وليس بقوىّ لوجود ساعد غَيْل فى معناه وغلام غَيْل ومُغْتال عظيم سمين والانثى غَيْلة والغَيْلة بالفتح المرأة السمينة أبو عبيدة امرأة غَيْلة عظيمة وقال لبيد

ويَبْرِى عِصِيًّا دونها مُتْلَئِبَّةً * يرى دونها اغْوَلاً من التُّرْب غائلا

أى تُرْبا كثيرا ينْهال عليه يعنى ثورا وحشيا يتخذ كِناسًا فى أصل أرْطاة والتراب والرمل غَلَبه لكثرته وقال آخر

يتبَعْنَ هَيْقًا جافلاً مُضَلَّلا * قعودحنٍ مستقرّا أغْيَلا

قوله قعودحن هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

أراد بالأغيل الممتلئ العظيم واغْتال الغلام أى غلُظ وسمن والغَيْل الماء الجارى على وجه الارض وفى الحديث ماسقى بالغَيْل ففيه العُشر وماسقى بالدَّلْو ففيه نصف العُشر وقيل الغَيْل بالفتح ماجرى من المياه فى الانهار والسواقى وهو الفتحُ وأما الغَلَلُ فهو الماء الذى يجرى بين الشجر وقال الليث الغَيْل مكان من الغَيْضة فيه ماء معين وأنشد * بِجَارَةُ غَيْلٍ وارشات بطُحْلُب * والغَيْل كل موضع فيه ماء من وادونحوه والغَيْل العلَم فى الثوب والجمع أغْيال عن أبى عمرو وبه فسر قول كثير

وحَشًا تَعاوَرُها الرِياح كأنها * تَوْشيعُ عَصْبٍ مَسَّهُم الأغْيالِ

وقال غيره الغَيْل الواسع من الثياب وزعم انه يقال ثوب غَيْل قال ابن سيده وكلا القولين فى الغَيْل ضعيف لم أسمعه الا فى هذا التفسير والغِيلُ الشجر الكثير الملتف يقال منه تَغَيَّل الشجر وقيل الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشوك وأنشد ابن برى لشاعر

أُسُدٌ أضبط يمشى * بين طَرْفاء وغِيل

وقال أبو حنيفة الغيل جماعة القَصَب والحَلْفاء قال رؤبة * فى غِيل قَصْباء وخِيسٍ مُخْتَلَق * والجمع أغْيال والغِيل بالكسر الأَجَمة وموضع الاسد غِيل مثل خِيس ولا تدخلها الهاء والجمع غُيول قال عبد الله بن عجلان النهدى

وحُقَّة مسكٍ من نساء لبستها * شبابى وكأس با كرتنى شَمُولُها
جَديدة سِربال الشَّباب كأنها * سَقِيَّة بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

قال ابن برى والغُيول ههنا جمع غَيْل وهو الماء يجرى بين الشجر لان الماء يسقى والأجمة لا تسقى وفى حديث قس أسدُ غِيلٍ الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة وفى قصيد كعب * ببطن عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ * وقول الشاعر

كذوائب الحَفَا الرَّطيب غطا به * غَيْلٌ ومَدَّ بجانبيه الطُّحْلُبُ

غَيْلٌ الماء الجارى على وجه الارض والمُغَيَّل النابت فى الغيل قال المتنخل الهذلى يصف جارية

كالأيم ذى الطُّرَّة أو ناشئ الـ * بَرْدِى تحت الحَفَا المُغْيِل

والمُغَيَّل كالمُغْيِل وقيل كل شجرة كثرت أفنانها وعمّت والتفت فهى مُتَغَيِّلة والمِغيال الشجرة المُلْتَفَّة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة الظل وأغيل الشجر وتَغَيَّل واستغيل عظم والتف ابن الاعرابى الغَوائل خُروق فى الحوض واحدها غائلة وأنشد

واذا الذَّنوبُ أُحيل فى مُتَثَلِّم * شربت غوائل مائه وهُزُوم

والغائلة الحقد الباطن اسم كالوابلة وفلان قليل الغائلة والمَغالة أى الشر الكسائى الغوائل الدواهى والغِيلة بالكسر الخديعة والاغتيال وقُتل فلان غيلة أى خُدعة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وقد اغتيل قال أبو بكر الغيلة فى كلام العرب ايصال الشر والقتل اليه من حيث لا يعلم ولا يشعر قال أبو العباس قتله غيلة اذا قتله من حيث لا يعلم وفتك به اذا قتله من حيث يراه وهو غارٌّ غافل غير مستعد وغال فلانا كذا وكذا اذا وصل اليه منه شر وأنشد * وغال امرأ ما كان يخشى غوائله * أى أوصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد ويقال قد

اغتاله اذا فعل به ذلك وفى حديث عمر ان صبيًّا قُتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أى فى خُفْية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لايراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن أُغتال من تحتى أى أُدهى من حيث لاأشعر يريد به الخسف والغيلة الشقشقة أنشد ابن الاعرابى

أصْهَبُ هَدّارًا لكل أركَب * بغيلة تَنسلُّ نحو الأنْيب

وابل غُيل كثيرة وكذلك البقر وأنشد بيت الاعشى

انى لعَمْر الذى خَطّتْ مَناسِمُها * تَخْدى وسِيق اليه الباقِرُ الغُيُلُ

ويروى خَطَّتْ مَناسِمُها الواحد غَيُول حكى ذلك ابن جنى عن أبى عمرو الشيبانى عن جده وقال أبو عمرو الغَيُول المنفرد من كل شئ وجمعه غُيل ويروى الغُيل فى البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة أى سيق اليه الباقر الكثير وقال أبو منصور والغُيل السمان أيضا وغَيْلان اسم رجل وغَيْلان بن حُرَيث من شعرائهم وكذا وقع فى كتاب سيبويه وقيل غَيْلان حرب قال واست منه على ثقة واسم ذى الرمة غَيْلان بن عُقْبة قال ابن برى من اسمه غَيْلان جماعة منهم غَيْلان ذوالرمة وغَيْلان بن حريث الراجز وغَيْلان بن خَرَشة الضّبى وغيلان بن سلَمة الثقفى وأمّ غَيْلان شجر السَّمُر

﴿فصل الفاء﴾ (فأل) الفأل ضد الطيَرة والجمع فُؤول وقال الجوهرى الجمع أفْؤُل وأنشد للكميت

ولاأسألُ الطيرَ عما تقول * ولا تَتَخالَجُنى الأَفْؤُل

وتَفاءلْت به وتفأّل به قال ابن الاثير يقال تَفاءلْت بكذا وتَفأّلت على التخفيف والقلب قال وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفا والفَأْل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول ياسالمُ أو يكون طالبَ ضالّة فيسمع آخر يقول ياواجد فيقول تَفاءلْت بكذا ويتوجه له فى ظنّه كما سمع انه يبرأ من مرضه أو يجد ضالّته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحبّ الفَأْل ويكره الطيَرة والطيَرة ضد الفَأْل وهى فيما يكره كالفَأْل فيما يستحب والطيَرة لاتكون الافيما يسوء والفَأْل يكون فيما يحسُن وفيما يسُوء قال أبو منصور من العرب من يجعل الفَأْل فيما يكرَه أيضا قال ابوزيد تفاءلْت تَفاؤُلًا وذلك أن تسمع الانسان وأنت تريد الحاجة يدعو ياسعيد ياأفلَح أو يدعو باسم قبيح والاسم الفَأْل مهموز وفى نوادر الاعراب يقال لافَأْل عليك بمعنى لاضَير عليك ولاطَير عليك ولاشرّ عليك وفى الحديث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعَدْوَى ولاطيَرة ويعجبُنى الفَأْل الصالح والفَأْل الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على ان من الفَأْل مايكون صالحا ومنه ما يكون

غير صالح وانما أحبَّ النبي صلى الله عليه وسلم الفَأْلَ لأن الناس اذا أمَّلوا فائدةَ الله ورجَوْا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير ألا ترى انهم اذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وانما خبَّر النبي صلى الله عليه وسلم عن الفِطْرة كيف هي والى أيّ شئ تنقلب فأما الطِّيَرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقُّع البلاء ويُحب للانسان أن يكون لله تعالى راجيا وأن يكون حسن الظن بربه قال والكوادس ما يُتطيَّر منه مثل الفَأْل والعُطاس ونحوه وفي الحديث أيضا انه كان يتفاءل ولا يتطيَّر وفي الحديث قيل يارسول الله ما الفَأْل قال الكلمة الصالحة قال وقد جاءت الطِّيَرة بمعنى الجنس والفَأْل بمعنى النوع قال ومنه الحديث أصدقُ الطِّيَرة الفَأْل والافتئال افتعال من الفَأْل قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بَدَتْ تحت الخوافق صَدَّقَتْ * بأيمن فأل الزاجرين افتئالَها

التهذيب تَفَيَّل اذا سمن كأنه فيل ورجل فَيِّل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئَل على فَيْعَل والفَيْئال بالهمزة لعبة للاعراب وسيذكر في فيل (فتل) الفَتْلُ لَيُّ الشئ كَلَيِّك الحبل وكفَتْل الفَتيلة يقال انفَتَل فلان عن صلاته أي انصرف ولَفَتَ فلانا عن رأيه وفَتَلَه أي صرفه ولَواه وفَتَله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لَفَت وفَتَّل وجهه عن القوم صرفه كَلَفَته وفَتَلْت الحبل وغيره وفَتَل الشئ يَفْتِله فَتْلا فهو مفتول وفَتيل وفَتَّله لَوَاه أنشد أبو حنيفة

لونُها أحمر صافٍ * وهي كالمسك الفَتيل

قال أبو حنيفة ويروى كالمسك الفَتِيت قال وهو كالفَتيل قال أبو الحسن وهذا يدل على انه شعر غير معروف اذ لو كان معروفا لما اختلف في قافيته فتفهَّمه جدا وقد انفتل وتَفَتَّل والفَتيل حبل دقيق من خَزَم أو ليف أو عِرْق أو قِدّ يشدُّ على العنان وهي الحلقة التي عند ملتقى الدُّجْرَيْنِ وهو مذكور في موضعه والفَتيل والفَتيلة ما فتلته بين أصابعك وقيل الفَتيل ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتلتهما والفَتيل السَّحاة في شَقّ النَّواة وما أغنى عنه فتيلا ولا فَتْلة ولا فَتالة الاسكان عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي أي ما أغنى عنه مقدار تلك السَّحاة التي في شَقّ النواة وفي التنزيل العزيز ولا يُظلَمون فَتيلا قال ابن السكيت القِطْمير القشرة الرقيقة على النواة والفَتيل ما كان في شَقّ النواة وبه سميت فَتيلة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنَّقير النُّكتة في ظهر النَّواة قال أبو منصور وهذه الاشياء تضرب كلها أمثالا للشئ التافه الحقير القليل أي لا يُظلَمون قدرها والفَتيلة الذُّبالة وذُبال مُفَتَّل شدد للكثرة ومازال فلان يَفْتِل من فلان في الذِّرْوة

والغارب

والغارب أى يدور من وراء خديعته وفى حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب وهو مثل فى المخادعة وورد فى حديث حيى بن أخطب أيضا لم يزل يفتل فى الذروة والغارب والفتلة وعاء حب السلم والسمر خاصة وهو الذى يشبه قرون الباقلا وذلك أول ما يطلع وقد أفتلت السلمة والسمرة وفى حديث عثمان ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وقيل نور العضاه اذا تعقد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفتلة والفتلة شدة عصب الذراع والفتل أيضا اندماج فى مرفق الناقة وبيون عن الجنب وهو فى الوظيف والفرس عيب ومرفق أفتل بين الفتل الجوهرى الفتل بالتحريك ما بين المرفقين عن جنبى البعير وقوم فتل الايدى قال طرفة

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمر بسلمى دالج متشدد

وفى الصحاح كأنما تمر بسلمى وناقة فتلاء ثقيلة وناقة فتلاء اذا كان فى ذراعها فتل وبيون عن الجنب قال لبيد * حرج من مرفقيها كالفتل * وفتلت الناقة فتلا اذا امّلس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حاز ولا خالع وهذا اذا استرخى جلد إبطها وتجنح والفتلة نور السمرة وقال أبو حنيفة الفتل ما ليس بورق الا انه يقوم مقام الورق وقيل الفتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتل فكان كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والاثل والارطى ابن الاعرابى الفتال البلبل ويقال لصياحه الفتل فهو مصدر (فثل) ابن برى رجل فثول أى عيى فدم قال الراجز

لا تجعليني كفتى فثول * خال كعود النبعة المبتل

قال ولم يذكره الاصمعى الا بالقاف ولم أره الا لغير الشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله (فجل) فجل الشئ عرضه ورجل أفجل متباعد ما بين الساقين وفجل الشئ يفجل فجلا وفجلا استرخى وغلظ والفجل والفجل جميعا عن أبى حنيفة أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف واحدته فجلة وفجلة وهو من ذلك واياه عنى بقوله وهو يجهز السفينة يهجو رجلا

أشبه شئ بجشاء الفجل * ثقلا على ثقل وأى ثقل

والفنجلة والفنجلى مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الارض قال ابن سيده وانما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجل اذا استرخى الصحاح الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال صخر بن عمير

فان تريني فى المشيب والعله * فصرت أمشى الفعولى والفنجله * وتارة أنبث نبثا نقثله

النَّفْنَلَة مِشْيَة الشيخ يُثير التراب اذا مشى والفَنْجَل الذي يمشي الفَنْجَلة قال الراجز

لا هِجْرَعًا رِخْوًا ولا مُنْجَلا * ولا أصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا

والفاجل القامر (فحل) الفَحْل معروف الذكر من كل حيوان وجمعه أَفْحُل وفُحُول وفُحُولة وفِحَال وفِحَالة مثل الجِمَالة قال الشاعر * فِحَالة تُطْرَد عن أشوالها * قال سيبويه ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع ورجل فَحِيل فَحْل وانه لبيِّن الفُحُولة والفِحَالة والفِحْلة وفَحَلَ ابله فَحْلًا كريمًا اختار لها وافْتَحَل لدوابه فَحْلًا كذلك الجوهري فَحَلْتُ ابلي اذا أرسلت فيها فَحْلًا قال أبو محمد الفقعسي نَفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ * من كل عَرَّاص اذا هُزَّ اهْتَزَعْ

أي نُعَرْقِبها بالسيوف وهو مَثَل الازهري والفِحْلة افتحال الانسان فَحْلًا لدوابه وأنشد * نحن افْتَحَلْنا فَحْلَنا لم نَأْثَله * قال ومن قال اسْتَفْحَلْنا فَحْلًا لدوابِّنا فقد أخطأ وانما الاستفحال ما يفعله عُلُوج أهل كابُل وجُهّالهم وسيأتي والفَحِيل فَحْل الابل اذا كان كريمًا مُنْجِبًا وأَفْحَل اتخذ فَحْلًا قال الاعشى

وكُلُّ أُناسٍ وان أَفْحَلُوا * اذا عايَنُوا فَحْلَكم بَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلة يصلح للافتحال وفَحْل فَحِيل كريم مُنْجِب في ضِرابه قال الراعي

كانت نَجائبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

قال الازهري أي وكان طَرْقُهُنَّ فَحْلًا مُنْجِبًا والطَّرْق الفحل ههنا قال ابن بري صواب انشاد البيت نَجائبَ مُنْذِرٍ بالنصب والتقدير كانت أُمَّاتُهُنَّ نَجائبَ مُنذرٍ وكان طَرْقُهُنَّ فحلًا وقيل الفَحِيل كالفَحْل عن كراع وأَفْحَلَه فَحْلًا أعاره اياه يضرب في ابله وقال اللحياني فَحَلَ فلانًا بعيرًا وأَفْحَلَه اياه وافْتَحَلَ أي أعطاه والاستفحال شئ يفعله أعلاج كابُل اذا رأوا رجلًا جسيمًا من العرب خَلَّوْا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله وهو من ذلك وكَبْشٌ فَحِيلٌ يشبه الفحل من الابل في عظمه ونُبْله وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه بعث رجلًا يشتري له أُضحية فقال اشتره فَحْلًا فَحِيلًا أراد بالفحل غير خَصِيّ وبالفحيل ما ذكرناه وروي عن الاصمعي في قوله فحيلا هو الذي يشبه الفُحُولة في عظم خلقه ونبله وقيل هو المُنْجِب في ضرابه وأنشد بيت الراعي قال وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصيّ والنعجة وطلب جماله ونُبْله وفي الحديث لم يَضْرِبْ أُحدُكم امرأته ضَرْبَ الفَحْل قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية تريد فَحْل الابل

قوله نأثله هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنَّجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفى حديث عمر لمَّا قدم الشام تفحَّل له أمراء الشام أى انهم تلقَّوه متبذِّلين غير متزيِّنين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزيُّن والتصنُّع فى الزىّ من شأن الاناث والمُتأنّثين والفُحول لا يتزيَّنون وفى الحديث ان ابنَ الفحْل حرم يريد بالفَحْل الرجُل تكون له امرأة ولدت منه ولدًا ولها لبنٌ فكلُّ من أرضعته من الأطْفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيّب والنخعى لا يحرم وسنذكره فى حرف النون الازهرى استفحل أمر العدوّ اذا قوى واشتدّ فهو مستفحل والعرب تسمى سُهَيْلا الفحْل تشبيهًا له بفحْل الابل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظَمه وقال غيره وذلك لان الفحل اذا قرع الابل اعتزلها ولذلك قال ذو الرمة

وقد لاحَ للسارِى سُهَيْل كأنه * قَريعُ هِجانٍ دُسّ منه المَساعِرُ

الليث يقال للنَّخل الذكَر الذى يُلْقَح به حَوائل النخل فُحّال الواحدة فُحّالة قال ابن سيده الفَحْل والفُحّال ذكر النخل وهو ما كان من ذكوره فَحْلا لاناثه وقال

يُطفْن بفُحّال كأنَّ ضِبابَهُ * بُطونُ المَوالى يوم عيدٍ تَغَدَّتِ

قال ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحّال وقال أبو حنيفة عن أبى عمرو لا يقال فَحْل الا فى ذى الرُوح وكذلك قال أبو نصر قال أبو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلَت النخل صارت فُحّالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحيانى الازهرى عن أبى زيد ويجمع فُحّال النخل فَحاحِيل ويقال للفُحّال فَحْل وجمعه فُحُول قال أحَيْحة بن الجُلاح

تأبَّرِى يا خَيْرةَ الفَسِيل * تأبَّرِى من حَنَذٍ فَشُول * اذ ضَنَّ أهلُ النخل بالفُحول

الجوهرى ولا يقال فُحّال الا فى النخل والفَحْل حَصير تنسج من فُحّال النخل والجمع فُحُول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وفى ناحية البيت فَحْل من تلك الفُحُول فأمر بناحية منه فكُنس ورشّ ثم صلّى عليه قال الازهرى قال شمر قيل للحصير فَحْل لانه يسوّى من سعف الفَحْل من النخل فتكلّم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القُطْن والصوف وانما هى ثياب تغزل وتتخذ منها قال المرار

والوَحْش سارية كأنَّ مُتونَها * قُطْن تُباع شديدة الصَّقْلِ

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها وسمى الحصير فحلا مجازا وفى حديث عثمان انه قال لا شُفْعة فى بئر ولا فحل والأُرَف تقطع كل شفعة فانه أراد بالفحل فحل النخل وذلك انه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه زمن تأبير النخل ما يحتاج اليه من الحرق لتأبير النخل فاذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة فى المبيع والذى اشتراه أحق به لانه لا ينقسم والشُّفْعة انما تجب فيما ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة واليه يذهب الشافعى ومالك وهو موافق لحديث جابر انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشُّفعة فيما لم يقسم فاذا حُدت الحُدود فلا شُفعة لان قوله عليه السلام فيما لم يقسم دليل على انه جعل الشُّفعة فيما ينقسم فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل فلا يثانهما الشقص بأصله من الارض فلا شُفعة فيه لانه لا ينقسم قال وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيرا لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه قال وتفسيره على ما بينته ولا يقال له الاَفحال وفُحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه مثل علقمة بن عبدة وكان يسمى فحلا لانه عارض امرأ القيس فى قصيدته التى يقول فى أولها * خليلىّ مُرّا بى على أم جُنْدَب * بقوله فى قصيدته * ذَهَبْتَ من الهجران فى غير مذهب * وكل واحد منهما يعارض صاحبه فى نعت فرسه ففضل علقمةُ عليه ولقب الفحل وقيل سمى علقمة الشاعر الفَحْل لانه تزوج بأم جُنْدَب حين طلقها امرؤ القيس لما غَلَبَتْه عليه فى الشعر والفُحُول الرُّواة الواحد فحل وتفحَّل أى تشبه بالفحل واستفحل الامر أى تفاقم وامرأة فَحْلة سليطة وفحل والفحلاء موضعان وفحلان جبلان صغيران قال الراعى

هل تُؤنِسون بأعلى عاسِمٍ ظُعُنًا * وَرَّكْن فَحْلَيْن واستقبلن ذا بقر

وفى الحديث ذكر فِحْل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ومنه يوم فِحْل وفيه ذكر فَحْلين على التثنية موضع فى جبل أُحُد (فحطل) فَحْطَل اسم قال

تباعدمنى فَحْطَل إذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها فى المحكم على هذه الصورة ورأيت هذا البيت فى الصحاح تباعد منى فَطْحَل والله أعلم (فخل) تَفَخَّل الرجل أظهر الوقار والحلم وتفخَّل أيضا تهيأ أو لبس أحسن ثيابه والله أعلم (فرجل) الفَرْجَلة التَّفَحُّج قال الراجز

تَقَعُّمَ الفيلِ اذا ما فَرْجَلا * ثُمَّ رأَخفافَاتَهُضُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَل الرجل فَرْجَلَةً وهو أن يتفحّج ويسرع ويقال هو الذى يُدَرْبِجُ فى مشيه وهى مِشْيَةٌ سهلة

(فرزل) الفَرْزَلَة التقييد عن كراع ورجل فُرْزُل ضخم حكاه ابن دريد قال ابن سيده وليس بثبت (فرعل) الفُرْعُل ولد الضَّبُع وفى التهذيب ولد الضبع من الضبع قال ابن برى ومنه قول أبى النجم * تَنْزُو بِعُنْثُون كظهر الفُرْعُل * قال وقال أبو مهراس

كأنّ نداءهن قشاعُ ضَبْعٍ * تَفَقَّدَ من فَرَاعِلِها أكيلا

وفى حديث أبى هريرة سئل عن الضَّبُع فقال الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم الفُرْعُل ولد الضبع فسمّاها به أراد أنها حلال كالشاة ابن سيده وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوى والجمع فَرَاعِل وفَرَاعِلَة زادوا الهاء لتأنيث الجمع قال ذو الرمة * يُناط بأَلْحِيها فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ * والانثى فُرْعُلَةٌ وفى المثل أَغْزَلُ من فُرْعُل وهو من الغزل والمُراودة (فزل) الفَزْلُ الصَّلابة وأرض فَيْزَلَة سريعة السيل اذا أصابها الغيث (فسل) الفَسْل الرَّذْل النَّذْل الذى لا مُرُوَّةَ له ولا جلد والجمع أَفْسُل وفُسُول وفِسال وفُسْل قال سيبويه والاكثر فيه فِعال وأما فُعول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الاسماء لان فِعالا وفُعولا يعتقبان على فَعْل فى الاسماء كثيرا الخماتُ الصفة عليه وقالوا فُسُولة فأثبتوا الجمع كما قالوا الخُؤُولة وبُعولة حكاه كراع وقالوا فُسَلاء وهذا نادر كأنهم توهّموا فيه فَسِيلا ومثله سَمْح وسُمَحاء كأنهم توهموا فيه سَمِيحًا وقد فَسُل بالضم وفَسِل فَسالةً وفُسولةً وفُسولًا فهو فَسْل من قوم فُسَلاء وأَفْسال وفِسال وفُسول قال الشاعر

اذا ما عُدّ أربعةٌ فِسالٌ * فزوجُك خامسٌ وأبوك سادى

وحكى سيبويه فُسِلَ على صيغة ما لم يسم فاعله قال كأنه وضع ذلك فيه والمَفْسول كالفَسْل أبو عمرو الفَسْل الرجل الاحمق ويقال أَفْسَل فلان على فلان مَتاعَه اذا أَرْذَله وأَفْسَل عليه دراهمه اذا زَيَّفَها وهى دراهم فُسول وقال الفرزدق

فلا تقبلوا منّى أباعِرَ تُشْتَرى * بوَكْسٍ ولا سُودًا يَصِحُّ فُسُولُها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سودا وفى حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسًا فأفسلا عليه ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أى أرذلا وزيّفا منها وأصلها من الفَسْل وهو الردىء الرَّذْل من كل شىء يقال فَسَّله وأَفْسَله وفى حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العامِىِّ والعِلْهِزِ الفَسْل * ويروى بالشين المعجمة وسيذكر والفَسِيلة الصغيرة من

النخل والجمع فَسائل وفَسِيل والفُسْلان جمع الجمع عن أبي عبيد الاصمعي في صغار النخل قال أول مايقلع من صغار النخل الغرس فهو الفَسِيل والوَدِيّ والجمع فَسائل وقد يقال للواحدة فَسِيلة وأفْسَل الفَسِيلة انتزعها من أمّها واغترسها والفَسْل قضبان الكَرْم للغرس وهو ما أخذ من أمّهاته ثم غُرِس حكاه أبو حنيفة وفُسالة الحديد نُحاتته ابن سيده فُسالة الحديد ونحوه ماتناثر منه عند الضرب اذا طُبِع وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعَن من النساء المُسَوِّفة والمُفَسِّلة المفَسِّلة من النساء التي اذا أراد زوجها غشيانها ونَشِط لوطئها اعتلَّت وقالت اني حائض فيَفْسُل الزوج عنها وتفتّره ولا حيض بها تردّه بذلك عن غشيانها وتفتّر نشاطه من الفُسولة وهي الفُتور في الامر والمسوِّفة التي اذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه ولم تجبه الى مايدعو اليه * (فسكل)

الفِسْكِل والفُسْكُل والفِسْكَوْل والفُسْكُول الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فُشْكل وقيل الفِسْكِل والمُفَسْكَل هو المؤخر البطيء وقد فُسْكِلَت أي أُخِّرت ومنه قيل رجل فِسْكِل اذا كان رَذْلا والعامة تقول فُسْكُل بالضم قال أبو الغوث أولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم التالي ثم العاطف ثم المُرْتاح ثم المُؤَمَّل ثم الحَظِي ثم اللَّطِيم ثم السُّكَيت وهو الفِسْكِل والفاشُور قال ابن بري يقال فَسْكَل الفرس اذا جاء آخر الحلْبة وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس قالت لعلي عليه السلام ان ثلاثة أنت آخرهم لأَخْيار فقال علي لاولادها قد فَسْكَلَتْني أمّكم أي أخّرتني وجعلتني كالفِسْكِل وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه الى المفعول قال والصواب ان يذكر الحَظِيّ قبل المؤمَّل لابعده قال وهذا ترتيبها منظّما

أتانا المُجَلِّي والمُصَلِّي وبعده * مُسَلٍّ وتالٍ بعده عاطفٌ يَجْري
ومُرْتاحُها ثم الحَظِي ومُؤَمَّل * يَحُثّ اللَّطِيمَ والسُّكَيْتُ له يَبْري

ورجل فُسْكُول وفِسْكَوْل متأخر تابع وقد فَسْكَل وفُسْكِل قال الاخطل

أَجُمَيْعُ قد فُسْكِلْتَ عبدًا تابعا * فبَقِيتَ أنت المُفْحَم المَكْعوم

(فشل) الفَشِل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال ابن سيده فَشِل الرجل فَشَلًا فهو فَشِل كَسِلَ وضعُف وتراخَى وجَبُن ورجل خَشِل فَشِل وخَشْل فَشْل وقوم فُشْل قال

وقد أدركتني والحوادثُ جَمّةٌ * أسِنّةُ قوم لاضعاف ولا فُشْل

ويروى ولا فُسْل يعني جمع فَسْل وفي حديث علي يصف أبا بكر رضوان الله عليهما كنت للدين

يَعْسُوبًا أولا حين نفر الناسُ عنه وآخرًا حين فشلوا الفَشَل الفزعُ والجُبْن والضَعف ومنه حديث جابر فينا نزلتْ إذ همّت طائفتان منكم أن تَفْشَلا وفى حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العاميّ والعِلْهِز الفَشْل * أى الضعيف يعنى الفَشْل مُدَّخره وآكله فصرف الوصف الى العِلْهِز وهو فى الحقيقة لآكله ويروى الفَسْل بالسين المهملة وقد تقدم الليث رجل فَشِيل وقد فَشِل يَفْشَل عند الحرب والشدة اذا ضعُف وذهبت قُواه وفى التنزيل العزيز ولا تنازعوا فتَفْشَلوا وتذهب ريحكم قال الزجاج أى تجبُنوا عن عدوّكم اذا اختلفتم أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الأُلفة تزيد فى قوتهم النضر بن شميل المِفْشَلة الكَارِجة والمَشافل جماعة قال والقِرْطالة الكارجة أيضا وقال اعرابى المِشْفَلة الكَرِش ابن الاعرابى المفشل الذى يتزوج فى الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويًا والمِفْشَل الهَوْدَج وقال ابن شميل هو الفشْل وهو أن يعلّق ثوبا على الهودج ثم يدخله فيه و يشد أطرافه الى القواعد فيكون وقاية من رؤس الأَحْناء والأَقتاب وعُقَد العُصُم وهى الحبال وقيل الفشْل ستر الهودج وفى المحكم الفشْل شئ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها والجمع فُشُول وقد افتَشَلت المرأة فشلها أو فَشَّلته وتَفَشَّلت وتَفَشَّل الماء سال وتَفَشَّل امرأة تزوجها ابن السكيت يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أى تزوجها والفَيْشَلة الحَشَفة طرَف الذكر والجميع الفَيْشَل والفَياشِل وقيل الفَيْشَلة رأس كل محوّق وقال بعضهم لامها زائدة كزيادتها فى زَيْدَل وعَبْدَل والأُلالك وقد يمكن ان تكون فَيْشَلة من غير لفظ فَيْشَة فتكون الياء فى فَيْشَلة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلة لان زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام وتكون الياء فى فَيْشَة عينًا فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيْطار فاما قول جرير

ما كان يُنكَر فى نَدِىّ مُجاشِعٍ * أكْلُ الخَزِير ولا ارتضاعُ الفَيْشَل

فقد يكون جمع فَيْشَلة وهو على الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء والفَيَاشِيل ماء لبنى حُصَيْن سمى بذلك لاكام حُمْر عنده حوله يقال لها الفَياشِل قال أظن ذلك تشبيهًا لها بالفَياشِل التى تقدم ذكرها قال القَتّال الكلابى

فلا يَسْتَرِثْ أهلُ الفَياشِل غارتى * أتتكم عتاق الطير يحملن أنسرا

والفَياشِل شجر (فصل) الليث الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين والفَصْل من الجسد موضع المَفْصِل وبين كل فَصْلَيْن وَصْل وأنشد

قوله والمشافل جماعة هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ويدل على ذلك قوله وقال اعرابى الخ فانه ليس من هذه المادة وعبارة القاموس فى مادة شفل المشفلة كمكنسة الكارجة والكرش الجمع مشافل اهـ أى فهما متراد فان المفرد كالمفرد فى معنييه والجمع كالجمع اهـ مصححه

وصلا وفصلا وتجمعا ومفترقا * فتقا ورتقا وتأليفا لانسان

ابن سيده الفصل الحاجز بين الشيئين فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل وفصلت الشئ فانفصل أى قطعته فانقطع والمفصل واحد مفاصل الاعضاء والانفصال مطاوع فصل والمفصل كل ملتقى عظمين من الجسد وفى حديث النخعى فى كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو ما بين كل أنملتين والفاصلة الخرزة التى تفصل بين الخرزتين فى النظام وقد فصل النظم وعقد مفصل أى جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفصل القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك القضاء الذى يفصل بينهما فيصل وهو قضاء فيصل وفاصل وذكر الزجاج ان الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق وقوله عز وجل هذا يوم الفصل أى هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسىء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم ويوم الفصل هو يوم القيامة قال الله عز وجل وما أدراك ما يوم الفصل وقول فصل حق ليس بباطل وفى التنزيل العزيز إنه لقول فصل وفى صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر أى بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فصل أى فاصل قاطع ومنه يقال فصل بين الخصمين والنزر القليل والهذر الكثير وقوله عز وجل وفصل الخطاب قيل هو البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله انه لقول فصل أى يفصل بين الحق والباطل ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وفى حديث وفد عبد القيس فمرنا بأمر فصل أى لا رجعة فيه ولا مرد له وفصل من الناحية أى خرج وفى الحديث من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أى خرج من منزله وبلده وفاصلت شريكى والتفصيل التبيين وفصل القصاب الشاة أى عضاها والفيصل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وقد فصل الحكم وحكم فاصل وفيصل ماض وحكومة فيصل كذلك وطعنة فيصل تفصل بين القرنين وفى حديث ابن عمر كانت الفيصل بينى وبينه أى القطيعة التامة والياء زائدة وفى حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفيصل بينى وبينه والفصال الفطام قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا المعنى ومدى حمل المرأة الى منتهى الوقت الذى يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرا وفصلت المرأة ولدها أى فطمته وفصل المولود عن الرضاع يفصله فصلا وفصالا وافتصله فطمه والاسم الفصال وقال اللحيانى فصلته أمه ولم يخص نوعا وفى الحديث لا رضاع بعد فصال قال ابن الاثير أى بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمى الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول وأكثر

مايطلق فى الابل قال وقد يقال فى البقر ومنه حديث أصحاب الغار فاشتريت به فَصِيلًا من البقر وفى رواية فَصِيلة وهو ما فُصِل عن اللبن من أولاد البقر والفَصِيل ولد الناقة اذا فُصِل عن أمه والجمع فُصْلان وفِصال فمن قال فُصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعبّاس قال سيبويه وقالوا فُصْلان شبهوه بغُراب وغِرْبان يعنى ان حكم فَعِيل ان يكسر على فُعْلان بالضم وحكم فُعال ان يكسّر على فِعْلان لكنهم قد أدخلوا عليه فَعِيلًا لمساواته فى العدّة وحروف اللين ومن قال فِصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعبّاس والانثى فَصِيلة ثعلب الفَصِيلة القطعة من أعضاء الجسد وهى دون القَبِيلة وفَصِيلة الرجل عَشِيرته ورَهْطه الأَدْنَوْن وقيل أقرب آبائه اليه عن ثعلب وكان يقال لعباس فَصِيلة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الفَصِيلة من أقرب عَشِيرة الانسان وأصل الفَصِيلة قطعة من لحم الفخذ حكاه عن الهروى وفى التنزيل العزيز وفَصِيلته التى تُؤْويه وقال الليث الفَصِيلة فخذ الرجل من قومه الذى هو منهم يقال جاؤا بفَصِيلتهم أى بأجمعهم والفَصْل واحد الفُصول والفاصِلة التى فى الحديث من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة وفى رواية فله من الأَجْر كذا تفسيرها فى الحديث انها التى فَصَلَتْ بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويَفْصِل بينها وبين مال نفسه وفَصَلَ عن بلد كذا يَفْصِل فُصُولًا قال أبو ذؤيب

وَشِيكُ الفُصُولِ بعيدُ القُفُو * لِ إلَّا مُشاحًا به أو مُشِيحَا

ويروى وَشِيكُ الفُضُول ويقال فَصَل فلان من عندى فُصُولًا اذا خرج وفَصَل منى اليه كتاب اذا نفذ قال الله عز وجل ولما فَصَلَت العِيرُ أى خرجت ففَصَلَ يكون لازمًا وواقعًا واذا كان واقعًا فمصدره الفَصْل واذا كان لازمًا فمصدره الفُصُول والفَصِيل حائط دون الحِصْن وفى التهذيب حائط قصير دون سُورِ المدينة والحِصْن وفَصَل الكَرْم ظهر حَبُّه صغيرًا أمثال البُلْسُن والفَصْلة النخلة المَنْقولة المحوّلة وقد افْتَصَلَها عن موضعها هذه عن أبى حنيفة وقال هجرى خير النخل ما حوّل فسيله عن منبته والفَسِيلة المحوّلة تسمى الفَصْلة وهى الفَصْلات وقد افتصلنا فَصْلات كثيرة فى هذه السنة أى حوّلناها ويقال فَصَّلْت الوِشاح اذا كان نظمه مفصَّلًا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانة أو شَذْرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد وتَفْصيل الجَزور تَعْضِيته وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء والمَفاصِل الحجارة الصُّلْبة المُتَراصِفة وقيل المَفاصِل ما بين الجَبَلين وقيل هى منفصَل الجبل من الرَّمْلة يكون بينها رَضْراض وحصى صغار فيَصْفو ماؤه ويرِقّ قال أبو ذؤيب

مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نتاجُها * يُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ

هو جمع المَفْصِل وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرّ بتراب ولا بطين وقيل ماء المَفاصل هنا شيء يسيل من بين المَفْصِلين اذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي واحدها مَفْصِل التهذيب المَفْصِل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس وأنشد بيت الهذلي وقال أبو عمرو المَفْصِل مَفْرِق ما بين الجبل والسهل قال وكلُّ موضعٍ ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصِل وقال أبو العميثل المَفاصل صُدوع في الجبال يسيل منها الماء وانما يقال لما بين الجبلين الشعب وفي حديث أنس كان على بطنه فَصِيل من حجر أي قطعة منه فَعِيل بمعنى مفعول والمَفْصِل بفتح الميم اللسان قال حسان

كلتاهما عَرَقُ الزُجاجة فاسْقِني * بزُجاجةٍ أرْخاهما للمَفْصِل

ويروى المِفْصَل وفي الصحاح والمِفْصَل بالكسر اللسان وأنشد ابن بري بيت حسان

كلتاهما حَلَبُ العَصيرِ فعاطني * بزُجاجةٍ أرخاهما للمِفْصَل

والفَصْل كلُّ عَرُوضٍ بُنِيت على ما لا يكون في الحَشْو إمّا صحة وإما اعلال كمَفاعلن في الطويل فانه افْصل لانه قد لزمها ما لا يلزم الحَشْو لان أصلها انما هو مَفاعيلن ومفاعيلن في الحَشْو على ثلاثة أوجه مفاعيلن ومَفاعلن ومفاعيلُ والعَروض قد لزمها مَفاعلن فهي فَصْل وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحَشْو وكذلك فَعِلن في البسيط فَصْل أيضا قال أبو اسحق وما أقلّ غير الفُصُول في الأعاريض وزعم الخليل ان مُسْتَفْعِلُن في عَروض المُنْسرح فَصْل وكذلك زعم الاخفش قال الزجاج وهو كما قال لان مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فَصْل اذ لزمها ما لا يلزم الحَشْو وانما سمي فَصْلا لانه النصف من البيت والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت هي السببان المقرونان وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفا من مُتَفاعِلُن وعلتن من مفاعلتن فاذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلتن فهي الفاصلة الكُبْرى قال وانما بدأنا بالصغرى لانها أبسط من الكُبْرى الخليل الفاصلة في العَروض ان يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعَلَتْ قال فان اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة بالضاد المعجمة مثل فعَلتن قال والفَصْل عند البصريين بمنزلة العِماد عند الكوفيين كقوله عز وجل ان كان هذا هو الحقّ من عندك فقوله هو فَصْل وعِماد ونُصِب الحق لانه خبر كان ودخلتْ هو للفَصْل وأواخر الآيات في كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافي الشعر جلّ كتاب الله عز وجل واحدتها فاصلة وقوله عز وجل كتاب

فصلناه

فصلناه له معنيان أحدهما تفصيل آياته بالفواصل والمعنى الثانى فى فصّلناه بيناه وقوله عزوجل آيات مفصّلات بين كل آيتين فصل تمضى هذه وتأتى هذه بين كل آيتين مهلة وقيل مفصّلات مبيّنات والله أعلم وسمى المُفَصَّل مفصّلاً لقصر أعداد سُوَره من الآى وفُصَيْلة اسم (فصعل) الفُصْعُل اللئيم الازهرى الفُصْعُل العقرب وأنشد * وما عسى يبلغ لسب الفُصْعُل * قال ابن سيده وهو الصغير من ولد العقارب ابن الاعرابى من أسماء العقرب الفُصْعُل بضم الفاء والعين والقُرْضُع مثله قال ابن برى وقد يوصف به الرجل اللئيم الذى فيه شرٌّ وأنشد

قامة الفُصْعُل الضئيل وكفٌّ * خِنْصَراها كُذَيْنِقا قصّار

فهذا يمكن أن يريد العقرب وقال آخر

سألَ الوليدة هل سقتنى بعدما * شرب المُرِضَّة قُصْعُل حدَّ الضُحى

(فضل) الفَضْل والفَضِيلة معروف ضدُّ النَّقْص والنقيصة والجمع فُضُول وروى بيت أبى ذؤيب * وشِيكُ الفُصُول بعيد القُفُول * روى وشيك الفُضُول مكان الفُصُول وقد تقدم فى ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فَضَل يَفْضُل وهو فاضل ورجل فَضّال ومُفَضَّل كثير الفَضْل والفَضِيلة الدَرَجة الرفيعة فى الفَضْل والفاضلة الاسم من ذلك والفَضَال والتَفاضُل التَمازى فى الفَضْل وفَضَّله مَزَّاه والتَفاضُل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض ورجل فاضل ذو فَضْل ورجل مَفْضول قد فَضَله غيره ويقال فَضَل فلان على غيره اذا غلب بالفَضْل عليهم وقوله تعالى وفَضَّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قيل تأويله ان الله فضّلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لان الله تعالى فَضَّل الملائكة فقال ولا الملائكة المقرّبون ولكن ابن آدم مُفَضَّل على سائر الحيوان الذى لايعقل وقيل فى التفسير ان فَضِيلة ابن آدم انه يمشى قائمًا وان الدوابّ والابل والحمير وما أشبهها تمشى منكبّة وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه وفاضَلَنى ففَضَلته أفْضُله فَضْلا غلبته بالفَضْل وكنت أفضل منه وتَفَضَّل عليه تَمَزَّى وفى التنزيل العزيز يريد ان يتفضّل عليكم معناه يريد أن يكون له الفَضْل عليكم فى القدر والمنزلة وليس من التفضُّل الذى هو بمعنى الافضال والتَطَوُّل الجوهرى المتفضّل الذى يدعى الفَضْل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أن يتفضّل عليكم وفَضَّلته على غيره تَفْضيلا اذا حكمْتَ له بذلك أو صيّرته كذلك وأفْضَل عليه زاد قال ذو الاصبع

لاه ابنُ عمّك لاأفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * عنّى ولا أنت دَيّانى فتخزونى

قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس وقد فضل كنصر وعلم وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما اه مصححه

الدَّيّان هنا الذى يَلِى أَمْرَكَ ويَسُوسُكَ وأراد فتخزونى فأسكن للقافية لان القصيدة كلها مُرْدَفة

وقال أوس بن حَجَر يصف قوسا

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لادونَ مِلْئِها * ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا

والفَواضِلُ الأَيادى الجَمِيلة وأَفْضَلَ الرجلُ على فلان وتَفَضَّلَ بمعنى اذا أَناله من فضله وأحسن اليه والإِفْضالُ الاحسان وفى حديث ابن أبى الزناد اذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فَواضِلُه أى اذا بعُدت الضَّيْعة قَلَّ الرِّفْقُ منها لصاحبها وكذلك الابل اذا عَزَبَتْ قَلَّ انتفاع ربها بدَرِّها قال الشاعر

سَأَبْغِيكَ مالاً بالمدينة انَّنى * أَرى عازبَ الاموال قَلَّتْ فَواضِلُه

والتَّفَضُّلُ التَّطَوُّلُ على غيرك وتفضَّلْتُ عليه وأَفْضَلْتُ تطوّلت ورجل مِفْضال كثير الفَضْل والخير والمعروف وامرأة مِفْضالة على قومها اذا كانت ذات فَضْل سَمْحة ويقال فَضَلَ فلان على فلان اذا غلب عليه وفَضَلْتُ الرجل غلبته وأنشد

شَمائِلُ تَفْضُلُ الأَيْمانَ الّا * يَمِينَ أَبِيكَ نائِلُها الغَزِيرُ

وقوله تعالى ويُؤْتِ كُلَّ ذى فَضْلٍ فَضْلَه قال الزجاج معناه من كان ذا فَضْلٍ فى دينه فضَّله الله فى الثواب وفضَّله فى المنزلة فى الدنيا بالدين كما فَضَّلَ أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفَضْل والفَضْلة البقيَّة من الشئ وأَفْضَلَ فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيأ ابن السكيت فَضَلَ الشئُ يَفْضَلُ وفَضَلَ يَفْضُلُ قال وقال أبو عبيدة فَضِلَ منه شئ قليل فاذا قالوا يَفْضُلُ ضموا الضاد فأعادوها الى الاصل وليس فى الكلام حرف من السالم يُشْبِه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حَضِرَ القاضىَ امرأةٌ ثم يقولون تَحْضُر الجوهرى أَفْضَلْتُ منه الشئ واسْتَفْضَلْتُه بمعنى وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

فلمّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِه * اليه فلم يَرْجِعْ بحَزْمٍ ولا عَزْمِ

معناه أقلعت عن لَوْمه وتركته كأَنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه فلما أَبَى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه اليه خلَّاه وشأنه وقد أَفْضَلَ فَضْلَةً قال

كِلا قادِمَيْها تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَه * كَجِيدِ الحُبارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وفَضَلَ الشئُ يَفْضُلُ مثال دخَل يدخُل وفَضِلَ يَفْضَلُ كحَذِر يحذَر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِلَ بالكسر يَفْضُلُ بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كمِتَّ تَمُوت قال الجوهرى قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجئ على لغتين قال وكذلك نَعِمَ يَنْعُمُ ومِتَّ تَمُوت وكِدْتَ

قوله كلا قادميها الخ تقدم فى مادة زلع يفضل الكف نصفه بالياء المفتوحة والضاد المضمومة ونصب الكف ورفع نصفه وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

نَكُود وقال اللحيانى فَضَل يَفْضَل كَحَسِب يَحْسَب نادركل ذلك بمعنى وقال ابن برى عند قول الجوهرى كِدْت تَكُود قال المعروف كِدْت تَكاد والفَضِيلة والفُضالة ما فَضَل من الشئ وفى الحديث فَضْلُ الازار فى النار هو ما يجرّه الانسان من ازاره على الارض على معنى الخُيَلاء والكِبْر وفى الحديث ان لله ملائكة سيّارة فُضْلاً أى زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزيادة وفى الحديث ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفُضُول وقيل ذو الفُضُول لفَضْلة كان فيها وسَعة وفَواضِل المال ما يأتيك من مَرافقه وغَلّته وفُضُول الغنائم ما فَضَل منها حين تُقْسَم وقال ابن عَنَمة

لك المِرْباعُ منها والصَّفايا * وحُكْمُك والنَّشِيطةُ والفُضُول

وفَضَلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقيّة الماء فى المَزادة فَضْلة ولبَقيّة الشراب فى الاناء فَضْلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفَضْلَتين وفى الحديث لا يمنع فَضْل قال ابن الاثير هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقيّة لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملْكه أو على قول من يرى ان الماء لا يملك وفى رواية أخرى لا يمنع فَضْل الماء ليمنع به الكَلَا هو نَقْع البئر المُباحة أى ليس لاحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه فى اناء ويملكه والفَضْلة الثياب التى تبتذل للنوم لانها فَضَلت عن ثياب التصرّف والتفضُّل التوشُّح وان يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فُضُل ورجل فُضُل متفضّل فى ثوب واحد أنشد ابن الاعرابى

يَتْبَعها تَرْعِيّةٌ جافٍ فُضُل * انْ رَتَعَتْ صَلّى وإلّا لم يُصَل

وكذلك الانثى فُضُل قال الاعشى

ومُسْتَجِيبٍ تَخال الصَّنْجَ يَسْمَعُه * اذا تُرَدِّدُ فيه القَيْنةُ الفُضُل

وانها الحسنة الفِضْلة من التفضّل فى الثوب الواحد وفلان حسَن الفِضْلة من ذلك ورجل فُضُل بالضم مثل جُنُب ومُتَفَضِّل وامرأة فُضُل مثل جُنُب أيضا ومُتَفَضِّلة وعليها ثوب فُضُل وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشّح به وأنشد أبيات الراعى * يَسُوقها تَرْعِيّة جافٍ فُضُل * الاصمعى امرأة فُضُل فى ثوب واحد الليث الفِضال الثوب الواحد يتفضّل به الرجل يلبسه فى بيته

وألْقِ فِضالَ الوَهْن عنه بوَثْبة * حَوارِيّة قد طال هذا التَّفَضُّل

وانه لحسن الفضلة عن أبى زيد مثل الجلسة والركبة قال ابن برى ومنه قول الهذلى

* مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * الجوهرى تفضلت المرأة فى بيتها اذا كانت فى ثوب واحد كالخيعل ونحوه وفى حديث امرأة أبى حذيفة قالت يارسول الله ان سالما مولى أبى حذيفة يرانى فضلا أى متبذلة فى ثياب مهنتى يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت فى ثوب واحد فهى فضل والرجل فضل أيضا وفى حديث المغيرة فى صفة امرأة فضل ضبات كأنها بغاث وقيل أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها والمفضل والمفضلة بكسر الميم الثوب الذى تتفضل فيه المرأة والفضلة اسم للخمر ذكره أبو عبيد فى باب أسماء الخمر وقال أبو حنيفة الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وانما سميت فضلة لان ضميمها هو الذى بقى وفضل قال أبو ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال قال الشاعر

فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الازهرى والعرب تسمى الخمر فضالا ومنه قوله

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله فى الحديث شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله فى الاسلام لأجبت يعنى حلف الفضول سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوى والغريب من القاطن وسمى حلف الفضول لانه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وقيل حلف الفضول جمعا لاسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل وقد ذكر مستوفى فى ترجمة حلف ابن الاعرابى يقال للخياط القرارى والفضولى والفضل وفضيل اسمان وفضيلة اسم امرأة قال

لاتذكرا عندى فضيلة انها * متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة موضع قال سلمى بن المقعد الهذلى

عليك ذوى فضالة فاتبعهم * وذرنى ان قربى غير مخلى

(فطعل) الفطحل على وزن الهزبر دهر لم يخلق الناس فيه بعد وزمن الفطحل زمن نوح النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال أيام كانت الحجارة فيه

رطابا روى ان رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة ماسنّك ماما لك ما كذا فأنشأ يقول

لما ازدرت نقدى وقلت ابلى * تألقت واتصلت بعكل

تسألنى عن السنين كم لى * فقلت لو عمرت عمر الحسل

أو عمر نوح زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل

أو أننى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل

* كنت رهين هرم أو قتل *

وقال بعضهم * زمن الفطحل اذ السلام رطاب * وقال أبو حنيفة يقال أتيتك عام الفطحل والهدمله يعنى زمن الخصب والريف الجوهرى فطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعدنى فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

والفطحل السيل وجمل فطحل ضخم مثل السبحل قاله الفراء (فعل) الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد فعل يفعل فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار وقيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا نظيرله الا سحره يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خدعا وخدعا وصرع صرعا وصرعا والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقد قرأ بعضهم وأوحينا اليهم فعل الخيرات وقوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام وفعلت فعلتك التى فعلت أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك وقرأ الشعبى فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التى قد عرفتها لانه قتله بوكزة هذا عن الزجاج قال والاول أجود والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا والفعال بالفتح الكرم قال هدبة

ضروب بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الاعرابى والفعال فعل الواحد خاصة فى الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال قال والفعال بكسر الفاء اذا كان الفعل بين الاثنين قال الازهرى وهذا هو الصواب ولا أدرى لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفعال يكون فى المدح والذم قال وهو مخلص لفاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو فعال قال وهذا هو الجيد وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعلة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لانهم يفعلون قال ابن الاعرابى والنجار يقال له فاعل قال النحويون المفعولات

على وُجوه فى باب النحو فمفعول به كقولك أكرمت زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه ومفعول له كقولك فعلت ذلك حذارَ غضبك ويسمى هذا مفعولا من أجلٍ أيضا ومفعول فيه وهو على وجهين أحدهما الحال والآخر فى الظروف فأما الظرف فكقولك نمت البيتَ وفى البيت وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبا أى فى حال ركوبه ومفعول عليه كقولك علوت السطحَ ورقيت الدرجة ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع كقولك حفظت حفظا وفهمت فهما واللازم كقولك انكسر انكسارا والعرب تشتق من الفعل المُثُل للابنية التى جاءت عن العرب مثل فُعَالة وفَعُولة وأُفْعُول ومِفْعِيل وفِعْلِيل وفُعْلول وفَعُّول وفُعَل وفُعُل وفُعْلة ومُفْعَنْلِل وفَعِيل وفِعِّيل وكنى ابن جنى بالتَّفعيل عن تقطيع البيت الشعرى لانه انما يزنه بأجزاء مادتها كلها ف ع ل كقولك فَعُولن مَفاعِيلن وفاعلاتن فاعلن ومُسْتَفْعِلن فاعلن وغير ذلك من ضُروب مقطَّعات الشعر وفاعليَّان مثال صِيغ لبعض ضُروب مربَّع الرَّمَل كقوله

يا خليلَىَّ ارْبَعا فاسْـ * ـتَنْطِقا رَسْمًا بعُسْفانْ

فقوله مَنْ بعُسْفانْ فاعليَّان ويقال شعر مُفْتَعَل اذا ابتدعه قائله ولم يحذُه على مثال تقدَّمه فيه من قبله وكان يقال أعذب الاغانى ما افْتُعِل وأظرف الشعر ما افتُعِل قال ذو الرمة

غرائبُ قد عُرِفْن بكلّ أفْقٍ * من الآفاق تُفْتَعَلُ افْتِعالا

أى يبتدَع بها غناء بديع وصوت محدَث ويقال لكل شئ يسوَّى على غير مثال تقدَّمه مُفْتَعَل ومنه قول لبيد

فرَمَيْت القوم رَشْقًا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل

وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزجاج معناه مُؤْتون وفِعال الفأس والقَدُوم والمِطْرقة نِصابها قال ابن مقبل

وتَهوِى اذا العِيسُ العتاقُ تفاضَلَتْ * هُوِىَّ قَدُومِ القَيْن حال فِعالها

يعنى نصابَها وهو العَمُود الذى يجعل فى خُرْتها يعمَل به وأنشد ابن الاعرابى

أتته وهى جانحة يداها * جُنوحَ الهِبْرِقىّ على الفِعال

قال ابن برى الفَعال مفتوح أبدا الا الفِعال لخشبة الفأس فانها مكسورة الفاء يقال بابُوس أَوْلِجِ الفِعال فى خُرْت الحَدَثان والحَدَثان الفأس التى لها رأس واحدة والفَعال أيضا مصدر فاعَل

والفعلة

والفعلة العادة والفَعْل كناية عن حياء الناقة وغيرها من الاناث وقال ابن الاعرابى سئل الدُّبَيْرِىُّ عن جُرْحِه فقال أَرَّقَنِى وجاء بالمُفْتَعَل أى جاء بأمر عظيم قيل له أتقوله فى كل شئ قال نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل وجاء بالمُفْتَعَل من الخطاو يقال عَذَّبَنِى وجع أَسْهَرَنِى فجاء بالمُفْتَعَل اذا عانى منه أَلَمًا لم يعهد مثله فيما مضى له ابن الاعرابى افْتَعَل فلان حديثا اذا اخْتَرَقَه وأنشد

ذكرشئ يا سُلَيْمَى قد مَضَى * وَوُشاةٍ ينطقون المُفْتَعَل

وافْتَعَل عليه كذبا وزُورًا أى اختلق وفَعَلْتُ الشئَ فانْفَعَل كقولك كسرته فانكسر وفَعَّال قد جاء بمعنى افْعَلْ وجاء بمعنى فاعِلة بكسر اللام (فقل) النضر فى كتاب الزرع الفَقْل التَّذْرِيَة فى لغة أهل اليمن يقال فَقَلُوا ما ديس من كُدْسِهم وهو رفع الدَّقِّ بالمِفْقَلة وهى الحِفْراة ثم تُنَثُّره و يقال كانت أرضُهم العامَ كثيرة الفَقْل أى الرِّيْع وقد أَفْقَلَتْ أرضُهم إفْقالا والدَّقُّ ما قد ديس ولم يُذَرَّ قال وهذا الحرف غريب (فقعل) فَقْعَل الرجلُ اذا أسرع الغَضَب فى غير موضعه الفراء رجل فُقْعُل سريع الغضب (فكل) الأَفْكَلُ على أَفْعَل الرِّعْدة ولا يبنى منه فِعْل التهذيب عن الليث وغيره الأفكل رِعْدة تعلو الانسان ولا فعل له وأنشد ابن برى

بِعَيْشِكِ هاتى فَغَنِّى لنا * فان نَداماكِ لم يَنْهَلُوا
فَباتَتْ تُغَنِّى بغِرْبالِها * غِناءً رُوَيدًا له أفْكَلُ

وقال الاخطل * لَها بعدَ اسْآدٍ مِراحٌ وأَفْكَل * ابن الاعرابى افْتَكَل فلانٌ فى فعله افْتِكالا واحْتَفَل احْتِفالا بمعنى واحد و يقال أخذ فلانا أَفْكَل اذا أخذته رِعْدة فارتعد من بَرْدٍ أو خَوْف وهو ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف و وزن الفِعْل وصرفته فى النكرة وفى الحديث أوحى الله تعالى الى البحر إن موسى يضربك فأطِعْه فبات وله أفْكَل أى رِعْدة وهى تكون من البَرْد أو الخوف وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فأخذنى أَفْكَل وارتعدت من شدة الغَيْرة والأفكل اسمُ الأَفْوَه الأَوْدِىِّ لرِعْدة كانت فيه والافكل أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل وأَفْكَل موضع قال الأفوه

تَمَنَّى الحِماسُ ان تزورَ بلادَنا * وتُدْرِكَ ثأرًا من رَغانا بأَفْكَل

قوله من رغانا كذا بالاصل وحرر اه مصححه

(فلل) الفَلُّ الثَّلْم فى السيف وفى المحكم الثَّلْم فى أىّ شئ كان فَلَّه يَفُلُّه فَلًّا وفَلَّلَه فتَفَلَّل وانْفَلَّ وافْتَلَّ قال بعض الاغفال

لو تنطح الكُنادِرَ العُضُلَّا * فَضَّت شُؤُونَ رأسه فافْتَلَّا

وفي حديث أم زرع شَجّكِ أو فَلَّكِ أو جمع كلًّا لكِ الفَلّ الكسر والضرب تقول انها معه بين شجّ رأس أو كسر عُضوٍ أو جمع بينهما وقيل أرادت بالفَلّ الخصومة وسيف فَليل مَفلول وأفلّ أي مُنْفَلّ قال عنترة

وسَيْفي كالعَقيقة وهو كِمْعي * سِلاحي لا أفلّ ولا فُطارا

وفُلوله ثُلَمُه واحدها فَلّ وقد قيل الفُلول مصدر والاول أصح والتفليل تفلّل في حد السكين وفي غُروب الأسنان وفي السيف وأنشد * بهن فُلُول من قِراع الكتائب * وسيف أفلّ بيّن الفَلَل ذو فلول والفلّ بالفتح واحد فُلول السيف وهي كسور في حدّه وفي حديث سيف الزبير فيه فَلّة فُلّها يوم بدر الفَلّة الثَّلْمة في السيف وجمعها فُلول ومنه حديث ابن عوف ولا تَفُلّوا المُدَى بالاختلاف بينكم المُدَى جمع مُدْية وهي السكين كنى بفَلّها عن النزاع والشقاق وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ولا فَلّوا له صَفاةً أي كسروا له حجرا كنَتْ به عن قوّته في الدين وفي حديث علي رضي الله عنه يستزلّ لُبّك ويستفلّ غَرْبَك هو يستفعل من الفَلّ الكسر والغرب الحدّ ونَصِيّ مُفَلَّل اذا أصاب الحجارة فكسرته وتفلّلت مضاربه أي تكسرت والفَليل ناب البعير المتكسر وفي الصحاح اذا انثلم والفَلّ المنهزمون وفَلّ القوم يفُلّهم فَلًّا هزمهم فانفلّوا وتفلّلوا وهم قوم فَلّ منهزمون والجمع فُلول وفُلّال قال أبو الحسن لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا فان كان اسم جمع فقياس واحده ان يكون فالًّا كشارب وشَرْب ويكون فالّ فاعلا بمعنى مفعول لانه هو الذي فُلّ ولا يلزم ان يكون فُلول جمع فَلّ بل هو جمع فالّ لان جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع وأما فُلّال فجمع فالّ لا محالة لان فَعْلا ليس مما يكسر على فُعّال وان كان مصدرا فهو من باب نَسْج اليمين أي انه في معنى مفعول قال ابن سيده هذا تفسير ما أجمله أهل اللغة والفَلّ الجماعة والجمع كالجمع وهو القليل والفَلّ القوم المنهزمون وأصله من الكسر وانفلّ سنّه وأنشد

عُجَيِّزٌ عارضُها مُنْفَلّ * طَعامُها اللُّهْنةُ أو أقلّ

وثغر مُفَلَّل أي مؤشّر والفَلّ الكتيبة المنهزمة وكذلك الفَرّ يقال جاء فَلّ القوم أي منهزموهم يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري ومنه قول الجعدي * وأراه لم يُغادر غير فَلّ * أي المفلول ويقال رجل فَلّ وقوم فَلّ وربما قالوا فُلول وفِلال وفَلَلْت الجيش هزمته وفَلّه يفُلّه بالضم يقال فَلّه فانفلّ أي كسره فانكسر يقال مَن فَلّ ذلّ ومن أمِرَ فَلّ وفي حديث الحجاج بن علاط لعلّي أُصيب من فَلّ محمد وأصحابه الفَلّ القوم المنهزمون من الفَلّ الكسر وهو مصدر سمي به أراد

لعلي

لعلّى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة وفى حديث عاتكة فَلٌّ من القوم هارب وفى قصيد كعب * ان يترك القرن الّا وهو مفلول * أى مهزوم والفَلُّ ماندر من الشئ كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرر النار والجمع كالجمع وأرض فَلٌّ وفِلٌّ جدبة وقيل هى التى أخطأها المطر أعواما وقيل هى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين أبو عبيدة هى الخطيطة فأما الفلُّ فالتى تمطر ولا تُنبت قال أبو حنيفة أفلّت الارض صارت فلًّا وأنشد

وكم عسفت من منهل متخاطى * أفلّ وأقوى فالجمام طوامى

غيره الفلُّ الأرض التى لم يصبها مطر وأرض فلٌّ لاشئ بها وفلاة منه وقيل الفلُّ الارض القفرة والجمع كالواحد وقد تكسر على أفلال وأفلَلْنا أى صرنا فى فَلٍّ من الارض وأفلَلْنا وطئنا أرضا فلًّا وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزّى وهى شجرة كانت تعبد

شهدتُ ولم أكذب بأنّ محمدا * رسولُ الذى فوق السموات من علُ
وأنّ التى بالجزع من بطن نخلة * ومَنْ دانها فلٌّ من الخير معزلُ

أى خال من الخير ويروى ومن دونها أى الصنم المنصوب حول العزّى وقال آخر يصف ابلا

حرّقها حمض بلادٍ فِلِّ * وغتم نجم غير مستقلّ * فما تكاد نيبها تولّى

الغتم شدة الحر الذى يأخذ بالنفس وقال ابن شميل الفَلالىُّ واحدتها فليّة وهى الارض التى لم يصبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من العام المقبل ويقال أرض أفلال قال الراجز

* مرتُ الصحارى ذو سهوب أفلال * وقال الفراء أفلّ الرجل صار بأرض فَلٍّ لم يصبه مطر قال الشاعر أفلّ وأقوى فهو طاو كأنما * يجاوب أعلى صوته صوتُ معول

وأفلّ الرجل ذهب ماله مأخوذ من الارض الفلّ واستفلّ الشئ أخذ منه أدنى جزء لعسره والاستفلال ان يصيب من الموضع العسر شيأ قليلا من موضع طلب حقّ أو صلة فلا يستفلّ الاشيأ يسيرا والفليلة الشعر المجتمع المحكم الفليلة والفليل الشعر المجتمع فاما أن يكون من باب سلّة وسلّ واما أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال الكميت

ومطرد الدماء وحيث يلقى * من الشعر المضفّر كالفليل

قال ابن برى ومنه قول ابن مقبل * تحدّر رشحا ليته وفلائله * وقال ساعدة بن جؤية

وغودر ثاويا وتأوبته * مذرّعة أميم لها فليل

وفى حديث معاوية انه صعد المنبر وفى يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من الشعر والفليل الليف
هذلية وفل عنه عقله يفل ذهب ثم عاد والفلفل بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر
مجيئه فى كلامهم وأصل الكلمة فارسية قال أبو حنيفة أخبرنى من رأى شجره فقال شجره مثل
شجر الرمان سواء وبين الورقتين منه شمراخان منظومان والشمراخ فى طول الاصبع وهو أخضر
فيجتنى ثم يشرر فى الظل فيسود وينكمش وله شوك كشوك الرمان واذا كان رطبا ربب بالماء
والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المربية على الموائد فيكون هاضوما واحدته فلفلة وقد
فلفل الطعام والشراب قال

كأن مكاكى الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ذكر على ارادة الشراب والمفلفل ضرب من الوشى عليه كصغار الفلفل وثوب مفلفل
اذا كانت دارات وشيه تحكى استدارة الفلفل وصغره وخمر مفلفل ألقى فيه الفلفل فهو
يحذى اللسان وشراب مفلفل أى يلذع لذع الفلفل وتفلفل قادمتا الضرع اذا اسودت حلمتاهما
قال ابن مقبل

فمرت على أضراب هر عشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا

التوأبانيان قادمتا الضرع والفلفل الخادم الكيس وشعر مفلفل اذا اشتدت جعودته المحكم
وتفلفل شعر الاسود اشتدت جعودته وربما سمى ثمر البروق فلفلا تشبيها بهذا الفلفل المتقدم
قال * وانتفض البروق سودا فلفله * ومن روى قلقله فقد أخطا لان القلقل ثمر شجر من
العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلا وأديم مفلفل نم كه الدباغ وفى حديث على قال عبد
خير انه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى
خرج علينا على وهو يتفلفل قال ابن الاثير قال الخطابى يقال جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك
فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا
التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك قال ولعله يتفل لان من
استاك تفل وقال النضر جاء فلان متفلفلا اذا جاء يشوص فاه بالسواك وفلفل اذا استاك وفلفل
اذا تبختر قال ومن خفيف هذا الباب فل فى قولهم للرجل يا فل قال الكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يقال لمثلى ويها فل

قوله والفلفل بالضم الخ عبارة القاموس والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى اه مصححه

قوله فمرت على اضراب الخ تقدم هذا البيت فى مادة طرفس بلفظ
فجزت على أطراف هرعشية
لها توأبانيان لم يتغفلا
وهو تحريف والصواب ماهنا الان لفظ اضراب هنا غير ظاهر فلعله محرف عن أطراف الذى تقدم فى تلك المادة لأن هرا موضع كما فى اللسان فى مادة هرر اه مصححه

وللمرأة يا فُلَةُ قال سيبويه وأما قول العرب يا فُلُ فانهم لم يجعلوه اسما حذف منه شئ يثبت فيه فى غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دَم قال والدليل على انه ترخيم فُلان انه ليس أحد يقول يا فُلْ وهذا اسم اختص به النداء وانما بُنى على حرفين لان النداء موضع حذف ولم يجز فى غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو ياهَنَهْ ومعناه يارجل وقد اضطر الشاعر فاستعمله فى غير النداء قال أبو النجم

تَدافُعَ الشيبِ ولم تَقْتُلِ * فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ

فكسر اللام للقافية الجوهرى قولهم فى النداء يا فُلُ مخففا انما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم قال ولو كان ترخيما لقالوا يا فُلَا وفى حديث القيامة يقول الله تبارك وتعالى أى فُلْ أَلم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يا فُلان قال ابن الاثير وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارتُجلت فى باب النداء وجاء أيضا فى غير النداء وقال الجوهرى ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حِدَة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة قال وقال قوم انه ترخيم فُلان فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم وفى حديث أسامة فى الوالى الجائر يُلْقَى فى النار فتَنْدَلِق أَقْتابه فيقال له أى فُل أين ما كنت تصف (فنل) التهذيب فى الثلاثى ابن الاعرابى يقال لرقبة الفيل الفِنْثِل وقال الفراء الفِنْثِل بالهمز المرأة القصيرة (فنجل) الفَنْجَلة والفَنْجَلَى مِشْيَة ضعيفة ابن الاعرابى الفَنْجَلة أن يمشى مُفَاجًّا وقد فَنْجَل والفَنْجَلة أيضا تباعدُ ما بين الساقين والقدمين والفَنْجَل من الرجال الأَفْجَح ورجل فَنْجَل وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَجَج وأنشد

أَللهُ أَعطانِيكَ غيرَ أَحْدَلا * ولا أَصَكَّ أو أَفَجَّ فَنْجَلا

والفُنْجُل عَناق الارض (فهل) أنت فى الضَّلال ابنُ فَهْلَلَ وفَهْلَلُ عن يعقوب لا ينصرف وهو الذى لا يعرف الجوهرى هو الضلال بن فَهْلَلَ غير مصروف من أسماء الباطل مثل ثَهْلَلَ (فول) الفُول حب كالحِمِّص وأهل الشام يسمون الفُولَ الباقِلَّا الواحدة فُولة حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس وفى حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفُول هو الباقِلَّا

والله أعلم (فوفل) قال أبو حنيفة الفوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب وقال مرة شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر (فيل) الفيل معروف والجمع أفيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل أفيلة والانثى فيلة وصاحبها افيّال قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فيل فُعْلًا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبيض قال الاخفش هذا لا يكون فى الواحد انما يكون فى الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فِعْلا وفُعْلا فيكون أفيال اذا كان فُعْلا بمنزلة الأجناد والأجحار ويكون الفُيول بمنزلة الخِرَجة يعنى جمع خُرْج وايلة مثل لون الفيل أى سوداء لا يهتدى لها وألوان الفيلة كذلك واستفيل الجمل صار كالفيل حكاه ابن جنى فى باب استحوذ وأخواته وأنشد لابى النجم

* يريد عينى مصعب مستفيل * والتفيّل زيادة الشباب ومهكته قال الشاعر

* حتى اذا ما حان من تفيّله * وقال العجاج

كل جلال يملأ المجللا * جعنس قرم اذا تفيّلا

قال تفيّل اذا سمن كأنه فيل ورجل فيّل اللحم كثيره وبعضهم يهمزه فيقول فيئل على فيعل وتفيّل النبات اكتهل عن ثعلب وقال رأيه يفيل فيولة أخطأ وضعف ويقال ما كنت أحب أن يرى فى رأيك فيالة ورجل فيل الرأى أى ضعيف الرأى قال الكميت

بنى رب الجواد فلا تفيلوا * فما أنتم فنعذركم لفيل

وقال جرير

رأيتك يا أخيطل إذ جرينا * وجربت الفراسة كنت فالا

وتفيّل كفال وفيّل رأيه قبحه وخطأه وقال أمية بن أبى عائذ

فلو غيرها من ولد كعب بن كاهل * مدحت بقول صادق لم تفيّل

فانه أراد لم يفيّل رأيك وفى هذا دليل على ان المضاف اذا حذف رفض حكمه وصارت المعاملة الى ما صرت اليه وحصلت عليه ألا ترى انه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة وهو الياء وعدل الى الخطاب البتة فقال تُفيّل بالتاء أى لم تفيّل أنت ومثله بيت الكتاب

أولئك أولى من يهود بمدحة * اذا أنت يوما قلتها لم تفنّد

أى يفنّد رأيك قال أبو عبيدة القائل من المتفرسين الذى يظن ويخطئ قال ولا يعد قائلا حتى ينظر الى الفرس فى حالاته كلها ويتفرس فيه فان أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل ورجل فيل

قوله وصاحبها افيال مثله فى القاموس وكتب عليه هكذا فى النسخ والاصوب وصاحبه كما فى الشارح اه

قوله ويكون الفيول بمنزلة الخرجة هكذا فى الاصل ولعله محرف والاصل ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو فى الكلام سقط وهو الظاهر وحرره اه مصححه

الرأى والفراسة وفاله وفيّله وفيْله اذا كان ضعيفا والجمع أفيال ورجل فالُ أى ضعيف الرأى مخطئ الفراسة وقد فال الرأى يَفيل فُيُولة وفيّل رأيه تفييلا أى ضعّفه فهو فيّل الرأى قال ابن برى يقال فال الرجل يفيل فيولا وفيالة قال أُفنون التغلبى

فالوا علىّ ولم أملك فيالتهم * حتى انتحيت على الأرساغ والثُّنَن

وفى حديث علىّ يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فيّلوا ويروى فشلوا أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل فى رأيه وفيّل اذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأى وفاله وفيّله وفى حديثه الآخر إن تمّموا على فيالة هذا الرأى انقطع نظام المسلمين المحكم وفى رأيه فيالة وفيولة والمُفايلة والفِيال والفَيال لعبة للصبيان وقيل لعبة لفتيان الاعراب بالتراب يخبؤن الشئ فى التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه فى أى القسمين هو فاذا أخطأ قال له فال رأيك قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها به * كما قسم الترب المفايل باليد

قال الليث يقال فَيال وفِيال فمن فتح الفاء جعله اسما ومن كسرها جعله مصدرا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطُّبَن والسُّدَّر وأنشد ابن الاعرابى * يبتن يلعبن حوالى الطُّبَنْ * قال ابن برى والفئال من الفأل بالظفر ومن لم يهمز جعله من فال رأيه اذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال الفِيال من المفايلة ولم يقل من المفاءلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من الناس أقوام اذا صادفوا الغنى * تولّوا وفالوا للصديق وفخّموا

يجوز أن يكون فالوا تعظّموا وتفاخموا فصاروا كالفيلة أو تجهّموا للصديق لان الفيل جهم أو فالت آراؤهم فى اكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه والفائل اللحم الذى على خُرْب الورك وقيل هو عِرْق قال الجوهرى وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا فى الفخذ قال هميان

كأنما يجمع عرقا أبيضه * ومُلتقى فائله وأُبْضه

وقال الاصمعى فى كتاب الفرس فى الورك الخُرْبة وهى نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفى تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وقيل الفائلان مُضيغتان من لحم اسفلهما على الصلوين من لدن أدنى الحجبتين الى العجب مكتنفتا العصعص منحدرتان فى جانبى الفخذين واحتجوا بقول الاعشى

قد تَخْضِبُ العيرَ من مَكْنونِ فائله * وقد يَشيطُ على أرماحنا البَطَل

قالوا فلم يجعله مَكْنوناً الا وهو عِرْق قال الاوّلون بل أغابَ اللسانَ فى أقصى اللعم ولو كان عرقاً ما قال أشرفَت الحَجَبَتان عليه ويقال المَكْنون هنا الدَّمُ قال الجوهرى مَكْنون الفائل دَمُه وأراد إنا حُذاق بالطَعْن فى الفائل وذلك ان الفارس اذا حَذَق الطعن قصد الخُرْبة لانه ليس دون الجَوف عظم ومَكْنون فائله دمُه الذى قد كُنَّ فيه والفَال لغة فى الفائل قال امرؤ القيس

ولم أشهد الخَيْل المُغيرة بالضُحى * على هَيْكلٍ نَهْد الجُزارة جَوَّال

سَليم الشَظا عَبْل الشَوَى شَنِج النَسا * له حَجَباتٌ مُشْرفاتٌ على الفَال

أراد على الفائل فقلب وهو عِرْق فى الفخذين يكون فى خُرْبة الوَرِك ينحدر فى الرِجْل والله أعلم

(فصل القاف) (قبل) الجوهرى قَبْلُ نقيض بَعْد ابن سيده قَبْل عقيب بَعْد يقال افعله قَبْلُ وبَعْدُ وهو مبنى على الضم الا أن يُضاف أو ينكّر وسمع الكسائى لله الامر من قبلِ ومن بعدِ فحذف ولم يبن وقد تقدم القول عليه فى بَعْد وحكى سيبويه افعله قَبْلاً وبعداً وجئتك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ قال اللحيانى وقال بعضهم ماهو بالذى لاقَبْلَ له وماهو بالذى لابَعْدَ له وقوله تعالى وان كانوا من قَبْلِ أن ينزّل عليهم من قَبْله لَمُبْلِسين مذهب الاخفش وغيره من البصريين فى تكرير قبل انه على التوكيد والمعنى وان كانوا من قَبْلِ تنزيل المطر لَمُبْلِسين وقال قطرب ان قَبْل الاولى للتنزيل وقبل الثانية للمطر وقال الزجاج القول قول الاخفش لان تنزيل المطر بمعنى المطر اذ لا يكون الا به كما قال

مَشَيْنَ كما اهتزَّت رماحٌ تسفَّهَتْ * أعاليَها مَرُّ الرِياحِ النَواسمِ

فالرياح لا تعرف الا بمرورها فكأنه قال تسفّهت الرياحُ النواسمُ أعاليَها الازهرى عن الليث قَبْل عَقيب بَعْد واذا أفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ قال وقال الخليل قبلُ وبعدُ رفعا بلا تنوين لانهما غايتان وهما مثل قولك ما رأيت مثله قَطُّ فاذا أضفته الى شئ نصبت اذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبد الله وهو قَبْلَ زيد قادم فاذا أوقعتَ عليه من صار فى حدّ الاسماء كقولك من قبلِ زيد فصارت من صفةً وخفض قبلُ لان من من حروف الخفض وانما صار قبلُ منقاداً لمن وتحوّل من وصفيّته الى الاسمية لانه لا يجتمع صفتان وغلبه من لان من صار فى صدر الكلام فغلب وفى الحديث نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدّمها فيه والاستعاذة منه هى

طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقتُ وان مضى فَتَبِعَتُه باقية والقُبْل والقُبُل من كل شئ نقيض الدُّبْر والدُّبُر وجمعه أقْبال عن أبى زيد وقُبُل المرأة فرجُها وفى المحكم والقُبُل فرج المرأة وفى حديث ابن جريج قلت لعطاء محرم قبَض على قُبُل امرأته فقال اذا وَغَلَ الى ماهنالك فعليه دَمٌ القُبُل بضمتين خلاف الدُّبُر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووَغَل اذا دخل ولَقيته من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قُبُلُ ومن دُبُرُ ومن قُبُلَ ومن دُبُرَ وقد قرئ ان كان قَميصُه قُدَّ من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ بالتثقيل ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ووقع السهم بقُبْل الهدَف وبدُبْره أى من مقدّمه ومن مؤخَّره الفراء قال لَقِيته من ذى قَبَلٍ وقِبَلٍ ومن ذى عَوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذى أُنُفٍ أى فيما يستقبَل والعرب تقول ما أنت لهم فى قِبالٍ ولا دِبارٍ أى لا يكترثون لك قال الشاعر

وما أنتَ ان غَضِبَتْ عامِرٌ * لها فى قِبالٍ ولا فى دِبارِ

الجوهرى ويقال ماله قِبْلة ولا دِبْرة اذا لم يهتد لجهة أمره وماله كلامه قِبْلة أى جهة ويقال فلان جلس قُبالته أى تُجاهه وهو اسم يكون ظرفا والقابلة الليلة المُقْبِلة وقد قَبَل وأقْبَل بمعنى يقال عامٌ قابل أى مُقْبِل وقَبَل الشئُ وأقْبَل ضد دَبَر وأَدْبَر قَبْلاً وقُبلا وقَبَلْتُ بفلان قَبالة فأنا به قَبِيل أى كفيل وقَبَلَت الريح قُبولا وقَبِلْنا أصابتنا ريح القَبُول وأُقْبِلْنا صِرْنا فيها وقَبِلَت المكانَ استقبلته وقَبَلْت النعلَ وأَقْبَلْتها جعلت لها قِبالاً وقَبِلْت الهدية قَبُولا وكذلك قَبِلْت الخبر صدّقته وقَبِلَت القابلةُ الولَد قِبالة وقَبِل الدلوَ من المُسْتقى وقَبِلَت العينُ قَبَلاً وعام قابل خلاف دابر وعام قابل مُقبل وكذلك ليلة قابلة ولا فعل لهما وماله فى هذا الامر قِبْلة ولا دِبْرة أى وِجْهة عن اللحيانى والقُبْل الوَجْه يقال كيف أنت اذا أُقْبِل قُبْلُك وهو يكون اسما وظرفا فاذا جعلته اسما رفعته وان جعلته ظرفا نصبته التهذيب والقُبْل اقبالك على الانسان كأنك لاتريد غيره تقول كيف أنت لو أقبلت قُبْلَكَ وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب كيف أنت لو أُقْبِل قُبْلُكُ فقال أراه مرفوعا لانه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنَّحْو انما هو كيف لو أنت استُقْبِل وَجْهُكَ بما تكره الجوهرى وقولهم اذا أُقْبِلُ قُبْلَكَ أى أقصد قَصْدك وأتوجه نحوَكَ وكان ذلك فى قُبْل الشتاء وفى قُبْل الصيف أى فى أوله وفى الحديث طلقوا النساء لقُبْل عدّتهن وفى رواية فى قُبْل طُهرهنّ أى فى إقباله وأوّله وحين يمكنها الدخول فى العدّة والشروعُ فيها فتكون لها محسوبة وذلك فى حالة الطُّهر وأقبل عليه بوجهه والاستقبال ضدُّ الاستدبار واستقبَل الشئَ وقابَله حاذاه بوجهه وأفعَلُ ذلك من ذى قِبَلٍ أى فيما أَسْتَقْبِل وافعَلْ ذلك من ذى قِبَلٍ أى فيما تستقبل ويقال فلان قُبالَتِى أى مستقبِلى

قوله وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر فى حاشية زاده على تفسير البيضاوى قرأهما الجهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه وقرئ فى الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبنى على الضم لانه قطع عن الاضافة وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفا ثم ان من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل ومنهم من جعلها كقبل وبعد فى البناء على الضم اه باختصار

قوله ولافعل لهما تقدم له ان فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله فى القاموس والمصباح اه مصححه

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالًا يقول لا تقدّموا رمضان بصيام قبله وهو قوله ولا تَصِلوا رمضان بيوم من شعبان ورأيته قَبَلًا وقُبُلًا وقِبَلًا وقَبَليًّا وقَبيلًا أى مُقابَلَةً وعِيانًا وفى حديث آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الله خلقه بيده ثم سوّاه قِبَلًا وفى رواية ان الله كلّمه قِبَلًا أى عِيانًا ومُقابَلَةً لا من وراء حجاب ومن غير أن يولّى أمرَه أو كلامه أحدًا من ملائكته ورأيت الهلال قَبَلًا كذلك وقال اللحيانى القَبَل بالفتح ان ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبْلَ ذلك وكذلك كل شئ أول ما يرى فهو قَبَل الاصمعى الاَقْبال ما استقبلك من مُشرِف الواحد قَبَل قال والقَبَل ان يرى الهلال أول ما يُرَى ولم يُرَ قَبلَ ذلك ابن الاعرابى قال رجل من بنى ربيعة بن مالك ان الحق بِقَبَلٍ فمن تعدّاه ظَلَم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال بِقَبَلٍ أى يتّضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارِى وفى حديث أشراط الساعة وان يُرَى الهلال قَبَلًا أى يُرى ساعة ما يطلُع لعظمه ووُضوحه من غير أن يُتَطلّب وهو بفتح القاف والباء الزجاج كل ما عاينته قلتَ فيه أتانى قَبَلًا أى مُعاينة وكل ما استقبلك فهو قَبَل وتقول لا أُكلّمك الى عشر من ذى قَبَل وقِبَل فمعنى قِبَل الى عشر مما تُشاهده من الايام ومعنى قَبَل الى عشر يستقبلنا وقال الجوهرى أى فيما أستأنِف وقبّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر وبعضهم لا يقول منه فَعَل والاِقبال نقيض الاِدْبار قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى اذا ادّكَرَتْ * فانما هى إقْبالٌ وإدْبارُ

قال سيبويه جعلها الاقْبالَ والادْبارَ على سَعة الكلام قال ابن جنى الأحسن فى هذا أن يقول كأنها خلقت من الاِقبال والادْبار لا على ان يكون من باب حذف المضاف أى هى ذاتُ اِقبال وادبار وقد ذكر تعليله فى قوله عز وجل خلق الانسان من عَجَل وقد أقبل اِقبالا وقَبَلًا عن كراع واللحيانى والصحيح ان القَبْل الاسم والاِقْبال المصدر وقَبَل على الشئ وأَقْبَل لزمه وأخذ فيه وأَقْبَلتِ الارض بالنبات جاءت به ورجل مُقابَل مُدابَر مَحْض من أبَوَيْه وقيل رجل مُقابَل ومُدابَر اذا كان كريم الطرَفين من قِبَل أبيه وأمّه وقال اللحيانى المُقابَل الكريم من كلا طرَفيه وقيل مُقابَل كريم النسَب من قِبَل أبويه وقد قُوبِل وقال

ان كنت فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً * فأنا المُقابَلُ فى ذَوِى الأَعْمام

ويقال هذا جارى مُقابِلى ومُدابِرى وأنشد

حَمَتْكَ نفسِى مع جاراتِى * مُقابِلاتى ومُدابِراتى

وناقة مُقابَلة مُدابَرة وذات اقْبالة وادْبارة واقبال وادبار عن اللحيانى اذا شُقَّ مقدمُ أذنها ومؤخرها وفُتلت كأنها زَنَمة وكذلك الشاة وقيل الاقْبالة والادْبارة ان تشقّ الاذن ثم تُفْتَل فاذا أقبل به فهو الاقْبالة واذا أدْبر به فهو الادْبارة والجلدة المُعلّقة أيضاهى الاقْبالة والادْبارة ويقال لها القَبَال والدبار وقيل المُقابَلة الناقة التى تقرض قَرْضةً من مقدّم أذنها بإيلى وجهها حكاه ابن الاعرابى وقال اللحيانى شاة مُقابَلة ومُدابَرة وناقة مُقابَلة ومُدابَرة فالمُقابَلة التى تقرَض أذنها من قِبَل وجهها والمُدابَرة التى تقرَض أذنها من قِبَل قَفاها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يُضَحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء أو مُقابَلة أو مُدابَرة قال الاصمعى المُقابَلة أن يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلّقا لا يَبين كأنه زَنَمة والمُدابَرة أن يفعل ذلك بمؤخّر الأذن من الشاة قال الأصمعى وكذلك ان كان ذلك من الأذن أيضا فهى مُقابَلة ومُدابَرة بعد أن يكون قد قطع الجوهرى شاة مُقابَلة قطعتْ من أذنها قطعة لم تَبِن فتركت معلّقة من قُدُم فان كانت من أُخُر فهى مُدابَرة واسم تلك السمة القُبْلة والاقْبالة أبو الهيثم قَبَلْت الشئ ودَبَرْته اذا استقبلته أو استدبرته وقُبْل عام ودُبْر عام فالدابر المُوَلّى الذى لا يرجع والقابل المستقبِل والدابر من السهام الذى خرج من الرمية وعام قابل أى مُقْبِل والقابلة الليلة المُقْبِلة وكذلك العام القابل ولا يقولون فَعَل يَفْعُل وقول العجاج يصف قَطاة قطعت فلاة

ومَهْمَه غَمْسى قَطاه نُسَّسا * رَوابعًا وبعد رِبْع خُمَّسا

وان تَوَنَّى رَكْضة أو عَرَّسا * أمسى من القابلتين سُدَّسا

قوله من القابلتين يعنى الليلة التى لم تأت بعد وقال رَوابعا وبعد رِبْع خُمَّسا فان بنى على الخِمْس فالقابلتان السادسة والسابعة وان بنى على الرِّبْع فالقابلتان الخامسة والسادسة وانما القابلة واحدة فلما كانت الليلة التى هو فيها والتى لم تأت بعد غلّب الاسم الاشنع وقال القابلتين كما قال

* لنا قَمَراها والنجومُ الطَّوالعُ * فغلّب القمر على الشمس وما يعرف قَبيلًا من دَبير يريد القُبُل والدُّبُر وقيل القَبيل طاعة الرب تعالى والدَّبير معصيته وقيل معناه لا يعرف الامر مُقْبِلا ولا مُدْبِرا وقيل هو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تَفْتِله وأدبرت وقيل القَبيل من الفَتْل ما أُقبل به على الصدر والدَّبير ما أُدْبِر به عنه وقيل القَبيل باطن الفَتْل والدَّبير ظاهره وقيل القَبيل والدَّبير فى فَتْل الحبل فالقَبيل الفَتْل الاول الذى عليه العامة والدَّبير الفَتْل الآخر وبعضهم يقول القَبيل فى قُوَى الحبل كلُّ قوة على قوة وجهها الداخل قَبيل والخارج دَبير وقيل القَبيل ما أقبل به الفاتل الى

قوله قال الاصمعى وكذلك الى قوله قد قطع هكذا فى الاصل وانظره مع ماقبله وحرر اه مصححه

حقو والدبير ما أدبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فوز القدح فى القمار والدبير خيبة القدح وقال جماعة من الاعراب القبيل ان يكون رأس ضمن النعل الى الابهام والدبير ان يكون رأس الضمن الى الخنصر المحكم وقيل القبيل أسفل الاذن والدبير أعلاها وقيل القبيل القطن والدبير الكتان وقيل ما يعرف من يقبل عليه وقيل ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه والجمع من كل ذلك قبل ودبر وما يعرف ماقبيل هذا الامر من دبيره وماقباله من دباره وقال ابن الاعرابى فى قول الاعشى

أخو الحرب لا ضرع واهن * ولم ينتعل بقبال خدم

قال القبال الزمام قال وهذا كما تقول هو ثابت الغدر عند الجدل والحجج والكلام والقتال أى ليس بضعيف وأقبل نقيض أدبر ويقال أقبل مقبلا مثل أدخلنى مدخل صدق وفى حديث الحسن انه سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقبل يقبل اذا قدم وقد أقبل الرجل وأدبره وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيرا وقبل الشئ قبولا وقبولا الاخيرة عن ابن الاعرابى وتقبله كلاهما أخذه والله عز وجل يقبل الاعمال من عباده وعنهم ويتقبلها وفى التنزيل العزيز أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا قال الزجاج ويروى انها نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه وقال اللحيانى قبلت الهدية أقبلها قبولا وقبولا ويقال عليه قبول اذا كانت العين تقبله وعلى قبول أى تقبله العين ابن الاعرابى يقال قبلته قبولا وقبولا وعلى وجهه قبول لا غير وقبله بقبول حسن وكذلك تقبله بقبول أيضا وفى التنزيل العزيز فتقبلها ربها بقبول حسن ولم يقل بتقبل قال الزجاج الاصل فى العربية تقبلها ربها بقبول حسن أى بتقبل حسن ولكن قبولا محمول على قوله قبلها قبولا حسنا يقال قبلت الشئ قبولا اذا رضيته وتقبلت الشئ وقبلته قبولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر قال ولم أسمع غيره قال ابن برى وقد جاء الوضوء والطهور والولوع والوقود وعدتها مع القبول خمسة يقال على فلان قبول اذا قبلته النفس وفى الحديث ثم يوضع له القبول فى الارض وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشئ وميل النفس اليه وتقبله النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل

لدن تقبله النعيم كأنما * مسحت ترائبه بماء مذهب

وأقبله وأقبل به اذا راوده على الامر فلم يقبله وقابل الشئ بالشئ مقابلة وقبالا عارضه الليث اذا ضممت شيأ الى شئ قلت قابلته به ومقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به معارضته وتقابل القوم

قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

قوله بقبال خدم هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

استقبل بعضهم بعضا وقوله تعالى فى وصف أهل الجنة إخوانا على سُرُرٍ مُتقابلين جاء فى التفسير انه لا ينظر بعضهم فى أقفاء بعض وأقبله الشئ قابَلَه به وأقبلناهم الرماح وأقبـل ابِلَه أفواه الوادى واستقبلها اياه وقد قبّلته تقبُّله قبولا وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم وأقبل الابل الطريق أسلكها اياه أبو زيد قبّلت الماشية الوادى تقبُله وأقبلتها أنا اياه قال وسمعت العرب تقول انزل بقابل هذا الجبل أى بما استقبلك من اقباله وقوابله وأقبلته الشئ أى جعلته يلى قُبالته يقال أقبلنا الرماح نحو القوم وقبلت الماشية الوادى استقبلته وأقبلتها اياه فيتعدى الى مفعول ومنه قول عامر بن الطفيل

فلأبغينّكم قَنًا وعوارضًا * ولأُقبلنّ الخيل لابة ضَرْغَد

والمُقابَلة المواجهة والتقابل مثله وهو قبالك وقُبالتك أى تجاهك ومنه الكلمة قبالَ كلامك عن ابن الاعرابى ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب وقال اللحيانى هذه كلمة قبالَ كلمتك كقولك حيال كلمتك وقُبالة الطريق ما استقبلك منه وحكى اللحيانى اذهب به فاقبله الطريق أى دُلّه عليه واجعله قِباله وأقبل المِكواة الداء جعلها قُبالته قال ابن أحمر

شربتُ الشُّكاعى والتددتُ ألِدَّةً * وأقبلتُ أفواه العروق المكاويا

وكانى سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى وفى التهذيب أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى فى المشى وقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى وقبائل الرأس أطباقه وقيل هى أربع قطع مشعوب بعضها الى بعض واحدتها قبيلة وكذلك قبائل القدح والجفنة اذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع الليث قبيلة الرأس كل فلقة قد قوبلت بالاخرى وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل الجوهرى القبيلة واحدة قبائل الرأس وهى القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون وبها سميت قبائل العرب الواحدة قبيلة وقبائل الرحل أحناؤه المشعوب بعضها الى بعض وقبائل الشجرة أغصانها وكل قطعة من الجلد قبيلة والقبيلة صخرة تكون على رأس البئر والعُقابان دعامتا القبيلة من جنبتيها يعضدانها عن ابن الاعرابى وهى القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساقى والقبيلة من الناس بنو أب واحد التهذيب أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس ابن الكلبى الشَّعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه

السلام كالسبط من ولد اسحق عليه السلام سموا بذلك ليُفرق بينهما ومعنى القَبِيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قَبِيلة ويقال لكل جمع من شئ واحد قَبِيل قال الله تعالى انه يَراكم هو وقَبِيله من حيث لا ترونهم أى هو ومن كان من نسله واشتق الزجاج القَبائل من قَبائل الشجرة وهى أغصانها أبو العباس أخذت قَبائل العرب من قَبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشَّعْب والقَبائل دونها ويقال رأيت قَبائل من الطير أى أصنافا وكل صِنْف منها قَبِيلة فالغِرْبان قَبِيلة والحمام قَبِيلة قال الراعى

رأيت رُدَافَى فوقها من قَبِيلة * من الطير يدعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعنى الغِرْبان فوق الناقة وكل جِيل من الجن والناس قَبِيل والقَبِيلة اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها انما تحمل قَبِيلة أو كأن الفارس الذى عليها يقوم مقام قَبِيلة قال مرداس ابن حصن جاهلى

قَصَرْتُ له القَبِيلةَ اذ تَجِهْنا * وما ضاقَتْ بِشِدَّته ذِراعى

قصرت حبست وأراد اتَّجَهْنا والقَبِيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى كالزنج والرُّوم والعرب وقد يكونون من نحو واحد وربما كان القَبِيل من أب واحد كالقَبِيلة وجمع القَبِيل قُبُل واستعمل سيبويه القَبِيل فى الجمع والتصغير وغيرهما من الابواب المتشابهة والقَبَل فى العين اقْبال احدى الحَدَقَتَين على الاخرى وقيل اقبالها على المُوق وقيل اقبالها على عُرْض الأَنْف وقيل اقبالها على المَحْجِر وقال اللحيانى هى التى أقبلت على الحاجب وقيل القَبَل مثل الحَوَل قَبِلَت عينُه قَبَلا واقْبَلَّتْ وهى عين قَبْلاء ورجل أقْبَل العين وامرأة قَبْلاء وقد أَقْبَل عينَه صيَّرها قَبْلاء ويقال قَبِلَت العينُ قَبَلًا اذا كان فيها اقْبال النظر على الأَنْف وقال أبو نصر اذا كان فيها مَيْل كالحَوَل وقال أبو زيد الأَقْبَل الذى أقْبَلَت حَدَقَتاه على أنفه والأحول الذى حَوِلت عيناه جميعا وقال الليث القَبَل فى العين اقبال السواد على المَحْجِر ويقال بل اذا أقبل سواده على الانف فهو أقْبَل واذا أقبل على الصُّدْغين فهو أخْزَر وقد قَبِلَت عينه وأقْبَلْتها أنا ورجل أقْبَل بَيِّن القَبَل وهو الذى كأنه ينظر الى طَرَف أنفه قالت الخنساء

ولمَّا ان رأيتُ الخيلَ قُبْلًا * تُبارِى بالخُدودِ شَبَا العَوالى

قال ابن برى البيت لليلى الاخيلية قالته فى فائض بن أبى عقيل وكان قد فرّ عن تَوْبة يوم قتل والصواب فى انشاده ولمَّا ان رأيتَ بفتح التاء لان بعد البيت

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَّ الأَزَبُّ عن الظِّلالِ

وفى الحديث فى صفة هرون فى عينه قَبَل هو من ذلك وفى حديث أبى رَيْحانة انى لاجد فى بعض ما أنزل من الكتب الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحبُ العِراقين مُبَدِّلُ السُّنَّة يلعنه أهلُ السماء والارض وَيْلٌ له ثم ويل له الأَقْبَلُ من القَبَل الذى كأَنه ينظر الى طَرَف أنفه وقيل هو الأَفْحَجُ وشاةٌ قَبْلاءُ بينة القَبَل وهى التى أقبل قرناها على وجهها وعُضدٌ قَبْلاءُ فيها ميل والقابِل والدابِر الساقيان والقابِل الذى يَقْبَلُ الدلو قال زهير

وقابِلٌ يتغنَّى كلَّما قَدَرَتْ * على العَراقِى يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلَة وقد قَبِلها قَبُولاً عن اللحيانى وقيل القَبَلَة الرِشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها فاذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة والمُقْبِلَتان الفأس والمُوسَى والقَبَل صَدَدا الجبل والقَبَل المَحَجَّة الواضحة والقَبَل ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض والقَبَل المرتفع فى أصل الجبل كالسَنَدو يقال انزل بقَبَل هذا الجبل أى بسَفْحه وتقول قد قَبَلَنى هذا الجبل ثم دَبَرَنى ولذلك قيل عام قابِل والقَبَل أيضا بالتحريك النَشْز من الارض أو الجبل يستقبلك يقال رأيت شخصا بذلك القَبَل وأنشد للجعدى

خَشْيَةُ الله وانِّى رجل * انما ذِكْرى كَنار بقَبَلْ

وقبل البيت مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به * وأخو الغَدْرِ اذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن برى ومثله

يا أَيُّهَذا النابِحِى نَبْحَ القَبَل * يَدْعو علىَّ كلَّما قام يُصَلْ

أى كمَنْ يَنْبَح الجبل قال والقَبَل والكَبُلُ والحَنْبَل والنِيمُ الفَرْوُ والقِبَل الطاقة ومالى به قِبَل أى طاقة وفى التنزيل العزيز فلنأتينَّهم بجُنود لا قِبَل لهم بها أى لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاوَمَتها وقِبَل يكون لِما وَلِىَ الشئ تقول ذهب قِبَلَ السُوق وقالوا لى قِبَلَك مال أو فيما يَلِيك اتُّسع فيه فأجرى مجرى على اذا قلت لى عليك مال ولى قِبَل فلان حق أى عنده ويقال أصابنى هذا الامر من قِبَلِه أى من تلقائه من لَدُنه ليس من تلقاء المُلاقاة لكن على معنى من عنده قاله الليث وأخذت الامر بقَوابله أى بأوائله وحدْثانه ولقيته قِبَلاً أى عيانا وفى التنزيل العزيز وحشرنا عليهم كل شئ قِبَلا ويقرأ قُبُلاً فقِبَلا عيانا وقُبُلا قَبِيلاً قَبِيلاً وقيل قُبُلا مستقبَلا وقرئ أيضا وحشرنا عليهم كل شئ قَبِيلا فهذا يقوى قراءة من قرأ قُبُلا التهذيب ويجوز أن يكون قُبُل جمع قَبِيل ومعناه الكفيل

ويكون المعنى لوحشر عليهم كل شئ فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قُبُلا فى معنى ما يقابلهم أى لوحشرنا عليهم كل شئ فقابلهم ويجوز قُبْلا على تخفيف قُبُلا وقوله عز وجل أو يأتيهم العذاب قِبَلا قيل معناه عيانا الزجاج أو يأتيهم العذاب قُبُلا وقِبَلا وقَبَلا فمن قال قُبُلا فهو جمع قَبِيل المعنى أو يأتيهم العذاب ضروبا ومن قال قِبَلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة ومن قال قَبَلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقابلة ابن الاعرابى فى قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج وفى المحكم القَبَل كالفحج بين الرجلين الليث القبال شبه فَحَج وتباعد بين الرجلين وأنشد * حَنْكلة فيها اقبال وفَجَا * الجوهرى القَبَل فَحَج وهو أن يتدانى صدر القدمين ويتباعد عَقِباهما وقِبال النعل بالكسر زمامها وقيل هو مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها وقيل هو الزمام الذى يكون فى الاصبع الوسطى والتى تليها ويقال ما رَزَأته قِبالا ولا زِبالا القبال ما كان قدام عقد الشراك والزِّبال الكُثْبة التى يُخْرَم بها النعل قبل ان يُحْذَى ويقال الزِّبال ما تحمله النملة بفيها أنشد ابن الاعرابى

اذا انقطعت نَعْلى فلا أُمَّ مالك * قريب ولا نعلى شديد قبالُها

يقول لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأسلا عنها وأقبل النعلَ وقَبَلها وقابلها جعل لها قِبالَيْن وقيل أقْبَلَها جعل لها قبالا وقَبَلَها مخففة شدَّ قبالَها وقيل مُقابَلَتها ان يثنى ذُؤابة الشراك الى العُقْدة ويقال قابِلْ نعلك أى اجعل لها قبالَيْن وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان لنعله قبالان أى زمامان القبال زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين وفى الحديث قابِلوا النعال أى اعملوا لها قِبالا ونعل مُقْبَلة اذا جعلت لها قبالا ومَقْبولة اذا شددت قبالها ورجل منقطع القبال سيئ الرأى عن ابن الاعرابى والقابلة من النساء معروفة والقَبَل لُطْف القابلة لاخراج الولد وقَبِلت القابلة المرأة تَقْبَلها قِبالة وكذلك قَبِل الرجل الغَرْب من المُستقى مثله وهو القابل التهذيب قَبِلت القابلة المرأة اذا قبلت الولد أى تلقَّته عند الولادة وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المُستقى قَبولا فهو قابل وفى الحديث رأيت عقيلا يَقْبَل غَرْب زمزم أى يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء والقَبِيل والقَبُول القابلة المحكم قَبِلت القابلة الولد قِبالا أخذته من الوالدة وهى قابلة المرأة وقَبولها وقَبِيلها قال الاعشى

أصالحكم حتى تَبُوؤا بمثلها * كَصَرْخة حُبْلى أسلمتها قَبِيلُها

ويروى قَبُولها أى يئست منها وفى الحديث قَبِلت القابلة الولد تَقْبَله اذا تلقته عند ولادته من

بطن

قوله وفى الحديث قبلت القابلة هكذا فى الاصل وأتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ ومنه قبلت القابلة الخ على انه من معناه لأنه جاء فى الحديث اه مصححه

بطن أمه والقبيل الكفيل والعريف وقد قبل به يقبل ويقبل قبالة كذله ونحن فى قبالته أى فى عرافته وأنشد

إن كنى لك رهن بالرضا * فاقبلى ياهند قالت قد وجب

قال أبو نصر اقبلى معناه كونى أنت قبيلا قال اللحيانى ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة ويقال قبلت العامل تقبيلا والاسم القبالة وتقبله العامل تقبلا وفى حديث ابن عباس اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا بأس والقبالة بالفتح الكفالة وهى فى الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل بالضم اذا صار قبيلا أى كفيلا وتقبل به تكفل كقبل وقال قبلت العامل العمل تقبلا وهذا نادر والاسم القبالة وتقبله العامل تقبيلا نادر أيضا وقد روى قبلت به فى معنى كفلت على مثال فعلت ويقال تكلم فلان قبلا فأجاد والقبل ان يتكلم بكلام لم يكن استعده عن اللحيانى وتكلم قبلا أى بكلام لم يكن أعده ورجزه قبلا أنشده رجزا لم يكن أعده واقتبل الكلام والخطبة اقتبالا ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يعدهما واقتبل من قبله كلاما فأجاد عن اللحيانى أيضا ولم يفسره الا أن يريد من قبل نفسه وسقى على ابله قبلا صب الماء على أفواهها وأقبل على الابل وذلك اذا شربت ما فى الحوض فاستقى على رؤسها وهى تشرب وقال اللحيانى مثل ذلك وزاد فيه ولم يكن أعده قبل ذلك وهو أشد السقى الجوهرى وغيره والقبل ان تشرب الابل الماء وهو يصب على رؤسها ولم يكن لها قبل ذلك شىء ومنه قول الراجز

بالريث ما أرويتها الا بالعجل * وبالحيا أرويتها الا بالقبل

التهذيب يقال سقى ابله قبلا اذا صب الماء فى الحوض وهى تشرب منه فأصابها الاصمعى القبل ان يورد الرجل ابله فيستقى على أفواهها ولم يكن هيأ لها قبل ذلك شيأ والقبلة اللثمة معروفة والجمع القبل وفعله التقبيل وقد قبل المرأة والصبى والقبلة ناحية الصلاة وقال اللحيانى القبلة وجهة المسجد وليس لفلان قبلة أى جهة ويقال أين قبلتك أى أين جهتك ومن أين قبلتك أى من أين جهتك والقبلة التى يصلى نحوها وفى حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحرى والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القبلة فى جنوبه أو شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة فى الاصل الجهة والقبول من الرياح الصبا لانها تستدبر الدبور وتستقبل باب

قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس وقد قبل به كنصر وسمع وضرب اه مصححه

الكعبة التهذيب القَبُول من الرياح الصَبا لانها تستقبل الدَبُور الاصمعى الرياح معظمها الاربع الجَنُوب والشمال والدَبُور والصَبا فالدَبور التى تهُبُّ من دُبُر الكعبة والقَبُول من تِلقائها وهى الصَبا قال الاخطل

فان تبخل سَدُوسُ بدرهَمَيها * فانَّ الريحَ طَيِّبةٌ قَبُول

قال ثعلب القَبُول ما استقبلك بين يديك اذا وَقَفت فى القِبْلة قال وانما سميت قَبُولا لان النفس تَقْبَلُها وهى تكون اسما وصفة عند سيبويه والجمع قَبائل عن اللحيانى وقد قَبَلَت الريح بالفتح تَقْبُل قَبْلاً وقُبُولا الاول عن اللحيانى وهى ريح قَبُول والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم وأقْبَل القوم دخلوا فى القَبُول وقُبِلوا أصابتهم القَبُول ابن برزح قالوا اقْبَلوها الريحَ أى أقْبِلوها الريحَ قال الازهرى وقابلوها الريحَ بمعناه فاذا قالوا اسْتَقْبِلوها الريحَ فان أكثر كلامهم استقبلوا بها الريح والقَبُول الحُسْن والشارة وهو القُبُول بضم القاف أيضا لم يحكها الا ابن الاعرابى وانما المعروف القَبُول بالفتح وقول أيوب بن عَبَاية

ولا مَنْ عليه قَبُول يُرَى * وآخَرُ ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوى مَنْ له رُواءٌ وحَياءٌ ومُروءة ومن ليس له شئ من ذلك والقَبُول ان تَقْبَل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه ويقال اقْتَبَل أمرَه اذا استأنفه وفى حديث الحج لو اسْتَقْبَلْتُ من أمرى ما استدبرتُ ما سقتُ الهَدْىَ أى لو عَنَّ لى هذا الرأى الذى رأيته أخيرا وأمرتكم به فى أول أمرى لَما سُقْتُ الهَدْىَ معى وقلَّدته وأشْعَرته فانه اذا فعل ذلك لا يُحِلُّ حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة ومن لم يكن معه هَدْىٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشُقُّ عليهم ان يحُلُّوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا فى أنفسهم وليعلموا ان الافضل لهم قَبُول ما دعاهم اليه وانه لولا الهَدْىُ لفعله ورجل مُقْتَبَل الشَباب أى مستقبل الشباب اذا لم يُرَ عليه أثر كِبَر وقال أبو كبير

ورُبَّ مَنْ طَأطأتَه بحَفيرة * كالرُمح مُقْتَبَل الشَباب مُحَبَّر

الفراء اقْتَبَل الرجل اذا كاسَ بعد حَماقة ويقال انزل بقُبُل هذا الجبل أى بسَفْحه ووقع السهم بقُبُل هذا وبدُبُره وكان ذلك فى قُبُل من شَبابه وكان ذلك فى قُبُل الشتاء وفى قُبُل الصيف أى فى أوله ووجهه والقَبَلة حجر أبيض يجعل فى عنق الفرس يقال قلَّدها بقَبَلة والقَبَلة والقَبيل خرزة شبيهة بالفَلْكة تعلَّق فى أعناق الخيل والقَبَل والقَبَلة من أسماء خرز الاعراب غيره والقَبَلة خرزة من خرز

نساء

نساء الاعراب اللواتى يؤخذن بها الرجال يقلن فى كلامهن ياقبلة اقبليه ويا كرار كريه وهكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجرى الامثال على ماجاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكرة فأنث لذلك وقال اللحيانى هى القبل وأنشد

جمعن من قبل لهن وفطسة * والدردبيس مقابلا فى المنظم

والقبلة ماتتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه وقال اللحيانى القبلة والقبل من أسماء خرز الاعراب الجوهرى والقبل جمع قبلة وهى الفلكة وهى أيضا ضرب من الخرز يؤخذ بها ورعا علقت فى عنق الدابة تدفع بها العين والقبلة حجر أبيض عريض يعلق فى عنق الفرس وثوب قبائل أى أخلاق عن اللحيانى يقال أتانا فى ثوب له قبائل وهى الرقاع ابن الاعرابى اذا رقع الثوب فهو المقبل والمقبول والمردم والملبد والملبود أبو عمرو يقال للخرقة التى يرقع بها قب القميص القبيلة والتى يرقع بها صدر القميص اللبدة وقبائل اللجام سيوره الواحدة قبيلة قال ابن مقبل يرخى العذار وان طالت قبائله * عن حرة مثل سنف المرخة الصفر

شمر قصيرى قبال حية سماها أبو خيرة قصيرى وسماها أبو الدقيش قصيرى قبال وهى من الافاعى غير أنها أصغر جسما تقتل على المكان قال وأزمت بفرسن بعير فمات مكانه التهذيب فى الرباعى حيا الله قهبله أى حيا الله وجهه وحكى عن ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله وقال قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أى ما أقبل منه وتقبل الرجل أباه اذا أشبهه قال الشاعر

تقبلتها من أمة ولطالما * تنوزع فى الاسواق منها خمارها

والامة هنا الام وفى الحديث فى صفة الغيث أرض مقبلة وأرض مدبرة أى وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما وفى حديث الدجال ورأى دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر فى قبالها القبال الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شئ وقبله أوله وما استقبلك منه وفى حديث المزارعة نستثنى ما على الماذيانات وأقبال الجداول الاقبال الاوائل والرؤس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والاكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلا فى مواضع من الارض والقبل أيضا ما استقبلك من الشئ والقبلة الخباز حكاها أبو حنيفة وقبل موضع عن كراع وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل

هى من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نَخْلة والمدينة قال ابن الاثير هذا هو المحفوظ فى الحديث قال وفى كتاب الأمكنة مَعادن القَلَبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء والله أعلم (قتل) القَتْل معروف قَتَلَه يَقْتُله قَتْلاً وتَقْتالاً وقَتَل به سواء عند ثعلب قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره وهى نادرة غريبة قال وأظنه رآه فى بيت فحسب ذلك لغة قال وانما هو عندى على زيادة الباء كقوله

* سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ * وانما هو يقرأن السُّوَرَ وكذلك قَتَّله وقَتَل به غيرَه أى قتله مكانه قال

قَتَلْتُ بعبدالله خيرَ لِدَاته * ذُؤاباً فلم أَفْخَرْ بذاك وأَجْزَعا

التهذيب قَتَله اذا أماته بضَرْب أو حَجَر أو سُمٍّ أو علّة والمَنِيّة قاتلة وقول الفرزدق وبلغه موت زياد وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موتُه الفرزدقَ شَمِت به فقال

كيف تَراني قالِباً مِجَنِّى * أُقَلِّب أمرى ظَهْرَه للبَطْن * قد قَتَل اللهُ زياداً عَنِّى

عَدّى قَتَل بعن لأن فيه معنى صَرَف فكأنه قال قد صرف الله زيادا وقوله قالِباً مِجَنِّى أى أفعل ما شئت لا أَتَوَرَّع ولا أَتوَقَّع وحكى قطرب فى الامر اقْتُل بكسر الهمزة على الشذوذ جاء به على الاصل حكى ذلك ابن جنى عنه والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجُز بينهما الاحرف ضعيف غير حصين ورجل قَتِيل مَقْتول والجمع قُتَلاء حكاه سيبويه وقَتْلَى وقَتالَى قال منظور بن مَرْثَد

فظَلَّ لحماً تَرِبَ الأَوْصال * وَسْطَ القَتالَى كالهَشِيم البالى

ولا يجمع قَتِيل جمعَ السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وقِتْلة قِتْلة سَوْء بالكسر ورجل قَتِيل مَقْتول وامرأة قَتِيل مَقْتولة فاذا قلت قَتِيلة بنى فلان قلت بالهاء وقيل ان لم تذكر المرأة قلت هذه قَتِيلة بنى فلان وكذلك مررت بقَتِيلة لانك تسلك طريق الاسم وقال اللحيانى قال الكسائى يجوز فى هذا طرح الهاء وفى الاول ادخال الهاء يعنى ان تقول هذه امرأة قَتِيلة ونسوة قَتْلَى وأَقْتَل الرجلَ عَرَّضه للقَتْل وأَصْبَره عليه وقال مالك بن نُوَيْرة لامرأته يوم قَتَله خالد بن الوليد أَقْتَلْتِنى أى عرَّضْتِنى بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك والمُحاماة عليك وكانت جميلة فقَتَله خالد وتزوّجها بعد مَقْتَله فأنكر ذلك عبدالله بن عمر ومثله أَبَعْتُ الثوبَ اذا عرَّضْتَه للبيع وفى الحديث أشدُّ الناس عذابا يوم القيامة من قَتَل نبيا أو قَتَله نبىٌّ أراد من قَتَله وهو كافر كقَتْله أُبَىَّ بن خَلَف يوم بدر لا كمن قَتَله تطهيرا له فى الحدّ كماعِز وفى الحديث لا يُقْتَل قُرَشِىٌّ بعد اليوم صبرا قال ابن الاثير ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قَتْل القُرَشِيِّين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خَطَل ومَنْ معه أى انهم لا يعودون كفارا يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء وهو كقوله

الآخر لا تُغْزَى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تُغْزَى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قَتْلهم في غير حَدٍّ ولا قصاص وفي حديث سَمُرة مَنْ قَتَلَ عَبْدَه قَتَلْناه ومن جَدَعَ عبده جَدَعْناه قال ابن الاثير ذكر في رواية الحسن أنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل حُرٌّ بعبد قال و يحتمل ان يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ولكنه كان يتأَوّله على غير معنى الايجاب ويَراه نوعا من الزَّجْر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال في شارب الخمر ان عاد في الرابعة أو الخامسة فاقْتُلوه ثم جِيءَ به فيها فلم يَقْتُله قال وتأَوّله بعضهم انه جاء في عَبْد كان يملكه مرّة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفْؤَه بالحُرِّية قال ولم يقل بهذا الحديث احد الا في رواية شاذة عن سفيان والمرويُّ عنه خلافه قال وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما سقَط الجَدْع بالاجماع سقَط القِصاص لانهما ثَبَتا معًا فلما نُسِخا نُسِخا معا فيكون حديث سَمُرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة قال وقد يرد الامر بالوَعيد رَدْعًا وزَجْرا وتحذيرا ولا يُراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق انه قُطِع في الاولى والثانية والثالثة الى ان جِيءَ به في الخامسة فقال اقْتُلوه قال جابر فقَتَلْناه وفي اسناده مَقال قال ولم يذهب أحد من العلماء الى قَتْل السارق وان تكررت منه السَّرِقة ومن أمثالهم مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أي سبب قَتْله بين لَحْيَيْه وهو لِسانُه وقوله في حديث زيد بن ثابت أرْسَل اليّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليَمامة المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل قال وهو ظرف زمان ههنا أي عند قَتْلهم في الوَقْعة التي كانت باليَمامة مع أهل الرِّدّة في زمن أبي بكر رضي الله عنه وتَقاتَل القوم واقْتَتَلوا وتَقَتَّلُوا وقَتَّلوا وقِتّلوا قال سيبويه وقد أدغم بعض العرب فأسكن لَمّا كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولهم يَقِتّلون وقد قِتّلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقيا فشبِّهت بقولهم رُدِّيا فَتَى قال وقد قال آخرون قَتَّلوا ألْقَوْا حركة المتحرك على الساكن قال وجاز في قاف اقْتَتَلوا الوَجْهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفِرَّ يلزمه شيء واحد لانه لا يجوز في الكلام فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرّف دخَلَه شيآن يَعْرِضان في التقاء الساكنين وتحذف ألف الوَصْل حيث حرِكت القاف كما حذفت الالف التي في رُدَّ حيث حركت الراء والالف التي في قُلْ لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقها الادغام فحذفت الالف كما حذفت في رُبَّ لانه قد أغم كما أُدْغم قال وتصديق ذلك قراءة الحسن الّا مَنْ خَطَّف الخَطْفة قال ومن قال يَقَتِّل قال مُقَتِّل ومن قال يَقِتّل قال مُقِتّل وأهل مكة يقولون مُقُتِّل يُتْبِعون الضمةَ الضمة قال سيبويه وحدثني الخليل وهرون انّ ناسًا يقولون مُرُدِّفين يريدون

قوله لانه لا يجوز في الكلام الخ هكذا في الاصل وانظره اهـ مصححه

مُرْ تدفين أتبعوا الضمة الضمة وقول منظور بن مرثد الاسدى

تعرّضَتْ لى بمكان حلّ * تعرّضَ المُهرة فى الطّوَلّ * تعرّضًا لم تأل عن قتلًلّى

أراد عن قتلى فلما أدخل عليه لامًا مشدّدة كما أدخل نونًا مشدّدة فى قول دهلب بن قريع

جارية ليست من الوخشنّ * أحبُّ منكِ موضع القُرْطنّ

وصار الاعراب فيه فتح اللام الاولى كما تفتح فى قولك مررت بتمرة وبسْرة وبرجُل وبرجُلين قال ابن برى والمشهور فى رجز منظور لم تأل عن قتلًا لى على الحكاية أى عن قولها اقتلا له أى اقتلوه ثم يدغم التنوين فى اللام فيصير فى السمع على ما رواه الجوهرى قال وليس الامر على ما تأوله وقاتله مُقاتلة وقتالًا قال سيبويه وفرّوا الحروف كما وفّروها فى أفعلت افعالًا قال والتقتال القتل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت فى فعلت فعّلت وليس هو مصدر فعّلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلت على فعلت وقتّلوا تقتيلًا شدد للكثرة والمقاتلة القتال وقد قاتله قتالًا وقيتالًا وهو من كلام العرب وكذلك المقاتَل قال كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنجو اذا غُمّ الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لى مُقاتَلًا * وأنجو اذا لم ينجُ الّا المكيّس

والمُقاتِلة الذين يلون القتال بكسر التاء وفى الصحاح القوم الذين يصلحون للقتال وقوله تعالى قاتلهم الله أنّى يؤفكون أى لعنهم أنّى يُصرفون وليس هذا بمعنى القتال الذى هو من المُقاتلة والمحاربة بين اثنين وقال الفراء فى قوله تعالى قُتل الانسان ما أكفره معناه لُعن الانسان وقاتله الله لعنه الله وقال أبو عبيدة معنى قاتَل الله فلانًا قتله ويقال قاتل الله فلانًا أى عاداه وفى الحديث قاتل الله اليهود أى قتلهم الله وقيل لعنهم الله وقيل عاداهم قال ابن الاثير وقد تكرر فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى قال وقد يرد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تربت يداه قال وقد ترد ولا يراد بها وقوع الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه قاتل الله سمرة وسبيل فاعَل ان يكون بين اثنين فى الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل وفى حديث المار بين يدى المصلّى قاتله فانه شيطان أى دافعه عن قبلته وليس كل قتال بمعنى القتل وفى حديث السقيفة قتل الله سعدًا فانه صاحب فتنة وشرّ أى دفع الله شره كأنه اشارة الى ما كان منه فى حديث الافك والله أعلم وفى رواية ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدًا قتله الله أى اجعلوه كمن قُتل واحسبوه فى عداد من

مات

قوله جارية الخ ذكر بين هذين البيتين فى مادة وخش بيتين وهما
كأن مجرى دمعها المستنّ
قطنة من أجود القطنّ
اه مصححه

مات وهلك ولا تَعْتَدُّوا بِمَشْهَدِه ولا تُعَرِّجوا على قوله وفى حديث عمر أيضا مَنْ دَعَا الى إمارة نفسه أوغيره من المسلمين فاقتلوه أى اجعلوه كَمَنْ قُتِل ومات بأن لا تَقْبَلوا له قولًا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر اذا بُويِع لخليفتين فاقتلوا الاخير منهما أى أَبْطِلوا دعوته واجعلوه كَمَنْ قد مات وفى الحديث على المُقْتَتِلين ان يَنْحَجِزوا الأَوْلَى فالأَوْلى وان كانت امرأة قال ابن الاثير قال الخطابى معناه ان يَكُفُّوا عن القَتْل مثل ان يُقْتَل رجل له وَرَثَة فأيهم عفا سقط القَوَدُ والاولى هو الاقرب والادنى من ورثة القتيل ومعنى المُقْتَتِلين ان يطلُب أولياء القتيل القَوَد فيمتنع القَتَلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مُقْتَتِل اسم فاعل من اقْتَتَل ويحتمل ان تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول يقال اقْتُتِل فهو مُقْتَتَل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمَن قَتَله الحُبُّ قال ابن الاثير وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل انه فى المُقْتَتِلين من أهل القِبْلة على التأويل فان البَصائر ربما أَدْرَكَت بعضَهم فاحتاج الى الانصراف من مَقَامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمرُّ فيه اليه بقى فى مكانه الاول فعسى ان يُقْتَل فيه فأُمِروا بما فى هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المُقْتَتِلون من المسلمين فى قتالهم أهل الحرب اذ قد يجوز أن يَطْرأ عليهم مَنْ معه العذر الذى أُبِيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التى يَتَقَوّون بها على عدوّهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يَقْوُون بهم على قتال عدوّهم فيقاتلونهم معهم ويقال قُتِل الرجل فان كان قَتَله العِشْق أو الجِنّ قيل اقْتُتِل ابن سيده اقْتُتِل فلان قتله عشق النساء أو قَتَله الجِنُّ وكذلك اقْتَتَلَتْه النساء لا يقال فى هذين الا اقْتُتِل أبو زيد اقْتُتِل جُنَّ واقْتَتَله الجِنُّ خُبِل واقْتُتِل الرجل اذا عَشِق عِشْقا مُبَرِّحًا قال ذو الرمة

اذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنه * بِلَا إحْنَةٍ بين النُفوس ولا ذَحْل

هذا قول أبى عبيد وقد قالوا اقْتَتَله الجِن وزعموا ان هذا البيت

قَتَلْنا سَيِّد الخَزْرَ * ج سعدَ بنَ عُبادَه

انما هو للجن والقِتْلة الحالة من ذلك كله وفى الحديث أَعَفُّ الناس قِتْلَةً أهلُ الايمان القِتْلة بالكسر الحالة من القَتْل وبفتحها المرّة منه وقد تكرر فى الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ ومَقاتِل الانسان المواضع التى اذا أصيبت منه قَتَلَتْه واحدها مَقْتَل وحكى ابن الاعرابى عن أبى المجيب لا والذى أتّقيه الا بمَقْتَله أى كل موضع منى مَقْتَل بأىّ شئ شاء ان ينزل قَتْلى أنزله وأضاف المَقْتَل الى الله لان الانسان كله ملك لله عز وجل فمَقاتِله ملك له وقالوا فى المَثَل قَتَلَتْ أرضٌ جاهِلَها

قوله والذى اتقيه الا بمقتله هكذا فى الاصل ولعله لا أتّقيه الا الخ وحرره اه مصححه

وقتّن أرضاً عالمها قال أبو عبيدة من أمثالهم في المعرفة وحمدهم اياها قولهم قتل أرضاً عالمها وقتلت أرضٌ جاهلها قال قولهم قتل ذلك من قولهم فلان مُقتّل مُضرّس وقالوا قتله علماً على المثل أيضا وقتلت الشئ خُبراً قال تعالى وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه أي لم يحيطوا به علماً وقال الفراء الهاء ههنا للعلم كما تقول قتلته علماً وقتلته يقيناً للرأى والحديث وأما الهاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه فهو ههنا للعيسى عليه الصلاة والسلام وقال الزجاج المعنى ما قتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتل الشئ علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً ابن السكيت يقال هو قاتل الشتوات أي يطعم فيها ويُدفئ الناس والعرب تقول للرجل الذى قد جرّب الامور هو معاود السقى سقى صبيّا وقتل غليله سقاه فزال غليله بالرى مثل بما تقدم عن ابن الاعرابى والقِتْل بالكسر العدوّ قال

واغتربى عن عامر بن أُوَىّ * فى بلاد كثيرة الأقتال

الأقتال الاعداء واحدهم قِتْل وهم الأقران قال ابن برى البيت لابن قيس الرقيات وأُوَىّ بالهمز تصغير اللأى وهو الثور الوحشى والقتال والكتال الكدنة والغلاظ فاذا قيل ناقة نقية القتال فانما يريد أنها وان هُزلت فان عملها باق قال ابن مقبل

ذعرت بجوس نهبلة قذاف * من العيدىّ باقية القتال

والقِتْل القرن فى قتال وغيره وهما قتلان أي مثلان وختنان وقتل الرجل نظيره وابن عمه وانه لقتل شر أي عالم به والجمع من ذلك كله أقتال ورجل مُقتّل مجرّب للامور أبو عمرو المجرّب والمجرّس والمُقتّل كله الذى جرّب الامور وعرفها وقتل الخمر قتلا مزجها فأزال بذلك حدتها قال الاخطل

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحُبّ بها مقتولة حين تُقتل

وقال حسان ان التى عاطيتنى فرددتها * قُتلت قُتلت فهاتها لم تُقتل

قوله قُتلت دعاء عليه أي قتلك الله لم مزجتها وقول دكين

أسقى براووق الشباب الخاضل * أسقى من المقتولة القواتل

أى من الخمور المقتولة بالمزج القواتل بحدتها واسكارها وتقتّل الرجل للمرأة خضع ورجل مُقتّل أى مُذلّل قتله العشق وقلب مُقتّل قُتل عشقا وقيل مذلل بالحب وقال أبو الهيثم فى قوله

* بسهميك فى أعشار قلب مُقتّل * قال المُقتّل العود المُضرّس بذلك الفعل كالناقة المُقتّلة المُذلّلة لعمل من الاعمال وقد ريضت وذُلّلت وعوّدت قال ومن ذلك قيل للخمر مقتولة اذا مُزجت بالماء حتى ذهبت شدتها فصار رياضة لها والمُقتّل المكدود بالعمل المُذلّل وجمل مُقتّل

ذلول قال زهير

كأنّ عينىّ فى غربى مُقتَّلة * من النواضح تسقى جنّة سُحقا

واستقتل أى استمات التهذيب المُقتَّل من الدواب الذى ذلّ ومرن على العمل وناقة مُقتَّلة مذللة وتقتّلت المرأة للرجل تزينت وتقتّلت مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنت وتكسرت يوصف به العشق وقال

تقتّلت لى حتى اذا ما قتلتنى * تنسكت ما هذا بفعل النواسك

قال أبو عبيد يقال للمرأة هى تقتّل فى مشيتها قال الازهرى معناه تدلّلها واختيالها واستقتل فى الامر جدّ فيه وتقتّل لحاجته تهيأ وجدّ والقتال النفس وقيل بقيتها قال ذو الرمة

ألم تعلمى يامىّ أنّى وبيننا * مهاوٍ يدعن الجلس نحلا قتالها

أحدث عنك النفس حتى كأننى * أناجيك من قرب فينصاح بالها

ونحلا جمع ناحل تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفاده والقتال الجسم واللحم وقيل القتال بقية الجسم وقال فى موضع آخر العجوس مشى العجاساء وهى الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها وقتالها شحمها ولحمها ودابة ذات قتال مستوية الخلق وثيقة وبقى منه قتال اذا بقى منه بعد الهزال غلظ ألواح وامرأة قتول أى قاتلة وقال مدرك بن حصين

قتول بعينيها رمتك وانما * سهام الغوانى القاتلات عيونها

والقتول وقتلة اسمان واياها عنى الاعشى بقوله

شاقتك من قتلة أطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر

والقتال الكلابى من شعرائهم (قثل) القثول العىّ الفدم المسترخى مثل العثول قال

لا تحسبنى كفتى قثول * رثّ كحبل الثلة المبتل

قال ابن برى وأنشد ابو زيد أيضا

وشمّر الضبعان واشمعلّا * وكان شيخا حمقا قثولا

قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الاعرابىّ لى ولصاحب لى كان يختلف اليه أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عثول قثول قال والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال والعثول والقثول الثقيل الفدم ورجل قثول اللحية كثيرها وعذق قثول كثيف ويقال أعطيته قثولا من اللحم أى بضعة كبيرة بعظامها والله أعلم (قثعل) الجوهرى فى ترجمة قعثل المقثعل من السهام الذى لم يبر بريا جيدا قال ابيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

(قحل) القاحل اليابس من الجلود وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا فهو قاحل وفى حديث وقعة الجمل * كيف نرد شيخكم وقد قحل * أى مات وجف جلده قال ابن الاثير أخرجه الهروى فى يوم صفين والخبر انما هو فى يوم الجمل والشعر

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل * الموت أحلى عندنا من العسل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب * كيف نرد شيخكم وقد قحل * ابن سيده قحل الشئ يقحل قحولا وقحل قحولا كلاهما يبس فهو قاحل وقال الجوهرى قحل بالكسر قحلا مثله فهو قحل وقحل جلده وتقحل وتقهل على البدل ليس من العبادة خاصة عن يعقوب وقال أبو عبيد قحل الرجل وقفل قحولا وقفولا اذا يبس وقب قبوبا وقف قفوفا وقال الراجز فى صفة الذئب

صب عليها فى الظلام الغيطل * كل رحيب شدقه مستقبل

يدق أوساط العظام القحل * لا يدخر العام لعام مقبل

ويقال تقحل الشيخ تقحلا وتقهل تقهلا اذا يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر وقال ابن الاعرابى لا أقول قحل ولكن قحل وفى الحديث قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى وأقحلته أنا ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد أقحلت الظلف أى أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف ومنه حديث أم ليلى أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نقحل أيدينا من خضاب وفى حديث لأن يعصبه أحدكم بقد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس فى نكاح يعنى الذكر أى حتى ييبس والقحال داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت ورجل قحل وامرأة قحلة مسنان ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة بكسر الهمزة مخلقان من الكبر والهرم أنشد الاصمعى * لما رأتنى خلقا إنقحلا * وقد يقال الانقحل فى البعير قال ابن جنى ينبغى أن تكون الهمزة فى انقحل للالحاق بما اقترن بها من النون من باب جردحل ومثله ماروى عنهم من قولهم انزهو وامرأة انزهوة اذا كانا ذوى زهو ولم يحك سيبويه من هذا الوزن الا إنقحلا وحده الجوهرى المتقحل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال وأقحلت الشئ أيبسته (قحفل) قحفل ما فى الاناء وقحفله أكله أجمع (قذل) القذال جماع مؤخر

الرأس من الانسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقذلة وقُذُل ابن الاعرابى والقذال مادون القمحدوة الى قصاص الشعر الازهرى القمحدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقذال دونهما مما يلى المقذ والمقذول المشجوج فى قذاله ويقال القذال معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية ويقال القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال وقذال الفرس موضع ملتقى العذار من فوق القونس قال زهير

ومُلجمها ما إن ينال قذاله * ولا قدماه الارض الا أنامله

وقذلت فلانا أقذله قذلا اذا تبعته الفراء القذل والوكف والنطف والوحر العيب يقال قذله يقذله قذلا اذا عابه وقذله أصاب قذاله وهو مؤخر رأسه والقاذل الحجام لانه يشرط ما تحت القذال وجاء فلان يقذل فلانا أى يتبعه والقذل الميل والجور (قذعل) القذعل مثال سبحل اللئيم الخسيس الهين والمقذعل الذى يتعرض للقوم ليدخل فى أمرهم وحديثهم ويتزحف اليهم ويرمى الكلمة بعد الكلمة وهو كالمقذعر والمقذعل من كل شئ السريع وأنشد

اذا كفيت أكتفى والا * وجدتنى أرمل مقذعلا

واقذعل عسر الازهرى فى الخماسى رجل قنذعل اذا كان أحمق وقيل هو بالدال وبالذال معا (قذعمل) القذعمل والقذعملة القصير الضخم من الابل مرخم بترك الياءين والقذعملة الناقة القصيرة ومافى السماء قذعملة أى شئ من السحاب وهو الشئ اليسير مما كان وما أصبت منه قذعميلا أى ما أصبت منه شيأ والقذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وتصغيرها قذيعم الازهرى ماعنده قذعملة ولا قرطعبة أى ليس له شئ وشيخ قذعميل كبير (قرل) القرلى طائر وفى الامثال أحزم من قرلى وأخطف من قرلى وأحذر من قرلى قال ابن برى القرلى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل ان قرلى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لا يُرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى فى الهواء حذرا وأنشد ابن برى

يامن جفانى وملا * نسيت أهلا وسهلا
ومات مرحب لما * رأيت مالى قلا
انى أظنك تحكى * بما فعلت القرلا

وروى فى أسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا تولى قال

الازهرى ما أرى قرلىّ عربيا قال ابن برى ويروى كُنْ بصيرًا كالقرلىّ يقال انه اذا أبصر سمكة فى قعر البحر انقضّ عليها كالسهم وان رأى فى السماء جارحًا مرّ فى الارض ويقال قرلىّ اسم رجل لا يتخلف عن طعام أحد ﴿قرذل﴾ رجل قَرْذَلٌ زَرِىٌّ قصير والانثى قَرْذَلة ﴿قرزل﴾ قَرْزَلَ الشئَ جَمَعه والقُرْزُلة كالقُنْزُعة فوق رأس المرأة يقال قَرْزَلَت المرأة شعرَها اذا جمعته وسط رأسها والقرزلة جمعُ الشئ والقُرْزُل شئ تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة والقُرْزُل الدابة الصلبة والقُرْزُل القيد وقُرْزُل بالضم اسم فرس كان فى الجاهلية قال ابن الاعرابى هو فرس عامر بن الطُفَيل وأنشد

وفَعَلْتَ فعلَ أبيك فارس قُرْزُل * انَّ النَّدودَ هو ابن كلّ نَدُود

وقيل لهذه الفرس قُرْزُل كأنه قَيْد للوَحْش يلحقها قال أبو عبيدة وقُرْزُل الفرسُ المجتمعُ الخَلْق الشديد الأسْر وقال كانت فرسَ الطُفَيل أبى عامر وأنشد ابن برى فى القُرْزُل الفرس قول أوس

والله لولا قُرْزُلٌ اذ نجا * لكان مَثْوَى خَدّك الأخْرَما

وقال الجوهرى قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك والقُرْزُل اللئيم قال هُدْبة بن الخَشْرَم

ولا قُرْزُلًا وسْط الرجال جُنادِفًا * اذا ما مَشَى أو قال قولًا تَبَلْتَعا

﴿قرزحل﴾ قالت العامرية القِرْزَحْلة بالقاف من خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيّمها ولا يبتغى غيرها ولا يَلِيق معها أحد وأنشد ابن برى

لا تنفعُ القِرْزَحْلةُ العجائزا * اذا قطعْنا دونها المَفاوزا

والقرزحلة خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا وهى أيضا المرأة القصيرة ﴿قرطل﴾ القَرْطَلة عِدْلُ حمار عن أبى حنيفة قال فى باب الكرم ووصف قرية بعظم العَناقيد العنقود منه يملأ قَرْطَلة والقَرْطَلَّة عدْل حمار الليث القرْطالة البَرْذَعة وكذلك القُرْطاط والقرْطِيطُ الجوهرى القرْطالة واحدة القرْطال ﴿قرعبل﴾ القَرَعْبلانة دُوَيْبّة عريضة مُحْبَنْطِئة عظيمة البطن قال ابن سيده وهو مما فات الكتاب من الأبنية الا أن ابن جنى قد قال كأنه قَرَعْبَل ولا اعتداد بالالف والنون بعدها على ان هذه اللفظة لم تسمع الا فى كتاب العين قال الجوهرى أصل القَرَعْبَلانة قَرَعْبَل فزيدت فيه ثلاثة حروف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قُرَيْعِبة الازهرى ما زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفهم الاصلية قال ولم يأت اسم فى كلام العرب زائدا على خمسة أحرف الا بزيادات ليست من أصلها أو وصل بحكاية كقولهم

فَتَفْتَحه طورًا وطورًا تُجِيفُه * فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَلَق

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه وإصفاقه وهما حكايتان متباينتان جاءتا على حدة وبلق على حدة الا أنهما التزقا فى اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة ونحو ذلك قال الشاعر فى حكاية أصوات الدواب جرت الخيل فقالت * حبطقطق وانما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عصبصب وأصله من قولهم يوم عصيب ﴿قرقل﴾ القرقل ضرب من الثياب وقيل هو ثوب بغير كمين أبو تراب القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة وجمعه قراقل وقال الازهرى فى الثلاثى عن الأموى هو القرقل باللام اقرقل المرأة قال ونساء أهل العراق يقولون قرقر قال وهو خطأ وكلام العرب القرقل باللام قال وكذلك قال الفراء وغيره وقال الأموى فى موضع آخر القرقل الذى تسميه الناس والعامة القرقر ﴿قرمل﴾ القرمل نبات وقيل شجر صغار ضعاف لا شوك له واحدته قرملة قال اللحيانى القرملة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا سترة ولا ملجأ قال وفى المثل ذليل عاذ بقرملة وبعضهم يقول ذليل عائذ بقرملة يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له و بأذل منه والعرب تقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه قال جرير

كأن الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له لأن القرملة شجرة على ساق لا تكن ولا تظل والقرملة من دق الشجر لا أصل له قال أبو النجم * يخبطن ملاحا كذاوى القرمل * وقال أبو حنيفة القرملة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلام والقرملية ابل كلها ذو سنامين الجوهرى القرامل الابل ذوات السنامين والقرامل البختى أو ولده والقرمل الصغار من الابل الجوهرى القرمل بالكسر ولد البختى التهذيب والقرملية من الابل الصغار الكثيرة الأوبار وهى ابل الترك وقال أبو الدقيش أمها البختية وأبوها الفالج والفالج الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة وفى حديث على رضى الله عنه ان قرملا تردى فى بئر وفى حديث مسروق تردى قرمل فى بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه أعضاء أى اطعنوه فى جوفه ابن الاعرابى يقال رميت أرنبا فقدربته وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وقرمل ملك من اليمن وقرمل اسم قيل من أقيال حمير وقرمل اسم فرس عروة بن الورد قال

كليلة شيباء التى لست ناسيا * وليلتنا اذ من مامن قرمل

والقراميل ماوصلت به الشعر من صوف أوشعر التهذيب والقراميل من الشعر والصوف ماوصلت به المرأة شعرها الجوهرى القرامل ماتشده المرأة فى شعرها قال الراجز

قوله حبطقطق هكذا فى الاصل مرة واحدة وتقدم فى مادة ح ب ط ق ط ق * حبطقطق حبطقطق * مرتين اه

قوله والقرامل البختى الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

تخالُ فيه القُنَّةَ القُنُونا * أو قَرَملاً أمانعاً دَفُونا

وفى الحديث انه رخَّص فى القرامل وهى ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها وحكى ابن الاثير القَرْمَل بالفتح نبات طويل الفروع لَيِّن ‹قرنفل› القَرَنْفُل والقَرَنْفُول شجر هندىٌّ ليس من نبات أرض العرب وذكره امرؤ القيس فى شعره فقال

* نسيمَ الصَّباجاءت بريَّا القَرَنْفُل * ومن العرب من يقول قَرَنْفُول ابن برى القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر فى كلامهم وأشعارهم قال

وابأبى ثَغرُكِ ذاكِ المَعْسول * كأنَّ فى أنيابه القَرَنْفُول

وقيل انما اشبع الفاء للضرورة وأنشد الازهرى فى القَرَنْفُول أيضا

خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاة عُطْبُول * كأنَّ فى أنيابها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل فيه قَرَنْفُل وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَف التهذيب فى الرباعى القَرَنْفُل حمل شجرة هندية والله أعلم ‹قزل› القَزَل بالتحريك أسوأ العَرَج وأشده وفى حديث مجاهد ابن مسعود فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوسعوا له هو أسوأ العرج وأشده قَزِل بالكسر قَزَلا وقَزَل يَقْزِل قَزْلا وهو أقْزَل وقيل الأقْزَل الاعرج الدقيق الساقين لا يكون أقْزَل حتى يجمع بين هاتين الصفتين رواه ابن الاعرابى ويقال ذلك للذئب واستعاره بعضهم للطائر فقال

تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ فى آثارها * من بين مكسور الجَناح وأقْزَلا

وقَزِل قَزَلاً وهو أقْزَل تبختر وقَزَل يَقْزِل وهو أقْزَل مَشَى مِشْيَة المقطوع الرجل وقد قَزَل بالفتح قَزَلانا اذا مشى مِشْية العُرْجان والقَزَلان العَرَجان وقيل القَزَل دقة الساق وذهاب لحمها ولم يذكر العرج مع ذلك والأقْزَل ضرب من الحيات ‹قسطل› القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان كله الغبار الساطع والقَصْطَل بالصاد أيضا زاد التهذيب وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان قال الازهرى جعل أبو عمرو قَسْطان بفتح القاف فعلانا لا فعلالا ولم يجز قَسْطالا ولا كَسْطالا لانه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خَزْعال قال ابن سيده هذا قول الفراء وقال الجوهرى القَسْطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلال فى غير المضاعف وأنشد أبو مالك لاوس بن حجر يرثى رجلا

ولَنِعم رِفْدُ القوم ينتظرونه * ولنعم حَشْوُ الدرع والسِّربال

ولنعم مأوى المُستضيف اذا دعا * والخيل خارجة من القَسْطال

وقال

قوله تخال فيه الخ هكذا فى الاصل هنا وأعاده فى مادة قنن ضمن أبيات من المشطور فى صفة بحر ووسط بين هذين البيتين بيتا فانظره اه مصححه

وقال آخر * كأنه قسطال ريح ذى رهج * وفى خبر وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلانية أى كثرة الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة والقسطلانية قطف منسوبة الى بلد أو عامل غيره القسطلانى قطف الواحد قسطلانية وأنشد

كأن عليها القسطلانى مخملا * اذا ما التقت شقاته بالمناكب

والقسطلانية بدأة الشفق والقسطلانى قوس قزح الجوهرى القسطلانية قوس قزح وحمرة الشفق أيضا قال مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلانى هابيا

قال ابن برى والقسطالة والقسطانة قوس قزح وقال أبو حنيفة القسطلانى خيوط كخيوط خيط المزن تحيط بالقمر وهى من علامة المطر قال ابن سيده وانما قال أبو حنيفة خيوط وان لم تكن خيوطا على التشبيه وكثيرا ما يأتى بمثل هذا فى كتابه الموسوم بالنبات (قسطبل) التهذيب فى الخماسى فى نوادر الاعراب قسطبينته وقسطبيلته يعنى الكمرة والله أعلم (قسمل) القسمل ولد الاسد وقسمل بطن من الازد وقسميل أبو بطن والقسامل والقساميل الاحياء من العرب التهذيب القساملة حى والنسبة اليهم قسملى وقسملة الازدى اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخى هناءة ونواء وفراهيم وجذيمة الابرش والله أعلم (قصل) القصل القطع وقيل القصل قطع الشئ من وسطه أو أسفل من ذلك قطعا وحيا قصل الشئ يقصله قصلا واقتصله قطعه وسيف قاصل ومقصل وقصال قطاع وأنشد * مع اقتصال القصر العرادم * ومنه سمى القصيل ولسان مقصل ماض وجمل مقصل يحطم كل شئ بأنيابه والقصيل ما اقتصل من الزرع أخضر والجمع قصلان والقصلة الطائفة المقتصلة منه وقصل الدابة يقصلها قصلا وقصل عليها علفها القصيل والقصالة من البر ما عزل منه اذا نقى وقصلها داسها وقال اللحيانى قصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يداس الثانية وذلك اذا كان أجل من التراب والدقاق قليلا والقصل ما يخرج من الطعام فيرمى به والقصل لغة عن اللحيانى غيره والقصل فى الطعام مثل الزوان وقال

يحملن حمراء رسوبا بالنقل * قد غربلت وكربلت من القصل

وقال الفراء فى الطعام قصل وزوان وغفى منقوص وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به والقصلة الجماعة من الابل نحو الصرمة وقيل هى من العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهى الكدحه والقصل بالكسر الفسل الضعيف الاحمق وقيل هو الذى لا يتمالك حمقا والانثى قصلة

قوله كخيوط خيط المزن هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة قسط كخيوط قوس المزن اه مصححه

قوله ونواء وفراهيم هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

قوله فهى الكدحه هكذا فى الاصل وعبارته فى مادة صدع فاذا بلغت ستين فهى الصدعة أى بالكسر اه مصححه

وأنشد لمالك بن مرداس

ليس بقصل حلس حلسم * عند البيوت راشن مقم

وانما سمى القصيل الذى تعلف به الدواب قصيلا لسرعة اقتصاله من رخاصته قال أبو الطيب القصل فى الناس والقصل فى الطعام وقصل عنقه ضربها عن اللحيانى وقصل اسم رجل وفى حديث الشعبى أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال مافعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل (قصعل) القصعل مثل الفرزل اللئيم وأنشد ابن برى

قامة القصعل الضعيف وكف * خنصراها كذينقا قصار

والقصعل ولد العقرب والفاعلة وقيل القصعل بكسر القاف ولد العقرب والذئب واقصعلت الشمس تكبدت السماء (قصفل) فى نوادر الاعراب قصفل الطعام وقصمله وقصبله اذا أكله أجمع (قصمل) قصمل الشئ قطعه وكسره وقصمل عنقه دقه عن اللحيانى قال الأزهرى القصملة مأخوذة من القصل وهو القطع والميم زائدة والقصملة شدة العض والاكل يقال ألقاه فى فيه فالتقمه القصملى مقصورا وأنشد فى وصف الدهر

والدهر أخنى يقتل المقاتلا * جارحة أنيابه قصاملا

والمقصمل الشديد العصا من الرعاء قال أبو النجم

ليس بعلفاث ولا عمنبل * وليس بالفيادة المقصمل

لان الراعى انما يوصف بلين العصا وفى نوادر الاعراب قصفل الطعام وقصمله وقصبله اذا أكله أجمع ابن الاعرابى رميت أرنبا فقدريتها وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وزحزحته مثله ورميته بحجر فتدربا والقصملة دويبة تقع فى الاسنان والاضراس فلا يلبث ان تقصملها فتهتك الفم والقصملة من الماء ونحوه مثل الصبابة والقصمل على مثال علبط من الرجال الشديد وقصمل الرجل اذا قارب الخطا فى مشيه والقصمل من أسماء الاسد (قطل) القطل القطع قطله يقطله ويقطله قطعه الأخيرة عن أبى حنيفة قطلا فهو مقطول وقطيل وكان أبو ذؤيب الهذلى يلقب القطيل لانه القائل يصف قبرا

اذا ما زار مجناة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع وبهذا البيت سمى القطيل قال ابن سيده هذا قول ابن دريد وانما هو فى رواية السكرى لساعدة وقطله كقطله عن أبى حنيفة وقال اللحيانى قطل عنقه

وقصلها

وقصلها أى ضرب عنقه ونخلة قطيل قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطيل وقطل بالضم مقطوع وقد تقطل الاصمعى القطل المقطوع من الشجر قال المتنخل الهذلى يصف قتيلا

مُجدَّلاً يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل

ويروى يتسقى والمقطلة حديدة يقطع بها والجمع مقاطل وقطله ألقاه على جنبه كقطره وقيل صرعه ولم يحدّ أعلى جنب واحد أم على جنبين ابن الاعرابى القطل الطول والقطل القصر والقطل اللين والقطل الخشن والقطيلة قطعة كساء أو ثوب ينشف بها الماء والقاطول موضع على دجلة

(قطربل) قطربل بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق (قعل) القعال ما تناثر عن نور العنب وفاغية الحناء وشبهه من كمامه واحدته قعالة وأقعل النور انشقت عنه قعالته والاقتعال تنحية القعال واقتعله الرجل اذا استنفضه فى يده عن شجره والقعل عود يسمى المشحط يجعل تحت سروغ القطوف لئلا تتعفر وخصص الجوهرى فقال القعال نور العنب أقعل الكرم انشق قعاله وتناثر والقاعلة الجبل الطويل والقواعل رؤس الجبال قال امرؤ القيس

* عقاب تنوفى لا عقاب القواعل * وقيل القواعل الجبال الصغار الجوهرى القاعلة واحدة القواعل وهى الطوال من الجبال قال ابن برى قال أبو عمرو واحدة القواعل قوعلة وشعر الافوه دليل على انه قاعلة قال

والدهر لا يبقى عليه لقوة * فى رأس قاعلة تمتها أربع

قوله تمتها أربع أى أربع لقوات وعقاب قيعلة تأوى الى القواعل أو تعلوها أنشد ثعلب لخالد ابن قيس بن منقذ

ليتك اذ رهنت آل موأله * حزوا بنصل السيف عند السبله * وحلقت بك العقاب القيعله

وقيل عقاب قيعلة وقوعلة بالاضافة أى عقاب موضع يسمى بهذا والقيعلة المرأة الجافية العظيمة والمقتعل السهم الذى لم يبر برياً جيداً قال لبيد

فرميت القوم رشقاً صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

والاقعيلال الانتصاب فى الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها فى الارض والقعل الرجل القصير المشؤوم والقعولة فى المشى إقبال القدم كلها على الاخرى وقيل هو تباعد ما بين الكعبين واقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى وقيل هى مشى ضعيف وقد قعول فى مشيه قعولة وقيل القعولة ان يمشى كأنه يغرف التراب بقدميه يقال قعول اذا مشى مشية قبيحة

كأنه يغرف التراب بقدميه وقَعْوَل اذا مشى مِشْيةً من يحثى التراب باحدى قدميه على الاخرى لقَبَل فيهما وقال صخر بن عمير

فَانْ تَرَينى فى المشيب والعلَه * فصرتُ أمشى القَعْوَلى والفنجله * وتارةً أُنْبِثُ نَبْثًا نقثله

والفَنْجله مثل القَعْوَلة يقال مرّ يقعول ويُفَنْجِل والنَقْثَلة ان يثير التراب اذا مشى (قعبل) القَعْبَل والقُعْبُول نبت ينابت الكماة فى الربيع يجنى فيشوى ويطبخ ويؤكل والقعبل والقعبل ضرب من الكماة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عود واذا يبس صار له رأس أسود مثل الدُجْنة السوداء يقال له فسوات الضباع وقال أبو حنيفة هو ضرب من الكماة ينبت مستطيلا فاذا يبس تطاير الازهرى القَعْبَل الفُطْر وهو العسقل والقُعْبُول القعب وقَعْبَل اسم (قعثل) تقعثل فى مشيه وتقلعث كلاهما اذا مر كأنه يتقلع من وحل وهى القلعثة الجوهرى عن الاصمعى القعثلة مشية مثل القعولة (قعطل) ضربه فقعطله أى صرعه وقَعْطَل على غريمه اذا ضيّق عليه فى التقاضى وقعطله قعطلة اذا صرعه والقَعْطَل السريع وقد سمّوا قَعْطَلا (قعمل) الازهرى القَعْمَلة الطرجهارة قال وهى القَمْعَلة (قفل) القُفُول الرجوع من السفر وقيل القُفُول رجوع الجند بعد الغزو قفل القوم يقفلون بالضم قفولا وقفلا ورجل قافل من قوم قفّال والقَفَل اسم للجمع التهذيب وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القفول تقول جاءهم القفل والقفول واشتق اسم القافلة من ذلك لانهم يقفلون وقد جاء القفل بمعنى القفول قال الراجز

عجلان أبشر بإيابك والقفل * أن انك ان لم ينقطع باقى الاجل * هولول اذا دنا القوم نزل

قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذى ابتدأته قال وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون فى تسميتهم الناهضين فى سفر أنشؤه قافلة وانها لا تسمى قافلة الا منصرفة الى وطنها وهذا غلط مازالت العرب تسمى الناهضين فى ابتداء الاسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول وهو شائع فى كلام فصحائهم الى اليوم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر ابن سيده القافلة القُفّال إما ان يكونوا أرادوا القافل أى الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة واما ان يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أقفلهم هو وقفّلهم وأقفلت الجند من مبعثهم وفى حديث جبير بن مطعم بيناهو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره قال

وقد

وقد يقال للسفر قُفُول فى الذهاب والمجىء وأكثر ما يستعمل فى الرُجوع وتكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته أَقْفَل الجيشُ وقلّما أَقْفَلنا والمعروف قَفَل وقَفَلْنا وأقفلنا غيرُنا وأُقْفِلْنا على مالم يسم فاعله وفى حديث ابن عمر قَفْلَةٌ كغزوة القَفْلة المرّة من القفول أى أنّ أجر المجاهد فى انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره فى اقباله الى الجهاد لان فى قُفُوله اراحةً للنفس واستعدادا بالقوّة للعَوْد وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوّا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مَغْزاهم لاحد أمرين أحدهما ان العدوّ اذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا اقفل الجيشُ الى دار العدوّ نالوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا ان يَقْفُوَ العدوُّ أثرهم فيُوقعوا بهم وهم غارُّون فربما استظهر الجيشُ أو بعضُهم بالرجوع على أدراجهم فان كان من العدوّ طلب كانوا مستعدّين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل ان يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لخوفهم ان يَدْهَمَهم من عدوّهم مَنْ هو أكثر عددًا منهم فقفلوا ليَسْتَضيفوا اليهم عددًا آخر من أصحابهم ثم يَكُرُّوا على عدوّهم والقُفُول اليُبوس وقد قَفَل يَقْفِل بالكسر قال لبيد

حتى اذا يَئِسَ الرُماة وأرسلوا * غُضْفًا دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

والأَعْصام القلائد واحدها عُصْمة ثم جمعت على عُصَم ثم جمع عُصَم على أعْصام مثل شِيعة وشِيَع وأشياع وقَفَل الجلد يَقْفُل قُفُولا وقَفِل فهو قافل وقفِل يَبِس وشيخ قافل يابس ورجل قافل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأَقْفَله الصومُ اذا أيبسه وأقْفَلْتُ الجلد اذا أيبسته والقَفْل بالفتح ما يَبِس من الشجر قال أبو ذؤيب

ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقها * فَخَرَّتْ كما تَتايَعُ الريحُ بالقَفْل

واحدته اقَفْلة وقَفَلة الاخيرة بالفتح عن ابن الاعرابى حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائرُ أهل اللغة ومنه قول مُعَقِّر بن حِمار لابنته بعدما كُفَّ بصرُه وقد سمع صوت راعدة أى بُنَيَّة وائلى بى الى جانب قَفْلة فانها لاتنبت الا بمنجاة من السَيْل فان كان ذلك صحيحا فقَفْل اسم الجمع والقَفِيل كالقَفْل وقد قَفَل يَقْفِل وقَفَل والقَفِيل أيضا نبت والقَفِيل السَوْط قال ابن سيده أراه لانه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسى

لمّا أتاك يابسا قِرْشَبّا * قمت اليه بالقَفِيل ضَرْبا * ضَرْبَ بعيرِ السوءِ اذْ أحَبّا

قوله ومنه قول معقر بن حمار هكذا هو الصواب فى اسمه وقد تقدم فى مادة عقر وما تقدم فى مادة عقق من انه ابن حباب خطأ اه مصححه

أحَبّ هنا بَرِك وقيل حَرَن وخيل قَوافل أى ضَوامر وأنشد ابن برى لامرئ القيس

* نحن جَلَبْنا القُرّح القوافلا * وقال خفاف بن ندبة

سَلِيل نَجِيبة لِنَجِيب صدق * تَصَنْدَلَ قافلاً والمُهْرُ زارُ

و يقال للفرس اذا ضَمُر قَفَل يَقْفِل قُفُولا وهو القافل والشازب والشاسبُ وأنشد ابن برى فى ترجمة خشب قافل جُرْشُع تَراه كَتَيْسِ الـ *ـرَّمْـل لامُقْرِف ولامَخْشُوب

قافل ضامر ابن شميل قَفَـل القومُ الطعام وهم يَقْفِلون ومَكَرَ القومُ اذا احتكروا يَمْكُرون رواه المصاحفى عنه وفى نوادر الاعراب أَقْفَلْت القومَ فى الطريق قال وقَفَلْتهم بعينى قَفْلاً أتبعتهم بَصَرى وكذلك قَذَذْتهم وقالوا فى موضع أقْفَلْتهم على كذا أى جمعتهم والقُـفْل والقُفْلُ مايغلَق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه والجمع أقْفَال وأقْفُل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقْفُلُها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جنى وقُفُول عن الهجرى قال وأنشدت أم القرمد

تَرَى عَيْنَه مافى الكتاب وقلبُه * عن الدين أعمى واثق بقُفُول

وفعلُه الاقفال وقد أقْفَل الباب وأقْفَـل عليه فانْقَفَل واقْتَفَل والنون أعلى والباب مُقْفَل ولا يقال مَقْفُول الجوهرى أقْفَلْت الباب وقَفَّل الابواب مثل أغْلَق وغَلَّق وفى حديث عمر أنه قال اربع مُقْـفَلات النذرُ والطلاق والعتاق والنكاحُ أى لامَخْرَج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالاً فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحُكْم و يقال للبخيل هو مُقْـفَل اليـدين ورجل مُقْـفَل اليدين ومُقْتَفِل لئيم كلاهما على المثـل والمُقْتَفِل من الناس الذى لايُخْرِج من يديه خيرا وامرأة مُقْتَفِلة وقَفَل الفحل يَقْفِل قفولا اهتاج للضراب والقَفْلة اعطاؤك انسانا شيأ بمرة يقال أعطاه أفقاً فَقْلة ابن دريد ودرهم قَفْلة أى وازن والهاء أصلية قال الازهرى هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدرى ماأراد بقوله الهاء أصلية ورجـل قُفَلة حافظ لكل مايسمع والقُـفْل شجر بالحجاز يضخم و يتخذ النساء من ورقه غُمْرا يجىء أحمر واحدته قُفْلة وحكاه كراع بالفتح ووصفها الازهرى فقال تنبت فى نُجُود الارض وتَيْبَس فى أول الهَيْج وقال أبو عبيد القَفْل مايَبِس من الشجر وأنشد قول أبى ذؤيب * كما تتابع الريحُ بالقَـفْل * قال أبو منصور القَفْل جمع قَفْلة وهى شجرة بعينها تهيج فى وَغْرة الصيف فاذا هبّت البوارح بها قلعتْها وطيرتها فى الجو والمقـفَل من النخـل التى يَتَحاتُّ ماعليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والقيفال عِرْق فى اليَد يُفْصَد وهو معرب وقَفِيل والقُفَال موضعان قال لبيد

قوله ومكر القوم الخ هكذا فى الاصل مضبوطا ولم يذكره فى مادة مكر والذى فى القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب فى البيوت اه مصححه

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوالى * لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفالِ

(قفنل) القَفْنَلَة جَرْفُ الشئ بسُرْعَة (قفخل) القُفاخِلِيَّة النَّبِيلَة العظيمة النَّفِيسَة من النساء حكاها ابن جنى (قفشل) القَفْشَلِيلُ المِغْرَفة فارسىٌّ معرب وحكى عن الاحمر أنها أعجمية أصلها كَبْجَلار مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك قال السيرافى ليُطْلَب فانى لا أعرفه (قفطل) قَفْطَلَ الشئَ من يَدَىَّ اختطفه (قفعل) الاقْفِعْلالُ تَشَنُّجُ الاصابع والكف من بَرْدٍ أو داءٍ والجلد قد يَتَقَفْعَلُ فيَنْزَوِى كالأُذن المُقْفَعِلَّة وفى لغة أخرى اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافًا وذلك كالجَذْب والجَبْذ وفى حديث المِيلادِ يده مُقْفَعِلَّة أى منقبضة يقال اقْفَعَلَّت يده اذا انقبضت وتشنجت وقيل المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ فلم يخص به الانامل وقيل المُقْفَعِلُّ اليابس اليد اقْفَعَلَّت يده وأنامله اقْفِعْلالًا تقبضت وتشنجت وفى الازهرى المُقْفَعِلُّ اليابس وأنشد شمر

أَصْبَحَتْ بعد اللِّين مُقْفَعِلًّا * وبعد طِيبِ جَسَدٍ مُصِلًّا

(قفل) القَوْقَل الذكر من القَطا والحَجَل والقَواقِلُ من الخَزْرَج وكان يقال فى الجاهلية للرجل اذا استجار بيَثْرِب قَوْقِلْ ثم قد أمنت والقاقُلَّى نَبْتٌ (قلل) القِلَّة خلاف الكثرة والقُلُّ خلاف الكُثْر وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وقُلًّا فهو قليل وقُلال وقَلال بالفتح عن ابن جنى وقَلَّله وأقَلَّه جعله قليلا وقيل قَلَّله جعله قليلا وأقَلَّ أتى بقليل وأقَلَّ منه كقَلَّله عن ابن جنى وقَلَّله فى عينه أى أراه قليلا وأقَلَّ الشئ صادفه قليلا واستقَلَّه رآه قليلا يقال تَقَلَّل الشئَ واستقَلَّه وتَقالَّه اذا رآه قليلا وفى حديث أنس أن نَفَرًا سألوه عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أُخْبِروا كأَنهم تَقالُّوها أى استقلوها وهو تفاعل من القِلَّة وفى الحديث انه كان يُقِلُّ اللغوَ أى لا يلغو أصلا قال ابن الاثير وهذا اللفظ يستعمل فى نفى أصل الشئ كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون قال ويجوز أن يريد باللَّغْو الهزل والدُّعابة وان ذلك كان منه قليلا والقُلُّ القِلَّة مثل الذُّلِّ والذِّلَّة يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْر والقِلِّ والكِثْر وماله قُلٌّ ولا كُثْر وفى حديث ابن مسعود الربا وان كَثُر فهو الى قُلٍّ معناه الى قِلَّة أى انه وان كان زيادة فى المال عاجلا فانه يؤول الى النقص كقوله يمحق الله الربا ويُرْبى الصَّدَقات قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد

كُلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وان أَكْثَرَتْ من العَدَدْ

وأنشد الاصمعى لخالد بن عَلْقَمَة الدارمى

وَيْلُ امِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعِيشَه * مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِى

قوله اصلها كبجلار هكذا فى الاصل مضبوطا وفى القاموس القفشليل المغرفة معرب كفجه لبز وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام فانظر وحرر اه مصححه

قوله والقواقل من الخزرج الخ عبارة القاموس والقوقل اسم أبى بطن من الانصار لانه كان اذا أتاه انسان يستجير به أو بيثرب قال له قوقل فى هذا الجبل وقد أمنت أى ارتق وهم القواقلة اه مصححه

قد يقصر القُلُّ الفتى دون هَمِّه * وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنجُدِ

وأنشد ابن برى للآخر

فأرضَوهُ أن أعطَوهُ منّى ظُلامةً * وما كنتُ قُلًّا قبلَ ذلك أزيَبا

وقولهم لم يترك قليلاً ولا كثيراً قال أبو عبيد فانهم يبدؤن بالأدون كقولهم القمران وربيعة ومُضَر وسُلَيم وعامر والقُلال بالضم القليل وشئ قليل وجمعه قُلُل مثل سرير وسُرُر وشئ قُلّ قليل وقُلُّ الشئ أقلّه والقليل من الرجال القصير الدقيق الجثة وامرأة قليلة كذلك ورجل قُلّ قصير الجثة والقُلّ من الرجال الخسيس الدين ومنه قول الأعشى * وما كُنتُ قُلًّا قبلَ ذلك أزيَبا *
ووصف أبو حنيفة العَرْض بالقلة فقال المِعْوَل نَصل طويل قليل العَرْض وقوم قليلون وأقلاء وقُلُل وقُلُّون يكون ذلك فى قلة العَدَد ودقة الجُثّة وقوم قليل أيضا قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثّركم وقالوا قلّما يقوم زيد هَيَّأَتْ ما قلّ ليَقَعَ بعدها الفعلُ قال بعض النحويين قلّ من قولك قلّما فعلٌ لا فاعل له لان ما أزالته عن حُكْمه فى تقاضيه الفاعل وأصارته الى حكم الحرف المتقاضى للفعل لا الاسم نحو لولا وهلّا جميعا وذلك فى التحضيض وان فى الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سيبويه فى قول الشاعر

صَدَدْتِ فأطولتِ الصُدودَ وقلّما * وصالٌ على طُول الصُدودِ يدُومُ

الى أن وصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلّ عليه يدوم حتى كأنه قال وقلّما يدوم وصالٌ فلما أضمر يدوم فسره بقوله فيما بعدُ يدومُ فجرى ذلك فى ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك أوصالٌ يدومُ أو هلّا وصالٌ يدوم ونظير ذلك حرف الجر فى نحو قول الله عز وجل رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا فانما أصلحتْ رُبَّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوعَ الاسم الذى هو أولاها فى الاصل بعدها فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمَها قبل ان تركّب معها فكذلك فارقتْ طالَ وقَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الاسماء ألا ترى أن لو قلتَ طالما زيد عندنا أو قلّما محمد فى الدار لم يجز وبعد فانّ التركيب يُحدث فى المركَّبين معنًى لم يكن قبل فيهما وذلك نحو انّ مفردة فانها للتحقيق فاذا دخلتها ما كافّة صارت للتحقير كقولك انما أنا عبدك وانما أنا رسول ونحو ذلك وقالوا أقلّ امرأتين يقولان ذلك قال ابن جنى لما ضارع المبتدأ حرفَ النفى بَقَّوا المبتدأ بلا خبر وأقلّ افتقر والاقلال قلّة الجِدَة وقَلّ ماله ورجل مُقِلّ وأقلّ فقير يقال فعل ذلك من بين أثرى وأقلّ أى من بين الناس كلهم وقاللتُ له الماء اذا خفتَ العطش فأردت أن تستقلّ ماءك أبو زيد قاللتُ لفلان وذلك اذا

قلَّت ما أعطيته وتقاللت ما أعطاني أي استقللته وتكاثرته أي استكثرته وهو قُلُّ بن قُلٍّ وضُلُّ بن ضُلٍّ لا يعرف هو ولا أبوه قال سيبويه وقالوا أقلُّ رجل يقول ذلك الا زيد وقدم علينا قُلُلٌ من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى متفرقين فاذا اجتمعوا واجعافهم قُلَلٌ والقُلَّة الحُبُّ العظيم وقيل الجَرَّة العظيمة وقيل الجَرَّة عامة وقيل الكُوز الصغير والجمع قُلَل وقِلال وقيل هو اناء للعرب كالجَرَّة الكبيرة وقال جميل بن معمر

فظَلِلْنا بنعمة واتّكأنا * وشَرِبْنا الحَلال من قُلَله

وقِلال هَجَر شبيهة بالحِباب قال حسان

وأقْفَر من حُضّاره وِرْدُ أهْلِه * وقد كان يُسقَى في قِلال وحَنْتَم

وقال الاخطل

يمشون حول مُكَدَّم قد كَدَّحت * متْنيه حَمْل حَناتم وقِلال

وفي الحديث اذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم يحمل نَجَسا وفي رواية لم يحمل خَبَثا قال أبو عبيد في قوله قُلَّتين يعني هذه الحِباب العظام واحدتها قُلَّة وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرة المُنْتَهَى ونَبِقُها مثل قِلال هَجَر وهَجَر قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين وكانت تعمل بها القِلال وروى شمر عن ابن جريج قال اخبرني من رأى قلال هجر تسع القُلَّة منها الفَرَق قال عبد الرزاق الفَرَق أربعة أصْوُع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عيسى بن يونس قال القُلَّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستًّا قال أحمد بن حنبل قدر كل قُلَّة قِربتان قال وأخشى على القُلَّتين من البَوْل فاما غير البَوْل فلا ينجسه شيء وقال اسحق البول وغيره سواء اذا بلغ الماء قُلَّتين لم ينجسه شيء وهو نحو أربعين دَلْوًا أكثر ما قيل في القُلَّتين قال الازهري وقلال هَجَر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلَّة منها مَزادة كبيرة من الماء وتملأ الراوية قُلَّتين وكانوا يسمونها الخُروس واحدها خَرْس ويسمونها القِلال واحدها قُلَّة قال وأراها سميت قِلالا لانها تُقَلُّ أي ترفع اذا ملئت وتحمل وفي حديث العباس فحثا في ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطع يقال أقَلَّ الشيءَ يُقِلُّه واستقلَّه يستقِلُّه اذا رفعه وحمله وأقَلَّ الجَرَّة أطاق حملها وأقلَّ الشيء واستقلَّه حمله ورفعه وقُلَّة كل شيء رأسه والقُلَّة أعلى الجبل وقُلَّة كل شيء أعلاه والجمع كالجمع وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل وقلالة الجبل كقُلَّته قال ابن أحمر

ما أمُّ غُفْرٍ في القِلالة لم * يَمْسَس حَشاها قبله غَفْر

ورأس الانسان قُلّة وأنشد سيبويه * عجائب تُبْدِى الشَّيْبَ فى قُلّة الطِّفْل * والجمع قُلَل ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ النعامة و يشبه رؤسها بالبَنادق

أشْداقُها كصُدُوع النَّبْع فى قُلَلٍ * مثل الدَّحارِيج لم يَنْبُت لها زَغَبُ

وقُلّة السيف قَبِيعَتُه وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قَبِيعة قال بعض الهذليين

وكُنّا اذا ما الحربُ ضُرِّس نابُها * نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِىِّ المُقَلَّلِ

واستقلّ الطائر فى طيرانه نهض للطيران وارتفع فى الهواء واستقلّ النبات أناف واستقلّ القوم ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا قال الله عز وجل حتى اذا أَقَلَّتْ سحابا ثقالا أى حملت واستقلت السماء ارتفعت وفى الحديث حتى تَقالَّت الشمس أى استقلّت فى السماء وارتفعت وتعالَتْ وفى حديث عمرو بن عَنْبسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يَستقلّ الرُّمْحُ بالظل أى حتى يبلغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القِلّة والنقص لأن ظل كل شخص فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمّى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقلّ الرمحُ بالظل هو من القِلّة لامن الاقْلال والاسْتقلال الذى بمعنى الارتفاع والاسْتبداد والقِلّة والقِلّ بالكسر الرِّعْدة وقيل هى الرِّعْدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الانسان وقد أَقَلَّته الرِّعْدة واستقلّته قال الشاعر

وأدْنَيْتَنى حتى اذا ما جَعَلْتَنى * على الخَصْرِ أو أدْنَى اسْتَقَلَّكَ راجِفُ

يقال أخذه قِلّ من الغضب اذا أُرْعِد ويقال للرجل اذا غضب قد استقلّ الفراء القِلّة النَّهْضة من عِلّة أو فقر بفتح القاف وفى حديث عمر قال لاخيه زيد لما ودّعه وهو يريد اليمامة ما هذا القِلّ الذى أراه بك القِلّ بالكسر الرِّعدة والقِلال الخُشُب المنصوبة للتَّعريش حكاه أبو حنيفة وأنشد

من خَمْرِ عانَةَ ساقطًا أفنانُها * رفَع النَّبيطُ كُرُومَها بقِلال

أراد بالقِلال أعْمِدة ترفَع بها الكروم من الارض و يروى بظلال وارتحل القوم بقِلّيّتهم أى لم يدَعوا وراءهم شيأ وأكل الضبّ بقِلِّيَّته أى بعظامه وجلده أبو زيد يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيأ وانما تدخل الهاء فى النفى ابن الاعرابى قَلَّ

قوله وأدنيتنى الخ تقدم فى مادة رجف بلفظ على الحضر بدل على الخصر وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

اذا رفع وقُلَّ اذا علا وبنو قُلّ بطن وقَلْقَلَ الشئ قَلْقَلةً وقِلْقالاً وقَلْقالاً فتَقَلْقَلَ وقُلْقالاً عن كراع وهى نادرة أى حركه فتحرك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزِّلزال والزَّلزال والاسم القُلْقال وقال اللحيانى قَلْقَلَ فى الارض قَلْقَلةً وقلقالاً ضرب فيها والاسم القَلْقال وتَقَلْقَلَ كقَلْقَلَ والقُلْقُل والقُلاقِل الخفيف فى السفر المعوان السريع التَّقَلْقُل ورجل قَلْقال صاحب أسفار وتَقَلْقَلَ فى البلاد اذا تقلب فيها وفرس قُلْقُل وقُلاقِل جواد سريع وقَلْقَلَ أى صوت وهو حكاية قال أبو الهيثم رجل قُلْقُل بُلْبُل اذا كان خفيفا ظريفا والجمع قَلاقِل وبَلابِل وفى حديث على قال أبو عبد الرحمن السلمى خرج علينا علىٌّ وهو يتَقَلْقَل التَّقَلْقُل الخفة والاسراع من الفَرَس القُلْقُل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفى الحديث ونفسه تَقَلْقَلُ فى صدره أى تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب والقَلْقَلة شدة الصياح وذهب أبو اسحق فى قَلْقَلَ وصَلْصَلَ وبابه انه فعفل الليث القَلْقَلة والتَّقَلْقُل قلة الثبوت فى المكان والمسمار السَّلِسُ يتقلقل فى مكانه اذا قلق والقَلْقَلة شدة اضطراب الشئ وتحركه وهو يتقلقل ويتلقلق أبو عبيد قَلْقَلْتُ الشئ ولَقْلَقْتُه بمعنى واحد والقُلْقُل شجر أو نبت له حب أسود قال أبو النجم

وآضت البُهْمَى كنَبْل الصَّيْقَل * وحازت الريح يَبِيسَ القُلْقُل

وفى المثل * دَقَّك بالمنحاز حَبَّ القُلْقُل * والعامة تقول حب الفُلْفُل قال الاصمعى وهو تصحيف انما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون من الحبوب حكاه أبو عبيد قال ابن برى الذى ذكره سيبويه ورواه حب الفُلْفُل بالفاء قال وكذا رواه على بن حمزة وأنشد

وقد أرانى فى الزمان الاول * أدُقُّ فى جار استها بمِعْوَل * دَقَّك بالمنحاز حَبَّ الفُلْفُل

وقيل القُلْقُل نبت ينبت فى الجَلَد وغِلَظ السَّهل ولا يكاد ينبت فى الجبال وله سِنْف أُفَيْطِح ينبت فى حبات كأنهن العدس فاذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب والقُلاقِل والقُلْقُلان نبتان وقال أبو حنيفة القلقل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله شئ واحد نبت قال وذكر الاعراب القُدُم أنه شجر أخضر ينهض على ساق ومنابته الآكام دون الرياض وله حب كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه وأنشد

كأن صوت حَلْيِها اذا انجفل * هَزُّ رياح قُلْقُلاناً قد ذَبَل

والقُلاقِل بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها الليث القلاقل شجر له حب عظام ويؤكل وأنشد * أبعارها بالصيف حَبُّ القلقل * وحب القلقل مهيج على البضاع

يأكله الناس لذلك قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلى

أَنْعَتُ أَعْيارًا بأَعلَى قُنَّهْ * أَكَّلْنَ حَبَّ قُلْقُلٍ فَهُنَّهْ * اِهْنَ من حُبِّ السفادِ رُنَّهْ

وقال الدينوري القُلْقُلُ والقُلاقِلُ والقُلْقُلانُ كله واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه

وقال ذو الرمة في القُلْقُل ووصف الهَيْفَ

وساقَتْ حَصادَ القُلْقُلانِ كأَنَّما * هو الخَشْلُ أَعرافُ الرياحِ الزَّعازِعِ

والقُلْقُلانيُّ طائر كالفاختة وحروف القَلْقَلةِ الجيمُ والطاءُ والدالُ والقافُ والباءُ حكاها سيبويه قال وانما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لانك لا تستطيع ان تقف عنده الا معه لشدة ضغط الحرف (قمل) القَمْلُ معروف واحدته قَمْلَة قال ابن بري أوله الصُّؤابُ وهي بَيْضُ القَمْلِ الواحدة صُؤابة وبعدها اللَّزَقة ثم الفَرْعة ثم الهِرْنِعة ثم الحُنَيْجُ ثم الفِنْفِجُ ثم الحِنْدَلِسُ وقوله

وصاحبٍ لاخيرَ في شَبابه * أَصْبَحَ شُؤْمُ العَيْشِ قد رَمَى به

حُوتًا اذا ما زادُنا اجْتَنابه * وقَمْلَة إنْ نحنُ باطَشْنابه

انما أراد مثل قَمْلة في قِلّة غَنائه كما قدمنا في قوله * حُوتًا اذا ما زادُنا اجْتَنابه * ولا يكون قَمْلةً حالًا الّا على هذا كما لا يكون حُوتًا حالا الا على ذلك ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه رحمه الله من قولهم مررت بزيد أسدًا شدةً لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد وكل ذلك مذكور في مواضعه ويقال لها أيضا قَمالٌ وقَمْلٌ وقَمِلَ رأسُه بالكسر قَمَلًا كثر قَمْلُ رأسه وقولهم غُلٌّ قَمِلٌ أصله انهم كانوا يَغُلُّون الأَسير بالقِدِّ وعليه الشَّعر فيَقْمَلُ القِدُّ في عُنُقه وفي الحديث من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذفها الله في عُنُق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وفي حديث عمر وصفة النساء منهن غُلٌّ قَمِلٌ أي ذو قَمْل كانوا يَغُلُّون الأَسير بالقِدِّ وعليه الشعر فيَقْمَلُ ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القَمِلُ القَذِرُ وهو من القَمْل أيضا وقَمَلَ العَرْفَجُ قَمْلًا اسودَّ شيأ وصار فيه كالقَمْل وفي التهذيب قَمَلَ العَرْفَجُ اذا اسودَّ شيأ بعد مطر أصابه فلانَ عوده شبه ما خرج منه بالقَمْل وقَمَلَ بطنُه ضخم وأَقْمَلَ الرِّمْثُ تَفَطَّرَ بالنَّبات وقيل بدا ورقُه صغارا وقَمَلَ القوم كثروا قال

حتى اذا قَمَلَتْ بطونُكُم * ورأيتم أبناءَكم شَبُّوا

وقَلَبْتُم ظَهْرَ المِجَنِّ لنا * ان اللئيم العاجزُ الخَبُّ

الواو في وقلبتم زائدة وهو جواب اذا وقَمَلَتْ بطونكم كثرت قبائلكم بهذا فسره لنا أبو العالية وقَمِلَ

الرجل

قوله وبعدها اللزقة وقوله ثم الفنفج كل منهما في الاصل بهذا الضبط وحرراه مصححه

الرجل من بعد هزال وامرأة قَمِلَة وقَمِلِيَّة قصيرة جدًّا قال

من البيض لادَرَّامة قَمَلِيَّة * اذا خرجت فى يوم عيد تُؤَارِبُهْ

أى تطلب الارْبة والقَمَلِيُّ بالتحريك من الرجال الحقير الصغير الشأن وأنشد ابن برى لشاعر

من البيض لادَرَّامة قَمَلِيَّة * تُبِذُّ نساءَ الناس دَلًّا وميسما

وأنشد لآخر

أفى قَمَلِىٍّ من كُلَيْب هجوته * أبو جَهْضَم تغلى على مراجله

والقَمَلِيُّ أيضا الذى كان بَدَوِيًّا فعاد سوادِيًّا عن ابن الاعرابى والقُمَّل صغار الذَّرِّ والدَّبَا وقيل هو الدَّبَا الذى لا أجنحة له وقيل هو شئ صغير له جناح أحمر وفى التهذيب هو شئ أصغر من الطير له جناح أحمر أكْدَر وفى التنزيل العزيز فأرسلنا عليهم الطُّوفانَ والجرادَ والقُمَّل وقال ابن الانبارى قال عكرمة فى هذه الآية القُمَّل الجَنادِب وهى الصغار من الجراد واحدتها قُمَّلة وقال الفراء يجوز أن يكون واحد القُمَّل قامل مثل راكع وركع وصائم وصُيَّم الجوهرى أَقْمَلَ الزرع فَدَوِيَّة تطير كالجراد فى خلقة الحَلَم وجمعها قُمَّل ابن السكيت القُمَّل شئ يقع فى الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهى غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنْبل له قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال أبو عبيدة القُمَّل عند العرب الحَمْنان وقال ابن خالويه القُمَّل جراد صغار يعنى الدَّبَا وأَقْمَل العَرْفَج والرِّمْث اذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفطر وقال أبو حنيفة القُمَّل شئ يشبه الحَلَم وهو لا يأكل أكل الجراد ولكن يمتص الحبَّ اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قُوَّته وخيره وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحَلَم وقيل القُمَّل دواب صغار من جنس القِرْدان الا أنها أصغر منها واحدتها قُمَّلة تركب البعير عند الهُزال قال الاعشى

قومًا تُعالج قُمَّلًا أَبْناؤُهم * وسَلاسِلًا أُجُدًا وبابًا مُؤْصَدا

وقيل القُمَّل قَمْل الناس وليس بشئ واحدتها قَمْلة ابن الاعرابى المُقْمِل الذى قد استغنى بعد فقر المحكم وقَمَلَى موضع والله أعلم (قمثل) القَمَيْثَل القبيح المِشْية وأنشد ابن برى لمالك بن مرداس

وَيْلَكَ يا عادىُّ بَكِّى رحولا * عَبْدَكُم القَبادة القَمَيْثَلا

قوله ويلك يا عادى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(قمعل) القُمْعُل والقُلْعُم القدح الضخم بلغة هذيل وقال راجزهم ينعت حافر الفرس

يَلْتَهِمُ الارضَ بوَأْبٍ حَوْأَبِ * كالقُمْعُل المُنْكَبِّ فوق الاَثْأَبِ

وقال اللحيانى قدح قُمْعُل مُحَدَّد الرأس طويله والقُمْعَل والقُمْعُل البظر عنه أيضا والقُمْعال سيد

القوم وقال ابن برى القمعال رئيس الرعاة وكذلك القمادية عن ابن خالويه ويقال خرج مقمعلا اذا كان على الرعايا يأمرهم وينهاهم والقمعالة أعظم القياشل وقمعل النبت خرجت براعيمه عن أبى حنيفة قال وهى القماعيل ويقال للرجل اذا كان فى رأسه حجر فى رأسه قماعيل واحدها قمعول قال الازهرى قال ذلك ابن دريد ابن الاعرابى القعملة الطرجهارة وهى القمعلة

(قنبل) القنبلة والقنبل طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه وقيل هم جماعة الناس قنبلة من الخيل وقنبلة من الناس طائفة منهم والجمع القنابل قال الشاعر

شذب عن عاناته القنابلا * أثناءها والربع القنادلا

وقدر قنبلانية تجمع القنبلة من الناس أى الجماعة ورجل قنبل وقنابل غليظ شديد والقنابل العظيم الرأس قال أبو طالب

وعربة أرض لا يحل حرامها * من الناس غير الشوترى القنابل

عربة اسم جزيرة العرب والشوترى الجرى والقنابل جار معروف قال * زعبة والشحاج والقنابلا * ابن الاعرابى القنبلة مصيدة يصاد بها النهس وهو أبو براقش وقنبل الرجل اذا أوقد القنبل وهو شجر (قنثل) الاصمعى القنثلة أن ينبث التراب اذا مشى وهو مقنثل وقال غيره النقثلة حكاه اللحيانى كأنه مقلوب (قنجل) القنجل العبد (قنحل) القنحل شر العبيد (قندل) قندل الرجل مشى فى استرسال والقندل الطويل والقندل والقنادل الضخم الرأس من الابل والدواب مثل العندل قال * ترى لها رأسا وأى قندلا * أراد قندلا فثقل كقوله * ببازل وجناء أو عيهل * وقندل الرجل ضخم رأسه قال ابن سيده هكذا وقع فى كتاب ابن الاعرابى قال وأراه قندل الجمل الجوهرى القندل العظيم الرأس مثل العندل وقال أبو عمرو القندل العظيم الرأس والعندل الطويل قال أبو النجم

يهدى بنا كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

والقندويل كالقندل مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقيل القندويل العظيم الهامة من الرجال عن كراع والقندويل الطويل القفا وإن فلانا لقندل الرأس وصندل الرأس ويقال مر الرجل مسندلا ومقندلا وذلك استرخاء فى المشى والقندلى شجر عن كراع والقنديل معروف وهو فعليل

(قندعل) القندعل بالدال والذال الاحمق (قندفل) ناقة قندفيل ضخمة الرأس عن ابن الاعرابى التهذيب فى الخماسى القندفيل الضخم قال الخروع السعدى

وتحت

قوله وعربة أرض الخ هى محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت بلفظ * من الناس الا اللوذعى الحلاحل * فلتحرر الرواية اهـ مصححه

وتحت رحلي حرة ذمول * مائرة الضبعين قندفيل * للمروفي أخفافها صليل

والذى حكاه سيبويه قندويل وهى الضخمة الرأس أيضا فأما القندفيل بالفاء فلم يروه الا ابن الاعرابى قال الجوهرى وأنا أظنه معربا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كنده پيل

(قنذعل) القنذعل بالدال والذال الاحمق (قنصل) قنصل قصير (قنفل) القنفل العنز الضخمة عن الهجرى وأنشد

عنز من السلضبوب قنفل * تكاد من غزر تدق المقيل

وقنفل اسم (قنقل) القنقل مكيال عظيم ضخم وقال

كيل عداء بالجراف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

وقال رؤبة مالك لا تجرفها بالقنقل * لا خير في الكماة إن لم تفعل

وفى الخبر كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم الجوهرى كان لكسرى تاج يسمى القنقل

(قهل) القهل كالقره فى قشف الانسان وقذر جلده ورجل متقهل لا يتعاهد جسده بالماء والنظافة وفى الصحاح رجل متقهل يابس الجلد سيئ الحال مثل المتقحل وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه شيخ متقهل أى شعث وسخ يقال أقهل الرجل وتقهل المحكم قهل جلده وتقهل يبس فهو قاهل قاحل وخص بعضهم به اليبس من العبادة قال

من راهب متبتل متقهل * صادى النهار لليله متهجد

والقهل فى الجسم القشف واليبس القره وقهل قهلا وتقهل لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه والتقهل رثاثة الملبس والهيئة ورجل متقهل اذا كان رث الهيئة متقشفا وأقهل الرجل دنس نفسه وتكلف مايعيبه وأنشد * خليفة الله بلا إقهال * والقهل كفران الاحسان وقهله يقهله قهلا أثنى عليه ثناء قبيحا وقهل الرجل قهلا استقل العطية وكفر النعمة وانقهل سقط وضعف فأما قوله

ورأيته لما مررت ببيته * وقد انقهل فما يريد براحا

فانه شدد للضرورة وليس فى الكلام انفعل الجوهرى أيضا انقهل ضعف وسقط قال ابن برى ذكر ابن السكيت فى الالفاظ انقهل بتشديد اللام قال والانقهلال السقوط والضعف وأورد البيت * وقد انقهل فما يريد براحا * وقال البيت لريسان بن عنترة المغنى قال وعلى هذا يكون وزنه افعلل بمنزلة اشمأز قال ولا يكون انفعل والتقهل شكوى الحاجة وأنشد

فلا تكونن ركيكا تنتلا * لعوا اذا لاقيته تقهلا * وان حطأت كتفيه ذرملا

الركيك الضعيف والتنتل القذر والذرملة ارسال السلح وقال أبو عبيد قهل الرجل قهلا اذا جدف قاله الاموى ورجل مقهال اذا كان مجدفا كفورا وتقهل مشى مشيا بطيئا وحيا الله هذه القيهلة أى الطلعة والوجه وقيهل اسم (قهبل) القهبلة ضرب من المشى والقهبلة الأتان الغليظة من الوحش الفراء حيا الله قهبلته أى حيا الله وجهه ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وطلله وآله أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أى ما أقبل منه وقد تقدم المؤرج القهبلة القملة (قول) القول الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان تاما كان أو ناقصا تقول قال يقول قولا والفاعل قائل والمفعول مقول قال سيبويه واعلم أن قلت فى كلام العرب انما وقعت على ان تحكى بها ما كان كلاما لا قولا يعنى بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد ويعنى بالقول الالفاظ المفردة التى يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو فأما تجوزهم فى تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف الا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال فلما كانت لا تظهر الا بالقول سميت قولا اذ كانت سببا له وكان القول دليلا عليها كما يسمى الشئ باسم غيره اذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه فان قيل فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ولو سووا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا فالجواب انهم انما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام وذلك ان الاعتقاد لا يفهم الا بغيره وهو العبارة عنه كما ان القول قد لا يتم معناه الا بغيره ألا ترى انك اذا قلت قام وأخليته من ضمير فانه لا يتم معناه الذى وضع فى الكلام عليه وله لانه انما وضع على ان يفاد معناه مقترنا بما يسند اليه من الفاعل وقام هذه نفسها قول وهى ناقصة محتاجة الى الفاعل كاحتياج الاعتقاد الى العبارة عنه فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه وليس كذلك الكلام لانه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه والقول قد يكون من المفتقر الى غيره على ما قدمناه فكان بالاعتقاد المحتاج الى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق فاعلمه وقد يستعمل القول فى غير الانسان قال أبو النجم

قالت له الطير تقدم راشدا * انك لا ترجع الا حامدا

وقال آخر قالت له العينان سمعا وطاعة * وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر * امتلأ الحوض وقال قطنى * وقال الآخر

بينما نحن مرتعون بفلج * قالت الدلح الرواء انيه

انيه صوت رزمة السحاب وحنين الرعد ومثله أيضا * قد قالت الانساع للبطن الحق * واذا جاز أن يسمى الرأى والاعتقاد قولا وان لم يكن صوتا كان تسميتهم ما هو أصوات قولا أجدر بالجواز ألا ترى ان الطير لها هدير والحوض له غطيط والانساع لها أطيط والسحاب له دوى فاما قوله * قالت له العينان سمعا وطاعة * فانه وان لم يكن منهما صوت فان الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة قال ابن جنى وقد حرر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * أو كان يدرى ما جواب تكلم

والجمع أقوال وأقاويل جمع الجمع قال يقول قولا وقيلا وقولة ومقالا ومقالة وأنشد ابن برى للحطيئة يخاطب عمر رضى الله عنه

تحنن على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

وقيل القول فى الخير والشر والقال والقيل فى الشر خاصة ورجل قائل من قوم قول وقيل وقالة حكى ثعلب انهم لقالة بالحق وكذلك قؤول وقوول والجمع قول وقول الاخيرة عن سيبويه وكذلك قوال وقوالة من قوم قوالين وقولة وتقولة وتقوالة وحكى سيبويه مقول وكذلك الانثى بغير هاء قال ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء ومقوال كمقول قال سيبويه هو على النسب كل ذلك حسن القول لسن وفى الصحاح كثير القول الجوهرى رجل قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شئت سكنت الواو قال ابن برى المعروف عند أهل العربية قؤول وقول باسكان الواو تقول عوان وعون الاصل عون ولا يحرك الا فى الشعر كقول الشاعر * تمنحه سوك الاسحل * قال وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد الغنوى

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها * وما الكلم العوران لى بقبول

وأعرض عن مولاى لو شئت سبنى * وما كل حين حلمه بأصيل

وما أنا للشئ الذى ليس نافعى * ويغضب منه صاحبى بقؤول

ولست بلاقى المرء أزعم انه * خليل وما قلبى له بخليل

وامرأة قوالة كثيرة القول والاسم القالة والقال والقيل ابن شميل يقال للرجل انه لمقول اذا كان بينا ظريف اللسان والتقولة الكثير الكلام البليغ فى حاجته وامرأة ورجل تقوالة منطيق ويقال كثر القال والقيل الجوهرى القول جمع قائل مثل راكع وركع قال رؤبة

قوله تمنحه الخ صدره كما فى مادة سوك
أغر الثنايا أحم اللثا
ت تمنحه الخ
اه مصححه

فاليوم قد نُهْنِهْتَ عن تَنَهْنُهِي * وأَوّل حِلْم ليس بالمُسَفَّه * وقُول الأَدَه فَلادَه
وهو ابن أُقْوال وابن قَوّال أى جَيّد الكلام فصيح التهذيب العرب تقول للرجل اذا كان ذا لسان طَلْق انه لَابْنُ قَوْل وابن أَقْوال وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قِيل وقال واضاعة المال قال أبو عبيد فى قوله قيل وقال نحو وعربية وذلك انه جعل القال مصدرا ألا تراه يقول عن قِيلٍ وقالٍ كأنه قال عن قِيلٍ وقَوْلٍ يقال على هذا قلتُ قَوْلًا وقِيلًا وقالًا قال وسمعت الكسائى يقول فى قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قالَ الحقِّ الذى فيه يَمْتَرُونَ فهذا من هذا كأنه قال قَوْلَ الحق وقال الفراء القالُ فى معنى القَوْل مثل العَيْب والعاب قال والحق فى هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكُره كأنه قال قَوْلَ الله الجوهرى وكذلك القالةُ يقال كثرتْ قالةُ الناس قال وأصل قُلْتُ قَوَلْتُ بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضم لانه يتعدّى الفراء فى قوله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قِيل وقال وكثرة السؤال قال فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خُفضتا على انهما أخرجتا من نية الفعل الى نية الاسماء كان صوابا كقولهم أَعْيَيْتَنى من شُبَّ الى دُبَّ قال ابن الاثير معنى الحديث انه نهى عن فُضول ما يتحدّث به المُتجالسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا قال وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيَّين متضمّنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خِلْوَيْن من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما الذلك فى قولهم القِيل والقال وقيل القالُ الابتداء والقِيلُ الجواب قال وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قِيلَ وقالَ على انهما فعلان فيكون النهى عن القَوْل بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مَطِيّةُ الرجل زعموا وأما مَنْ حَكَى ما يصح وتُعرف حقيقتُه وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولا ذَمَّ وقال أبو عبيد انه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قِيلٍ وقَوْلٍ وهذا التأويل على انهما اسمان وقيل أراد النهى عن كثرة الكلام مُبتدئا ومُجيبا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى عليه خيرا ولا يَعْنيه أمرُه ومنه الحديث ألا أُنَبِّئكم ما العَضْهُ هى النميمة القالةُ بين الناس أى كثرة القَوْل وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى البعضُ عن البعض ومنه الحديث فَفَشَتِ القالةُ بين الناس قال ويجوز أن يريد به القَوْلَ والحديثَ الليث تقول العرب كثر فيه القالُ والقِيلُ ويقال ان اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ويقال بل هما اسمان مشتقان من القَوْل ويقال قِيلَ على بناء فِعْل وقُيِل على بناء فُعِل كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء وكذلك قوله تعالى وسِيقَ الذين اتّقَوْا ربهم الفراء بنو أسد يقولون قُولَ وقِيلَ بمعنى واحد

وانشد

وأنشد وابتدأتْ غضبى وأُمُّ الرِحالْ * وقَولَ لا أهلَ له ولا مالْ

بمعنى وقيل وأقوَلَه مالم يقُلْ وقَوَّلَه مالم يَقُل كلاهما ادّعى عليه وكذلك أقاله مالم يقُل عن اللحيانى قَوْلٌ مَقُولٌ ومَقْوُول عن اللحيانى أيضا قال والاتمام لغة أبى الجراح وآكَلَنى وأكْلَنى مالم آكُل أى ادّعيته عَلَىَّ قال شمر تقول قَوَّلَنى فُلان حتى قلتُ أى علمنى وأمرنى أن أقول قال قَوَّلْتَنى وأقْوَلْتَنى أى علَّمتنى ما أقول وأنطقتنى وحملتنى على القَوْل وفى حديث سعيد بن المسيب حين قيل له ما تقول فى عثمان وعلى رضى الله عنهما فقال أقول فيهم ما قَوَّلَنِى الله تعالى ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية وفى حديث على عليه السلام سمع امرأة تندُب عمر فقال أمَا والله ما قالتْه ولكن قُوِّلتْه أى لُقِّنته وعُلِّمته وأُلْقِىَ على لسانها يعنى من جانب الالهام أى انه حقيق بما قالت فيه وتَقَوَّل قَوْلًا ابتدعه كذبا وتقوَّل فلان علىَّ باطلا أى قال عَلَىَّ مالم أكن قلتُ وكذب علىَّ ومنه قوله تعالى ولو تقوَّل علينا بعضَ الأقاويل وكلمة مُقَوَّلة قيلت مرّة بعد مرّة والمِقْوَل اللسان ويقال انَّ لى مِقْوَلا وما يسُرُّنى به مِقْوَل وهو لسانه التهذيب أبو الهيثم فى قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يُبْعَثوا قال اعلم ان العرب تقول قال انه وزعم أنه فكسروا الالف فى قال على الابتداء وفتحوها فى زعم لان زعم فعْل واقع بها متعدٍّ اليها تقول زعمت عبدَ الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا ان تدخل حرفا من حروف الاستفهام فى أوله فتقول هل تَقُوله خارجا ومتى تَقُوله فعَل كذا وكيف تَقُوله صنع وعَلامَ تَقُوله فاعلا فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن وكذلك تقول متى تَقُولنى خارجا وكيف تَقُولك صانعا وأنشد * فمتى تَقُول الدار تجمعنا * قال الكميت

عَلامَ تَقُول هَمْدانَ احتذتنا * وكِنْدةَ بالقوارص مُجْلِبينا

والعرب تُجْرِى تقول وحدها فى الاستفهام مجرى تظنّ فى العمل قال هدبة بن خشرم

متى تَقُول القُلُصَ الرَواسما * يُدْنين أُمَّ قاسم وقاسما

فنصب القُلُص كما ينصب بالظن وقال عمرو بن معديكرب

عَلامَ تَقُول الرُمْحَ يُثْقِل عاتِقى * اذا أنا لم أطْعُن اذا الخيل كَرَّت

وقال عمر بن أبى ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنا

قال وبنو سليم يُجْرون متصرِّف قلت فى غير الاستفهام أيضا مُجْرَى الظن فيعدُّونه الى مفعولين فعلى

مذهبهم يجوز فتح انّ بعد القول وفي الحديث انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مُرائيًا أي أتظنّه وهو مختصّ بالاستفهام ومنه الحديث لمّا أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد فقال البِرَّ تقولون بهنّ أي تظنّون وترَوْن انهنّ أردنَ البرّ قال وفِعْلُ القَوْلِ اذا كان بمعنى الكلام لا يعمَل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القَوْلَ بمعنى الظنّ أعملته مع الاستفهام كقولك متى تَقُول عمرًا ذاهبًا وأتقول زيدا منطلقا أبو زيد يقال ما أحسن قِيلَكَ وقَوْلَكَ ومَقالَتَكَ ومَقالَكَ وقالَكَ خمسة أوجه الليث يقال انتشرت لفلان في الناس قالةٌ حسنة أو قالةٌ سيئة والقالةُ تكون بمعنى قائلة والقالُ في موضع قائل قال بعضهم لقصيدة انا قالُها أي قائلُها قال والقالةُ القَوْلُ الفاشي في الناس والمِقْوَلُ القَيْلُ بلغة أهل اليمن قال ابن سيده المِقْوَل والقَيْلُ الملك من مُلوك حِمْيَر يَقُول ما شاء وأصله قَيِّل وقيلَ هو دون الملك الاعلى والجمع أقْوال قال سيبويه كسروه على أفعال تشبيها بفاعل وهو المِقْوَل والجمع مَقاوِل ومَقاوِلة دخلت الهاء فيه على حدّ دخولها في القَشاعِمة قال لبيد

لها غَلَلٌ من رازِقيٍّ وكُرْسُفٍ * بأيمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُون المَقاوِلا

والمرأة قَيْلة قال الجوهري أصل قَيْل قَيِّل بالتشديد مثل سَيِّد من ساد يَسُود كأنه الذي له قَوْل أي يَنْفُذ قوله والجمع أقْوال وأقْيال أيضا ومن جمعه على أقْيال لم يجعل الواحد منه مشددا التهذيب وهم الأقْوال والأقْيال الواحد قَيْل فمن قال أقْيال بناه على لفظ قَيْل ومن قال أقْوال بناه على الاصل وأصله من ذوات الواو وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لوائل بن حُجْر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقْوال العَباهِلة وفي رواية الى الاقْيال العَباهِلة قال أبو عبيدة الاقْيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قَيْل يكون ملكا على قومه ومِخْلافه ومَحْجَره وقال غيره سمى الملك قَيْلا لانه اذا قال قولا نفذ قوله وقال الاعشى فجعلهم أقْوالا

ثم دانَتْ بعدُ الرِّبابُ وكانت * كعَذاب عقوبةُ الأقْوال

ابن الاثير في تفسير الحديث قال الأقْوال جمع قَيْل وهو الملك النافذ القَوْل والامر وأصله قَيْوِل فَيْعِل من القَوْل حذفت عينه قال ومثله أموات في جمع ميْت مخفف ميّت قال وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أرْياح في جمع ريح والشائع المَقيس أرْواح وفي الحديث سبحان مَن تَعَطَّف العِزَّ وقال به تعطّف العزّ أي اشتمل بالعزّ فغلب بالعزّ كل عزيز وأصله من القَيْل يَنْفُذ قوله فيما يريد قال ابن الاثير معنى وقال به أي أحبّه واختصّه لنفسه كما يُقال فلان يَقُول بفلان أي بمحبته

واختصاصه

واختصاصه وقيل معناه حَكَم به فان القَوْل يستعمل فى معنى الحُكْم وفى الحديث قُولوا بقَولكم أو بعض قَوْلكم ولا يستَجْرِ يَنَّكم الشيطان أى قُولوا بقَول أهل دينكم وملتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمّانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمّون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه قال وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلّموا بما يحضركم من القَوْل ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورُسُله تنطقون عن لسانه واقتال قَوْلاً اجترّه الى نفسه من خير أو شر واقتالَ عليهم احتَكم وأنشد ابن برى للغَطَمَّش من بنى شَقِرة

فبالخَيْر لا بالشرّ فارْجُ مَوَدّتى * وانّى امرُؤٌ يقتالُ منى التّرهُّبُ

قال أبو عبيد سمعت الهيثم بن عدى يقول سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رُقْية النَّمْلة العروس تَحْتَفِل وتَقْتال وتَكْتَحِل وكل شئ تَفْتَعِل غير أن لا تعصى الرجل قال تَقْتال تَحْتَكم على زوجها الجوهرى اقْتال عليه أى تحكّم وقال كعب بن سعد الغَنَوى

ومنزلةٍ فى دار صدقٍ وغِبْطةٍ * وما اقْتال من حُكْمٍ علىّ طَبِيبُ

قال ابن برى صواب انشاده بالرفع ومنزلةٌ لان قبله

وخَبّرتُمانى انّما الموتُ فى القُرَى * فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وكَثِيبُ

وماءُ سماءٍ كان غير مَجَمَّةٍ * بِبَرِّيَّةٍ تَجْرى عليه جَنُوبُ

وأنشد ابن برى للاعشى

ولمِثْل الذى جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدّهر تأْبَى حكومةَ المُقْتال

وقاوَلْته فى أمره وتقاوَلْنا أى تَفاوَضْنا وقول لبيد

وانّ الله نافِلةً تُقاه * ولا يَقْتالُها الاّ السَّعيدُ

أى ولا يقولها قال ابن برى صوابه فانّ الله بالفاء وقبله * حَمِدْتُ اللهَ والله الحميدُ * والقالُ القُلَةُ مقلوب مغيّر وهو العُود الصغير وجمعه قيلان قال * وأنا فى ضُرّاب قيلانِ القُلَهْ * الجوهرى القالُ الخشبة التى يضرب بها القُلَةُ وأنشد

كأنّ نَزْوَ فراخ الهام بينهم * نَزْوُ القُلاة قَلاها قالُ قالينا

قال ابن برى هذا البيت يروى لابن مقبل قال ولم أجده فى شعره ابن برى يقال اقْتالَ بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا أى استبدله به ويقال اقْتال باللّون لَوْناً آخر اذا تغير من سفرٍ أو كِبَرٍ قال الراجز

فاقتلت بالجدة لونا أطحلا * وكان هداب الشباب أجملا

ابن الاعرابى العرب تقول قالوا بزيد أى قتلوه وقلنا به أى قتلناه وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنا به قلنا به قلنا به

أى قتلناه والنطاب حبل العاتق وقوله فى الحديث فقال بالماء على يده وفى الحديث الآخر فقال بثوبه هكذا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى وقد تقدم قول الشاعر

* وقالت له العينان سمعا وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوب أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى فى حديث السهو قال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق روى انهم أومؤا برؤسهم أى نعم ولم يتكلموا قال ويقال قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وفى حديث جريج فأسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود وتسمى الغوغاء قولية (قيل) القائلة الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد تكون بمعنى القيلولة أيضا وهى النوم فى الظهيرة المحكم القائلة نصف النهار الليث القيلولة نومة نصف النهار وهى القائلة قال يقيل وقد قال القوم قيلا وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا الاخيرة عن سيبويه والمقيل أيضا الموضع ابن برى وقد جاء المقال لموضع القيلولة قال الشاعر

فما ان يرعوين لحل سبت * وما ان يرعوين على مقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن فتح الله عليه الفتوح انا لأكرم مقاما وأحسن مقيلا فأنزل الله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا قال الفراء قال بعض المحدثين يروى انه يفرغ من حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فيقيل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار فذلك قوله تعالى خير مستقرا وأحسن مقيلا قال وأهل الكلام اذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين ويقولون لا تقول هذا أعقل الرجلين الا لعاقل يفضل على صاحبه قال الفراء وقد قال الله عز وجل خير مستقرا فجعل أهل الجنة خيرا مستقرا من أهل النار وليس فى مستقر أهل النار شئ من الخير فاعرف ذلك من خطئهم وقال أبو طالب انما جاز ذلك لانه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع واذا كان نعتا لم يستقم ان يكون نعت واحد لاثنين مختلفين قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال يفرق بين المنازل والنعوت قال أبو منصور والقيلولة عند العرب والمقيل الاستراحة نصف النهار

اذا اشتدّ الحر وان لم يكن مع ذلك نَوْمٌ والدليل على ذلك ان الجنة لانَوْمَ فيها و روى فى الحديث قيلوا فان الشياطين لا تَقِيل وفى الحديث كان لا يُقِيلُ مالًا ولا يُبِيتُه أى كان لا يُمسِكُ من المال ماجاءه صَباحًا الى وقت القائلة وماجاءه مساءً لا يُمسكه الى الصباح والمَقِيل والقَيْلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نَوْمٌ يقال قال يَقِيلُ قَيْلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل ما مُهاجِرٌ كمَن قال وفى رواية ما مُهَجِّرٌ أى ليس مَنْ هاجَرَ عن وَطَنه أو خرج فى الهاجرة كمَن سكن فى بيته عند القائلة وأقام به وفى حديث أُمّ مَعْبَد * رَفيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أُمّ مَعْبَد * أى نزلا فيها عند القائلة الا أنه عدّاه بغير حرف جرّ وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتَعْهِن وهو قائل السُّقْيا تَعْهِنُ والسُّقْيا موضعان بين مكة والمدينة أى انه يكون بالسُّقْيا وقت القائلة أو هو من القَوْل أى يذكر أنه يكون بالسُّقْيا ومنه حديث الجنائز هذه فُلانة ماتت ظُهْرًا وأنت صائم قائلٌ أى ساكن فى البيت عند القائلة وفى شعر ابن رَواحة

اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزِيلِه * ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِه

الهامُ جمع هامة وهى أعلى الرأس ومَقِيلُه موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نَضْرِبْكُم من جائزات الشعر وموضعُها الرفعُ وتَقَيَّلوا ناموا فى القائلة قال سيبويه ولا يُقال ما أَقْيَلَه استغنَوْا عنه بما أَنْوَمَه كما قالوا تركتُ ولم يقولوا وَدَعْتُ لا لعلّة ورجل قائل والجمع قُيَّل بالتشديد وقُيَّال والقَيْلُ اسمٌ للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر قال * إنْ قال قَيْلٌ لم أَقُلْ فى القُيَّل * لجا بالجَمْعَيْن وقيل هو جمع قائل وما أَكْلاً قائلته أى نَوْمَه فأماقول العجاج

* اذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعْدالِ * فقد يكون على الفعل الذى هو قال كضُرّاب وشُتّام وقد يكون على النَّسَب كما قالوا نَبّال لصاحب النَّبْل وشَرِبَتِ الابلُ قائلةً أى فى القائلة كقولك شربتْ ظاهرةً أى فى الظَّهيرة وقد يكون قائلةٌ هنا مصدرا كالعافية وأقالَها هو وقَيَّلَها أوردها ذلك الوقت واقْتالَ شَرِبَ نصفَ النهار والقَيْلُ اللبنُ الذى يشرب نصف النهار وقتَ القائلة وقوله

وكيف لا أَبكى على عِلّاتى * صَبائحى غَبائِقى قَيْلاتى

عَنَى به ذوات قَيْلاتى فقَيْلات على هذا جمع قَيْلة التى هى المرّة الواحدة من القَيْل الازهرى أنشدنى أعرابى

مالى لا أَسْقِى حُبَيِّباتى * وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتى * صَبائحى غَبائِقى قَيْلاتى

أراد بحُبَيِّباته ابلَه التى يَسْقيها ويشرب أَلبانَها جعلهنّ كأُمّهاته والقَيُول كالقَيْل اسم كالصَّبُوح

قوله فيها هكذا فى الاصل والنهاية بضمير الافراد والمناسب فيهما بضمير التثنية اه مصححه

قوله فأماقول العجاج اذا بدا الخ هكذا فى الاصل ولعل الشاهد فيما بعده فانظره وحرره اه

والغَبُوق وقَيَّلَ الرجلَ سقاه القَيْلَ وتَقَيَّلَ هو القَيْلَ شربه أنشد ثعلب

ولقد تَقَيَّلَ صاحبى من لَقحة * لَبَناً يَحِلّ ولحمُها الايطْعَم

الجوهرى يقال قَيَّله فتَقَيَّل أى سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

ياربَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

ويقال هو مَشْرُوب للقَيْل اذا كان مُهَيّأً فادَقِيق الخَصْر يحتاج الى شرب نصف النهار وقال يَقيل قَيْلاً اذا شرب نصف النهار وتَقَيَّل أيضا وحكى ابن دَرَسْتَوَيْه اقْتال ووزنه افْتَعَل وقد تقدم فى ترجمة قَوَلَ واقْتَلْتُ اقتيالاً اذا شربت القَيْل التهذيب القَيْل شُرْب نصف النهار وأنشد

يُسْقَيْنَ رِفْهاً بالنهار والليلْ * من الصَبُوح والغَبُوق والقَيْلْ

جعل القَيْل ههنا شربة نصف النهار وقالت أم تأبط شَرّاً ماسَقَيْتُه غَيْلاً ولا حَرَمْتُه قَيْلاً وفى حديث خزيمة وأُكْتَفِى من حَمْله بالقَيْلَة القَيْلَة والقَيْل شُرْبُ نصف النهار يعنى انه يكتفى بتلك الشربة لايحتاج الى حملها للخصب والسعة وتَقَيَّل الناقة حلبها عند القائلة تقول هذه قَيْلى وقَيْلَتى وفى ترجمة صبح والقَيْلُ والقَيْلة الناقة التى تحلب فى ذلك الوقت قال الازهرى سمعت العرب تقول للناقة التى يشربون لبنها نصف النهار قَيْلة وهُنَّ قَيْلاتى للقاح التى يحتلبونها وقت القائلة والمِقْيَل محلب ضخم يحلب فيه فى القائلة عن الهجرى وأنشد

عَنْزٌ من السُّتْضُوب قَنْفَلْ * تكاد من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وقاله البيع قَيْلاً وأقاله اقالةً وحكى اللحيانى انَّ قلْته لغة ضعيفة واستقالنى طلب الىّ أن أُقيله وتقايل البيعان تفاسخا صفقتهما وتركتهما يتقايلان البيع أى يستقيل كل واحد منهما صاحبه وقد تقايلا بعد ماتبايعا أى تتاركا وأقَلْتُه البيع اقالةً وهو فسخه قال وربما قالوا قِلْتُه البيع فاقالنى اياه وفى الحديث من أقالَ نادماً أقاله الله من نار جهنم وفى رواية أقاله الله عثرته أى وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يقيله اقالةً وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمنُ الى المشترى اذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما قال وتكون الاقالة فى البيعة والعهد وفى حديث ابن الزبير لماقتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أى لا أقيل هذه العثرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وتَقَيَّل الماء فى المكان المنخفض اجتمع أبو زيد يقال تَقَيَّل فلان أباه وتقيضه تقيُّلاً وتقيُّضاً اذا نزع اليه فى الشبه ويقال أقالَ الله فلاناً عثرته بمعنى الصفح عنه وفى الحديث أقيلوا ذوى الهيآت عثراتهم وأقال الله عثرتك وأقالكها والقَيْل المَلك من

ملوك حمير يتقيّل من قبله من ملوكهم يشبهه وجمعه أقيال وقيول ومنه الحديث الى قيل ذى رعين أى ملكها وهى قبيلة من اليمن تنسب الى ذى رعين وهو من أذواء اليمن وملوكها وقال ثعلب الاقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير واقتال شيأ بشئ بدله عن الزجاجى ابن الاعرابى يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره أى استبدل به وأنشد * واقتلت بالجدة لونا أطحلا * أى استبدلت وأنشد ابن برى فى ترجمة قول

وردهموم طرقت بالبلبال * وظالم ساع وأمير مقتال

أى مختار قد جعل بدلا من غيره قال أبو منصور والمقايلة والمقايضة المبادلة يقال قايضه وقايله اذا بادله والقيلة الأدرة وفى حديث أهل البيت ولا حامل القيلة القيلة بالكسر الأدرة وهو انتفاخ الخصية ورماه الله بقيلة مكسورة أى الأدر وقيل اسم رجل من عاد وقيل وافد عاد وقيلة موضع وقيلة أم الأوس والخزرج وفى حديث سلمان ابنى قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتى الانصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال

(فصل الكاف) (كأل) الكأل أن تشترى أو تبيع دينا لك على رجل بدين له على آخر وكذلك الكألة والكؤلة كله عن اللحيانى والكوألل القصير وقيل القصير مع غلظ وشدة وقد اكوألّ الرجل فهو مكوئلّ اذا قصر والمكوألّ القصير الأفحج الاصمعى اذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوألل وكألل وكلاكل (كبل) الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من أى شئ كان وقيل هو أعظم ما يكون من الاقياد وجمعهما كبول يقال كبلت الاسير وكبّلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبّل وقال أبو عمرو هو القيد والكبل والنكل والوثل والقرزل والمكبول المحبوس وفى الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد وفى حديث أبى مرثد ففكت عنه أكبله هى جمع قلة للكبل القيد وفى قصيد كعب بن زهير

* متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد وكبله يكبله كبلا وكبله وكبله كبلا حبسه فى سجن أوغيره وأصله من الكبل قال

اذا كنت فى دار يهينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحول

وفى حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال أبو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس يقول اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصله من الكبل القيد قال

قوله من الكبل قال هكذا فى الاصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتى بعده وحرر اه مصححه

الأصمعي والوجه الآخر أن تكون المُكابلة مقلوبة من المُباكلة أو المُلابكة وهي الاختلاط وقال أبو عبيدة هو من الكَبْل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد وهذا عندي هو الصواب والتفسير الآخر غلط لانه لو كان من بَكَلْتُ أو لَبَكْتُ لقال مُباكلة أو مُلابكة وانما الحديث مُكابلة وقال اللحياني في المُكابلة قال بعضهم هي التأخير يقال كَبَلْتُك دَيْنَك أخرته عنك وفي الصحاح يقول اذا حُدَّت الدار وفي النهاية اذا حُدَّت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشُّفعة للجار قال ابن الاثير هو من الكَبْل القيد قال وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط المحكم قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من لَبَكَ الشيءَ وبَكَله اذا خلطه وهذا لا يسوغ لان المُكابلة مصدر والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمُكابلة أيضا تأخير الدَّين وكَبَلَه الدين كَبْلاً أخره عنه والمُكابلة التأخير والحبس يقال كَبَلْتُك دَيْنَك وقال اللحياني المُكابلة ان تُباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها وتحتاج الى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأخذها بالشُّفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شُفعة الجوار وفي الحديث لا مُكابلة اذا حُدَّت الحدود ولا شُفعة قال الطرماح

متى يعدْ يُنجزْ ولا يكتبلْ * منه العطايا طولُ إعتامها

إعتامها الابطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفَرْوٌ كَبَلٌ كثير الصوف ثقيل الجوهري فَرْوٌ كَبَلٌ بالتحريك أي قصير وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفَرْوَ الكَبَلَ قال ابن الاثير الكَبَل فَرْوٌ كبير والكَبْل ما ثُني من الجلد عند شَفة الدلو فخُرز وقيل شَفَتُها وزعم يعقوب ان اللام بدل من النون في كَبْن والكابُول حبالة الصائد يمانية وكابُلُ موضع وهو عجمي قال النابغة

قُعودًا له غسانُ يرجون أوْبَهُ * وتُرْكٌ ورهطُ الأعجمين وكابُلُ

وأنشد ابن بري لابي طالب

تُطاعُ بنا الاعداءُ ودُّوا لو انّنا * تُسَدُّ بنا أبوابُ تُرْكٍ وكابُلِ

فكابُل أعجمي ووزنه فاعُل وقد استعمله الفرزدق كثيرا في شعره وقال غوية بن سلمى

وددتُ مخافةَ الحجاج أني * بكابُلَ في استِ شيطانٍ رجيمِ

مُقيمًا في مَضارطه أغَنِّي * ألا حَيِّ المنازلَ بالغَميمِ

وقال حنظلة الخير بن أبي رُهْم ويقال حسان بن حنظلة

قوله وقال غوية بن سلمى كذا بالأصل والذي في ياقوت وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر وددت الخ اهـ مصححه

نزلت

نَزَلْتَ له عن الضُّبَيْبِ وقد بَدَتْ * مُسَوَّمَةً من خَيْلِ تُرْكٍ وكابُلِ

وذوالكُبَيْلَيْنِ فحل كان فى الجاهلية كان ضَبَّارًا فى قَيْدِه (كبثل) الكُبُوثَلُ ولد يَقَعُ بين الخُنْفُساء والجُعَل عن كراع (كبرتل) التهذيب فى الخماسى ابن الاعرابى يقال لذكر الخُنْفُساء المُقْرِضُ والحُوَّازُ والكَبَرْتَل والمُدَحْرِج والجُعَل (كتل) الليث الكُتْلَة أعظم من الخُبْزة وهى قطعة من كنيز التمر المحكم الكُتْلَة من الطين والتمر وغيرهما ما جمع قال * وبالغَداة كُتَلُ البَرْنِجِّ * أراد البَرْنِىّ الصحاح الكُتْلَة القطعة المجتمعة من الصَّمْغ والمُكَتَّل الشديد القصير ورأس مُكَتَّل مجمع مدوّر والكُتْلَة القَذَرة من اللحم وكَتَّله سمَّنه عن كراع ورجل مُكَتَّل وذو كَتَلٍ وذو كَتَالٍ غليظ الجسم والكَتَالُ القوة والكَتَالُ اللحم ورجل مُكَتَّل الخلق اذا كان مُداخَل البدن الى القِصَر ماهو وألقى عليه كَتَالَه أى ثقله قال الشاعر

ولَسْتُ براحِلٍ أبدًا اليهم * ولو عالَجْتُ من وَتَدٍ كَتَالا

أى مؤنةً وثقلًا والكَتَالُ النفس والكَتَالُ الحاجة تقضيها والكَتَالُ كُلُّ ما أُصْلِحَ من طعام أو كُسْوة وزوجها على أن يقيم لها كَتَالَها أى ما يُصْلِحها من عيشها والكَتَال سوء العيش والأكْتَلُ الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكَتَال وهو سوء العيش وضيقه وأنشد الليث

انّ بها أَكْتَلَ أو رِزاما * خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهاما

قال ورزام اسمُ الشديدة قال أبو منصور غلط الليث فى تفسير أَكْتَل ورِزام قال وليسا من أسماء الشدائد انما هما اسما لِصَّيْنِ من لُصُوص البادية ألا تراه قال خُوَيْرِبان يقال لِصٌّ خارب ويصغر فيقال خُوَيْرِب وروى سلمة عن الفراء انه أنشده ذلك قال الفراء أو ههنا بمعنى واو العطف أراد انّ بها أَكْتَل ورِزامًا وهما خاربان وبذلك فسر ابن سيده أَكْتَل ورِزامًا وسيأتى وفى حديث ابن الصَّبْغاء وارْمِ على أقفائهم بمُكْتَلِ المُكْتَل ههنا من الأكْتَل وهى شديدة من شدائد الدهر والكَتَالُ سوء العيش وضيق المؤنة والثقل ويروى بمَنْكَلٍ من النَّكال العقوبة وفى نوادر الاعراب مرّ فلان يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّل ويَتَقَلَّى اذا مرّ مرًّا سريعا وفلان يَتَكَتَّلُ فى مشيه اذا قارب فى خطوه كأنه يتدحرج ويقال للحمار اذا تمرّغ فلزق به التراب قد كُتِّلَ جلده قال الراجز

يشربُ منها نَهَلاتٍ ونَعَلْ * وفى مراغ جلدُها منه كُتَلْ

ومن العرب من يقول كاتَلَه الله بمعنى قاتَلَه الله والتَّكَتُّل ضَرْبٌ من المشى ابن سيده تكتّل الرجل

قوله والحوّاز هو كرمان كما فى القاموس ووقع فى مادة قرض بفتح الحاء غلطا اهـ مصححه

فى مشيته وهى من مشى القصار الغلاظ وما كتلك عنا أى ما حبسك والكتيلة النخلة التى فاتت اليد طائية والجمع الكتائل قال

* قد أبصرت سعدى بها كتائلى * طويلة الاقناء والعثاكل * مثل العذارى الخرد العطابل *

ابن الاعرابى الكتيلة النخلة الطويلة وهى العلبة والعوانة والقرواح النضر كتول الارض فناديرها وهى ما أشرف منها وأنشد

وتيماء يمشى الريح فيها ردية * مريضة لون الارض طلسا كتولها

والمكتل والمكتلة الزبيل الذى يحمل فيه التمر أو العنب الى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفى حديث الظهار انه أتى بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كان فيه كتلا من التمر أى قطعا مجتمعة وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفى حديث سعد مكتل غيره مكتل بر ويقال كتنت جحافل الخيل من العشب وكتلت بالنون واللام اذا لزجت وكتل الشئ فهو كتل تلزق وتلزج قال * وفى مراغ جلدها منه كتل * قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكتال بالضم القصير والنون زائدة قال ابن برى الكتال المراس يقال أى شئ كاتلت من فلان أى مارست قال ابن الطثرية

أقول وقد أيقنت أنى مواجه * من الصرم بابات شديدا كتالها

وهو مصدر كاتلت والكتال أيضا المؤنة قال الشاعر

قد أوصيت أمس المخلفين وصية * قليلا على المستخلفين كتالها

والكواتل اسم موضع قال النابغة

خلال المطايا يتصلن وقد أتت * قنان أبيرد دونها والكواتل

وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هى رملة دون اليمامة قال الراعى

فكتلة فروام من مساكنها * فمنتهى السيل من بنبان فالجل

وكتيل وأكتل اسمان قال

إن بها أكتل أو رزاما * خويربين ينقفان الهاما

(كثل) الازهرى أما كثل فأصل بناء الكوثل وهو فوعل وقال الليث الكوثل مؤخر السفينة وقد يشدد فيقال كوثل وفى الكوثل يكون الملاحون ومتاعهم وأنشد

قوله وفى حديث سعد الى قوله بر هكذا فى الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

قوله والكتال أيضا المؤنة كذا بضبط الاصل بوزن كتاب كالذى قبله وفى القاموس الكتال كسحاب المؤنة اه مصححه

*حملت

* حلت في كوثلها عويقا * أبو عمرو المرنحة صدر السفينة والدوطيرة كوثلها وقيل الكوثل السكان أبو عبيد الخيزرانة السكان وهو الكوثل قال الاعشى

* من الخوف كوثلها يلتزم * وكوثل السلمي رجل معروف اليه يعزى سباع بن كوثل أحد شعرائهم

(كحل) الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع في العين يشتفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهي مكحولة وكحيل من اعين كحلاء وكحائل عن اللحياني وكحلها أنشد ثعلب

فما لك بالسلطان ان تحمل القذى * جفون عيون بالقذى لم تكحل

وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الآلة التي يكتحل بها وقال الجوهري المكحل والمكحال الملمول الذي يكتحل به قال الشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا * وخالف الاعمام والاخوالا
فأعطه المرآة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

وتكحل الرجل اذا أخذ مكحلة والمكحلة الوعاء أحد ما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان اذ لو كان عليه لفتح لانه من يفعل قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل محرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقوله أنشده ابن الاعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا

كميش الازار يكحل العين إثمدا * ويغدو علينا مشفرا غير واجم

فسره فقال معنى يكحل العين إثمدا انه يركب فحمة الليل وسواده الازهري الكحل مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء قال ابن سيده والكحل في العين ان يعلو منابت الاشفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل في العين ان تسود مواضع الكحل وقيل الكحلاء الشديدة السواد وقيل هي التي تراها كأنها مكحولة وان لم تكحل وأنشد * كأن بها كحلا وان لم تكحل * الفراء يقال عين كحيل بغير هاء أي مكحولة وفي صفته صلى الله عليه وسلم في عينه كحل الكحل بفتحتين سواد في أجفان العين خلقة وفي حديث أهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفي حديث الملاعنة ان

قوله عويقا هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

قوله في اجفان العين صوابه في اشفار العين كما في هامش الاصل اه مصححه

جاءت به أدعج أكحل العينين والكحلاء من النعاج البيضاء السوداء العينين وجاء من المال بكحل عينين أى بقدر ما يملؤهما أو يغشى سوادهما أبو عبيد ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أى مال كثير قال وكان الاصمعى يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال الازهرى وأما أنا فأحسبه للخضرة ويقال مضى لفلان كحل أى مال كثير والكحلة خرزة سوداء تجعل على الصبيان وهى خرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن اذا اختلطا وقيل هى خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحيانى هى خرزة تؤخذ بها النساء الرجال وكحل العشب ان يرى النبت فى الاصول الكبار وفى الحشيش مخضرا اذا كان قد أكل ولا يقال ذلك فى العضاه واكتحلت الارض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت وذلك حين ترى أول خضرة النبات والكحلاء عشبة روضية سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد فى أحوية الرمل وقال أبو حنيفة الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شىء ولكنها حسنة المنظر قال ابن برى الكحلاء نبت ترعاه النحل قال الجعدى فى صفة النحل

قرع الرؤس لصوتها جرس * فى النبع والكحلاء والسدر

والاكحال والكحل شدة المحل يقال أصابهم كحل ومحل وكحل السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب فى هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته الى إجرائه القرضوب ههنا الفقير ويقال صرحت كحل اذا لم يكن فى السماء غيم وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام وكرهه بعضهم الجوهرى يقال للسنة المجدبة كحل وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام وكحلتهم السنون اصابتهم قال

لسنا كأقوام اذا كحلت * إحدى السنين فجارهم تمر

يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر وقال أبو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلا اذا اشتدت الفراء اكتحل الرجل اذا وقع بشدة بعد رخاء ومن أمثالهم باءت عرار بكحل اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين فى بنى اسرائيل قتلت احداهما بالاخرى قال الازهرى من أمثال العرب القديمة قولهم فى التساوى باءت عرار بكحل قال ابن برى كحل اسم بقرة بمنزلة دعد يصرف ولا يصرف

فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزارى

باتت عرار بكحل والرفاق معا * فلا تمنوا أمانى الاباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن ذبيان

باتت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه ذووا الالباب

وكحلة من أسماء السماء قال الفارسى وتأله قيس بن نشبة فى الجاهلية وكان منجما متفلسفا يخبر بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بعث أتاه قيس فقال له يا محمد ما كحلة فقال السماء فقال ما محلة فقال الارض فقال أشهد إنك لرسول الله فانا قد وجدنا فى بعض الكتب انه لا يعرف هذا الا نبى وقد يقال لها الكحل قال الاموى كحل السماء وأنشد للكميت

اذا ما المراضيع الخماص تأوهت * ولم تند من أنواء كحل جنوبها

والاكحل عرق فى اليد يفصد قال ولا يقال عرق الاكحل قال ابن سيده يقال له النسا فى الفخذ وفى الظهر الابهر وقيل الاكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن وفى كل عضو منه شعبة له اسم على حدة فاذا قطع فى اليد لم يرقأ الدم وفى الحديث ان سعدا رمى فى أكحله الاكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده والمكحلان عظمان شاخصان مما يلى باطن الذراعين من مركبهما وقيل هما فى أسفل باطن الذراع وقيل هما عظما الوركين من الفرس والكحيل مبنى على التصغير الذى تطلى به الابل للجرب لا يستعمل الا مصغرا قال الشاعر * مثل الكحيل أو عقيد الرب * قيل هو النفط والقطران انما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك قال على بن حمزة هذا من مشهور غلط الاصمعى لان النفط لا يطلى به للجرب وانما يطلى بالقطران وليس القطران مخصوصا بالدبر والقردان كما ذكر ويفسد ذلك قول القطران الشاعر

أنا القطران والشعراء جربى * وفى القطران للجربى شفاء

وكذلك قول القلاخ المنقرى * إنى أنا القطران أشفى ذا الجرب * وكحلة وكحل موضعان (كحثل) الكحثلة عظم البطن (كدل) قال الازهرى أهمله الليث قال ووجدت أنا فيه بيتا لتأبط شرا

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعا * وكلبا أثيبوا المن غير المكدل

وقيل المكدل والمكدر واحد واللام مبدلة من الراء (كربل) كربل الشئ خلطه أبو عمرو كربلت

الطعام كَرْبَلَةً هذّبته ونقّيته مثل غَرْبَلْته وأنشد فى صفة حنطة

يَحْمِلْنَ حمراءَ رَسُوبًا بالنَّقَلْ * قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

والكَرْبالُ المِنْدَفُ الذى يُنْدَفُ به القُطْنُ وأنشد الشيبانى

تَرْمِى اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعًا * كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

والكَرْبَلَةُ رَخاوةٌ فى القدمين يقال جاء يمشى مُكَرْبِلًا أى كأنه يمشى فى طين وكَرْبَلٌ اسم نبت وقيل انه الحُمّاض قال أبو وجزة يصف عُهُونَ الهَوْدَج

وثامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى * عليها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

والكَرْبَلُ نبت له نَوْرٌ أحمر مشرق حكاه أبو حنيفة وأنشد

كأنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّى خُدُورَها * ونُوّارُ ضاحٍ من خُزامَى وكَرْبَلِ

وكَرْبَلاءُ اسم موضع وبها قبر الحسين بن على عليهما السلام قال كثير

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمانٍ وبِرٍّ * وسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

(كسل) الليث الكَسَلُ التثاقُلُ عما لا ينبغى ان يُتَثاقَلَ عنه والفعل كَسِلَ وأَكْسَلَ وأنشد أبو عبيدة للعجاج

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ * أنَّ الأمِيرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلاتى والحِصانُ يَكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

قال أبو عبيدة وسمعت رؤبة ينشدها فالجواد يكسل قال وسمعت غيره من ربيعة الجُوعِ يرويه يُكْسَلُ قال ابن برى فمن روى يَكْسَلُ فمعناه يثقل ومن روى يُكْسِلُ فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل ان يصل الى حاجته وقال العجاج أيضا * قد ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا * أراد بالمَكاسِل الكَسَلَ أى لا يَكْسَلُ كَسَلًا المحكم الكَسَلُ التثاقُلُ عن الشئ والفُتُورُ فيه كَسِلَ عنه بالكسر كَسَلًا فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ والجمع كَسالَى وكُسالَى وكَسْلَى قال الجوهرى وان شئت كسرت اللام كما قلنا فى الصحارى والانثى كَسِلَةٌ وكَسْلَى وكَسْلانةٌ وكَسُولٌ ومِكْسالٌ ويقال فلان لا تُكْسِلُه المَكاسِلُ يقول لا تُثْقِلُهُ وُجوهُ الكَسَلِ والمِكْسالُ والكَسُولُ التى لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نَؤُوم الضحى وقد أَكْسَلَهُ الامر وأَكْسَلَ الرجلُ عَزَلَ فلم يُرِدْ وَلَدًا وقيل هو أن يعالج فلا ينزل ويقال فى فحل الابل أيضا وفى الحديث ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم ان أحدنا يجامع

فيكسل

فيُكْسِل معناه انه يفتر ذكره قبل الانزال وبعد الايلاج وعليه الغسل اذا فعل ذلك لالتقاء
الختانين وفى الحديث ليس فى الاكسال الا الطَّهور أَكْسَلَ اذا جامع ثم لحقه فتور فلم يُنْزِل ومعناه
صار ذا كَسَل قال ابن الاثير ليس فى الاكسال غُسْل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى
ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطَّهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد
أثبت سيبويه الطَّهور والوَضوء والوَقود بالفتح فى المصادر وكَسِلَ الفحلُ وأَكْسَل فَدَرَ وقول
العجاج * أأن كَسِلْتُ والجواد يَكْسَلُ * فجاء به على فَعِلْتُ ذهب به الى الداء لان عامة افعال
الداء على فَعِلْتُ والكِسْل وَتَر المِنْدَفة والمِنْدَفة القوس التى يُنْدَف بها القُطْن قال

* وأَبْغِ لى مِنْدَفةً وكِسْلا * ابن الاعرابى الكِسْل وَتَر قوس النَّدّاف اذا نزع منها وقال غيره
المِكْسَل وَتَر قوس النَّدّاف اذا خلع منها والكَوْسَلة الحَوْثَرة وهى رأس الأُذاف وبه سمى الرجل
حَوْثَرة وفى ترجمة كسل الكَوْسَلة بالسين فى الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة وقد ذكرناه فى كشل أيضا
مبينا (كسطل) الكَسْطَل والكُسْطال الغُبار والاعرف بالقاف (كشل) الكَوْشَلة
الفَيْشَلة العظيمة الضخمة وهو الكَوْش والفَيْش أيضا قال أبو منصور الكَوْسَلة بالسين فى الفيشة
ولعل الشين فيها لغة فان الشين عاقبت السين فى حروف كثيرة مثل رَسْم ورَشْم وسَمْر وشَمْر وسَمَّت
وشَمَّت والسُّدْفة والشُّدْفة (كعل) الكَعْل من الرجال القصير الاسود قال جندل

وأصبحتْ ليلى لها زَوْج قَذِر * كَعْلٌ تُغَشّاه سَواد وقِصَر

والكَعْل الرجيع من كل شئ حين يضعه عن ابن الاعرابى والكَعْل ما يتعلق بخُصَى الكباش
من الوَذَح (كعثل) الكَعْثَلة الثقيل من العَدْو (كعطل) كَعْطَل كَعْطَلة عدا عَدْوًا شديدا
وقيل عدا عدوا بطيئا وشَدّ كَعْطَل منه (كعظل) الكَعْظَلة عدو بطئ عن كراع أنشد ابن برى

لايُدْرِكُ الفَوْتَ بشَدّ كَعْظَل * الّا بإجْذامِ النَّجا المُعَجَّل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة وكَعْطَل يُكَعْطِل اذا عدا عدوا شديدا (كفل) الكَفَل
بالتحريك العَجُز وقيل رِدْف العَجُز وقيل القَطَن يكون للانسان والدابة وانها لعَجْزاء الكَفَل والجمع
أكفال ولا يشتق منه فعل ولا صفة والكِفْل من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه
ثم يلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلى العَجُز وقيل هو شئ مستدير يتخذ من خرق أو غير ذلك
ويوضع على سنام البعير وفى حديث أبى رافع قال ذاك كِفْل الشيطان يعنى معقده وأكتفل

البعير جعل عليه كفلا الجوهري والكفل ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب والكفل كساء يجعل تحت الرحل قال لبيد * وان أخرت فالكفل ناجز * وقال أبو ذؤيب * على جسرة مرفوعة الذيل والكفل * وقوله أنشده ابن الاعرابي * تجعل شد الاعبل المكافلا * فسره فقال واحد المكافل مكتفل وهو الكفل من الاكسية ابن الانبارى فى قولهم قد تكفلت بالشئ معناه قد ألزمته نفسى وأزلت عنه الضيعة والذهاب وهو مأخوذ من الكفل والكفل ما يحفظ الراكب من خلفه والكفل النصيب مأخوذ من هذا أبو الدقيش اكتفلت بكذا اذا وليته كفلك قال وهو الافتعال وأنشد

قد اكتفلت بالحزن واعوج دونها * ضوارب من خفان تجتابه سدرا

وفى حديث ابراهيم لا تشرب من ثلمة الاناء ولا عروته فانها كفل الشيطان أى مركبه لما يكون من الاوساخ كره ابراهيم ذلك والكفل أصله المركب فان آذان العروة والثلمة مركب الشيطان والكفل من الرجال الذى يكون فى مؤخر الحرب انما همته فى التأخر والفرار والكفل الذى لا يثبت على ظهور الخيل قال الجحاف بن حكيم

والتغلبى على الجواد غنيمة * كفل الفروسة دائم الاعصام

والجمع أكفال قال الاعشى يمدح قوما

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

والاسم الكفولة وهو الكفيل وفى التهذيب الكفل الذى لا يثبت على متن الفرس وجمعه أكفال وأنشد

ما كنت تلقى فى الحروب فوارسى * ميلا اذا ركبوا ولا أكفالا

وهو بين الكفولة وفى حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال انى كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شئ فهو لازم بيته قال أبو منصور والكفل الذى لا يثبت على ظهر الدابة والكفل الحظ والضعف من الاجر والاثم وعم به بعضهم ويقال له كفلان من الاجر ولا يقال هذا كفل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب فاذا أفردت فلا تقل كفل ولا نصيب والكفل أيضا المثل وفى التنزيل يؤتكم كفلين من رحمته قيل معناه يؤتكم ضعفين وقيل مثلين وفيه

ومن

ومَنْ يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها قال الفراء الكِفْل الحظ وقيل يؤتكم كفلين أى حظين وقيل ضعفين وفى حديث الجمعة له كِفْلان من الأجر الكِفْل بالكسر الحظ والنصيب وفى حديث جابر وعَمَدْنا الى أعظم كِفْل وقال الزجاج الكِفْل فى اللغة النصيب أخذ من قولهم اكْتَفَلْتُ البعير اذا أدرت على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه وانما قيل له كِفْل وقيل اكْتَفَل البعير لانه لم يستعمل الظهر كله انما استعمل نصيبا من الظهر وفى حديث مجىء المستضعفين بمكة وعياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام مُتَكَفِّلان على بعير يقال تكفَّلْتُ البعير واكتفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكِفْل بالكسر والكافل العائل كَفَله يكفُله وكَفَّله إياه وفى التنزيل العزيز وكَفَلَها زكريّا وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريّا وذكر الاخفش انه قرئ وكفِلَها زكريا بكسر الفاء وفى الحديث أنا وكافلُ اليتيم كهاتين فى الجنة له ولغيره والكافل القائم بأمر اليتيم المربِّى له وهو من الكفيل الضمين والضمير فى له ولغيره راجع الى الكافل أى ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوى رحمه وأنسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفّل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبّابة والوسطى ومنه الحديث الرابُّ كافلٌ الرابُّ زوج أمّ اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه وفى حديث وَفْد هوازن وأنت خير المكفولين يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خير من كُفِل فى صغره وأُرضِع ورُبِّى حتى نشأ وكان مُسْتَرْضَعا فى بنى سعد بن بكر والكافل والكفيل الضامن والانثى كفيل أيضا وجمع الكافل كُفَّل وجمع الكفيل كُفَلاء وقد يقال للجمع كَفيل كما قيل فى الجمع صَديق وكَفَّلها زكريا أى ضمّنها اياه حتى تكفّل بحضانتها ومن قرأ وكفَلَها زكريا فالمعنى ضمن القيام بأمرها وكَفَل المال وبالمال ضمنه وكفل بالرجل يَكْفُل كَفْلا وكُفُولا وكَفالة وكَفُل وتكفّل به كله ضمنه وأكْفَلَه اياه وكَفَّله ضمّنه وكَفَلْت عنه بالمال لغريمه وتكفّل ببدنه تكفُّلا أبو زيد أكْفَلْتُ فلانا المال اكفالا اذا ضمّنته اياه وكَفَل هو به كُفُولا وكَفْلا والتكفيل مثله قال الله تعالى فقال أكْفِلْنيها وعزّنى فى الخطاب الزجاج معناه اجعلنى أنا أكْفُلها وانزل أنت عنها ابن الاعرابى كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد التهذيب وأما الكافل فهو الذى كَفَل انسانا يعوله وينفق عليه وفى الحديث الرَّبيب كافلٌ وهو زوج أمّ اليتيم كأنه كَفَل نفقة اليتيم والمُكافِل المجاور المحالف وهو أيضا المُعاقِد المعاهد عن ابن الاعرابى وأنشد بيت خداش بن زهير

قوله وكفل بالرجل الخ عبارة القاموس وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم اه مصححه

اذا ما أصاب الغيثُ لم يَرْعَ غيثَهم * من الناس الا مُحْرِم أو مُكافِل

المُحْرِم المُسالم والمُكافِل المُعاقد المُحالف والكَفِيل من هذا أخذوا الكِفْل والكَفِيل المِثْل يقال مالفلان كِفْل أى ماله مثل قال عمرو بن الحرث

يَعْلو بها ظهرَ البعير ولم * يوجَدْ لها فى قومها كِفْل

كأنه يعنى مثل قال الازهرى والضِّعْف يكون بمعنى المِثْل وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل لك كِفْلان من الأجر أى مثلان والكِفْل النصيب والجُزْء يقال له كِفْلان أى جزآن ونَصيبان والكافِل الذى لا يأكل وقيل هو الذى يَصِل الصيام والجمع كُفَّل وكَفَلْت كَفْلاً أى واصَلْت الصوم قال القطامى يصف ابلا بقلّة الشرب

يلُذْن بأعقار الحِياض كأنها * نساءُ النصارى أصبحتْ وهى كُفَّل

قال ابن الاعرابى وحده هو من الضمان أى قد ضَمِنَّ الصوم قال ابن سيده ولا يعجبنى وذو الكِفْل اسم نبى من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وهو من الكَفالة سمى ذا الكِفْل لانه كَفَل بمائة ركعة كل يوم فوَفَى بما كَفَل وقيل لانه كان يلبس كساء كالكِفْل وقال الزجاج ان ذا الكِفْل سمى بهذا الاسم لانه تكفَّل بأمر نبىّ فى أمته فقام بما يجب فيهم وقيل تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به

(كال) الكُلُّ اسمٌ يجمع الأجزاء يقال كُلُّهم منطلق وكلهنّ منطلقة ومنطلق الذكر والانثى فى ذلك سواء وحكى سيبويه كُلُّتهنّ منطلقةٌ وقال العالِمُ كُلُّ العالِم يريد بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم أخذتُ كُلَّ المال وضربت كُلَّ القوم فليس الكُلُّ هو ما أضيف اليه قال أبو بكر بن السيرافى انما الكُلُّ عبارة عن أجزاء الشئ فكما جاز أن يضاف الجزء الى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها اليها فأما قوله تعالى وكُلٌّ أتَوْه داخرين وكُلٌّ له قانتون فمحمول على المعنى دون اللفظ وكأنه انما حمل عليه هنا لان كُلّاً فيه غير مضافة فلما لم تُضَف الى جماعة عُوِّض من ذلك ذكر الجماعة فى الخبر ألا ترى انه لو قال له قانتٌ لم يكن فيه لفظ الجمع البتّة ولما قال سبحانه وكلهم آتيه يوم القيامة فَرْداً لم جاء بلفظ الجماعة مضافا اليها استغنى عن ذكر الجماعة فى الخبر الجوهرى كُلٌّ لفظه واحد ومعناه جمع قال فعلى هذا تقول كُلٌّ حضَر وكُلٌّ حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وكُلّ وبعض معرفتان ولم يجئْ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة أضفت أو لم تُضِف التهذيب الليث ويقال فى قولهم كِلَا الرجلين ان اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة لا تجعل كُلّاً من

باب

باب كلا وكلتا واجعل كل واحد منهما على حدة قال وانا مفسر كلا وكلتا فى الثلاثى المعتل ان شاء الله قال وقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى تقع كُلٌّ على اسم منكور موحد فتؤدى معنى الجماعة كقولهم ماكُلُّ بيضاء شحمة ولا كلُّ سوداء تمرةٌ وتمرةٌ جائز أيضا اذا كررت ما فى الاضمار وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل فسجد الملائكة كُلُّهم أجمعون وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذى لا يكون الا توكيدا حَسْب وسئل المبرد عنها فقال لو جاءت فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لاحاطة الاجزاء فقيل له فأجمعون فقال لو جاءت كلهم لاحتمل ان يكون سجدوا كلهم فى أوقات مختلفات فجاءت أجمعون لتدل ان السجود كان منهم كلهم فى وقت واحد فدخلت كلهم للاحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة وكَلَّ يَكِلُّ كَلًّا وكَلالًا وكَلالة الاخيرة عن اللحيانى أعيا وكَلَّت من المشى أكَلُّ كَلالًا وكَلالة أى أعْيَيْت وكذلك البعير اذا أعيا وأكَلَّ الرجلُ بعيرَه أى أعياه وأكَلَّ الرجلُ أيضا أى كَلَّ بعيرُه ابن سيده أكَلَّه السيرُ وأكَلَّ القومُ كَلَّت ابلهم والكَلُّ قفا السيف والسكين الذى ليس بحاد وكَلَّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشئ الحديد يَكِلُّ كَلًّا وكِلَّة وكَلالة وكُلولة وكُلولًا وكَلَّل فهو كَليل وكَلٌّ لم يقطع وأنشد ابن برى فى الكُلول قول ساعدة

* لشانيك الضَراعة والكُلُولُ * قال وشاهد الكِلَّة قول الطرماح

* وذُوابَتْ فيه كِلَّةٌ وخُشوعُ * وفى حديث حنين فما زلت أرى حَدَّهم كَليلًا كَلَّ السيفُ لم يقطع وطرف كَليل اذا لم يحقق المنظور اللحيانى انكَلَّ السيف ذهب حدُّه وقال بعضهم كَلَّ بصرُه كُلولًا نَبا وأكَلَّه البكاء وكذلك اللسان وقال اللحيانى كلها سواء فى الفعل والمصدر وقول الاسود بن يَعْفُر

بأظفاره حُجَن طوالٌ * وأنياب له كانت كلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون جمع كالّ كجائع وجياع ونائم ونيام وان يكون جمع كَليل كشديد وشداد وحَديد وحداد الليث الكَليل السيف الذى لا حدَّ له ولسان كَليل ذو كَلالة وكِلَّة وسيف كَليل الحدّ ورجل كَليل اللسان وكَليل الطرْف قال وناس يجعلون كَلَّاء البَصْرة اسما من كَلَّ على فَعْلاء ولا يصرفونه والمعنى انه موضع تَكِلُّ فيه الريح عن عملها فى غير هذا الموضع قال رؤبة

مُشْتَبِه الأعْلام لَمّاع الخَفَقْ * يَكِلُّ وَفْد الريح من حيث انْخَرَقْ

والكَلُّ المصيبة تحدث والاصل من كَلَّ عنه أى نَبا وضعُف والكَلالة الرجل الذى لا ولد له ولا والد وقال الليث الكَلُّ الرجل الذى لا ولد له ولا والد كَلَّ الرجل يَكِلُّ كَلالة وقيل ما لم يكن من النسب لَحًّا

فهو كلالةٌ وقالوا هو ابن عم الكلالة وابنُ عم كلالة وكلالةً وابن عمي كلالةٌ وقيل الكلالة من تكلل نسبُه بنسبك كابن العم ومن أشبهه وقيل هم الإخوة للام وهو المستعمل وقال اللحياني الكلالة من العصبة من ورث معه الاخوة من الام والعرب تقول لم يرثه كلالةً أي لم يرثه عن عُرُض بل عن قُرْب واستحقاق قال الفرزدق

ورِثتم قناةَ المُلْك غير كلالة * عن ابنَيْ مناف عبد شمس وهاشم

ابن الاعرابي الكلالةُ بنو العم الاباعد وحكى عن اعرابي انه قال مالي كثيرٌ ويرثُني كلالة متراخ نسبُهم ويقال هو مصدر من تكلّله النسبُ أي تطرّفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد فسمي بالمصدر وفي التنزيل العزيز وان كان رجل يُورَث كلالةً الآية واختلف أهل العربية في تفسير الكلالة فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة انه قال الكلالة كل مَنْ لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك قال الاخفش وقال الفراء الكلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد سموا كلالة لاستدارتهم بنسب الميت الاقرب فالأقرب من تكلله النسب اذا استدار به قال وسمعته مرة يقول الكلالة من سقط عنه طرفاه وهما أبوه وولده فصار كَلًّا وكلالة أي عيالاً على الاصل يقول سقط من الطرفين فصار عيالاً عليهم قال كتبته حفظا عنه قال الازهري وحديث جابر يفسر لك الكلالة وأنه الوارث لانه يقول مرضتُ مرضا أشفيت منه على الموت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رجل ليس يرثني الا كلالةٌ أراد أنه لا والد له ولا ولد فذكر الله عز وجل الكلالة في سورة النساء في موضعين أحدهما قوله وان كان رجل يُورَث كلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس فقوله يُورَث من وُرِث يُورَث لا من أُورِث يُورِث ونصب كلالة على الحال المعنى ان من مات رجلاً أو امرأة في حال تكلّله نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس فجعل الميت ههنا كلالة وهو المورِّث وهو في حديث جابر الوارث فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد فهو كلالةُ ورثته وكلُّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كلالةُ مَوْرُوثه وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون اليه منه والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلالة قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرُؤٌ هلكَ ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك الآية فجعل الكلالة ههنا الاخت للاب والام والاخوة للاب والام فجعل للاخت الواحدة نصف ما ترك الميت وللاختين الثلثين وللاخوة والاخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين

وجعل

وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الأولى الثلث لكل واحد منهما السدس فبين بسياق الآيتين ان الكلالة تشتمل على الاخوة للام مرة ومرة على الاخوة والاخوات للاب والام ودل قول الشاعر أن الاب ليس بكلالة وأن سائر الاولياء من العصبة بعد الولد كلالة وهو قوله

فان أبا المرء أحمى له * ومولى الكلالة لا يغضب

أراد أن أبا المرء أغضب له اذا ظلم وموالى الكلالة وهم الاخوة والاعمام وبنو الاعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الاب ابن الجراح اذا لم يكن ابن العم لحا وكان رجلا من العشيرة قالوا هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلالة قال الازهري وهذا يدل على ان العصبة وان بعدوا كلالة فافهمه قال وقد فسرت لك من آيتي الكلالة واعرابهما ما تشتفي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك قال قد تبع الليث مافسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه وقال ابن برى اعلم ان الكلالة في الاصل هي مصدر كل الميت يكل كلا وكلالة فهو كل اذا لم يخلف ولدا ولا والدا يرثانه هذا أصلها قال ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث وان كانت في الاصل اسما للحدث على حد قولهم هذا خلق الله أي مخلوق الله قال وجاز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم رجل عدل أي عادل وماء غور أي غائر قال والاول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث قال وعليه جاء التفسير في الآية ان الكلالة الذي لم يخلف ولدا ولا والدا فاذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين أحدهما أن تكون خبر كان تقديره وان كان الموروث كلالة أي كلا ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني ان يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة الى خبر قال ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لان خبرها لا يكون الا الكلالة ولا فائدة في قوله يورث والتقدير ان وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة أي كل وان جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثة كلالة كما قال الفرزدق * ورثتم قناة الملك لا عن كلالة * أي ورثتموها وراثة قرب لا وراثة بعد وقال عامر بن الطفيل

وما سودتني عامر عن كلالة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ومنه قولهم هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب فاذا أرادوا القرب قالوا هو ابن عم دنية والوجه

الثانى ان تكون الكلالة مصدرا واقعا موقع الحال على حد قولهم جاء زيد ركضًا أى راكضًا وهو ابن عمى دنيةً أى دنيًّا وابن عمى كلالةً أى بعيدا فى النسب والوجه الثالث ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره وان كان الموروث ذا كلالة قال فهذه خمسة أوجه فى نصب الكلالة أحدها ان تكون خبر كان الثانى أن تكون حالا الثالث ان تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف الرابع ان تكون مصدرا فى موضع الحال الخامس ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف فهذا هو الوجه الذى عليه أهل البصرة والعلماء باللغة أعنى أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث قال وقد أجاز قوم من أهل اللغة وهم أهل الكوفة ان تكون الكلالة اسما للوارث واحتجوا فى ذلك بأشياء منها قراءة الحسن وان كان رجل يورِث كلالةً بكسر الراء فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هى ورثة الميت وهم الاخوة للام واحتجوا أيضا بقول جابر انه قال يارسول الله انما يرثنى كلالة واذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضا على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الاول وهو ان تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الاول تقديره وان كان رجل يورث ذا كلالة كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد قال وكذلك اذا جعلته حالا من الضمير فى يورث تقديره ذا كلالة قال وذهب ابن جنى فى قراءة من قرأ يُورِث كلالةً ويورِّث كلالةً أن مفعولى يُورِث ويُورِّث محذوفان أى يُورِث وارثه ماله قال فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الاولى التى ذكرتها فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ويكون الكلالة للموروث لا للوارث قال والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى والله أعلم قال ابن الاثير الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشىء من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون به من جوانبه والكَلّ اليتيم قال

أكولُ لمال الكَلّ قبل شبابه * اذا كان عظمُ الكَلّ غير شديد

والكَلُّ الذى هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كَلٌّ على مولاه أى عيال وأصبح فلان مُكِلًّا اذا صار ذوو قرابته كَلًّا عليه أى عيالا وأصبحت مُكِلًّا أى ذا قرابات وهم على عيال والكالُّ المعيى وقد كلّ يكلّ كلالا وكلالة والكَلّ العيل والثقل الذكر والانثى فى ذلك سواء وربما جمع على الكُلول فى الرجال والنساء كَلّ يكِلّ كُلولا ورجل كَلٌّ ثقيل لا خير فيه ابن الاعرابى الكَلّ الصنم والكَلّ الثقيل الروح من الناس والكَلّ اليتيم والكَلّ الوكيل وكَلّ الرجل اذا تعب وكَلّ اذا توكّل

قال

قال الازهرى الذى أراد ابنُ الاعرابى بقوله الكَلّ الصنم قوله تعالى ضَرَب الله مثلا عبدا مملوكا ضرب به مثلا للصَنَم الذى عبدوه وهو لا يقدر على شئ فهو كَلٌّ على مولاه لانه يحمله اذا ظَعَن ويحوّله من مكان الى مكان فقال الله تعالى هل يستوى هذا الصَنَمُ الكَلُّ ومن يأمر بالعدل استفهام معناه التوبيخ كأنه قال لا تسوّوا بين الصنم الكَلّ وبين الخالق جل جلاله قال ابن برى وقال نفطويه فى قوله وهو كَلٌّ على مولاه هو أسيد بن أبى العيص وهو الأَبْكم قال وقال ابن خالويه ورأس الكَلّ رئيس اليهود الجوهرى الكَلُّ العيال والثقل وفى حديث خديجة كَلَّا إِنَّكَ لَتَحْمِل الكَلّ هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكَلُّ العيال ومنه الحديث مَنْ تَرَكَ كَلًّا فالىّ وعلىّ وفى حديث طَهْفة ولا يُوكَل كَلُّكم أى لا يوكَل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويُرْوَى أُكُلُكم أى لا يفتات عليكم مالكم وكَلَّ الرجل ذهب وترك أهله وعياله بمَضْيَعة وكَلَّ عن الامر أَحْجم وكَلَّ عليه بالسيف وكَلَّ السبعُ حمل ابن الاعرابى والكَلَّة أيضا حال الانسان وهى البِكْلة يقال بات فلان بكَلَّة سوء أى بحال سوء قال والكَلَّة مصدر قولك سيف كَليل بين الكَلَّة ويقال ثقل سمعه وكَلّ بصره وذَرِأَ سِنُّه والمُكَلِّل الجادُّ يقال حمل وكَلَّل أى مضى قُدُمًا ولم يَحْجِم وأنشد الاصمعى

حَسَم عِرْقَ الداء عنه فقَضَبْ * تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ اذا الليثُ وَثَبْ

قال وقد يكون كَلَّل بمعنى جَبُنَ يقال حمل فما كَلَّل أى فما كذَب وما جبُن كأنه من الاضداد وأنشد أبو زيد لجهم بن سَبَل

ولا أُكَلِّلُ عن حَرْب مُجَلِّحة * ولا أُخَدِّرُ للمُلْقين بالسَّلَم

وروى المنذرى عن ابى الهيثم انه يقال ان الاسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وان النمر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل قال والمُكَلِّل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه والمُهَلِّل يحمل على قِرْنه ثم يُحْجِم فيرجع وقال النابغة الجعدى

بَكَرَتْ تلوم وأَمْسِ ما كَلَّلتها * ولقد ضَلَلْتَ بذاك أىَّ ضلال

ما صلة كَلَّلتها أَدْعَصْتها يقال كَلَّلَ فلان فلانا أى لم يُطِعه وكَلَّلْتُه بالحجارة أى علوته بها وقال

* وفرحه يحمى المَعْزاءَ مَكْلُولُ * والكُلَّة الصوقعة وهى صوفة حمراء فى رأس الهَوْدَج وجاء فى الحديث نَهَى عن تقصيص القبور وتكليلها قيل التكليل رفعها تبنى مثل الكِلَل وهى الصوامع والقباب التى تبنى على القبور وقيل هو ضَرْب الكِلَّة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وقال أبو عبيد الكِلَّة من الستور ما خيط فصار كالبيت وأنشد

قوله وفرحه الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها

والكلة الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وفى المحكم الكلة الستر الرقيق قال والكلة غشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض والاكليل شبه عصابة مزينة بالجواهر والجمع أكاليل على القياس ويسمى التاج اكليلا وكلله أى ألبسه الاكليل فأما قوله أنشده ابن جنى

قد دنا الفصح فالولائد ينظمـ * ـن سراعا أكلة المرجان

فهذا جمع اكليل فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت الى كليل كدليل فجمع على أكلة كأدلة وفى حديث عائشة رضى الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه هى جمع اكليل قال وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه الكريم صلى الله عليه وسلم أكاليل على جهة الاستعارة قال وقيل أرادت نواحى وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وفى حديث الاستسقاء فنظرت الى المدينة وانها لفى مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها والاكليل منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة قال الازهرى الاكليل رأس برج العقرب ورقيب الثريا من الانواء هو الاكليل لانه يطلع بغيوبها والاكليل ما أحاط بالظفر من اللحم وتكلله الشئ أحاط به وروضة مكللة محفوفة بالنور وغمام مكلل محفوف بقطع من السحاب كانه مكلل بهن وانكل الرجل ضحك وانكلت المرأة فهى تنكل انكلالا اذا ما تبسمت وأنشد ابن برى لعمر بن أبى ربيعة

وتنكل عن عذب شتيت نباته * له اشر كالاقحوان المنور

وانكل الرجل انكلالا تبسم قال الاعشى

ويبتكل عن غر عذاب كانها * جنى اقحوان نبته متناعم

يقال كشر وافتر وانكل كل ذلك تبدو منه الاسنان وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه وانكل السحاب بالبرق اذا ما تبسم بالبرق والاكليل السحاب الذى تراه كان غشاء ألبسه وسحاب مكلل أى ملمع بالبرق ويقال هو الذى حوله قطع من السحاب واكتل الغمام بالبرق أى لمع وانكل السحاب عن البرق واكتل تبسم الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

عرضنا فقلنا ايه سلم فسلمت * كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

وقول

وقول أبي ذؤيب

تَكَلَّلَ في الغِمادِ فأرْضِ ليلَى * ثلاثاً ما أُبِينُ له انفراجَا

قيل تَكَلَّلَ تبسم بالبرق وقيل تنطّق واستدار وانكلّ البرقُ نفسه لمع لمعاً خفيفاً أبو عبيد عن أبي عمرو الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطَع من السحاب فهي مُكَلَّلة بهنّ وأنشد غيره لامرئ القيس

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَه * كَلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

والكَلِيلُ المَلِكُ نبت يُتداوَى به والكَلْكَل والكَلْكال الصدر من كل شيء وقيل هو ما بين التَّرْقُوَتَيْن وقيل هو باطن الزَّوْر قال * أقول إذ خَرَّتْ على الكَلْكال * قال الجوهري وربما جاء في ضرورة الشعر مشددا وقال منظور بن مرثد الاسدي

كأنَّ مَهْواها على الكَلْكَلِّ * موضعُ كَفَّيْ راهبٍ يُصَلِّي

قال ابن بري وصوابه موقِعُ كَفَّيْ راهب لان بعد قوله على الكَلْكَلّ * ومَوْقِفاً من ثَفِناتٍ زُلِّ * قال والمعروف الكَلْكَل وانما جاء الكَلْكال في الشعر ضرورة في قول الراجز

قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكالِ * يا ناقَتِي ما جُلْتِ من مَجالِ

والكَلْكَل من الفرس ما بين مَحْزِمِه الى ما مَسَّ الارض منه اذا ربض وقد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل

فقلتُ له لمَّا تَمَطَّى بجَوْزِه * وأَرْدَفَ أَعْجازاً وناءَ بكَلْكَلِ

وقالت اعرابية ترثي ابنها

أَلْقَى عليه الدهرُ كَلْكَلَهُ * مَنْ ذا يقومُ بكَلْكَلِ الدَّهْرِ

فجعلت للدهر كَلْكَلاً وقوله

مَشْقَ الهواجرِ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى * حتى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وصُدُورا

وضع الاسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً وأُخُراً ورجل كُلْكُلٌ ضَرْبٌ وقيل الكُلْكُل والكُلاكِل بالضم القصير الغليظ الشديد والانثى كُلْكُلة وكُلاكِلة والكَلاكِل الجماعات كالكَراكِر وأنشد قول العجاج * حتى يَحُلُّونَ الرُّبا الكَلاكِلا * الفراء الكُلَّة التأخير والكَلَّة الشَّفْرة الكالَّة والكِلَّة الحالُ حالُ الرجل ويقال ذِئبٌ مُكِلٌّ قد وضع كَلَّه على الناس وذِئبٌ كَلِيلٌ لا يَعْدُو

على أحد وفى حديث عثمان انه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا فقال كلُّ ذلك أى بعضه عن أمرى وبعضه بغير أمرى قال ابن الاثير موضع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل فى معنى البعض قال وعليه حُمل قولُ عثمان ومنه قول الراجز

قالتْ له وقولُها مَرْعِىٌّ * انّ الشِّوَاءَ خَيْرُه الطَّرِىُّ * وكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الوَصِىُّ

أى قد يفعل وقد لا يفعل وقال ابن برى وكَلّا حرف رَدْعٍ وزَجْرٍ وقد تأتى بمعنى لا كقول الجعدى

فقلْنا لهم خَلُّوا النساءَ لأَهْلِها * فقالوا لنا كَلّا فقلْنا لهم بَلَى

فكَلّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبَلَى لا تأتى الا بعد نفى ومثله قوله أيضا

قُرَيْشٌ جِهازُ الناسِ حَيًّا ومَيِّتًا * فمن قال كَلّا فالمُكَذَّبُ أَكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى فيقول ربى أهانَنِ كَلّا وفى الحديث تَقَعُ فِتَنٌ كأنها الظُّلَلُ فقال اعرابى كَلّا يا رسول الله قال ابن الاثير كَلّا رَدْعٌ فى الكلام وتنبيه ومعناها انْتَهِ لا تفعل الا انها آكد فى النفى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف قال وقد ترد بمعنى حقًّا كقوله تعالى كَلّا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَلُ السَّحاب (كمل) الكَمال التمام وقيل التمام الذى تجزَّأُ منه أجزاؤه وفيه ثلاث لغات كَمَل الشئُ يَكْمُل وكَمُل وكَمِل كَمالًا وكُمولا قال الجوهرى والكسر أردؤها وشئ كَمِيل كامل جاؤا به على كَمُل وأنشد سيبويه

على أنه بعد ما قد مضى * ثلاثون للهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلا

وتَكَمَّل كَكَمَل وتكامَلَ الشئُ وأَكْمَلْتُه أنا وأكْمَلْتُ الشئَ أى أجْمَلْتُه وأتْمَمْته وأكْمَلَه هو واستكْمَله وكَمَّله أتَمَّه وجَمَّله قال الشاعر

فقُرَى العراقِ مَقِيلُ يومٍ واحدٍ * والبَصْرَتانِ وواسطٌ تَكْمِيلُه

قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار فى يوم واحد وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة وأعطاه المال كَمَلًا أى كاملا هكذا يتكلم به فى الجميع والوُحْدان سواء ولا يثنى ولا يجمع قال وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك أعطيته كُلَّه ويقال لك نصفُه وبعضه وكَمَله وقال الله تعالى اليومَ أكْمَلْتُ لكم دِينكم وأتْمَمْتُ عليكم نعمتى الآية ومعناه والله أعلم الآن أكملتُ لكم الدين بأن كفيتكم خوف عدوكم وأظْهَرْتكم عليهم كما تقول الآن كَمَل لنا المُلْكُ وكَمَل لنا ما نريد بأن كُفِينا من كنا نخافه وقيل أكْمَلتُ لكم دينكم أى أكملتُ لكم فوق ما تحتاجون

اليه

اليه فى دينكم وذلك جائز حسن فأما أن يكون دين الله عز وجل فى وقت من الاوقات غير كامل فلا
قال الازهرى هذا كله كلام أبى اسحق وهو الزجاج وهو حسن ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كَمِيلا
وأنشد * ثلاثون للهجر حولا كميلا * والتكملات فى حساب الوصايا معروف ويقال
كَمَّلْتُ له عدد حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة فهو مكمَّل ويقال هذا المكمِّل عشرين
والمكمِّل مائة والمكمِّل ألفا قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كَمَلة مثل حافد وحَفَدة ويقال أعطه هذا المال كَمَلا أى كله والتكميل
والاكمال التمام واستكمله استتمه الجوهرى وقول حميد

حتى اذا ما حاجب الشمس دمج * تذكر البيض بكُمْلول فلج

قال من نون الكُمْلول قال هو مفازة وفلج يريد لج فى السير وانما ترك التشديد للقافية وقال
الخليل الكملول نبت وهو بالفارسية برغست حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب ومن أضاف
قال فلج نهر صغير والكامل من شطور العروض معروف وأصله متفاعلن ست مرات سمى كاملا
لانه استكمل على أصله فى الدائرة وقال أبو اسحق سمى كاملا لانه كملت أجزاؤه وحركاته وكان
أكمل من الوافر لان الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه وقال ابن الاعرابى المكمل الرجل
الكامل للخير أو الشر والكاملية من الروافض شرحيل وكامل اسم فرس سابق لبنى امرئ
القيس وقيل كان لامرئ القيس وكامل أيضا فرس زيد الخيل واياه عنى بقوله
* مازلت أرميهم بثغرة كامل * وقال ابن برى كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبى وفيه
يقول العائف الضبى

نعم الفوارس يوم جيش محرق * لحقوا وهم يدعون يال ضرار
زيد الفوارس كروا بنا منذر * والخيل يطعنها بنو الاحرار
يرمى بغرة كامل وبنحره * خطر النفوس وأى حين خطار

وكامل أيضا فرس للرقاد بن المنذر الضبى وكمل وكامل ومكمل وكميل وكميلة كلها أسماء (كتل)
كُتَل وكُتَّال وكُتَّر وكُتَّار صلب شديد (كثل) الكثمل القصير ورجل كثمل وكُتَائل صلب
شديد قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول ناقة مكتنزة الخلق اذا كانت مداخلة مجتمعة

(كهل) التهذيب كَهْلَتُ الحديثَ أى أخفيته وعمّيته ابن الاعرابى كَهَلَ اذا جمع ثيابه وحزمها للسفر وكَهْكَل فلان علينا منعنا حقّنا وفى النوادر كَهْلَتُ المال كَهْلَلة وحَبْكَرْته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبحبته حبحبة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته (كنبل) رجل كُنْبُل وكُنابِل شديد صُلْب وكُنابِيل اسم موضع حكاه سيبويه والله أعلم (كنثل) الكُنْثَال القصير مثّل به سيبويه وفسره السيرافى (كندل) الكَنْدَلَى شجر يدبغ به وهو من دباغ السند ودباغه يجى أحمر حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو الكَنْدَلَاء فمدّ قال وماء البحر عدوّ كل شجر الا الكندلاء والقرم والقُرْم مذكور فى موضعه (كنعل) الازهرى الكَنْعَلة فى العَدْو التثقيل منه (كنفل) رجل كَنْفَلِيل اللحية ضخمها ولحية كَنْفَلِيلة ضخمة جافية (كنهل) كَنَهْل وكَنَهْبُل موضع ومن العرب من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة قال جرير

طوى البين أسبابَ الوصال وحاولت * بكنهل أقران الهوى أن تجذّما

الازهرى كنهل ماء لبنى تميم معروف وقال عمرو بن كلثوم * تجلّلها الجياد بكنهلاء * (كنهدل) كَنَهْدَلٌ صُلْب شديد (كهل) الكَهْلُ الرجل اذا وخطه الشيب ورأيت له بَجالة وفى الصحاح الكهل من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وفى فضل أبى بكر وعمر رضى الله عنهما هذان سيّدا كُهول الجنة وفى رواية كُهول الاوّلين والآخرين قال ابن الاثير الكَهْل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكْتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ اذا بلغ الكُهولة فصار كَهْلًا وقيل أراد بالكَهْل هنا الحليمَ العاقلَ أى ان الله يدخل أهلَ الجنة الجنةَ حُلَماءَ عُقَلاءَ وفى المحكم وقيل هو من أربع وثلاثين الى احدى وخمسين قال الله تعالى فى قصة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويُكَلِّم الناسَ فى المَهْدِ وكَهْلًا قال الفراء أراد ومُكَلِّمًا الناسَ فى المَهْد وكَهْلًا والعرب تَضَع يفعل فى موضع الفاعل اذا كانا معطوفين مجتمعين فى الكلام كقول الشاعر

بتُّ أُعَشّيها بعَضْبٍ باتِرِ * يَقْصِدُ فى أَسْوُقها وجائر

أراد قاصد فى أسوقها وجائر وقد قيل انه عطف الكَهْل على الصفة أراد بقوله فى المهد صبيًّا وكهلًا فرد الكَهْل على الصفة كما قال دعانا لجنبه أو قاعدًا روى المنذرى عن أحمد بن يحيى انه

قوله الكنثال هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطا وفى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة والكنتال بالضم القصير والنون زائدة وفى القاموس الكنتأل كجردحل القصير اه أى بالمثناة حرر اه مصححه

قال

قال ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين تكليمه الناس فى المَهْد فهذه معجزة والأُخرى نزوله الى الارض عند اقتراب الساعة كَهْلاً ابن ثلاثين سنة يكلِّم أمة محمد فهذه الآية الثانية قال أبو منصور واذا بلغ الخمسين فانه يقال له كَهْل ومنه قوله

هل كَهْل خمسين ان شاقته منزلة * مُسَفَّه رأيه فيها ومَسْبوبُ

فجعله كَهْلاً وقد بلغ الخمسين ابن الاعرابى يقال للغلام مُراهِق ثم مُحْتَلِم ثم يقال تخرَّج وجهُه ثم اتَّصلت لحيته ثم مُجْتَمِع ثم كَهْل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال الازهرى وقيل له كَهْل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوَّته والجمع كَهْلُونَ وكُهُول وكِهَال وكُهْلان قال ابن مَيَّادة

وكيف ترجِّيها وقد حال دُونها * بَنُو أَسَد كُهْلانُهم وشَبابُها

وكُهَّل قال وأراها على توَهُّم كاهِل والانثى كَهْلة من نسوة كَهْلات وهو القياس لانه صفة وقد حكى فيه عن أبى حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذَّ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة كَهْلة مفردة حتى يَزَوِّجوها بشَهْلة يقولون شَهْلة كَهْلة غيره رجل كَهْل وامرأة كَهْلة اذا انتهى شبابُهما وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة قال وقد يقال امرأة كَهْلة ولم يذكر معها شَهْلة قال ذلك الاصمعى وأبو عبيدة وابن الاعرابى قال الشاعر

* ولا أَعُود بعدها كَرِيَّا * أُمارِسُ الكَهْلةَ والصَّبِيَّا * والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

واكْتَهَل أى صار كَهْلاً ولم يقولوا كَهَل الا أنه قد جاء فى الحديث هل فى أَهلك من كاهِل ويروى من كاهَل أى مَنْ دخل حدَّ الكُهُولة وقد تزوَّج وقد حكى أبو زيد كاهَل الرجل تزوَّج وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلاً أراد الجهادَ معه فقال هل فى أهلك من كاهِل يروى بكسر الهاء على انه اسم ويروى مَنْ كاهَل بفتح الهاء على انه فعَل بوزن ضارِب وضارَب وهما من الكُهُولة يقول هل فيهم مَنْ أَسَنَّ وصار كَهْلاً وذكر عن أبى سعيد الضرير أنه ردَّ على أبى عبيد هذا التفسير وزعم انه خطأ قد يخلُف الرجلُ الرجلَ فى أهله كَهْلاً وغير كَهْل قال والذى سمعناه من العرب من غير مسئلة أن الرجل الذى يخلُف الرجلَ فى أهله يقال له الكاهِن وقد كَهَن يَكْهَن كُهُوناً قال ولا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما ان يكون المحدِّث ساءَ سمعُه فظنَّ أنه كاهِل وانما هو كاهِن أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هَتَنَت السماءُ وهَتَلَت والغِرْيَن والغِرْيَل وهو ما يَرْسُب أسفلَ قارورة الدُّهْن من ثُفْله ويرسُب من الطين أسفل الغدير

قوله ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع هكذا فى الاصل وعبارته فى مادة جمع ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك اه مصححه

وفى أسفل القدر من مرقه عن الاصمعى قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم هل فى أهلك من كاهل أى فى أهلك من تعتمد ه للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله فلما قال له ماهم الا أصيبية صغار أجابه فقال تخلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم والعرب تقول مضر كاهل العرب وسعد كاهل تميم وفى النهاية وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه المحمل قال وانما أراد بقوله هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد قال وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال هو كاهن كما تقدم وقول أبى خراش الهذلى

فلو كان سلمى جاره أو أجاره * رماح ابن سعد رده طائر كهل

قال ابن سيده لم يفسره أحد قال وقد يمكن أن يكون جعله كهلا مبالغة به فى الشدة الازهرى يقال طار لفلان طائر كهل اذا كان له جد وحظ فى الدنيا ونبت كهل متناه واكتهل النبت طال وانتهى منتهاه وفى الصحاح تم طوله وظهر نوره قال الاعشى

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

وليس بعد اكتهال النبت الا التولى وقول الاعشى يضاحك الشمس معناه يدور معها ومضاحكته اياها حسن له ونضرة والكوكب معظم النبات والشرق الريان الممتلئ ماء والمؤزر الذى صار النبات كالازار له والعميم النبت الكثيف الحسن وهو أكثر من الجميم يقال نبت عميم ومعتم وعمم واكتهلت الروضة اذا عمها نبتها وفى التهذيب نورها ونعجة مكتهلة اذا انتهى سنها المحكم ونعجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض وأنكر بعضهم ذلك والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى فيه ست فقر قال امرؤ القيس يصف فرسا

له حارك كالدعص لبده الثرى * الى كاهل مثل الرتاج المضبب

وقال النضر الكاهل ماظهر من الزور والزور مابطن من الكاهل وقال غيره الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه وأنشد

وكاهل أفرع فيه مع الافراع إشراف وتقبيب

وقال أبو عبيدة الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل قال والمنسج أسفل من ذلك والكاثبة

قوله رماح ابن سعد هكذا فى الاصل وفى الاساس رباح ابن سعد فحرر اه مصححه

مقدّمِ المَنْسِج وقيل الكاهلُ من الانسان ما بين كتفيه وقيل هو مَوْصل العُنق فى الصُّلب وقيل هو فى الفرس خلف المَنْسِج وقيل هو ما شَخَص من فُروع كتفيه الى مُستوى ظهره و يقال للشديد الغَضَب والهائِج من الفحول انه لذو كاهل حكاه ابن السكيت فى كتابه المَوْسُوم بالالفاظ وفى بعض النسخ انه لذو صاهل بالصاد وقوله

طَويل متَل العُنْقِ أشْرف كاهلًا * أشَقّ رَحيب الجَوْف مُعْتَدِل الجِرْم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال ذهب صُعُدًا وانه لشديد الكاهل أى منيع الجانب قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بنى فلان أى مُعتَمَدهم فى المُلِمّات وسَنَدُهم فى المهمات وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عُنُق الفرس يَتَساندُ اليه اذا أحْضَر وهو مَحْمِل مُقَدَّم قَرَبُوس السَّرْج ومُعْتَمَد الفارس عليه ومن هذا قول رؤبة يمدح مَعَدًّا

اذا مَعَدّ عَدَّت الأوائلا * فابْنا نِزار فَرَّجا الزَّلازلا
حِصْنَيْن كانا لمَعَدّ كاهلًا * ومَنْكِبَيْن اعْتَلَيا التَّلاتِلا

أى كانا يعنى ربيعة ومُضَر عُمْدة أولاد مَعَدّ كُلّهم وفى كتابه الى أهل اليمن فى أوقات الصلاة والعشاء اذا غاب الشَّفَق الى ان تَذْهب كَواهِلُ الليل أى أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التى تتقدَّم أعناقُها وهَواديها وتتبعُها أعجازُها وتَواليها والكَواهل جمع كاهل وهو مقدَّم أعلى الظهْر ومنه حديث عائشة وقَرَّر الرؤس على كَواهلها أى أثبتها فى أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك الجوهرى الكاهِلُ الحارِكُ وهو ما بين الكتفين قال النبى صلى الله عليه وسلم تَميم كاهِلُ مُضَر وعليها المَحْمِل قال ابن برى الحارِكُ فرع الكاهل هكذا قال أبو عبيدة قال وهو عظم مُشْرِف اكتَنَفَه فَرْعا الكَتفَيْن قال وقال بعضهم هو مَنبت أدنى العُرْف الى الظهر وهو الذى يأخذ به الفارس اذا ركب أبو عمرو يقال للرجل انه لذو شاهق وكاهل وكاهن بالنون واللام اذا اشتدّ غضبُه و يقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صَوْتا يخرج من جَوْفه والكَهْلُولُ الضحّاكُ وقيل الكريم عاقبت اللامُ الراءَ فى كهرور ابن السكيت الكُهْلُولُ والرُّهْشُوش والبُهْلول كله السخىُّ الكريم والكَهُول العَنْكَبُوت وحُقُّ الكَهُول بيتُه وقال عمرو ابن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر إنّى أتيتُك من العراق و إنّ أمْرَك كَحُقّ الكَهُول أو كالجُعْدُبة أو كالكُعْدُبة فمازلت أُسْدِى وأُلْحِم حتى صار أمْرُك كفَلْكة الدَّرّارة وكالطِّراف المُمَدَّد قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فيها فَرَواها الازهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال

قوله طويل متل العنق الخ تقدم هذا البيت فى مادة تلل ناقصا لفظ أشق لكن ترك البياض هناك فى الاصل بعد لفظ رحيب وأتى به هنا كما ترى على الصواب اه مصححه

هى العنكبوت ورواها الخطابىّ والزمخشرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هى
العنكبوت ولم يقيدها القتيبى ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبى أما حُقّ
الكهدل فلم أسمع شيأ ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز وقيل العجوز
نفسها وحُقّها ثديها وقيل غير ذلك والجعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكعدبة بيت
العنكبوت وكل ذلك مذكور فى موضعه وكاهل وكهل وكُهيل أسماء يجوز أن يكون تصغير كهل
وان يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم قال ابن سيده وأن يكون تصغير كهل أولى لان تصغير الترخيم
ليس بكثير فى كلامهم وكُهيلة موضع رمل قال

عبرية حلّت برمل كهيلة * فبينونة تلقى لها الدهر مرتعا

الجوهرى كاهل أبو قبيلة من الاسد وهو كاهل بن أسد بن خزيمة وهم قتلة أبى امرئ القيس وكِنْهل
بالكسر اسم موضع أو ماء (كهبل) رجل كهبل قصير والكنهبل بفتح الباء وضمها شجر عظام
وهو من العضاه قال سيبويه أما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام على مثال سفرجل
فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون فكنهبل بمنزلة عرنتن بنوه بناء حين زادوا النون ولو كانت من
نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا

فأضحى يسحّ الماء من كل فيقة * يكبّ على الاذقان دوح الكنهبل

والكنهبل لغة فيه قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من أهل السراة قال الكنهبل صنف من الطلح
جفر قصار الشوك الازهرى فى الخماسى الكنهبل واحدتها كنهبلة قال ابن الاعرابى هى شجر
عظام معروفة وأنشد بيت امرئ القيس قال ولا أعرف فى الاسماء مثل كنهبل وقال فيه الكنهبل
من الشعير أضخمه سنبلة قال وهى شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحب (كهدل)
الكهدل العنكبوت وقيل العجوز وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر انى
أتيتك من العراق وان أمرك كحق الكهول ويروى كحق الكهدل بالدال عوض الواو قال القتيبى
أما حُقّ الكهدل فانى لم أسمع شيأ ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدى العجوز
وقيل العجوز نفسها وحُقّها ثديها وقيل غير ذلك والكهدل الجارية السمينة الناعمة قال أبو حاتم
فيما روى عنه القتيبى الكهدل العاتق من الجوارى وأنشد

اذا ما الكهدل العار * ك ماست فى جواريها

حسبت القمر الباهر * في الحسن يباهيها

وكهدل اسم راجز قال يعني نفسه * قد طردت أم الحديد كهدلا * أم الحديد امرأته والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال وكهدل من أسمائهم (كهمل) كهمل ثقيل وخم وأخذ الامر مكهملا أي بأجمعه (كول) تكول القوم عليه وتثولوا عليه تثولا اذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه وقيل تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا وقيل انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى وتكاول الرجل تقاصر والكولان بالفتح نبت وهو البردي وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبهه ورقه وساقه السعدى الا انه اغلظ وأعظم وأصله مثل أصله يجعل في الدواء قال أبو حنيفة وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان فيضم الكاف (كيل) الكيل المكيال غيره الكيل كيل البر ونحوه وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين يقال مافي برك مكال وقد قيل مكيل عن الاخفش قال ابن برى هكذا قال الجوهري وصوابه مفعل بفتح العين وكيل الطعام على مالم يسم فاعله وان شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله بقلب الياء واوا حين ضم ماقبلها لان الياء الساكنة لاتكون بعد حرف مضموم واكتاله وكاله طعاما وكاله له قال سيبويه اكتيل يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة وقوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي اكتالوا منهم لانفسهم قال ثعلب معناه من الناس والاسم الكيلة بالكسر مثل الجلسة والركبة واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلت له قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا لهم وفي المثل أحشفا وسوء كيلة أي أتجمع على أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا وقال اللحياني حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة وبر مكيل ويجوز في القياس مكيول ولغة بني أسد مكول ولغة رديئة مكال قال الازهري أما مكال فمن لغات الحضريين قال وما أراها عربية محضة وأما مكول فهي لغة رديئة واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول الليث المكيال ما يكال به حديدا كان أو خشبا واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطي واكتال الآخذ والكيل والمكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به الاخيرة نادرة ورجل كيال من الكيل حكاه سيبويه في الامالة فاما أن يكون على التكثير

قوله السعدى هكذا في الاصل ولم نجده اسم النبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف راجع مادة سعد اه مصححه

لان فعله معروف واما يفر الى النسب اذا عدم الفعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

* حين تكال الذيب فى القفيز * فسره فقال أراد حين تعزز فيكال ابنها كيلا فهذه الناقة

أعزرهن وكال الدراهم والدنانير وزنها عن ابن الاعرابى خاصة وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا

قارورة ذات مسك عند ذى لطف * من الدنانير كالوها بمثقال

فاما أن يكون هذا وضعا واما أن يكون على النسب لان الكيل والوزن سواء فى معرفة المقادير

ويقال كل هذه الدراهم يريدون زن وقال مرة كل ماوزن فقد كيل وهما يتكايلان أى يتعارضان

بالشتم أو الوتر قالت امرأة من طيئ

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له * نواء ولكن لا تكايل بالدم

قال أبو رياش معناه لا يجوز لك ان تقتل الا ثارك ولا تعتبر فيه المساواة فى الفضل اذا لم يكن غيره

وكايل الرجل صاحبه قال له مثل مايقول أو فعل كفعله وكايلته وتكايلنا اذا كال لك وكلت له فهو

مكائل بالهمز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل

والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل

معك وهى مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر وكال الزند يكيل

كيلا مثل كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف فى الحرب به لانه لا يقاتل من كان فيه وروى عن

النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيدة

يقال ان هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل

المدينة وان تغير ذلك فى سائر الامصار ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن فى كثير من

الامصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل فى كثير من الامصار والذى يعرف به أصل الكيل

والوزن أن كل مالزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل وكل مالزمه اسم

الارطال والاواقى والامناء فهو وزن قال أبو منصور والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه

رطل برطل ولا وزن بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل تفاضل انما يباع كيلا بكيل سواء

بسواء وكذلك ما كان أصله موزونا فانه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل لانه اذا رد الى الوزن لم يؤمن

فيه التفاضل قال وانما احتيج الى هذا الحديث لهذا المعنى ولا يتهافت الناس فى الربا الذى نهى

الله عزوجل عنه وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع

قوله فشبه مؤخر الصفوف الى قوله من كان فيه هكذا فى الاصل هنا وقد ذكره ابن الاثير عقب حديث دجانة ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على مايأتى أحق اه مصححه

الا

الا بالكيل وكل ما كان بها مَوْزُونا فلا يُباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا فى كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناسُ فى بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذى يتعلّق به وُجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البُلْدان لهذا الحديث وهو مِفْعال من الكَيْل والميم فيه للآلة وأما الوَزْن فيريد به الذهبَ والفضةَ خاصة لان حق الزكاة يتعلّق بهما ودِرْهمُ أهل مكة ستة دَوانيق ودراهم الاسلام المعدَّلة كل عشرة دراهم سبعة مَثاقيل وكان أهلُ المدينة يتعاملون بالدراهم عند مَقْدَم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعَدَد فأرْشَدَهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمَل الى العرب من الرُوم الى أن ضَرَبَ عبدُ الملك بن مَرْوان الدينار فى أيامه وأما الارطالُ والأَمْناءُ فللناس فيها عادات مختلفة فى البُلْدان وهم مُعاملون بها ومُجْرَوْن عليها والكَيُّولُ آخِرُ الصُفوفِ فى الحرب وقيل الكَيُّول مؤخر الصفوف وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتِلُ العدوَّ فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلَعَلَّكَ ان أعطيتك أن تقوم فى الكَيُّول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يُقاتل وهو يقول

إنّى امْرُؤٌ عاهَدَنى خَليلِى * أن لا أقومَ الدهْرَ فى الكَيُّولِ
أَضْرِبْ بسيفِ الله والرسولِ * ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ

فلم يزل يقاتل به حتى قتل الازهرى أبو عبيد الكَيُّولُ هو مؤخر الصفوف قال ولم أسمع هذا الحرف الا فى هذا الحديث وسكن الباءَ فى أضْرِبْ لكثرة الحركات وتَكَيَّلَ الرجلُ أى قام فى الكَيُّول والاصل تَكَيَّلَ وهو مقلوب منه قال ابن برى الرجز لأبى دُجانة سِماكِ بن خَرَشَة قال ابن الاثير الكَيُّول فَيْعُول من كالَ الزندُ اذا كَبَا ولم يخرج نارا فشبّه مؤخّر الصفوف به لان مَنْ كان فيه لا يُقاتل وقيل الكَيُّول الجَبان والكَيُّول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك أبو منصور الكَيُّول فى كلام العرب ما خرج من حَرّ الزَنْد مُسْوَدًّا لا نار فيه الليث الفرس يُكايِلُ الفرسَ فى الجَرْى اذا عارضه وباراه كأنه يَكِيل له من جَرْيه مثل ما يَكِيل له الآخَر ابن الاعرابى المُكايَلة ان يتشاتم الرجلان فيُرْبى أحدهما على الآخر والمُواكلة أن يُهْدِىَ المُدانُ للمَدِين ليُؤخّر قضاءه ويقال كِلْتُ فلانا بفلان أى قِسْتُه به واذا أردتَ عِلْمَ رَجلٍ فكِلْه بغيره وكِلِ الفرسَ بغيره أى قِسْه به فى الجَرْى قال الاخطل

قد كِلْتُمُونى بالسَوابِقِ كُلِّها * فَبَرَزْتُ منها ثانِيًا من عِنانِيَا

أى سبقتها وبعض عنانى مكفوف والكَالُ المجاراة قال

أقْدُرْ لنفسك أمرها * ان كان من أمرٍ كَالَهْ

وذكر أبو الحسن بن سيده فى أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال وأىُّ موقفة أخزى لواقفها من مقامة أبى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت مع أبى عثمان المازنى بين يدى المتوكل جعفر وذلك أن المتوكل قال يا مازنى سل يعقوب عن مسئلة من النحو فتلكأ المازنى علماً بتأخر يعقوب فى صناعة الاعراب فعزم المتوكل عليه وقال لابدّ لك من سؤاله فأقبل المازنى يجهد نفسه فى التخليص وتنكب السؤال الحوشى العويص ثم قال يا أبا يوسف ما وزن نَكْتَلْ من قوله عز وجل فأرسل معنا أخانا نكتل فقال له نَفْعَل قال وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ولم يؤتوا من حظ يعقوب فى اللغة المعشار ففاضوا ضحكاً وأداروا من اللهو فلكا وارتفع المتوكل وخرج السكيتى والمازنى فقال ابن السكيت يا أبا عثمان أسأت عشرتى وأذويت بشرتى فقال له المازنى والله ما سألتك عن هذه حتى بحثت فلم أجد أدنى محاولا ولا أقرب منه متناولا

(فصل اللام) (لثل) لَثْلَهُ موضع (لعل) الجوهرى لَعَلَّ كلمة شك وأصلها عَلَّ واللام فى أولها زائدة قال مجنون بنى عامر

يقول أناسٌ عَلَّ مجنونَ عامرٍ * يَرُومُ سُلُوًّا قلتُ إنّى لِمَا بِيَا

وأنشد ابن برى لنافع بن سعد الغَنَوِىّ

ولستُ بلَوّام على الأمر بعدما * يفوتُ ولكن عَلَّ ان أتقدّما

ويقال لَعَلِّى أفعل ولعلّنى افعل بمعنى وقد تكرر فى الحديث ذكر لَعَلَّ وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كَىْ وفى حديث حاطب وما يُدْرِيك لَعَلَّ الله قد اطَّلَع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم قال ابن الاثير ظن بعضهم أن معنى لعلّ ههنا من جهة الظن والحسبان قال وليس كذلك وانما هى بمعنى عَسَى وعَسَى ولعلّ من الله تحقيق (لمل) اللَّمَالُ الكُحْل حكاه أبو رياش وأنشد

لها زَفَراتٌ من بَوادِرِ عَبْرةٍ * يَسُوقُ اللَّمَالَ المَعْدِنِىَّ انسجالُها

وقيل انما هو اللُّمَالُ بالضم وكذلك حكاه كراع والتَّمَلْمُلُ بالفم كالتَّلَمُّظ قال كعب بن زهير

وتكون شكواها اذا هى أنجدت * بعد الكَلالِ تَمَلْمُلٌ وصَريفُ

(ليل) اللَّيْلُ عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس التهذيب اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضياءُ فاذا أَفْرَدْتَ أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لُيَيْلَةٌ أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجها في الليالي يقول بعضهم انما كان أصل تأسيس بنائه لَيْلًا مقصور وقال الفراء ليلة كانت في الاصل لَيْلِيَة ولذلك صغرت لُيَيْلَة ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضة كانت في الاصل كَيْكِيَة وجمعها الكَيَاكِي أبو الهيثم النَّهار اسم وهو ضدّ الليل والنهارُ اسم لكل يوم واللَّيل اسم لكل ليلة لا يقال نَهار ونَهاران ولا ليل ولَيْلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام وضدّ اليوم ليلة وجمعها لَيالٍ وكان الواحد لَيْلاة في الاصل يدلُّ على ذلك جمعهم اياها اللَّيالي وتصغيرهم اياها لُيَيْلة قال وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة

وغارةٍ بين اليوم والليل فَلْتَةٍ * تداركتُها وَحْدي بسِيدٍ عَمَرَّدِ

فقال بين اليوم والليل وكان حقُّه بين اليوم والليلة لان الليلة ضدّ اليوم واليوم ضد الليلة وانما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في كلامها تعالى النهارُ في معنى تعالى اليوم قال ابن سيده فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع لَيالٍ على غير قياس توهموا واحدته لَيْلاة ونظيره مَلامِح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لُيَيْلة شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي لَيْلاة وأنشد

في كُلِّ يَوْمٍ ما وكلِّ لَيْلاهْ * حتى يقولَ كلُّ راءٍ اذ رآهْ * ياوَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ

وحكى الكسائي لَيايِل جمع لَيْلة وهو شاذ وأنشد ابن برى للكميت

جَمَعْتَكَ والبَدْرَ بنَ عائشةَ الذى * أَضاءَتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايِلِ

الجوهري الليل واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر وقد جمع على لَيالٍ فزادوا فيه الياء على غير قياس قال ونظيره أهل وأهالٍ ويقال كأن الاصل فيها لَيْلاة فحذفت واللَّيْل اللَّيْنُ على البدل حكاه يعقوب وأنشد

بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْنْ * لا يَشْتَكين عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ * ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أَو عَيْنْ

قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره على خَدِّ اللَّيْل

* لِأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ * وليلة لَيْلاء ولَيْلى طويلة شديدة صعبة وقيل هي أشد ليالي

الشهر ظلمة وبه سميت المرأة لَيْلَى وقيل اللَّيْلاءُ ليلة ثلاثين ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائل ومُلَيَّلٌ كذلك قال وأظنهم أرادوا بمُلَيَّل الكثرة كأنهم توهموا لُيِّل أى ضعف ليالى قال عمرو بن شأس

وكان مجودٌ كالجلاميد بعدما * مضى نصفُ ليلٍ بعد ليلٍ مُلَيَّل

التهذيب الليث تقول العرب هذه لَيْلَةٌ لَيْلاءُ اذا اشتدّت ظلمتها ولَيْلٌ أَلْيَلُ وأنشد للكميت ولَيْلُهم الأَلْيَل قال وهذا فى ضرورة الشعر وأما فى الكلام فلَيْلاءُ ولَيْلٌ أَلْيَلُ شديد الظلمة قال الفرزدق

قالوا وخاثرهُ يُرَدُّ عليهم * والليلُ مختلطُ الغياطل أَلْيَلُ

ولَيْلٌ أَلْيَلُ مثل يَوْمٌ أَيْوَمُ وأَلالَ القومُ وأَلْيَلُوا دخلوا فى الليل ولايَلْتُهُ مُلايَلَةً ولِيالاً استأجرته لليلة عن اللحيانى وعامله مُلايَلَةً من الليل كما تقول مُياوَمَةً من اليوم النضر أَلْيَلْتُ صرت فى الليل وقال فى قوله * لستُ بلَيْلِيٍّ ولكنى نَهِرْ * يقول أسير بالنهار ولا أستطيع سُرَى الليل قال والى نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ واذا زالت الشمس قلتَ فعلتُ البارحةَ لليلة التى قد مضت أبو زيد العرب تقول رأيت الليلةَ فى منامى مُذْ غُدْوة الى زوال الشمس فاذا زالت قالوا رأيت البارحةَ فى منامى قال ويقال تَقَدَّمَ الابلُ هذه الليلةَ التى فى السماء انما تعنى أقربَ الليالى من يومك وهى الليلةُ التى تليه وقال أبو مالك الهلالُ فى هذه الليلة التى فى السماء يعنى الليلةَ التى تدخلها يتكلم بهذا فى النهار ابن السكيت يقال لليلة ثمان وعشرين الدَّعْجاءُ والليلة تسع وعشرين الدَّهْماءُ والليلة الثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك أظلمها وليلة لَيْلاءُ أنشد ابن برى

كم ليلةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسةِ الدُّجا * أُفُقَ السماءِ سَرَيْتُ غيرَ مُهَيَّبِ

واللَّيْلُ الذكر والانثى جميعا من الحُبارَى ويقال هما فَرْخُهما وكذلك فَرْخُ الكَرَوان وقول الفرزدق والشيبُ ينهضُ فى الشباب كأنه * لَيْلٌ يَصِيحُ بجانبيه نهارُ

قيل عنى باللَّيْل فَرْخَ الكَرَوان أو الحُبارَى وبالنهار فرخ القطاة فحكى ذلك ليونس فقال الليل ليلُكم والنهار نهاركم هذا الجوهرى وذكر قوم ان اللَّيْل ولد الكَرَوان والنهار ولد الحُبارَى قال وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار قال وذكر الاصمعى فى كتاب الفَرْق النهارَ ولم يذكر اللَّيْل قال ابن برى الشعر الذى عناه الجوهرىّ بقوله وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار هو قول الشاعر

أكلتُ النهارَ بنصف النهار * ولَيْلاً أكلتُ بليلٍ بَهِيمِ

وأمُّ لَيْلَى الخمرُ السوداء عن أبى حنيفة التهذيب وأم ليلى الخمر ولم يقيدها بلون قال ولَيْلَى هى

النشوة

قوله وكان مجود هكذا فى الاصل وانظره اه مصححه

النَّشْوَةُ وهو ابتداء السكر وحَرَّةُ لَيْلَى معروفة فى البادية وهى إحْدَى الحِرَار ولَيْلَى من أسماء النساء قال الجوهرى هو اسم امرأة والجمع لَيَالى قال الراجز

لم أرَ فى صَواحِبِ النِّعَالِ * اللَّابِساتِ البُدَّنِ الحَوالِى * شِبْهَ اللَّيْلَى خِيرَةِ اللَّيالِى

قال ابن برى يقال لَيْلَى من أسماء الخمرة وبها سميت المرأة قال وقال الجوهرى وجمعه ليالى قال وصوابه والجمع لَيالٍ ويقال للمُضَعَّف والمُحَمَّق أبو لَيْلَى قال الاخفش على بن سليمان الذى صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يُكْنَى أبا لَيْلَى وقد قال ابن همام السَّلُولىّ

إنِّى أرَى فتنةً تَغْلِى مَراجِلُها * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا

قال ويحكى ان معاوية هذا لما دفن قام مَرْوان بن الحَكَم على قبره ثم قال أتَدْرُون مَن دفنتم قالوا معاوية فقال هذا أبو ليلى فقال أزْنَمُ الفَزارى

لاتخْدَعَنْ بآباءٍ ونِسْبَتِها * فالمُلْكُ بعدَ أبى لَيْلَى لمن غَلَبا

وقال المداينى يقال إنَّ القُرَشِىَّ اذا كان ضعيفا يقال له أبو لَيْلَى وانما ضعف معاوية لانَّ ولايته كانت ثلاثة أشهر قال وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فيقال له أبو لَيْلَى لانَّ له ابنة يقال لها لَيْلَى ولما قتل قال بعض الناس

إنِّى أرَى فتنةً تَغْلِى مَراجِلُها * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا

قال ويقال أبو لَيْلَى أيضا كُنْيَةُ الذكَر قال نوفل بن ضمرة الضَّمْرِى

اذا ما لَيْلَى اذْ جَوْجَى رَمانِى * أبو لَيْلَى بمُخْزِيَةٍ وعارِ

ولَيْلٌ ولَيْلَى موضعان وقول النابغة

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ * تَخْتارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أعْيارِ

يروى من لَيْلٍ ومن لَيْلَى

(فصل الميم) (مال) رجل مَالٌ ومَثِلٌ ضخم كثير اللحم تارٌّ والانثى مَالَةٌ ومَئِلَةٌ وقد مَأَلَ يَمْأَلُ مَأَلاً وضخم التهذيب وقد مَئِلْتَ تَمْأَلُ ومَؤُلْتَ تَمْؤُلُ وجاء أمرٌ ما مَأَلْتُ له مَأْلاً وما مَأَلْتُ مَأْلَه الاخيرة عن ابن الاعرابى أى لم يستعدله ولم يشعر به وقال يعقوب ما تَهَيَّأْلُه ومَوْأَلَة اسم رجل فمن جعله من هذا الباب وهو عند سيبويه مَفْعَل شاذ وتعليله مذكور فى موضعه (متل) مَتَلَ الشئ مَتْلاً زَعْزَعَه وحرّكه (مثل) مِثْل كلمة تَسْوِيَة يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه كما يقال شِبْهُه وشَبَهُه بمعنى قال ابن برى الفرق بين المُماثَلة والمُساواة أن المُساواة تكون بين المختلفين فى الجنس والمتفقين لان

قوله وقول النابغة ما اضطرك الخ كذا بالاصل هنا وفى ومادة جشش وفى ياقوت هنا ومادة برد قال بدر بن حزان فحرر اه مصححه

التساوى هو التكافؤ فى المقدار لا يزيد ولا ينقص وأما المماثلة فلا تكون الا فى المتفقين تقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فاذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه انه يسد مسده واذا قيل هو مثله فى كذا فهو مساوله فى جهة دون جهة والعرب تقول هو مُثَيْلُ هذا وهم أُمَيْثَالُهم يريدون ان المشبه به حقير كما ان هذا حقير والمِثْل الشِّبْه يقال مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد قال ابن جنى وقوله عز وجل فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الاول على الفتح وهما جميعا عندهم فى موضع رفع لكونهما صفة لحق فان قلت فما موضع أنكم تنطقون قيل هو جر باضافة مثل ما اليه فان قلت ألا تعلم ان ما على بنائها الانها على حرفين الثانى منهما حرف لين فكيف تجوز اضافة المبنى قيل ليس المضاف ما وحدها انما المضاف الاسم المضموم اليه ما فلم تعد ما هذه أن تكون كتاء التأنيث فى نحو جارية زيد أو كالالف والنون فى سِرْحان عَمْرو أو كياء الاضافة فى بَصْرِيِّ القوم أو كالف التأنيث فى صحراء زَرُم أو كالالف والتاء فى قوله * فى غائلات الحائر المُتَوَّه * وقوله تعالى ليس كمثله شئ أراد ليس مثله لا يكون الا ذلك لانه ان لم يقل هذا أثبت له مثلا تعالى الله عن ذلك ونظيره ما أنشده سيبويه

* لَوَاحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * أى مَقَق وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قال أبو اسحق ان قال قائل وهل للايمان مثل هو غير الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله ان أتوا بتصديق مثل تصديقكم فى ايمانكم بالانبياء وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أى قد صاروا مسلمين مثلكم وفى حديث المِقْدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا انى أُوتيتُ الكتاب ومِثْلَه معه قال ابن الاثير يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا وأوتى من البيان مثله أى أذن له ان يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفى حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل انك مثله فى اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النِّسْعة ان قتلته كنت مثله قال ابن الاثير جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته

قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا فى الاصل ولعله وبتوحيدكم كتوحيدكم اه مصححه

قصاصا

قصاصًا كنتَ ظالمًا مثله لانه يكون قد قتله خطأ وفى حديث الزكاة أمّا العبّاس فانها عليه ومثلُها معها قيل انه كان أخّرَ الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلُها معها وتأخيرُ الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجةٌ اليها وفى رواية قال فانها علَيَّ ومثلُها معها قيل انه كان استَسْلَفَ منه صدقةَ عامين فلذلك قال علَيَّ وفى حديث السرقة فعليه غرامةُ مِثْلَيْه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوُجوب لينتهِىَ فاعلُه عنه والّا فلا واجبَ على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل كان فى صدر الاسلام تقعُ العُقوباتُ فى الاموال ثم نسخ وكذلك قوله فى ضالّة الابل غرامتُها ومثلُها معها قال ابن الاثير وأحاديث كثيرة نحوه سبيلُها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضى الله عنه يحكم به واليه ذهب أحمد وخالفه عامّة الفقهاء والمَثَلُ والمَثِيلُ كالمِثْل والجمع أمْثالٌ وهما يَتَماثَلان وقولهم فلان مُسْتَرادٌ لمِثْله وفلانة مُسْتَرادةٌ لمِثْلها أى مِثْلُه يطلَب ويُشَحُّ عليه وقيل معناه مُسْتَرادٌ مِثْلُه أو مِثْلُها واللام زائدة والمَثَلُ الحديثُ نفسُه وقوله عز وجل ولله المَثَلُ الاعْلى جاء فى التفسير أنه قولُ لا اله الا الله وتأويلُه ان الله أمَر بالتوحيد ونَفَى كلَّ الهٍ سواه وهى الامثال قال ابن سيده وقد مَثَّل به وامْتَثَلَه وتَمَثَّل به وتَمَثَّله قال جرير

والتَغْلَبِىّ اذا تَنَحْنَحَ للقِرَى * حَكَّ اسْتَه وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

على ان هذا قد يجوز أن يريد به تَمَثَّل بالأَمْثال ثم حذف وأوْصل وامْتَثَل القوم وعند القوم مَثَلًا حَسَنًا وتَمَثَّل اذا أنشد بيتًا ثم آخر ثم آخر وهى الأُمْثولةُ وتمثّل بهذا البيت وهذا البيتَ بمعنى والمَثَلُ الشئ الذى يضرَب لشئ مثلا فيجعل مثله وفى الصحاح مايضرَب به من الأمْثال قال الجوهرى ومَثَلُ الشئ أيضا صفته قال ابن سيده وقوله عزّ من قائل مَثَلُ الجنة التى وُعِدَ المتّقون قال الليث مَثَلُها هو الخبر عنها وقال أبو اسحق معناه صفة الجنة وردّ ذلك أبو على قال لان المَثَلَ الصفة غير معروف فى كلام العرب انما معناه التمثيل قال عمر بن أبى خليفة سمعت مُقاتلا صاحبَ التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مَثَل الجنة مامَثَلُها فقال فيها أنْهار من ماء غير آسِن قال مامثلها فسكت أبو عمرو قال فسألت يونس عنها فقال مَثَلُها صفتها قال محمد بن سلام ومثل ذلك قوله ذلك مَثَلُهم فى التوراة ومَثَلُهم فى الانجيل أى صفتُهم قال أبو منصور ونحوُ ذلك رُوِى عن ابن عباس وأما جواب أبى عمرو لمُقاتل حين سأله مامَثَلُها فقال فيها أنْهار من ماء غير آسِن ثم تكريرُه السؤال مامَثَلُها وسكوت أبى عمرو عنه فان أبا عمرو أجابه جوابا مُقْنِعا ولما رأى نَبْوةَ فَهْمِ مُقاتل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه وذلك ان قوله تعالى مَثَل الجنة تفسير لقوله تعالى ان الله يُدْخل

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار وصف تلك الجنات فقال مَثَلُ الجنة التى وصفتها وذلك مثل قوله ذلك مَثَلُهم فى التوراة ومَثَلُهم فى الانجيل أى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى التوراة ثم أعلمهم ان صفتهم فى الانجيل كَزَرْع قال أبو منصور وللنحويين فى قوله مثل الجنة التى وُعد المتقون قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى فى كتاب المقتضب قال التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنة ثم فيها وفيها قال ومن قال ان معناه صفةُ الجنة فقد أخطأ لان مَثَل لا يوضع فى موضع صفة انما يقال صفة زيد انه ظريف وانه عاقل ويقال مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان انما المَثَل مأخوذ من المثال والحَذْو والصفة تَحْلية ونعتٌ ويقال تمثّل فلانٌ ضرب مَثَلاً وتمثّل بالشئ ضرب به مَثَلاً وفى التنزيل العزيز يا أيُّها الناسُ ضُرِب مَثَل فاستمعوا له وذلك انهم عَبَدُوا من دون الله ما لا يَسْمع ولا يُبْصر وما لم ينزل به حُجّة فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مَثَلا ونِدًّا فقال انّ الذين تَعْبُدون من دون الله لن يخلُقوا ذُبابا يقول كيف تكونُ هذه الاصنامُ أنداداً وأمثالا لله وهى لا تخلُق أضعفَ شئ مما خلق اللهُ ولو اجتمعوا كلُّهم له وإن يَسْلُبْهُم الذُبابُ الضعيفُ شيأ لم يخلّصوا المَسْلوبَ منه ثم قال ضَعُفَ الطالبُ والمَطْلوبُ وقد يكون المَثَلُ بمعنى العِبْرة ومنه قوله عز وجل فجعلناهم سَلَفًا ومَثَلاً للآخرين فمعنى السَلَف انا جعلناهم متقدمين يَتَّعظ بهم الغابرُون ومعنى قوله ومَثَلا أى عِبْرة يعتبر بها المتأخرون ويكون المَثَل بمعنى الآية قال الله عز وجل فى صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعلناه مَثَلا لبنى اسرائيل أى آية تدلُّ على نُبُوّته وأما قوله عز وجل ولَمّا ضُرِب ابنُ مريم مثلاً اذا قومُك منه يَصُدُّون جاء فى التفسير أن كفار قريش خاصَمَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلما قيل لهم انكم وما تعبُدون من دون الله حَصَبُ جهنم قالوا قد رَضينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عُبِدوا من دون الله فهذا معنى ضَرْب المَثَل بعيسى والمثال المقدارُ وهو من الشِبْه والمثل ما جعل مثالاً أى مقداراً لغيره يُحْذَى عليه والجمع المُثُل وثلاثة أمْثلة ومنه أمثلةُ الافعال والاسماء فى باب التصريف والمثال القالَبُ الذى يقدَّر على مثله أبو حنيفة المثالُ قالَبٌ يُدْخَل عَيْنَ النَصْل فى خَرْق فى وسطه ثم يُطْرق غِراراه حتى يَنْبَسطا والجمع أمثلةٌ وتماثَلَ العليلُ قارَبَ البُرْءَ فصار أشْبَهَ بالصحيح من العليل المَنْهوك وقيل ان قولهم تماثَلَ المريضُ من المُثول والانتصاب كأنه هَمَّ بالنُهوض والانتصاب وفى حديث عائشة تصفُ أباها رضوان الله عليهما فحَنَتْ له قِسِيَّها وامْتَثلوه غَرَضًا أى نَصَبوه هَدَفًا لسهام مَلامهم وأقوالهم وهو افتعل من المُثْلة ويقال المريضُ اليومَ أمْثَلُ أى أحسن مُثولاً وانتصابا ثم جعل صفة للاقبال قال أبو

منصور معنى قولهم المريضُ اليومَ أمْثَلُ أى أحسن حالا من حالة كانت قبلها وهو من قولهم هو أمْثَلُ من قومه أى أفضل قومه الجوهرى فلانٌ أمْثَلُ بنى فلان أى أدناهم للخير وهؤلاء أماثلُ القومِ أى خيارُهم وقد مَثُلَ الرجل بالضم مَثالةً أى صار فاضلا قال ابن برى المَثالةُ حسنُ الحال ومنه قولهم زادك الله رَعالةً كلما ازْدَدْتَ مَثالةً والرَّعالةُ الحمقُ قال ويروى كلما ازددتَ مَثالة زادك الله رَعالةً والأمْثَلُ الافضلُ وهو من أماثلهم وذَوى مَثالتهم يقال فلانٌ أمْثَلُ من فلان أى أفضل منه قال الايادى وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل اتّنى بقومك فقال ان قومى مُثُلٌ قال أبو الهيثم يريد انهم سادات ليس فوقهم أحد والطريقةُ المُثْلَى التى هى أشبه بالحق وقوله تعالى اذ يقول أمْثَلُهم طريقةً معناه أعْدَلُهم وأشبههُم بأهل الحق وقال الزجاج أمْثَلُهم طريقةً أعلمهم عند نفسه بما يقول وقوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال ويَذْهَبا بطريقتكم المُثْلَى قال الاخفش المُثْلَى تأنيثُ الأمْثَلِ كالقُصْوى تأنيث الأقْصَى وقال أبو اسحق معنى الأمْثَل ذو الفضل الذى يستحق ان يقال هو أمثل قومه وقال الفراء المُثْلَى فى هذه الآية بمنزلة الاسماء الحُسنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الاشرافُ جُعِلَت المُثْلَى مؤنثةً لتأنيث الطريقة وقال ابن شميل قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلَكَ وهذا رجل مِثْلَكَ لانك تقول أخوك الذى رأيته بالامس ولا يكون ذلك فى مَثَل والمَثِيلُ الفاضلُ واذا قيل مَنْ أمْثَلُكم قلت كُلُّنا مَثِيل حكاه ثعلب قال واذا قيل مَنْ أفضلُكم قلت فاضل أى انك لا تقول كلُّنا فَضِيل كما تقول كُلُّنا مَثِيل وفى الحديث أشدُّ الناس بَلاءً الانبياءُ ثم الأمْثَلُ فالأمْثَلُ أى الاشرفُ فالاشرفُ والاعلَى فالاعلَى فى الرُّتبة والمنزلة يقال هذا أمثلُ من هذا أى أفضلُ وأدنَى الى الخير وأماثِلُ الناس خيارُهم وفى حديث التَّراويح قال عمر لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أمْثَلَ أى أولى وأصوب وفى الحديث انه قال بعد وقعة بَدْر لو كان أبو طالب حَيًّا لَرَأى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَيائل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالاماثل وماثَلَ الشئَ شابهه والتِّمْثالُ الصورةُ والجمع التَّماثيل ومَثَّل له الشئ صَوَّره حتى كأنه ينظر اليه وامْتَثَله هو تَصَوَّره والمِثالُ معروف والجمع أمْثِلة ومُثُل ومَثَّلْتُ له كذا تمثيلا اذا صورت له مثاله بكتابة وغيرها وفى الحديث أشدُّ الناس عذابا مُمَثِّلٌ من المُمَثِّلين أى مصوِّر يقال مَثَّلْتُ بالتثقيل والتخفيف اذا صوَّرت مثالا والتِّمْثالُ الاسم منه وظِلُّ كل شئ تِمْثاله ومَثَّل الشئ بالشئ سَوّاه وشَبَّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مِثاله ومنه الحديث رأيت الجنةَ والنارَ مُمَثَّلَتين فى قِبْلَة الجدار أى مصوَّرتين أو مثالُهما ومنه الحديث لا تُمَثِّلوا بنَامِيَةِ الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المُثْلَة والتِّمثال

اسم للشئ المصنوع مشبها بخلق من خلق الله وجمعه التماثيل وأصله من مثلت الشئ بالشئ اذا قدرته على قدره ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيها به واسم ذلك الممثل تمثال وأما التمثال بفتح التاء فهو مصدر مثلت تمثيلا وتمثالا ويقال امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته ابن سيده وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها ومثل الشئ يمثل مثولا ومثل قام منتصبا ومثل بين يديه مثولا أى انتصب قائما ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة وفى الحديث من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما قال ابن الاثير هكذا شرح قال وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثل قائما والماثل القائم والماثل اللاطئ بالارض ومثل لطئ بالارض وهو من الاضداد قال زهير

تحمل منها أهلها وخلت لها * رسوم فمنها مستبين وماثل

والمستبين الاطلال والماثل الرسوم وقال زهير أيضا فى الماثل المنتصب

تظل بها الحرباء للشمس ماثلا * على الجذل الا انه لا يكبر

وقول لبيد ثم أصدرناهما فى وارد * صادر وهم صواه كالمثل

فسره المفسر فقال المثل الماثل قال ابن سيده ووجهه عندى انه وضع المثل موضع المثول وأراد كذى المثل فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يكون المثل جمع ماثل كغائب وغيب وخادم وخدم وموضع الكاف الزيادة كما قال رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى فيها مقق ومثل يمثل زال عن موضعه قال أبو خراش الهذلى

يقربه النهض النجيح لما يرى * فمنه بدو مرة ومثول

أبو عمرو كان فلان عندنا ثم مثل أى ذهب والماثل الدارس وقد مثل مثولا وامتثل أمره أى احتذاه قال ذو الرمة يصف الحمار والاتن

رباع لها مذ أورق العود عنده * خماشات ذحل ما يراد امتثالها

ومثل بالرجل يمثل مثلا ومثلة الاخيرة عن ابن الاعرابى ومثل كلاهما نكل به وهى المثلة والمثلة وقوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال الزجاج الضمة فيها عوض من الحذف ورد ذلك أبو على وقال هو من باب شاة لجبة وشياه لجبات الجوهرى المثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع

المثلات

قوله يقربه النهض الخ تقدم فى مادة نجح بلفظ ومثل والصواب ما هنا وانظره هناك اه مصححه

قوله رباع لها الخ تقدم فى مادة خمش وضبط بتشديد الذال من مذ والصواب اسكانها كما هنا اه مصححه

المَثُلات التهذيب وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات يقول يستعجلونك بالعذاب الذى لم أعاجلهم به وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم والعرب تقول للعقوبة مَثُلَة ومُثْلة فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات باسكان الثاء يقول يستعجلونك بالعذاب أى يطلبون العذاب فى قولهم فأمطر علينا حجارةً من السماء وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكالٌ لهم لو اتَّعظوا وكأنّ المَثْل مأخوذ من المَثَل لانه اذا شَنَّع فى عُقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً ويقال امْتَثَل فلان من القوم وهؤلاء مُثُلُ القوم وأماثِلُهم يكون جمع أمْثال ويكون جمع الأَمْثَل وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُمَثَّل بالدوابّ وأن تُؤْكَلَ المَمْثُول بها وهو أن تُنْصَب فترمَى أو تُقَطَّع أطرافها وهى حيّة وفى الحديث انه نهى عن المُثْلة يقال مَثَلْت بالحيوان أمْثُل به مَثْلاً اذا قطعت أطرافه وشَوَّهْت به ومَثَلْت بالقتيل اذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المُثْلة فأما مَثَّل بالتشديد فهو للمبالغة ومَثَلَ بالقتيل جَدَعه وأمْثَله جعله مُثْلة وفى الحديث مَن مَثَلَ بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة مُثْلة الشَّعَر حَلْقُه من الخُدود وقيل نتفه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوُس انه قال جعله الله طُهْرةً فجعله نَكالاً وأمْثَلَ الرجلَ قَتَلَه بقَوَدٍ وامْتَثَل منه اقتصّ قال

إن قَدَرْنا يوماً على عامِرٍ * نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْهُ لكم

وتَمَثَّل منه كامْتَثَل يقال امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أى اقتصصت منه ومنه قول ذى الرمة يصف الحمار والأُتن * خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها * أى ما يُراد أن يُقْتَصّ منها هى أذل من ذلك أو هى أعز عليه من ذلك ويقول الرجل للحاكم أمْثِلْنى من فلان وأقِصَّنى وأقِدْنى أى أقِصَّنى منه وقد أمْثَله الحاكم منه قال أبو زيد والمِثال القِصاص قال يقال أمْثَله إمْثالاً وأقَصَّه إقصاصاً بمعنى والاسم المِثالُ والقِصاصُ وفى حديث سُوَيد بن مقرّن قال ابنه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدعاه أبى ودعانى ثم قال امْثُلْ منه وفى رواية امْتَثِل فعَفا أى اقتصّ منه يقال أمْثَلَ السلطانُ فلاناً اذا أقاده وقالوا مِثْلٌ ماثِلٌ أى جَهْد جاهد عن ابن الاعرابى وأُنشد

مَن لا يَضَع بالرَّمْلة المَعاوِلا * يَلْقَ مِنَ القامة مِثْلاً ماثِلا * وان تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

عنى بالتَّلاتِل الشدائد والمِثالُ الفِراش وجمعه مُثُل وان شئت خفّفت وفى الحديث انه دخل على سعد وفى البيت مِثالٌ رَثٌّ أى فراش خَلَق وفى الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم

ولدا لحسين بن على قالت زوج على بن أبى طالب شابين وابنى منهم فاشترى لكل واحد منهم مثالين قال جرير قلت لمغيرة ما مثالان قال نمطان والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وقوله وفى البيت مثال رث أى فراش خلق قال الاعشى

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفى حديث عكرمة ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو الفراش والمثال حجر قد نقر فى وجهه نقر على خلقة السمة سواء فيجعل فيه طرف العمود أو الملمول المضهب فلا يزالون يحنون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله والامثال أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهى من البصرة على ليلتين والمثل موضع قال مالك بن الريب

ألا ليت شعرى هل تغيرت الرحى * رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا

(مجل) مجلت يده بالكسر ومجلت تمجل وتمجل مجلا ومجلا ومجولا لغتان نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وفى حديث فاطمة انها شكت الى على عليهما السلام مجل يديها من الطحن وفى حديث حذيفة فيظل أثرها مثل أثر المجل وأمجلها العمل وكذلك الحافر اذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد وأنشد لرؤبة * رهصا ماجلا * والمجل أثر العمل فى الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى يغلظ جلدها وأنشد غيره

قد مجلت كفاه بعد لين * وهمتا بالصبر والمرون

وفى الحديث ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أى امتلأ وقيل المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل والجمع مجل ومجال والمجل ان يصيب الجلد نار أو مشقة فيتنفط ويمتلئ ماء والرهص الماجل الذى فيه ماء فاذا بزغ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل هكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وأما أبو عبيد فانه روى عن أبى عمرو المأجل بفتح الجيم وهمزة قبلها قال وهو مثل الجيئة وجمعه مآجل وقال رؤبة * وأخلف الوقطان والمآجلا * وفى حديث أبى واقد كنا نتقاقل فى ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاثير قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل

قوله والمثل موضع هكذا ضبط فى الاصل ومثله فى ياقوت بضبط العبارة ولكن فى القاموس ضبط بالضم فحرر اه مصححه

وقيل

وقيل هو معرّب والتماقل التغاوص فى الماء وجاءت الابل كأنها المجل من الرى أى ممتلئة رواء كامتلاء المجل وذلك أعظم ما يكون من ريها والمجل انفتاق من العصبة التى فى أسفل عرقوب الفرس وهو من حادث عيوب الخيل (محل) المحل الشدة والمحل الجوع الشديد وان لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب وجمعه محول وأمحال الازهرى المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر فى حينه الجوهرى المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا غيره قال وربما جمع المحل أمحالا وأنشد

لا يبرمون اذا ما الافق جلله * صر الشتاء من الامحال كالادم

ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء فى الشعر قال حسان بن ثابت

إما ترى رأسى تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام الممحل

فلقد يرانى الموعدى وكأننى * فى قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده أرض محلة ومحل ومحول وفى التهذيب ومحولة أيضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلأ قال ابن سيده وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول بضم الميم وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل الاخيرة على النسب الازهرى وأرض ممحال قال الاخطل

وبيداء ممحال كأن نعامها * بأرجائها القصوى أباعر همل

وفى الحديث أما مررت بوادى أهلك محلا أى جدبا والمحل فى الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وأمحل المطر أى احتبس وأمحلنا نحن واذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى كانت الارض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين قال ابن سيده وقد حكى محلت الارض ومحلت وأمحل القوم أجدبوا وأمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر

والقائل القول الذى مثله * يمرع منه الزمن الماحل

الجوهرى بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد أمحلت والمحل الغبار عن كراع والمتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال أبو ذؤيب

وأشعث بوشى شفينا أحاحه * غداتئذ ذى جردة متماحل

قال الجوهرى هو من صفة أشعث والبوشى الكثير البوش والعيال والأحاح ما يجده فى صدره

من غَمْرٍ وغَيْظٍ أى شفينا ما يجده من غَمْرِ العيال ومنه قول الآخر

* يَطْوِى الحَيازِيمَ على أُحاحِ * والجَرْدَةُ بُرْدَةٌ خَلَقٌ والمُتَماحِلُ الطويل وفى حديث على إنّ من وَرائكم أُمورًا مُتَماحِلةً أى فِتَنًا طويلة المدة تطولُ أيامها ويعظم خَطَرُها ويَشتدّ كَلَبُها وقيل يطول أمرها وسَبْسَبٌ مُتَماحِلٌ أى بعيد ما بين الطرفين وفَلاةٌ مُتَماحِلةٌ بعيدة الاطراف وأنشد ابن برى لابى وجزة

كانَ حَرِيقًا نافِيًا فى اباءَةٍ * هَدِيرُهُما بالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وقال آخر بَعِيدُ من الحادى اذا ما تَدَفَّعَتْ * بناتُ الصُّوَى فى السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وقال مزرّد * هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ * وناقةٌ مُتَماحِلةٌ طويلة مضطربة الخلق أيضا وبعير مُتَماحِلٌ طويل بعيد ما بين الطرفين مُسانَدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ والمَحْلُ البُعْدُ ومكان مُتَماحِلٌ مُتَباعِدٌ أنشد ثعلب

من المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ * لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أى هَواها ان تجد مُتَّسعًا بعيد ما بين الطرفين تغدو به وتَماحَلَتْ بهم الدارُ تباعدت أنشد ابن الاعرابى وأُعْرِضُ انّى عن هوا كُنّ مُعْرِضٌ * تَماحَلَ غِيطانٌ بكُنّ وبِيدُ

دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد وتَمَحَّلَ لفلان حقه تكلّفه له والمُمَحَّلُ من اللبن الذى قد أخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذى حُقِنَ ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وأنشد

ماذُقْتُ ثُفْلًا مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ * الّا من القارِصِ والمُمَحَّلِ

قال ابن برى الرجز لابى النجم يصف راعيا جَلْدًا وصوابه ما ذاقَ ثُفْلًا وقبله

صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ * يَحْلِفُ بالله سوى التَّحَلُّلِ

والثُّفْلُ طعام أهل القُرَى من التمر والزبيب ونحوهما الاصمعى اذا حُقِنَ اللبن فى السقاء وذهبت عنه حلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ فان أخذ شيأ من الريح فهو خامِطٌ فان أخذ شيأ من طعم فهو المُمَحَّلُ ويقال مع فلان مُمَحَّلةٌ أى شَكْوةٌ يُمَحَّلُ فيها اللبن وهو المُمَحَّلُ ويديرها ٣ الجوهرى والمُمَحَّلُ بفتح الحاء مشددة اللبن الذى ذهبت منه حلاوة الحَلَب وتغير طعمه قليلا وتَمَحَّلَ الدراهمَ انتقدها والمِحالُ الكَيْدُ ورَوْمُ الامر بالحِيَل ومَحَلَ به يَمْحَلُ مَحْلًا كاده بسعاية الى السلطان قال ابن الانبارى سمعت أحمد بن يحيى يقول المِحالُ مأخوذ من قول العرب مَحَلَ فلانٌ بفلان أى سَعَى به الى السلطان وعَرّضه لامر يُهْلِكه فهو ماحِلٌ ومَحُولٌ والماحِلُ الساعى يقال

٣ هكذا بياض فى الاصل

قوله ومحل به يمحل الخ عبارة القاموس ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان اه مصححه

محلت بفلان أمحل اذا سعيت به الى ذى سلطان حتى توقعه فى ورطة ووشيت به الازهرى وأما قول الناس تمحلت مالأبغريمى فان بعض الناس ظن انه بمعنى احتلت وقدر أنه من المحالة بفتح الميم وهى مفعلة من الحيلة ثم وجهت الميم فيها وجهة الميم الاصلية فقيل تمحلت كما قالوا امكان وأصله من الكون ثم قالوا تمكنت من فلان ومكنت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحل عندى ماذهب اليه فى شئ ولكنه من المحل وهو السعى كأنه يسعى فى طلبه ويتصرف فيه والمحل السعاية من ناصح وغير ناصح والمحل المكر والكيد والمحال المكر بالحق وفلان يماحل عن الاسلام أى يماكر ويدافع والمحال الغضب والمحال التدبير والمماحلة المماكرة والمكايدة ومنه قوله تعالى شديد المحال وقال عبد المطلب بن هاشم

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم عدوا محالك

أى كيدك وقوتك وقال الاعشى

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

أى شديد المكر وقال ذو الرمة

ولبس بين أقوام فكل * أعد له الشغازب والمحالا

وفى حديث الشفاعة ان ابراهيم يقول لست هناكم أنا الذى كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مافيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام أى يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه أصلية ورجل محل أى ذو كيد وتمحل أى احتال فهو متمحل يقال تمحل لى خيرا أى اطلبه الازهرى والمحال مماحلة الانسان وهى مناكرته اياه ينكر الذى قاله ومحل فلان بصاحبه اذا بهته وقال انه قال شيأ لم يقله وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين أيهما أشد والمحل فى اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل الى الهلكة وفى الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق قال أبو عبيد جعله يمحل بصاحبه اذا لم يتبع مافيه أو اذا هو ضيعه قال ابن الاثير أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به وفى حديث الدعاء لا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى عن وشى واش وسعاية ساع ويروى سنة ماحل بالنون والسين

قوله فى غصن المجد هكذا ضبط فى الاصل بضمتين اه مصححه

المهملة وقال ابن الاعرابى مَحَل به كاده ولم يُعَيِّن أعند السلطان كاده أم عند غيره وأنشد

مَصادُ بن كعب والخطوبُ كثيرة * ألم تر أن الله يَمْحَل بالألف

وفى الدعاء ولا تجعله ماحلاً مُصَدَّقاً والمحالُ من الله العقابُ وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المحال وهو من الناس العَداوة وماحَله مُماحَلة ومِحالاً عاداه وروى الازهرى عن سفيان الثورى فى قوله تعالى وهو شديدُ المحال قال شديد الانتقام وروى عن قتادة شديد الحيلة وروى عن ابن جُرَيج أى شديد الحَوْل قال وقال أبو عبيد أراه أراد المَحال بفتح الميم كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْلَ قال والمحال الكيد والمكر قال عدى

مَحَلُوا مَحْلَهم بصَرْعَتنا العا * م فقد أوقعوا الرَّحا بالثُّفال

قال مكروا وسَعَوْا والمحال بكسر الميم المُماكَرة وقال القتيبى شديد المحال أى شديد الكيد والمكر قال وأصلُ المحال الحيلةُ وأنشد قول ذى الرمة * أعدّ له الشَّغازِبَ والمحالا * قال ابن عرفة المحالُ الجدالُ ماحَلَ أى جادَلَ قال أبو منصور قول القتيبى فى قوله عز وجل وهو شديد المحال أى الحيلة غلطٌ فاحش وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مَفْعَل وأنها زائدة وليس كما توهمه لان مَفْعَلاً اذا كان من بنات الثلاثة فانه يجىء باظهار الواو والياء مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِعْيَر والمِزْيَل والمِجْوَل وما شاكلها قال واذا رأيت الحرف على مثال فِعال أوّله ميم مكسورة فهى أصلية مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أشبهها وقال الفراء فى كتاب المصادر المِحال المُماحَلة يقال فى فَعَلْتَ مَحَلْتُ أمْحَل مَحْلاً قال وأما المَحالة فهى مَفْعَلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الازهرى وقرأ الاعرج وهو شديد المَحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لانه قال المعنى وهو شديد الحَوْل وقال اللحيانى عن الكسائى يقال تَمَحَّلْنى يا فلان أى قَوِّنى قال أبو منصور وقوله شديد المَحال أى شديد القوة والمَحالة الفَقارة ابن سيده والمَحالة الفِقْرة من فَقار البعير وجمعه مَحال وجمع المَحال مُحُل أنشد ابن الاعرابى

كأنّ حيث تلتقى منه المُحُلْ * من قُطْرَيْه وَعِلانِ ووَعِلْ

يعنى قُرُونَ وَعِلَيْن ووَعِلٍ شَبَّه ضلوعه فى اشتباكها بقُرون الأوْعال الازهرى وأما قول جندل الطَّهَوى * عُوجٌ تَسانَدْنَ الى مُمَحَّلِ * فانه أراد موضع مَحال الظهر جعل الميم لما لزمت المحالة وهى الفَقارة من فَقار الظهر كالاصلية والمَحْلُ الذى قد طُرِدَ حتى أعيا قال العجاج

* يَمْشِى كَمَشْىِ المَحِلِ المَبْهُورِ * وفى النوادر رأيت فلانا مُتَماحِلاً وماحِلاً وناحِلاً اذا تغير بدنه

والمحال

والمحالُ ضربٌ من الحلى يصاغ مُفَقَّرا أى مُحزَّزا على تفقير وسط الجراد قال

مَحَال كأجْواز الجراد ولؤلؤ * من القَلَقِيّ والكبيس الملَوَّب

والمحالة التى يستقى عليها الطيانون سميت بفقارة البعير فَعالة أو هى مَفْعَلة لتحوُّلها فى دورانها والمحالة والمحال أيضا البكرة العظيمة التى تستقى بها الابل قال حميد الارقط

يَرِدْن والليلُ مُرِمٌّ طائرُه * مُرْخًى رِواقاه هُجودٌ سامرُه * ورْدَ المحال قلقتْ محاورُه

والمحالةُ البكرة هى مَفْعَلة لا فَعالة بدليل جمعها على مَحاول وانما سميت مَحالة لانها تدور فتنتقل من حالة الى حالة وكذلك المحالة لفقرة الظهر هى أيضا مَفْعَلة لا فَعالة منقولة من المحالة التى هى البكرة قال ابن برى لحق هذا أن يذكر فى حول غيره المحالة البكرة العظيمة التى تكون للسانية وفى الحديث حَرَّمْتُ شجر المدينة الأمَسَدَ محالة هى البكرة العظيمة التى يُستَقَى عليها وكثيرا ما تستعملها السفَّارة على البئار العميقة وقولهم لا مَحالة يوضع موضع لابُدَّ ولا حيلة مَفْعَلة أيضا من الحَوْل والقوَّة وفى حديث قس

أيقنْتُ أنّى لا مَحا * لة حيث صار القومُ صائرْ

أى لا حيلة ويجوز أن يكون من الحَوْل القوة أو الحركة وهى مَفْعَلة منهما وأكثر ما تستعمل لا مَحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدّ والميم زائدة وقوله فى حديث الشَّعبى انْ حَوَّلْناها عنك بمِحْوَل المحول بالكسر آلةُ التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (مخل) ابن الاعرابى الخافلُ الهارب وكذلك الماخل والمالخ (مدل) المِدْلُ بكسر الميم الخفيُّ الشخص القليلُ الجسم قال أبو عمرو وهو المَدْلُ بفتح الميم للخسيس من الرجال والمِذْل بالدال والذال وكسر الميم فيهما والمَذْل اللبن الخاثر ومَدَلَ قيل من خبز وتَمَدَّل بالمِنْديل لغة فى تَنَدَّل (مذل) المَذَل الضجر والقلق مَذِل مَذَلًا فهو مَذِل والانثى مَذِلة والمَذِل البازل لما عنده من مال أو سر وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ومَذِل بسره بالكسر مَذَلًا ومَذالًا فهو مَذِل ومَذِيل ومَذِلٌ ومَذِلٌ كلاهما قلق بسره فأفشاه وروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المَذالُ من النفاق هو أن يَقْلَق الرجلُ عن فراشه الذى يُضاجع عليه حليلته ويتحوّل عنه ليفترشه غيرُه ورواه بعضهم المذاء ممدود فأما المذال باللام فان أبا عبيد قال أصله ان يَمْذَل الرجل بسره أى يقلق وفيه لغتان مَذَل يَمْذَل مَذْلًا ومَذِل يَمْذُل بالضم مَذْلًا أى قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المَذَل بالتحريك ومَذِلْت من كلامه قلقت وكلُّ مَنْ قلق بسره حتى يُذيعه أو بمَضْجعه حتى يتحوّل عنه

قوله ومذل بسره الخ عبارة القاموس ومذل بسره كنصر وعلم وكرم اه مصححه

أو بماله حتى ينفقه فقد مذل وقال الاسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مرجلا * مذلا بمالى لينا أجيادى

وقال قيس بن الخطيم

فلا تمذل بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنين فاشى

قال أبو منصور فالمذال فى الحديث ان يقلق بفراشه كما قدمنا وأما المذاء بالمد فهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى المذل الكثير خدر الرجل والمذل القواد على أهله والمذل الذى يقلق بسره ومذلت نفسه بالشئ مذلا ومذلت مذالة طابت وسمحت ورجل مذل النفس والكف واليد سمح ومذل بماله سمح وكذلك مذل بنفسه وعرضه قال

مذل بمهجته اذا ما كذبت * خوف المنية أنفس الانجاد

وقالت امرأة من بنى عبد القيس تعظ ابنها

وعرضك لا تمذل بعرضك انما * وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

ومذل على فراشه مذلا فهو مذل ومذل مذالة فهو مذيل كلاهما لم يستقر عليه من ضعف وغرض ورجال مذلى لا يطمئنون جاؤا به على فعلى لانه قلق و يدل على عامة ما ذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب من الجمع والمذيل المريض الذى لا يتقار وهو ضعيف قال الراعى

مابال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

والمذل والماذل الذى تطيب نفسه عن الشئ يتركه و يسترجى غيره والمذلة النكتة فى الصخرة ونواة التمر ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت خدرت وامذالت امذلالا وكل خدر أو فترة مذل وامذلال وقوله

وان مذلت رجلى دعوتك أشتفى * بذكراك من مذل بها فتهون

اما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة وإما ان تكون لغة وقال الكسائى مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد ورجل مذل أى صغير الجثة مثل مذل وحكى ابن برى عن سيبويه رجل مذل ومذيل وفرح وفريح وطب وطبيب والامذلال الاسترخاء والفتور والمذل مثله ورجل مذل خفى الجسم والشخص قليل اللحم والدال لغة وقد تقدم والمذيل الحديد الذى يسمى بالفارسية نرم آهن (مرجل) الليث المراجل ضرب من برود اليمن وأنشد

قوله من الجمع هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وطب وطبيب هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

وأبصرتُ سلمى بين بُردَىْ مَراجِلٍ * وأخياشِ عصبٍ من مُهَلْهَلَةِ اليمن

وأنشد ابن برى لشاعر

يُسائلنَ مَنْ هذا الصريعُ الذى نَرَى * ويَنْظُرنَ خَلْساً من خلال المَراجل

وثوب مُمَرْجَل على صنعة المَراجِل من البُرود وفى الحديث وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه أن عليها نُقوشاً تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صُوَرَ الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوبٌ مُرَحَّل والروايتان معاً من باب الراء والميم فيهما زائدة وهو مذكور أيضاً فى موضعه وفى الحديث فبعث معه ما بُرْدَ مَراجِل هو ضرب من بُرود اليمن قال وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوَشْي قال العجاج * بِشِيَةٍ كشِيَةِ المُمَرْجَلِ * قال الجوهرى قال سيبويه مَراجِل ميمها من نفس الحرف وهى ثياب الوَشْي وفى الحديث ولصدره أزيزٌ كأزيز المِرْجَل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صُفْر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كأنه أقيم على أرْجُل قال ابن برى والمِرْجَل المُشْط ميمه زائدة لانه يرجّل به الشعر قال الشاعر

مَراجِلُنا من عَظْمِ فيلٍ ولم تكن * مَراجِلُ قومى من حديد القَماقِم

(مرطل) مَرْطَلَه فى الطين لَطَخَه ومَرْطَلَ الرجلُ ثوبه بالطين اذا لَطَخَه ومَرْطَلَ عِرْضَه كذلك قال صخر بن عميرة

مَمْغُونة أعراضهم مُمَرْطَلَهْ * كما تُلاثُ فى الهِناء الثَّمَلَهْ

ومَرْطَله المطر بَلَّه ومَرْطَلَ العملَ أدامه (مسل) المَسِيلُ السَّيَلان والمَسْلُ القَطْر ويقال لمَسِيل الماء مَسَلٌ بالتحريك المحكم المَسَل والمَسِيلُ مَجْرى الماء وهو أيضاً ماء المطر وقيل المَسَل المَسِيلُ الظاهر والجمع أمْسِلَةٌ ومُسُل ومُسْلان ومَسائل وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وان العرب غَلِطت فى جمعه قال الازهرى هذه الجموع على توهُّم ثبوت الميم أصلية فى المَسِيل كما جمعوا المكان أمكنة وأصله مَفْعَل من كان قال ساعدة بن جؤية يصف النحل

منها جَوارِسُ للسَّراةِ وتَحْتَوِى * كَرَباتِ أمْسِلَةٍ اذا تَتَصَوَّبُ

تحتوى تأكل الغَوْاء والكَرَب ما غَلُظ من أُصول جريد النخل والأَمْسِلة جمع المَسِيل وهو الجريد الرَّطْب وجمعه المُسُل الازهرى سمعت اعرابياً من بنى سعد نَشَأَ بالأَحساء يقول لجريد النخل الرطب المُسُلُ والواحد مَسِيل ومُسالاَ الرجل عَضُداه ومُسالاَ الرجل جانبا لحييه وهو أحد

قوله قال وهذا التفسير عبارة النهاية قال الازهرى هذا الخ اه مصححه

قوله وتحتوى هكذا فى الاصل وأورده فى التكملة بلفظ تأترى ثم قال تأترى تفتعل من الأَرْى والكربات أماكن ترتفع عن السهل وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الاودية الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

الظروف الشاذة التى عزاها سيبويه ليفسر معانيها وأنشد لابى حية النميرى

اذا ما تغشاه على الرحل ينثنى * مساليه عنه من وراء ومقدم

قال سيبويه ومسالاه عطفاه لجرى مجرى جنبى فطيمة ابن الاعرابى المسالة طول الوجه مع حسن ومسولى اسم موضع عن ابن الاعرابى وأنشد للمرار

فاصبحت مهموما كان مطيتى * ببطن مسولى أو بوجرة ظالع

أى ظال وقوفى حتى كان ناقتى ظالع (مشل) المشل الحلب القليل والممشل الحالب الرفيق بالحلب ومشلت الناقة تمشيلا أنزلت شيأ قليلا من اللبن وتمشل الدرة انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد مشلها الحالب أو فصيلها قال شمر ولو لم أسمعه لابن شميل لانكرته سلمة عن الفراء التمشيل أن تحلب وتبقى فى الضرع شيأ وهو التنشيل أيضا وامتشل سيفه اخترطه ابن السكيت امتشل سيفه من غمده وامتشنه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد وفخذ ماشلة قليلة اللحم قال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخذ ماشلة بهذا المعنى وهو ممشول الفخذ أى قليل اللحم وفى الحديث ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة (مصل) المصل معروف والمصول تميز الماء عن الاقط واللبن اذا علق مصل ماؤه فقطر منه وبعضهم يقول مصله مثل أقطه المحكم مصل الشئ يمصل مصلا ومصولا قطر ومصلت استه أى قطرت والمصل والمصالة ما سال من الاقط اذا طبخ ثم عصر أبو زيد المصل ماء الاقط حين يطبخ ثم يعصر فعصارة الاقط هى المصل الجوهرى ومصل الاقط عمله وهو أن تجعله فى وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة والمصالة ما قطر من الحب ومصل اللبن يمصله مصلا اذا وضعه فى وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا وأمصل الراعى الغنم اذا حلبها واستوعب ما فيها والمصول تميز الماء من اللبن ولبن ماصل قليل وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها فى العلبة قبل أن يحقن والممصل من النساء التى تلقى ولدها مضغة وقد أمصلت المرأة أى ألقت ولدها وهو مضغة ابن السكيت يقال قد أمصلت بضاعة أهلك اذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه وقد مصلت هى ابن الاعرابى الممصل الذى يبذر ماله فى الفساد والممصل أيضا راوق الصباغ وأمصل ماله أى أفسده وصرفه فيما لا خير فيه وقال الكلابى يعاتب امرأته

لعمرى لقد أمصلت مالى كله * وما سست من شئ فربك ماحقه

والماصلة المضيعة لمتاعها وشيئها ويقال أعطى عطاء ماصلا أى قليلا وانه ليحلب من الناقة لبنا

ماصلا

قوله المشل هكذا فى التهذيب مضبوطا بالتحريك ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح فحرر اه مصححه

ماصلاً أى قليلا وقال سليم بن المغيرة مَصَل فلانٌ لفلان من حقه اذا اخرج له منه وقال غيره مازات أطالبه بحقى حتى مَصَل به صاغراً ومَصَل الجُرْحُ أى سال منه شئ يسير وحكى ابن برى عن ابن خالويه الماصلُ مارَقَّ من الدُّوقاء والجُمْموس مايَبِس منه (مطل) المَطْلُ التسويف والمُدافعة بالعِدَة والدَّيْن وليّانه مَطَله حقه وبه يَمْطُله مَطْلاً وامْتَطَله وماطَلَه به مُماطَلةً ومطالا ورجل مَطول ومَطَّال وفى الحديث مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ والمَطْلُ المَدُّ مَطَل الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلا فامْطَلَّ أنشد الاصمعى لبعض الرُّجّاز * كأن صابا آلَ حتى امْطَلّا * والمَطْلُ مدُّ المَطّال حديدةَ البيضة التى تُذاب للسيوف ثم تُحْمَى وتُضرب وتُمَدُّ وتُربَّع ومطل الحديدةَ يَمْطُلها مَطْلاً ضربها ومدّها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة وهى المَطيلة وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدّ وتربَّع ثم تُطْبع بعد المَطْل فتجعل صفيحة الصحاح مَطَلْت الحديدة أمطُلها مَطْلاً اذا ضربتها ومددتها لتطول والمَطّال صانع ذلك وحرفته المطالَة يقال مَطَلَها المَطّال ثم طبعها بعد المَطْل والمَطيلة اسم الحديدة التى تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة والمَطْلُ الطُّول والمَمْطولُ المضروب طولا قال أبو منصور أراد الحديد أو السيف الذى ضرب طولا كما قال الليث وكل ممدود ممطول والمَطْل فى الحق والدَّيْن مأخوذ منه وهو تطويلُ العِدَة التى يضربها الغريمُ للطالب يقال مَطَله وماطَلَه بحقه واسم ممطولٌ طالَ باضافة أو صلة استعمله سيبويه فيما طال من الاسماء كعشرين رجلا وخيرا منك اذا سمى بهما رجل والمَطَلَةُ لغة فى الطَّملة وهى بقية الماء الكَدِر فى أسفل الحوض وقد تقدم وقيل مَطَلَتُه طينته وكَدَرُه ابن الاعرابى وسطُ الحوض مَطَلَتُه وسِرْحانُه قال ومَطَلَتُه غِرْيَنُه ومَسيطَتُه ومَطيطَتُه وامْتَطَلَ النباتُ الْتَفَّ وتداخَلَ وماطلٌ فحل من كرام فُحول الابل اليه تنسب الابل الماطليّة قال أبو وجزة * كفعل الهجان الماطلىّ المُرَفَّل * وأنشد ابن برى لشاعر

سهامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أراحيبُها والماطلىُّ الهَمَلَّعُ

ابن الاعرابى المِمْطَلُ اللِّصُّ والمِمْطَل ميقعة الحدّاد (معل) مَعَلَ الحمارَ وغيره يَمْعَلُه مَعْلاً استلّ خُصْيَيْه والمَعْلُ الاختلاس بعجلة فى الحرب ومَعَلَ الشئ يَمْعَلُه اختطفه ومَعَلَه مَعْلاً اختلسه وقوله

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلا * وأوْخَفَتْ أيدى الرجال الغَسْلا * لم تُلْفِنى دارِجَةً وَغْلا

يعنى اذا كان الامرُ اختلاسا وقوله وأوْخَفَتْ أيدى الرجال الغسلا أى قلبوا أيديهم فى الخصومة كأنهم يضربون الخِطْمِىّ قال ابن الاعرابى كانت العرب اذا تَواقَفَتْ للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع أيديَها وتُشيرُ بها فتقول فَعَلَ أبى كذا وكذا وقام بأمر كذا وكذا فشبهت أيديهم بالأيدى التى تُوخِف

الخطمى وهو الغسل والدارجة والوغل الخسيس ابن الاعرابى امتعل فلان اذا ادارك الطعان فى اختلاس وسرعة ومعله عن حاجته وأمعله أعجله وأزعجه والمعل مد الرجل الخوار من حياء الناقة يعجله بذلك وقيل هو استخراجه بعجلة ومعل أمره يمعله معلا عجله قبل أصحابه ولم يتئد ومعل أمره معلا أيضا أفسده باعجاله قال ابن برى عند قول الجوهرى ومعلت أمرك أى عجلته وقطعته وأفسدته قال ومنه قول القلاخ

إنى اذا ما الامر كان معلا * ولم أجد من دون شرو عبلا * وكان ذو العلم أشد جهلا
من الجهول لم تجدنى وغلا * ولم أكن دارجة ونغلا

والمعل سير النجاء والمعل السرعة فى السير قال ابن برى شاهده قول ابن العمياء

لقد أجوب البلد القراحا * المرمريس النائى التحصاحا * بالقوم لا مرضى ولا صحاحا
ان ينزلوا الا يرقبوا الاصباحا * وان يسيروا يمعلوا الرواحا

أى يعجلوا ويسرعوا ومعل السير يمعله معلا أسرع وغلام معل أى خفيف ومعل ركابه يمعلها قطع بعضها من بعض عن ثعلب يقال لا تمعلوا ركابكم أى لا تقطعوا بعضها من بعض ومعل الخشبة معلا شقها وما لك منه معل أى بد والمعول ميمه زائدة وقد مضى فى فصل العين (مغل) المغل وجع البطن من تراب مغلت الدابة بالكسر والناقة تمغل مغلا فهى مغلة ومغلت أكلت التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع فى بطنها والاسم المغلة ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة وبها مغلة شديدة ابن الاعرابى الممغل الذى يولع بأكل التراب فيدق منه أى يسلح وقوله فى الحديث صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أى بنغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم فى بطونها ويروى بمغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد وأمغل القوم مغلت إبلهم وشاؤهم وهو داء يقال مغلت تمغل قال والامغال فى الشاء ليس فى الابل وهو مثل الكشاف فى الابل أن تحمل كل عام والمغل والمغل اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل وقد مغلت به وأمغلته وهى ممغل والامغال وجع يصيب الشاة فى بطنها فكلما حملت ولدا ألقته وقيل الامغال فى الشاة ان تحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقد أمغلت وهى ممغل وقيل هو أن تنتج سنوات متتابعة والمغلة النعجة والعنز التى تنتج فى عام مرتين والجمع مغال وأمغلت غنم فلان اذا كانت تلك حالها وقال ابن الاعرابى الامغال ان لا تراح الابل ولا غيرها سنة وهو مما يفسدها والممغل من النساء التى تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبى قال القطامى

بيضاء مخطوطة المتنين بهكنة * ريا الروادف لم تمغل بأولاد

يقول لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحمها وقال أبو النجم يصف عيرا

يرنى بخوصاء الى مزالها * ليست كعين الشمس فى أمغالها

أراد بمزالها زوال الشمس والمغل الرمص وجمعه أمغال ومغلت عينه اذا فسدت ومغل فلان يمغل مغلا ومغالة وشى وخص بعضهم به الوشاية عند السلطان يقال أمغل بى فلان عند السلطان أى وشى بى اليه ومغل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه يمغل مغلا وانه لصاحب مغالة ومنه قول لبيد

يتأكلون مغالة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

والميم فى المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ والممغل الارض الكثيرة الغملى وهو النبت الكثير

(مقل) المقلة شحمة العين التى تجمع السواد والبياض وقيل هى سوادها وبياضها الذى يدور كله فى العين وقيل هى الحدقة عن كراع وقيل هى العين كلها وانما سميت مقلة لانها ترمى بالنظر والمقل الرمى والحدقة السواد دون البياض قال ابن سيده وأعرف ذلك فى الانسان وقد يستعمل ذلك فى الناقة أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

وقال أبو دواد سمعت بالعراق يقولون سخن جبينك بالمقلة شبه عين الشمس بالمقلة والمقل النظر ومقله بعينه يمقله مقلا نظر اليه قال القطامى

ولقد يروع قلوبهن تكلمى * ويروعنى مقل الصوار المرشق

ويروى مقل ومقل أحسن لقوله تكلمى ويقال ما مقلته عينى منذ اليوم وحكى اللحيانى ما مقلت عينى مثله مقلا أى ما أبصرت ولا نظرت وهو فعلت من المقلة وفى حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصا فى الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة قال أبو عبيد المقلة هى العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الاوزاعى ولا يريد أنه يقتنيها وفى حديث ابن عمر خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أى كل واحد منها أسود العين والمقلة بالفتح حصاة القسم توضع فى الاناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وذلك عند قلة الماء فى المفاوز وفى المحكم توضع فى الاناء اذا عدموا الماء فى السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم قال يزيد بن طعمة الخطمى وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس

قوله يتأكلون مغالة الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة الخ وهو كذلك فى النهاية فى مواضع الا انه وقع فى مادة ملذ وان لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالغين المعجمة اهـ مصححه

قذفوا سيدهم فى ورطة * قذفك المقلة وسط المعترك

ومقل المقلة ألقاها فى الاناء وصب عليها ما يغمرها من الماء وحكى ابن برى عن أبى حمزة يقال مقلة ومقلة شبهت بمقلة العين لانها فى وسط بياض العين وانشد بيت الخطمى وفى حديث على لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة القسم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء ومقله فى الماء يمقله مقلا غمسه وغطه ومقل الشئ فى الشئ يمقله مقلا غمسه وفى الحديث اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فامقلوه فان فى أحد جناحيه سما وفى الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أبو عبيدة قوله فامقلوه يعنى فاغمسوه فى الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء والمقل الغمس و يقال للرجلين اذا تغاطا فى الماء هما يتماقلان والمقل فى غير هذا النظر وتماقلوا فى الماء تغاطوا وفى حديث عبد الرحمن وعاصم يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان ومقل فى الماء يمقل مقلا غاص ويروى ان ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال أرأيت الحبة التى تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر فأعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هى بعلمها بعلمه ويستخرجها بلطفه وقوله فى مقل البحر أراد فى موضع المغاص من البحر والمقل أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه فى كفه قليلا قليلا قال شمر قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء اذا آذاه حر اللبن فيوجر الماء فيكون دواء والرجل يمرض فلا يسمع شيأ فيقال امقلوه الماء واللبن أو شيأ من الدواء فهذا المقل الصحيح وقال أبو عبيد اذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء فى حلقه وهو المقل وقد مقلته مقلا قال وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل وأنشد

اذا استحر فامقلوه مقلا * فى الحلق واللهاة صبوا الرسلا

والمقل ضرب من الرضاع وأنشد فى وصف الندى * كندى كعاب لم يربت بالمقل * قال الليث نصب الشاء على طلب النون قال الازهرى وكان المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع ومقل البئر أسفلها والمقل الكندر الذى تدخن به اليهود و يجعل فى الدواء والمقل حمل الدوم واحدته مقلة والدوم شجرة تشبه النخلة فى حالاتها قال أبو حنيفة المقل الصمغ الذى يسمى الكور وهو من الأدوية ﴿مكل﴾ المكلة والمكلة جمة البئر وقيل أول ما يستقى من جمتها والمكلة الشئ القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء فهو من الاضداد وقد مكلت الركية تمكل مكولا فهو مكول فيهما والجمع مكل وحكى ابن الاعرابى قليب مكل كعطل ومكل كنكد ومكلة ومكولة كل ذلك

التى قد نزح ماؤها وقيل المكول من الآبار التى يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء فى أسفلها واسم ذلك الماء المكلة والمكل اجتماع الماء فى البئر الليث مكلت البئر اذا اجتمع الماء فى وسطها وكثر وبئر مكول وجمة مكول ابن الاعرابى المكل الغدير القليل الماء الجوهرى مكلت البئر أى قل ماؤها واجتمع فى وسطها وقيل اذا اجتمع فيها قليل لا قليلا الى وقت النزح الثانى فاسم ذلك مكلة ومكلة يقال أعطنى مكلة ركيتك أى جمة ركيتك والبئر مكول والجمع مكل ومنه قول أحيحة بن الجلاح

صحوت عن الصبا واللهو غول * ونفس المرء آونة مكول

أى قليلة الخير مثل البئر المكول والمكولى اللئيم عن أبى العميثل الاعرابى (ملل) الملل الملال وهو أن تمل شيأ وتعرض عنه قال الشاعر * وأقسم مابى من جفاء ولا ملل * ورجل ملة اذا كان يمل اخوانه سريعا مللت الشئ ملة ومللا وملالا وملالة برمت به واستمللته كمللته قال ابن هرمة

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس * ولا تستملا أن يطول به حبسى

وهذا كما قالوا اخلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر

لا يستمل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملنى وأمل على أبرمنى يقال أدل فأمل وقالوا الا أملاه أى لا أمله وهذا على تحويل التضعيف والذى فعلوه فى هذا ونحوه من قولهم لا ٣ لا أفعل وانشادهم * من ما آشر حداء * لم يكن واجبا فيجب هذا وانما غير استحسانا فساغ ذلك فيه الجوهرى مللت الشئ بالكسر ومللت منه أيضا اذا سئمته ورجل مل وملول وملولة ومالولة وملالة وذو ملة قال

إنك والله لذو ملة * يطرفك الادنى عن الابعد

قال ابن برى الشعر لعمر بن أبى ربيعة وصواب انشاده عن الأقدم وبعده

قالت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

وفى الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا مللتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

٣ هكذا بياض فى الاصل قوله من ما آشر حداء قبله كما فى مادة حدد
يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب فى المسعل واللهاء
أنشب من ما آشر حداء
اه مصححه

فجعل إملاله إياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن وفى حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وملتنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من الملل أى كثر مطرها حتى ملناها وقيل هى ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أوسعتنا سقيا وريا وفى حديث المغيرة مليلة الارغاء أى مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين والانثى ملول وملولة فملول على القياس وملولة على الفعل والملة الرماد الحار والجمر ويقال أكلنا خبز ملة ولا يقال أكلنا ملة ومل الشئ فى الجمر يمله ملا فهو مملول ومليل أدخله يقال مللت الخبزة فى الملة ملا وأمللتها اذا عملتها فى الملة فهى مملولة وكذلك كل مشوى فى الملة من قريس وغيره ويقال هذا خبز ملة ولا يقال للخبز ملة انما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول وكذلك اللحم وأنشد أبو عبيد

ترى التيمى يزحف كالقرنبى * الى تيمية كعصا المليل

وفى الحديث قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة وفى حديث كعب انه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أى شواهما بالملة وفى قصيد كعب بن زهير * كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره ويقال أطعمنا خبز ملة وأطعمنا خبزة مليلا ولا يقال أطعمنا ملة قال الشاعر

لا أشتم الضيف الا أن أقول له * أباتك الله فى أبيات عمار

أباتك الله فى أبيات معتنز * عن المكارم لا عف ولا قارى

صلد الندى زاهد فى كل مكرمة * كأنما ضيفه فى ملة النار

وقال أبو عبيد الملة الحفرة نفسها وفى الحديث قال له رجل ان لى قرابات أصلهم ويقطعونى وأعطيهم ويكفرونى فقال له انما تسفهم المل المل والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى أن عطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم ويقال به مليلة وملال وذلك حرارة يجدها وأصله من الملة ومنه قيل فلان يتململ على فراشه ويتململ اذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة ويقال رجل مليل للذى أحرقته الشمس وقول المرار

على صرماء فيها أصرماها * وخريت الفلاة بها مليل

قوله ادخله يعنى فيه فلفظ فيه اما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف اه

قوله وخرِيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ أى أضحت الشمس فلفَعَته فكأنه مملول فى المَلّة الجوهرى والمَلِيلة حرارة يجدها الرجل وهى حُمّى فى العظم وفى المثل ذهبت البَلِيلة بالمَلِيلة والبَلِيلة الصحّة من أَبَلَّ من مَرَضه أى صح وفى الحديث لا تزال المَلِيلةُ والصُّداعُ بالعبد المَلِيلة حرارة الحُمّى وتوهُّجُها وقيل هى الحُمّى التى تكون فى العظام والمَلِيلُ المحْضَأُ ومَلّ القوسَ والسهمَ والرمح فى النار عالجها به عن أبى حنيفة والمَلِيلةُ والمُلالُ الحرُّ الكامن ورجل مَمْلول ومَلِيل به مَلِيلة والمَلّةُ والمُلالُ عَرَق الحُمّى وقال اللحيانى مُلِلْتُ مَلًّا والاسم المَلِيلةُ كحُمِمْتُ حُمّى والاسم الحُمّى والمُلال وجع الظَّهر أنشد ثعلب

دَاوِ بها ظَهْرَكَ من مُلالِه * من خُزُرات فيه وانْخِزالِه * كما يُداوى العَرُّ من إِكالِه

والمُلال التقلُّب من المرض أو الغم قال

وهَمّ تأْخُذُ النُّجَواءُ منه * يُعَدُّ بِصالِب أو بالمُلال

والفعل من ذلك مَلّ وتَمَلْمَل الرجلُ وتَمَلّل تقلّب أصله تَمَلّل فقُلِبَ بالتضعيف ومَلّتُه أنا قلّبته وتَمَلْمَل اللحمُ على النار اضطرب شمر اذا نَبا بالرجل مَضْجِعُه من غم أو وَصَب قيل قد تَمَلْمَل وهو تقلُّبه على فراشه قال وتَمَلْمُلُه وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ومرة يجثُو على ركبتيه وأتاه خَبَرٌ فَمَلْمَلَه والحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ من الحر تصعد رأس الشجرة مرة وتَبْطُن فيها مرة وتظهر فيها أخرى أبو زيد أَمَلّ فلان على فلان اذا شق عليه وأكثر فى الطلب يقال أَمْلَلْتَ عليّ قال ابن مقبل

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعان * أَمَلّ عليها بالبِلَى المَلَوان

وقال شمر فى قوله أَمَلّ عليها بالبِلَى ألقى عليها وقال غيره أَلَحّ عليها حتى أَثَّر فيها وبعير مُمَلٌّ أكثر ركوبه حتى أَدْبَرَ ظهره قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته اليه يصف ناقة

حَرْف كقَوْسِ الشَّوْحَط المُعَطَّل * لا تَحْفِل السَّوْطَ ولا قولى حَل

تشكو الوَجَى من أَظْلَل وأَظْلَل * من طُول إِمْلال وظَهْرٍ مُمْلَل

أراد تشكو الناقة وجى أَظَلَّيْها وهما باطنا مَنْسِمَيْها وتشكو ظهرها الذى أَمَلّه الركوب أى أدبره وجَزَّ وَبَرَه وهزَله وطريق مَلِيل ومُمَلّ قد سُلِكَ فيه حتى صار مُعْلَمًا وقال أبو دُواد

رَفَعْناها ذَمِيلًا فى * مُمَلّ مُعْمَل لَحْب

وطريق مُمَلّ أى لَحْب مسلوك وأَمَلّ الشئ قاله فكُتِب وأَمْلاه كأَمَلّه على تحويل التضعيف وفى التنزيل فلْيُمْلِلْ وَلِيُّه بالعدل وهذا من أَمَلّ وفى التنزيل أيضا فهى تُمْلَى عليه بُكْرةً وأَصِيلًا وهذا

قوله عالجها به هكذا فى الاصل ولعله عالجها بها اه مصححه

من أملى وحكى أبو زيد أنا أمللُ عليه الكتاب باظهار التضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبنى أسد وأمليت لغة بنى تميم وقيس يقال أملّ عليه شيأ يكتبه وأملى عليه ونزل القرآن العزيز باللغتين معًا ويقال أمللت عليه الكتاب وأمليته وفى حديث زيد انه أملّ عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أمللت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه ومَلّ الثوبَ مَلًّا درزه عن كراع التهذيب مل ثوبه يَمُلُّه اذا خاطه الخياطة الاولى قبل الكف يقال منه مَلَلْت الثوبَ بالفتح والمِلّة الشريعة والدين وفى الحديث لا يتوارثُ أهلُ مِلّتين المِلّة الدين كملّة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هى مُعْظم الدين وجملة ما يجىء به الرسل وتملّل وامتلّ دخل فى المِلّة وفى التنزيل العزيز حتى تتّبع ملّتهم قال أبو اسحق المِلّة فى اللغة سُنّتهم وطريقهم ومن هذا أخذ المَلّة أى الموضع الذى يختبز فيه لانه يؤثّر فى مكانها كما يؤثّر فى الطريق قال وكلام العرب اذا اتفق لفظُه فأ كثره مُشتق بعضُه من بعض قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قولُهم طريق مُمَلّ أى مسلوك معلوم وقال الليث فى قول الراجز * كأنه فى مِلّة مَمْلول * قال المملول من المِلّة أراد كأنه مثال مُمَثّل مما يعبد فى مِلَل المشركين أبو الهيثم المِلّة الدية والمِلَل الديات وأنشد

١ غَنائِمَ الفِتْيانِ فى يومِ الوَهَل * ومن عَطايا الرؤساءِ فى المِلَل

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال ليس على عَرَبى مِلْكٌ ولسنا بنازعين من يد رجل شيأ أسلمَ عليه ٢ ولكنّا نقوّمهم كما تُقَوَّم أرْشُ الديات ونَذْرُ الجراح وجعل لكلّ رأس منهم خمسًا من الابل يَضْمَنُها عشائرُهم أو يضمنونها للذين مَلَكوهم قال ابن الاثير قال الازهرى كان أهلُ الجاهلية يَطَؤون الاماءَ ويَلِدْن لهم فكانوا يُنْسَبون الى آبائهم وهم عَرَب فرأى عمر رضى الله عنه ان يردّهم على آبائهم فيَعْتِقون ويأخُذ من آبائهم لِمَواليهم عن كلّ ولد خمسًا من الابل وقيل أراد مَن سُبِيَ من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عبد مَن سَباه ان يردّه حرًّا الى نَسَبه ويكون عليه قيمته لِمَن سَباه خمسًا من الابل وفى حديث عثمان ان أمةً أتت طَيِّئًا فأخبرتهم انها حُرّة فتزوّجت فولَدت فجعل فى ولَدها المِلّة أى يَفْتَكّهم أبوهم من مَوالى أمّهم وكان عثمان يعطى مكانَ كلّ رأس رأسَين وغيرُه يعطى مكان كل رأس رأسًا وآخرون يُعْطُون قيمته بالغةً ما بلغت ابن الاعرابى مَلّ يَمِلُّ بالكسر كسر الميم اذا أخذ المِلّة وأنشد ٣

جاءت به مُرَمَّدًا ما مُلّا * ما فىّ آلُ خَمٍّ حين أَلّى

قوله ما مُلّا ما خُبِز وقوله ما فىّ آل ما صلة والآل شخصه وخَمّ تغيرت ريحه وقوله أَلّى أى أبطأ

١ قوله غنائم الفتيان الخ فى هامش النهاية ما نصه قال وأنشدنى أبو المكارم
غنائم الفتيان أيام الوهل
ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد ابلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات اه مصححه

٢ قوله ولكنا نقومهم الخ هكذا فى الاصل وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل قال الازهرى الى آخر ما هنا وقال الصاغانى بعد أن ذكر الحديث كما فى النهاية قال الازهرى أراد انما نقومهم كما تقوم الى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففى عبارة الاصل سقط ظاهر اه مصححه

٣ قوله وأنشد جاءت به الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

ومَلَّ أى أنضج وقال الاصمعى مرّ فلان يمتلّ امتلالا اذا مرّ مرّا سريعا المحكم مَلَ يمل مَلًّا وامتلّ وتملّل أسرع وقال مصعب امتلّ واستلّ وانملّ وانسلّ بمعنى واحد وحمار مُلامِل سريع وهى المَلْمَلَة ويقال ناقة مَلْمَلَى على فعللى اذا كانت سريعة وأنشد

يا ناقتا مالكِ تدأبينا * ألم تكونى مَلْمَلَى دَفُونا

والمُلْمُول المكحال الجوهرى المُلْمُول الذى يكتحل به وقال أبو حاتم هو المُلْمُول الذى يكحل وتسبر به الجراح ولا يقال الميل انما الميل القطعة من الارض ومُلْمُول البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مالٌ وجمعه مُلّان ولم يفسّره وفى حديث أبى عبيد انه حمل يوم الجسر فضرب مَلْمَلة الفيل يعنى خرطومه ومَلَل موضع فى طريق مكة بين الحرمين وقيل هو موضع فى طريق البادية وفى حديث عائشة أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بمَلَل ثم راح وتعشّى بسَرِف مَلَلُ بوزن جبل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة ومُلال موضع قال الشاعر

رمى قلبه البرقُ المُلالى رمية * بذكر الحِمى وهنا فبات يهيم

(مندل) قال المبرد المَنْدَل العود الرطب وهو المَنْدَلىُّ قال الازهرى هو عندى رباعى لان الميم أصلية قال لا أدرى أعربى هو أو معرب (مهل) المَهْل والمَهَل والمُهْلة كله السكينة والتُؤدة والرفق وأمهله أنظره ورفق به ولم يعجل عليه ومهّله تمهيلا أجّله والاستمهال الاستنظار وتمهّل فى عمله اتّأد وكل ترفق تمهّلٌ ورزق مَهْلا ركب الذنوب والخطايا فمَهَل ولم يُعجّل ومَهَلت الغنم اذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهلها والمُهْل اسم يجمع معدنيات الجواهر والمُهْل ما ذاب من صُفْر أو حديد وهكذا فسر فى التنزيل والله أعلم والمُهْل والمُهْلة ضرب من القطران ماهىٌّ رقيق يشبه الزيت وهو يضرب الى الصُفْرة من مَهاوته وهو دَسِم تدهن به الابل فى الشتاء قال والقطران الخاثر لا يُهْنَأ به وقيل هو دُرْدىّ الزيت وقيل هو العكر المُغْلَى وقيل هو رقيق الزيت وقيل هو عامته وانشد ابن برى للأفوه الأودى

وكأنما أسلاتهم مهنوءة * بالمُهْل من نَدَب الكُلوم اذا جرى

شبه الدم حين ييبس بدُرْدىّ الزيت وقوله عز وجل يُغاثوا بماء كالمُهْل يقال هو النحاس المُذاب وقال أبو عمرو المُهْل دُرْدىّ الزيت قال والمُهْل أيضا القيح والصديد ومَهَلت البعير اذا طليته بالخضخاض فهو مَمْهول قال أبو وجزة

قوله دفونا هكذا فى الاصل وفى التكملة ذقونا بالذال والقاف اه مصححه

قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذى فى ياقوت ثمانية وعشرين ميلا من المدينة فحرر اه مصححه

قوله قال أبو وجزة فى التهذيب زيادة لفظ بصف ثورا اه مصححه

صافى الاديم هجان غير مذبحه * كأنه بدم المكان ممهول

وقال الزجاج فى قوله عزوجل يوم تكون السماء كالمهل قال المهل دردى الزيت قال الازهرى ومثله قوله فكانت وردة كالدهان قال أبواسحق كالدهان أى تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل كالزيت الذى قد أغلى وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى كالمهل يشوى الوجوه فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل قال أبوعبيد أراد تأويل هذه الآية وقال الاصمعى حدثنى رجل قال وكان فصيحا ان أبا بكر رضى الله عنه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانهما للمهلة والتراب بفتح الميم وقال بعضهم المهلة بكسر الميم وقالت العامرية المهل عندنا السم والمهل الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس والمهل النحاس الذائب وأنشد

ونطعم من سديف اللحم شيزى * اذا ما الماء كالمهل الفريغ

وقال الفراء فى قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب الرمل والمهيل الذى يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه والمهيل من باب المعتل والمهل ما يتحات عن الخبزة من الرماد ونحوه اذا أخرجت من الملة قال أبو حنيفة المهل بقية جمر فى الرماد تبينه اذا حركته ابن شميل المهل عندهم الملة اذا حميت جدا رأيتها تموج والمهل والمهل والمهلة صديد الميت وفى الحديث عن أبى بكر رضى الله عنه انه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب قال أبو عبيدة المهل فى هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل فى غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وقال أبو عمرو المهل فى شيئين هو فى حديث أبى بكر رضى الله عنه القيح والصديد وفى غيره دردى الزيت لم يعرف منه الا هذا وقد قدمنا انه روى فى حديث أبى بكر المهلة والمهلة بضم الميم وكسرها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل والمهل والتمهل التقدم وتمهل فى الامر تقدم فيه والمتمهل والمتمئل الهمزة بدل من الهاء الرجل الطويل المعتدل وقيل الطويل المنتصب أبو عبيد التمهل التقدم ابن الاعرابى الماهل السريع وهو المتقدم وفلان ذو مهل أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر وقال ذو الرمة

كم فيهم من أشم الانف ذى مهل * يأبى الظلامة منه الضيغم الضارى

أى تقدم فى الشرف والفضل وقال أبو سعيد يقال أخذ فلان على فلان المهلة اذا تقدمه فى سن

او

قوله فكانت وردة كالدهان فى الازهرى زيادة جمع الدهن اه مصححه

قوله بضم الميم لم يتقدم له ذلك اه مصححه

أو أدب ويقال خُذ المُهْلَة في أمرك أي خذ العُدّة وقال في قول الاعشى

* الا الذين لهم فيما أتوا مَهَل * قال أراد المعرفة المتقدمة بالموضع ويقال مَهَلُ الرجل أسلافه الذين تقدموه يقال قد تقدم مَهَلك قبلك ورحم الله مَهَلك ابن الاعرابي روى عن علي عليه السلام انه لما لَقِيَ الشراة قال لاصحابه أقلُّوا البِطْنة وأعذبوا واذا سرتم الى العدو فَمَهْلاً مَهْلاً أي رفقاً رفقاً واذا وقعت العين على العين فَمَهَلاً مَهَلاً أي تقدُّماً تقدُّماً الساكن الرفق والمتحرك التقدُّم أي اذا سرتم فتأنَّوْا واذا لقيتم فاحملوا وقال الجوهري المَهَل بالتحريك التُّؤَدة والتباطؤ والاسم المُهْلة وفلان ذو مَهَل بالتحريك أي ذو تقدُّم في الخير ولا يقال في الشر يقال مَهَّلته وأمْهَلته أي سكَّنته وأخَّرته ومنه حديث رُقيقة ما يبلغ سَعْيُهم مَهَلَه أي ما يبلغ اسراعُهم ابطاءه وقول أُسامة بن الحرث الهذلي

لَعَمْري لقد أمْهَلْت في نَهْيِ خالدٍ * عن الشام اِمّا يَعْصِيَنَّك خالد

أمْهَلْت بالغت يقول ان عصاني فقد بالغت في نهيه الجوهري اِمْهَلَّ اِمْهِلالاً أي اعتدل وانتصب قال الراجز * وعُنُق كالجذع مُتْمَهِلّ * أي منتصب وقال الضعيف

اذا ما الضباع الجِلّة انتجعتهم * نَمَا البِنّيُّ في أصلابها فاتْمَهَلَّتِ

وقال معن بن أوس

لُباخِيَّة عجزاء جَمّ عظامُها * نَمَتْ في نَعيمٍ واتْمَهَلَّ بها الجسمُ

وقال كعب بن جعيل

في مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ * وفِراشٍ مُتْعالٍ مُتْمَهِلٍ

وقال حبيب بن المرقال العبدي

لقد زُوِّج المرداد بيضاء طَفْلَةً * لَعُوباً تُناغيه اذا ما اتْمَهَلَّتِ

قوله المرداد هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

وقال عقبة بن مكدم

في تَليلٍ كأنه جِذْعُ نَخْلٍ * مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الاكراب

والاتْمِهْلال أيضاً سكون وفتور وقولهم مَهْلاً يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحدة بمعنى أمْهِل فاذا قيل لك مَهْلاً قلت لا مَهْلَ والله ولا تقل لا مَهْلاً والله وتقول ما مَهْلٌ والله بمُغنية عنك شيأ قال الكميت

أقول له اذا ما جاء مَهْلاً * وما مَهْلٌ بواعظة الجَهُول

وهذا البيت اورده الجوهري

أقول له اذ جاء مهلا * وما مَهْلٌ بواعظة الجهول

قال ابن برى هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكلابي وهو مُغَيَّرٌ ناقص جزأً وعَجُزُه للكميت ووزنهما مختلف الصَّدْرُ من الطويل والعَجُزُ من الوافر وبيت جامع

أقولُ له مَهْلًا ولا مَهْلَ عنده * ولا عِنْدَ جاري دَمْعه المُتَهَلِّل

وأما بيت الكميت فهو

وكُنّا يا قُضاعُ لكم فَمَهْلًا * وما مَهْلٌ بواعظة الجَهُول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا وقال الليث المَهْلُ السكينة والوَقار تقول مَهْلًا يا فلانُ أى رِفْقًا وسكونا لا تعجل ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل وأنشد

فيا ابن آدَمَ ما أَعْدَدْتَ فى مَهَلٍ * لله دَرُّكَ ما تأتى وما تَذَرُ

وقال الله عز وجل فَمَهِّلِ الكافرين أَمْهِلْهُمْ فجاء باللغتين أى أَنْظِرْهُمْ (مهصل) حمار مُهْصُلٌ غليظ كَبُهْصُلٍ قال ابن سيده وأرى الميم بدلا (مول) المالُ معروف ما ملَكْتَه من جميع الاشياء قال سيبويه من شاذ الامالة قولهم مال اما لُوها لشبه ألفها بألف غزا قال والاعرف ان لا يمال لانه لا علة هنا لك توجب الامالة قال الجوهري ذكر بعضهم ان المال يؤنث وأنشد لحسان

المالُ تُزْرى بأقوام ذوى حَسَبٍ * وقد تُسَوِّدُ غيرَ السيِّد المالُ

والجمع أَموال وفى الحديث نهى عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أى يُحْسَن اليه ولا يُهمَل وقيل اضاعته انفاقه فى الحرام والمعاصى وما لا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان فى حلال مُباح قال ابن الاثير المال فى الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يُقْتَنَى ويملك من الاعيان وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومِلْتَ بعدنا تَمال ومُلْتَ وتَمَوَّلْتَ كله كثر مالك ويقال تَمَوَّلَ فلان مالاً اذا اتَّخَذَ قينة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فليأكُل منه غير مُتَمَوِّل مالا وغير مُتأَثِّل مالا والمعنيان مُتقاربان ومالَ الرجل يَمُول ويَمالُ مَوْلًا ومُؤُولًا اذا صار ذا مال وتصغيره مُوَيْل والعامة تقول مُوَيِّل بتشديد الياء وهو رجل مالٌ وتَمَوَّلَ مثله ومَوَّلَه غيره وفى الحديث ما جاءَكَ منه وأنت غير مُشْرِف عليه فَخُذْه وتَمَوَّلْه أى اجعله لك مالاً قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياته فى الحديث ويُفرق فيها بالقرائن ورجل مالٌ ذو مال وقيل كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً وحقيقته ذو مال وأنشد أبو عمرو

قوله وهذا البيت الخ الذى فى نسخ الصحاح الخط والطبع التى بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو فى الصاغانى عن الجوهرى فلعل ما وقع لابن برى نسخة فيها سقم اهـ مصححه

قوله قينة كذا فى الاصل قينة ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو فى المصباح

اذا كان مالاً كان مالا مَرَزَّأً * ونال نَداه كلُّ دانٍ وجانبِ

قال ابن سيده قال سيبويه مال امّا ان يكون فاعلاً ذهبت عينه واما ان يكون فَعِلاً من قوم مالة ومالين وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات وما أمْوَلَه أى ما أكثر مالَه قال ابن جنى وحكى الفراء عن العرب رجل مَيِّل اذا كان كثير المال وأصلها مَيْوِل بوزن فَرِق وحَذِر ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ثم انهم أتوا بالكسرة التى كانت فى واو مَوِل فحركوا بها الألف فى مال فانقلبت همزة فقالوا مائل وفى حديث مُصْعَب بن عمير قالت له أمّه والله لا ألبس خماراً ولا أستظل أبداً ولا آكل ولا اشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة مَيِّلة أى ذات مال يقال مالَ يَمال ويَمُول فهو مالٌ ومَيِّل على فَعِل وفَيْعِل قال والقياس مائل وفى حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا مَيِّلا أى ذا مال ومُلْته أعطيته المال ومالُ أهل البادية النَّعَم والمُولة العنكبوت أبو عمرو هى العنكبوت والمُولة والشَّبَث والمِنَنَة قال الجوهرى زعم قوم ان المُول العنكبوت الواحدة مُولة وأنشد

حاملة دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ * مَلْأَى من الماء كعَيْن المُولَهْ

قال ولم أسمعه عن ثقة ومُوَيْل من أسماء رجب قال ابن سيده أراها عادية (ميل) المَيْل العُدول الى الشىء والاقبالُ عليه وكذلك المَيَلان ومالَ الشىءُ يَمِيل مَيْلاً ومَمالاً ومَمِيلاً وتَمْيالاً الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيتُ أنَّنِى راعِى مالْ * حَلَقْتُ رأسِى وتركتُ التَّمْيالْ

قال ابن سيده وهذه الصيغة موضوعة بالاغلب لتكثير المصدر كما ان فَعَّلْت بالاغلب موضوعة لتكثير الفعل والمَيَل مصدر الأَمْيَل يقال مالَ الشىء يَمِيل مَمالاً ومَمِيلاً مثال مَعاب ومَعِيب فى الاسم والمصدر ومال عن الحق ومال عليه فى الظلم وأمالَ الشىءَ فمالَ ورجل مائل من قوم مُيَّل ومالة يقال انهم لَمالة الى الحق وقول ساعدة بن جؤية

غَداهُ ظَهْرُه نُجُدٌ عليه * ضَبابٌ تَنْتَحِيه الريحُ مِيلُ

قوله غداه ظهر نجد كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قيل ضَباب مِيلٌ مع الريح يتكفأ قال ابن جنى القول فى مِيل فانه وان كان جمعا فانه أجراه على الضَّباب وان كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع الى الكثرة كما قال الحطيئة

* فنُوّارُه مِيلٌ الى الشمس زاهرة * قال وقد يجوز أن يكون مِيلٌ واحدا كنِقْض ونِضْو ومِرْط وقد أماله اليه ومَيَّله واستمال الرجل من المَيْل الى الشىء وفى حديث أبى موسى أنه قال

لأنس عُجِّلَت الدنيا وغُيِّبَت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عَدَلوا ولا مَيَّلوا قال ثم قوله ما مَيَّلوا لم يشكُّوا ولم يتردّدوا تقول العرب انى لأُمَيِّل بين ذَيْنِكَ الأمرين وأُمايل بينهما أيُّهما أركب وأُمايط بينهما وانى لأُمَيِّل وأُمايل بينهما أيُّهما أفضل وقال عمران بن حطان

لما رأوا مَخْرَجًا من كُفْرِ قَوْمِهِم * مضوا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلوا

ما مَيَّلوا أى لم يشكُّوا واذا مَيَّل بين هذا وهذا فهو شاكٌّ وقوله ما عَدَلوا كما تقول ما عدلْت به أحدا وقيل ما عَدَلوا أى ما ساوَوْا بها شيأ وتمايَلَ فى مِشْيته تمايُلًا واستمال واستماله واستمال بقلبه والتَّمْيِيل بين الشيئين كالترجيح بينهما وفى حديث أبى ذر دخل عليه رجل فقرّبَ اليه طعاما فيه قِلَّةٌ فَمَيَّل فيه لقلّته فقال أبو ذر انما أخاف كثرته ولم اخَفْ قلّته مَيَّل أى تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأُمَيِّل بين ذَيْنِكَ الأمرين وأُمايِل بينهما أيُّهما آتِى والمَيْلاء ضَرْبٌ من الاعتمام حكى ثعلب هو يَعْتَمُّ المَيْلاء أى يُمِيل العمامة وفى حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صِنْفان من أهل النار لم أرَهُما بعدُ قومٌ معهم سياطٌ كأذْناب البقر يضربون الناس بها ونساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائلاتٌ مُمِيلاتٌ رُؤُسُهن كأسْنمة البُخْت المائلة لا يَدْخُلْنَ الجنة ولا يَجِدْنَ ريحَها وانّ رِيحَها لَتُوجدُ من كذا وكذا يقول يَمِلْنَ بالخُيَلاء ويُصْبِين قلوبَ الرجال وقيل مائلاتُ الخِمْرة كما قال الآخر * مائِلَة الخِمْرَة والكلام * وقيل المائلات المُتَبَرِّجات وقيل مائلات الرؤس الى الرجال والمِشْطةُ المَيْلاء معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء قال ابن الأثير المائلاتُ الزائغاتُ عن طاعة الله وما يَلْزَمُهُنّ حفظه ومُمِيلات يُعَلِّمْن غيرهن الدخولَ فى مثل فعلهن وقيل مائلاتٌ متبخترات فى المشى مُمِيلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يَمْتَشِطْنَ المِشْطةَ المَيْلاء وهى مِشْطَة البَغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والمُمِيلات التى يُمَشِّطْن غيرهن تلك المِشْطة وفى حديث ابن عباس قالت له امرأة انى أَمْتَشِطُ المَيْلاء فقال عكرمة رأسُكِ تَبَعٌ لقلبِكِ فان استقام قلبُكِ استقام رأسُكِ وان مال قلبُكِ مال رأسُكِ ومالت الشمس مُيُولًا ضَيَّفَت للغروب وقيل مالت زاغَتْ عن الكَبِد والمَيْلُ فى الحادث والمَيَلُ بالتحريك فى الخِلْقة والبناء تقول رجل أمْيَلُ العاتِق فى عُنُقه مَيَل وتقول فى الحائط مَيَل وكذلك السَّنام وقد مَيِل يَمْيَل مَيَلًا فهو أمْيَل أبو زيد مَيِل الحائط يَمْيَل ومَيِل سَنام البعير مَيَلًا ومَيَلَ الحائط مَيَلًا قال ومال الحائط يَمِيل مَيْلا وقال ابن السكيت فلان مَيَل علينا والحائط مَيَل بحرك الياء وفى الحديث لا تَهْلِكُ أمتى حتى يكون بينهم التَّمايُل والتَّمايُز أى لا يكون لهم سلطان يَكُفُّ الناسَ عن التَّظالم فيَمِيل بعضهم على بعض بالأذى والحَيْف والمَيْلاءُ

قوله لتوجد من كذا وكذا عبارة الصاغانى لتوجد من مسيرة كذا وكذا اه مصححه

من الابل المائلة السنام ولا فيمن ميلا وفيه ميل علينا والأميل على أفعل الذى يميل على السرج فى جانب ولا يستوى عليه وقيل هو الذى لا سيف معه وقيل هو الذى لا رمح معه وقيل هو الذى لا ترس معه وقيل هو الجبان وجمعه ميل قال الاعشى ٢ لاميل ولا عزل ابن السكيت الأميل الذى لا سيف معه والأكشف الذى لا ترس معه قال والأميل عند الرواة الذى لا يثبت على ظهور الخيل انما يميل عن السرج فى جانب فاذا كان يثبت على الدابة قيل فارس وان لم يثبت قيل كفل قال جرير

لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا * فهم ثقال على أكتافها ميل

وفى قصيد كعب * اذا توقدت الحزان والميل * وقيل هى جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية وفى قصيدته أيضا * عند اللقاء ولا ميل معازيل * والميلاء عقدة من الرمل ضخمة زاد الازهرى معتزلة قال ذو الرمة

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

قال أبو منصور لا أعرف الميلاء فى صفة الرمال قال ولم أسمعه من العرب قال وأما الأميل فمعروف قال وأحسب الليث أراد قول ذى الرمة ميلاء من معدن الصيران انما أراد بالميلاء ههنا أرطاة قال وأراها حينئذ معنيان أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجا والثانى انه أراد بالميلاء أنها متنحية متباعدة من معدن بقر الوحش قال وجمع الأميل من الرمل ميل وميلاء موضعه خفض لانه من نعت أرطاة فى قوله

فبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دف ومحتجب

الجوهرى الميلاء من الرمل العقدة الضخمة والشجرة الكثيرة الفروع أيضا وألف الامالة هى التى تجدها بين الالف والياء نحو قولك فى عالم وخاتم عالم وخاتم ومال بنا الطريق قصدها وما بلنا المال فما يلنا أى أغار علينا فأغرنا عليه والميل من الارض قدر منتهى مد البصر والجمع أميال وميول قال كثير عزة

سيأتى أمير المؤمنين ودونه * صماد من الصوان مرت ميولها
ثنائى تنميه اليك ومدحتى * صهابية الالوان باق ذميلها

وقيل للاعلام المبنية فى طريق مكة أميال لانها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل وكل ثلاثة أميال منها فرسخ والميل منار يبنى للمسافر فى أنشاز الارض وأشرافها وقيل مسافة من

قوله الجبان كذا هو فى القاموس أيضا والذى بخط الصاغانى الجبار بتشديد الباء وراء عن الليث اه مصححه

٢ قوله قال الاعشى الخ عبارته فى مادة عور قال الاعشى غير ميل ولا عواوير فى الهيجا ولا عزل ولا كفال اه مصححه

الارض متراخية ليس لها حد معلوم والميل الملمول والجمع كالجمع الاصمعى قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ انما هو الملمول وهو الذى يكحل به البصر ويقال للحديدة التى يكتب بها فى ألواح الدفتر ملمول ولا يقال ميل الا الميل من أميال الطريق الجوهرى ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق والفرسخ ثلاثة أميال وجمعه أميال وأميل وأنشد ابن برى لابى النجم

حتى اذا الآل جرى بالأميل * وفارق الجزء ذوو التأبل

وفى حديث القيامة فتدنى الشمس حين تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر وأمال الرجل رعى انخلة قال لبيد

وما يدرى عبيد بنى أقيش * أيوضع بالحمائل أم يميل

أوضع حول ابله الى الحمض والاستمالة الاكتيال بالكفين والذراعين وفى المحكم استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين قال الراجز

قالت له سوداء مثل الغول * مالك لا تغدو فتستميل

وقول مصعب بن عمير وكانت امرأة ميلة قد تقدم فى ترجمة مول والله أعلم (ميكائيل) ميكائيل وميكائين من أسماء الملائكة

(فصل النون) (نأل) النألان ضرب من المشى كأنه ينهض برأسه الى فوق نأل ينأل نألا ونئيلا ونألانا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق مثل الذى يعدو وعليه حمل ينهض به وقد صحف الليث النألان فقال التألان قال الازهرى وهذا تصحيف فاضح ونأل الفرس ينأل نألا فهو نؤول اهتز فى مشيته وضبع نؤول كذلك قال ساعدة بن جؤية

لها خففان قد ثلبا ورأس * كرأس العود شهربة نؤول

ونأل ان يفعل أى ينبغى (نأجل) الليث النأجيل الجوز الهندى قال وعامة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز قال الازهرى وهو دخيل ٢ والله أعلم (نأدل) النئدل الداهية والله أعلم (نأرجل) النارجيل بالهمز لغة فى النارجيل وقد ذكر (نأطل) النئطل الداهية الشنعاء رواه أبو عبيد عن الاصمعى ورجل نئطل داه (نأمل) النأملة مشى المقيد وقد نأمل (نبل) النبل بالضم الذكاء والنجابة وقد نبل نبلا ونباله وتنبل وهو نبيل ونبل والانثى نبيلة والجمع نبال بالكسر ونبل ٣ بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة وأما النبالة فهى أعم تجرى مجرى النبل وتكون مصدرا

٢ قوله وهو دخيل عبارة الازهرى وهو معرب دخيل اه مصححه

٣ قوله ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا فى الاصل المعول عليه مصلحا بخط السيد مرتضى لتقطيع فى الورق وفى بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم الليث النبل فى الفضل والفضيلة الى آخر ما هنا اه مصححه

مصدر الشىء النبيل الجسيم وأنشد كعثمها نبيل قال وهو بعيبها بهذا قال والنبل فى معنى جماعة النبيل كما أن الادم جماعة الاديم والكرم قد يجىء جماعة الكريم وفى بعض القول رجل نبل وامرأة نبلة وقوم نبال وفى المعنى الاول قوم نبلاء الجوهرى النبل والنبالة الفضل وامرأة نبيلة فى الحسن بينة النبالة وأنشد ابن الاعرابى فى صفة امرأة

ولم تنطقها على غلاله * إلا لحسن الخلق والنباله

وكذلك الناقة فى حسن الخلق وفرس نبيل المحزم حسنه مع غلظ قال عنترة

وحشيتى سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

وكذلك الرجل أنشد ثعلب فى صفة رجل

فقام وثاب نبيل محزمه * لم يلق بؤسا جلده ولا دمه

ويقال ما انتبل نبله إلا بأخرة ونبلة ونباله كذلك أى لم ينتبه له وما بالى به قال يعقوب وفيها أربع لغات نبله ونباله ونبالته ونبالته قال ابن برى اللغات الاربع التى ذكرها يعقوب انما هى نبله ونبله ونباله ونبالته لا غير وأتانى فلان وأتانى هذا الامر وما نبلت نبله أنبل أى ما شعرت له ولا أردته وقال اللحيانى أتانى ذلك الامر وما انتبلت نبله ونبلته قال وهى لغة القنانى ونباله ونبالته أى ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته يقال ذلك للرجل يغفل عن الامر فى وقته ثم ينتبه له بعد إدباره وفى حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم نبله قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تنتبل نبله أى ما انتبهت له والله أعلم ابن الاعرابى النبلة اللقمة الصغيرة وهى المدرة الصغيرة الجوهرى والنبلة العطية والنبل الكبار قال بشر

نبيلة موضع الحجلين خود * وفى الكشحين والبطن اضطمار

والنبل أيضا الصغار وهو من الاضداد والنبل عظام الحجارة والمدر ونحوهما وصغارها ضد واحدتها نبلة وقيل النبل العظام والصغار من الحجارة والابل والناس وغيرهم والنبل الحجارة التى يستنجى بها ومنه الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل قال أبو عبيد وبعضهم يقول النبل قال ابن الاثير واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل فى التقدير والنبل بالفتح فى غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ونبله نبلا أعطاه إياه يستنجى به وتنبل بها استنجى قال الاصمعى أراها هكذا بضم النون وفتح الباء يقال نبلنى أحجار الاستنجاء أى

أعطنيها ونبّلنى عرقًا أى أعطنيه قال أبو عبيد المحدثون يقولون النَّبَل بفتح النون قال ونرا ها سميت نَبَلًا لصغرها وهذا من الاضداد فى كلام العرب أن يقال للعظام نَبَل وللصغار نَبَل وحكى ابن برى عن ابن خالويه النَّبَل جمع نابل وهى الحذّاق بعمل السلاح والنَّبَل حجارة الاستنجاء قال ويقال النُّبَل بضم النون قال محمد بن اسحق بن عيسى سمعت القاسم بن معن يقول ان رجلا من العرب تُوُفّى فورثه أخوه فعيّره رجل بأنه فرح بموت أخيه لمّا ورثه فقال الرجل

أفرح أن أُرزأ الكرام وأن * أورث ذودًا شصائصًا نبلا

ان كنت أزننتنى بها كذبًا * جزء فلاقيت مثلها عجلا

يقول أأفرح بصغار الابل وقد رُزِئت بكبار الكرام قال وبعضهم يرويه نُبَلًا يريد جمع نُبْلة وهى العظيمة قال ابن برى الشعر لحضرمى بن عامر والنَّبَل فى الشعر الصغار الاجسام قال فترى ان حجارة الاستنجاء سُمّيت نَبَلا لصغارها وقال أبو سعيد كلما ناولت شيأ ورميته فهو نَبَل قال وفى هذا طريق آخر يقال ما كانت نُبْلتك من فلان فيما صنعت أى ما كان جزاؤك ونوابك منه قال وأما ما روى شصائصًا نَبَلا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نُبَلا بضم النون والنُّبَل ههنا عوض مما أصبت به وهو مردود الى قولنا ما كانت نُبْلتك من فلان أى ما كان نوابك وقال أبو حاتم فيما ألفه من الاضداد يقال ضبّ نَبَل وهو الضخم وقالوا النَّبَل الخسيس قاله أبو عبيد وأنشد شصائصًا نَبَلا بفتح النون قال أبو منصور أما الذى فى الحديث وأعدّوا النُّبَل فهو بضم النون جمع النُّبْلة وهو ما تناولته من مدر أو حجر وأما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبِيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تِنْبَل وتِنْبال وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة * وهو بسمّل المُعْضلات نَبِيل * فقال قال بعضهم نَبِيل أى عاقل وقيل حاذق وهو نَبِيل الرأى أى جيّده وقيل نَبِيل أى رفيق باصلاح عظام الأُمور واستنبل المال أخذ خياره ونُبْلة كل شئ خياره والجمع نُبُلات مثل حُجْرة وحُجُرات وقال الكميت

لآلئ من نُبُلات الصُّوا * ر كحل المدامع لاتكتحل

أى خيار الصوار شبه البقر الوحشى باللآلى وقوله أنشده ابن الاعرابى

* مقدما سطيحة أو أنبلا * قال ابن سيده لم يفسره الا أنى أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من ان النَّبَل الصغار أو أكبر لما قدمت من ان النَّبَل الكبار وان كان ذلك ليس له فعل والتنبال والتنبالة القصير بيّن التنبالة ذهب ثعلب الى انه من النَّبَل وجعله سيبويه رباعيا والنَّبَل السهام

قوله وهو بسمل المعضلات نبيل هكذا فى الاصل بالنون والباء والياء التحتية فى الشطر وتفسيره والذى فى شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتى وحرر اه مصححه

وقيل

وقيل السِّهامُ العربية وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه فلا يقال نَبْلة وانما يقال سهم ونُشّابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدتها نَبْلة والصحيح انه لا واحد له الا السَّهْم التهذيب اذا رجعوا الى واحده قيل سَهم وأنشد * لاتَجْفُوَانِي وانْبُلانِي بكسره * وحكى نَبْل ونُبْلان وأنبال ونِبال قال الشاعر

وكنتُ اذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ * بأنبالٍ مَرَقْنَ من السَّوادِ

وأنشد ابن برى على نِبال قولَ أبي النجم * واحْبِسْنَ في الجَعْبةِ من نِبالها * وقول اللاعين * ولكنْ حَقّها هُرْدَ النِّبال * وقال الفراء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْلُ وتصغر بطرح الهاء وصاحبها نابِلٌ ورجل نابلٌ ذو نَبْلٍ والنابلُ الذي يعمل النَّبْلَ وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النِّبالةُ ابن السكيت رجل نابلٌ ونَبّالٌ اذا كان معه نَبْلٌ فاذا كان يعملها قلت نابلٌ ونابَلْتُه فنَبَلْتُه اذا كنت أجودَ نَبْلاً منه قال وقد يكون ذلك في النُّبْل أيضا وتقول هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْلَه اذا كان معه نَبْل وتَنَبَّلَ أيضا أي تكلّف النُّبْل وتَنَبَّلَ أي أخذ الأنبلَ فالأنبلَ وأنشد ابن برى لأوس * وأَمْلَقَ ما عندي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ * وفي المثل نارُ حابِلِهم على نابِلِهم أي أوقدوا بينهم الشرّ ونَبّال بالتشديد صانعُ النَّبْل ويقال ايضا صاحب النَّبْل قال امرؤ القيس

وليس بذي رُمْحٍ فيَطْعُنُني به * وليس بذي سَيْفٍ وليس بنَبّال

يعني ليس بذي نَبْل وكان أبو خِراش يقول ليس بنابل مثل لابِنٍ وتامرٍ قال ابن برى النَّبّال بالتشديد الذي يعمل النَّبْل والنابلُ صاحب النَّبْل هذا هو المستعمل قال الراجز

ما علّتي وأنا جَلْدٌ نابِلُ * والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال نابل أي ذو نَبْل قال وربما جاء نَبّال في موضع نابل ونابلٌ في موضع نَبّال وليس القياس قال سيبويه يقولون لذي التَّمْر واللبن والنَّبْل تامرٌ ولابِنٌ ونابلٌ وان كان شيء من هذا صَنْعَتَه تَمّار ولَبّان ونَبّال ثم قال وقد تقول لذي السَّيْف سَيّاف ولذي النَّبْل نَبّال على التشبيه بالآخر وحِرْفته النِّبالة ومُتَنَبِّل حامل نَبْل ونَبَلَه بالنَّبْل يَنْبُله نَبْلاً رماه بالنَّبْل وقوم نُبَّل رُماةٌ عن أبي حنيفة ونَبَلَه يَنْبُلُه نَبْلاً وأنبله كلاهما أعطاه النَّبْل وأَنْبَلْتُه سهما أعطيته واستنبله سأله النَّبْل ونَبِّلْني أي هَبْ لي نِبالاً واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نَبْلاً وفي الصحاح استنبلني فنَبَلْتُه أي ناولته نَبْلاً ونَبَلَ على القوم يَنْبُلُ لَقَط لهم النَّبْل ثم دفعها اليهم ليرموا بها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كنت أيامَ الفِجارِ أَنْبُلُ على عُمومَتي وروى كنت أَنْبُلُ على عُمومتي يوم

قوله لاتجفوانى هكذا فى الاصل وانظر الشاهد فيه وحرر وزنه اه مصححه

قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

الفجار نَبَّلْت الرجل بالتشديد اذا ناولته النَبْل ليرمى وكذلك أنبلته وفى الحديث انّ سعدا كان يرمى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد والنبىُّ يُنَبِّله وفى رواية وفتًى يُنَبِّله كلما نفدت نَبْله وفى رواية يَنْبُله بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن الاثير قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلة الحديث لان معنى نَبَلْته أنبُله اذا رميته بالنَبْل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعنى يقال نَبَلْته وأنْبَلْته ونَبَّلْته ومنه الحديث الرامى ومُنْبِله ويجوز أن يريد بالمُنْبِل الذى يردُّ النَبْل على الرامى من الهَدَف ونَبَل بسَهْم واحد رَمَى به ورجل نابِلٌ حاذق بالنَبْل وقال أبو زيد تَنابل فلان وفلان فَنَبَله فلان اذا تنافرا أيهم أنبَل من النُبْل وأيهما أحذق عملا ونابَلَنى فلان فنَبَلْته أى كنت أجود نَبْلاً منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألناه عن قول امرئ القيس

تَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلوجةً * لَفْتَكَ لأْمين على نابِلِ

فقال حدثنى أبى عن أبيه قال حدثتنى عمتى وكانت فى بنى دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طِلاءً مع علقمة بن عَبَدة ما معنى * كَرَّكَ لأْمَيْن على نابِلِ * فقال مررت بنابِل وصاحبُه يناوله الريش لُؤاماً وظُهاراً فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذى يرمى بالنَبْل فى قول امرئ القيس * كَرَّكَ لأْمَيْن على نابِلِ * وقيل هو الذى يُسَوّى النِبال وهو من أنْبَل الناس أى أعلمهم بالنَبْل قال

تَرُصُّ أفواقَها وقومُها * أنبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

وفلان نابل أى حاذق بما يُمارسه من عمل ومنه قول أبى ذؤيب يصف عسلا أو نبعة

تدَلَّى عليها بالحبال مُوَثَّقًا * شديدَ الوَصاة نابلٌ وابنُ نابِلِ

الجوهرى والنابلُ الحاذق بالامر يقال فلان نابِل وابنُ نابِل أى حاذق وابن حاذق وأنشد الاصمعى لذى الاصبع

قومٌ أفواقَها وتَرُصُّها * أنبَلُ عَدْوان كلِّها صَنَعا

أى أعلمُهم بالنَبْل قال ابن سيده وكل حاذق نابل قال أبو ذؤيب يصف عاسلا

تدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * شديدُ الوَصاة نابلٌ وابنُ نابل

جعله ابنَ نابل لانه أحذق له وأنبَلَ قدَاحه جاء بها غلاظًا جافية حكاه أبو حنيفة وأصابتنى خُطوبٌ تَنَبَّلْت ماعندى أى أخذت قال أوس بن حجر

لمّا رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلى * وأملَقَ ماعندى خُطوبٌ تَنَبَّل

قوله لفتك الخ مع بعد كرك لأمين الخ هكذا فى الاصل اه

تنبلت ماعندى ذهبت بما عندى ونبلت حملت ونبل الرجل بالطعام ينبله علله به وناوله الشىء بعد الشىء ونبل به ينبل رفق ولا تنبلنك بنبالتك أى لا تجزينك بجزائك والنبل السير الشديد السريع وقيل حسن السوق للابل نبلها ينبلها نبلا فيهما ابن السكيت نبلت الابل أنبلها نبلا اذا سقتها سوقا شديدا ونبلت الابل أى قمت بمصلحتها قال زفر بن الخيار المحاربى

لا تأويا للعيس وانبلاها * فانها ما سلمت قواها * بعيدة المصبح من ممساها
اذا الاكام لمعت صواها * لبنسما بطء ولا ترعاها

والنبل حسن السوق والنابل المحسن للسوق ٣ أبو زيد انبل بقومك أى ارفق بقومك وكل جامع محشور أى سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم له نبل أى رفق قال والنبل فى الحذق والنبالة والنبل فى الرجال ويقال تمرة نبيلة وقدح نبيل وتنبل الرجل والبعير مات وأنشد ابن برى قول الشاعر

فقلت له يا با جعادة إن تمت * أدعك ولا أدفنك حتى تنبل

والنبيلة الجيفة والنبيلة الميتة ابن الاعرابى انتبل اذا مات أو قتل ونحو ذلك وأنبله عرفا أعطاه اياه والتنبال القصير

(نتل) نتل من بين أصحابه ينتل نتلا ونتلانا ونتولا واستنتل تقدم واستنتل القوم على الماء اذا تقدموا والنتل هو التهيؤ فى القدوم وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه انه سقى لبنا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل يتقيا أى تقدم واستنتل للامر استعد له أبو زيد استنتلت للامر استنتالا وابرنتيت ابرنتاء وابرندعت ابرنداعا كل هذا اذا استعددت له ابن الاعرابى النتل التقدم فى الخير والشر وانتتل اذا سبق واستنتل من الصف اذا تقدم أصحابه وفى الحديث انه رأى الحسن يلعب ومعه صبية فى السكة فاستنتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم أى تقدم وفى الحديث يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفا له فينتتل خصما له أى يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على الحال وفى حديث أبى بكر أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فنتل أبو بكر ومعه سيفه أى تقدم اليه وفى حديث سعد بن ابراهيم ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشىء الا كنا نأتى المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره أى يتقدم والنتل الجذب الى قدام أبو عمرو النتلة البيضة وهى الدوصة والنتل بيض النعام يدفن فى المفازة بالماء والنتل بالتحريك مثله وقول الاعشى يصف مفازة

لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * الا الذين لهم فيما أتوا نتل

قوله لا تأويا الخ المشاطير الثلاث الاول أوردها الجوهرى وفى الصغانى وصواب انشاده
لا تأويا للعيس وانبلاها
لبئسما بطء ولا نرعاها
فانها ان سلمت قواها
ناجية المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
اذا الاكام لمعت صواها
اه مصححه

٣ قوله أبو زيد الخ عبارة الصاغانى أبو زيد يقال انبل بقومك أى ارفق بهم قال صخر الغى
فانبل بقومك اما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل
أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم اه وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معا وبهذه العبارة يعلم ما فى الاصل اه مصححه

قوله والنبل فى الحذق هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قال زعموا ان العرب كانوا يملؤن بيض النعام ماء فى الشتاء ويدفنونها فى الفلوات البعيدة من الماء فاذا سلكوها فى القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء فذلك التنثل قال أبو منصور أصل التنثل التقدم والتهيؤ للقدوم فلما تقدموا فى أمر الماء بان جعلوه فى البيض ودفنوه سمى البيض تنثلا وتناثل النبت التف وصار بعضه أطول من بعض قال عدى بن الرقاع

والاصل ينبت فرعه متناثلا * والكف ليس نباتها بسواء

وناثل بفتح التاء اسم رجل من العرب وناثل فرس ربيعة بن عامر ونثلة ونتيلة وهى أم العباس وضرار ابنى عبد المطلب احدى نساء بنى النمر بن قاسط وهى نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان من النمر بن قاسط بن ربيعة وأما قول أبى النجم

* يطفن حول نتل وزواز * فيقال هو العبد الضخم قال ابن برى ورواه ابن جنى

* يطفن حول وزأ وزواز * والوزأ الشديد الخلق القصير السمين والوزواز الذى يحرك استه اذا مشى ويلقيها (نثل) نثل الركية ينثلها نثلا أخرج ترابها واسم التراب النثيلة والنثالة أبو الجراح هى ثلة البئر ونبيثتها والنثيلة مثل النبيثة وهو تراب البئر وقد نثلت البئر نثلا وأنثلتها استخرجت ترابها وتقول حفر تك نثل بالتحريك أى محفورة ونثل كنانته نثلا استخرج ما فيها من النبل وكذلك اذا نفضت ما فى الجراب من الزاد وفى حديث صهيب وانتثل ما فى كنانته أى استخرج ما فيها من السهام وتناثل الناس اليه أى انصبوا وفى الحديث أيحب أحدكم ان تؤتى مشربته فينتثل ما فيها أى يستخرج ويؤخذ وفى حديث الشعبى أما ترى حفرتك تنثل اى يستخرج ترابها يريد القبر وفى حديث أبى هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها يعنى الاموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا ونثل الفرس ينثل فهو منثل راث قال يصف برذونا

ثقيل على من ساسه غير أنه * مثل على آريه الروث منثل

وقد تقدم مثل قال أبو منصور أراد الحافر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير وقوله ثل ونثل أى راث والنثيل الروث قال ابن سيده ولعمرى ان هذا المما يقوى رواية من روى الروث بالنصب قال الاحمر يقال لكل حافر ثل ونثل اذا راث وفى حديث على عليه السلام بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنستم هذا النثيل وكان لا يسمى قبيحا بقبيح ونثل اللحم فى القدر ينثله وضعه فيها مقطعا ومرة نثول تفعل ذلك كثيرا أنشد ابن الاعرابى

قوله فرس ربيعة بن عامر الذى فى القاموس فرس ربيعة بن مالك اه مصححه

قوله ابن عمرو الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ وقوله ابن ربيعة هو فى الاصل أيضا والذى فى التهذيب من ربيعة اه مصححه

اذ قالتِ النَّثُول للجَمُولِ * يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِىء بُولِى

أى أبشرى بهذه الشحمة المَجْمُولة الذائبة فى حَلْقِك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لان الشحمة لا تسمى جَمُولاً انما الجَمُول المُذِيبة لها قال وأيضا فان هذا التفسير الذى فسر ابن الاعرابى هذا البيت اذا تؤمِّل كان مُسْتَحِيلا وقال الاصمعى فى قول ابن مقبل يصف ناقة

مُسامِيةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ * اذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

قال مسامية تسامى خطامَها الطريقَ تنظُر اليه وذات نَثِيلة أى ذات بقيّة من شدّه وقَيْدامُ المَجَرّة أوّلها وما تقدّم منها والاقْوَدُ المستطيلُ والنَّثْلة الدرْع عامة وقيل هى السابغة منها وقيل هى الواسعة منها مثل النَّثْرة ونَثَل عليه درْعه يَنْثُلها صَبَّها ابن السكيت يقال قد نَثَلَ درْعه أى ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها وفى حديث طلحة انه كان يَنْثُل درْعه اذ جاءه سهم فوقع فى نَحْرِه أى يَصُبُّها عليه ويلبسها والنَّثْلة النُّقْرة التى بين السَّبَلَتَيْنِ فى وسَطِ ظاهر الشفة العُلْيا وناقة ذات نَثِيلة بالهاء أى ذات لحم وقيل هى ذات بقيّة من شحم والمِنْثَلة الزِّنْبِيلُ والله أعلم

قوله ينثلها ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى وصنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب كتبه مصححه

(نجل) النَّجْل النَّسْل المحكم النَّجْل الولد وقد نَجَلَ به أبوه يَنْجُل نَجْلاً ونَجَلَه أى وَلَدَه قال الاعشى

أَنْجَبَ أيامَ والِداهُ به * اذ نَجَلاه فَنِعْمَ ما نَجَلا

قال الفارسى معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبِكَ والناجِلُ الكريم النَّجْل وأنشد البيت وقال أَنْجَبَ والداه به اذ نَجَلاه فى زمانه والكلام مقدّم ومؤخّر والانْتِجالُ اختيار النَّجْل قال

* وانْتَجَلُوا من خيرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ * والنَّجْل الوالد أيضا ضدّ حكى ذلك أبو القاسم الزجاجى فى نوادره يقال قَبَحَ الله ناجِلَيْه وفى حديث الزهرى كان له كَلْبُ صائد يطلب لها الفُحُولة يطلب نَجْلَها أى ولدها والنَّجْل الرمى بالشئ وقد نَجَلَ به ونَجَلَه قال امرؤ القيس

كأنَّ الحَصَى من خَلْفِها وأمامِها * اذا أَنْجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

وقد نَجَلَ الشئ أى رمَى به والناقة تَنْجُل الحَصَى بمَناسِمها نَجْلاً أى ترمى به وتدفعه ونَجَلْتُ الرجلَ نَجْلَةً اذا ضربته بمقدّم رجلك فتدحرج يقال من نَجَلَ الناس نَجَلُوه أى من شارّهم شارُّوه وفى الحديث من نَجَلَ الناس نَجَلُوه أى مَنْ عاب الناس عابوه ومَنْ سَبَّهم سَبُّوه وقَطَعَ أعراضهم بالشَّتْم كما يَقْطَع المِنْجَل الحشيشَ وقد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه نَحَلَ فلان فلانا اذا سابّه فهو يَنْحَلُه يُسابُّه وأنشد طرفة

فَذَرْ ذا وانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً * كنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أو يَغُور

قال الازهرى قوله نَجَلَ فلان فلانًا اذا اساءه باطل وهو تصحيف لنَجَلَ فلان فلانا اذا قطعه بالغيبة قال الازهرى قاله الليث بالحاء وهو تصحيف والنَّجْل والفَرْض معناهما القَطْع ومنه قيل للحديدة ذات الاسنان مِنْجَل والمِنْجَل ما يُحْصَد به وفى الحديث وتُتَّخَذ السُّيوف مَنَاجِل أراد أن الناس يتركون الجهاد و يشتغلون بالحَرْث والزراعة والميم زائدة والمِنْجَل المِطْرَد قال مسعود بن وكيع

* قد حَشَّها الليل بحادٍ مِنْجَلِ * أى مِطْرَد يَنْجُلُها أى يسرع بها والمِنْجَل الذى يقضب به العود من الشجر فيُنْجَل به أى يُرمَى به قال سيبويه وهذا الضرب مما يُعتمَل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أولم تكن واستعاره بعض الشعراء لأَسْنان الابل فقال

اذا لم يكن الّا القَتادُ تَنَزَّعت * مَنَاجِلُها أصلَ القَتادِ المُكالِب

ابن الاعرابى النَّجَل نَزُّ الماء والجَنْوفى السابل وهو مُجَل الطيانين الى البَنَّاء ونَجَلَ الشئَ يَنْجُلُه نَجْلًا شقَّه والمَنْجُول من الجلود الذى يُشق من عُرْقُوبَيْه جميعا ثم يسلخ كما تسلخ الناس اليوم قال المُخَبَّل

وأَنكحتم رَهْوًا كأنَّ عِجانَها * مَشَقُّ إهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

يعنى بالرَّهْو هنا خُلَيدة بنت الزِّبْرقان والها حديث مذكور فى موضعه وقد نَجَلْتُ الاهاب وهو إهابٌ مَنْجول اللحيانى المَرْجُول والمَنْجُول الذى يُسلخ من رجليه الى رأسه أبو السَّمَيْدع المَنْجول الذى يُشقّ من رجله الى مذبحه والمَرْجُول الذى يُشق من رجله ثم يقلب إهابه ونَجَله بالرُّمح يَنْجُله نَجْلًا طعنه وأوسع شقَّه وطَعْنة نَجْلاء أى واسعة بَيِّنة النَّجَل وسِنان مِنْجَل واسع الجُرْح وطَعْنة نجلاء واسعة وبئر نَجْلاء الجَمّ واسعته أنشد ابن الاعرابى

انَّ لها بئرًا بِشَرْقِ العَلَمْ * واسعةَ الشُّقة نَجْلاء الجَمْ

والنَّجَل بالتحريك سعة شق العين مع حُسْن نَجِل نَجَلًا وهو أَنْجَل والجمع نُجْل ونِجال وعين نَجْلاء والاسد أَنْجَل وفى حديث الزبير عينين نَجْلاوين عين نجلاء أى واسعة وسنان مِنْجَل اذا كان يُوسِّع خرق الطعنة وقال أبو النجم * سِنانُها مثل القُدامى مِنْجَل * ومزادٌ أَنْجَلُ واسع عريض وليل أَنْجَل واسع طويل قد علا كلَّ شئ وألبسه وليلة نَجْلاء والنَّجْل الماء السائل والنَّجْل الماء المُستنقع والولد والنَّزُّ والجمع الكثير من الناس والمَحَجَّة الواضحة وسلخ الجلد من قفاه والنَّجْل أيضا إثارة أخفاف الابل الكَمْأة واظهارها والنَّجْل السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع فى الخير وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وهى أَوْبأ أرض الله وكان واديها يجرى نَجْلًا أرادت أنه كان نَزًّا وهو الماء القليل تعنى وادىَ المدينة ويجمع على أَنْجال

ومنه

ومنه حديث الحرث بن كَلَدة قال لعمر البلادُ الوبئة ذاتُ الأنجال والبعوض أى النُّزُوز والبَقّ
ويقال استنجل الموضع أى كثُر به النَّجْل وهو الماء يظهر من الارض المحكم النَّجْل النزّ الذى
يخرج من الارض والوادى والجمع نجال واستنجلت الارض كثرت فيها النِّجال واستنجل النزّ
استخرجه واستنجل الوادى اذا ظهر نَزُوزُه الاصمعى النَّجْل ماء يُستنجل من الارض أى يستخرج
أبو عمرو والنَّجْل الجمع الكثير من الناس والنَّجْل المَحَجّة ويقال للجمّال اذا كان حاذقا منجل قال لبيد

بجَسْرة تنجل الظِّرّان ناجية * اذا توقّد فى الدَّيْمومة الظُّرَر

أى تثيرها بخفها فترمى بها والنَّجْل مَحْوُ الصبى اللوح يقال نجل لوحه اذا محاه وفحل ناجل وهو
الكريم الكثير النَّجْل وأنشد

فزوّجوه ماجدا أعراقُها * وانتجلوا من خير فحل يُنْتَجَل

وفرس ناجل اذا كان كريم النَّجْل أبو عمرو والتناجل تنازع الناس بينهم وقد تناجل القومُ بينهم اذا
تنازعوا وانتجل الامرُ انتجالا اذا استبان ومضى ونجلت الارض نجلا شققتها للزراعة والانجيل
كتاب عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يؤنث ويذكّر فمن أنث أراد الصحيفة ومن ذكّر أراد
الكتاب وفى صفة الصحابة رضى الله عنهم معه قومٌ صُدورُهم أناجيلُهم هو جمع انجيل وهو اسم
كتاب الله المنزّل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانىّ أو سُرْيانىّ وقيل هو عربى يريد أنهم
يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن
كتبهم فى الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية وأناجيلهم فى صدورهم
أى ان كتبهم محفوظة فيها والانجيل مثل الاكليل والاخريط وقيل اشتقاقه من النَّجْل الذى هو
الاصل يقال هو كريم النَّجْل أى الاصل والطبع وهو من الفعل افعيل وقرأ الحسن وليحكم أهل
الأَنجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال فى كلام العرب قال الزجاج وللقائل أن يقول هو اسم
أعجمى فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لان كثيرا من الامثلة العجمية يخالف الامثلة العربية نحو
آجَر وابراهيم وهابيل وقابيل والنَّجيل ضرب من دِقّ الحَمْض معروف والجمع نُجُل قال أبو حنيفة
هو خير الحمض كله وأينعه على السائمة وأنجلوا دوابّهم أرسلوها فى النجيل والنواجل من الابل التى
ترعى النجيل وهو الهَرْم من الحمض ونجلت الارض اخضرّت والنجيل ما تكسّر من ورق الهَرْم وهو
ضرب من الحمض قال أبو خراش يصف ماء آجنا

يُقْعِين بالأيدى على ظهر آجن * له عَرْمَضٌ مستأسِدٌ ونجيل

قوله يقعين الخ هكذا فى الاصل بالجيم وتقدم فى مادة أسد يقعين بالحاء والصواب ما هنا اه مصححه

ابن الاعرابى المنجل السائق الحاذق والمنجل الذى يمحو ألواح الصبيان والمنجل الزرع الملتف المزدحم والمنجل الرجل الكثير الاولاد والمنجل البعير الذى ينجل الكماة بخفه والصحصحان الانجل هو الواسع ونجلت الشئ أى استخرجته ومناجل اسم موضع قال لبيد

وجادرهوى الى مناجل فالصحراء أمست نعاجه عصبا

(نحل) النحل ذباب العسل واحدته نحلة وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروى عن ابراهيم الحربى انه قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهى أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس هى مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها والنحل دبر العسل الواحدة نحلة وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عزوجل وأوحى ربك الى النحل جائز أن يكون سمى نحلا لان الله عزوجل نحل الناس العسل الذى يخرج من بطونها وقال غيره من أهل العربية النحل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عزوجل فقال أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن ذكر النحل فلان لفظه مذكر ومن أنثه فلانه جمع نحلة وفى حديث ابن عمر مثل المؤمن مثل النحلة المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النخل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره وان للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى الجوهرى النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يعسوب والنحل الناحل وقال ذو الرمة * يدعن الجلس نحلا قتالها *

ونحل جسمه ونحل ينحل وينحل نحولا فهو ناحل ذهب من مرض أو سفر والفتح أفصح وقول أبى ذؤيب وكنت كعظم العاجات اكتنفنه * بأطرافها حتى استدق نحولها

انما أراد ناحلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا ثم جمعه على فعول كشاهد وشهود ورجل نحيل من قوم نحلى وناحل والانثى ناحلة ونساء نواحل ورجال نحل وفى حديث أم معبد لم تعبه نحلة أى دقة وهزال والنحل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنحل فى غير هذا الموضع الا فى العطية والنحول الهزال وأنحله الهم وجمل ناحل مهزول

دَقِيقٌ وجَمَلٌ ناحِلٌ رقيق والنواحِلُ السيوف التى رقَّت ظُباها من كثرة الاستعمال وسيف ناحل رقيق على المَثَل وقول ذى الرمة

ألم تَعْلَمِي يامَىُّ أنّا وبيننا * مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

هو جمع ناحِلٍ جعل كل جزء منها ناحِلاً قال ابن سيده وهو عندى اسم للجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فَعْل قال ولم أسمع به الا فى هذا البيت الازهرى السيف الناحل الذى فيه فُلُول فيُسَنّ مرة بعد أخرى حتى يَرِقّ ويذهب أثَرُ فُلُوله وذلك انه اذا ضُرِبَ به فصَمَّم انفَلَّ فيَنْحِي القَيْنُ عليه بالمَداوِس والصَّقْل حتى تَذهب فُلُوله ومنه قول الاعشى

مَضارِبُها من طُول ما ضَرَبوا بها * ومن عَضِّ هام الدّارِعِين نَواحِلُ

وقمر ناحِلٌ اذا دقّ واسْتَقْوَس ونَحْلة فرس سُبَيْع بن الخَطِيم والنُّحْل بالضم إعطاؤك الانسانَ شيأ بلا استعاضة وعمَّ به بعضهم جميعَ أنواع العَطاء وقيل هو الشئ المُعْطَى وقد أنحَلَه مالاً ونَحَلَه إياه وأبَى بعضُهم هذه الاخيرة ونَحَل المرأةَ مَهْرَها والاسم النِّحْلة تقول أعطيتها مَهْرَها نِحْلة بالكسر اذا لم تُرِدْ منها عِوَضاً وفى التنزيل العزيز وآتُوا النساء صَدُقاتِهِنّ نِحْلةً وقال أبو اسحق قد قيل فيه غيرُ هذا القول قال بعضهم فَرِيضةً وقال بعضهم دِيانةً كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا وكذا أى يَدِينُ به وقيل نِحْلةً أى دِيناً وتَدَيُّناً وقيل أراد هِبةً وقال بعضهم هى نِحْلة من الله لهن أن جعل على الرجل الصَّداق ولم يجعل على المرأة شيأ من الغُرْم فتلك نِحْلة من الله للنساء ونَحَلْت الرجلَ والمرأةَ اذا وهبت له نِحْلة ونُحْلاً ومثل نِحْلة ونِحَل حِكْمةٌ وحِكَمٌ وفى التهذيب والصَّداق فرض لان أهل الجاهلية كانوا لا يُعطون النساءَ من مُهورهن شيأ فقال الله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتِهِن نِحْلةً هِبةً من الله للنساء فريضةً لهن على الازواج كان أهل الجاهلية اذا زوّج الرجل ابنته استَجْعَل لنفسه جُعْلاً يسمى الحُلْوان وكانوا يسمون ذلك الشئ الذى يأخذه النافِجَةَ كانوا يقولون بارك الله لك فى النافِجَة فجعل الله الصَّدُقة للنساء فأبطل فعلَهم الجوهرى النُّحْل بالضم مصدر قولك نَحَلْته من العطيّة أنْحَلُه نُحْلاً بالضم والنِّحْلَة بالكسر العطيّة والنُّحْلَى العطية على فُعْلَى ونَحَلْتُ المرأةَ مهرَها عن طِيب نفس من غير مطالبة أنْحَلُها ويقال من غير أن يأخذ عوضا يقال أعطاها مهرَها نِحْلةً بالكسر وقال أبو عمرو هى التسمية أن يقول نَحَلْتُها كذا وكذا ويَحُدّ الصَّداق ويُبَيّنه وفى الحديث ما نَحَلَ والدٌ ولدًا من نُحْلٍ أفضلَ من أدب حَسَنٍ النُّحْلُ العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفى حديث أبى هريرة اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان مالُ الله نُحْلاً

أراد بصيرالني عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص المحكم وأنحل ولده مالاً ونحله خصه بشئ منه والنُّحْلُ والنُّحْلانُ اسم ذلك الشئ المعطى والنِّحْلةُ الدَّعْوى وانتحل فلانٌ شِعْرَ فلان أوقولَ فلان اذا ادّعاه أنه قائله وتَنَحَّله ادّعاه وهو لغيره وفى الخبر ان عُرْوة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة ابن مسعود دَخلا على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوة فى شئ جرى من ذكر عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ماأَحْبَبْتُ أحداً حُبِّى عبدَ الله بنَ الزبير لاأعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أَبَوَىَّ فقال له عمر انكم لتَنْتَحِلون عائشة لابن الزبير انتحالَ مَنْ لايَرَى لأحد معه فيها نصيبا فاستعارها لها وقال ابن هَرْمة

ولم أَتَنَحَّلِ الاشعارَ فيها * ولم تُعْجِزْنِىَ المِدَحُ الجِيادُ

ونَحَلَه القولَ يَنْحَله نَحْلاً نَسَبه اليه ونَحَلْتُه القول أَنْحَلُه نَحْلاً بالفتح اذا أَضَفْتَ اليه قولاً قاله غيره وادّعيتَه عليه وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا اذا انتسب اليه ويقال نُحِلَ الشاعرُ قصيدة اذا نُسِبَتِ اليه وهى من قِيلِ غيره وقال الاعشى فى الانتحال

فكيف أنا وانتحالى القوا * فِ بَعْدَ المَشيب كَفَى ذاك عارا

وقَيَّدَنى الشِّعْرُ فى بيته * كما قَيَّدَ الأُسُراتُ الحِمارا

أراد انتحالى القوافى فدَلَّتْ كسرة الفاء من القوافى على سقوط الياء فحذفها كما قال الله عز وجل وجفانٍ كالجوابِ وتَنَحَّلَه مثله قال الفرزدق

اذا ماقُلْتُ قافيةً شَرُوداً * تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قولهم انْتَحَلَ فلانٌ كذا وكذا معناه قد أَلْزَمَه نفسَه وجعله كالمِلْكِ له وهى الهبة والعطية يُعطاها الانسانُ وفى حديث قتادة بن النعمان كان بُشَيرُ بنُ أُبَيْرِقٍ يقولُ الشعرَ ويَهجو به أصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم ويَنْحَلُه بعضَ العرب أى يَنْسُبه اليهم من النِّحْلة وهى النِّسْبة بالباطل ويقال مانِحْلَتُكَ أى ما دِينُكَ الازهرى الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلاناً اذا سابَّه فهو يَنْحَله بِسبابِّه قال طرفة

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً * كَنَحْتِ الفأْسِ يُنْجِدُ أو يَغُورُ

قال الازهرى نَحَلَ فلانٌ فلاناً اذا سابَّه باطلٌ وهو تصحيف لَنَجَلَ فلانٌ فلاناً اذا قطعه بالغيبة ويروى الحديثُ مَنْ نَجَلَ الناسَ نَجَلوه أى مَنْ عابَ الناسَ عابوه ومن سبَّهم سبُّوه وهو مثل ماروى عن أبى الدرداء ان قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وان تركتَهم لم يتركوكَ قوله ان قارضتهم مأخوذ من

قوله كالملك له وهى الهبة كذا فى الأصل وعبارة المحكم كالملك له أخذ من النحلة وهى الهبة وبها يظهر مرجع الضمير اهـ مصححه

قول النبى صلى الله عليه وسلم رفع الله الحرج الا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذى حرج وقد فسر فى موضعه

(نخل) نخل الشئ ينخله نخلا وتنخله وانتخله صفاه واختاره وكل ما صفى ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل والنخالة ما تنخل منه والنخل تنخيل الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضا ما نخل من الدقيق ونخل الدقيق غربلته والنخالة أيضا ما بقى فى المنخل مما ينخل حكاه أبو حنيفة قال وكل ما نخل فما يبقى فلم ينتخل نخالة وهذا على السلب والمنخل والمنخل ما ينخل به لا نظير له الا قولهم منصل ومنصل وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفعل بالضم وأما قولهم فيه منغل فعلى البدل للمضارعة وانتخلت الشئ استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته ورجل ناخل الصدر أى ناصح واذا انتخلت الأدوية لتستصفى أجودها قلت نخلت وانتخلت فالنخل التصفية والانتخال الاختيار لنفسك أفضله وكذلك التنخل وأنشد

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن * لغيرهم فيما مضى أتنخل

وانتخلت الشئ استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته وفى الحديث لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وفيه أيضا لا يقبل الله الا نخائل القلوب أى النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها والنخل تنخيل الثلج والودق تقول انتخلت السماء الثلج أو مطرا غير جود والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله والنخلة شجرة التمر الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر وقال مرة يصف شجر الكاذى هو نخلة فى كل شئ من حليتها وانما يريد فى كل ذلك أنه يشبه النخلة قال وأهل الحجاز يؤنثون النخل وفى التنزيل العزيز والنخل ذات الأكمام وأهل نجد يذكرون قال الشاعر فى تذكيره * كنخل من الأعراض غير منبق * قال وقد يشبه غير النخل فى النبتة النخل ولا يسمى شئ منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذى والفوفل والغضف والخزم وفى حديث ابن عمر مثل المؤمن كمثل النخلة والمشهور فى الرواية كمثل النخلة بالخاء المعجمة وهى واحدة النخل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل وقد تقدم وأبو نخلة كنية قال أنشده ابن جنى عن أبى على

أطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

وأبو نخيلة شاعر معروف كنى بذلك لانه ولد عند جذع نخلة وقيل لانه كانت له نخيلة يتعهدها وسماه بخدج الشاعر النخيلات فقال يهجوه

قوله لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل كذا فى الأصل وعبارة المحكم لشجر النارجيل وما شاكله فقال أخبرت ان شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل الخ ففى عبارة الأصل سقط ظاهر اه مصححه

قوله للئام هو رواية المحكم هنا وروايته فى حنذ للاعادى كتبه مصححه

لاقى النُّخَيْلاتِ حِناذًا مِحْنَذَا * مِنِّى وشَلًّا للئام مِشْقَذَا

ونَخْلة موضع أنشد الاخفش

يا نَخْلَ ذاتِ السِّدْرِ والجَرَاوِلِ * تَطاوَلِى ما شِئْتِ أَنْ تَطاوَلِى * إِنَّا سَنَرْمِيكِ بكل بازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة ونُخَيْلةُ موضع بالبادية وبطْنُ نَخْلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف ونَخْل ماءٌ معروف وعَيْنُ نَخْلٍ موضع قال

من المتعرِّضاتِ بعَيْنِ نَخْلٍ * كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ

وذو النُّخَيْلِ موضع قال

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخَيْلِ وقد أَرَى * وأَبِيكَ ما لَكَ ذو النُّخَيْلِ بدارِ

أبو منصور فى بلاد العرب واديان يعرفان بالنَّخْلتَيْنِ أحدهما باليمامة ويأخذ الى قُرى الطائف والآخر يأخذ الى ذات عِرْق والمُنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يُرْجى إيابُه حتى يَؤُوبَ المُنَخَّل كما يقال حتى يؤوبَ القارظ العَنَزِىّ قال الاصمعى المُنَخَّل رجل أرسل فى حاجة فلم يرجع فصار مثلا يضرب فى كل من لا يرجى يقال لا أفعله حتى يؤوب المُنَخَّل والمُتَنَخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عُوَيْمِر أخى بنى لِحْيان من هذيل وبنو نَخْلان بطن من ذى الكَلاع وقول الشاعر

رأَيْتُ بها قَضِيبًا فوقَ دِعْصٍ * عليه النَّخْلُ أَيْنَعَ والكُرُومُ

فالنَّخْل قالوا ضرب من الحُلِىّ والكُرُومُ القلائد والله أعلم (ندل) النَّدْلُ نَقْل الشى واجتذابه الجوهرى النَّدْل النَّقْل والاختلاس المحكم نَدَلَ الشىءَ نَدْلًا نَقَلَه من موضع الى آخر ونَدَلَ التمر من الجُلّة والخُبْزَ من السُّفْرة يَنْدُله نَدْلًا غَرَفَ منهما بكفه جماعة كَتْلًا وقيل هو الغرف باليدين جميعا والرجل مِنْدَل بكسر الميم وقال يصف رَكْبًا ويمدح قوم دارِينَ بالجود

يَمُرُّونَ بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهم * ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحَقائبِ

على حِينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهم * فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالبِ

يقول انْدُلى يا زُرَيْقُ وهى قبيلة نَدْلَ الثعالب يريد السرعة والعرب تقول أَكْسَبُ من ثَعْلب قال ابن برى وقيل فى هذا الشاعر انه يصف قوما لصوصا يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم ثم يفرّغونها ويعودون الى دارين وقيل يصف تجارًا وقوله على حين أَلْهى الناسَ جُلُّ أُمورهم يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب والبُجْرُ جمع أَبْجَر وهو العظيم البطن والنَّدْل التناول

وبه فسر بعضهم قوله فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ ويقال انتدلت المال وانتبلته أى احتملته ابن الاعرابى النُّدُل خَدَم الدعوة قال الازهرى سُمُّوا نُدُلًا لانهم ينقلون الطعام الى مَنْ حضر الدَّعوة ونَدَلْتُ الدَّلْوَ اذا أخرجتها من البئر والنَّدْلُ شبه الوَسَخ ونَدِلَتْ يده نَدَلًا غَمِرَت والمِنْديلُ والمَنْديلُ نادر والمِنْدَل كله الذى يُتَمَسَّح به قيل هو من النَّدْل الذى هو الوسخ وقيل انما اشتقاقه من النَّدْل الذى هو التناول قال الليث النَّدْل كأنه الوسخ من غير استعمال فى العربية وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل قال أبو عبيد وأنكر الكسائى تَمَنْدَل وتَنَدَّلت بالمِنْديل وتَمَنْدَلْتُ أى تمسحت به من أثر الوَضوء أو الطَّهور قال والمِنْديل على تقدير مِفْعيل اسم لما يُمسَح به قال ويقال أيضا تَمَنْدَلْت والمَنْدَل والمَنْقَل الخُفُّ عن ابن الاعرابى يجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو الوسخ لانه يَقِي رجل لابسه الوسخ ويجوز أن يكون من النَّدْل الذى هو التَّناوُل لانه يُتَناوَل للُّبْس قال ابن سيده وقوله أنشده أبو زيد

بِتْناو باتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يضربُنا * عند النَّدُول قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قال يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فَعُولًا من النَّدْل الذى هو شبيه الوسخ وانما سماها بذلك لوسخها وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا وأن يكون عنى به الضَّبُع وأن يكون عنى كابية أو أَبُوَّةً أو أن يكون موضعا والمُنَوْدِل الشيخ المُضْطَرِب من الكِبَر ونَوْدَل الرجلُ اضطرب من الكِبَر ومَنْدَل بلد بالهند والمَنْدَلِيُّ من العود أجوده نُسب الى مَنْدَل هذا البلد الهِنْدِيِّ وقيل المَنْدَل والمَنْدَلِيُّ عودُ الطيب الذى يُتبخَّر به من غير أن يُخَصَّ ببلد وأنشد الفراء للعُجَير السلولى

اذا ما مَشَتْ نادَى بما فى ثيابها * ذَكِيُّ الشَّذا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

يعنى العُود قال المبرد المَنْدَل العود الرطب وهو المَنْدَلِيُّ قال الازهرى هو عندى رباعى لان الميم أصلية لا أدرى أعربىٌّ هو أو معرب والمُطَيَّر الذى سطعت رائحته وتفرقت والمَنْدَلِيُّ عِطْرٌ ينسب الى المَنْدَل وهى من بلاد الهند قال ابن برى الصواب أن يقول والمَنْدَلِيُّ عود يُنْسَب الى مَنْدَل لان مَنْدَلَ اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود وكذلك قَمار قال ابن هرمة

كأنَّ الرَّكْبَ اذ طَرَقَتْكَ باتُوا * بِمَنْدَلَ أو بِقارِعَتَيْ قَمارِ

وقَمارِ عودُه دون عُودِ مَنْدَل قال وشاهده قول كثير يصف نارا

اذا ما خَبَتْ من آخر الليل خَبْوَةً * أُعِيدَ اليها المَنْدَلِيُّ فَتُثْقَبُ

وقد يقع المَنْدَل على العود على ارادة ياءى النسب وحذفهما ضرورة فيقال تبخرت بالمَنْدَل وهو

قوله النُّدُل فى القاموس بضمتين وفى خط الصاغانى بفتحتين كتبه مصححه

قوله والنَّدْل شبه الوسخ ضبط فى القاموس بسكون الدال وكذا فى المحكم فى كل موضع الا المصدر وفى الاصل بالسكون فى قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذى هو الوسخ وضبط فى مصدر الفعل هنا بالتحريك وحرر اه مصححه

قوله والمندل الخ كذا فى القاموس وضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر كتبه مصححه

قوله المطير كذا فى الاصل والجوهرى والازهرى والذى فى المحكم المطيب كتبه مصححه

قوله كأن الركب الخ هكذا فى الاصل بجر القافية وفى ياقوت قارا بألف بعد الراء وقبله

أحب الليل ان خيال سلمى
اذا نمنا ألم بنا فزارا

اه مصححه

يريد المَنْدَلىّ على حذ قول رؤبة

بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ * لا يُشْتَرَى كَتّانُه وجَهْرَمُهْ

يريد جَهْرَمِيَّه قال ويدلك على صحة ذلك دخول الالف واللام فى المَنْدَل قال عمر بن أبى ربيعة

لِمَنْ نارٌ قُبَيْلَ الصُّبحِ عند البيت ما تَخْبُو
اذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى * عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

ويروى اذا ما أُخْمِدَتْ وقال كثير

بأَطْيَبَ من أَردانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا * وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

قال ابن برى وحكى الزبير أن مدنية قالت لكُثَيِّر رضى الله عنه أنت القائل بأَطْيَبَ من أَردانِ عزة البيت فقال نعم قالت أرأيت لو أن زِنْجِيَّة بَخَّرت أَردانها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أما كانت تَطِيب هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس

أَلم تَرَيانى كلَّما جِئْتُ طارِقًا * وجدتُ بها طِيبًا وان لم تَطَيَّبِ

والنَّيْدُلانُ والنِّيدَلانُ الكابوسُ عن الفارسى وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب

تفرجة القَلْبِ قليل النَّيْلِ * يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ بالليل

وقال آخر أَنجِ نَجاءً من غَرِيرٍ مَكْبُولْ * يُلْقَى عليه النِّيدَلانُ والغُولْ

والنَّئْدُلان كالنَّيْدُلان قال ابن جنى همزته زائدة قال حدثنى بذلك أبو على قال ابن برى ومن هذا الفصل النَّئْدَل الكابوس قال والهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلان أبو زيد فى كتابه فى النوادر نَوْدَلَتْ خُصْياه نَوْدَلَةً اذا استرختا يقال جاء مُنَوْدِلًا خُصْياه قال الراجز

كأَنَّ خُصْيَيْه اذا ما نَوْدَلا * أُثْفِيَّتانِ تحملان مِرْجَلا

الاصمعى مشى الرجل مُنَوْدِلًا اذا مشى مُسْتَرْخِيًا وأنشد * مُنَوْدِلُ الخُصْيَيْن رِخْو المِشْرَجِ * ابن برى ويقال رجل نَوْدَل قال الشاعر

فازَتْ خليله نَوْدَلٍ بِهَنْقَعٍ * رِخْوِ العظام مُثَدَّن عَبْلِ الشَّوَى

واندالَ بطنُ الانسان والدابة اذا سال قال ابن برى انْدالَ وزنه انْفَعَلَ فنونه زائدة وليست أصلية قال فحقه ان يذكر فى فصل دول وقد ذكرهنالك ويقال للسقاء اذا تمخض هو يَهُوْدَلُ ويَنُودَل الاولى بالذال والثانية بالدال والنَّوْدَلان النَّدْيان وابن مَنْدَلَة رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافى أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء

قوله والنيدلان الخ هكذا ضبط فى الاصل هنا وفيما يأتى وعبارة القاموس والنيدلان بكسر النون والدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أوشئ مثله اه مصححه

قوله ويقال رجل نودل هكذا فى الاصل والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتى له بعد اه مصححه

قوله فيما زعم السيرافى فى المحكم الفارسى وحرر اه مصححه

وآيت

وآليتُ لا أعطي مليكاً مقادتي * ولا سوقةً حتى يؤوب ابن مندله

ونودل اسم رجل أنشد يعقوب في الألفاظ

فازت خليةَ نودلٍ بمكدنٍ * رخص العظام مشذبٍ عبل الشوى

والله أعلم (ندل) النَّذْل والنَّذيل من الناس الذي تزدريه في خلقته وعقله وفي المحكم الخسيس المحتقر في جميع أحواله والجمع أنذال ونُذول ونُذلاء وقد نذل نذالة ونذولة الجوهري النذالة السفالة وقد نذُل بالضم فهو نذل ونذيل أي خسيس وقال أبو خراش

منيباً وقد أمسى تقدم وردها * أقيدرُ محموزُ القطاع نذيلُ

منيب مقبل وأناب أقبل وأقيدر يريد به الصائد والأقدر القصير العنق والقطاع جمع قطع وهو نصل قصير عريض وقال نذيل ونذال مثل فرير وفرار حكاه ابن بري عن أبي حاتم قال وشاهد نذل قول الشاعر

لكل امرئ شكل يقر بعينه * وقرة عين الفسل أن يصحب الفسلا

ويعرف في جود امرئ جود خاله * وينذل إن تلقى أخا أمه نذلا

(نرجل) النارجيل جوز الهند واحدته نارجيلة قال أبو حنيفة أخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء الا انها لا تكون غلباً تميد بعرقها حتى تدنيه من الارض ليناً قال ويكون في القنو الكريم منه ثلاثون نارجيلة (نزل) النزول الحلول وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ومنزلاً ومنزلاً بالكسر شاذ أنشد ثعلب * أأن ذكرتك الدار منزلها جمل * أراد أأن ذكرتك نزول جمل اياها الرفع في قوله منزلها صحيح وأنث النزول حين أضافه الى مؤنث قال ابن بري تقديره أأن ذكرتك الدار نزولها جمل فجمل فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكرتك وتنزله وأنزله ونزله بمعنى قال سيبويه وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق قال أبو الحسن لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت الا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود وأنزل الملائكة تنزيلا أنزل كنزل وقول ابن جني المضاف والمضاف اليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد انما جمع تنزيلاً هنا لانه أراد للمضاف والمضاف اليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة ألا ترى ان المصدر لا وجه له الا تشعب الانواع وكثرتها مع ان ابن جني تسمح بهذا تسمح تحضر وتحذق فأما على مذهب العرب فلا وجه له الا ما قلنا والنزل المنزل عن الزجاج وبذلك فسر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين نزلا وقال في قوله عز وجل

قوله بمكدن كذا في الاصل وشرح القاموس بنون والذي في المحكم باللام بدلها كتبه مصححه

جناتٌ تجرى من تحتها الانهارُ خالدين فيها نُزُلاً من عند الله قال نُزُلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لان خُلودهم فيها انزالُهم فيها وقال الجوهرى جناتُ الفردوس نُزُلاً قال الاخفش هو من نُزُول الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نُزُلاً والمَنْزَل بفتح الميم والزاى النُّزول وهو الحلول تقول نزلتُ نُزولاً ومَنْزَلاً وأنشد أيضا

أإن ذَكَّرتك الدارُ مَنْزَلَها جُمْلُ * بكيتَ فدمعُ العين مُنْحَدِرٌ سَجْلُ

نصب المَنْزَل لانه مصدر وأنزله غيرُه واستنزله بمعنى ونَزَّله تنزيلاً والتنزيل أيضا الترتيبُ والتنزُّل النُّزول فى مُهْلة وفى الحديث ان الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النُّزول والصُّعود والحركة والسكونُ من صفات الاجسام والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نُزول الرحمة والألطاف الالهية وقُربها من العباد وتخصيصُها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقتُ التهجُّد وغفلة الناس عمَّن يتعرَّض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النيةُ خالصة والرغبةُ الى الله عز وجل وافرة وذلك مَظِنَّة القبول والاجابة وفى حديث الجهاد لا تُنْزِلْهم على حُكْم الله ولكن أنزِلْهم على حُكْمك أى اذا طلب العدوُّ منك الأمان والذمامَ على حكم الله فلا تُعْطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله تعالى أولا تفى به فتأثم يقال نزلتُ عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا ومكان نَزِلٌ ينزل فيه كثيرا عن اللحيانى ونَزَل من عُلْوٍ الى سُفْل انحدر والنِّزالُ فى الحرب أن يتنازل الفريقان وفى المحكم أن يَنْزِل الفريقان عن ابلهما الى خَيْلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا ونَزالِ نَزالِ أى انزلْ وكذا الاثنان والجميعُ والمؤنثُ بلفظ واحد واحتاج الشماخ اليه فثقّله فقال

لقد علمتْ خيلٌ بمُوقانَ أنَّنى * أنا الفارسُ الحامى اذا قيل نَزّالِ

الجوهرى ونَزَالِ مثل قَطامِ بمعنى انزل وهو معدول عن المُنازَلة ولهذا أنثه الشاعر بقوله

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدرعِ أنتَ اذا * دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

قال ابن برى ومثله لزيد الخيل

وقد علمتْ سَلامةُ أنَّ سَيْفى * كَريهٌ كلما دُعِيَتْ نَزالِ

وقال جُرَيبة الفقعسى

عَرَضْنا نَزالِ فلم يَنْزِلوا * وكانت نَزالِ عليهم أطَمّْ

قال وقول الجوهرى نَزالِ معدول من المُنازلة يدل على ان نَزالِ بمعنى المُنازلة لا بمعنى النُّزول الى

الارض

قوله لقد علمت خيل الخ هكذا فى الاصل بضمير التكلم وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ وقد علمت خيل بموقان انه هو الفارس الحامى اذا قيل تنزال اه مصححه

الارض قال ويقوّى ذلك قول الشاعر أيضا

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طرادها * بسليمِ أوْظفةِ القوائمِ هيكلِ
فدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أولَ نازلٍ * وعَلامَ أركبُه اذا لم أنزلِ

وصف فرسه بحسن الطراد فقال وعلامَ أركبُه اذا لم أنازل الابطال عليه وكذلك قول الآخر

فلِمْ أذخَر الدَّهماءَ عند الاغارة * اذا انا لم أنزِلْ اذا الخيل جالَت

فهذا بمعنى المُنازلة فى الحرب والطراد لا غير قال ويدلُّ على ان نَزالِ فى قوله فدَعَوْا نَزالِ بمعنى المُنازلة دون النُزول الى الارض قوله * وعَلامَ أركبه اذا لم أنزل * أى ولِمَ أركبُه اذا لم أقاتل عليه أى فى حين عدم قتالى عليه واذا جعلت نَزالِ بمعنى النزول الى الارض صار المعنى وعَلامَ أركبه حين لم أنزِل الى الارض قال ومعلوم انه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال وعلام أركبه فى حين أنا راكب قال ومما يقوى ذلك قول زهير

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرعِ أنتَ اذا * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

ألا ترَى انه لم يمدحه بنزوله الى الارض خاصة بل فى كل حال ولا تمدَح الملوكُ بمثل هذا ومع هذا فانه فى صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله الى الارض مما تمدح به الفرس وأيضا فليس النزول الى الارض هو العلّة فى الركوب وفى الحديث نازَلْتُ ربّى فى كذا أى راجعته وسأَلته مرّة بعد مرّة وهو مُفاعَلة من النُزول عن الامر أو من النِزال فى الحرب والنَزيلُ الضيف وقال

نَزيلُ القومِ أعظمُهم حُقوقًا * وحَقُّ اللهِ فى حَقِّ النَزيلِ

سيبويه ورجل نَزِيل نازل وأنْزالُ القوم أرزاقهم والنُزُل والنُزْل ماهُيِّئَ للضيف اذا نزل عليه ويقال ان فلانا لحسن النُزْل والنُزُل أى الضيافة وقال ابن السكيت فى قوله

* فجاءت بِيَتْنٍ للنزالة أرْشما * قال أراد لضيافة الناس يقول هو يخفُّ لذلك وقال الزجاج فى قوله أذلكَ خير نُزُلًا أم شجرة الزَّقُّوم يقول أذلك خير فى باب الأنْزال التى يُتَقَوَّت بها وتمكن معها الاقامة أم نُزُل أهل النار قال ومعنى أقمتُ لهم نُزُلهم أى أقمت لهم غذاءَهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه الجوهرى والنُزْل ما يهيَّأ للنَزيل والجمع الأنْزال وفى الحديث اللهم انى أسألكَ نُزُلَ الشهداء النُزُل فى الاصل قِرَى الضيف وتضمّ زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعاء للميت وأكرم نُزُله والمُنْزَل الانْزال تقول أنزِلنى مُنْزَلًا مُباركا ونَزَّل القومَ أنْزلهم المَنازل ونَزَّل

فلان عسيره قدّرلها المَنازل وقوم نُزُل نازلون والمَنزِل والمَنزِلة موضع النُزول قال ابن سيده وحكى اللحيانى مَنزِلُنا بموضع كذا قال أراه يعنى موضع نزولنا قال واست منه على ثقة وقوله

* درَسَ المَنَا بمُتالع فأبَانِ * انما أراد المَنازل فحذف وكذلك قول الاخطل

أمستْ مَناها بأرض ما يبلغها * بصاحب الهمّ الا الجَسْرةُ الأُجُدُ

أراد أمستْ مَنازلها فحذف قال ويجوز أن يكون أراد بمَناها قصدَها فاذا كان كذلك فلا حذف الجوهرى والمَنزِل المَنْهَل والدارُ والمنزلة مثله قال ذو الرمة

أمَنْزِلَتَىْ مَىّ سلام عليكما * هل الأزمُنُ اللّائى مَضَيْنَ رَواجِعُ

والمنزلة الرُتبة لا تجمع واستُنزِل فلان أى حُطّ عن مرتبته والمَنزِل الدرجة قال سيبويه وقالوا هو منى منزلة الشَغَاف أى هو بتلك المنزلة ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لانه بمنزلة المكان وان لم يكن مكانا يعنى بمنزلة الشَغَاف وهذا من الظروف المختصة التى أجريت مُجرى غير المختصّة وفى حديث ميراث الجدّ ان أبا بكر أنزله أبًا أى جعل الجدَّ فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث والنُزالة ما ينزل الفحلُ من الماء وخص الجوهرى فقال النُزالة بالضم ماءُ الرجل وقد أنزل الرجلُ ماءه اذا جامع والمرأة تستنزل ذلك والنَزلة المرة الواحدة من النُزول والنازلة الشديدة تنزل بالقوم وجمعها النَوازل المحكم والنازلة الشدّة من شدائد الدهر تنزل بالناس نسأل الله العافية التهذيب يقال تنزَّلت الرحمة المحكم نزَلَت عليهم الرحمة ونزَل عليهم العذاب كلاهما على المثل ونزَل به الامرُ حلّ وقوله أنشده ثعلب

أعْزِزْ علىَّ بأن تكون عليلا * أو أن يكون بك السَقام نزيلا

جعله كالنَزيل من الناس أى وأن يكون بك السَقام نازلا ونزَل القومُ أتَوا منًى قال ابن أحمر

وافَيْتُ لمّا أتانى أنّها نزلتْ * إنّ المَنازل مما تجمع العَجَبا

أى أتت منًى وقال عامر بن الطفيل

أنازلةٌ أسماءُ أم غيرُ نازلَهْ * أبينى لنا يا أسْمَ ما أنْتِ فاعلَهْ

والنُزْل الرَيْعُ والفضْلُ وكذلك النَزَل المحكم النُزْل والنَزَل بالتحريك رَيْعُ ما يُزرع أى زَكاؤه وبركته والجمع أنْزال وقد نزِل نزَلًا وطعام نُزِل ذو نَزَل ونزِيلٌ مبارك الاخيرة عن ابن الاعرابى وطعام قليل النُزْل والنَزَل بالتحريك أى قليل الرَيْع وكثير النُزْل والنَزَل بالتحريك وأرض نَزِلة زاكية الزرع والكلإ وثوب نَزِيل كامل ورجل ذو نَزَل كثير الفضْل والعطاء والبركة قال لبيد

ولن

وان تعدموا فى الحرب ليثا مجربا * وذا نزل عند الرزية باذلا

والنزلة كالزكام يقال به نزلة وقد نزل وقوله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى قالوا مرة أخرى والنزل المكان الصلب السريع السيل وأرض نزلة تسيل من أدنى مطر ومكان نزل سريع السيل أبو حنيفة وادنزل يسيله القليل الهين من الماء والنزل المطر ومكان نزل صلب شديد وقال أبو عمرو مكان نزل واسع بعيد وأنشد

وان هدى منها انتقال النقل * فى متن ضحاك الثنايا نزل

وقال ابن الاعرابى مكان نزل اذا كان مجالا مرتا وقيل النزل من الاودية الضيق منها الجوهرى أرض نزلة ومكان نزل بين النزالة اذا كانت تسيل من أدنى مطر اصلابتها وقد نزل بالكسر وحظ نزل أى مجتمع ووجدت القوم على نزلاتهم أى منازلهم وتركت القوم على نزلاتهم ونزلاتهم أى على استقامة أحوالهم مثل سكناتهم زاد ابن سيده لا يكون الا فى حسن الحال ومنازل بن فرعان من شعرائهم وكان منازل عق أباه فقال فيه

جزت رحم بينى وبين منازل * جزاء كما يستخبر الكلب طالبه

فعق منازلا ابنه خليج فقال فيه

تظلمنى مالى خليج وعقنى * على حين كانت كالحنى عظامى

(نسل) النسل الخلق والنسل الولد والذرية والجمع أنسال وكذلك النسيلة وقد نسل ينسل نسلا وأنسل وتناسلوا أنسل بعضهم بعضا وتناسل بنو فلان اذا كثر أولادهم وتناسلوا أى ولد بعضهم من بعض ونسلت الناقة بولد كثير تنسل بالضم قال ابن برى يقال نسل الوالد ولده نسلا وأنسل لغة فيه قال وفى الافعال لابن القطاع ونسلت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته وفى حديث وفد عبد القيس انما كانت عندنا حصية تعلفها الابل فنسلناها أى استثمرناها وأخذنا نسلها قال وهو على حذف الجار أى نسلنا بها أو منها نحو أمرتك الخير أى بالخير قال وان شدد كان مثل ولدناها يقال نسل الوالد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا والنسولة التى تقتنى للنسل وقال اللحيانى هو أنسلهم أى أبعدهم من الجد الاكبر ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسولا وأنسل سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسله هو نسلا وفى التهذيب وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره أبو زيد أنسل ريش الطائر اذا سقط قال ونسلته أنا نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال بالضم واحدته نسيلة ونسالة ويقال أنسلت الناقة وبرها اذا ألقته تنسله وقد نسلت بولد

قوله وقد نزل هكذا ضبط بالقلم فى الاصل والصحاح وفى القاموس وقد نزل كعلم اه مصححه

قوله ومنازل بن فرعان ضبط فى الاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها وعبارة شرحه هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه وفى الصاغانى وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها اه كتبه مصححه

كثير تَنْسُل ونُسالُ الطير ماسقط من ريشها وهو النُّسالة ويقال نَسَلَ الطائرُ ريشَه يَنْسُل و يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلَ الوبرُ وريشُ الطائر بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك أَنْسَلَ الطائرُ ريشَه وأَنْسَلَ ريشُ الطائر يتعدّى ولا يتعدّى وأَنْسَلَت الابل اذا حان لها ان تَنْسُل وبرَها ونَسَلَ الثوبُ عن الرجل سقط أبو زيد النَّسُولة من الغنم ما يُتَّخذ نسلُها و يقال مالبنى فلان نَسُولة أى ما يطلب نسلُه من ذوات الأربع وأَنْسَلَ الصِّلِّيان أطرافه أبرزها ثم ألقاها والنُّسالُ سُنْبُل الحَلِيّ اذا يبس وطار عن أبى حنيفة وقول أبى ذؤيب

أعاشَنِى بعدَكَ وادمُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانه وأَنْسِلُ

و يروى وأَنْسُل فمن رواه وأَنْسِل فمعناه سمنت حتى سقط عنى الشعر ومن رواه أَنْسُل فمعناه تَنْسُل ابلى وغنمى والنَّسِيلة الذُّبالةُ وهى الفَتِيلة فى بعض اللغات ونَسَلَ الماشى يَنْسِل و يَنْسُل نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً أسرع قال

عَسَلانَ الذئب أمسى قاربًا * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وأنشد ابن الاعرابى * عَسَّ أمامَ القرم دائمَ النَّسَلْ * وقيل أصل النَّسَلان للذئب ثم استعمل فى غير ذلك وأَنْسَلَت القومَ اذا تقدّمتهم وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

أَنْسَلَ الدرعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ * وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ

وفى التنزيل العزيز فاذا هُم من الأجداث الى ربهم يَنْسِلونَ قال أبو اسحق يخرجون بسرعة وقال الليث النَّسَلان مشية الذئب اذا أسرع وقد نَسَلَ فى العدو يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلاناً أى أسرع وفى الحديث انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْفَ فقال عليكم بالنَّسْل قال ابن الاعرابى بسط وهو الاسراع فى المشى وفى حديث آخر أنهم شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنَّسَلان وقيل فأمرهم أن يَنْسِلوا أى يُسْرعوا فى المشى وفى حديث لقمان واذا سعى القوم نَسَل أى اذا عدَوْا الغارة أو مخافة أسرع هو قال والنَّسَلان دون السعى والنَّسَل بالتحريك اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنَّسِيل العسل اذا ذاب وفارق الشمع المحكم والنَّسِيل والنَّسِيلة جميعا العسل عن أبى حنيفة و يقال للبن الذى يسيل من أخضر التين النَّسَل بالنون ذكره أبو منصور فى أثناء كلامه على لمس واعتذر عنه انه أغفله فى بابه فأثبته فى هذا المكان ابن الاعرابى يقال فلان يَنْسِل الوَدِيقة ويحمى الحقيقة (نشل) نَشَلَ الشئَ يَنْشُله نَشْلاً أسرع نزعه ونَشَلَ اللحم يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلاً وأَنْشَله أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة ولحم نَشِيل مُنْتَشَل و يقال

قوله أبى ذؤيب كذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى المحكم ابن أبى دوادلابيه و يوافقه ما تقدم للمؤلف فى مادة بقل كتبه مصححه

قوله بسط هو هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه

قوله أنسل الدرعان الخ هكذا فى الاصل وحرر روايته اه

قوله على لمس هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه مصححه

انتشلت من القدر نشيلا فأكلته ونشلت اللحم من القدر أنشله بالضم وانتشلته اذا انتزعته منها والمنشل والمنشال حديدة فى رأسها عقافة ينشل بها اللحم من القدر وربما (٣) منشال من المناشل وأنشد

ولو أنى أشاء نعمت بالاً * وباكرنى صبوح أو نشيل

ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وانتشله أخذ بيده عضواً فتناول ما عليه من اللحم بفيه وهو النشيل وفى الحديث ذكره رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أى جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر وفى الحديث انه مر على قدر فانتشل منها عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل والنشيل ما طبخ من اللحم بغير تابل والفعل كالفعل قال لقيط بن زرارة

إن الشواء والنشيل والرغف * والقينة الحسناء والكأس الأنف
* للضاربين الهام والخيل قطف *

الليث النشل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المرق وينشل أبو عمرو يقال نشلوا ضيفكم وسودوه ولووه وسلفوه بمعنى واحد أبو حاتم النشيل ما انتشلت بيدك من قدر اللحم بغير مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل انما هو من القدير وهو من اللبن ساعة يحلب والنشيل اللبن ساعة يحلب وهو صريف ورغوته عليه قال

علقت نشيل الضأن أهلا ومرحبا * بخالى ولا يهدى لخالك محلب

وقد نشل وعضد منشولة وناشلة دقيقة وفخذ ناشلة قليلة اللحم نشلت تنشل نشولا وكذلك الساق وقال بعضهم انها المنشولة اللحم وقال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخذ ماشلة بهذا المعنى وقيل النشول ذهاب لحم الساق والنشيل السيف الخفيف الرقيق قال ابن سيده أراه من ذلك قال لبيد

نشيل من البيض الصوارم بعدما * تقضض عن سيلانه كل قائم

قال أبو منصور وسمعت الاعراب يقولون للماء الذى يستخرج من الركية قبل حقنه فى الاساقى نشيل ويقال نشيل هذه الركية طيب فاذا حقن فى السقاء نقصت عذوبته ونشل المرأة ينشلها نشلا نكحها أبو تراب عن خليفة نشلته الحية ونشطته بمعنى واحد والمنشلة بالفتح ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع عن الزجاجى وفى الصحاح موضع الخاتم من الخنصر ويقال تفقد المنشلة اذا

(٣) هنا بياض فى الاصل قدر ثلاث كلمات اه مصححه

توضَّأتَ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه قال لرجل فى وُضوئه عليك بالمَنْشَلة يعنى موضعَ الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غَسْلَه نَشَل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله (نصل) التهذيب النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيف والسكين والرمح ونَصْلُ البُهْمَى من النبات ونحوها اذا خرجت نصالُها المحكم النَّصْلُ حديدةُ السهم والرمح وهو حديدة السيف مالم يكن لها مَقْبِض حكاه ابن جنى قال فاذا كان لها مَقْبِض فهو سيف ولذلك أضاف الشاعر النَّصْل الى السيف فقال

قد عَلِمَتْ جارية عُطْبُول * أنّى بنَصْل السيف خَنْشَلِيل

ونَصْل السيف حديده وقال أبو حنيفة قال أبو زياد النَّصْل كل حديدة من حدائد السهام والجمع أَنْصُل ونُصُول ونِصال والنَّصْلان النَّصْل والزُّجّ قال أعشى باهلة

عِشْنا بذلك دَهْرًا ثم فارَقَنا * كذلك الرُّمْحُ ذو النَّصْلَيْن ينكسر

وقد سمى الزُّجّ وحده نَصْلا ابن شميل النَّصْل السهم العريضُ الطويلُ يكون قريبًا من فتر والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل قال والسهم نفس النَّصْل فلو التقطتَ نَصْلا لقلتُ ماهذا السهم معك ولو التقطتَ قِدْحًا لم أقل ماهذا السهم معك وأَنْصَل السهمَ ونَصَّله جعل فيه النَّصْل وقيل أَنْصَله أزال عنه النَّصْل ونَصَّله ركّب فيه النَّصْل ونَصَل السهمُ فيه ثبت فلم يخرج ونَصَلْته أنا ونَصَل خرج فهو من الاضداد وأَنْصَلَه هو وكل ما أخرجته فقد أَنْصَلته ابن الاعرابى أَنْصَلْت الرمحَ ونَصَلْته جعلت له نَصْلا وأَنْصَلْته نزعت نَصْلَه وفى حديث أبى سفيان فامَّرَط قُذَذُ السهم وانْتَصَل أى سقط نَصْله ويقال أَنْصَلْت السهمَ فانْتَصَل أى خرج نَصْلُه وفى حديث أبى موسى وان كان لرُمْحك سنان فأَنْصِلْه أى انزعه ويقال سهم ناصل اذا خرج منه نَصْله ومنه قولهم مابَلِلْتُ من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أى ماظفرت منه بسهم انكسر فُوقُه وسقط نَصْله وسهم ناصل ذو نَصْل جاء بمعنيين متضادَّين الجوهرى ونَصَل السهمُ اذا خرج منه النَّصْل ومنه قولهم رَماه بأَفْوَقَ ناصل قال ابن برى ومنه قول أبى ذؤيب

تَخُطُّ عليها والضُّلوعُ كأنَّها * من الخَوْف أمثالُ السِّهام النَّواصِل

وقال رزين بن لُعْط

ألاهل أتى قُصْوَى الأَحابيش أنّنا * رَدَدْنا بنى كَعْب بأَفْوَقَ ناصل

وفى حديث على كرم الله وجهه ومَنْ رَمَى بكم فقد رَمَى بأَفْوَقَ ناصلٍ أى بسهم منكسر الفُوق لانَصْل فيه ويقال أيضا نَصَل السهمُ اذا ثبت نصله فى الشئ فلم يخرج وهو من الاضداد ونَصَّلْت السهمَ تَنْصيلا نزعت نَصْلَه وهو كقولهم قَرَّدْت البعيرَ وقَذَّيْت العينَ اذا نزعت منها القُراد والقَذَى

قوله ويقال أيضا الخ هكذا فى الأصل وعبارة النهاية ويقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله اهـ ففى الاصل سقط ظاهر اهـ مصححه

وكذلك

وكذلك اذا ركبت عليه النصل فهو من الاضداد وكان يقال لرجب منصل الألة ومنصل الالال ومنصل الآل لانهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرماح وفى الحديث كانوا يسمون رجب منصل الأسنة أى مخرج الاسنة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمى به المحكم منصل الآل رجب سمى بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه اعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تداركه فى منصل الآل بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يذهب

أى تداركه فى آخر ساعة من ساعاته الكسائى أنصلت السهم بالالف جعلت فيه نصلا ولم يذكر الوجه الآخر أن الانصال بمعنى النزع والاخراج قال وهو صحيح ولذلك قيل لرجب منصل الأسنة وقال ابن الاعرابى النصل القهوباة بلا زجاج والقهوبات السهام الصغار ونصل فيه السهم ثبت فلم يخرج وقيل نصل خرج وقال شمر لا أعرف نصل بمعنى ثبت قال ونصل عندى خرج ونصل الغزل ما يخرج من المغزل ويقال للغزل اذا أخرج من المغزل نصل ونصل من بين الجبال نصولا خرج وظهر ونصل فلان من الجبل الى موضع كذا وكذا علينا أى خرج ونصل الطريق من موضع كذا خرج وفى الحديث مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بنى كعب أى أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أوظهر من حجاب ويروى تنصلت أى تقصد للمطر ونصل الحافر نصولا اذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصلت اللحية تنصل نصولا ولحية ناصل بغيرها وتنصلت خرجت من الخضاب وقوله

كما اتبعت صهباء صرف مدامة * مشاش المروى ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ويروى ثم لما تزيل ونصل الشعر ينصل زال عنه الخضاب ونصلت اللسعة والحمة تنصل خرج سمها وزال أثرها وقوله

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها

انما عنى ان حقويها ينصلان من ازارها لتسلطها وتبرجها وقلة تثقفها فى ملابسها لأشرها وشرهها ومعول نصل نصل عنه نصابه أى خرج وهو مما وصف بالمصدر قال ذو الرمة

شريج كحماض الثمانى علت به * على راجف اللحيين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أى تبرأ والتنصل شبه التبرى من جناية أوذنب وتنصل اليه من الجناية

خرج وتبرأ وفى الحديث من تنصل اليه أخوه فلم يقبل أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه وتنصل الشئ أخرجه وتنصله تخيره وتنصلوه أخذوا كل شئ معه وتنصلت الشئ واستنصلته اذا استخرجته ومنه قول أبى زبيد * قرم تنصله من حاصن عمر * والنصل ما أبرزت البهمى وندرت به من أكمتها والجمع أنصل ونصال والانصولة نور نصل البهمى وقيل هو ما يوبس الحرمن البهمى فيشتد على الاكلة قال

كأنه واضح الاقراب فى لقح * أسمى بهن وعزته الاناصيل

أى عزت عليه واستنصل الحر السفا جعله أناصيل أنشد ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الاقياط تجد المرابع

ويروى المرابع عراقية الاقياط أى تطلب الماء فى القيظ قال غيره هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقوله تجد المرابع أراد جمع تجدى فحذف ياء النسب فى الجمع كما قالوا زنجى وزنج ويقال استنصلت الريح البيس اذا اقتلعته من أصله ويرتصيل نقى من الغلث والنصيل حجر طويل قدر ذراع يدق به ابن شميل النصيل حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة وجمعه النصل وهو البرطيل ويشبه به رأس البعير وخرطومه اذا رجف فى سيره قال رؤبة يصف فحلا

عريض أرآد النصيل سلجمه * ليس بلحييه جمام يجمه

وقال الاصمعى النصيل ما سفل من عينيه الى خطمه شبه بالحجر الطويل وقال أبو خراش فى النصيل فجعله الحجر

ولا أمغر الساقين بات كأنه * على محزئلات الا كام نصيل

وفى حديث الخدرى فقام النحام العدوى يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل وفى حديث خوات فأصاب ساقه نصيل حجر والنصيل الحنك على التشبيه بذلك والنصيل مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين زاد الليث من باطن من تحت اللحيين والنصيل الخطم ونصيل الرأس ونصله أعلاه والنصل الرأس بجميع ما فيه والنصل طول الرأس فى الابل والخيل ولا يكون ذلك للانسان وقال الاصمعى فى قوله

* بناصلات تحسب القؤسا * قال الواحد نصيل وهو ما تحت العين الى الخطم فيقول تحسبها قؤسا وقال ابن الاعرابى النصيل حيث تصل الجباه والمنصل بضم الميم والصاد والمنصل السيف اسم له قال ابن سيده لا نعرف فى الكلام اسما على مفعل ومفعل الا هذا وقولهم منخل ومنخل

قوله بناصلات الخ صدره وهو لرؤبة كما فى التكملة والصهب تمطو الحلق المعكوسا اه كتبه مصححه

والنصيل

والنَّصِيل اسم موضع قال الأفوه

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمآلى * بداراتِ الصَّفائِح والنَّصِيلِ

(نضل) ناضَلَه مُناضَلةً ونِضالاً ونِيضالاً باراه فى الرَّمْى قال الشاعر

لاعَهْدَ لى بِنِيضالْ * أَصبحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه فيه الَّ فى المصدر على لغة الذين قالوا تحمَّل تحمّالاً وذلك انهم يُوَفِّرون الحروف ويَجيئون به على مثال قولهم كلَّمْتُه كِلّاماً وأما ثعلب فقال انه أشبع الكسرة فاتبعها الياء كما قال الآخر أَدْنُو فأَنْظُورُ أتبع الضمة الواو اختيارا وهو على قول ثعلب اضطرار ونَضَلْته أَنْضُله نَضْلاً سبقته فى الرماء وناضَلْت فلانا فنَضَلْته اذا غلبته الليث نَضَل فلان فلانا اذا نَضَله فى مُراماة فغَلَبه وخرج القوم يَنْتَضِلون اذا استَبَقوا فى رَمْى الأَغْراض وفى الحديث انه مَرَّ بقوم يَنْتَضِلون أى يَرْتَمُون بالسهام يقال انْتَضَل القوم وتَناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق وناضَلْت عنه نِضالاً دافَعْت وتَنَضَّلْت الشئ أخرجته وانْتَضَلْت منهم جَوْلاً معناه الاختيار أى اخترت وانْتَضَل سيفه أخرجه وانْتَضَلْت منهم نَضْلةً اخْتَرْت وفلانٌ نَضِيلى وهو الذى يُراميه ويُسابقه ويقال فلان يُناضِلُ عن فلان اذا نَضَح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَّ وفى الحديث بُعْداً لكُنَّ وسُحْقاً فعَنْكُنَّ كنتُ أُناضِل أى أجادل وأُخاصِم وأُدافع ومنه شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كَذَبْتُم وبيتِ اللهِ يُبْزَى محمدٌ * ولَمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِل

وانْتَضَل القومُ وتَناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق ومنه قيل انْتَضَلوا بالكلام والأَشْعارِ وانْتَضَلْت رجلا من القوم وانْتَضَلْت سهما من الكنانة أى اخْتَرْت والمُناضَلةُ المُفاخَرة قال الطرماح

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو * كُ ولا يُجاثِيه المُناضِل

وانْتَضَل القومُ اذا تفاخَروا قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ * كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضِى ويُجَلّ

ابن السكيت انْتَضَى السيفَ من غِمْده وانْتَضَلَه بمعنى واحد وتَنَضَّلْتُ الشئَ اذا استخرجته وانْتِضال الابل رَمْيُها بأيديها فى السَّيْر ونَضَلَ البعيرُ والرجُل نَضْلاً هُزِل وأَعْيا وأَنْضَلَه هو ابن الاعرابى النَّضَل والتَّبْديدُ التعبُ وقد نَضِلَ يَنْضَل نَضَلا ونَضِلَت الدابة تعبت ونَضْلةُ اسم وهو نَضْلةُ ابن هاشم ونَضْلةُ بنُ جمار الجوهرى وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنَى أبا نَضْلةَ (نطل) النَّطْلُ ما على طُعْمِ العنب من القِشْر والنَّطْلُ ما يُرْفَع من نَقِيع الزبيب بعد السُّلاف واذا أُنْقِعَت الزبيب فأوّل

قوله على مثال الخ هكذا فى الاصل وفى نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ كتبه مصححه

قوله كما قال الآخر الخ فى القاموس فى مادة نظر
وانى حيثما يثنى الهوى بصرى * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
اه مصححه

قوله يبزى فى النهاية فى مادة بزى ما نصه يبزى أى يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع اه كتبه مصححه

قوله نضلا هزل ضبط فى الاصل بسكون الضاد فى هذا المصدر وكذا فى نسخة من المحكم والتهذيب وفى أخرى من المحكم نضلا بالتحريك كتبه مصححه

ما يُرْفَع من عُصارته هو السُّلاف فاذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل وقال ابن مقبل يصف الخمر

مما تُعَتَّق فى الدِّنان كأنها * بشفاه ناطلِهِ ذَبيحُ غَزالِ

وقال ثعلب النَّأْطَل يُهْمَز ولا يهمز القدح الصغير الذى يُرَى الخمار فيه النَّمُوذَج ابن الاعرابى والنَّطْلُ اللبن القليل والناطلُ الجُرْعة من الماء واللبن والنبيذ قال أبو ذؤيب

فلو أنّ ما عند ابن بُجْرَةَ عندها * من الخمر لم تَبْلُلْ لَهاتِى بناطل

قوله من الخمر متصل بعند التى فى الصلة وعندها الثانية خبر ان التقدير فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها ففصل بين الصلة والموصول وقيل الناطلُ الخمرُ عامّةً يقال ما بها طَلٌّ ولا ناطلٌ فالناطلُ ما تقدم والطَّلّ اللبَن والناطلُ أيضا الفضلة تبقى فى المِكْيال وفى حديث ابن المسيب كَرِه أن يُجعل نَطْلُ النبيذ فى النَّبيذ ليشتدّ بالنَّطْل هو أن يؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفَا منه فاذا لم يبق منه الا العَكَر والدُّرْدِىّ صُبَّ عليه ماء وخُلِط بالنبيذ الطَّرِىّ ليشتدّ يقال ما فى الدَّنّ نَطْلة ناطل أى جُرْعة وبه سمى القَدَح الصغير الذى يَعْرِض فيه الخَمّار الخمرَ نَموذَجه ناطلا والناطلُ والناطَلُ والنَّيْطَل والنَّأْطَل مكيال الشَّراب واللبن قال لبيد * تكُرُّ علينا بالمِزاج النَّياطلُ * أبو عمرو النَّياطِل مَكاييل الخمر واحدها نَأْطَل وبعضهم يقول ناطِل بكسر الطاء غير مهموز والاول مهموز الليث الناطلُ مكيال يكال به اللبن ونحوه وجمعه النَّواطِل أبو تراب يقال انتطَل فلان من الزِّقّ نَطْلة وامتَطَل مَطْلة اذا اصْطَبّ منه شيأ يسيرا الجوهرى الناطل بالكسر غير مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النَّياطِل قال ابن برى قول الجوهرى الجمع نَياطل هو قول أبى عمرو الشيبانى قال والقياس منعُه لان فاعِلا لا يجمع على فَياعِل قال والصواب أن نَياطل جمع نَيْطَل لغة فى الناطَل حكاها ابن الانبارى عن أبيه عن الطوسى ونَطَل الخمرَ عصرها والنِطْلُ خُثارةُ الشراب والنَّيْطَل الدلو ما كانت قال

ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ * بمَسْكِ عَنْزٍ من مُسُوكِ الرِّيفِ

الفراء اذا كانت الدلو كبيرةً فهى النَّيْطَل ويقال نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلا اذا صَبَّ عليه منه شيأ بعد شئ يَتَعالَج به والنَّيْطَلُ والنَّيْطَلُ الداهية ورجل نَيْطَل داهٍ وما فيه ناطِلٌ أى شئ الاصمعى يقال جاء فلان بالنَّيْطَل والضِّئْبِل وهى الداهية قال ابن برى جمع النَّيْطَل نَياطِل وأنشد

* قد علم النَّياطِل الأَضْلالُ * وعلماءُ الناسِ والجُهّالُ * وَقْعِى اذا تهافَتَ الرُّؤالُ *

قال وقال المتلمس فى مفرده

وعلمتُ أني قد رُميتُ بنيطلٍ * اذ قيل صار من آل دوفن قومس

دوفن قبيلة وقومس أمير ونطلت رأس العليل بالنطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب والله أعلم **(نعل)** النعل والنعلة ما وقيت به القدم من الارض مؤنثة وفي الحديث ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال

* يا خير من يمشي بنعل فرد * قال ابن الاثير النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك فأما قول كثير

له نعل لا تطبي الكلب ريحها * وان وضعت وسط المجالس شمت

فانه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم يغدو وهو محموم في يغدو وهو محموم وهذا لا يعد لغة انما هو تتبع ما قبله ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول والجمع نعال ونعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل لبس النعل والتنعيل تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى ونعل الدابة ما وقى به حافرها وخفها قال الجوهري النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة قال ابن بري وفي المثل من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أي من يكن ذا جدة يبن ذلك عليه ونعل القوم وهب لهم نعالا عن اللحياني وأنعلوا وهم ناعلون نادر كثرت نعالهم عنه أيضا قال وكذلك كل شيء من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا وأنعل الرجل دابته إنعالا فهو منعل وقال ابن سيده أنعل الدابة والبعير ونعلهما ويقال أنعلت الخيل بالهمزة وفي الحديث ان غسان تنعل خيلها ورجل ناعل ومنعل ذو نعل وأنشد ابن بري لابن ميادة

يُشنظر بالقوم الكرام ويعتزي * الى شر حاف في البلاد وناعل

واذا قلت منتعل فمعناه لابس نعلا وامرأة ناعلة وفي المثل أطري فانك ناعلة أراد أدلي على المشي فانك غليظة القدمين غير محتاجة الى النعلين وأحال الازهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء وسنذكره في موضعه وحافر ناعل صلب على المثل قال * يركب فيناه وقيعا ناعلا * الوقيع الذي قد ضرب بالميقعة أي المطرقة يقول قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه منتعل وفرس منعل شديد الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل لصلابة حافره قال الجوهري وأنعلت خفي

قوله ومنعل ذو نعل هكذا ضبط في الاصل وفي القاموس ومنعل كمكرم ذو نعل فحرر اه مصححه

قوله وسنذكره في موضعه هكذا في الأصل وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر فانظر اه مصححه

قوله يركب فيناه هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه بالقاف وحرر اه مصححه

ودابّتى قال ولا يقال نَعَلَتْ وفرسٌ مُنْعَلُ يدِ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين اذا كان البياض فى ما آخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل اذا جاوز البياض الخاتمَ وهو أقل وضح القوائم فهو انعال مادام فى مؤخّر الرُسْغ مما يلى الحافرَ قال الازهرى قال أبو عبيدة من وَضَح الفَرس الانعال وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر مادام فى موضع الرُسغ يقال فرس مُنْعَل قال وقال أبو خيرة هو بياض يَمَسّ حوافرَه دون أشاعره قال الجوهرى الانعال ان يكون البياض فى مؤخّر الرُسْغ مما يلى الحافر على الأشعر لا يعدوه ولا يستدير واذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التحذيم وانتعل الرجلُ الارض سافر راجلاً وقال الازهرى انتعل فلان الرَمْضاء اذا سافر فيها حافياً وانتعلت المَطِىُّ ظلالها اذا عقل الظلُّ نصف النهار ومنه قول الراجز * وانتعل الظلّ فكان جَوْرَبا * ويروى وانتعل الظلّ قال الازهرى وانتعل الرجلُ اذا ركب صلاب الارض وحرارها ومنه قول الشاعر * فى كلّ آن قضاهُ الليلُ ينتعلُ * ابن الاعرابى النَعْلُ من الارض والخُفُّ والكُراعُ والضِلَعُ كل هذه لا تكون الا من الحَرَّة فالنَعْلُ منها شبيهٌ بالنَعْل فيها ارتفاعٌ وصَلابةٌ والخُفُّ أطول من النَعْل والكُراعُ أطول من الخُف والضِلَعُ أطول من الكُراع وهى مُلْتَوِيَة كأنها ضِلَع قال ابن سيده النَعْل من الارض القطعة الصُلْبة الغليظة شبه الأكَمة يبرق حصاها ولا تنبت شيأ وقيل هى قطعة تسيل من الحَرَّة مؤنثة قال

فِدًى لامرئٍ والنَعْلُ بينى وبينه * شَفَى غَيْمَ نفسى من رُؤُس الحَوائرِ

قال الازهرى النَعْل نَعْل الجبل والغَيْمُ الوَتْرُ والذَحْلُ وأصله العطش والحَوائِر من عبد القيس والجمع نعال قال امرؤ القيس يصف قوما منهزمين

كأنهم حَرْشَفٌ مبثوثٌ * بالجَرّ اذ تبرُقُ النعالُ

وأنشد الفراء قَوْمٌ اذا اخضرّتْ نعالُهم * يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُر

ومنه الحديث اذا ابتلّت النعالُ فالصلاة فى الرحال قال ابن الاثير النعالُ جمع نَعْل وهو ما غلُظ من الارض فى صَلابة وانما خصها بالذكر لأن أدنى بَلَل يُنَدّيها بخلاف الرِخْوَة فانها تنشف الماءَ قال الازهرى يقول اذا مُطِرت الأرَضون الصلابُ فزَلِقَتْ بمن يمشى فيها فصلّوا فى منازلكم ولا عليكم ان لا تشهدوا الصلاةَ فى مساجد الجماعات والمَنْعَل والمَنْعَلة الارض الغليظة اسمٌ وصفةٌ والنَعْل من جفن السيف الحديدةُ التى فى أسفل قرابه ونَعْل السيف حديدة فى أسفل غمده مؤنثة قال ذو الرمة

قوله بالجر تقدم فى مادة حرشف بدله بالجو اه مصححه

الى

الى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ * أَجَلْ لاوان كانت طِوالاً محامِلُهْ

ويروى حَمائِلُهْ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف مايكون فى أسفل جَفْنِه من حديدة أوفضّة وفى الحديث كان نَعْلُ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضّة نَعْلُ السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب وقال أبو عمرو النَّعْلُ حديدة المِكْرَب وبعضهم يسميه السِّنّ والنَّعْلُ العَقَبُ الذى يُلْبَسُه ظهر السِّيَة من القوس وقيل هى الجلدة التى على ظهر السِّيَة وقيل هى جلدتها التى على ظهرها كله والنَّعْلُ الرجل الذليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الارض وأنشد للقُلاخ

* ولم أَكُنْ دارِجَةً ونَعْلا * وبنو نُعَيلةَ بطن قال الازهرى اذا قُطِعت الوَدِيَّةُ من أُمّها بكَرَبِها قيل وَدِيَّةٌ مُنْعَلة قال ابن برى هذا قول أبى عبيد وأنكره الطوسى وقال صوابه بكَرَبة يريد تُقطع بكَرَبةٍ من الأُم أى مع كَرَبةٍ منها وذلك ان الوَدِيَّة تكون فى أصل النخلة مع أُمّها وأصلها فى الارض وتكون فى جذع أُمّها فاذا قُلعت مع كَرَبةٍ من أُمّها قيل وَدِيَّةٌ مُنْعَلة أبو زيد يقال رماه بالمُنْعِلات أى بالدواهى وتركت بينهم المُنْعِلات قال ابن برى يقال لزوجة الرجل هى نَعْلُه ونَعْلَته وأنشد للراجز

شَرُّ قَرِينٍ للكبيرِ نَعْلَتُهْ * تُولَغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَو تَكْفِتُهْ

والعرب تكنى عن المرأة بالنَّعْلِ (نعثل) النَّعْثَلُ الشيخ الاحمق ويقال فيه نَعْثَلة أى حمق والنَّعْثَلُ الذيخ وهو الذكر من الضباع ونَعْثَل نَخَع والنَّعْثَلة ان يمشى الرجل مُفاجًّا ويقلب قدميه كأنه يَغْرِفُ بهما وهو من التبختر ونَعْثَل رجل من أهل مصر كان طويل اللحية قيل انه كان يُشْبِه عثمان رضى الله عنه هذا قول أبى عبيد وشاتمو عثمان رضى الله عنه يسمونه نَعْثَلا وفى حديث عثمان انه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذَأَه ابن سَلام فاتّذأ فقال له رجل لا يَمْنَعَنَّكَ مكان ابن سلام ان تَسُبَّ نَعْثَلا فانه من شيعته وكان أعداء عثمان يسمونه نَعْثَلا تشبيها بالرجل المصرى المذكور آنفا وفى حديث عائشة اقتلوا نَعْثَلا قتل الله نَعْثَلا تعنى عثمان وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبت الى مكة وكان عثمان اذا نِيلَ منه وعيب شُبِّه بهذا الرجل المصرى لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا والنَّعْثَلة مثل النَّقْثَلة وهى مِشْيَة الشيخ ابن الاعرابى نَعْثَلَ الفرسُ فى جريه اذا كان يَقْعُدُ على رجليه من شدّة العدو وهو عيب وقال أبو النجم

* كلّ مُكِبِّ الجَرْىِ أَو مُنَعْثِلِهْ * وفرس مُنَعْثِل يفرق قوائمه فاذا رفعها فكأنما يَنْزِعُها من وَحَلٍ يَخْفِق برأسه ولا تتبعه رجلاه (نعدل) الاصمعى مَرَّ فلان مُنَعْدِلاً ومُنَوْدِلاً اذا مشى مسترخيا (نعظل) العَنْظَلة والنَّعْظَلة كلاهما العَدْوُ والبَطِىءُ وقد ذكر فى ترجمة عنظل (نغل) النَّغَل

قوله وأنشد للقلاخ الخ هكذا فى الاصل والشطر فى التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ
شر عبيد حسبا وأصلا
دراجة موطوءة ونعلا
ويروى دارجة اهـ مصححه

قوله (نعدل) الاصمعى الخ هذه المادة فى الاصل بالعين المهملة بعد النون وأتى بها فى القاموس بالغين المعجمة بعد النون ايضا لكن نبه شارحه على انه بالعين المهملة والذى فى الصاغانى هو ماذكره المجد واما الذى فى التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون فحرر اهـ مصححه

بالتحريك فساد الأديم فى دباغه اذا ترفّت وتفتّت ويقال لاخير فى دبغة على نغلة نغل الاديم بالكسر نغلًا فهو نغل فسد فى الدباغ وأنغله هو قال قيس بن خويلد

بنى كاهل لاتنغلنّ أديمها * ودع عنك أقصى ليس منها أديمها

والاسم النغلة ونغل الجرح نغلًا فسد وبرئ الجرح وفيه شئ من نغل أى فساد وفى الحديث ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الاديم فى الدباغ فيتثقب ونغل الاديم اذا عفن وتهرى فى الدباغ فينفسد ويهلك وجوزة نغلة متغيرة ورجل نغل ونغل فاسد النسب وقيل ان العامة تقول نغل التهذيب يقال نغل المولود ينغل نغولة فهو نغل والنغل ولد الزنية والانثى نغلة والمصدر واسم المصدر منه النغلة والنغل الافساد بين القوم والنميمة قال الاعشى يذكر نبات الارض

يومًا تراها كشبه أردية الـ * ـعصب ويومًا أديمها نغلا

واستشهد الازهرى بهذا البيت على قوله نغل وجه الارض اذا تهشم من الجدوبة وفيه نغلة أى غيمة وأنغلهم حديث سمعه ثم أنماه اليهم به ونغل قلبه أى ضغن يقال نغلت نياتهم أى فسدت

(نغبل) النغبول والغنبول طائر قال ابن دريد وليس بثبت (نفل) النفل بالتحريك الغنيمة والهبة قال لبيد

إنّ تقوى ربّنا خير نفل * وباذن الله ريثى والعجل

والجمع أنفال ونفال قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب

وقد علمت فهم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا نفالا

نفله نفلًا وأنفله اياه ونفله بالتخفيف ونفلت فلانا تنفيلًا أعطيته نفلا وغنمًا وقال شمر أنفلت فلانا ونفلته أى أعطيته نافلة من المعروف ونفلته سوّغت له ما غنم وأنشد

لمّا رأيت سنة جمادى * أخذت فأسى أقطع القتادا * رجاء أن أنفل أو أزدادا

قال أنشدنيه العقيلية فقيل لها ما الانفال فقالت الانفال أخذ الناس يقطع القتاد لابله لان ينجو من السنة فيكون له فضل على من لم يقطع القتاد لابله ونفل الامام الجند جعل لهم ما غنموا والنافلة الغنيمة قال أبو ذؤيب

فان تك أنثى من معدّ كريمة * علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

وفى التنزيل العزيز يسئلونك عن الانفال يقال الغنائم واحدها نفل وانما سألوا عنها لانها كانت حرامًا على من كان قبلهم فأحلها الله لهم وقيل أيضا انه صلى الله عليه وسلم نفّل فى السرايا

فكرهوا

فكرهوا ذلك فى تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كذلك ننفل من رأيت وان كرهوا وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيأ فقال بعض الصحابة يبقى آخر الناس بغير شئ قال أبو منصور وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الاصل سميت الغنائم أنفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم الغنائم وصلاة التطوع نافلة لانها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم وفى الحديث ونفل النبى صلى الله عليه وسلم السرايا فى البدأة الربع وفى القفلة الثلث تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو وقاسوه من الدؤوب والتعب وباشروه من القتال والخوف وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهى نافلة ابن الاعرابى النفل الغنائم والنفل الهبة والنفل التطوع ابن السكيت تنفل فلان على أصحابه اذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة وقال أبو سعيد نفلت فلانا على فلان أى فضلته والنفل بالتحريك الغنيمة والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وفى الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس وفى حديث ابن عباس لا نفل فى غنيمة حتى يقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الامير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال فى الحديث وبه سميت النوافل فى العبادات لانها زائدة على الفرائض وفى الحديث لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل وفى حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة وفى حديث آخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة أى زادها والنافلة العطية عن يد والنفل والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه وفى التنزيل العزيز فتهجد به نافلة لك النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلاة والتنفل التطوع قال الفراء ليست لاحد نافلة الا للنبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة وقال الزجاج هذه نافلة زيادة للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لاحد لان الله تعالى أمره أنه يزداد فى عباداته على ما أمر به الخلق أجمعين لانه فضله عليهم ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة وو جل كثير النوافل أى كثير العطايا والفواضل قال لبيد * لله نافلة الاجل الافضل * قال شمر يريد فضل ما ينفل من شئ ونفل غيره ينفل أى فضله على غيره والنافلة ولد الولد وهو من ذلك لان الاصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الاصل قال الله عز وجل فى قصة ابراهيم على

نبينا وعليه الصلاة والسلام ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة كأنه قال وهبنا لابراهيم اسحق فكان كالفرض له ثم قال ويعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أى وهبنا له زيادة على الفرض له وذلك ان اسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا والنوفل العطية والنوفل السيد المعطاء يشبه بالبحر قال ابن سيده فدل هذا على ان النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعنى انهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر أبو عمرو هو اليم والقاموس والنوفل والمهرقان والدأماء والخضارة والأخضر والعليم والخسيف والنوفل البحر التهذيب ويقال للرجل الكثير النوافل وهى العطايا نوفل قال الكميت يمدح رجلا

غياث المضوع رئاب الصدو * ع لأمتك الزفر النوفل

يعنى المذكور رضاعنى أى أفزعنى قال شمر الزفر القوى على الحمالات والنوفل الكثير النوافل وقوم نوفلون والنوفل العطية تشبه بالبحر والنوفل الرجل الكثير العطاء وأنشد لأعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابى قوله منه النوفل الزفر النوفل من ينفى عنه الظلم من قومه أى يدفعه والنوفلة المعجلة وفى التهذيب الممجلة قال أبو منصور ولا أعرف النوفلة بهذا المعنى وانتفل من الشئ انتفى وتبرأ منه أبو عبيد انتفلت من الشئ وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفى حديث ابن عمران فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه قال الليث قال لى فلان قولا فانتفلت منه أى أنكرت أن أكون فعلته وأنشد للمتلمس

أمنتفلا من نصر بهثة دائبا * وتنفلنى من آل زيد فبئسما

قال أبو عمرو تنفلنى تنفينى والنافل النافى ويقال انتفل فلان اذا اعتذر وانتفل صلى النوافل ويقال نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلا اذا نضحت عنه ودفعته وفى حديث القسامة قال لأولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لأن القصاص ينفى بها ومنه حديث على كرم الله وجهه لوددت أن بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم وأبيت أتنفله أى أطلبه عن ثعلب وأنفل له حلف والنفل ضرب من

قوله والعليم هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس العيلم أى كحيدر وحرر اه مصححه

قوله والنوفل البحر كذا فى الاصل وهو مستغنى عنه اه مصححه

دق النبات وهو من أحرار البقول تنبت متقطعة ولها حسك يرعاه القطا وهى مثل القت لها نورة صفراء طيبة الريح واحدته نفلة قال وبالنفل سمى الرجل نفيلا الجوهرى النفل نبت فى قول الشاعر هو القطامى

ثم استمر بها الحادى وجنبها * بطن التى نبتها الحوذان والنفل

والعرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وذلك أول مايهل الهلال سمين غررا لأن بياضها قليل كغرة الفرس وهى أقل ما فيه من بياض وجهه ويقال ثلاث ليال بعد الغرر نفل لأن الغرر كانت الاصل وصارت زيادة النفل زيادة على الاصل والليالى النفل هى الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية ضرب من الامتشاط حكاه ابن جنى عن الفارسى وأنشد لجران العود

ألا لا تغرن امرأ نوفلية * على الرأس بعدى والترائب وضح

ولا فاحم يسقى الدهان كأنه * أساود يزهاها مع الليل أبطح

وكذلك روى يغرن بلفظ التذكير وهو أعذر من قولهم حضر القاضى امرأة لأن تأنيث المشطة غير حقيقى التهذيب والنوفلية شىء يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون فى غلظ أقل من الساعد ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه وأنشد قول جران العود وفى حديث أبى الدرداء إياكم والخيل المنفلة التى ان لقيت فرت وان غنمت غلت قال ابن الاثير كأنه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء قال والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلل قال ولعلهما حديثان ونوفل ونفيل اسمان (نقل) النقل تحويل الشىء من موضع الى موضع نقله ينقله نقلا فانتقل والتنقل التحول ونقله تنقيلا اذا أكثر نقله وفى حديث أم زرع لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه والنقلة الاسم من انتقال القوم من موضع الى موضع وهمزة النقل التى تنقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك قام وأقمته وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذى ينقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك غرم وغرمته وفرح وفرحته والنقلة الانتقال والنقلة النميمة تنقلها والناقلة من نواقل الدهر التى تنقل قوما من حال الى حال والنواقل من الخراج ما ينقل من قرية الى أخرى والنواقل قبائل تنتقل من قوم الى قوم والناقلة من الناس خلاف

القُطّان والناقلة قبيلة تنتقل الى أخرى التهذيب نَواقل العرب من انتقل من قبيلة الى قبيلة أخرى فانتمى اليها والنَقَل سرعة نقل القوائم وفرس منقل أى ذونقل وذونقال وفرس مِنْقَل ونَقّال ومُناقل سريع نقل القوائم وانه لذونقيل والتنقيل مثل النَقَل قال كعب

* لهن من بعد ارقال وتنقيل * والنقيل ضرب من السير وهو المداومة عليه ويقال انتقل سار سيرا سريعا قال الراجز

لو طلبونا وجدونا ننتقل * مثل انتقال نفر على ابل

وقد ناقل مناقلة ونقالا وقيل النقال الرديان وهو بين العدو والخبب والفرس يناقل فى جريه اذا اتقى فى عدوه الحجارة ومناقلة الفرس ان يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله فى الحجارة قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الأجرال

وأرض جرلة ذات جراول وغلظ وحجارة والمُنَقِّلة بكسر القاف من الشجاج التى تُنقّل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فَراش العظام وهى قشور تكون على العظم دون اللحم ابن الاعرابى شجة منقلة بينة التنقيل وهى التى تخرج منها كسر العظام وورد ذكرها فى الحديث قال وهى التى يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل هى التى تُنَقّل العظم أى تكسره وقال عبد الوهاب بن جنبة المنقلة التى توضح العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر وسميت منقلة لانها تنقل جانبها التى أوضحت عظمه بالمرود والتنقيل ان ينقل بالمرود ليسمع صوت العظم لانه خفى فاذا سمع صوت العظم كان أكثر لنذرها وكانت مثل نصف الموضحة قال الازهرى وكلام الفقهاء هو أول ماذكرناه من انها التى تنقل فراش العظام وهو حكاية أبى عبيد عن الاصمعى وهو الصواب قال ابن برى المشهور الاكثر عند أهل اللغة المنقلة بفتح القاف والمَنْقَلة المرحلة من مراحل السفر والمناقل المراحل والمَنْقَل الطريق فى الجبل والمنقل طريق مختصر والنَقَل الطريق المختصر والنَقَل الحجارة كالاثافى والأفهار وقيل هى الحجارة الصغار وقيل هو مايبقى من الجراذا اقتلع وقيل هو مابقى من الحجارة اذا اقتلع جبل ونحوه وقيل هو مايبقى من حجر الحصن أو البيت اذا هدم وقيل هو الحجارة مع الشجر وفى الحديث كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَقَل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الأثافى فعل بمعنى مفعول أى منقول ونقلت أرضنا فهى نقلة كثر نقلها قال * مشى الجعلية بالحرف النقل * ويروى بالجرف بالجيم وأرض منقلة ذات نقل ومكان نقل بالكسر على النسب أى حزن وأرض نقلة فيها حجارة والحجارة

التى تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع الى موضع نَقِيلٌ قال جرير

يُناقِلْنَ النَقِيلَ وهُنّ خُوصٌ * بغُبْرِ البِيدِ خاشعةَ الخُرُوم

وقيل يُناقِلْنَ نَقِيلَهن أى نِعالَهن والنَقَلةُ والنَقْلُ والنِقْلُ والنَقَلُ النعل الخَلَقُ أو الخفّ والجمع أنقال ونِقال قال * فصبّحتْ أرْعَلَ كالنِقال * يعنى نبأتا متهدّلا من نَعْمته شبهه فى تهدّله بالنعل الخَلَق التى يجرّها لابسها والمِنْقَلةُ كالنَقَل والنَقائلُ رِقاعُ النعل والخفّ واحدتها نَقِيلة والنَقِيلة أيضا الرُقْعة التى يُنْقَل بها خفُّ البعير من أسفله اذا حَفِيَ ويُرْقَع والجمع نَقائِل ونَقِيلٌ وقد نَقَلَه وأنْقَل الخُفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّله أصلحه ونعل مُنَقَّلة قال الاصمعى فان كانت النعل خَلَقا قيل نِقْل وجمعه أنْقال وقال شمر يقال نَقَلٌ ونِقْلٌ وقال أبو الهيثم نعل نِقْلٌ وفى حديث ابن مسعود ما من مُصَلًّى لامرأة أفضلَ من أشدّ مكان فى بيتها ظُلْمةً الا امرأة قد يَئِسَتْ من البُعُولة فهى فى مَنْقَلِها قال الأموى المَنْقَل الخف وأنشد للكميت

وكان الأباطحُ مثلَ الارينْ * وشُبِّه بالحَفْوَة المَنْقَلُ

أى يُصيب صاحبَ الخفّ ما يُصيب الحافى من الرَمْضاء قال أبو عبيد ولولا أن الرواية فى الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المَنْقَل الا كسر الميم وقال ابن بُزُرْج المَنْقَلُ فى شعر لبيد الثَنِيّة قال وكل طريق مَنْقَل وأنشد

كَلَّا ولا ثم انْتَعَلْنا المَنْقَلا * قُتْلَيْنِ منها ناقةً وجَمَلا * عَيْرانةً وماطِلًا أفْتَلا

قال ويقال للخفين المَنْقَلان وللنَّعْلين المَنْقَلان ابن الاعرابى يقال للخف المَنْدَل والمِنْقَل بكسر الميم قال ابن برى فى كتاب الرَّمَكِىّ بخط أبى سهل الهَرَوى فى نص حديث ابن مسعود من أشد مكان بالخفض وهو الصحيح الفراء نَعْلٌ مُنَقَّلة مطرّقة فالمُنَقَّلة المرقوعة والمُطَرَّقة التى أطبق عليها أخرى وقال نُصير لأعرابى ارْقَعْ نَقْلَيْكَ أى نَعْلَيْكَ الجوهرى يقال جاء فى نَقْلَيْن له ونِقْلَيْن له ونَقَلَ الثوبَ نَقْلًا رَقَعَه والنَقْلة المرأة تُتْرَكُ فلا تخطب لكبرها والنَقِيلُ الغريب فى القوم ان رافقهم أو جاورهم والانثى نَقِيلة ونَقِيل قال وزعموا أنه للخنساء

تركْتَنِى وَسْطَ بَنِى عَلّةٍ * كأنَّنى بعدكَ فيهم نَقِيلْ

ويقال رجل نَقِيل اذا كان فى قوم ليس منهم ويقال للرجل انه ابن نَقِيلة ليست من القوم أى غريبة ونَقَلةُ الوادى صوتُ سَيْله يقال سمعت نَقَلةَ الوادى وهو صوت السيل والنَقِيل الآتِىُّ وهو السيل الذى يجىء من أرض مُطِرت الى أرض لم تمطر حكاه أبو حنيفة والنَقَل فى البعير داء يصيب

خفه فيتخرق والنَّقيلُ الطريق وكل طريق نَقِيل قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

لمّا رأيت بسُحْرة الخاحها * ألزمتها ثَكَمَ النَّقيل اللاحب

النَّقِيلُ الطريق وثَكَمه وسطه والخاحُ الدابة وقوفها على أهلها الا تبرح والنَّقَلُ مراجعة الكلام في صَخَب قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلُّهم * بعَدَانِ السيف صَبْرِى ونَقَلْ

أبو عبيد النَّقَل المُناقَلة في المنطق وناقَلْتَ فلانا الحديثَ اذا حدّثته وحدّثك ورجل نَقِلٌ حاضر المنطق والجواب وأنشد للبيد هذا البيت أيضا صَبْرِى ونَقَلْ وقد ناقَلَه وتناقل القومُ الكلامَ بينهم تنازعوه فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

كانت اذا غَضِبَتْ علىّ تطلّمتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَلِ

قوله تطلمت هكذا فى الاصل والمحكم بالطاء المهملة اهـ مصححه

قال ابن سيده فقد يكون من النَّقَل الذى هو حضور المنطق والجواب قال غير أنّا لم نسمع نَقِل الرجل اذا جاوَب وانما نَقِلٌ عندنا على النسب لا على الفعل الّا أن نجهل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك الا أنه لم يبلغنا نحن قال وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعِل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد غير أنّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجل على شَكْل انْقادَ قال وعسى أن يكون ذلك مَقُولا أيضا الا أنه لم يصل الينا قال والاسبق الىّ أنه من النَّقَل الذى هو الجواب لأن ابن الاعرابى لما فسره قال معناه لم تُجاوِبنى والنُّقْل ما يَعْبَث به الشارب على شرابه وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى العباس انه قال النَّقْل الذى يُتَنَقَّل به على الشَراب لا يقال الا بفتح النون الجوهرى والنُّقْل بالضم ما يُتَنَقَّل به على الشراب وفى بقية النسخ النَّقْل بالفتح وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال النَّقْل بفتح النون الانْتقال على النبيذ والعامة تضمّه وقال ابن دريد النَّقَل بفتح النون والقاف الذى يتنقّل به على الشراب والنَّقَل المجادلة وأرض ذات نَقَل أى ذات حجارة قال ومنه قول القتّال الكلابى * بكَرِيّة يَعْثُرُ فى النقال * وقول الاعشى

غَدَوْتُ عليها قُبَيْلَ الشُروقِ * إمّا نقالاً وإمّا اغتمارا

قال بعضهم النقال مُناقلة الأقداح يقال شهدت نقالَ بنى فلان أى مجلس شرابهم وناقَلْتَ فلانا أى نازعته الشرابَ والنقال نصالٌ عريضة قصيرة من نصال السهام واحدتها نَقْلة يمانية والنَّقَل بالتحريك من ريشات السهام ما كان على سهم آخر الجوهرى النَّقَل بالتحريك الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر يقال لا تَرِشْ سهمى بنَقَل بفتح القاف قال الكميت يصف صائدا وسهامه

واقدح

وأَقْدُحٌ كالظُّبَاتِ أَنْصُلُها * لا مُقَلٌ ريشُها ولا لُغَبُ

الجوهري والأَنْقال ضرب من التمر بالشام والنقال أيضا ان تشرب الابل نَهَلاً وعَلَلاً بنفسها من غير أحد يقال فرس مُنَقَّل وقد نَقَلْتها أنا وقال عدى بن زيد يصف فرسا

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتَا * ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ

صَنْعه حُسْن القيام عليه والسَّنَن استنانه ونشاطه (نقثل) النَّقْثَلَة مِشْيَة تثير التراب وقد نَقْثَل الجوهري النَّقْثَلَة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى وقال صخر بن عمير

قارَبْتُ أَمْشِى القَعْوَلَى والفَنْجَلَه * وتارةً أُنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَه

(نكل) نَكَلَ عنه يَنْكِل ويَنْكُل نُكُولاً ونَكِلَ نَكَصَ يقال نَكَلَ عن العدوّ وعن اليمين يَنْكُل بالضم أى جَبُنَ ونَكَّله عن الشئ صرفه عنه ويقال نَكَلَ الرجل عن الامر يَنْكُل نُكولا اذا جَبُنَ عنه ولغة أخرى نَكِل بالكسر يَنْكَل والاولى أجود الليث النَّكْل اسم لما جعلته نَكالاً لغيره اذا رآه خاف ان يعمل عمله الجوهري نَكَّل به تَنْكيلا اذا جعله نَكالاً وعِبْرة لغيره ويقال نَكَّلْت بفلان اذا عاقبته فى جُرْم أجرمه عُقوبة تُنَكِّل غيره عن ارتكاب مثله وأَنْكَلْت الرجلَ عن حاجته انكالاً اذا دفعته عنها وقوله تعالى فجعلناها نَكالاً لما بين يديها وما خلفها قال الزجاج أى جعلناه هذه الفَعْلة عبرةً يَنْكُل ان يفعل مثلها فاعلٌ فينالَه مثل الذى نال اليهود المُعْتَدين فى السبت وفى حديث وِصال الصوم لو تأَخَّر لزِدْتُكم كالتَّنْكيل لهم أى عُقوبة لهم المحكم ونَكَّل بفلان اذا صنع به صَنيعا يحذَر غيرُه منه اذا رآه وقيل نَكَّله نَحّاه عما قِبَلَه والنَّكال والنُّكْلة والمَنْكَل ما نَكَّلْت به غيرك كائنا ما كان الجوهري المَنْكَل الذى يُنَكِّل بالانسان ونَكِل الرجلُ قِبَلَ النَّكالَ عن ابن الاعرابى وأنشد

فاتَّقوا اللهَ وخَلُّوا بيننا * نَبْلُغ الثَّأْرَ ويَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ

وانه لَنِكْلُ شَرٍّ أى يُنَكَّل به أعداؤه حكاه يعقوب فى المنطق وفى بعض النسخ يُنْكَل به أعداؤه التهذيب وفلان نُكْلُ شَرٍّ أى قوىّ عليه ويكون نِكْل شرٍّ أى يُنَكِّل فى الشر ورجل نِكْل ونَكَل اذا نُكِّل به أعداؤه أى دُفعوا وأُذِلُّوا ورماه الله بِنُكْلة أى بما يُنَكِّله به والنِّكْل بالكسر القيد الشديد من أى شئ كان والجمع أَنْكال وفى التنزيل العزيز إِنَّ لدينا أَنْكالاً وجحيما قيل هى قيود من نار وفى الحديث يؤتى بقوم فى النُّكُول يعنى القُيود الواحد نِكْل ويجمع أيضا على أَنْكال وسميت القيود أنكالا لانها يُنْكَل بها أى يُمنع والناكِلُ الجَبانُ الضعيفُ والنِّكْلُ ضرب من اللُّجُم

قوله نكل عنه ينكل الخ عبارة القاموس نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا نكص وجبن اه مصححه
قوله الليث النكل الخ عبارة التهذيب الليث النكال اسم الخ فحرر اه مصححه

وقيل هو لجام البَرِيدِ قيل له نِكْلٌ لانه يُنْكَلُ به المُلْجَمُ أى يدفع كما سميت حَكَمَةُ الدابة حَكَمَةً لانها تمنع الدابة عن الصُّعوبة شمر النِّكْلُ الذى يغلب قِرْنَه والنِّكْلُ اللجام والنِّكْلُ القيد والنِّكْلُ حديدة اللجام والنَّكَلُ عِناجُ الدَّلْوِ وأنشد ابن برى * تشدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وأَكْرابِ * ورجل نَكَلٌ قَوِىٌّ مُجَرَّبٌ شجاع وكذلك الفرس وفى الحديث ان الله يحب النَّكَلَ على النَّكَلِ بالتحريك قيل له وما النَّكَلُ على النَّكَلِ قال الرجل القوىُّ المُجَرَّبُ المبدئ المعيدُ أى الذى أَبْدَأَ فى غَزْوِه وأعاد على مثله من الخيل وفى الصحاح النَّكَلُ على النَّكَلِ يعنى الرجل القوىَّ المجرَّبَ على الفرس القوى المجرَّب وأنشد ابن برى للراجز * ضَرْبًا بكَفَّىْ نَكَلٍ لم يُنْكَلِ * قال ابن الاثير النَّكَلُ بالتحريك من التَّنْكِيلِ وهو المنع والتنحية عما يريد ومنه النُّكُول فى اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مُضَرُ صَخْرَةُ الله التى لا تُنْكَلُ أى لا تُدْفَعُ عما سُلِّطَتْ عليه لثبوتها فى الارض يقال أَنْكَلْتُ الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ماعز لَأَنْكُلَنَّه عنهن أى لأمنعنه وفى حديث على غير نِكْلٍ فى قَدَمٍ ولا واهِنًا فى عَزْمٍ أى بغير جُبْنٍ ولا إِحْجامٍ فى الاقدام وقد يكون القَدَمُ بمعنى التقدم الفراء يقال رجل نِكْلٌ ونَكَلٌ كأنه يُنْكَلُ به أعداؤه ومعناه قريب من التفسير الذى فى الحديث قال و يقال أيضا رجل بِدْلٌ وبَدَلٌ ومِثْلٌ ومَثَلٌ وشِبْهٌ وشَبَهٌ قال ولم نسمع فى فِعْلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد غير هذه الاربعة الاحرف والمَنْكُلُ اسم الصخر هذلية قال

فارْمِ على أقفائهم بمَنْكَلِ * بصخرةٍ أو عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ

وأَنْكَلْتُ الحَجَرَ عن مكانه اذا دفعته عنه (نلل) التهذيب فى الثنائى المضاعف ابن الاعرابى النُّلْنُلُ الشيخ الضعيف (نمل) النَّمْلُ معروف واحدته نَمْلَةٌ ونَمُلَةٌ وقد قرئ به فَعَلَّلَه الفارسى بأن أصل نَمْلَةٍ نَمُلَةٌ ثم وقع التخفيف وغلب وقوله عز وجل قالت نَمْلَةٌ يا أيها النَّمْلُ ادْخُلوا مَساكِنَكم جاء لفظ ادخلوا فى النمل وهى لا تعقل كلفظ ما يعقل لانه قال قالت والقول لا يكون الا للحى الناطق فأجريت مُجْراه والجمع نِمَالٌ قال الاخطل * دَبِيبَ نِمَالٍ فى نَقًا يَتَهَيَّلُ * وأرض نَمِلَةٌ كثيرة النَّمْلِ وطعام مَنْمُولٌ أصابه النَّمْلُ وذكر الازهرى فى ترجمة نحل فى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُدِ وروى عن ابراهيم الحربى قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهى أقل الطيور والدوابِّ ضررا على الناس ليس مثل ما يتأذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ وغيره قيل له فالنَّمْلَةُ اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذَّرُّ قيل له اذا عَضَّتِ الذرة تقتل قال اذا آذَتْك فاقْتُلْها قال والنَّمْلَةُ هى التى لها قوائم

تكون في البَرارِي والخَرِابات وهذه التي تؤذي الناس بها هي الذرُّ وهي الصغار ثم قال والنمل ثلاثة أصناف النمل وفازر وعُقَيْفان قال والنمل يسكن البَرارِي والخَرابات ولا يؤذي الناس والذرُّ يؤذي وقيل أراد بالنهي نوعاً خاصاً وهو الكبار ذوات الأرْجُل الطوال وقال الحربي النَّمْل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرُّ وروى عن قتادة في قوله عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطير قال النملة من الطير وقال أبو خيرة نَمْلَة حَمْراء يقال لها سُلَيْمان يقال لهن الحوّ بالواو قال والذرُّ داخل في النمل ويشبه فرِنْد السيف بالذر والنمل وقال ابن شميل النَّمْل الذي له ريش يقال نَمْل ذو ريش والنَّمْل العُظّام الفراء يقال نَمِّل ثوبك والقُطْه أي ارْفَأْه والنُّمْلة والنَّمَلة والنمْلة والنَّمِيلة كل ذلك النَّميمة ورجل نَمِل ونامِل ومُنْمِل ونَمِّل ونَمّال كله نَمّام وكذلك الانْمال قال ابن بري شاهد النَّمْلة قول أبي الورد الجعدي

أَلا لَعَنَ اللهُ التي زَرَمَتْ به * فقد ولدت ذا نَمْلَةٍ وغَوائل

وجمعها نُمُل وقد نَمَل ونَمَل يَنْمُل نَمْلاً وأَنْمَل قال الكميت

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا * تِ للأَقْرَبين ولا أُنْمِلُ

وفيه نَمْلة أي كذب وامرأة مِنْمَلة ونَمِلَى لا تستقر في مكان وفرس نَمِلٌ كذلك وهو أيضاً من نعت الغلاظ وفرس نَمِل القوائم لا يستقر وفرس ذو نُمْلة بالضم أي كثير الحركة ورجل مُؤَنَّمَل الاصابع اذا كان غليظ أطرافها في قصر ورجل نَمِل أي حاذق وغلام نَمِل أي عَبِثٌ ونَمَل في الشجر يَنْمُل نَمْلاً اذا صعد فيها الفراء نَمَل في الشجر يَنْمُل نُمولاً اذا صعد فيها والنَّمِلُ الرجل الذي لا ينظر الى شيء الاعَمِله ورجل نَمِل الاصابع اذا كان كثير العَبَث بها أو كان خفيف الاصابع في العمل ابن سيده ورجل نَمِل خفيف الاصابع لا يرى شيأ الاعمله يقال رجل نَمِل الاصابع أي خفيفها في العمل وتَنَمَّل القوم تحركوا ودخل بعضهم في بعض ونَمِلَتْ يده خَدِرت والنُّمْلة بالضم البقية من الماء تبقى في الحوض حكاه كراع في باب النون والأنْمُلة بالفتح المَفْصِل الأعلى الذي فيه الظفر من الاصبع والجمع أنامِل وأنْمُلات وهي رؤس الاصابع وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء قال ابن سيده وانما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنحو بُوَان وبُون وبُونات هذا كله قول سيبويه والنَّمْلة شَقٌّ في حافر الدابة والنَّمْلة عيب من عيوب الخيل التهذيب والنَّمْلة في حافر الدابة شَقٌّ أبو عبيدة النَّمْلة شَقٌّ في الحافر من الأشعر الى طرف السُّنْبك وفي الصحاح الى المَقَطّ قال ابن بري الأشعر

قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ كذا في الاصل هنا وعبارته في مادة حوا أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان فحرر ماهنا فلعل فيه سقطا اه مصححه

قوله والانملة بالفتح الخ عبارة القاموس والانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر الجمع أنامل وأنملات اه مصححه

ماأحاط بالحافر من الشعر ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه والنَّمْلة شئ فى الجسد كالقرح وجمعها نَمْل وقيل النَّمْل والنَّمْلة قروح فى الجنب وغيره ودواؤه ان يُرْقى بريق ابن المجوسى من أخته تقول المجوس ذلك قال

ولا عَيْبَ فينا غيرنَسْل لمَعْشر * كرام وأَنَّالانَخُطُّ على النَّمْل

أى لسنا بمجوس ننكح الأخوات قال أبو العباس وأنشدنا ابن الاعرابى هذا البيت وأنَّا لانَخُطُّ على النَّمْل وفسره أنَّا كرام ولانأتى بيوت النَّمْل فى الجَدْب لنحفر على ماجمع لنأكله وقيل النَّمْلة بَثْر يخرج بجسد الانسان الجوهرى النمل بثور صغار مع وَرَم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسميها الاطباء الذُّباب وتقول المجوس ان ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خَطَّ على النَّمْلة شُفِى صاحبها وفى الحديث لارُقْية الأفى ثلاث النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس النَّمْلة قروح تخرج فى الجنب وقال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للشِّفاء عَلِّمى حفصة رُقْيَة النَّمْلة قال ابن الاثير شئ كانت تستعمله النساء يَعْلَم كلُّ مَنْ سمعه انه كلام لايضر ولا ينفع ورُقْية النَّمْلة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العَرُوس تَحْتَفِل وتختضب وتكتحل وكلُّ شئ تَفْتَعِلْ غير أن لاتعصى الرجل قال ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه ألقى اليها سرًّا فأفشته وكتاب مُنَمَّل مكتوب هذلية ابن سيده وكتاب مُنْمَل متقارب الخط قال أبو العيال الهذلى

والمَرْءُ عمرًا فأتته بنصيحة * منى يلوح بها كتاب مُنْمَلُ

ومُنَمَّل كمُنْمَل ونَمَلَى موضع والنَّأْمَلَة مشية المقيد وهو يُنَأْمِل فى قيده نَأْمَلَة وقول الشاعر

فانى ولا كُفْران لله آيَةً * لنفسى لقد طالبت غير مُنَمَّل

قال أبو نصر أراد غير مذعور وقال غيره مُرْهَق ولامُعْجَل عما أريد (نهل) النَّهَل أول الشُّرْب تقول أنهلت الابلَ وهو أول سقيها ونَهِلَتْ هى اذا شربت فى أول الورد نَهِلَت الابل نَهَلا وابل نواهل ونِهَال ونَهَل ونُهُول ونَهْلَة ونَهْلَى يقال ابل نَهْلَى وعَلَّى للتى تشرب النَّهَل والعَلَل قال عاهان بن كعب

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلَى * ودون ذيادها عَطَنٌ منيم

أى ينام صاحبها اذا حصلت ابله فى مكان أمين وأراد ونَهْلاها فاجتزأ من ذلك باضافة عَلَّاها وأراد ودون موضع ذيادها فحذف المضاف قال ابن سيده وانما قلنا هذا لأن الذِّياد الذى هو العَرَض لايمنع منه العطن اذ العطن جوهر والجواهر لاتحول دون الاعراض فتمنعه وكذلك غيرها من

الماشية والناس والنَّهَل الرِّىُّ والعَطَش ضدٌّ والفعل كالفعل والمَنْهَل المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السُّفّار على المياه مَناهل وفى حديث الدجال انه يَرِد كلَّ مَنْهَل وقال ثعلب المَنْهَل الموضع الذى فيه المشرب والمَنْهَل الشُّرْب قال وهذا الاخير يتجه ان يكون مصدر نَهِل وقد كان ينبغى ان لايذكره لانه مُطَّرد والناهلة المختلفة الى المَنْهَل وكذلك النازلة وأنشد

ولم تُراقِب هناكَ ناهِلَةَ الـ * ـواشين لَمّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قال أبو مالك المَنازل والمَناهل واحد وهى المَنازل على الماء وأَنْهَل القومُ نَهِلَت ابلُهم ورجل مِنْهال كثير الانْهال قال خالد بن جنبة الغنوى وغيره المَنْهَل كل مايَطَؤه الطريق مثل الرُّحَيل والحفير قال ومابين المَناهل مَراحل والمَنْهَل من المياه كلُّ مايَطَؤه الطريق وما كان على غير الطريق لايُدْعَى مَنْهَلاً ولكن يُضاف الى موضعه أو الى من هو مختصٌّ به فيقال مَنْهَل بنى فلان أى مَشْرَبهم وموضع نَهَلهم وفى قصيد كعب بن زهير * كأنه مُنْهَلٌ بالرّاح مَعْلول * أى مُسْقىٌّ بالراح يقال أَنْهَلْته فهو مُنْهَل بضم الميم وفى حديث معاوية النُّهُل الشُّروع هو جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ويقال من أين نَهِلْت اليوم فتقول بماء بنى فلان وبمَنْهَل بنى فلان وقوله أين نَهِلت أى شَرِبت فَرَوِيت وأنشد * مازال منها ناهلٌ ونائب * قال الناهلُ الذى روى فاعتزَل والنائبُ الذى يَنُوب عودًا بعد شُرْبه الأَنْهام تَنْضَح ريًّا الجوهرى المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماء تَرِدُه الابل فى المَراعى وتسمَّى المَنازل التى فى المَفاوِز على طريق السُّفّار مَناهل لان فيها ماءً الجوهرى وغيره الناهل فى كلام العرب العَطْشان والناهل الذى قد شرب حتى روى والأُنثى ناهلة والناهل العَطْشان والناهل الرَّيّان وهو من الأَضداد وقال النابغة

الطاعِنِ الطَّعْنةَ يومَ الوَغَى * يَنْهَلُ منها الأَسَلُ الناهِلُ

جعل الرماح كأنها تعطَش الى الدم فاذا شرعت فيه رَوِيَتْ وقال أبو عبيد هو ههنا الشارب وان شئت العَطْشان أى يروى منه العطشان وقال أبو الوليد يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشاربُ قال الازهرى وقول جرير يدل على ان العطاش تسمَّى نِهالاً وهو قوله

وأَخُوهما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه * حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالاَ

قال وقال عمرة بن طارق فى مثله

فـاذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حتى رأَيْتُنى * أُعارِضُهم وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ

قال أبو الهيثم ناهِل ونَهَل مثل خادِم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارِس وحَرَس وقاعد وقَعَد وفى

قوله قال الازهرى الخ نسب المؤلف الشطر الاخير فى مادة جبا الى الاخطل حرر اهـ مصححه

قوله وقال عمرة عبارة التهذيب عميرة اهـ مصححه

حديث لقيط الافيط لعون عن حوض الرسول لا يظمأ والله ناهله يقول من روى منه لم يعطش بعد ذلك أبدا وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال قال الراجز

انك ابن تناثي النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

قال ابن برى وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل

يذود الأوابد فيها السموم * ذياد المحزّ المخاض النهالا

وقال آخر * منه ترّوى الاسل النواهلا * والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا لان الابل تسقى فى أول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى وأنشد ابن برى شاهدا على نهل قول الشاعر * وقد نهلت منّا الرماح وعلّت * وقال آخر فى أنهلت * أعللا ونحن منهلونه * قال الاصمعى اذا أورد ابله الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل واستعمل بعض الاغفال النهل فى الدعاء فقال

ثم انثنى من بعد ذا فصلّا * على النبى نهلا وعلّا

والنهل ما أكل من الطعام وأنهل الرجل أغضبه والمنهال أرض والمنهال اسم رجل ومنهال اسم رجل قال لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهيل اسم والمنهال القبر والمنهال الغاية فى السخاء والمنهال الكثيب العالى الذى لا يتماسك انهيارا (نهبل) هنبل الرجل ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك والنهبل الشيخ ونهبل أسن وشيخ نهبل وعجوز نهبلة قال أبو زيد

مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة * تأوى الى نهبل كالنسر عنقوف

والنهبلة الناقة الضخمة (نهشل) النهشل المسن المضطرب من الكبر وقيل هو الذى أسن وفيه بقية والانثى نهشلة وقد نهشل الازهرى عن الاصمعى نهشل مشتق من النهشلة وهى الكبر والاضطراب وقد نهشل الرجل اذا كبر ونهشل من أسماء الذئب ونهشل اسم رجل وهى أيضا قبيلة معروفة قال الاخطل

خلا أن حيا من قريش تفاضلوا * على الناس أو ان الاكارم نهشلا

نونها أصلية لانه بازاء سين سلهب ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان فى الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون وكان لقيط بن زرارة التميمى يكنى أبا نهشل والنهشل الذئب والنهشل الصقر الازهرى نهشل اذا عض انسانا تجميشا ونهشل اذا أكل أكل

قوله ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم وقد اقتصر على ماقبل هذا وذكر البيت بعده فلعلها زيادة من الناسخ اه مصححه

الجانع (نهضل) النهضل المسنّ من الرجال مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي والأنثى بالهاء

(نول) الليث النائل ما نلت من معروف انسان وكذلك النوال وأناله معروفه ونوّله أعطاه معروفه قال الشاعر

إنْ تُنَوِّلْه فقد تمنعُه * وتُريه النجمَ يجري بالظُّهُرْ

والنالُ والمَنالةُ والمَنالُ مصدر نلت أنال ويقال نُلْتُ له بشيء أي جُدْتُ وما نُلْتُه شيأ أي ما أعطيته ويقال نالني بالخير يَنُولُني نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً وأنالني بخير انالةً ويقال في الامر من نلت أنالُ للواحد نَلْ وللاثنين نالا وللجميع نالوا ونُلْتُه معروفا ونَوَّلْتُه الجوهري النَّوال العطاء والنائل مثله ابن سيده النالُ والنَّوالُ معروف ونُلْتُه ونُلْتُ له ونُلْتُه به أَنُولُه به نَوْلاً قال الجُبَير السَّلُولي

فعَضَّ يديه أُصْبُعًا ثم أُصْبُعًا * وقال لعلَّ الله سوف يُنِيل

أي يَنُول بخير فحذف وأَنَلْتُه به وأَنَلْتُه اياه ونَوَّلْتُه ونَوَّلْتُ عليه بقليل كله أعطيته الكسائي لقد تَنَوَّل علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيأ يسيرا وتَطَوَّل مثلها وقال أبو محجن التَّنَوُّل لا يكون الا في الخير والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعا الجوهري يقال نُلْتُ له بالعطيّة أَنُول نَوْلاً ونُلْتُه العطيّة ونَوَّلْتُه أعطيته نَوالاً قال وَضّاحُ اليَمَن

اذا قلتُ يوما نَوِّليني تبسَّمتْ * وقالت مَعاذَ الله من نَيْلِ ما حَرُمْ

فما نَوَّلَتْ حتى تضرَّعْتُ عندَها * وأَنْبَأْتُها ما رَخَّص الله في اللَّمَمْ

يعني التقبيلَ قال ابن بري وشاهد نُلْتُ له بالعطيّة قول الشاعر

تَنُولُ بمعروف الحديث وان تُرِدْ * سوى ذاك تُذْعَرْ منك وهي ذَعُورُ

وقال الغنوي

ومن لا يَنُلْ حتى تسدَّ خِلالُه * يجدْ شهوات النفس غير قليل

وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام حَمَلُوهما في السفينة بغير نَوْلٍ أي بغير أجر ولا جُعْل وهو مصدر ناله يَنُوله اذا أعطاه وانه ليَتَنَوَّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه ورجل نالٌ بوزن مالٍ جواد وهي في الاصل نائل قال ابن سيده يجوز أن يكون فَعْلا وان يكون فاعلا ذهبت عينه وقيل كثير النائل ونالَ يَنال نائلاً ونَيْلاً صار نالاً وما أَنْوَله أي ما أكثر نائله وما أَصَبْتُ منه نَوْلَةً أي نَيْلاً وشيء مُنَوَّل ومُنَيَّل عن سيبويه ابن السكيت رجل نالٌ كثير النَّوال ورجلان نالان وقوم أَنْوال وقول لبيد

وقفت بهن حتى قال صحبى * جزعت وليس ذلك بالنوال

اى بالصواب ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالا سمحت أو همت قال الشاعر

تنول بمعروف الحديث وان ترد * سوى ذاك تذعر منك وهى ذعور

وقيل النولة القبلة وناولت فلانا شيأ مناولة اذا عاطيته وتناولت من يده شيأ اذا تعاطيته وناولته الشئ فتناوله ابن سيده تناول الامر أخذه قال سيبويه أما نول فتقول نولك ان تفعل كذا أى ينبغى لك فعل كذا وفى الصحاح أى حقك أن تفعل كذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا قال العجاج

هاجت ومثلى نوله ان يربعا * حمامة ناحت حماما سجعا

أى حقه أن يكف وقيل الرجز لرؤبة واذا قال لانولك فكأنه يقول أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغى لك وقال فى موضع لانولك أن تفعل جعلوه بدلا من ينبغى معاقبا له قال أبو الحسن ولذلك وقعت المعرفة ههنا غير مكررة وقالوا ما نولك ان تفعل كذا أى ما ينبغى لك ان تناله روى الازهرى عن أبى العباس انه قال فى قولهم للرجل ما كان نولك ان تفعل كذا قال النول من النوال يقول ما كان فعلك هذا حظا لك الفراء يقال ألم يأن وألم يان لك وألم ينل لك وألم ينل لك قال وأجودهن التى نزل بها القرآن العزيز يعنى قوله ألم يأن للذين آمنوا ويقال أنى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وآن لك بمعنى واحد وفى الحديث ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول مالا يعلم أى ما ينبغى له وما حظه أن يقول ومنه قولهم ما نولك ان تفعل كذا الازهرى فى قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا قال النيل من ذوات الواو صير واوها ياء لان أصله نيول فأدغموا الواو فى الياء فقالوا نيل ثم خففوا فقالوا نيل ومثله ميت وميت قال ولا ينالون من عدو نيلا هو من نلت أنال لا من نلت أنول والنول الوادى السائل خثعمية عن كراع والنول خشبة الحائك التى يلف عليها الثوب والجمع أنوال والمنول والمنوال كالنول الليث المنوال الحائك الذى ينسج الوسائد ونحوها نفسه ذهب الى أنه ينسج بالنول وهو منسج ينسج به وأداته المنصوبة تسمى أيضا منوالا وأنشد * كأنما نهاهرا وة منوال * وقال أراد بالمنوال النساج واذا استوت أخلاق القوم قيل هم على منوال واحد وكذلك رموا على منوال واحد أى على رشق واحد وكذلك اذا استووا فى النضال ويقال لا أدرى على أى منوال هو أى على أى وجه هو والنالة ما حول الحرم قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الالف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن

قوله نفسه ذهب الخ عبارة الصاغانى بعد قوله ونحوها وقال ابن الاعرابى المنوال الحائك نفسه ذهب الخ اه مصححه

الياء وقال ابن جنى ألفها ياء لانها من النيل أى من كان فيهم لم تنله اليد قال ولا يعجبنى وأنال بالله حلف بالله قال ساعدة بن جؤية

يُنيلاَن بالله المجيد لقد توى * لدى حيث لاقى رينُها ونصيرُها

قوله رينها ونصيرها هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

ونوّال ومنوّل اسمان (نيل) نلت الشئ نيلا ونالا ونالة وأنلته اياه وأنلت له ونلته ابن الاعرابى نلته معروفا وأنشد لجرير

انى سأشكر ما أوليت من حسن * وخير من نلت معروفا ذوو الشكر

ويقال أنلتك نائلا ونلتك وتنولت لك ونولتك وقال أبو النجم يذكر نساء

لا يتنوّلن من النوال * لمن تعرّضن من الرجال * ان لم يكن من نائل حلال

أى لا يعطين الرجال الا حلالا بتزويج ويجوز أن يقال نولنى فتنولت أى أخذت وعلى هذا التفسير لا يأخذن الا مهرا حلالا ويقال ليس لك هذا بالنوال قال أبو سعيد النوال ههنا الصواب وفى حديث أبى جحيفة فخرج بلال بفضل وضوء النبى صلى الله عليه وسلم فمن ناضح ونائل أى مصيب منه وآخذ وفى حديث ابن عباس فى رجل له أربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أى ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حى فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهن جميعا آمر باعتزالهن جميعا وقوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا قال ثعلب معناه هموا بما لم يدركوه والنيل والنائل ما نلته وما أصاب منه نيلا ولا نيلة ولا نولة وقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها أراد لن يصل اليه لحومها ولا دماؤها وانما يصل اليه التقوى وذكر لأن معناه لن ينال الله شئ من لحومها ولا دمائها ونظيره قوله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد أى شئ من النساء وهو مذكور فى موضعه وفى التنزيل العزيز ولا ينالون من عدو نيلا قال الازهرى روى المنذرى عن بعضهم انه قال النيل من ذوات الواو وقد ذكرناه فى نول وفلان ينال من عرض فلان اذا سبه وهو ينال من ماله وينال من عدوه اذا وتره فى مال أو شئ كل ذلك من نلت أنال أى أصبت ويقال نالنى من فلان معروف ينالنى أى وصل الى منه معروف ومنه قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم أى لن يصل اليه ما يعدلكم به ثوابه غير التقوى دون اللحوم والدماء وفى الحديث ان رجلا كان ينال من الصحابة يعنى الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا أصاب فهو نائل وفى حديث أبى بكر قد نال الرحيل أى حان ودنا

وفى حديث الحسن ما نال لهم ان يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن الجوهرى نال خيرا ينال نيلا قال وأصله نيل ينيل مثال تعب يتعب وأناله غيره والامر منه نل بفتح النون واذا أخبرت عن نفسك كسرته ونالة الدار وقاعتها الانها تنال ابن الاعرابى باحة الدار ونالتها وقاعتها واحد قال ابن مقبل

يسقى بأجداد عاد هم لا رغدا * مثل الظباء التى فى نالة الحرم

قال الاصمعى نالة الحرم ساحته أو باحته والنيل نهر مصر حماها الله وصانها وفى الصحاح فيض مصر ونيل نهر بالكوفة وحكى الازهرى قال رأيت فى سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير قال وقد نزلت بهذه القرية وقال لبيد

* ماجاوز النيل يوما أهل ابليلا * وجعل أمية بن أبى عائذ السحاب نيلا فقال

أناخ بأعجاز وجاشت بحاره * ومد له نيل السماء المنزل

ونيال موضع قال السليك بن السلكة

ألم خيال من أمية بالركب * وهن عجال عن نيال وعن نقب

ونائلة امرأة ونائلة صنم كانت لقريش والله أعلم

﴿فصل الهاء﴾ (هبل) الهبلة الثكلة والهبلة القبلة والهبل الثكل هبلته أمه ثكلته الجوهرى الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته أمه والاهبال الاثكال والهبول من النساء الثكول قال أبو الهيثم فعل اذا كان مجاوزا فمصدره فعل الا ثلاثة أحرف هبلته أمه هبلا وعملت الشئ عملا ورزكنت الخبز ركنا والمهبل الذى يقال له هبلتك أمك وامرأة هابل وهبول وفى الدعاء هبلت ولا يقال هبلت عن ابن الاعرابى قال ثعلب القياس هبلت بالضم لانه انما يدعى عليه بأن تهبله أمه أى تثكله وفى حديث عمر رضى الله عنه حين فضل الوادعى سهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به هبلته أمه هبلا بالتحريك ثكلته قال هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المدح والاعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه السلام ويلمه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يرى فى الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أى ولدت ذكرا من الرجال شهما وفى حديث آخر لامك هبل أى ثكل وفى حديث الشعبى فقيل لامك الهبل وفى حديث أم حارثة ابن سراقة ويحك أوهبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدت

عَقْلاً بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة وفى حديث على هَبِلَتهم الهَبول أى ثَكِلَتهم الثَّكُول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمَهْبِل الرَّحِم وقيل هو أقصى الرَّحِم وقيل هو مَسْلَكُ الذكر من الرحم وقيل هو فَمُه وقيل هو طريق الوَلَد وهو ما بين الظَّبْية والرَّحِم قال الكميت

اذا طَرَّق الامْرُ بالمُعْضِلا * تِ يَثْنَا وضاق به المَهْبِل

وقيل هو موضع الوَلَد من الرحم قال الهذلى

لا تَقِه المَوْتَ وَقِيَّاتُه * خُطَّ له ذلك فى المَهْبِل

وقيل هو موقع الولد من الارض وفى الحديث الخير والشر خُطَّا لابن آدم وهو فى المَهْبِل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه قيل وهو الابهر وبَيْنَ الوَرِكَيْن حيث يَجْثُمُ الولد شبه بمَهْبِل الجبل وهو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال بعضهم المَهْبِل ما بين الغَلَقَيْن أحدهما فَمُ الرَّحِم والآخر موضع العُذْرة والمَهْبِل الاسْت والمَهْبِل الهَواء من رأس الجبل الى الشِّعْب وفى حديث الدجال فتحملهم فتطْرَحهم بالمَهْبِل هو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال أوس فى مَهْبِل الجبل

فأبْصَرَ ألهابًا من الطَّوْد دونه * يرى بين رأسَى كلِّ نِيقَيْن مَهْبِلا

قال أبو زياد المَهْبِل حيث يَنْطُف نيسه أبو عمرو يَزْبارُونه وأنشد بيت الهذلى وقال الازهرى فى أثناء كلامه فى بهل اهتبل الرجل اذا كَذَبَ واهْتَبَل اذا غَنِم واهْتَبَل اذا ثَكِل وسمع كلمة فاهْتَبَلَها أى اغْتَنَمها والاهْتِبال الاغْتِنام والاحْتِيال والاقْتِصاص ويقال اهْتَبَلْتُ غَفْلته قال الكميت

وعاثَ فى غابر منها بعَثْعَثَة * نَحْرَ المُكافئِ والمَكْثُور يَهْتَبِل

وفى الحديث من اهْتَبَل جَوْعة مؤمن كان له كَيْتَ وكَيْتَ أى تَحَيَّنَها واغْتَنَمها من الهُبالة الغَنيمة وفى حديث أبى ذرّ فى ليلة القدر فاهْتَبَلْتُ غَفْلته وافْتَرَصْتها واحْتَلْتُ له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفُرْصة فى الشئ قال الكميت

وقالت لى النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لاحْدى الهَنات المُضْلعات اهْتِبالَها

أى استعدَّ لها واحْتَلْ ورجل مُهْتَبِل وهَبَّال وهَبَّل لاهله وتَهَبَّل واهْتَبَل تكَسَّب واهْتَبَل الصيد بَغاه وتكَسَّبه والصَّياد يَهْتَبِل الصيد أى يَغْتَنِمه ويغترّه والهَبَّال الكاسب المُحْتال قال ذو الرمة

أو مُطْعَم الصَّيْد هَبَّال لبُغْيَته * أَلْفَى أباه بذاك الكَسْب يكتسب

وماله هابِلٌ ولا آبِل الهابِل هنا الكاسب وقيل المُحْتال والآبِل الذى يُحْسِن القيامَ على الابل والرِّعْيةَ لها وانما هو الأَبِل بالقصر فمدّه ليُطابق الهابل قال ابن سيده هذا قول بعضهم قال والصحيح

قوله ما بين الغلفين هكذا فى الاصل بالفاء بعد اللام وفى التهذيب بالقاف بدلها وحرر اه مصححه

قوله والمهبل الهواء هكذا فى الاصل والمحكم والتكملة وفى القاموس انه الهوىّ وحرر اه مصححه

قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط فى الاصل بضم الهاء وفى بعض نسخ النهاية بفتحها وحرر اه مصححه

انه فاعل من قولهم أَبِلَ الابِلَ يأبُلها ويأبِلها حذق مصلحتها وذئب هِبِلٌّ أى محتال والهَبالة اسم ناقة لاسماء بن خارجة وقال

فَلا حَشْأَنَّكَ مِشْقَصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

والهِبِلُّ الضخم المُسِنُّ من الرجال والنعام والابل والهِبِلُّ مثال الهِجَفّ الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس والابل وأنشد ابن برى لسحيم عبد بنى الحسحاس

هِبِلٌّ كبرِّيخ المَغالى هَجَنَّعٌ * له عُنُقٌ مثل السِّطاع قويمُ

وأنشد ابن الاعرابى

أنا أبو نعامة الشيخُ الهِبِلّْ * أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الابِلْ

يعنى انه لم يولد على تنعيم أى انه أخشن شديد غليظ لا يهوله شئ والهِبِلُّ الرجل العظيم وقيل الطويل والانثى بالهاء والمُهَبَّل الكثير اللحم المُوَرَّم الوجه وقد هُبِّلَ له اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وأَهْبَلَه قال أبو كبير

مِمَّن حَمَلْنَ به وهُنَّ عواقدٌ * حُبُكَ النطاقِ فشبَّ غيرَ مُهَبَّلِ

ويقال هو المُلَعَّن وقالت عائشة فى حديث الافك والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحمُ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم والهابِلُ الكثير اللحم والشحم ويقال للمُهَبَّج المُرَبَّل مُهَبَّل كأنَّ به ورما من سمنه يقال أصبح فلان مُهَبَّلا وهو المُهَبَّج الذى كأنه تورَّم من انتفاخه وهَبِلَت المرأة عَبِلت واهْتَبِلْ هَبَلَكَ أى اشتغل بشأنك عن ابن الاعرابى والمُهْتَبِل الكذاب حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* يا قاتل الله هذا كيف يهتبلُ * والمهبّل الخفيف عن خالد وروى بيت تأبط شرا

ولستُ براعى صِرْمَةٍ كان عَبْدَها * طويلَ العصى مِشْناتَةَ الصقبِ مُهْبِلِ

والاهتبال من السير مرفوعه عن الهجرى وأنشد

ألا إنَّ نَصَّ العيس يُدْنى من الهَوَى * ويَجْمع بين الهائمينَ اهتبالُها

والهَبال شجر تعمل منه السهام واحدته هَبالة قال أسماء بن خارجة

فَلَا حَشْأَنَّكَ مِشْقَصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

وابنُ الهَبُولة وابن هَبُولة جميعا ملك وبنو هُبَل بطن من كلب يقال لهم الهُبَلات وهُبَل اسم صنم كان فى الكعبة لقريش وفى حديث أبى سفيان قال يوم أُحد اعْلُ هُبَل هو الصنم الذى كانوا يعبدونه وهُبَل اسم رجل معدول عن هابل معرفة وبنو هُبَل بطن من العرب من كلب يقال لهم الهُبَلات

وبنو

قوله من قولهم ابل الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى المحكم أيضا وعبارة القاموس فى مادة أبل وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل اه مصححه

وبنو هَبِيل بطن والهَبِيلِيُّ والأَبِيلِيُّ الراهِبُ (هبركل) التهذيب فى الخماسى أبوتراب غلام هَبْرَكَل قوى وأنشدت أم بهلول

يارُبَّ بيضاءَ بوعْثِ الأَرْمُلِ * قدشُغِفَتْ بناشِئٍ هَبْرَكَلِ

(هتل) التَّهْتالُ مثل التَّهْتان وسحائبُ هُتَّل وهُتُن هُطَّل وقيل مُتَتابعة المطر قال العجاج

عَزَّزَمنه وهومُعْطى الأَسْهالْ * ضربُ السَّوارى مَتْنَه بالتَّهْتالْ

أى عَزَّزَمِنْ هذا الكثيب ومعنى عَزَّزَه صلَّبه هَتَلَت السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلاً وهُتُولاً وتَهْتالاً وهَتَلاناً هطَلَت وقيل هوفوق الهَطْل وهو الهَتَلان والهَتَنان وقيل الهَتَلان المطرُ الضعيف الدائم والهَتَلَى ضربٌ من النبت وليس بثبت والهَتِيلُ موضع (هتمل) الهَتْمَلةُ الكلام الخفىُّ والهَتْمَلة كالهَيْنَمة وقدهَتْمَل قال الكميت

ولاأشهدُ الهُجْرَ والقائلِيهْ * اذاهُمْ بهَيْنَمةٍ هَتْمَلوا

وهَتْمَل الرجلان تكلَّمابكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهى الهَتْمَلة وجمعها هَتامل أنشد ابن الاعرابى

تسمعُ للجنّ بهِ زِيزِيزَما * هَتامِلاً من رِزّها وهَيْنَما

وقال ابن أحمر

فَسِرْقَصْدَسَيْرِى ياابن سمراءَ انَّنى * صَبُورٌعلى تلك الرُّقَى والهَتامِل

والمُهَتْمِلُ النَّمّام ٣ (هثمل) الهَثْمَلةُ الفساد والاختلاط (هجل) الهَجْلُ المطمئن من الارض نحو الغائط الازهرى الهَجْلُ الغائط يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا مَوْطِئُه صُلْب والجمع أَهْجال وهِجال وهُجول قال أبوزيد

تحِنُّ للظِمْءِ مماقدأَلَمَّ بها * بالهَجْلِ منها كأَصْوات الزَّنابير

قال ابن برى والذى فى شعره الزَّنانير بالنون وهى الحصى الصغار فأماقوله

لهاهَجَلاتٌ سَهْلةٌ ونِجادُها * دَكادِكُ لاتُؤْبِى بهنّ المَراتِعُ

فزعم أبوحنيفة انه جمع هَجْل قال ابن سيده ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال انماهو جمع هَجْلة قال يقال هَجْل وهَجْلة كمايقال سَلّ وسَلّة وكَوّ وكَوّة وأنالاأثق بهَجْلة ولاأتيقنها وانماهَجْل وهَجَلات عندى من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمّام وحمّامات وغيرذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجِيل من الارض كالهَجْل قال ابن الاعرابى الهَجْل مااتسع من الارض وغَمَض قال أبوالنجم

والخيلُ يَرْدِينَ بهَجْلٍ هاجِلِ * فَوارِطاًأُقْدامَ زَحْفٍ رافِلِ

قوله يارب بيضاء الخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهى
شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهى تدارى ذاك بالتجمل
قد شغفت الخ كتبه مصححه نقلاعن التكملة

قوله ياابن سمراء فى شارح القاموس ياابن حمراء اه مصححه

٣ ومما يستدرك عليه ماذكره فى التهذيب ونصه وقال أبو زيد المتهمل المعتدل وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل اه مصححه

والهَجْل والهَبْر مطمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا والجمع هُجُول وهُبُور وأهجل القوم فهم مُهْجِلون والهَجِيل الحوض الذى لم يحكم عمله والهَجُول البغى من النساء والهَجُول من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أنشده ثعلب

عيونٌ زهاها الكُحْل أما ضميرها * فعفٌّ وأما طرفها فهَجُول

قال ابن سيده عندى انه الفاجر وقال ثعلب هنا أنه المطمئن من الارض وهو منه خطأ والهَوْجَل من النساء كالهَجُول * قلت تعلّق فيلقًا هَوْجَلا * والهَوْجَل المفازة الذاهبة فى سيرها والهَوْجَل المفازة البعيدة التى ليست بها أعلام والهَوْجَل الارض التى لا معالم بها وقال يحيي ابن نُجيم الهَوْجَل الطريق الذى لا علم به وأنشد

اليك أمير المؤمنين رَمَتْ بنا * هُمُومُ المُنَى والهَوْجَل المُتَعسِّف

ويقال فلاة هَوْجَل اذا لم يهتدوا بها وقال فى ترجمة قسا

وهَجْلٍ من قَسًا ذَفِر الخُزامى * تهادى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وقال الهَجْل المطمئن من الارض والهَوْجَل الارض التى لا نبت فيها وقال ابن مقبل

وجَرْداءَ مَخْرقاء المَسارح هَوْجَل * بها الاستداء الشعشعانات مَسْبح

والهَوْجَل الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وفى المحكم أرض هَوْجَل تأخذ مرة كذا ومرة كذا والهَوْجَل الناقة السريعة الذاهبة فى سيرها وقيل هى الناقة التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها قال الكميت

وبعد إشارتهم بالسيا * ط هَوْجاء ليلتها هَوْجَل

أى فى ليلتها وناقة هَوْجَل السريعة الوَساع وأرض هَوْجَل مشتق منه قال جندل

والآل فى كلّ مُرادٍ هَوْجَل * كأنه بالصحصحان الأنجل * قُطْنٌ سُخام بأيادى غُزَّل

والهَوْجَل الدليل الحاذق والهَوْجَل البطىء المتوانى الثقيل الوَخم وقيل هو الأحمق والهَوْجَل الرجل الذاهب فى حمقه ومشى هَوْجَل مسترخ قال العجاج * فى صَلَب لَدْن ومَشْى هَوْجَل * وهَجَّلْت بالرجل أسمعته القبيح وشتمته أبو زيد هَجَّلْت الرجلَ وبالرجل تَهْجِيلًا وسمّعت به تسميعًا اذا أسمعته القبيح وشتمته ابن بُزُرْج لا تُهَجِّلَنّ فى اعراض الناس أى لا تقعن فيهم والهَوْجَل الرجل الأهوج وقال أبو كبير

فأتت به حُوشَ الفؤاد مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نام ليلُ الهَوْجَل

قوله والهوجل من النساء الخ قال فى شارح القاموس وشدده الشاعر للضرورة اه مصححه

قوله وهجل من قسا الخ تقدم فى مادة ذفر بلفظ بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به حنينا اه مصححه

قوله وبعد اشارتهم فى التكملة وقبل اشارتهم اه مصححه

قوله فأتت به حوش تقدم فى مادة حوش مضبوطا برفع الشين وهو خطا والصواب ما هنا اه مصححه

والمهجل

والمُهْجَل المُهْمَل ومالٌ مُهْجَلٌ ومُسْجَلٌ اذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى وهَجَلَتْ المرأة بعينها اورَمَشَت وغَيَّقَت ورَأْرَأَتْ اذا أدارته بغَمز الرجل والهَوْجَل أنجر السفينة والهَوْجَل بقايا النُّعاس ابن الاعرابى هَوْجَلَ الرجل اذا نام نومة خفيفة وانشد * الّا بَقاياهَوْجَل النُّعاسِ * والهاجِلُ النائم والهاجِلُ الكثير السفر وهَجَل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها وأما الذى فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا فتية من الانصار يَذْرَعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهَجَل بها أى رمى بها قال أبو منصور لا أعرف هَجَل بمعنى رمى ولكن يقال نَجَل وزَجَل بالشى رمى به وهَجَنْجَل اسم وقد كنوا بأبى الهَجَنْجَل قال

ظلَّت وظَلَّ يومُها حَوْبَ حَلِ * وظَلَّ يوم لابى الهَجَنْجَلِ

أى وظَلَّ يومُها مقولا فيه حَوْبَ حَلِ قال ابن جنى دخول لام التعريف فى الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أنه فى الاصل صفة كالحرث والعباس ٣ (هدل) الازهرى هَدَر الغلام وهَدَل اذا صوّت قال ذو الرمة

طَوَى البَطْنَ زَيَّام كأنّ سَحِيلَه * عليهنّ إذْوَلّى هَدِيلُ غُلام

أى غناءُ غُلام ابن سيده الهَدِيل صوتُ الحمام وخصّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدَّباسِيِّ والقَمارِيِّ ونحوها هَدَل القُمْرِيُّ وفى المحكم هَدَل يَهْدِل هَديلاً قال ذو الرمة

اذا ناقتى عند المُحَصَّب شاقَها * رَواحُ اليَمانى والهَدِيلُ المُرَجَّعُ

وأنشد ابن برى

ماهاجَ شَوْقَكَ من هديلِ حمامة * تَدْعُو على فَنَن الغُصُون حَماما

قال ابن برى وقد جاء الهَدِيل فى صوت الهُدْهُد قال الراعى

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماة جَناحَهُ * يَدْعُو بقارعة الطريق هَدِيلا

قال وهذا تصغير هُدْهُد أُبْدِلت من يائه ألف قال ومثله دُوَابَّة حكاهما أبو عمرو ولم يُعْرَف لهما ثالث وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَدِيلاً وقيل الهَدِيل ذَكَر الحمام وقيل هو فَرْخُها قال جِرانُ العَوْد

كأنّ الهَدِيلَ الظّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها * من البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُتْرَفُ

وقال بعضهم تزعم الاعراب فى الهَدِيل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضَيْعةً وعطشا فيقولون انه ليس من حمامة الّا وهى تبكى عليه قال نُصَيب وقيل هو لأبى وجزة

فقلت أتبكى ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرت * هَدِيلاً وقد أَوْدَى وما كان تُبَّعُ

٣ ومما يستدرك عليه مافى التهذيب ونصه وامرأة مهبلة وهى التى أفضى قبلها ودبرها وقال الشاعر
ماكان أهلا أن يكذب منطق
سعد بن مهبلة العجان فليق
اه مصححه

قوله اذا ناقتى فى الصحاح أرى ناقتى اه مصححه

قوله قال نصيب الخ فى المحكم قال نصيب ولم يذكر خلافا وفى التهذيب قال الاموى وأنشدنى ابن أبى وجزة السعدى لنصيب اه مصححه

يقول ولم يخلق تبع بعد قال ويقال صادا الهديل جارح من جوارح الطير وأنشد الكميت الاسدى

وما من تهتفين به لنصر * بأسرع جابة لك من هديل

فمرة يجعلونه الطائر نفسه ومرة يجعلونه الصوت والهديل أيضا الرجل الكثير الشعر وقيل هو الأشعث الذى لا يسرح رأسه ولا يدهنه أنشد أبو زيد

هدان أخو وطب وصاحب علبة * هديل لربات النقال جرور

النقال النعال الخلقان ورجل هدبل ثقيل وتهدلت الثمار وأغصان الشجرة أى تدلت فهى متهدلة وفى حديث قس وروضة قد تهدلت أغصانها أى تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة وفى حديث الأحنف من ثمار متهدلة وهدل الشئ يهدله هدلا أرسله الى أسفل وأرخاه والهدل استرخاء المشفر الاسفل هدل هدلا ومشفر هادل وأهدل وشفة هدلاء منقلبة عن الذقن وهدل البعير يهدل هدلا فهو أهدل أخذته القرحة فهدل مشفره وطال وهدل يهدل هدلا فهو هدل طال مشفره وبعير هدل منه وبعير أهدل وذلك مما يمدح به قال أبو محمد الحذلمى

يبادر الحوض اذا الحوض شغل * بكل شعشاع صهابى هدل

وقد تهدلت شفته أى استرخت وقيل الهدل فى الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك للبعير وانما يقال رجل أهدل وامرأة هدلاء مستعارا من البعير وفى حديث ابن عباس أعطهم صدقتك وان أتاك أهدل الشفتين الأهدل المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير فى أعطهم للولاة وأولى الأمر وفى حديث زياد أهدب أهدل السحاب اذا تدلى هيدبه فهو أهدل قال الكميت * بهتان ديمته الأهدل * ويقال شدق أهدل قال الراجز

يلقيه فى طرق أتتها من عل * قذف لها جوف وشدق أهدل

والتهدل استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك قال

كأن خصييه من التهدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

ويروى من التدلدل والهدال ما تهدل من الأغصان قال الاعشى

ظبية من ظباء وجرة أدما * ء تسف الكباث تحت الهدال

الجوهرى والهدال ما تدلى من الغصن وقال

يدعو الهديل وساق حر فوقه * أصلا بأودية ذوات هدال

وأنشد ابن برى * طام عليه ورق الهدال * والهدالة شجرة تنبت فى السمر ليست منه

وتنبت

قوله يبادر الحوض الخ هكذا فى الاصل وأنشده للعجاج فى شعشع بلفظ
تبادر الحوض اذا الحوض شغل
بشعشعانى صهابى هدل
والشطر الثانى فى المحكم والتهذيب مثل ماهنا اه مصححه

قوله يلقيه فى طرق الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله وفى كل شجرة كذا فى الاصل والمحكم وفى الصاغانى وفى كل الشجر اه مصححه

وتنبت فى اللّوز والرمّان وفى كل شجرة وثمرتها بيضاء وقيل الهَدالة كلُّ غصن نبت مستقيما فى طَلْحة أو أراكة وهو مما يُشْفى به المَطْبوب والجمع هَدالٌ ويقال كل غصن ينبت فى أراكة أو طَلْحة مستقيمة فهى هَدالة كأنها مخالفة لسائرها من الأغصان وربما داووا به من السحر والجُنون والهَدال ضرْب من الشجر والهَدال شجر بالحجاز له ورق عِراض أمثال الدّراهم الضخام لا ينبت الامع أشجار السَّلَع والسَّمُر يسحقه أهل اليمن ويطبخُونه وقال أبو حنيفة لَبَن هذْلٌ لغة فى إذْلٍ لا يُطاق حَمضًا قال ابن سيده وأراه على البدَل (هدمل) الهِدْمِل بالكسر الثوب الخلق قال تأبط شرا

ومَرْقَبةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو طِمِرّةٍ * مُذَبْذَبةٍ فوقَ المَراقب عَيْطَل
نَهَضْتُ إليها من جُنُوم كأنها * عَجُوز عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَل

من جُنُوم أى من نصف الليل قال ابن برى جُنُوم جمع جاثم أى نهضت من بين جماعة جُثُوم والهَدْمَلة على وزن السَّبَحْلة الرَّمْلة المُشْرفةُ الكثيرة الشجر قال الشاعر جرير

* حَيِّ الهِدَمْلةَ من ذاتِ المَواعيس * وجمعها الهَدَمْلات قال ذو الرمة

ودِمْنة هَيَّجَتْ شَوْقى مَعالمُها * كأنها بالهِدَمْلات الرَّواسِيمُ

والهِدَمْلة موضع مثَّل به سيبويه وفسره السيرافى والهِدَمْلةُ الدهر الذى لا يوقف عليه لطول التقادُم ويضرب مثلا للذى فات يقول بعضهم لبعض كان هذا أيام الهِدَمْلة قال كثير

كأنْ لم يُدَمِّنْها أنيسٌ ولم يكنْ * لها بعدُ أيامَ الهِدَمْلة عامِرُ

(هذل) هَوْذَلَ فى مَشْيه هَوْذلةً أسرع وقيل الهَوْذلة ان يضطرب فى عَدْوه وهَوْذَلَ السقاء تمخّض من ذلك وهَوْذَلَ السقاء اذا أخرج زبدته وهَوْذَلَ الرجلُ اضطرب فى عَدْوه وكذلك الدّلوُ قال

* هَوْذَلةَ المِشْآة فى الطَّوِى * وفى نسخة فى قَعْر الطَّوِىّ قال ابن برى المِشْآة الزَّبِيل الذى يخرج به تراب البئر قال ومثله لابن هَرْمة

إمّا تَزالُ قائلٌ أبِنْ أبِنْ * هَوْذَلةَ المِشْآة عن ضَرْس اللَّبِنْ

الليث الهَوْذلة القَذْف بالبَوْل وهَوْذَل اذا قاء وهَوْذَل اذا رمى بالعُرْبُون وهو الغائط والعَذِرة وذهب بَوْلُه هَذاليلَ اذا انقطع وهَوْذَل البعير ببوله اذا اهتز بوله وتحرّك وهَوْذَل ببوله نَزّاه وقذفه ورمى به قال

لَولَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاه لَنَجَمْ * فى صدره مثلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمْ

وهَوْذَل الفحلُ من الابل ببوله اذا اهتز وتحرّك والهاذِلُ بالذال وسط الليل وأهْذَبَ فى مشيه واهْذَل اذا أسرع وجاء مُهْذِبًا مُهْذِلًا والهُذْلول الرجلُ الخفيف والسهمُ الخفيف ابن برى

والهَوْذَلُ ولد القرد قال الشاعر

يُدِيرُ النَّهارَ بِحَشْبَرٍ له * كما دارَ بالمَنَّةِ الهَوْذَلُ

المَنّةُ القردة والهَوْذَلُ ابنها والنَّهار فرخ الحُبارَى يصف صبيًّا يُدِيرُ نهارًا في يده بحشبر وهو سهم خفيف والهُذْلُول التلّ الصغير المرتفع من الارض والجمع الهَذالِيل قال الراجز

* يَعْلُو الهَذالِيلَ ويَعْلُو القَرْدَدا * وقيل الهُذْلُول الرملة الطويلة المُسْتَدِقّة المشرفة وكذلك السحابة المُسْتَدِقّة وهَذالِيلُ الخيل خِفافُها وقال الليث الهُذْلُولُ ما ارتفع من الارض من تِلال صغار قال ابن شميل الهُذْلول المكان الوطيء في الصحراء لا يشعر به الانسان حتى يُشرِف عليه قال جرير

كأنَّ دِيارًا بين أَسْنِمَة النَّقا * وبين هَذالِيل البُحَيْرة مُصْحَفُ

قال وبُعْدُه نحو القامة يَنْقادُ ليلة أو يومًا وعُرْضه قيد رُمْحٍ أو أَنْفُس له سَنَدٌ ولا حروف له قال أبو نصر الهَذالِيلُ رمال دقاق صغار وقال غيره الهُذْلُولُ ما سَفَت الريح من أعالي الأَنْقاء الى أسافلها وهو مثل الخَنْدَق في الارض وقال أبو عمرو الهَذالِيلُ مَسايِلُ صغار من الماء وهي الثُّعْبان وذهب ثوبه هَذالِيلَ أي قطعا ابن سيده الهُذْلُولُ السريع الخفيف وربما سمي الذئب هُذْلُولًا وهُذْلُول فَرَس عَجْلان بن بَكْرة التيمي وهُذْلُول أيضا فرس جابر بن عُقَيْل ابن الكلبي الهُذْلُول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم وهو القائل فيه

وكم من كَمِيٍّ قد سَلَبْتُ سِلاحَه * وغادَرَه الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أنشده ابن الاعرابي

قلتُ لِقَوْمٍ خرجوا هَذالِيلْ * نَوْكَى ولا يَقْطَعُ النَّوْكَى القِيلْ

فسره فقال الهَذالِيل المتقطِّعون وقيل هم المسرعون يتبع بعضهم بعضا وهُذَيْل اسم رجل وهُذَيْل قبيلة النسبة اليها هُذَيْلِيّ وهُذَلِيّ قياس ونادر والنادر فيه أكثر على ألسنتهم وهُذَيْل حيّ من مُضَر وهو هُذَيْل بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر وقيل هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أَعْرَقَتْ في الشعر

(هذمل) الهَذْمَلة كالهَذْلَمة وهي مِشْية فيها قَرْمَطة وفي الصحاح الهَذْمَلة ضرب من المشي

(هرجل) الهَرْجَلة الاختلاط في المشي وقد هَرْجَل وهَرْجَلت الناقة كذلك ابن الفرج الهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الابل الضخام قال جِران العَوْد

حتى اذا أُمْنِعَتْ والشمسُ حامِيةٌ * مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

قوله ابن بكرة كذا في الاصل والمحكم بالياء وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح اهـ مصححه

قوله ولا يقطع النوكى في التهذيب ولا ينفع للنوكى اهـ مصححه

(هردل) النهاية فى الحديث فأقبلت تهردل أى تسترخى فى مشيها (هرطل) الجوهرى الهرطال الطويل وأنشد ابن برى للبولانى

قد منيت بناشئ هرطال * فازدالها وأيما ازديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم هرطال وهردبة وهقور وقنور (هرقل) هرقل من ملوك الروم وهرقل على وزن خندف ملك الروم ويقال هرقل على وزن دمشق وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة قال لبيد

غلب الليالى خلف آل محرق * وكما فعلن بتبع وبهرقل

أراد هرقلا فاضطر فغير وأنشد ابن برى لجرير

وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * ويسعى لكم من آل كسرى النواصف

وأنشد لمزاحم العقيلى

نراب جبانى أسيل ومقلة * كما شاف دينارا الهرقلى شائف

وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم والهرقل المنخل وأما دبر الهزقل فهو بالزاى (هركل) الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة الجسم والخلق والمشية قال

هركلة فنق نياف طلة * لم تعد عن عشر وحول خرعب

والهركلة ضرب من المشى فيه اختيال وبطء وأنشد

قامت تهادى مشيها الهركلا * بين فناء البيت والمصلى

وحكى ابن برى عن قطرب الهركلة المشى الحسن وحكى بعضهم انه رأى أبا عبيدة مجموما ذى يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب سله عن الهركولة فقال يا أبا عبيدة فقال مالك قال ما الهركولة قال الضخمة الأوراك وقد قيل ان الهاء فى هركولة زائدة وليس بقوى امرأة هركولة ذات فخذين وجسم وعجز الاصمعى الهركولة من النساء العظيمة الوركين وجمل هرا كل جسيم ضخم ورجل هراكل كذلك والهركولة على وزن البرذونة الجارية الضخمة المرتجة الأرداف والهراكلة من ماء البحر حيث تكثر فيه الأمواج قال ابن أحمر يصف درة

رأى من دونها الغواص هولا * هراكلة وحيتانا ونونا

قوله (هردل) النهاية الخ هكذا فى الاصل بالدال المهملة وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالذال المعجمة اه مصححه

قوله نراب هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

قوله وأنشد قامت تهادى الخ عبارة شرح القاموس ومما يستدرك عليه الهركل مثال قنول نوع من المشى قال قامت تهادى الخ اه مصححه

انتهذيب الهراكلة كلاب الماء أنشد أبو عبيدة

فلا تزال ورش تأتينا * مهركلات ومهركلينا

ورش جمع وارش وهو الطفيلى (هرمل) هرملت العجوز بليت من الكبر والهرمولة مثل الرعبولة تنشق من أسفل القميص وذنادن القميص والهرمول قطعة من الشعر تبقى فى نواحى الرأس وكذلك من الريش والوبر قال الشماخ

هيق هزف وزفانية مرطى * زعر الريش ذناباها هراميل

وشعر هراميل اذا سقط وهرمل الشعر وغيره قطعه ونتفه قال ذوالرمة

ردوا الاحداجهم بزلا مخيسة * قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا

وهرمل عمله أفسده وهرمله أى نتف شعره وهرمل شعره اذا زبقه (هرول) الهرولة بين العدو والمشى وقيل الهرولة بعد العنق وقيل الهرولة الاسراع الجوهرى الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو وفى الحديث من أتانى يمشى أتيته هرولة وهو كناية عن سرعة اجابة الله عزوجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته هرول الرجل هرولة بين المشى والعدو وقيل الهرولة فوق المشى ودون الخبب والخبب دون العدو (هزل) الهزل نقيض الجد هزل يهزل هزلا قال الكميت

أرانا على حب الحياة وطولها * تجد بنا فى كل يوم ونهزل

قال ابن برى الذى فى شعره يجد بنا قال وهو الصحيح وهزل فى اللعب هزلا الاخيرة عن اللحيانى وهزل الرجل فى الامر اذا لم يجد وهازلنى قال

ذوا الجد ان جد الرجال به * ومهازل ان كان فى هزل

ورجل هزيل كثير الهزل وأهزله وجده لعابا حكى ابن برى عن ابن خالويه قال كل الناس يقولون هزل يهزل مثل ضرب يضرب الا ان أبا الجراح العقيلى قال هزل يهزل من الهزل ضد الجد وفى الحديث كان تحت الهيزلة قيل هى الراية لان الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة وفى حديث عمر وأهل خيبر انما كانت هزيلة من أبى القاسم تصغير هزلة وهى المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقول هزل هذاء وفى التنزيل وماهو بالهزل قال ثعلب أى ليس بهذيان وفى التهذيب أى ماهو باللعب وفلان يهزل فى كلامه اذا لم يكن جادا تقول أجاد أنت أم هازل والمتعوذ اذا اخفت يداه بالتخاييل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلى لانها هزل لاجد فيها والهزالة الفكاهة ابن الاعرابى الهزل استرخاء الكلام وتفنينه والهزال نقيض

قوله أنشد أبو عبيدة الخ عبارة القاموس وشرحه (والهركلة مشى فى اختيال) وبطء حكاه أبو عبيدة وأنشد ولا تزال ورش الخ اه مصححه

قوله يقال له الهزيلى هكذا ضبط فى الاصل وفى التهذيب ضبط بتشديد الزاى كقبيطى وحرر اه مصححه

السمن وقد هُزِل الرجل والدابة هزالاً على مالم يسم فاعله وهَزَل هو هزلاً وهُزْلاً وقوله أنشده أبو اسحق

والله لولا حَنَفٌ برجْله * ودقةٌ في ساقه من هُزْله * ما كان في فتيانكم من مثله

وهزلته انا أهزله هزلاً فهو مهزول قال ابن برى كل ضُمْرٍ هُزال قال الشاعر

آمِنْ حَذَرِ الهُزَالِ نكحتَ عبدًا * وعَبْدُ السَّوْءِ أدنى للهُزال

ابن الاعرابى قال والهَزْل يكون لازماً ومتعدياً يقال هَزَل الفرسُ وهَزَله صاحبه وأهْزَله وهَزَّله وهَزَل الرجل يهزِل هَزْلاً موّتت ماشيتُه وأهْزَل يُهْزِل اذا هُزِلت ماشيته زاد ابن سيده ولم تمت قال

يا أمَّ عبد الله لا تستعجلى * ورَفِّهى ذلا ذلَّ المرجِّل * إنِّى اذا أمرُ زمانٍ مُعْضِل

يُهْزِلْ ومَنْ يُهْزَلْ ومَن لا يُهْزَل * يَعِهْ وكلٌّ يبتليه مُبْتَلِى

يُهْزِلْ موضعه رفع ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ويَعِهْ كان في الاصل يَعِيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء ويَعِه تُصِبْ ماشيتَه العاهةُ وأهْزَل القوم أصابت مواشيهم سنة فهُزِلت وأهْزَل الرجل اذا هُزِلت دابته وتقول هَزَلْتها فَجُعِت وفي حديث مازن فأذْهَبْنا الاموال وأهْزَلْنا الذرارى والعيال أى أضعفناهم وهى لغة في هَزَل وليست بالعالية والهَزْل موت مواشى الرجل واذا ماتت قيل هَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلاً فهو هازل أى افتقر وفي الهُزال يقال هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزُول وقال اللحيانى يقال هَزَلت الدابة أهْزِلها هَزْلاً وهُزالاً وهَزَلهم الزمان يَهْزِلهم وقال بعضهم هَزَل القوم وأهْزَلوا هُزِلت أموالهم والهَزِيلة اسم مشتق من الهُزال كالشَّتِيمة من الشتم ثم فَشَتْ الهَزِيلة في الابل قال

حتى اذا نَوَّرَا الجرجار وارتفعت * عنها هزيلتُها والفحلُ قد ضَرَبا

والجمع هَزائل وهَزْلى والهَزْل الفقر والمَهازِل الجُدُوب وأهْزَل القوم حُبِسوا أموالهم عن شدة وتضييق واستعمل أبو حنيفة الهَزْل في الجراد فقال يجىء في الشتاء أحمر هَزْلاً لا يدع رطباً ولا يابساً الا أكله وأرض مَهْزولة رقيقة عنه أيضاً واستعمل الاخفش المَهْزول في الشعر فقال الرَّمَل كل شعر مَهْزول ليس بمؤتلف البناء كقوله

أقفر من أهله مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

وهذا نادر الازهرى العرب تقول للحيات الهَزْلى على فَعْلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد قال * وأرسال شِبْثان وهَزْلى تسرَّبُ * وهَزَّال وهُزَيْل اسمان (هزبل) مافى النحى هَزْبَلِيلة

قوله فالقطبيات هكذا ضبط في الاصل والمحكم ويوافقه مافى القاموس في مادة قطب وانظره وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد اه مصححه

أى شئ لا يتكلم به الا فى الجحدوفى بعض النسخ ماذ به هزبلية اذا لم يكن فيه شئ الازهرى الهزبل الشئ التافه اليسير وهزبل اذا افتقر فقرا مدقعا (هزقل) قال فى ترجمة هرقل وأما الهزقل فهو بالزاى (هشل) ابن سيده الهشيلة مثل فعيلة عن كراع كل ما ركبت من غير اذن صاحبه الجوهرى الهشيلة من الابل وغيرها الذى يأخذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده وقال

وكل هشيلة مادمت حيا * على محرم الا الجمال

والهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين احداهما فى نفس الكلمة والاخرى فى تفسيرها والصواب الهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب قال وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال يقول مفاخر العرب منا من يهشل أى منا من يعطى الهشيلة وهو أن يأتى الرجل ذو الحاجة الى مراح الابل فيأخذ بعيرا فيركبه فاذا قضى حاجته رده وأما الهيشلة على فيعلة فان شمرا وغيره قالوا هى الناقة المسنة السمينة والله أعلم (هضل) الهضل الكثير قال المرار الفقعسى

أصلا قبيل الليل أو غاديتها * بكرا غدية فى الندى الهضل

وامرأة هضلاء طويلة الثديين وهى أيضا التى ارتفع حيضها الجوهرى الهيضلة من النساء الضخمة النصف ومن النوق الغزيرة والهيضل والهيضلة جماعة متسلحة أمرهم فى الحرب واحد قال أبو كبير

أزهير ان يشب القذال فاننى * رب هيضل لجب لففت بهيضل

قال الليث الهيضل جماعة فاذا جعل اسما قيل هيضلة وقيل الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير والهيضل الرجالة وقيل الجيش وقيل الجماعة من الناس وجمل هيضل ضخم طويل عظيم وناقة هيضلة كذلك والهيضلة من الابل الغزيرة وهى من النساء الضخمة النصف وقيل الهيضلة من النساء والابل والشاء هى المسنة ولا يقال بعير هيضل والهيضلة أصوات الناس قال

* وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا * والهيضل الجيش الكثير واحدهم هيضلة قال الكميت

وحول سريرك من غالب * بنى العز والعرب الهيضل

وقال آخر فيوما بهضاء ويوما بسرنة * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وقال الكميت

فى حومة الفيلق الجأواء اذ نزلت * قيس وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا

وقال حاجز السروى

ولا رعشا ان جرى ساقه * اذا بادر الحملة الهيضلا

قال ابن برى ويقال عنز هيضلة عريضة الخاصرتين قال الشاعر

بهيضلة اذا دعيت أجابت * مصورقرنها انقد قديم

وقال ابن الفرج هو يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به اذا كان يسح سحا وأنشد

كأنهن بجماد الاجبال * وقد سمعن صوت حاد جلجال

من آخر الليل عليها هضال * عقبان دجن ومراريخ الغال

قيل له هضال لانه يهضل عليها بالشعر اذا حدا (هطل) الهطل والهطلان المطر المتفرق العظيم القطر وهو مطر دائم مع سكون وضعف وفى التهذيب الهطلان تتابع القطر المتفرق العظام والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه وهطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وهطل المطر يهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وديمة هطل وهطلاء فعلاء لا أفعل لها ومطر هطل وهطال قال * ألح عليها كل أسحم هطال * والهطل المطر الضعيف الدائم وقيل هو الدائم ما كان الاصمعى الديمة مطر يدوم مع سكون والضرب فوق ذلك والهطل فوقه أو مثل ذلك قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

قال أبو الهيثم فى قول الاعشى مسبل هطل هذا نادر وانما يقال هطلت السماء تهطل هطلا فهى هاطلة فقال الاعشى هطل بغير ألف الجوهرى وغيره سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحائب هطل جمع هاطل وديمة هطلاء قال النحويون ولا يقال سحاب أهطل ولا مطر أهطل وقولهم هطلاء جاء على غير قياس وهذا كقولهم فرس روعاء وهى الذكية ولا يقال للذكر أروع وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن والسحاب يهطل بالدموع وهطل الدمع ودمع هاطل وهطلت العين بالدمع تهطل وفى الحديث اللهم ارزقنى عينين هطالتين ذرافتين للدموع من هطل المطر يهطل اذا تتابع وهطل يهطل هطلا ناهضى لوجهه مشيا وناقة هطلى تمشى رويدا وأنشد أبو النجم يصف فرسا * يهطلها الركض بطيس تهطاله * أبو عبيد هطل الجرى الفرس هطلا اذا أخرج عرقه شيأ بعد شئ قال ويهطلها الركض يخرج عرقها والهطال اسم فرس زيد الخيل قال

قوله المطر المتفرق عبارة المحكم تتابع المطر المتفرق وقوله وهو مطر عبارة المحكم وقيل هو مطر اه مصححه

قوله والسحاب يهطل بالدموع هكذا فى الاصل وعبارة التهذيب والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع اه مصححه

قوله يهطلها الركض فى الصاغانى يعصرها الركض وقوله بطيس فى التكملة والتهذيب بطش اه مصححه

أَقْرَبُ مَرْبَطِ الهَطّالِ إنّي * أرى حَرْباً تَلَقَّحُ عن حِيالِ

والهَطّال اسم جبل وقال

على هَطّالهم منهم بُيُوتٌ * كأنّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَناها

والهَطَلَى من الابل التى تمشى رُوَيْداً قال * أبابيلَ هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَلِ * ومشت الظباء هَطَلَى أى رُوَيْداً وأنشد

تَمَشَّى بها الأَرْآمُ هَطْلَى كأنها * كَواعِبُ ما صِيغَتْ لهنّ عُقُودُ

والهَطْلَى المهملة وجاءت الابل هَطْلَى وهَطَلَى أى متقطعة وقيل هَطْلَى مطلقة ليس معها سائق أبو عبيدة جاءت الخيل هَطْلَى أى خَناطيل جماعات فى تفرقة ليس لها واحد وهَطَلَت الناقة تَهْطِلُ هَطْلاً اذا سارت سيراً ضعيفا وقال ذو الرمة

جَعَلْتُ له من ذِكْرِ مَيّ تَعِلَّةً * وخَرْقاءَ فوق الناجِيات الهَواطِل

والهِطْلُ المُعْيِي وخص بعضهم به البعير المُعْيِي والهَطْل الاعياء ابن الاعرابى الهِطْل الذئب والهِطْل اللصّ والهِطْل الرجل الاحمق والهَيْطَل والهَياطِل والهَياطِلة جنس من التُّرْك أو الهند قال

حَمَلْتُهُم فيها مع الهَياطِلَهْ * أَثْقَلْ بهم من تِسْعَةٍ فى قافِلَهْ

والهَيْطَل الجماعة يغزى بهم لِيَنْشُوا ابا الكثير ويقال الهَياطِلة جِيلٌ من الناس كانت لهم شَوْكة وكانت لهم بلاد طَخَيْرِسْتان وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم وفى حديث الاحنف ان الهَياطِلة لما نزلت به بَعِلَ بهم قال هم قوم من الهِنْد والياء زائدة كأنه جمع هَيْطَل والهاء لتأكيد الجمع والهَيْطَل يقال هو الثعلب الازهرى قال الليث الهَيْطَلة آنية من صُفْر يطبخ فيه قال الازهرى هو معرب ليس بعربى صحيح أصله پاتيله التهذيب وتَهَطْلَتْ وتَطَهْلَتْ أى وقعت الازهرى فى ترجمة هلط عن ابن الاعرابى الهالِطُ المسترخى البطن والهاطِلُ الزرع الملتفّ (هطمل) التهذيب فى الرباعى الهَطْمَلِيّ الاسود القصير (هقل) الهِقْلُ الفَتِيُّ من النَّعام وأنشد ابن برى

وان ضُرِبَتْ على العِلّاتِ أَجَّتْ * أَجِيجَ الهِقْلِ من خَيْطِ النَّعامِ

وقال بعضهم الهِقْل الظليم ولم يعين الفتىّ والانثى هِقْلَة والهَيْقَل كالهِقْل وقال مالك بن خالد

والله ما هِقْلَةٌ حَصّاءُ عَنّ لها * جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌّ لحمُه زِيَمُ

(هكل) تَهاكَلَ القومُ تنازعوا فى الامر والهَيْكَلُ الضخم من كل شىء والهَيْكَلَة من النساء العظيمة عن اللحيانى والهَيْكَل من الخيل الكثيف العَبْلُ اللَّيِّنُ قال امرؤ القيس

بمنجرد

قوله أبابيل هطلى تقدم فى مادة أبل بلفظ هاطى بتقديم اللام وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

قوله فوق الناجيات هذا فى الاصل والتهذيب وفى التكملة للصاغانى فوق الواجيات اه مصححه

قوله وكانت لهم بلاد الخ هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح واتراك خلج الخ وفى شرح القاموس طخارستان واتراك خلج والخنجية من بقاياهم اه وفى ياقوت ان طخارستان وطخيرستان لغتان فى اسم البلدة وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما وحرر اه مصححه

قوله أى وقعت فى التكملة برأت من المرض اه مصححه

قوله الهطملى الخ هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب والقاموس الطهملى بتقديم الطاء اه مصححه

* بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ * والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها الليث الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلْواً وعَدْواً ابن شميل الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان الازهرى الهَيْكَل البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل والهَيْكَلُ الفرس الطويل الضخم قال ابن برى كانت الدَّهْناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعته الى الوالى وكانت رمَتْه بالتَّعْنين فقال

أَظَنَّت الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ * أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاء يَعْجَلُ
عن كَسَلاتى والحِصانُ يَكْسَلُ * عن السِّفاد وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

أبو حنيفة الهَيْكَل النبت الذى طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر واحدته هَيْكَلة وهَيْكَل الزرع نما وطال والهَيْكَل بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون وأنشد

* مَشْىَ النَّصارى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ * وفى المحكم الهَيْكَل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام قال الاعشى

وما أَيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ * بَناه وصَلَّبَ فيه وصارا

وربما سمى به دَيْرُهم الهَيْكَلُ البناء المُشرف والهَيْكَلُ بيت الاصنام (هلل) هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطر هَلًّا وانْهَلَّ بالمطر انْهِلالاً واسْتَهَلَّ وهو شدّة انصبابه وفى حديث الاستسقاء فأَلَّف الله السحاب وهَلَّتْنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم يقال هَلَّ السحاب اذا أمطر بشدّة والهَلالُ الدفعة منه وقيل هو أَوّل ما يُصيبك منه والجمع أَهِلَّة على القياس وأَهالِيلُ نادرة وانْهَلَّ المطر انْهِلالاً سال بشدّة واستهلّت السماء فى أول المطر والاسم الهِلالُ وقال غيره هَلَّ السحاب اذا قطر قطرا له صوت وأَهَلَّه الله ومنه انْهِلالُ الدَّمْعِ وانْهِلالُ المطر قال أبو نصر الأَهالِيلُ الأَمْطار ولا واحد لها فى قول ابن مقبل

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * ولَتْه أَهالِيلُ السماكَيْنِ مُعْشِب

وقال ابن بُزُرْجَ هَلالٌ وهَلالُه وما أصابنا هِلالٌ ولا بِلالٌ ولا طِلالٌ قال وقالوا الهَلَلُ الامطار واحدها هَلّة وأنشد * من مَنْعِج جادت رَوابِيه الهَلَلْ * وانهلّت السماء اذا صبّت واستهلّت اذا ارتفع صوتُ وَقْعها وكأَنّ استهلال الصبىّ منه وفى حديث النابغة الجعدى قال فَنَيَّف على المائة وكأَنّ فاه البَرَدُ المُنْهَلُّ كل شئ انصبّ فقد انْهَلَّ يقال انهلّ السماء بالمطر ينهلّ انْهِلالاً وهو شدّة انصبابه قال ويقال هَلَّ السماء بالمطر هَلَلاً ويقال للمطر هَلَلٌ وأُهْلُول والهَلَلُ أول المطر يقال استهلّت السماء وذلك فى أول مطرها ويقال هو صوت وَقْعه واستهلّ الصبىُّ بالبُكاء رفع صوته وصاح

قوله بمنجرد قيد الاوابد الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم بعد الشطر وقيل هو الطويل علوّا وعدوا وقيل هو التام قال أبو النجم فاستعاره للنبات
فى حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف الى آخر ما هنا اه مصححه

قوله وقال ابن بزرج هكذا هو فى التكملة بهذا الضبط والحروف والذى فى الاصل برزح بالراء قبل الزاى وقد كتبت عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس انه هكذا فى الاصل حتى رأينا ضبط التكملة وغيرها وقوله هلال وهلاله الخ عبارة الصاغانى والتهذيب وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله الخ اه مصححه

عند الولادة وكل شئ ارتفع صوته فقد استهل والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل وفى الحديث الصبى اذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وفى حديث الجنين كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقال الراجز

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت وأهل الرجل واستهل اذا رفع صوته وأهل المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية وتكرر فى الحديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهل بالاحرام اذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهل بحجة أو بعمرة فى معنى أحرم بها وانما قيل للاحرام اهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والاهلال التلبية وأصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهل وكذلك قوله عز وجل وما أهل لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لان الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الاهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

يعنى باهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله اذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث فى استهلال الصبى انه اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك انه يستدل على انه ولد حيا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وأنشد

وألفيت الخصوم وهم لديه * مبرسمة أهلوا ينظرونا

وقال

غير يعفور أهل به * جاب دفيه عن القلب

قيل فى الاهلال انه شئ يعتريه فى ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والأنين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلت السماء منه يعنى كلب الصيد اذا أرسل على الظبى فأخذه قال الازهرى ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى فى الجنين اذا سقط ميتا بغرة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة وانهلت عينه وتهللت سالت بالدمع وتهللت دموعه سالت واستهلت العين دمعت قال أوس * لا تستهل من الفراق شؤونى * وكذلك انهلت العين قال * أوس نبلا تحات به فانهلت * والهليلة الارض التى استهل بها

قوله غير يعفور الخ هو هكذا فى الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله حين قضى فى الجنين الخ عبارة التهذيب حين قضى فى الجنين الذى اسقطته أمه ميتا بغرة الخ اه مصححه

المطر

المطر وقيل الهَلِلة الارض المَمْطورة وماحوالَيْها غير مَمْطور وتَهَلَّل السحابُ بالبَرق تَلألأ وتَهلَّل وجهه فَرَحًا أشْرَق واستَهلَّ وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلَّل وجهُه أى استنار وظهرت عليه أمارات السرور الازهرى تَهلَّل الرجل فرحا وأنشد

تَراه اذا ماجِئْتَه مُتَهلِّلا * كأنك تُعطيه الذى أنت سائله

واهْتَلَّ كتَهلَّلَ قال

ولنا أسامٍ ماتَليقُ بغيرنا * ومَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حين تَرانا

وماجاءَ بِهِلَّة ولا بِلَّة الهِلَّة من الفرح والاستهلال والبِلَّة أدنى بَلَلٍ من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ماأصاب عنده هِلَّة ولا بِلَّة أى شيأ ابن الاعرابى هَلَّ يَهِلُّ اذا فرح وهَلَّ يَهِلُّ اذا صاح والهِلالُ غرة القمر حين يُهِلُّه الناسُ فى غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لايسمى به الى أن يعود فى الشهر الثانى وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يُحَجِّر وقيل يسمى هِلالاً الى أن يَبْهَرَ ضوءُه سوادَ الليل وهذا لايكون الا فى الليلة السابعة قال أبو اسحق والذى عندى وماعليه الاكثر أن يسمى هلالاً ابنَ ليلتين فانه فى الثالثة يتبين ضوءه والجمع أَهِلَّة قال

يُسيلُ الرُّبا واهِى الكُلَى عَرِضُ الذُّرا * أَهِلَّةُ نُضّاخِ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ

أَهِلَّةُ نُضّاخِ النَّدَى كقوله

تلقى نوْءهنَّ سِرارَ شَهرٍ * وخيرُ النَّوْءِ مالَقِيَ السِّرارا

التهذيب عن أبى الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالاً ويسمى مابين ذلك قمرا وأَهَلَّ الرجل نظر الى الهلال وأَهْلَلْنا هلال شهر كذا واستَهْلَلْناه رأيناه وأَهْلَلْنا الشهر واستَهْلَلْناه رأيناهلاله المحكم وأَهَلَّ الشهر واستَهَلَّ ظهر هلاله وتبين وفى الصحاح ولايقال أَهَلَّ قال ابن برى وقد قاله غيره المحكم أيضا وهَلَّ الشهر ولايقال أَهَلَّ وهَلَّ الهلالُ وأَهَلَّ وأُهِلَّ واستُهِلَّ على مالم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمدُ لله إهْلالَكَ الى سِرارك ينصبون إهْلالَك على الظرف وهى من المصادر التى تكون أحيانا لسعة الكلام كخُفوقِ النجم الليث تقول أُهِلَّ القمر ولايقال أَهَلَّ الهلالُ قال الازهرى هذا غلط وكلام العرب أُهِلَّ الهلالُ روى أبو عبيد عن أبى عمرو أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ لاغير وروى عن ابن الاعرابى أَهَلَّ الهلالُ واستُهِلَّ قال واستَهَلَّ أيضا وشهرٌ مُسْتَهِلٌّ وأنشد

وشهرٌ مُسْتَهِلٌّ بعد شهرٍ * ويومٌ بعده يومٌ جديدُ

قوله يسيل الربا الخ تقدم هذا البيت فى مادتى سبغ وعرض لاعلى هذا الوجه والصواب ماهنا اهـ مصححه

قال أبو العباس وسمى الهلالُ هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه ان ناسا قالوا له انا بين الجبال لانُهِلُّ هلالاً اذا أَهَلَّه الناس أى لانُبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نُهِلَّ الهلال أى نَنْظُر أَنَرَاه وأَتَيْتُك عند هَلَّة الشهر وهِلِّه وإهْلاله أى استهلاله وهالَّ الاجير مُهالَّةً وهِلالاً استأجره كل شهر من الهلال الى الهلال بشئ عن اللحيانى وهالِلْ أجيرك كذا حكاه اللحيانى عن العرب قال ابن سيده فلا أدرى أهكذا سمعه منهم أم هو الذى اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ * والزاىَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيل

فانه أراد تَضَعُها على شكل الهلال وذلك لان معنى قوله تَخُطُّ تُهَلِّل فكانه قال تُهَلِّل لامَ ألف موصول تَهليلاً أيَّما تَهليل والمُهَلِّلَةُ بكسر اللام من الابل التى قد ضَمَرت وتقوّست وحاجبٌ مُهَلَّلٌ مشبه بالهلال وبعيرٌ مُهَلَّل بفتح اللام مقوّس والهِلالُ الجمل الذى قد ضرب حتى أدّاه ذلك الى الهُزال والتقوّس الليث يقال للبعير اذا استقوس وحنا ظهرُه والتزق بطنه هُزالاً وإحناقاً قد هُلِّل البعير تهليلاً قال ذو الرمة

اذا ارْفَضَّ أطرافُ السياط وهُلِّلَتْ * جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلَتْ أى انحنت كأنها الأهِلَّة دِقَّةً وضُمْراً وهلالُ البعير ما استقوس منه عند ضُمْره قال ابن هرمة

وطارِقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ * يَخُبُّ اذا اعْتَلَّ المَطِىُّ ويَرْسِمُ

أراد أنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سيرَ هذا البعير والهلالُ الجمل المهزول من ضراب أو سير والهلال حديدة يُعَرْقَب بها الصيد والهلالُ الحديدة التى تضمّ ما بين حِنْوَى الرَّحْل من حديد أو خشب والجمع الأَهِلَّة أبو زيد يقال للحدائد التى تضمّ ما بين أحناء الرحال أَهِلَّة وقال غيره هلالُ النُّؤْى ما استقوس منه والهلالُ الحية ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذى الرمة

إلَيْكَ ابْتَذَلْنا كلَّ وَهْمٍ كأنه * هِلالٌ بدا فى رَمْضَةٍ يَتَقَلَّب

يعنى حية والهلال الحية اذا سُلِخَت قال الشاعر

تَرَى الوَشْىَ لَمَّاعاً عليها كأنه * قَشِيبُ هلالٍ لم تقطّع شَبارِقُه

وأنشد ابن الاعرابى يصف درعا شبهها فى صفائها بسَلْخ الحية

فى نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ * كأنها من خِلَعِ الهِلالِ

وهُزْؤُها بالنصال ردُّها إياها والهِلالُ الجِبارةُ المَرْصوف بعضُها الى بعض والهِلالُ نِصْفُ الرَّحَى

والهلال

والهلالُ الرَّحى ومنه قول الراجز

ويَطحنُ الأَبطالَ والقَتيرَا * طَحْنَ الهلالِ البُرَّ والشَّعيرَا

والهلالُ طرف الرَّحى اذا انكسر منه والهلالُ البياض الذى يظهر فى أصول الأظفار والهلالُ الغُبار وقيل الهلالُ قطعة من الغُبار وهلالُ الاصبع المُطيفُ بالظفر والهلالُ بقيّة الماء فى الحوض ابن الاعرابى والهلالُ ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى قال الازهرى وقيل له هلالٌ لان الغدير عند امتلائه من الماء يستدير واذا قلّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء فى ناحية منه الليث الهُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافى والهلالُ الغُلام الحسن الوجه قال ويقال للرحى هلال اذا انكسرت والهلالُ شئ تعرقَبُ به الحميرُ وهلالُ النعل ذُؤابتُها والهَلَلُ الفَزَع والفَرَقُ قال

ومُتُّ منى هَلَلًا انما * موتُكَ لو واردْتَ وُرّادَيَهْ

يقال هَلَّلَ فلان هَلَلًا وهَلًّا أى فَرَقًا وحمل عليه فما كذّب ولا هَلَّلَ أى مافزع وما جبُن يقال حمل فما هَلَّلَ أى ضرب قِرنه ويقال أحجم عنا هَلَلًا وهَلًّا قاله أبو زيد والتَّهليل الفرارُ والنُّكوص قال كعب بن زهير

لايقَعُ الطَّعْنُ الافى نُحورهمُ * ومالهمْ عن حِياض المَوْتِ تَهْليلُ

أى نُكوصٌ وتأخُّرٌ يقال هَلَّلَ عن الامر اذا ولّى عنه ونكص وهَلَّل عن الشئ نكل وما هَلَّل عن شتمى أى ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شئ أجرأ من النَّمِر ويقال ان الأَسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وان النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل قال والمُهَلِّل الذى يحمل على قِرنه ثم يجبُن فينثنى ويرجع ويقال حَمل ثم هَلَّل والمُكَلِّل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرنه وقال

قَومى على الاسلام لمّا يَمنعوا * ماعُونَهم ويُضيِّعوا التَّهليلَا

أى لمّا يرجعوا عمّا هم عليه من الاسلام من قولهم هَلَّلَ عن قِرنه وكَلَّسَ قال الازهرى أرادو لمّا يُضيّعوا شهادة أن لا اله الا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويُضيّعوا التَّهليلا وقال الليث التَّهليل قول لا اله الا الله قال الازهرى ولا أراه مأخوذا الا من رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب

وليس بها ريحٌ ولكن وَديقَةٌ * يَظَلُّ بها السامى يُهِلُّ ويَنْقَعُ

فسره فقال مرّة يذهب ريقُه بعنى يُهِلّ ومرة يجىء بعنى يَنقع والسامى الذى يصطاد ويكون فى رجله جَوْرَبان وفى التهذيب فى تفسير هذا البيت السامى الذى يطلب الصيد فى الرَّمضاء يلبس

قوله ويضيعوا التهليلا وروى ويهللوا التهليلا كما فى التهذيب اه مصححه

مسمّاتيه ويثير الظباء من مكانسها فاذا رمضت تشقّقت أظلافها ويدركها السامى فيأخذها بيده وجمعه السُّماة وقال الباهلى فى قوله يهلّ هو أن يرفع العطشان لسانه الى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهلّ من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان وتهلّل من أسماء الباطل كثهلّل جعلوه اسماله علمًا وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا فى تهلّل الى انه تفعل لمّالم يجدوا فى الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لانه علم والاعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تحبب وذهب فى هليان وبذى هليان أى حيث لايدرى أين هو وامرأة هلّ متفضلة فى ثوب واحد قال

أناة تزين البيت إمّا تلبّست * وان قعدت هلًّا فأحسن بها هلّا

والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلّل الرجل أى قال لااله الاالله وقد هيلل الرجل اذا قال لااله الاالله وقد أخذنا فى الهيللة اذا أخذنا فى التهليل وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل اذا قال لاحول ولاقوة الابالله وأنشد

فداك من الاقوام كلّ مبخّل * يحولق امّاساله العرف سائل

الخليل حيعل الرجل اذا قال حى على الصلاة قال والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى منه قولهم لاتبرقل علينا والبرقلة كلام لايتبعه فعل مأخوذ من البرق الذى لامطر معه قال أبو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة قال هذه الاربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحمدلة قال ولاأنكره وأهلّ بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وماأهلّ به لغيرالله أى نودى عليه بغير اسم الله ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولايقال أهللناه فهلّ كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هلّ وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخففه والهلهلة سخف النسج وقال ابن الاعرابى هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل ردىء النسج وفيه من اللغات جميع ماتقدم فى الرقيق قال النابغة

أتاك بقول هلهل النسج كاذب * ولم يأت بالحق الذى هو ناصع

ويروى لهلهة ويقال أنهج الثوب هلهالًا والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجًا شمر يقال ثوب ملهله ومهلهل ومنهنه وأنشد

ومدّ قصى وأبناؤه * عليك الظلال فما هلهلوا

وقال شمر فى كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هى الحسنة النسج ليست بصفيقة

قال

قوله قال ولاأنكره عبارة الازهرى فقال لاوأنكره اه مصححه

قال ويقال هي الواسعة الحَلق قال ابن الاعرابي ثوب لَهْلَه النسج أي رقيق ليس بكثيف ويقال هَلْهَلْت الطَّحين أي نخلته بشيء سخيف وأنشد لأمية * كما تذرى المُهَلْهَلَةُ الطَّحِينَا * وشعر هَلْهَل رقيق ومُهَلْهِل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لانه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كُلَيب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جَنَاب

لمّا توعّر في الكُراع هَجِينُهُم * هَلْهَلْتُ أثأرُ جابرًا أو صِنْبِلا

ويقال هَلْهَلْتُ أُدرِكُه كما يقال كدتُ أُدرِكُه وهَلْهَل يُدْرِكُه أي كاد يُدرِكه وهذا البيت أنشده الجوهري لما توغّل في الكُراع هَجِينُهُم * قال ابن برى والذي في شعره لما توعّر كما أوردناه عن غيره وقوله لما توعّر أي أخذ في مكان وَعْر ويقال هَلْهَل فلان شعره اذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مُهَلْهِلا والهَلْهَل السُّمّ القاتل وهو معرّب قال الأزهري ليس كل سَمّ قاتل يسمّى هَلْهَلا ولكن الهَلْهَل سُمٌّ من السُّموم بعينه قاتلٌ قال وليس بعربيّ وأراه هنديا وهَلْهَلَ الصوتَ رجَّعه وماءٌ هُلاهِلٌ صافٍ كثير وهَلْهَل عن الشيء رجع والهُلاهِلُ الماء الكثير الصافي والهَلْهَلَةُ الانتظار والتأني وقال الاصمعي في قول حَرملة بن حَكيم

هَلْهِلْ بكَعْب بعدما وَقَعَتْ * فوق الجَبِين بساعدٍ فَعْمِ

ويروى هَلِّلْ ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضَّربة وقال الاصمعي هَلْهِلْ بكَعْب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه وقال شمر هلهلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أهَلَّ السيف بفلان اذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر

وَيْلُ أمّ خِرْقٍ أهَلَّ المَشْرَفيُّ به * على الهَباءَة لا نِكْسٌ ولا وَرَعُ

وذو هُلاهِل قَيْلٌ من أقيال حمير * وهَلْ حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بَلْ وتكون بمنزلة قَدْ كقوله عز وجل يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ قالوا معناه قد امتلأت قال ابن جنى هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مُبقاة على استفهامها وقولها هَلْ مِنْ مَزِيد أي أتعلم يا ربَّنا ان عندي مَزِيدًا الجواب هذا منه عز اسمه لا أي فكما تعلم أن لا مَزِيدَ فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجَحْد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الازهري قال الفراء هَلْ قد

قوله وأنشد لأمية الخ عبارة التكملة لامية ابن ابى الصلت يصف الرياح أذعن به جوافل معصفات كما تذرى الخ به أي بذي قضين وهو موضع اه كتبه مصححه

تكون جحدا وتكون خبرا قال وقول الله عز وجل هل أتى على الانسان حين من الدهر قال معناه قد أتى على الانسان معناه الخبر قال والجحد أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائى هل تأتى استفهاما وهو بابها وتأتى جحدا مثل قوله * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم * معناه ألا ما أخو عيش قال وتأتى شرطا وتأتى بمعنى قد وتأتى توبيخا وتأتى أمرا وتأتى تنبيها قال فاذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر قال معنى حى أسرع بذكره ومعنى هلا أى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله وأنشد

* وأى حصان لا يقال لها هلا * أى اسكنى للزوج قال فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض اللوم على مامضى من الزمان والحض على ما يأتى من الزمان قال ومن الامر قوله فهل أنتم منتهون وهلا زجر للخيل وهال مثله أى اقربى وقولهم هلا استعجال وحث وفى حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حى هلا الثريد ومعناه هلم الى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حى وهل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمى به الفعل ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حيهلا والالف لبيان الحركة كالهاء فى قوله كتابيه وحسابيه لان الالف من مخرج الهاء وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر أى فأقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحى بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعمر أى انه من هذه الصفة ويجوز فحيهلا بالتنوين يجعل نكرة وأما حيهلا بلا تنوين فانما يجوز فى الوقف فأما فى الادراج فهى لغة رديئة قال ابن برى قد عرفت العرب حيهل وأنشد فيه ثعلب

وقد غدوت قبل رفع الحيهل * أسوق نابين وناباً مثل بل

وقال الحيهل الأذان والنابان عجوزان وقد عرف بالاضافة أيضا فى قول الآخر

وهيج الحى من دار فظل لهم * يوم كثير تناديه وحيهله

قال وأنشد الجوهرى عجزه فى آخر الفصل * هيهاؤه وحيهله * وقال أبو حنيفة الحيهل نبت من دق الحمض واحدته حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال فى السرعة والحث حيهل وأنشد لحميد بن ثور

بميث بثناء نصيفية * دميث بها الرمث والحيهل ٣

٣ قوله بها الرمث والحيهل هكذا ضبط فى الأصل وضبط فى القاموس فى مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد أن ذكر الشطر الثانى نقل حركة اللام الى الهاء اهـ مصححه

واما

وأما قول لبيد يذكر صاحباله فى السفر كان أمره بالرحيل

يَتَمارَى فى الذى قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَّهَلْ

فانما سكنه للقافية وقد يقولون حَيَّ من غير أن يقولوا هَلْ من ذلك قولهم فى الأذان حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح انما هو دعاء الى الصلاة والفلاح قال ابن أحمر

أَنْشَأْتُ أسأله ما بالُ رُفْقَتِه * حَيَّ الحُمولَ فانَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

قال أَنْشَأَ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبى الخطاب ان بعض العرب يقول حَيَّهَلَا الصلاة يصل بهَلا كما يوصل بعَلَى فيقال حَيَّهَلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهَلُمُّوا الى الصلاة قال ابن برى الذى حكاه سيبويه عن أبى الخطاب حَيَّهَلَ الصلاةَ بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم حَيَّهَلَ الثريدَ بالنصب لا غير وقد حَيْعَلَ المؤذن كما يقال حَوْلَقَ وتَعَبْشَمَ مُرَكَّبًا من كلمتين قال الشاعر

أَلا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقى * الى أن دَعا داعى الصَّباح فَحَيْعَلا

وقال آخر أقولُ لها ودمعُ العين جارٍ * أَلَمْ تُحْزِنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادى

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حَيَّهَلَكَ كما يقال رُوَيْدَكَ والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مَهْدِيَّة الاعرابى رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زُوذْ فقال ما يقول قلنا يقول عَجِّل فقال ألا يقول حَيَّهَلَكَ أى هَلُمَّ وتَعالَ وقول الشاعر

* هَيْهاؤُه وحَيْهَلُهْ * فانما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الازهرى عن ثعلب انه قال حيهل أى أقبل الىَّ وربما حذف فقيل هَلَا الىَّ وجعل أبو الدقيش هَل التى للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الالف واللام وذلك انه قال له الخليل هَلْ لك فى زُبْد وتمر فقال أبو الدقيش أشدُّ الهَلِّ وأَوْحاهُ فجعله اسما كما ترى وعرّفه بالالف واللام وزاد فى الاحتياط بأن شدّده غير مضطر لتكمل له عدةُ حروف الاصول وهى الثلاثة وسمعه أبو نُواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع

هَلْ لكَ والهَلُّ خِيَرْ * فيمَنْ اذا غِبْتَ حَضَرْ

ويقال كلُّ حرف أداة اذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسما فقوّى وثقّل كقوله

* إنَّ لَيْتًا وانَّ لَوًّا عَناءُ * قال الخليل اذا جاءت الحروف اللينة فى كلمة نحو لَوْ وأشباهها ثقلت لانَّ الحرف اللين خَوّار أجوف لابدّ له من حَشْوٍ يقوى به اذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بجروسها لا تحتاج الى حَشْو فتترك على حالها والذى حكاه الجوهرى فى حكاية أبى

الدقيش عن الخليل قال قلت لأبى الدُّقَيش هل لك فى ثريدة كأنّ ودَكها عُيُونُ الضَّياون فقال أشد الهَلّ قال ابن برى قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل انه قال لأبى الدقيش أو غيره هل لك فى تَمْرٍ وزُبْدٍ فقال أشَدُّ الهَلِّ وأَوْحاه وفى رواية انه قال له هل لك فى الرطَب قال أَسْرعُ هَلٍّ وأَوْحاه وأنشد

هَلْ لكَ والهَلُّ خِيَرْ * فى ماجِدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ

وقال شبيب بن عمرو الطائى

هَلْ لكَ أن تدخُلَ فى جَهَنَّمْ * قلتُ لها الاوا الجليلِ الأَعْظم * مالى من هَلٍّ ولا تكَلُّم

قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله عزوجل فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنفعها ايمانُها الاّ قومَ يونُسَ على أى شئ نصب قال اذا كان معنى الاّ لكن نصب وقال الفراء فى قراءة أبىّ فهلّا وفى مصحفنا فلولا قال ومعناها انهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا اذا كانت مع الأسماء فهى شرط واذا كانت مع الأفعال فهى بمعنى هَلّا لَوْمٌ على مامضَى وتحضيضٌ على ما يأتى وقال الزجاج فى قوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب معناه هَلّا وهَلْ قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحارس

هَلْ هِى الّا حِظَةٌ أو تَطْلِيقْ * أو صَلَفٌ من بين ذاكَ تَعْلِيقْ

أى ماهى ولهذا أدخلت لها الّا وحكى عن الكسائى انه قال هَلْ زِلْتَ تقوله بمعنى مازِلْتَ تقوله قال فيستعملون هَلْ بمعنى ما ويقال متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زِلْتَ وأنشد

وهَلْ زِلْتُمُ تأوِى العَشِيرةُ فيكمُ * وتنبُتُ فى أكنافِ أبلَجَ خِضْرِمِ

وقوله وانّ شِفائى عَبْرةٌ مُهَراقَةٌ * فهَلْ عندرَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

قال ابن جنى هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الىّ فهل أشكرك أى فلأشكرنّك وقد زُرْتَنِى فهل أكافِئَنْكَ أى فلأكافِئَنّك وقوله هل أتى على الانسان قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جنى يمكن عندى أن تكون مُبْقاةً فى هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الانسان هذا فلا بدّ فى جوابهم من نَعَمْ ملفوظا بها أو مقدرة أى فكما ان ذلك كذلك فينبغى للانسان أن يحتقر نفسه ولا يُباهى بما فتح له وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتنى فأعطيتك أم هل زُرْتَنِى فأكرمتك أى فكما أن ذلك كذلك فيجب ان تعرف حقى عليك واحسانى اليك قال الزجاج اذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى

فهو

فهو بمعنى ألم يأت على الانسان حين من الدَّهْر قال ابن جنى وروينا عن قطرب عن أبى عبيدة انهم يقولون أَلْفَعَلْتَ يريدون هل فعلت الازهرى ابن السكيت اذا قيل هل لك فى كذا وكذا قلت لى فيه وان لى فيه ومالى فيه ولا تقل ان لى فيه هلًّا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عُرف المعنى وحذف الرادُّ ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هَلْ حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهَلْ لك فى كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرار لأن هَلْ حرف استفهام وكذلك الالف ولا يستفهم بحرفى استفهام ابن سيده هَلَّا كلمة تحضيض مركبة من هَلْ ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال حىٌّ من هوازن والهلالُ الماء القليل فى أسفل الرُّكى والهلال السنان الذى له شُعبتان يُصاد به الوَحْش (همل) الهَمْل بالتسكين مصدر قولك هَمَلَتْ عينه تَهْمُل وتَهْمِل هَمْلا وهُمولا وهَمَلانا وانهملت فاضت وسالت وهَمَلت السماء هَمْلا وهَمَلانا وانهملت دام مطرها مع سكون وضعف وهَمَل دمعه فهو مُنْهَمِل والهَمَل السُّدى المتروك ليلا أو نهارا وما ترك الله الناس هَمَلًا أى سُدى بلا ثواب ولا عقاب وقيل لم يتركهم سُدى بلا أمر ولا نهى ولا بيان لما يحتاجون اليه وهَمَلت الابل تَهْمُل وبعير هامل من ابل هَوامل وهُمَّل وهَمَل وهو اسم الجمع كرائح ورَوَح لان فاعلا ليس مما يكسر على فَعَل وقد أهملها ولا يكون ذلك فى الغنم ابن الاعرابى إبل هَمَلَى مُهْمَلَة وابل هَوامل مُسَيَّبة لا راعى لها وأمر مُهْمَل متروك قال

أنا وجدنا طَرَدَ الهَوامل * خيرا من التأنان والمسائل

أراد أنا وجدنا طَرَدَ الابل المُهْمَلة وسَوْقها سَلًّا وسرقة أهون علينا من مسئلة الناس والتباكى اليهم وفى حديث الحوض فلا يخلص منهم الأمثل هَمَل النَّعَم الهَمَل ضَوالّ الابل واحدها هامل أى أن الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة وفى حديث طهفة ولنا نَعَم هَمَل أى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة ومنه حديث سُراقة أتيته يوم حُنين فسألته عن الهَمَل وفى حديث قَطَن بن حارثة عليهم فى الهَمُولة الراعية فى كل خمسين ناقةٌ هى التى أُهملت ترعى بأنفسها ولا يستعمل فَعولة بمعنى مَفْعولة وأهمل أمره لم يُحْكِمه والهَمَل بالتحريك الابل بلا راع مثل النَّفَش الا أن الهَمَل بالنهار والنَّفَش لا يكون الا ليلا يقال إبل هَمَل وهاملة وهُمَّال وهوامل وتركتها هَمَلًا أى سُدى اذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راع وفى المثل اختلط المَرْعىُّ بالهَمَل والمَرْعىُّ الذى له راع وفى الحديث فسألته عن الهَمَل يعنى الضوالّ من النعم واحدها

قوله الا أن الهمل بالنهار الخ مثله فى التهذيب وعبارة الصحاح الا أن النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا اه ويوافقه ما يأتى للمؤلف بعد اه مصححه

هامل مثل حارس وحَرَس وطالب وطَلَب وفى الحديث فى الهَمُولة الراعية كذا من الصدقة يعنى التى قد أُهملت ترعى والهَمَل أيضا الماء الذى لامانع له وأَهْمَلْتُ الشئ خلَّيت بينه وبين نفسه والمُهْمَل من الكلام خلاف المستعمَل والهَمْلُ البيت الصغير عن أبى عمرو وأنشد لأبى حبيب الشيبانى

دخلتُ عليها فى الهَمْلِ فأسمجتْ * بأَقْرَنَ فى الحَقْوَيْنِ جَابٍ مُدَوَّرِ

والأَقْرُ الابيض وثوب هَمَاليل مخرَّق وكساء هِمْلٌ خَلَق والهِمْلُ الكبير السنّ والهَمَل الليف المنتزع واحدته هَمَلة حكاه أبو حنيفة وهُمَيل وهَمَّال اسمان وأرض هُمَّال بين الناس قد تحامتها الحُروب فلا يَعْمُرها أحد وشئ هُمَّال رِخْو واهْتَمَل الرجل اذا دَمْدَمَ بكلام لايفهم قال الازهرى والمعروف بهذا المعنى هَتْمَل وهو رباعى (همرجل) الهَمَرْجَل الجَواد السريع وعَمَّ به السيرافى كل خفيف سريع قال الجوهرى والميم زائدة وناقة هَمَرْجَلة سريعة وتكون من نعت السير أيضا والهمرجلة من النوق النجيبة وتجمع الهمرجلة هُمَرجلات والهمرجل من الابل السريع وجمل هَمَرْجَل سريع وأنشد * يَسُفْن عِطْفَى سَنِمٍ هَمَرْجَلِ * وبجاء هَمَرْجَل قال ذوالرمة * اذا جَدَّ فيهن النجاء الهُمَرْجَلُ * ابن الاعرابى الهَمَرْجَل الجمل الضخم ومثله الشَمَرْذَل (هنبل) الهَنْبَلَة بزيادة النون مشية الضَّبُع العرجاء وقيل هى من مَشْى الضباع وهَنْبَل الرجل ظَلَع ومشى مشية الضَّبُع العرجاء وتَهَنْبَل كذلك وجاء مُهَنْبِلاً وأنشد

مثل الضباع اذا راحت مُهَنْبِلَةً * أدنى مأويها الغيرانُ واللَّجَفُ

وأنشد ابن برى * خَزْعَلةَ الضِّبْعان راحَ الهَنْبَلَهْ * (هنتل) هَنْتَل موضع (هنجل) الهُنْجُل الثقيل (هندل) الهَنْدَوِيلُ الضخم مثَّل به سيبويه وفسره السيرافى التهذيب أبو عمرو الهَنْدَويل الضعيف الذى فيه استرخاء ونُوكٌ (هول) الهَوْلُ المخافة من الامر لايَدْرى مايَهْجِم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر والجمع أهْوال وهُؤُول والهُوُل جمع هَوْل وأنشد أبو زيد

رَحَلْنا من بلاد بنى تميم * اليك ولم تَكَاءَدْنا الهُؤُولُ

يهمزون الواو لانضمامها والهيلة الهَوْل وهالَنى الامر يَهُولُنى هَوْلاً أفزعنى وقوله

ويهاف دالك بافضالهْ * أجرُه الرُّغْمُ ولاتُهالَهْ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الالف قبلها واختاروا الفتحة لانها من جنس الالف التى قبلها

فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الالف لالتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر

إضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَس

فان ابن جنى قال هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضا فانه ضعيف ساقط فى القياس وذلك لان التأكيد من مواضع الاطناب والاسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فاذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعدول الى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه وهَوْلٌ هائل ومَهُول وكرهها بعضهم وقد جاء فى الشعر الفصيح والتهويل التفزيع الازهرى أمر هائل ولا يقال مَهُول الا أن الشاعر قد قال

ومَهُولٍ منَ المَناهِلِ وَحْشٍ * ذى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتفسير المَهُول أى فيه هَوْل والعرب اذا كان الشئ هُولَةً أخرجوه على فاعل مثل دارع لذى الدرع وان كان فيه أو عليه أخرجوه على مفعول كقولك مجنون فيه ذاك ومديون عليه ذاك ومكان مَهِيل أى مَخُوف قال روبة * مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ * وكذلك مكان مَهَالٌ قال أمية ابن أبى عائذ الهذلى

ألَا يالَقَوْمى لِطَيفِ الخَيا * لِ أرّقَ من نازحٍ ذى دَلَال

أجازَ اليناءَ على بُعْدِه * مَهَاوِىَ خَرْقٍ مَهَابٍ مَهَال

ويقال استهال فلان كذا يستهيله ويقال يستهوله والجيد يستهيله وهُلْته فاهتال أفزعته ففزع وقد هَوَّل عليه والتهويل والتهاويل ماهُوِّلَ به قال * على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ * التهذيب التهاويلُ جماعة التهويل وهو ماهالك من شئ وهَوَّل القوم على الرجل وفى حديث أبى سفيان ان محمدا لم يُناكر أحدا قطُّ الا كانت معه الاهوال هى جمع هَوْل وهو الخوف والامر الشديد وفى حديث أبى ذر لا أهولنَّكَ أى لا أُخيفك فلا تخف منى وفى حديث الوحى فهلت أى خفت ورُعبت كقُلْتُ من القَوْل وهَوَّل الامر شنّعه والهُولة من النساء التى تَهُول الناظر من حسنها قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

بَيضاءُ صافيةُ المَدامعِ هُولةٌ * للناظرين كدُرّةِ الغَوّاص

ووَجْهُه هُولةٌ من الهُولِ أى عَجَب أبو عمرو يقال ماهو الا هُولةٌ من الهُول اذا كان كريه المنظر والهُولةُ مايفزّع به الصبى وكل ماهالك يسمى هُولةً قال الكميت

كَهُولَةَ ما أوْقَدَ المُحلِفُون * لدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

قوله قال روبة الخ نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة والمهبل المنقطع بين ارضين اه بالحرف كتبه مصححه

وهَوَّلَ على الرجل حَمَل وناقة هُولُ الجَنان حديدةٌ وتَهَوَّلَ للناقة تَهَوُّلاً تشبّه لها بالسبع ليكون أرْأَمَ لها على الذي تُرْأَم عليه وهو مثل تَذَأَّبت لها تَذَؤُّباً اذا لبست لها لباساً تتشبّه بالذئب قال وهو أن تتخفى لها اذا ظأَرْتها على ولد غيرها فتتشبّهت لها بالسبع فيكون أرْأَم لها عليه والتهاويل زينة التصاوير والنُّقوش والوَشْي والسلاح والثياب والحَلْي واحدها تَهْويل والتهاويل الالوان المختلفة من الاَصْفر والاَحمر وهَوَّلت المرأة تزينت بزينة اللباس والحَلْي قال

* وهَوَّلتْ من رَيْطِها تَهاوِلاَ * والتهاويل ما على الهَوادج من الصوف الاحمر والاخضر والاصفر ويقال للرياض اذا تزيّنت بنَوْرها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر قد علاها تَهاويلُها وقال عبد المسيح بن عَسَلة فيما أخرجه الزرعُ من الالوان وفي المحكم يصف نباتا

وعازِبٍ قد عَلا التَّهْويلُ جَنْبَتَهُ * لا تَنفعُ النَّعْلُ في رَقْراقِه الحافي

ومثله لعدى

حتى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ * من التَّهاويل شَكْلُ العِهْن في التُّوَم

وروى الازهري باسناده عن ابن مسعود في قوله عز وجل ولقد رآه نَزْلةً أُخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لجبريل عليه الصلاة والسلام ستمائة جَناح يَنْتَثِرُ من ريشه التَّهاويلُ والدرُّ والياقوتُ أي الاشياء المختلفة الالْوان أراد بالتَّهاويل تَزايينَ ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تَهاويلِ الرياض ويقال لما يخرج من ألوان الزَّهْر في الرياض التَّهاويل واحدها تَهْوال وأصلها ما يَهُول الانسانَ ويحيره والتَّهْويلُ شيءٌ كان يُفعَل في الجاهلية كانوا اذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوْقَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فيها مِلْحاً والمُهَوِّل المحلف وكان في الجاهلية لكل قوم نار وعليها سَدَنة فكان اذا وقع بين الرجلين خُصومة جاآ الى النار فيحلف عندها وكان السَّدَنة يطرَحون فيها ملْحاً من حيث لا يشعر يُهَوِّلون بها عليه واسم تلك النار الهُولة بالضم التهذيب كانت الهُولةُ ناراً يُوقدونها عند الحلف ويُلْقون فيها ملحاً فتَتَفَقّع يُهَوِّلون بها وكذلك اذا استحلفوا رجلا قال أوس بن حجر يصف حمار وحش

اذا استَقْبَلَتْه الشمسُ صَدَّ بوَجْهِه * كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّلِ حالفُ

وهِيلَ السكرانُ يُهالُ اذا رأى تَهاويلَ في سكره فيفزع لها وقال ابن احمر يصف خمرا وشاربها

تَمَشَّى في مَفاصِله وتَغْشَى * سَناسِنَ صُلْبِه حتى يُهالاَ

ورجل هَوْلَوَلٌ خفيف حكاه ابن الاعرابي وهو فَعَلْعَلٌ وأنشد * هَوْلَوَلٌ اذا وَنَى القومُ نَزَلْ *

والمعروف

والمعروف حَوْلَوَل والهَالُ فُوهٌ من أفواه الطيب والهَالة دَارة القمر وهالة الشمس معرفة أنشد ابن الاعرابى

ومُنْتَخَب كان هالة أمه * سباهى الفؤاد ما يعيش بمعقول

ويروى أمه يريد أنه فرس كريم كأنما نتجته الشمس ومنتخب حذر كأنه من ذكاء قلبه وشهومته فزع وسباهى الفؤاد مدلهه غافله الأمن المرح وهو مذكور فى موضعه وهالة اسم امرأة عبد المطلب وهال من زجر الخيل (هيل) هال عليه التراب هيلا وأهاله فانهال وهيّله فتهيّل ويذم الرجل فيقال جُرُف مُنْهال فانما يعنى انه ليس له حزم ولا عقل وأما قولهم سحاب منجال فمعناه انه لا يطمع فى خيره كأنه مقلوب من مُنْجَل والهَيْل مالم ترفع به يدك والحثى ما رفعت به يدك وهال الرمل دفعه فانهال وكذلك هيّله فتهيّل والهيل والهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط وهلته أنا وأنشد * هيل مهيل من مهيل الاهيل * وفى حديث الخندق فعادت كثيبا أهيل أى رملا سائلا والهَيْل والهيال والهيلان ما انهال منه قال مزاحم

بكل نقى وعث اذا ما علوته * جرى نصفا هيلانه المتساوق

ورمل أهيل منهال لا يثبت وجاء بالهيل والهيلمان والهيلمان أى جاء بالمال الكثير الاخيرة عن ثعلب وضعوا الهيل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمهيل شبه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهيلمان زائدة كزيادتها فى زرقم قال أبو عبيد أى بالرمل والريح فالهيل من قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحت بالوتائر ثم بدّت * يديها عند جانبه تهيل

والهيلمان فيعلان والياء زائدة بدليل قولهم هلمان فسقطت الياء وضعوا الهيل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمهيل شبه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهيلمان زائدة كزيادتها فى زرقم الالف والنون زائدتان فالوزن على هذا فعلمان وانهال عليه القوم تتابعوا عليه وعلوه بالشتم والضرب والقهر والأهيل موضع قال المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهيل * كالوشم فى المعصم لم يخمل

والهيول الهباء المنبث وهو ما تراه فى البيت من ضوء الشمس يدخل فى الكوة عبرانية أو رومية معربة والهالة دارة القمر قال * فى هالة هلالها كالاكليل * قال ابن سيده وانما قضينا على عينها انها ياء لان فيه معنى الهيول الذى هو ضوء الشمس فان قلت ان الهيول رومية والهالة

قوله فيقال جرف منهال الخ عبارة المحكم فيقال جرف منهال وسحاب منجال أما جرف منهال فانما يعنى الى آخر ما هنا اه مصححه

عربية كانت الواو أولى به لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب اليه سيبويه والجمع هالاتٌ الجوهرى هِلْتُ الدقيق فى الجراب صَبَبْتُه من غير كَيْل وكل شئ أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت هِلْتُه أهِيلُه هَيْلا فانهال أى جرى وانصبَّ وهو طعام مَهِيلٌ وفى الحديث أن قوما شَكَوْا اليه سرعة فَناء طعامهم فقال أتَكيلون أم تَهِيلون فقالوا نَهِيلُ فقال كيلوا ولا تَهِيلوا فان البركة فى الكَيْل وفى المثل أرالكَ مُحْسِنَةً فَهِيلي قال ابن برى يُضرب مثلا للرجل يُسِئ فى فعله فيؤمر بذلك على الهُزْءِ به وفى حديث العَلاء أوْصى عند موته هِيلُوا على هذا الكثيبَ ولا تحفروا الى وتَهَيَّل تصبَّبَ وأهَلْتُ الدقيق لغة فى هِلْتُ فهو مُهال ومَهِيل وهَيْلانُ فى شعر الجعدى حى من اليمن ويقال هو مكان قال ابن برى بيت الجعدى هو قوله

كأنَّ فاهَا اذا تَوَسَّنَ من * طِيبِ مَشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَم
يُسَنُّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِشَ أو * هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ

والضَّرْوُ شجر طيب الرائحة والعُتُمُ الزيتون وقيل نبت يشبهه وقال أبو عمرو بَراقش وهَيْلان واديان باليمن وهَالَةُ أم حمزة بن عبد المطلب

﴿فصل الواو﴾ (وأل) وَأَلَ اليه وَأْلًا ووُؤُولًا ووَئِيلًا وواءَلَ مُواءَلَةً ووِئالًا لجأ والوَأْلُ والمَوْئِل الملجأ وكذلك المَوْأَلَةُ مثال المَهْلَكة وقد وَأَلَ اليه يَئِلُ وَأْلًا ووُؤُولًا على فُعول أى لجأ وواءَل منه على فاعَلَ أى طلب النجاة وواءَلَ الى المكان مُواءَلَةً ووِئالًا بادَرَ وفى حديث على عليه السلام ان دِرْعَه كانت صَدْرًا بلا ظَهْر فقيل له لو احترزتَ من ظَهْرِك فقال اذا أمكنتُ من ظهرى فلا وَأَلْتُ أى لا نجوتُ وقد وَأَلَ يَئِلُ فهو وائِلٌ اذا التجأ الى موضع ونجا ومنه حديث البراء بن مالك فكأنَّ نفسى جاشَتْ فقلت لا وَأَلْتُ أفرارًا أوّلَ النهار وجُبْنا آخره وفى حديث قَيْلة فوَأَلْنا الى حِواء أى لجأنا اليه والحواء البيوتُ المجتمعة الليث المآلُ والمَوْئِلُ الملجأ يقال من المَوْئِل وَأَلْتُ مثل وَعَلْتُ ومن المآل أُلْتُ مثل عُلْتُ مآلًا بوزن مَعالًا وأنشد

لا يَسْتَطيعُ مآلًا من حَبائِله * طيرُ السماءِ ولا عُصْمُ الذُّرى الوَدِقُ

وقال الله تعالى لن يجدوا من دونه مَوْئِلًا قال الفراء المَوْئِل المَنْجا وهو المَلْجأ والعرب تقول انه لَيُوائِل الى موضعه يريدون يذهب الى موضعه وحرزه وأنشد

لا واءَلَتْ نفسُكَ خَلَّيتَها * للعامِريَّيْن ولم تُكْلَم

يريد لا نَجَتْ نفسُك وقال أبو الهيثم يقال وَأَلَ يَئِلُ وَأْلًا ووَأْلَةً وواءَلَ يُوائِلُ مُواءَلَةً ووِئالًا قال

ذو الرمة حتى اذا لم يجدوا الاّ وَنَجْنَجَها * مخافة الرمى حتى كلُّها هِيمُ

يروى وَءْلا ويروى وَغْلا فالوَأْل المَوْئِل والوَغْل المَلْجَأ يَغِل فيه أى يدخل فيه يقال وَغَل يَغِل فهو واغل وكل مَلْجَإ يلجأ اليه وَغْل ومَوْغِل ومَن رواه وَءْلا فهو مثل الوَأْل سواء قلبت الهمزة عينا ونَجْنَجَها أى حرّكها وردّدها مخافة صائد أن يرميها الليث الوَأْلُ والوَعْل المَلْجَأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لى مَن لا أُحصى من أعراب قيس وتميم ايلَةُ الرجل بنو عمه الأَدْنَوْنَ وقال بعضهم مَن أطاف بالرجل وحلّ معه من قَرابته وعشيرته فهو ايلَتُه وقال العكلى هو من ايلَتِنا أى من عشيرتنا ابن بُزُرْجَ الَةُ فلان الذين يَئِلُ اليهم وهم أهله دِنْيا وهؤلاء الَتُكَ وهم الَتى الذين وأَلْت اليهم وقالوا رَدَدْتُه الى ايلَتِه أى الى أصله وأنشد * ولم يكن فى الَتى غوالى * يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور وأما الَةُ الرجل فهم أهلُ بيته الذين يَئِلُ اليهم أى يَلْجَأ اليهم من وَأَل يئل والَة حرف ناقص أصله وَأْلَةٌ مثل صِلة وزِنَة أصلها وَصْلة ووَزْنَة وأما ايلَةُ الرجل فهم أصله الذين يَؤُول اليهم وكان أصلها أَوْلَة فقلبت الواو ياء التهذيب وأُيْلَةُ قرية عربية كأنها سميت أَيْلَة لأن أهلها يَؤُولون اليها وأما إلَّةُ الرجل فقَراباته وكذلك ليَتُه والمَوْئِل الموضع الذى يستقرّ فيه السَّيْل والاوّل المتقدّم وهو نقيض الآخر وقول أبى ذؤيب

أَدانَ وأَنْباه الاوّلونْ * بأنّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِى

الاوّلون الناس الأوّلون والمَشْيَخة يقول قالوا له ان الذى بايعته مَلِيٌّ وفِىٌّ فاطْمَئِن والانثى الأُولى والجمع الأُوَل مثل أُخْرى وأُخَر قال وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال بَشير بن النِّكْث

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أُوَلْ * يَموتُ بالتَّرْك ويَحْيا بالعَمَلْ

يعنى ناقة مسنّة على طريق قديم وان شئت قلت الأوّلون وفى حديث الافك وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الأُوَل يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى ويكون صفة للعَرب ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر وقيل هو الوجه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه بسم الله الأُولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأُولى التى أحنث بها نفسه وأكل ومنه الصلاة الأُولى فمن قال صلاة الأُولى فهو من اضافة الشئ الى نفسه أو على أنه أراد صلاةَ الساعة الأُولى من الزَّوال وقوله عزوجل تَبَرُّجَ الجاهليّة الأُولى قال الزجاج قيل الجاهلية الأُولى مَن كان من لَدُن آدم الى زمن نوح عليهما السلام وقيل مُنْذ زمن نوح عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام وقيل مُنْذ زمن عيسى الى زمن سيدنا محمد رسول الله صلى الله

قوله بزرج تقدم لنا هذا الاسم مرارا بلفظ برزح تبعا للاصل ونبهنا عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس ثم رأيناه فى تكملة الصحاح للصاغانى وغيرها بلفظ بزرج الاان الباء مضمومة فتبعناهم ونبهنا على ذلك فى الجزء الخامس عشر وغيره وحرر اه مصححه

عليهما وسلم قال وهذا أجود الأقوال لانهم الجاهلية المعروفون وهم أوّل من أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتّخذون البَغايا يُغِلّن لهم قال وأما قول عَبيد بن الابرص

فاتّبعنا ذات أُولانا الأُولى * مُوقِدي الحرب ومُوفِ بالجبال

فانه أراد الأوّل فقلب وأراد ومنهم مُوفٍ بالجبال أى العهود فأما ما أنشده ابن جنى من قول الأسود ابن يعفر * فألحقتُ أُخراهم طريقَ الأُلاهُم * فانه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك فى قوله * وقد بدا هَنْكِ من المئزر * ونحوه وهم الأوائل أجروه مجرى الاسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول ولكن لما اكتنفت الالف واوان ووَلِيَت الاخيرة منهما الطرَفَ فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالى أنشد يعقوب لذى الرمة

تكاد أواليها تَفَرّى جُلودَها * ويكتحل التالى بمُورٍ وحاصِب

أراد أوائلها والجمع الأُوَل التهذيب الليث الأوائل من الاول فنهم من يقول أوّل تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام ولكل حجة وقال فى قوله * جَهام تَحُثُّ الوائلات أواخره * قال ورواه أبو الدُّقَيش الأوّلات قال والأوّل والأُولى بمنزلة أفعل وفُعْلى قال وجمع أوّل أوّلون وجمع أولى أُولَيات قال أبو منصور وقد جمع أوّل على أُوَل مثل أكبر وكُبَر وكذلك الأُولى ومنهم من شدّد الواو من أُوّل مجموعا الليث من قال تأليف أوّل من همزة وواو ولام فينبغى أن يكون أفعل منه أأول بهمزتين لأنك تقول من آب يؤوب أأوب واحتج قائل هذا القول أن الاصل كان أأول فقلبت احدى الهمزتين واوا ثم أدغمت فى الواو الأخرى فقيل أوّل ومن قال ان أصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة ألف أفعل وأدغم احدى الواوين فى الاخرى وشدّدهما قال الجوهرى أصل أوّل أوأل على أفعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدلّ على ذلك قولهم هذا أوّل منك والجمع الأوائل والأوالى أيضا على القلب قال وقال قوم أصله وَوّل على فَوْعَل فقلبت الواو الأولى همزة قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله قوله أصل أوّل أوأل هو قول مرغوب عنه لأنه كان يجب على هذا اذا خففت همزته أن يقال فيه أوَل لان تخفيف الهمزة اذا سكن ماقبلها ان تحذف وتلقى حركتها على ماقبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله ووأل على فوعل لانه يجب على هذا صرفه إذ فوعل مصروف وأوّل غير مصروف فى قولك مررت برجل أوّل ولا يصح قلب الهمزة واوا فى ووأل على ماقدمت ذكره فى الوجه الأول فثبت أن

قوله انها أفعل من وول فهي من باب دودن الخ هكذا في الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

الصحيح فيها انها أفْعَل من وَوَل فهى من باب دَوْدَن وكَوْكَب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال الجوهرى وانما لم يُجمع على أواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيتُه عاماً أوّلَ واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاماً أوّلاً قال ابن برى هذا غلط فى التمثيل لانه صفة لعام فى هذا الوجه أيضا وصوابه ان يمثله بغير صفة فى اللفظ كما مثله غيره وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلاً ولا آخراً اى قديماً ولا حديثا قال الجوهرى قال ابن السكيت ولا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ وتقول ما رأيته مُذْ عامٌ أوّلُ ومُذْ عامٌ أوّلَ فمَنْ رفع الاوّل جعله صفة لعام كأَنه قال أوّلُ من عامنا ومَنْ نصبه جعله كالظرف كأَنه قال مذ عام قبلَ عامنا واذا قلت ابدأْ بهذا أوّلُ ضممته على الغاية كقولك افعله قبلُ وان أظهرت المحذوف نصبْتَ قلت ابدأْ به أوّلَ فعلكَ كما تقول قبلَ فعلكَ وتقول ما رأيته مُذْ أمْس فان لم تره يوما قبل أمْس قلت ما رأيته مُذْ أوّلُ من أمْس فان لم تره مُذْ يومين قبلَ أمْس قلت ما رأيته مُذْ أوّلَ من أوّلَ من أمْس ولم تجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاماً أوّلَ جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام وحكى ابن الاعرابى لقيته عامَ الأوّلِ باضافة العام الى الأوّل ومنه قول أبى العارم الكلابى يذكر بنته وامرأته فأبْكلُ لهم بَكْلةً فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأَنما ماتوا عامَ الأوّلِ وحكى اللحيانى أتيتُك عامَ الأوّلِ والعامَ الأوّلَ ومضى عامُ الأوّلِ على اضافة الشئ الى نفسه والعامُ الأوّلُ وعامٌ أوّلُ مصروف وعامُ أوّلَ وهو من اضافة الشئ الى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مُذْ عامٌ أوّلَ نصبه على الظرف اراد مُذْ عامٌ وقعَ أوّلَ وقوله

يا ليتَها كانت لأَهْلِى إبلا * أوْ هُزِلَتْ فى جَدْبِ عامٍ أوّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى والرَّكْبُ أسْفَلَ منكم قال سيبويه واذا قلت عامٌ أوّلُ فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم أنك تعنى العامَ الذى يليه عامُك كما أنك اذا قلت أوّلُ من أمْس وبعد غد فانما تعنى به الذى يليه أمْسِ والذى يليه غَد التهذيب يقال رأيته عاماً أوّلَ لان أوّل على بناء أفْعَلَ قال الليث ومَنْ نوّن حمله على النكرة ومَنْ لم ينوّن فهو بابه ابن السكيت لَقيته أوّلَ ذى يَدَيْنِ أى ساعةَ غَدَوْتَ واعمَلْ كذا أوّلَ ذات يَدَيْنِ أى أوّل كل شئ تعمله وقال ابن دريد اوّل فَوْعَل قال وكان فى الاصل وَوَّل فقلبت الواو الاولى همزة وأدغمت احدى الواوين فى الأُخرى فقيل أوّل أبو زيد لقيته عامَ الأوّلِ ويومَ الاوّلِ جرّ آخره قال وهو كقولك أتيت مسجدَ الجامعِ من اضافة الشئ الى نعته أبو زيد يقال جاء فى أوّلِيّة الناس اذا جاء فى أولهم التهذيب قال

المبرد فى كتاب المقتضب أوّل يكون على ضربين يكون اسمًا ويكون نعتًا موصولًا به من كذا فأما كونه نعتًا فقولك هذا رجل أوّلُ منك وجاءنى زيد أوّلَ من مجيئك وجئتك أوّلَ من أمس وأما كونه اسمًا فقولك ما تركت أوّلًا ولا آخرًا كما تقول ما تركت له قديمًا ولا حديثًا وعلى أىّ الوجهين سميت به رجلًا انصرف فى النكرة لانه فى باب الاسماء بمنزلة أفكل وفى باب النعوت بمنزلة أحمر وقال أبو الهيثم تقول العرب أوّلُ ما أطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أوّل وتنصب ذَنَبَه على معنى أول ما أطْلَعَ ذنبه ومنهم من يرفع أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى أوّلُ شىء أطلعه ذَنَبُه قال ومنهم مَنْ ينصب أوّل وينصب ذَنَبَه على أن يجعل أوّل صفة ومنهم مَنْ ينصب أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى فى أول ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبُه أى ذَنَبُه فى أوّل ذلك وقال الزجاج فى قول الله عز وجل ان أول بيت وُضِعَ للناس لَلَّذى بِبَكَّةَ قال أول فى اللغة على الحقيقة ابتداءُ الشىء قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخِر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحدُ أوّل العَدَدِ والعَدَدُ غير متناهٍ ونَعِيمُ الجنة له أوّل وهو غير منقطع وقولك هذا أوّلُ مال كَسَبْتُه جائز أن لا يكون بعده كَسْب ولكن أراد بل هذا ابتداء كَسْبِى قال فلو قال قائل أوّلُ عبد أملكه حُرٌّ فملك عبدًا أَعْتَقَ ذلك العبدُ لأنه قد ابتدأ الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إنّ أوّلَ بيتٍ وُضِعَ للناس هو البيتُ الذى لم يكن الحجُّ الى غيره قال أبو منصور ولم يبيّن أصْل أوّل واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأَوَّل فى صفة الله عز وجل انه الأَوّل ليس قبله شىء والآخِر ليس بعده شىء قال وجاء هذا فى الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن نَعْدُوَ فى تفسير هذين الاسمين ما رُوِى عنه صلى الله عليه وسلم قال وأقرب ما يَحْضُرُنى فى اشتقاق الأَوّل انه أفْعَل من آل يَؤُل وأُولَى فُعْلَى منه قال وكان أوّل فى الاصل أأْوَل فقلبت الهمزة الثانية واوًا وأدغمت فى الواو الأُخْرى فقيل أوّل قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل يَؤُلُ اذا نجا وسبق ومثله وأَلَ يَئِل بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابْدَأْ بهذا أوّلُ فانما يريدون أوّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته فى كلامهم وبُنِىَ على الحركة لانه من المتمكن الذى جعل فى موضع بمنزلة غير المتمكن قال وقالوا ادخُلُوا الأَوّلَ فالأَوّلَ وهى من المَعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أى ليَدْخُل الأَوّلُ فالاوّلُ وحكى عن الخليل ما ترَكْتُ له أوّلًا ولا آخِرًا أى قديمًا ولا حديثًا جعله اسمًا فنكّر وصرَف وحكى ثعلب هُنّ الأَوّلاتُ دُخُولًا والآخِرات خُرُوجًا واحدتها الأَوّلة والآخِرةُ ثم قال ليس هذا أصل الباب وانما أصل الباب الأَوّل والأُولَى كالأَطْوَل والطُّولَى وحكى اللحيانى أما

أُولى باُولَى فانّى أَحمَد الله لم يزِدْ على ذلك وتقول هذا أَوَّلُ بيِّنُ الاوَّليّة قال الشاعر

ماحَ البِلادَ لنا فى أَوَّلِيَّتِنا * على حَسُودِ الاَعادى مائحٌ فَثَمُ

وقول ذى الرمة

وما فَخْرُ مَن ليسَتْ له أَوَّلِيَّةٌ * تُعَدُّ اذا عُدَّ القَديمُ ولا ذِكْرُ

يعنى مَفاخِر آبائه وأَوَّلُ معرفةِ الاَحَدِ فى التَّسمية الاولى قال

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعيشَ وأَنَّ يَومى * بأَوَّلَ أو بأَهْوَنَ أو جُبَارِ

وأَهْوَن وجُبار الاثنين والثلاثاء وكل منها مذكور فى موضعه وقوله فى الحديث الرُّؤيا لأَوَّلِ عابِرٍ أى اذا عَبَرَها بَرٌّ صادقٌ عالم باصولها وفُروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فَسَّرها بعده والوَألَةُ مثل الوَعْلة الدِّمْنةُ والسِّرجين وفى المحكم أَبعارُ الغنم والابل جميعا تجتمع وتَتَلبَّدُ وقيل هى أَبوالُ الابل وأَبعارُها فقط يقال ان بنى فلان وَقُودُهم الوَأْلة الاصمعى أَوْأَلَت الماشيةُ فى المكان على أَفْعَلَت أَثَّرت فيه بأَبوالها وأَبعارها واسْتَوْأَلَت الابل اجتمعت وفى حديث على عليه السلام قال لرجل أَنت من بنى فلان قال نَعم قال فأَنت من وَأْلَة إِذاً قُمْ فلا تقربنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوَأْلة وهى البعرة لخستها وقد أَوْأَل المكانُ فهو مُوئِل وهو الوَأْل والوَأْلة وأَوْأَلَه هو قال فى صفة ماء * أَجْنٌ ومُصْفَرُّ الجِمامِ مُوئِل * وهذا البيت انشده الجوهرى * أَجْنٌ ومُصْفَرُّ الجِمامِ مُوأَلُ * قال ابن برى صواب انشاده كما أَنشده أَبو عبيد فى الغريب المصنف أَجِن وقبله بأَبيات * مَنْهَل تجْنِبُنه عن مَنْهَلِ * ووائل اسم رجل غلب على حىّ معروف وقد يُجعَل اسما للقبيلة فلا يُصرف وهو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ ومَوْأَلةُ اسم أَيضا قال سيبويه جاء على مَفْعَل لانه ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلاً وأَيضا فان الاسماء الاعلام قد يكون فيها ما لا يكون فى غيرها وقال ابن جنى انما ذلك فيمن أَخذه من وَأَلَ فأَما من أَخذه من قولهم ماءَ أَت مَأْلةً فانما هو حينئذ فَوْعَلَة وقد تقدم ومَوْأَلَةُ بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو مَوْأَلَة بطن قال خالد بن قَيس بن مُنْقذ بن طَريف لمالك بن بَحرَه ورهَنْته بنو مَوْأَلَة بن مالك فى دية ورجَوْا ان يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمّق فقال خالد

لَيتَكَ اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بنَصْلِ السيف عند السَّبَلَهْ * وحَلَّقَت بك العُقابُ القَيْعَلَهْ

قال ابن جنى ان كان مَوْأَلَة من وَأَل فهو مغيَّر عن مَوْئِلَة للعلمية لان ما فاؤه واو انما يجىء أَبدا على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع وقد ذكر بعض ذلك فى مأل (وبل) الوَبْلُ والوابِلُ

قوله لمالك بن بحره هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

المطر الشديد الضخم القطر قال جرير * يضربن بالاكباد وبلا وابلا * وقد وبلت السماء تبل وبلا ووبلت السماء الارض وبلا فأما قوله

وأصبحت المذاهب قد أذاعت * بها الاعصار بعد الوابلينا

فان شئت جعلت الوابلين الرجال الممدوحين يصفهم بالوبل لسعة عطاياهم وان شئت جعلته وبلا بعد وبل فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة وأرض موبولة من الوابل الليث سحاب وابل والمطر هو الوبل كما يقال ودق وادق وفى حديث الاستسقاء فألف الله بين السحاب فأبلنا أى مطرنا وبلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وجاء فى بعض الروايات فوبلنا جاء به على الاصل والوبيل من المرعى الوخيم وبل المرتع وبالة ووبالا ووبلا وأرض وبيلة وخيمة المرتع وجمعها وبل قال ابن سيده وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وبائل يقال رعينا كلأ وبيلا ووبلت عليهم الارض وبولا صارت وبيلة واستوبل الارض اذا لم توافقه فى بدنه وان كان محبا لها واستوبلت الارض والبلد استوخمتها وقال أبو زيد استوبلت الارض اذا لم يستمر بها الطعام ولم توافقه فى مطعمه وان كان محبا لها قال واجتويتها اذا كره المقام بها وان كان فى نعمة وفى حديث العرنيين فاستوبلوا المدينة أى استوخموها ولم توافق أبدانهم يقال هذه أرض وبلة أى وبئة وخمة وفى الحديث ان بنى قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة والوبيل الذى لا يستمرأ وماء وبيل ووبئ وخيم اذا كان غير مرىء وقيل هو الثقيل الغليظ جدا ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل ووبلة الطعام تخمته وكذلك أبلته على الابدال وفى حديث يحيى بن يعمر أيما مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته أى وبلته فقلبت الواو همزة أى ذهبت مضرته وإثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب ويروى وبلته والوبال الفساد اشتقاقه من الوبيل قال شمر معناه شره ومضرته الجوهرى الوبلة بالتحريك الثقل والوخامة مثل الأبلة والوبال الشدة والثقل وفى الحديث كل بناء وبال على صاحبه الوبال فى الاصل الثقل والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة وفى التنزيل العزيز فذاقت وبال أمرها وأخذناه أخذا وبيلا أى شديدا وضرب وبيل أى شديد ووبل الصيد وبلا وهو الغت وشدة الطرد وعذاب وبيل كذلك والوبيلة العصا ما كانت عن ابن الاعرابى والوبيل والموبل بكسر الباء العصا الغليظة الضخمة قال الشاعر

أما والذى مسحت أركان بيته * طماعية أن يغفر الذنب غافره
لو اصبح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الاخرى وبيل تحاذره

قوله وفى حديث يحيى الخ هكذا فى الاصل وعبارة النهاية وفى حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أى ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد تقدم اه مصححه

لجاءت

٩٠

بجاءتْ على مَشْى التى قد تَنَضَّيت * وذَلَّتْ وأعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

يقول لو تشدّدت عليها وأعددت لها ما تكره لجاءت كأنها ناقة قد تَنَضَّيتْ أى أُتعبت بالسير وركبت حتى هُزلت وصارت نِضْوةً والنِّضْوُ البعيرُ المهزول وأعطت حَبْلها أى انقادت لمن يَسوقُها ولم تُتْعِبه لذلّها والمعنى فى ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة وأنشد الجوهرى فى المَوْبِل العَصا الضخمة

زَعَمَتْ جُوَيَّةُ أَنَّنِى عَبْدٌ لَها * أَسْعَى بِمَوْبِلِها وأَكْسِبُها الخَنا

وقال أبو خراش

يَظَلُّ على البَوْرِ اليَفاعِ كأَنَّه * من الغارِ والخَوْفِ المُحِمِّ وَبِيلُ

يقول ضَمُرَ من الغَيْرة والخوف حتى صار كالعَصا وقال ساعدة بن جُؤَيَّة

فقام تَرْعَدُ كَفّاه بمِيبَلِه * قد عادَ رَهْبًا رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ

قال ابن سيده قال ابن جنى مِيبَل مِفْعَل من الوَبِيل تقول العرب رأيت وبيلًا على وبيل أى شيخًا على عَصًا وجمع المِيبَل مَوابِل عادت الواو لزوال الكسرة والوَبِيلُ القضيب الذى فيه لِينٌ وبه فسر ثعلب قول الراجز * إِمّا تَرَيْنِى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ * والوَبِيلُ خَشَبةُ القصّار التى يدقُّ بها الثياب بعد الغسل والوَبِيلُ خَشَبةٌ يُضرَب بها الناقوسُ ووَبَلَه بالعَصا والسَّوْط وَبْلًا ضَرَبَه وقيل تابع عليه الضرب ووَبَلْتُ الفرسَ بالسَّوْط آبِلُه وَبْلًا قال طرفة

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ * عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

والوَبِيلُ والوَبِيلَةُ والإبالةُ الحُزْمة من الحطب التهذيب والمَوْبِلةُ أيضًا الحُزْمة من الحطب وأنشد * أَسْعَى بِمَوْبِلِها وأَكْسِبُها الخَنا * ويقال الشاةُ وَبِلَةٌ شديدة أى شهوة للفَحْل وقد اسْتَوْبَلَتِ الغنم والوابِلةُ طَرَفُ رأس العَضُد والفَخِذ وقيل هو طرف الكَتِف وقيل هى لحمة الكتف وقيل هو عظم فى مَفْصل الرُّكْبة وقيل الوابلتان ما الْتَفَّ من لحم الفَخِذين فى الوَرِكَيْن وقال أبو الهيثم هى الحَسَنُ وهو طرف عظم العَضُد الذى يَلِى المَنْكِب سمى حَسَنًا لكثرة لحمه وأنشد

كأنّه جَيْأَلُ عَرْفاءُ عارَضَها * كَلْبٌ ووابِلَةٌ دَسْماءُ فى فِيها

وقال شمر الوابِلةُ رأس العضُد فى حُقِّ الكتف وفى حديث علىّ عليه السلام أَهْدَى رجل للحسن والحُسين عليهما السلام ولم يُهْدِ لابن الحَنَفِيّة فأَوْمَأَ علىٌّ عليه السلام الى وابِلَةِ محمد ثم تمثّل

وماشَرُّ الثلاثةِ أُمَّ عَمْرٍو * بصاحِبِكِ الذى لا تَصْبَحِينا

قوله رأيت وبيلا على وبيل عبارة القاموس وأبيل على وبيل شيخ على عصا اه مصححه

قوله والموبلة أيضا الحزمة الخ وقوله اسعى بموبلها الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

الوَابِلَةُ طرفُ العَضُدِ فى الكَتِفِ وطرفُ الفَخِذِ فى الوَرِكِ وجمعُها أوابِلُ والوَابِلَةُ نَسْلُ الابل والغنم ووَبَالٌ فرسُ ضَمْرَةَ بن جابر ووَبَالٌ اسم ماءٍ لبنى أسد قال ابن برى ومنه قول جرير

تِلْكَ المَكارِمُ يافَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ * لا سَوْقَ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ

(وتل) التهذيب ابن الاعرابى الوُتُلُ من الرجال الذين مَلَؤُا بطونهم من الشَّراب الواحد أَوْتَل والكُتَّام بالتاء المالئُو هابن الطعام (وثل) وَثَلَ الشئ أَصْلُه ومكّنه لغة فى أَثَّلَه وبه سمى الرجل وَثَّالًا ووَثْلٌ مالٌ أَجمع لغة فى أَثْلٍ والوَثِيلُ الضعيف والوَثِيلُ كل خَلَقٍ من الشجر والوَثْلُ الليف نفسه والوَثِيلُ الخَلَقُ من حبال الليف والوَثِيلُ الليف والوَثِيلُ الحبل منه وقيل الوَثَلُ بالتحريك والوَثِيلُ جميعا الحبل من الليف وقيل الوَثِيلُ الحبل من القِنَّب ابن الاعرابى الوَثَلُ وسخ الاديم الذى يلقى منه وهو الحَمُّ والتِّحْلِئُ ووائلة من الاسماء مأخوذ من الوَثِيلِ ووَثْلٌ ووثالة ووثّال أسماء وواثِلَة والوَثِيل موضعان ويُحَيِّم بن وَثِيل (وجل) الوَجَلُ الفزع والخوف وَجِلَ وَجَلًا بالفتح وفى الحديث وعَظَنا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ منها القلوبُ ووَجِلْتُ تَوْجَلُ وفى لغة تِيجَلُ ويقال تاجَلُ قال سيبويه وَجِلَ يَاجَلُ ويِيجَلُ أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء وقلبوها فى يِيجَلُ ياءً لقربها من الياء وكسروا الياء إشعارا بوجل وهو شاذ الجوهرى فى المستقبل منه أربع لغات يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويَيْجَلُ ويِيجَلُ بكسر الياء قال وكذلك فيما أشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال يَاجَلُ جعل الواو الفا لفتحة ماقبلها ومن قال يِيجَلُ بكسر الياء فهى على لغة بنى أسد فانهم يقولون أنا إِيجَلُ ونحن نِيجَلُ وأنت تِيجَلُ كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يَعْلَمُ لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون فى يِيجَلُ لتقوى احدى الياءين بالاخرى ومن قال يَيْجَلُ بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها فى يَعْلَمُ والامر منه ايجَلْ صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها قال ابن برى انما كسرت الياء من يِيجَلُ ليكون قلب الواو ياءً بوجه صحيح فأما يَيْجَلُ بفتح الياء فان قلب الواو فيه على غير قياس صحيح وتقول منه إنى لأَوْجَلُ ورجل أَوْجَلُ ووَجِلٌ قال الشاعر مَعْنُ بن أوس المُزَنى

لَعَمْرُكَ ماأدرى وإنى لأَوْجَلُ * على أيِّنا تَغْدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وكان لها جاران لايَخْفِرانها * أبو جَعْدَةَ العادى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أبو جَعْدَةَ الذئب وعَرْفاءُ الضبع واذا وقع الذئب والضبع فى غنم مَنَعَ كلٌّ واحد منهما صاحبه وقال سيبويه فى قوله اللهم ضَبُعًا وذئبًا أى اجْمَعْهُما واذا اجتمعا سلمت الغنم وجمعه وَجَالٌ قالت جنوب أخت عمرو ذى الكَلْب ترثيه

وكل

قوله الوتل قال فى القاموس بضمتين وضبط فى التكملة كقفل وهو القياس كتبه مصححه

قوله والوثل الليف كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

قوله وكل قتيل هكذا فى الاصل والمحكم ولعله وكل قبيل اه مصححه

وكُلُّ قتيـل وان لم تكن * أردَتْهُمُ منك باتُوا وَجالاَ

والانثى وَجِلة ولا يقال وَجْلا ومقوم وَجِلون ووجال وواجَلَهُ فوَجَلَهُ كان أشدّ وَجلاً منه وهذا مَوْجِله بالكسر للموضع والوَجيل والمَوْجِل حُفرة يَستنقع فيها الماء يمانية ﴿وحل﴾ الوَحَل بالتحريك الطينُ الرقيقُ الذى تَرتَطِمُ فيه الدوابُّ والوَحْل بالتسكين لغة رديّة والجمع أوْحالٌ ووُحُولٌ والمَوْحَل بالفتح المصدر وبالكسر المكان واستوحَل المكان صار فيه الوَحَل ووَحِل بالكسر يَوْحَل وَحَلاً فهو وَحِلٌ وقع فى الوَحَل قال لبيد

فتولَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ * كرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَل

وأوْحَلهُ غيرُه اذا أوْقعه فيه وفى حديث سُرَاقة فوَحِل بى فرَسِى وإنّى لَفِى جَلَدٍ من الارض أى أوقَعَنى فى الوَحَل يريد كأنه يَسير بى فى طين وأنا فى صُلْب من الارض وفى حديث أسْرِ عُقْبة بن أبى مُعَيْط فوَحِل به فرَسُه فى جَدَدٍ من الارض والجَدَدُ ما استوى من الارض وواحَلَنى فوَحَلْتُه أَحِله كنتُ أخْوَضَ للوَحَل منه وواحَله فوَحَلَه والمَوْحِل الموضع الذى فيه الوَحَل قال المتنخل الهُذَلى

فأصبح العِينُ رُكوداً على الْأَوْشاذ أن يَرْسَخْنَ فى المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان يقول وقفتْ بقرُ الوَحْشِ على الرَّوَابى مخافة الوَحَل لكثرة الامطار واوْحَل فلانٌ فلاناً شرّاً أثقله به ومَوْحَل موضع قال

قوله وموحل موضع كذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

* من قُلَلِ الشِّحْرِ فجَنْبَى مَوْحَل * ﴿ودل﴾ وَدَل السِّقاءَ وَدْلاً مخضه ﴿وذل﴾ الوَذِيلةُ والوَذِلةُ والوَذَلةُ من النساء النشيطة الرَّشيقة ابن بُزُرْجَ الوَذَلة الخفيفة من الناس والابل وغيرها يقال خادم وَذَلةٌ ورجل وَذَل ووَذِل خفيف سريع فيما أخَذ فيه والوَذِيلة المرآة طائية قال أبو عمرو قال الهذلى الوَذِيلة المرآة فى لغتنا والوَذِيلة السَّبيكة من الفضة عن أبى عمرو والوَذِيلةُ القطعة من الفضة وقيل من الفضة المَجْلُوّة خاصّة والجمع وَذِيلٌ ووَذائل قال ابن برى وقول الطرمّاح

بخدود كالوَذائل لم * يُحْتَزَنْ عنها ورِيُّ السَّنام

الوَرِيُّ السمين والوَذائل جمع وَذِيلة المرآة وقيل صَفيحة الفضة وقال أبو كبير الهذلى

وبَياض وَجْهٍ لم تَحُلْ أسرارُهُ * مثل الوَذِيلة أو كشَنْف الأنْضُر

قوله وبياض وجه الخ تقدم فى مادة نضر بلفظ وبياض وجهك وضبط فيها الانضر بفتح الضاد وهو خطأ والصواب ضمها كما هنا اه مصححه

الأنْضُر جمع نَضْر وهو الذهب وفى حديث عمرو قال لمعاوية مازلْت أرُمُّ أمرَك بوَذائله قال هى جمع وَذِيلة وهى السَّبيكة من الفضة يريد أنه زيّنه وحسّنه قال الزمخشرى أراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهى المرآة بلغة هذيل مثّل بها آراءه التى كان يَراها المُعاوية وانها أشباه المرايا يرى فيها وجوه صَلاح

أمره واستقامة مُلكه أى مازلت أرمُّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى يستصلح المُلك بمثلها والوَذِيلةُ القطعة من شحم السَّنام والآلية على التشبيه بصفيحة الفضة قال

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيط * وَذِيلَةٌ تَشْفِى مِنَ الأَطِيط

الدَّجُوبُ الغرارة والوَذَالةُ ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قسم يقال لقد توَذَّلوا منه (ورل) الوَرَلُ دابّة على خلقة الضبّ الا انه أعظم منه يكون فى الرمال والصحارَى والجمع أَوْرالٌ فى العدد ووِرْلانٌ وأَرْؤُل بالهمز قال ابن برى أَرْؤُل مقلوب من أَوْرُل وقلبت الواو همزة لانضمامها وقال امرؤ القيس فى الجمع على أَوْرال

تُطْعِمُ فَرْخًالها افْرَقْـهُ الجُوعُ والاحْثالُ
ةُلوبَ خِزّانٍ ذَوِى أَوْرَالٍ كما تَرْزُقِ العِيَالِ

وقال ابن الرقاع فى الواحد

عن لسان كَجُثَّةِ الوَرَلِ الاصـ * ـفَرِ مَجَّ النَّدَى عليه العَرارُ

والانثى وَرَلةٌ قال أبو منصور الوَرَلُ سَبِطُ الخلق طويل الذنب كأنّ ذنبه ذنب حيّة قال ورُبَّ وَرَلٍ يَرْبو طوله على ذراعين قال وأما ذنب الضبّ فهو عَقِدٌ وأطول ما يكون قدر شبر والعرب تستخبث الوَرَل وتستقذره فلا تأكله وأما الضبّ فانهم يحرصون على صيده وأكله والضبُّ أَحْرَشُ الذنب خَشِنُه مُفَقَّره ولونه الى الصُّحمة وهى غُبْرة مُشْرَبة سَوادا واذا سَمِن اصْفَرّ صدره ولا يأكل الا الجَنادب والدُّبّاء والعُشْب ولا يأكل الهوامّ وأما الوَرَل فانه يأكل العَقارب والحيّات والحَرابى والخَنافس ولحمه دِرْياق والنساء يتسمَّنّ بلحمه وأَرُلٌ موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو وأن تكون وضعا قال ابن سيده وان تكون وضعا أولى لانا لم نسمع وُرُلًا البتة (ورنتل) وَرَنْتَلٌ الشرُّ والامرُ العظيم مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال وانما قضينا على الواو أنها أصل لانها لا تزاد أولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها الا أن يجىء ثبت بخلاف ذلك وقال بعض النحويين النون فى وَرَنْتَلٍ زائدة كنون جَحَنْفَل ولا تكون الواو هنا زائدة لانها أول والواو لا تزاد أولا البتة (وسل) الوَسِيلةُ المَنْزلة عند المَلك والوَسِيلةُ الدَرجة والوَسِيلةُ القُرْبة وَوَسَّل فلانٌ الى الله وسيلةً اذا عَمِل عملا تقرّب به اليه والواسلُ الراغبُ الى الله قال لبيد

أَرَى النّاسَ لا يَدْرُونَ ما قَدْرُ أَمْرِهم * بَلَى كُلُّ ذى رَأْىٍ الى اللهِ واسِلُ

وتَوَسَّل اليه بوَسِيلةٍ اذا تقرّب اليه بعَمَل وتوسّل اليه بكذا تقرّب اليه بحُرْمة آصِرةٍ تُعطفه عليه

قوله تطعم فرخا الخ هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الاصل فى حثل وأحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ثم قال قال امرؤ القيس
تطعم فرخا لها ساغبا
أزرى به الجوع والاحثال
وحرره وفى التكملة وشارح القاموس فى ورل أورال موضع قال امرؤ القيس يصف عقابا
تخطف خزان الانيعم بالضحى
وقد حجرت منها ثعالب أورال
وهذا البيت هو المذكور فى ديوان امرئ القيس اهـ

قوله ورب ورل الخ لعله ورب ذنب ورل الخ اهـ

والوَسِيلةُ الوُصْلة والقُرْبى وجمعها الوَسائل قال الله تعالى أولئك الذين يَدْعون يَبْتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب . الجوهرى الوَسيلة ما يُتَقَرَّبُ به الى الغَيْر والجمع الوُسُل والوَسائل والتَّوْسِيل والتوسُّل واحد وفى حديث الأذان اللهمّ آت محمدًا الوَسيلة هى فى الاصل ما يُتَوَصَّل به الى الشئ ويُتَقَرَّب به والمرادبه فى الحديث القُرْبُ من الله تعالى وقيل هى الشفاعةُ يوم القيامة وقيل هى منزلة من منازل الجنة كما جاء فى الحديث وشئ واسلٌ واجبٌ قال رؤبة

* وأنت لا تنهر حَظًّا واسلًا * والتَوَسُّل أيضا السَرقة يقال أخذ فلان ابلى تَوَسُّلًا أى سَرِقة ومُوَيْسِلٌ ماء لطَيّئ قال واقدُ بن الغطريف الطائى وكان قدمرض تحُمّى الماء واللبن

أمِنْ لَبَنِ المِعْزَى بماءِ مُوَيْسِل * بَغانى داءٌ انّنى لَسَقيمُ

(وشل) الوَشَل بالتحريك الماءُ القليل يتحلّب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلًا قليلا لا يتّصل قطره وقيل لا يكون ذلك الا من أعلى الجبل وقيل هو ماء يخرُج من بين الصخر قليلا قليلا والجمع أوْشال ووَشَل يَشِل وَشْلًا ووَشَلانًا سال أو قطر وجَبَلٌ واشِلٌ يقطُر منه الماء وفى المحكم لا يزال يتحلّب منه الماءُ وقد قيل الوَشَلُ الماء الكثير فهو على هذا من الاضداد التهذيب ماء واشِلٌ يَشِلُ منه وَشْلًا أبو عبيد الوَشَلُ ماقطَر من الماء وقد وَشَل يَشِل قال أبو منصور ورأيت فى البادية جبلا يقطُر فى لَجَف منه من سَقْفه ماء فيجتمع فى أسفله يقال له الوَشَل ابن الاعرابى عن الدُّبَيْرية يسمى الماء الذى يقطُر من الجبل المَذْع والفَزيزَ والوَشَلَ وناقة وَشُولٌ كثيرة اللبن يَشِل لبنُها من كثرته أى يَسيل ويقطُر من الوَشَلان وناقة وَشُول دائمة على مَحْلَبها عن ابن الاعرابى وكذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ والكثيرَ وبالكثير فسر بعضهم قوله

انّ الذين غَدَوْا بلُبِّك غادَروا * وَشَلًا بعَينك مايَزال مَعينَا

والأوْشالُ مياهٌ تَسيل من أعْراض الجبال فتجتمع ثم تُساق الى المَزارع رواه أبو حنيفة وفى المثل وهَلْ بالرِمال أوْشال وفى حديث على عليه السلام رِمالٌ دَمِثَة وعيونٌ وَشِلَة الوَشَل الماء القليل وفى حديث الحجاج قال لحَفّار حَفَر له بئرًا أخسَفْتَ أم أوْشَلْتَ أى أنبطت ماء كثيرا أم قليلا وأوْشَلَ حظّه أقلّه وأخسّه أنشد ابن جنى لبعض الرُّجّاز

وحُسَّدٍ أوْشَلْتُ من حِظَاظها * على أحاسى الغَيْظ واكْتِظاظها

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ألقتْ اليه على جَهْد كَلاكِلَها * سعدُ بن بكر ومن عثمانَ من وَشَلا

فسره فقال وَشَـلَ وُشُولاً احتاج وضعف وافتقر وقلّ غناؤه ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول الوُشُول قلّة الغَناء والضَعْف والنقْصان وأنشده

إذا ضَمّ قومكم مازِق * وشَلْتم وشول يد الأجذم

ويقال وَشَلَ فلان الى فلان اذا ضَرَع اليه فهو واشِلٌ اليه ورأى واشِلٌ ورجل واشِلُ الرأى ضعيفه وفلان واشِلُ الحظ أى ناقصه لاجدّ له وأوشَلْت حظ فلان أى أقلَلْته والوُشُول قلّة الغَناء والضَعْف وأنشد ابن برى لابى صُخار يمدح عُبيد الله بن العباس

وَدّع منها ابن عباس وشَيّعه * مجد يُصاحبه إن سار أو نزلا

ألقت اليه على جَهْد كِلا كَلها * سَعْدُ بن بكر ومن عثمان من وَشَلا

أى احتاج والوَشَل موضع قال أبو القَمقام الأسدى

إقرأ على الوَشَلِ السلامَ وقُلْ له * كُلّ المَشارب مُذْ هُجِرْتَ ذَميمُ

وقيل هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عَذْبة وجاء القوم أوشالاً أى يتبع بعضهم بعضا والمَواشِلُ معروفة من اليمامة قال ابن دريد لا أدرى ما حقيقته (وصل) وَصَلْت الشئ وَصْلاً وَصِلةً والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران ابن سيده الوَصْل خلاف الفَصْل وَصَل الشئ بالشئ يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً وصُلةً الاخيرة عن ابن جنى قال لا أدرى أمُطّرِدٌ هو أم غير مضطرد قال وأظنه مُطّردا كأنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بان المحذوف انما هى الفاء التى هى الواو وقال أبو على الضمة فى الصُلة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة والحذف والنقل فى الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو فى يَجُدُ ووَصّله كلاهما الأمَةُ وفى التنزيل العزيز ولقد وَصّلنا لهم القَوْلَ أى وَصّلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مَضَى بعضها ببعض لعلهم يعتَبرون واتّصَل الشئ بالشئ لم ينقطع وقوله أنشده ابن جنى

قامَ بها يُنْشِدُ كلَّ مُنْشِد * وايتَصَلَتْ بمثل ضَوْء الفَرْقَد

انما أراد اتّصَلَتْ فأبدل من التاء الاولى ياء كراهة للتشديد وقوله أنشده ابن الاعرابى

تُهَيَّرُوا أعناقَ المَطِيّ كأنها * مَدافِعُ ثُغْبانٍ أضَرّ بها الوَصْلُ

معناه أضَرّ بها فقدان الوَصْل وذلك أن ينقطع الثَغْب فلا يجرى ولا يتّصل والثغب مَسيل دقيق شَبّه الابل فى مَدّها أعناقها اذا جهدها السير بالثَغَب الذى يَخُدّه السَيْلُ فى الوادى ووَصَلَ الشئُ الى الشئ وُصولاً وتَوَصّل اليه انتهى اليه وبلغه قال أبو ذؤيب

تُوَصّلُ بالرُكْبان حيناً وتُؤلِف الـ * جِوارَ ويُغْشِيها الأمانَ رِبابُها

قوله والمواشل معروفة عبارة المحكم والمواشل مواضع معروفة اهـ مصححه

قوله توصل بالركبان الخ تقدم ضبطه فى مادة ألف بوصل بضم التاء وكسر الصاد المشددة والصواب ما هنا وتقدم بلفظ ذمامها بدل ربابها اهـ مصححه

ووصّله اليه وأوصله أنهاه اليه وأبلغه إياه وفى حديث النعمان بن مقرّن انه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب فى القوم أى لم نتّصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة وفى الحديث رأيت سببا واصلا من السماء الى الارض أى موصولا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق قال ابن الاثير كذا شرح قال ولو جعل على بابه لم يبعد وفى حديث على عليه السلام صِلُوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل قال ابن الاثير أى اذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل قال ومن أحسن وأبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا * ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

وفى الحديث كان اسم نبله عليه السلام المُوتَصِلة سميت بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متّصل ومتّفق ومتّعد وأوصله غيره ووصل بمعنى اتّصل أى دعا دعوى الجاهلية وهو أن يقول يا لَفلان وفى التنزيل العزيز إلا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أى يتّصلون المعنى اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياء الا من اتّصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا اليهم واتّصل الرجل انتسب وهو من ذلك قال الاعشى

اذا اتّصلت قالت لبكر بن وائل * وبكر سبتها والانوف رواغم

أى اذا انتسبت وقال ابن الاعرابى فى قوله إلا الذين يصلون الى قوم أى ينتسبون قال الازهرى والاتّصال أيضا الاعتزاء المنهى عنه اذا قال يا لَبنى فلان ابن السكيت الاتّصال ان يقول يا لَفلان والاعتزاء ان يقول أنا ابن فلان وقال أبو عمرو الاتّصال دعاء الرجل رهطه دنيا والاعتزاء عند شئ يعجبه فيقول أنا ابن فلان وفى الحديث من اتّصل فأعضّوه أى من ادّعى دعوى الجاهلية وهى قولهم يا لَفلان فأعضّوه أى قولوا له اعضض أير أبيك يقال وصل اليه واتّصل اذا انتمى وفى حديث أُبَىّ انه أعضّ إنسانا اتّصل والواصلة من النساء التى تصل شعرها بشعر غيرها والمستوصلة الطالبة لذلك وهى التى يفعل بها ذلك وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة قال أبو عبيد هذا فى الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زورا وروى فى حديث آخر أيّما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا قال وقد رخصت الفقهاء فى القرامل وكل شئ وُصل به الشعر وما لم يكن الوصل شعرا فلا بأس به وروى عن عائشة انها قالت ليست الواصلة بالتى تعنون ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود

قوله قالت لبكر فى المحكم والتهذيب قالت أبكر الخ اه مصححه

قوله وما لم يكن الوصل أى الموصول به شعرا الخ اه مصححه

وانما الواصلة التى تكون بغيًّا فى شَبِيبَتِها فاذا أسَنَّتْ وَصَلَتْها بالقيادة قال ابن الاثير قال أحمد بن حنبل لما ذُكر ذلك له ما سمعت بأعْجَبَ من ذلك ووَصَلَه وَصْلًا وَصِلَةً وواصَلَه مُواصَلةً ووِصالًا كلاهما يكون فى عَفاف الحُبّ ودَعارَته وكذلك وَصَل حَبْلَه وَصْلًا وصِلَةً قال أبو ذؤيب

فان وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لها * وان صَرَمَتْه فانْصَرِف عن تَجامُلِ

وواصَلَ حَبْلَه كوَصَلَه والوُصْلة الاتِّصال والوُصْلة ما اتَّصَل بالشئ قال الليث كلُّ شئ اتَّصَل بشئ فما بينهما وُصْلة والجمع وُصَل ويقال وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلُها صِلَةً وبينهما وُصْلة أى اتِّصال وذَرِيعة ووَصَل كِتابُه الىَّ وبِرُّه يَصِل وُصُولًا وهذا غير واقع ووَصَّله تَوْصيلًا اذا أكثر من الوَصْل وواصَلَه مُواصَلةً ووِصالًا ومنه المُواصَلةُ بالصوم وغيره وواصَلْت الصِّيام وِصالًا اذا لم تُفْطِر أياما تِباعًا وقد نَهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوِصال فى الصوم وهو أن لا يُفْطِر يومين أو أياما وفيه النهى عن المُواصَلة فى الصَّلاة وقال ان امْرَأ واصَلَ فى الصلاة خرج منها صِفْرا قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل ما كُنَّا نَدْرى ما المُواصَلة فى الصلاة حتى قَدِم علينا الشافعىُّ فمَضَى اليه أبى فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المُواصَلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها ان يقول الامامُ ولا الضالِّين فيقول مَن خلفه آمين معًا أى يقولها بعد أن يسكُتَ الامام ومنها ان يَصِل القراءة بالتكبير ومنها السلامُ عليكم ورحمةُ الله فيَصِلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يُجْمَع بينهما ومنها اذا كبَّر الامام فلا يُكَبِّر معه حتى يسبقه ولو بواو وتَوَصَّلْت الى فلان بوُصْلة وسَبَب تَوَصُّلًا اذا تسبَّبْت اليه بحُرْمة وتَوَصَّل اليه أى تلطَّف فى الوُصول اليه وفى حديث عُتْبة والمِقْدام أنهما كانا أسْلَما فتَوَصَّلا بالمشركين حتى خرجا الى عُبَيدة بن الحرث أى أرَيَاهُمْ أنهما مَعَهم حتى خرجَا الى المسلمين وتَوَصَّلا بمعنى تَوَسَّلا وتقرَّبا والوَصْل ضد الهِجْران والتَّواصُل ضدُّ التَّصارُم وفى الحديث مَن أراد أن يَطُول عُمْرُه فلْيَصِل رَحِمَه تكرر فى الحديث ذكر صِلَة الرَّحِم قال ابن الاثير وهى كِنايةٌ عن الاحسان الى الأقربين من ذوى النَّسَب والأَصْهار والعَطْف عليهم والرِّفْق بهم والرِّعاية لأحوالهم وكذلك ان بَعُدُوا أو أساؤا وقَطْع الرَّحِم ضدُّ ذلك كلِّه يقال وَصَل رَحِمَه يَصِلُها وَصْلًا وَصِلَةً والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وَصَل ما بينه وبينهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر وفى حديث جابر أنه اشْتَرَى مِنِّى بَعِيرا وأعْطانى وَصْلًا من ذَهَب أى صِلَةً وهِبَةً كأنه ما يَتَّصِل به أو يَتَوَصَّل فى مَعاشه ووَصَله اذا أعطاه مالًا والصِّلَةُ الجائزة والعطِيَّة والوَصْل وَصْل الثوب والخُفّ ويقال هذا وَصْل هذا أى مثله والمَوْصِل ما يُوصَل من الحبل

ابن

قوله وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة هكذا فى الاصل والنهاية والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل أن سأله عن المواصلة الخ أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

ابن سيده والمَوْصِل مَعْقِد الحبل فى الحَبْل ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما فَعَل كذا ولا يُوصَل حَيٌّ بميت وليس له بوَصِيل أى لا يتبعه قال الغنوى

كَمْلَقَى عقال أو كَمَهْلِكِ سالم * ولستَ لِمَيْتٍ هالكٍ بِوَصِيلِ

ويُرْوى وليس لحيٍّ هالكٍ بوَصِيل وهو معنى قول المتنخّل الهذلى

ليس لِمَيْتٍ بوَصِيلٍ وقد * عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

دُعاء الرجل أى لا وُصِلَ هذا الحىّ بهذا المَيت أى لا ماتَ معه ولا وُصِلَ بالميت ثم قال وقد عُلّق فيه طَرَفٌ من الموت أى سيموت ويتّصل به قال هذا قول ابن السكيت قال ابن سيده والمعنى فيه عندى على غير الدُعاء انما يُريد ليس هو مادام حيًّا بوَصِيلٍ للمَيت على أنه قد عُلّق فيه طَرَف المَوْصِل أى أنه سيموت لا محالة فيتّصل به وان كان الآن حيًّا وقال الباهلى يقول بان الميت فلا يُواصله الحىُّ وقد عُلّق فى الحى السَبَب الذى يُوصّله الى ماوَصَل اليه المَيت وأنشد ابن الاعرابى

انْ وَصَلْتَ الكتابَ صِرْتَ الى الله * ومَن يُلْفَ واصِلاً فهو مُودى

قال أبو العباس يعنى لَوْح المَقابر يُنْقَر ويُتْرَك فيه موضع للميت بَياضًا فاذا مات الانسانُ وُصِلَ ذلك الموضع باسمه والأَوْصال المَفاصل وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان فَعْمَ الأَوْصال أى مُمتلِئَ الاعضاء الواحد وُصْلٌ والمَوْصِل المَفْصِل ومَوْصِل البعير ما بين العَجُز والفَخِذ قال أبو النجم

ترى يَبِيسَ الماء دون المَوْصِل * منه بِعَجْزٍ كصَفاةِ الجَيْحَلِ

الجَيْحَل الصُلْب الضَخْم والوِصْلان العَجُز والفَخِذ وقيل طَبَق الظهر والوِصْلُ والوُصْلُ كلُّ عظم على حدة لا يكسر ولا يُخْلَط بغيره ولا يُوصَل به غيره وهو الكِسْر والجِدْلُ بالدال والجمع أَوْصالٌ وجُدُولٌ وقيل الأَوْصال مُجْتَمَع العظام وكلّه من الوَصْل ويقال هذا رجل وَصِيلُ هذا أى مثله والوَصِيل بُرُود اليمن الواحدة وَصِيلة وفى الحديث ان أول من كَسَى الكعبة كُسْوَةً كاملةً تُبَّعٌ كَساها الأَنْطاع ثم كساها الوَصائل أى حِبَرَ اليَمَن وفى حديث عَمْرو قال لمعاوية مازلتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بوَذائله وأَصِلُهُ بوَصائله القتيبى الوَصائل ثياب يمانية وقيل ثياب حُمْرٌ مُخَطَّطة يمانية ضَرَبَ هذا مثلا لاحكامه اياه ويجوز أن يكون أراد بالوَصائل الصِلاب والوَذيلة قطعة من الفضة ويقال للمرآة الوَذيلةُ والعَنّاسُ والمَذِيّةُ قال ابن الاثير أراد بالوَصائل ما يُوصَل به الشئ يقول مازلْتُ أُدَبِّر أَمْرَكَ بما يَجِب ان يُوصَل به من الامور التى لا غِنَى به عنها أو أراد أنه زَيَّنَ أَمْرَه وحَسَّنه كأنه أَلْبَسَه الوَصائل وقوله عز وجل ما جَعَل اللهُ من بَحِيرة ولا سائبة ولا وَصِيلة قال المفسرون الوَصِيلةُ كانت فى

قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت اهـ مصححه

الشاء خاصة كانت الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فاذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم والوصيلة التى كانت فى الجاهلية الناقة التى وصلت بين عشرة أبطن وهى من الشاء التى ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم الا الرجال دون النساء وتجرى مجرى السائبة وقال أبو عرفة وغيره الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كانت أنثى وذكرا قالوا وصلت أخاها فلم يذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الصحاح الوصيلة التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة وروى عن الشافعى قال الوصيلة الشاة تنتج الأبطن فاذا ولدت آخر بعد الأبطن التى وقتوا لها قيل وصلت أخاها وزاد بعضهم تنتج الأبطن الخمسة عناقين عناقين فى بطن فيقال هذه وصيلة تصل كل ذى بطن بأخ له معه وزاد بعضهم فقال قد يصلونها فى ثلاثة أبطن ويوصلونها فى خمسة وفى سبعة والوصيلة الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى ويقال قطعنا وصيلة بعيدة وروى عن ابن مسعود أنه قال اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها قال لم يرد بالوصيلة ههنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكلئة تتصل بأخرى ذات كلأ قال وفى الأولى يقول لبيد

ولقد قطعت وصيلة مجرودة * يبكى الصدى فيها لشجو البوم

والوصيلة العمارة والخصب سميت بذلك واحدتها وصيلة وحرف الوصل هو الذى بعد الروى وهو على ضربين أحدهما ما كان بعده خروج كقوله * عفت الديار محلها فمقامها * والثانى أن لا يكون بعده خروج كقوله

ألا طال هذا الليل وازور جانبه * وأرقنى أن لا خليل ألاعبه

قال الأخفش يلزم بعد الروى الوصل ولا يكون الا ياء أو واوا أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة فى الشعر المطلق قال ويكون الوصل أيضا هاء وذلك هاء التأنيث التى فى حمزة ونحوها وهاء الاضمار للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها والهاء التى تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وادعه يريد على وعم واقض وادع فادخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف قال ابن جنى فقول الأخفش يلزم بعد الروى الوصل لا يريد به أنه لا بد مع كل روى ان يتبعه الوصل

قوله وكان لحمها فى نسخة لبنها اه مصححه

قوله سميت بذلك الخ عبارة المحكم سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك واحدتها وصيلة اه مصححه

الا

ألا ترى ان قول العجاج * قد جَبَرَ الدينَ الالهُ فجَبَرْ * لا وَصْلَ معه وان قول الآخر

يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكما * وحيثما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدا

انما فيه وَصْل لا غير ولكن الاخفش انما يريد أنه مما يجوز أن يأتى بعد الرَّوِىّ فاذا أتى لزم فلم يكن منه بُدٌّ فأَجْمَلَ القَوْلَ وهو يعتقد تفصيله وجمعه ابن جنى على وُصُول وقياسُه ان لا يُجْمَع والصِلةُ كالوَصْل الذى هو الحرف الذى بعد الرَّوِىّ وقد وَصَلَ به وليلةُ الوَصْل آخر ليلة من الشهر لاتِّصالها بالشهر الآخَر والمَوْصِل أرض بين العراق والجزيرة وفى التهذيب ومَوْصِل كُورة معروفة وقول الشاعر

وبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنّا والعراقُ لنا * والمَوْصِلان ومِنّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِل والجزيرة والمَوْصُولُ دابّةٌ على شكل الدَّبْر أَسْوَدُ وأَحْمَرُ تَلْسَعُ الناسَ والمَوْصول من الدوابّ الذى لم يَنْزُ على أُمّه غيرُ أَبِيه عن ابن الاعرابى وأنشد

هذا فَصِيلٌ ليس بالمَوْصولِ * لكنْ فَحْلٍ طَرقة فَحِيلِ

ووَاصِل اسم رجل والجمع أَواصِل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين ومَوْصول اسم رجل أنشد ابن الاعرابى

أَعَرَّكَ يا مَوْصولُ منها ثُمالةٌ * وبَقْلٌ بأكْنافِ الغَرِيفِ تُؤانُ

أراد تُؤام فأبدل واليَاصُول الاَصْلُ قال أبو وجزة

يَهُزُّ رَوْقَىْ رمالِىٍّ كأنهما * عُودا مَداوِسَ يَاصُولٌ ويَاصُولُ

يريد أَصْلٌ وأَصْلٌ (وعل) الوَعْلُ الأُرْوِيُّ قال ابن سيده الوَعِل والوُعِل جميعاً تَيْس الجبل الاخيرة نادرة وفيه من اللغات ما يَطَّرِد فى هذا النَّحْو قال الليث ولغة العرب وُعِلٌ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مُطَّرِداً لانه لم يجئ فى كلامهم فُعِلٌ اسماً الا الدُّئِل وهو شاذ قال الازهرى وأما الوُعِل فما سمعته لغير الليث والجمع أَوْعال ووُعول ووُعْلٌ ووَعِلةٌ الاخيرة اسم للجمع والانثى وَعِلة بلفظ الجمع ومَوْعَلةٌ اسم جمع ونظيره مَفْدَرةٌ وهى الوُعولُ أيضا والاَوْعالُ والوُعول الاَشْرافُ والرُّؤُوس يشبَّهون بالاَوْعال التى لا تُرى الا فى رؤوس الجبال وفى الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى تَهْلِكَ الاَوْعالُ يعنى الاَشْرافَ ويقال لاَشْراف الناس الوُعُول ولاَراذلهم التُّحُوت وفى حديث أبى هريرة لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِكَ الوُعُولُ وروى مرفوعا مثله قال الجوهرى أى يَغْلِب الضُعَفاءُ من الناس أَقْوِياءَهم وقد اسْتَوْعَلَتِ الاَوْعالُ اذا ذهَبَتْ فى قُلَلِ الجبال قال ذو الرمة

ولو كلّمت مُسْتَوْعِلاً فى عَمَايَةٍ * تَصبّاه من أعلى عَمَايَةَ قيلُها

يعنى وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً فى قُلَّة عَمَايَةَ وهو جبل وفى الحديث فى تفسير قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أى ملائكة على صورة الأوعال وفى حديث ابن عباس فى الوعل شاةٌ يعنى اذا قتله المُحْرِم ومالى عنه وَعْلٌ وَوَعَى أى مالى منه بُدٌّ وقال الفراء مالى عنه وَغْل بالغين معجمة أى لجأ والوَعْلُ خفيف بمنزلة بُدّ وهم علينا وَعْلٌ واحد بالتسكين أى ضلع واحد أى مجتمعون علينا بالعداوة والوَعْلُ المَلْجَأ واسْتَوْعَلَ اليه يقال ماوجد وَعْلاً ولا وَغْلاً يلجأ اليه أى موئلا يئل اليه قال ذو الرمة

حتى اذا لم يجدْ وَعْلاً ونجْنَجها * مخافةَ الرَّمْيِ حتى كلُّها هيمُ

وقال الخليل معناه لم يجد بُدًّا وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة قال ابن برى الضمير فى قوله حتى اذا لم يجد وَعْلاً يعود على عَيْر تقدم ذكره ومثله للفَلَاخ

إنّى اذا ما الأمرُ كان مَعْلا * ولم أجد من دون شرٍّ وَعْلا

وتَوَعَّلْتُ الجبل عَلَوْته مثل تَوَقَّلْت وذو أوعال وذات أوعال كلاهما موضع وقيل هى هَضْبَةٌ وأمُّ أوْعال موضع قال العجاج

وأمُّ أوْعال كَهَا أو أقْرَبا * ذاتَ اليَمين غيرما إنْ يَنْكَبا

سميت بذلك لاجتماع الوُعُول اليها والوَعْلَةُ الموضع المَنيع من الجبل وقيل صخرةٌ مُشْرِفة على الجبل وقيل الصَّخْرة المشرفة من الجبل ويقال لعُرْوة القميص الوَعْلةُ ولِزِرّه الزِرُّ ووَعْلَةُ القَدَح عُرْوته التى يُعَلَّق بها وكذلك الابريق ووَعْلَةُ اسم شاعر من جَرْم قال ابن سيده ووَعْلَة اسم رجل سمى بأحد هذه الاشياء ووَعْلٌ شعبانُ ووَعِلٌ شَوّالٌ وقيل وَعِلٌ شعبان وجمع ذلك كله أوعال ووِعْلانٌ ووُعَيْلَةُ اسم ماء قال الراعى

تَرَوَّح واسْتَنْعَى به من وُعَيْلَةٍ * مَوارِدُ منها مُسْتَقيمٌ وجائرُ

ووُعالٌ اسم جبل قال الاخطل

لِمَنِ الديارُ بحائلٍ فَوُعَالِ * دَرَسَتْ وغيّرها سُنُون خَوالى

وقال النابغة

أمِنْ ظَلّامةَ الدِمَنُ البَوالى * بمُرْفَضِّ الحُبَيِّ الى وُعَالِ

الحُبَيُّ اسم موضع ويروى الحُنَيّ بالنون وكلاهما مسموع (وغل) الوَغْلُ من الرجال النَّذْل

الضعيف

الضعيف الساقط المقصر فى الاشياء والجمع أوغال وأنشد

وحاجب كردسه فى الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى منا بمال جبل

والوغل والوغل المدعى نسبا ليس منه والجمع أوغال والوغل والوغل السيئ الغذاء وحكى سيبويه وغل على المضارعة والوغل والواغل الأولى عن كراع الذى يدخل على القوم فى طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا قال الشاعر

فتى واغل ينتابهم بتحيه * وتعطف عليه كأس الساقى

ويروى وتعطف عليه كف الساقى وقال امرؤ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وقيل الواغل الداخل على القوم فى شرابهم وقيل هو الداخل عليهم فى طعامهم وقال يعقوب الواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وقد وغل يغل وغلانا ووغلا اذا دخل على القوم فى شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى اليه واسم ذلك الشراب الوغل قال عمرو بن قميئة

ان أك مسكيرا فلا أشرب الـ * وغل ولا يسلم منى البعير

وشرب واغل على النسب قال الجعدى

فشربنا غير شرب واغل * وعللنا عللا بعد نهل

وفى حديث على عليه السلام المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم وفى حديث المقداد فلما أن وغلت فى بطنى أى دخلت ووغل فى الشئ وغولا دخل فيه وتوارى به وقد خص ذلك بالشجر فقيل وغل الرجل يغل وغولا ووغلا أى دخل فى الشجر وتوارى فيه ووغل ذهب وأبعد قال الراعى

قالت سليمى أتنوى اليوم أم تغل * وقد ينسيك بعض الحاجة العجل

وكذلك أوغل فى البلاد ونحوها وتوغل فى الارض ذهب فأبعد فيها وكذلك أوغل فى العلم وفى الحديث ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل وفى حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول وكل داخل فهو واغل وكل داخل فى شئ دخول مستعجل فقد أوغل فيه قال أبو زيد غل فى البلاد وأوغل بمعنى واحد اذا ذهب فيها أوغل القوم وتوغلوا اذا

أمْعَنُوا فى السَّيْرِ والوُغُول الدخول فى الشئ والايغالُ السَّيْرُ السريعُ وقيل الشديدُ والامْعانُ فى السير قال الاعشى

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرة الرُّو * مِىّ تَفْرِى الهَجِيرَ بالارْقال
تقطعُ الأمْعَزَ المُكَوْكَبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سَريعةِ الايغال

وأوْغَلَ القومُ اذا أمْعَنُوا فى سَيْرِهم داخلين بين ظَهْرانى الجبال أو فى أرض العدُوّ وكذلك تَوَغَّلُوا وتَغَلْغَلُوا وأما الوُغُول فانه الدُخول فى الشئ وان لم يبعد فيه وأوغَلَتْهُ الحاجةُ قال المتنخل الهذلى

حتى يجئ وجُنْحُ الليل يُوغِلُه * والشَوْكُ فى وَضَحِ الرِجْلين مَرْكُوزُ

ومالكَ عن ذلك وَغْلٌ أى بُدٌّ وقيل أى مَلْجَأ والمعروف وَعْلٌ وقد تقدم وزعم يعقوب ان غَيْنَه بدَل من عين وَعْل وزعم الاصمعى ان الواغل الذى هو الداخلُ على القوم فى شَرابهم ولم يُدْعَ انما اشْتُقَّ من هذا أى ليس له مكان يَلْجَأ اليه قال ابن سيده فان كان هذا فخَليقٌ ان لا يكون بدَلًا لانَّ المُبْدل لا يبلغ من القوة ان يصرّف هذا التصريف والوَغْلُ الشجر الملتفّ أنشد أبو حنيفة

فلمَّا رأى أنْ ليس دون سَوادها * ضَراءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجات

واسْتَوْغَلَ الرجلُ غَسَلَ مَغابِنَه وبَواطنَ أعضائه والله أعلم ﴿وفل﴾ الوَفْلُ الشئ القليل ﴿وقل﴾ وَقَلَ فى الجبل بالفتح يَقِلُ وَقْلًا ووُقولًا وتَوَقَّلَ تَوَقُّلًا صَعَّدَ فيه وفرسٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقَلٌ وكذلك الوَعِل قال ابن مُقْبِل

عَوْدًا أحَمَّ القَرا إزْمَوْلَةً وَقَلًا * يأتى تُراثَ أبيه يَتْبَعُ القَذَفا

والواقِلُ الصاعدُ بين حُزونة الجبال وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّل ووَقَلَ يَقِلُ وَقْلًا رفعَ رجلًا وأثبتَ أخرى قال الاعشى

وهَقْلٍ يَقِلُ المَشْىَ * مع الرَبْداء والرَأْل

وقال أبو حنيفة الوَقَلُ الكَرَبُ الذى لم يُسْتَقْصَ فبقيتْ أصولُه بارزةً فى الجذع فأمكن المُرْتَقِىَ أن يَرْتَقِىَ فيها وكلُّه من التَوَقُّل الذى هو الصُعود وفى المثل أوْقَلُ من غُفْرٍ وهو وَلَدُ الأرْوِيَّة وفرسٌ وَقِلٌ بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال وفى حديث أم زرع ليس بلَبِدٍ فيَتَوَقَّل التَوَقُّل الاسراعُ فى الصُعود وفى حديث ظَبيان فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاص وفى حديث عمر لمَّا كان يومُ أُحُدٍ كنت أتَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأرْوِيَّةُ أى أصْعَدُ فيه كما تَصْعَدُ أنثى الوُعُول والوَقَلُ الحجارة والوَقْلُ بالتسكين شجر المُقْل واحدته وَقْلة وقد يقال الدَوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثمره قال الازهرى وسمعت غير واحد من بنى

قوله يبانع فى التهذيب والتكملة بناعم اهمصححه

كلاب يقول الوَقْلُ ثمرة المُقْل ودل على صحته قول الجعدى

وكأنَّ عيرهم تحثُّ غديّة * دَوْمٌ ينوء يبانعِ الأَوْقال

فالدَّوم شجر المُقْل وأوقاله ثماره وجمع الوَقْل أَوْقال قال الشاعر

لم يمنع الشُّرْبَ منها غير أن هتفت * حمامةٌ فى سحوق ذات أوقال

والسحوقُ ما طال من الدَّوْم وأَوْقاله ثماره والوَقْلة أيضا نواته وجمعها وُقُول كبَدْرة وبُدُور وصَخْرة وصُخور والله أعلم (وكل) فى أسماء الله تعالى الوَكيلُ هو المُقيم الكفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقلُّ بأمر المَوْكول اليه وفى التنزيل العزيز أن لا تتخذوا من دونى وكيلًا قال الفراء يقال رَبًّا ويقال كافيًا ابن الانبارى وقيل الوكيلُ الحافظ وقال أبو إسحق الوكيلُ فى صفة الله تعالى الذى توكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق وقال بعضهم الوكيلُ الكفيل ونِعْمَ الكفيلُ بأرزاقنا وقال فى قولهم حسبنا الله ونِعْمَ الوكيلُ كافينا الله ونِعْمَ الكافى كقولك رازقنا الله ونِعْمَ الرازق وأنشد أبو الهيثم فى الوكيل بمعنى الرَّبّ

وداخلة غَوْرًا وبالغَوْر أُخْرِجَتْ * وبالماء سِيقَتْ حين حانَ دُخولُها

ثَوَتْ فيه حَوْلًا مُظلمًا جاريًا لها * فسُرَّتْ به حَقًّا وسُرَّ وكيلُها

داخلة غَوْرًا يعنى جَنين الناقة غارَتْ فى رَحِم الناقة وبالغَوْر أُخْرِجت بالرَّحِم أُخْرِجت من البطن بالماء سِيقَتْ الى الرَّحِم حين حَمَلَتْه سُرَّت يعنى الأُمّ بالجنين وسُرَّ وكيلُها يعنى رَبُّ الناقة سَرَّه خُروج الجَنين والمُتَوَكِّل على الله الذى يعلم ان الله كافِلُ رِزْقه وأَمْره فيَرْكَن اليه وَحْده ولا يتوكل على غيره ابن سيده وَكَل بالله وتوكَّل عليه واتَّكل استسلم اليه وتكرر فى الحديث ذكر التوكُّل يقال توكَّل بالامر اذا ضمن القيامَ به ووكَّلْت أمرى الى فلان أى أَلْجَأْته اليه واعتمدت فيه عليه ووَكَّل فلانٌ فلانا اذا استكفاه أمره ثقةً بكفايته أو عجزًا عن القيام بأمر نفسه ووَكَل اليه الامرَ سلَّمه ووَكَلَه الى رأيه وَكْلًا ووُكولًا تركه وأنشد ابن برى لراجز

لمَّا رأيت أنَّنى راعى غَنَمْ * واتَّما وُكِّلَ على بعض الخَدَمْ * عَجْزٌ وتَعْذيرٌ اذا الامرُ أزَمْ

أراد انَّ التوكُّل على بعض الخدم عَجْز ورجل وَكَل بالتحريك ووُكَلة مثل هُمَزة وتُكَلة على البدل ومُواكِل عاجزٌ كثير الاتِّكال على غيره يقال وُكَلةٌ تُكَلةٌ أى عاجز يَكِل أمره الى غيره ويتَّكل عليه قالت امرأة * ولا تكونَنَّ كهَلُوفٍ وَكَلْ * الوَكَل الذى يَكِلُ أمره الى غيره قال ابن برى وهذه المرأة هى منفوسة بنت زيد الخيل قال والرَّجَز تُعاطيه لزوجها قيس بن عاصم وهو

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخيراتِ زَنْأً فى الجَبَلْ

وأما الذى قالته مَنْفُوسة فانها قالته فى ولدها حكيم

أَشْبِهْ أَخِى أَو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمّا أَبى فَلَنْ تَنالَ ذاكا * تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وقال أبو المُثَلَّم أيضا * حامى الحَقِيقةِ لاوانٍ ولا وَكَلٍ * اللحيانى رجل

وَكَلٌ اذا كان ضعيفا ليس بنافذ ويقال رجل مُواكِلٌ أى لا تجده خفيفا بغير همز ويقال فيه وَكالٌ أى بُطْءٌ وبَلادة وفى الحديث كان اذا مشى عُرِف فى مشيه انه غير غَرِضٍ ولا وَكَلٍ الوَكَلُ والوُكَلُ البليدُ والجَبان وقيل العاجز الذى يَكِلُ أمره الى غيره وفى مَقْتَلِ الحسين عليه السلام قال سنان قاتله للحجّاج وَلِيتُ رأسه امْرَأً غير وَكَلٍ وفى رواية وكَلْتُه الى غير وَكَلٍ يعنى نفسه ويقال قد اتّكل عليك فلان وأوكل عليك فلان بمعنى واحد ويقال قد أوكَلْتُ على أخيك العمل أى خلّيته كله ورجل وُكَلَةٌ اذا كان يَكِلُ أمره الى الناس وواكَلْتُ فلانا مُواكَلةً اذا اتّكلت عليه واتّكل هو عليك والوَكالُ الضعف قال أبو الطَّمَحان القَيْنِىُّ * اذا وا كلْتَهم لم يُواكِلِ * وقال أبو طالب

وماتَرْكُ قَوْمٍ لا أَبالَكَ سَيِّدًا * يَحُوطُ الذِمارَ غيرَ ذَرْبٍ مُواكِلِ

وواكَلَت الدابةُ وِكالًا أساءت السَيْرَ وقيل المُواكِلُ من الدوابّ المُرْكَحُ الى التأخّر وتواكَلَ القوم مُواكلةً ووِكالًا اتّكل بعضهم على بعض ابو عمرو المُواكِلُ من الخيل الذى يتّكل على صاحبه فى العَدْو وفى حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة أتيناه يسألانه السِقايةَ فتواكلا الكلام أى اتّكل كلّ واحد منهما على الآخر فيه يقال استَعْنَت القومَ فتَوا كلوا أى وَكَلَنى بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن يَعْمَر فظننت انه سَيَكِلُ الكلامَ الىَّ ومنه حديث لُقْمان واذا كان الشأنُ اتّكل أى اذا وقع الامر لا يَنْهَض فيه ويَكِله الى غيره وفى الحديث انه نَهى عن المُواكَلة قيل هو من الاتّكال فى الأُمور وأن يتّكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وُكَلَةٌ اذا كثر منه الاتّكال على غيره فنُهِى عنه لما فيه من التَنافُر والتَقاطُع وان يَكِلَ صاحبه الى نفسه ولا يُعِينه فيما يَنُوبُه وقيل انما هو مُفاعلة من الأَكْل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم وفرس واكِلٌ يتّكل على صاحبه فى العَدْو ويحتاج الى الضرب ويقال دابّة فيها وِكالٌ شديد ووَكالٌ شديد بالفتح والكسر ووَكَت الدابةُ فتَرَتْ قال القطامى

وَكَلَتْ فقلتُ لها النجاءَ تَناوَلِى * بِىَ حاجَتِى وتَجَنَّبِى هَمْدانا

قوله وليت رأسه ضبط فى الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها وحرراه مصححه

والوَكيلُ الجَرِيُّ وقد يكون الوَكيلُ للجمع وكذلك الانثى وقد وكّله على الأمر والاسم الوَكالة والوِكالة ووَكيلُ الرجل الذى يقوم بأمره سمّى وَكيلاً لان مُوَكِّله قد وَكَل اليه القيامَ بأمره فهو مَوْكولٌ اليه الامرُ والوَكيلُ على هذا القول فَعيل بمعنى مفعول وتقول اللهم لا تَكِلْنا الى أنفسنا وفى حديث الدعاء لا تَكِلْنى الى نفسى طَرْفَةَ عَيْنٍ فأَهْلِكَ وفى الحديث وَكَلَها الى الله أى صَرَف أمرَها اليه وفى الحديث مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْتُ له بالجنّة قيل هو بمعنى تَكَفَّل الجوهرى الوَكيلُ معروف يقال وَكَّلته بأمر كذا تَوْكيلاً والتَّوَكُّل اظهارُ العجز والاعتماد على غيرك والاسم التُّكْلان واتَّكَلْتُ على فلان فى أمرى اذا اعتمدته وأصله اوْتَكَلْتُ قلبت الواوُ ياءً لانكسار ماقبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت فى تاء الافتعال ثم بُنِيَتْ على هذا الادغام أسماءٌ من المثال وان لم تكن فيها تلك العلة تَوَهُّماً أن التاء أصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره فى حال فمن تلك الأسماء التُّكَلَة والتُّكْلان والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّجاه والتُّراثُ والتَّقْوَى واذا صغّرت قلت تُكَيْلَة وتُخَيْمة ولا تُعيد الواو لان هذه حروف أُلْزِمَت البدلَ فبقيت فى التصغير والجمع ووَكَلَه الى نفسه وَكْلاً ووُكُولاً وهذا الامر مَوْكولٌ الى رأيك وقوله * كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * أى دَعِينى ومَوْكَل بالفتح اسم جبل وقال ثعلب هو اسم بيت كانت الملوك تنزله وغُرْفَةُ مَوْكَل موضع باليمن ذكره لَبيد فقال يصف الليالى

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذى أَلْفَيْنَه * قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَةِ مَوْكَل

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادرا فى بابه والقياس مَوْكِل قال الجوهرى وهو شاذ مثل مَوْحَد وأنشد ابن برى للاسود

وأسبابُه أَهْلَكْنَ عادا وأنزلت * عَزيزاً تغنَّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَل

(ولول) الوَلْوالُ البَلْبالُ ووَلْوَلَت المرأةُ دَعَتْ بالوَيْل وأَعْوَلَتْ والاسم الوَلْوالُ قال العجاج

كأنَّ أصواتَ كلابٍ تَهْتَرِشْ * هاجَتْ بِوَلْوالٍ ولَجَّتْ فى حَرَشْ

قال ابن برى قال ابن جنى وَلْوَلْتُ مأخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبْقَسِيّ وخربان وفى حديث أسماء جاءت أُمُّ جميل فى يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلَةٌ وفى حديث فاطمة عليها السلام فسمع تَوَلْوُلَها تنادى يا حَسَنان يا حُسَيْنان الوَلْوَلة صوت متتابع بالوَيْل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت النائحة وفى حديث أبى ذرّ فانطلقتا تُوَلْوِلان ووَلْوَلَت الفرسُ صوّتت والوَلْوَلُ الهامُ الذكَرُ وقيل ذكَرُ البُوم ووَلْوَلٌ اسم سيف عبد الرحمن بن عتّاب بن أَسيد وافتخر يوم الجمل وفى التهذيب سيف كان لعتّاب

قوله وخربان هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

ابن أسيد وابنه القائل يوم الجمل

أنا ابن عتّاب وسيفي وَلْوَلْ * والموتُ دون الجمَلِ المجلَّلْ

وقيل سمي بذلك لانه كان يقتل به الرجال فتُوَلْوِلُ نساؤهم عليهم (وهل) وَهِلَ وَهَلاً ضعف وفزع وجبن وهو وَهِلٌ ووَهَّله أفزعه الجوهري الوَهَلُ بالتحريك الفزع وقد وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ ومُسْتَوْهِلٌ قال القطامي يصف إبلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا * وَهَلاً كأن بهن جِنّةَ أَوْلَقِ

ووَهِلْتُ اليه اذا فزعت اليه ووَهِلْتُ بالكسر اذا فزعت منه قال وشاهد مُسْتَوْهِلٍ قول أبي دُواد

كأنه يَرْفَئِيٌّ باتَ عن غَنَمٍ * مُسْتَوْهِلٌ في سَواد الليل مَذْؤُوبُ

وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها فقمنا وَهِلِين أي فَزِعِين والوَهِل والمُسْتَوْهِل الفَزِع النشيط ووَهِلْتُ اليه وَهَلاً فزعت اليه ووَهِلْتُ منه فزعت منه والوَهْلةُ الفَزْعة ووَهَلْتُ اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْتُ وسَهَوْتُ ووَهَلْتُ فأنا واهل أي سهوت ووَهِلَ في الشيء وعنه وَهَلاً غلط فيه ونسيه وفي التهذيب وَهَلْتُ الى الشيء وعنه اذا نسيته وغلطت فيه وتوهّلت فلانا أي عرّضته لان يَهِلَ ويَغْلَطَ ومنه الحديث كيف أنت اذا أتاك مَلَكان فتَوَهَّلاك في قبرك أبو سعيد أبو زيد وَهَلْتُ الى الشيء أَهِلُ وَهْلاً وهو أن تُخْطِئَ بالشيء فتَهِلَ اليه وأنت تريد غيره أبو زيد وَهِلَ في الشيء وعن الشيء يَوْهَلُ وَهَلاً اذا غلط فيه وسها ووَهَلْتُ اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْتُ ومنه الحديث رأيت في المَنام أني أُهاجر من مكة فذهب وَهَلِي الى أنها اليمامةُ أو هَجَرُ وَهَلَ الى الشيء بالفتح يَهِلُ بالكسر وَهْلاً بالسكون ويَوْهَلُ اذا ذهب وَهْمُهُ اليه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وَهَلَ ابنُ عمر أي ذهب وَهْمُه الى ذلك قال ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وَهِلَ في الشيء وعن الشيء بالكسر يَوْهَلُ وَهَلاً بالتحريك ومنه قول ابن عمر وَهِلَ أَنَسٌ أي غلط وكلّمت فلانا وما ذهب وَهَلِي الا الى فلان أي وَهْمِي ولقيته أول وَهْلة ووَهَلة وواهلة أي أول شيء وقيل هو أول ما تراه وفي الحديث فلقيته أول وَهْلة أي أول شيء والوَهْلة المرة من الفزع أي لقيته أول فزعة فَزِعتها بلقاء انسان (وهبل) وَهْبِيلٌ حيٌّ من النَّخَع قال ابن سيده وانما قضينا بأن الواو أصل وان لم تكن من بنات الأربعة حملاً له على وَرَنْتَل اذ لا نعرف لوَهْبِيل اشتقاقا كما لا نعرفه لوَرَنْتَل (ويل) وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٍ الا أنها كلمة عذاب يقال وَيْلَهُ ووَيْلَكَ ووَيْلِي وفي النُّدْبة وَيْلاهْ قال الأعشى

قوله انا ابن عتاب الخ هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه فيه اقواء فحرر الرواية اهـ مصححه

قالت هريرة لما جئت زائرها * وَيْلِي عليك وَوَيْلِي منك يا رجل

وقد تدخل عليه الهاء فيقال وَيْلَةٌ قال مالك بن جعدة التغلبي

لأمك وَيْلَةٌ وعليك أخرى * فلا شاة تنيل ولا بعير

والوَيْل حلول الشر والوَيْلَةُ الفضيحة والبلية وقيل هو تفجع واذا قال القائل واوَيْلَتاه فانما يعني وافضيحتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا وَيْلَتَنا ما لهذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الوَيْل بالوَيْلات ووَيْلَه ووَيْلٌ له أكثر له من ذكر الوَيْل وهما يتوايلان ووَيْلٌ هو دعا بالوَيْل لما نزل به قال النابغة الجعدي

على موطن أغشى هوازن كلها * أخا الموت كظا رهبة وتويلا

وقالوا له وَيْلٌ وَيْلٌ وَوَيْلٌ وَيْلٌ وَئِيلٌ همزوه على غير قياس قال ابن سيده وأراها ليست بصحيحة ووَيْلٌ وائلٌ على النسب والمبالغة لانه لم يستعمل منه فعل قال ابن جني امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لان القياس نفاه ومنع منه وذلك لانه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين قال ابن سيده قال سيبويه وَيْلٌ له وَوَيْلًا له أي قبحا الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فعل له وحكى ثعلب وَيْلٌ به وأنشد

وَيْلٌ بزيد فتى شيخ ألوذ به * فلا أعشى لدى زيد ولا أرد

أراد فلا أعشى ابلي وقيل اراد فلا أتعشى قال الجوهري تقول وَيْلٌ لزيد ووَيْلًا لزيد فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فأما اذا أضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن بري شاهد الرفع قوله عز وجل وَيْلٌ للمطففين وشاهد النصب قول جرير

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها * فَوَيْلًا لتيم من سرابيلها الخضر

وفي حديث أبي هريرة اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا وَيْلَه الوَيْلُ الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالوَيْل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الوَيْل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الوَيْل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا وَيْلي كراهية أن يضيف الوَيْل الى نفسه قال وقد يرد الوَيْل بمعنى التعجب ابن سيده ووَيْل كلمة عذاب غيره وفي التنزيل العزيز وَيْلٌ للمطففين

ووَيْلٌ لكل هُمَزة قال أبو إسحق وَيْلٌ رفع بالابتداء والخبر للمُطَفِّفين قال ولو كانت في غير القرآن لجاز وَيْلاً على معنى جعل الله لهم وَيْلاً والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا والوَيْلُ كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هَلَكة قال وأصل الوَيْل في اللغة العذاب والهلاك والوَيْلُ الهلاك يُدْعى به لمَنْ وقع في هَلَكة يستحقها تقول وَيْلٌ لزيد ومنه وَيْلٌ للمطففين فان وقع في هَلَكة لم يستحقها قلت وَيْحٌ لزيد يكون فيه معنى الترحم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وَيْحُ ابن سُمَيَّة تقتله الفئة الباغية ووَيْلٌ وادٍ في جهنم وقيل باب من أبوابها وفي الحديث عن أبي سعيد الخُدْري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خريفاً لو أُرسلت فيه الجبال لَماعَتْ من حَرِّه قبل أن تبلغ قَعْره والصَّعُود جَبَل من نار يَصَّعَّد فيه سبعين خريفاً ثم يَهْوِي كذلك وقال سيبويه في قوله تعالى وَيْلٌ للمطففين ووَيْلٌ للمكذبين قال لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دعاء ههنا لأنه قبيح في اللفظ ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم فكأنه قيل لهم وَيْلٌ للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القولُ لهم ومثله قاتلهم الله أُجْرِيَ هذا على كلام العرب وبه نزل القرآن قال المازني حفظت عن الأصمعي الوَيْلُ قُبُوحٌ والوَيْحُ تَرَحُّم والوَيْسُ تصغيرهما أي هي دونهما وقال أبو زيد الوَيْلُ هَلَكة والوَيْحُ قُبُوحٌ والوَيْسُ تَرَحُّم وقال سيبويه الوَيْلُ يقال لمَنْ وقع في هَلَكة والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أشرف على هَلَكة ولم يذكر في الوَيْس شيأ ويقال وَيْلاً له وائلاً كقولك شُغْلاً شاغلاً قال رؤبة

* والهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلاً وائلا *

قال ابن بري وإذا قال الإنسان يا وَيْلاهُ قلت قد تَوَيَّلَ قال الشاعر

تَوَيَّلَ أن مَدَدْتُ يَدِي وكانت * يَمِيني لا تُعَلَّلُ بالقليلِ

وإذا قالت المرأة واوَيْلَها قلت وَلْوَلَتْ لأن ذلك يتحول إلى حكايات الصوت قال رؤبة

كأنما عَوْلَتُه من التاقْ * عَوْلةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال قولهم وَيْلَهُ كان أصلها وَيْ وُصِلَتْ بلَهُ ومعنى وَيْ حُزْنٌ ومنه قولهم وَيْه معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبة قال والعَوْلُ البكاء في قوله وَيْلَه وعَوْلَه ونُصِبا على الذم والدعاء وقال ابن الأنباري وَيْلُ الشيطان وعَوْلُه في الوَيْل ثلاثة أقوال قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم وقال الكلبي الوَيْلُ شدة من العذاب وقال الفراء الأصل وَيْ للشيطان أي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلتَ كذا وكذا قال وفي قولهم وَيْلُ الشيطان ستة أوجه وَيْلَ الشيطان بفتح اللام ووَيْلِ بالكسر ووَيْلُ بالضم ووَيْلاً ووَيْلٍ ووَيْلٌ فمن قال وَيْلَ الشيطان

قال

قوله والهام الخ بعده كما في التكملة

* والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا *

اهـ مصححه

قال وَىْ معناه حُزْنٌ للشيطان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال وَيْلَ الشيطان قال أصل اللام الكسر فلما كثر استعمالها مع وَىْ صار معها حرفا واحدا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يال ضَبَّة ففتحوا اللام وهى فى الاصل لام خفض لأنّ الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وقال بعض شعراء هذيل

فوَيْلُ ببزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى * فوُقِّرَ ما بَزٌّ هنالك ضائعُ

شَعْلٌ لقب تأبّط شرا وكان تأبّط قصيرا فلبس سيفه فجرّه على الحصى فوَقَّره جعل فيه وَقْرًا أى فلولا قال وَيْلٌ ببز فتعجّب منه قال ابن برى و يقال وَيْبَكَ بمعنى وَيْلَكَ قال المُخَبَّل

يازِبْرِقانُ أخابنى خَلَفٍ * ماأنت وَيْبَ أَبِيكَ والفَخْرُ

قال و يقال معنى وَيْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْس وقال اليزيدى وَيْحٌ لزيد بمعنى وَيْلٌ لزيد قال ابن برى و يقويه عندى قول سيبويه تَبًّا له و وَيْحًا و وَيْحٌ له وتَبٌّ وليس فيه معنى التَّرحُّم لان التَّبَّ الخَسَار ورجل وَيْلِمِه و وَيْلُمِّه كقولهم فى المُسْتجاد وَيْلُمِّه يريدون وَيْلَ أُمّه كما يقولون لاب لك يريدون لا أَبَ لك فركبوه وجعلوه كالشىء الواحد ابن جنى هذا خارج عن الحكاية أى يقال له من دَهائه وَيْلِمِّه ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهية وفى الحديث فى قوله لأبى بصير وَيْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْبٍ تعجُّبا من شجاعته وجُرْأَته وإقدامه ومنه حديث على وَيْلُمِّه كَيْلًا بغير ثَمَن لو أنّ له وِعاأى يَكِيلُ العُلوم الجَمّة بلا عِوَض الا أنه لايُصادف وِعاءا وقيل وَىْ كلمة مُفردة ولأُمِّه مفردة وهى كلمة تفجُّع وتعجُّب وحذفت الهمزة من أُمّه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب مابعدها على التمييز والله أعلم

﴿فصل الياء المثناة التحتية﴾ ﴿يلل﴾ اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنان والتزاقُها وإقبالُها على غار الفَم واختلافُ نِبْتَتِها وانعطافُها الى داخل الفم قال الجوهرى اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان العُلْيا قال ابن برى هذا قول ابن السكيت وغلّطه فيه ابن حمزة وقال اليَلَلُ قِصَرُ الاسنان وهو ضِدُّ الرَّوَق والرَّوَقُ طولُها وقال سيبويه اليَلَلُ انْثِناؤها الى داخل الفم وقال ابن الاعرابى اليَلَلُ أشدُّ من الكَسَس والأَلَلُ لغة على البدل وقال اللحيانى فى أسْنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ وهو ان تُقْبِل الأَسْنان على باطن الفم وقد يَلَّ و يَالَ يَلًّا و يَلَلًا قال ولم نسمع من الأَلَل فعلا فدلّ ذلك على ان همزة أَلَل بدل من ياء يَلَل ورجل أَيَلُّ والانثى يَلَّاءُ التهذيب الأَيَلُّ القصير الاسنان والجمع اليُلُّ وقال لبيد

رَقَمِيّات عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّ

قوله فويل ببز الخ تقدم فى مادة بزز بلفظ
فويل أم بزجر شعل على الحصى
ووقر بزماهنالك ضائع
وشرحه هنالك بما هو أوضح مما هنا فانظره اه مصححه

أى رميتهم بسهام ابن الاعرابى الأَيَلُّ الطويل الأسنان والأَيَلُّ الصغير الأسنان وهو من الأضداد وصَفاةٌ يَلّاءُ بَيِّنَةُ اليَلَلِ مَلْساء مستوية ويقال ماشى أعذبُ من ماء سَحابة غَرّاء فى صَفاة يَلّاء وعَبْدُ ياليلَ اسمُ رجل جاهلى وزعم ابن الكلبى أن كل اسم من كلام العرب آخره إلٌّ أو إيلُ كجبريل وشهميل وعبد ياليل مضاف الى ايل أو الٍّ هما من أسماء الله عز وجل قال وقد بيّنا أن هذا خطأ لانه لو كان ذلك لكان الآخر مجرورا فقلت جبريل وهو مذكور فى موضعه ويَلْيَل اسمُ جبل معروف بالبادية ويَلْيَل موضع وفى غزوة بدر يَلْيَل هو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى يَنْبُع يَصُبُّ فى غَيْقة قال جرير

نَظَرَتْ اليكَ بمثل عينى مُغْزِلٍ * قَطَعَتْ حبائلَها بأعلى يَلْيَلِ

قال ابن برى هو وادى الصفراء دُوَيْنَ بَدْر من يثرب قال ومثله قول حارثة بن بدر

ياصاح إنى لستُ ناسٍ ليلةً * منها نزلتُ الى جوانب يَلْيَلِ

وقال مُسافِعِ بن عبد مناف

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كان أوّلَ فارسٍ * جَزَعَ المَذادَ وكان فارسَ يَلْيَلِ

قوله وفى غزوة بدر يليل الخ عبارة ياقوت يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل الى أن قال وتصب فى البحر عند ينبع ثم قال ووادى يليل يصب فى البحر ثم قال وقال ابن اسحق فى غزوة بدر ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة اهـ مصححه

٣ ﴿حرف الميم﴾

٣ هذا أول الجزء الثانى والعشرين من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ كتبه مصححه

الميمُ من الحروف الشَّفَوِيّةِ ومن الحروف المجهورة وكان الخليل يسمى الميم مُطْبَقَةً لانه يطبق اذا لفظ بها

﴿فصل الهمزة﴾ (ابربسم) قال ابن الاعرابى هو الابْرِيسم بكسر الراء وسنذكره فى برسم ان شاء الله تعالى ﴿أثم﴾ الاَثْمُ من الخرز أن تفتق خُرْزتان فتصيرا واحدة والاَثُومُ من النساء التى التقى مَسْلَكاها عند الافتضاض وهى المُفضاة وأصله أَثَمَ يأثِمُ اذا جمع بين شيئين ومنه سمى المَأتَم لاجتماع النساء فيه قال الجوهرى وأصله فى السقاء تنفتق خُرْزتان فتصيران واحدة وقال

* أيا ابنَ نخاسيّةٍ أَثُومِ * وقيل الأَثُومُ الصغيرة الفَرْج والمَأتَم كل مُجتَمَعٍ من رجال أو نساء فى حُزْنٍ أو فَرَحٍ قال

حتى تَراهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّما * كما تَرَى حَوْلَ الأميرِ المَأتَما

فالمَأتَمُ هنا رجالٌ لا محالةَ وخصّ بعضهم به النساءَ يجتمعن فى حُزْنٍ أو فرح وفى الحديث فأقاموا عليه مَأتَمًا المَأتَمُ فى الاصل مُجتَمَعُ الرجال والنساء فى الغَمِّ والفَرَح ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت وقيل هو الشوابُّ منهن لاغير والميم زائدة الجوهرى المَأتَم عند العرب النساء يجتمعن فى الخير

والشر

والشر وقال أبو حية النميرى

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

فهذا لا محالة مقام فرح وقال أبو عطاء السندى

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدى مأتم وخدود

أى بأيدى نساء فهذا لا محالة مقام حزن ونوح قال ابن سيده وخص بعضهم بالمأتم الشواب من النساء لا غير قال وليس كذلك وقال ابن مقبل فى الفرح

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تيأس العيش أبكارا ولا عونا

قال أبو بكر والعامة تغلط فتظن أن المأتم النوح والنياحة وانما المأتم النساء المجتمعات فى فرح أو حزن وأنشد بيت أبى عطاء السندى * وشققت * جيوب بأيدى مأتم وخدود * فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة قال وكان أبو عطاء فصيحا ثم ذكر بيت ابن مقبل * ومأتم كالدمى * وقال أراد ونساء كالدمى وأنشد الجوهرى بيت أبى حية النميرى فى مأتم أى مأتم يريد فى نساء أى نساء والجمع المآتم وهو عند العامة المصيبة يقولون كنا فى مأتم فلان والصواب ان يقال كنا فى مناحة فلان قال ابن برى لا يمتنع ان يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء لان النساء لذلك اجتمعن والحزن هو السبب الجامع وعلى ذلك قول التيمى فى منصور بن زياد

والناس مأتمهم عليه واحد * فى كل دار رنة وزفير

وقال زيد الخيل أفى كل عام مأتم تبعثونه * على محمر ثوبتموه وما رضا

وقال آخر أضحى بنات النبى إذ قتلوا * فى مأتم والسباع فى عرس

أى هن فى حزن والسباع فى سرور وقال الفرزدق

فما ابنك الا ابن من الناس فاصبرى * فلن يرجع الموتى حنين المآتم

فهذا كله فى الشر والحزن وبيت أبى حية النميرى فى الخير قال ابن سيده وزعم بعضهم أن المأتم مشتق من الأتم فى الخرزتين ومن المرأة الأتوم والتقاؤهما ان المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن فى الخير والشر وما فى سيره أتم و يتم أى إبطاء وخطب فما زال على ٣ شئ واحد والأتم شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة فى الجبال وهو عظام لا يحمل واحدته أتمة قال حكاها أبو حنيفة والأتم موضع قال النابغة

قوله تيأس كذا فى التهذيب بمثناة تحتية كتبه مصححه

قوله تبعثونه الخ هكذا فى الاصل على هذه الصورة وهو يحتمل تبعثونه أو تنعتونه وعلى الجملة فليحرر البيت كتبه مصححه

قوله النبى كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس السبى كتبه مصححه

٣ بياض بالاصل المعول عليه قدر هذا كتبه مصححه

فأوردهن بطن الأتم شعثا * يصن المشى كالحدإ التؤام

وقيل اسم واد قال ابن برى ومثله قول الآخر

أكلف أن تحل بنى سليم * بطون الأتم ظلم عبقرى

قال وقيل الأتم اسم جبل وعليه قول خفاف بن ندبة يصف غيثا

علا الأتم منه وابل بعد وابل * فقد أرهقت قيعانه كل مرهق

(أثم) الإثم الذنب وقيل هو أن يعمل ما لا يحل له وفى التنزيل العزيز والإثم والبغى بغير الحق وقوله عز وجل فإن عثر على أنهما استحقا إثما أى ما أثم فيه قال الفارسى سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المظلمة اسم ما أخذ منك وقد أثم يأثم قال * لو قلت ما فى قومها لم تيثم * اراد ما فى قومها أحد يفضلها وفى حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم إيثم هى لغة لبعض العرب فى آثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة فى إأثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء وتأثم الرجل تاب من الإثم واستغفر منه وهو على السلب كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بهما وفى حديث معاذ فأخبر بها عند موته تأثما أى تجنبا للإثم يقال تأثم فلان إذا فعل فعلا خرج به من الإثم كما يقال تحرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما وقوله تعالى فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما قال ثعلب كانوا إذا قامروا فقمروا أطعموا منه وتصدقوا فالإطعام والصدقة منفعة والإثم القمار وهو أن يهلك الرجل ويذهب ماله وجمع الإثم آثام لا يكسر على غير ذلك وأثم فلان بالكسر يأثم إثما ومأثما أى وقع فى الإثم فهو آثم وأثيم وأثوم أيضا وأثمه الله فى كذا يأثمه ويأثمه أى عده عليه إثما فهو مأثوم ابن سيده أثمه الله يأثمه عاقبه بالإثم وقال الفراء أثمه الله يأثمه إثما وأثاما إذا جازاه جزاء الإثم فالعبد مأثوم أى مجزى جزاء إثمه وأنشد الفراء لنصيب الأسود قال ابن برى وليس بنصيب الأسود المروانى ولا بنصيب الأبيض الهاشمى

وهل يأثمنى الله فى أن ذكرتها * وعللت أصحابى بها ليلة النفر

ورأيت هنا حاشية صورتها لم يقل ابن السيرافى ان الشعر لنصيب المروانى وإنما الشعر لنصيب بن رباح الأسود الحبكى مولى بنى الحبيك بن عبد مناة بن كنانة يعنى هل يجزينى الله جزاء إثمى بأن ذكرت هذه المرأة فى غنائى ويروى بكسر الثاء وضمها وقال فى الحاشية المذكورة قال أبو محمد السيرافى كثير من الناس يغلط فى هذا البيت يرويه النفر بفتح الفاء وسكون الراء قال وليس كذلك وقيل

هذا البيت من القصيد التى فيها

أما والذى نادى من الطُّور عَبْدَه * وعَلَّم آيات الذبائح والنحر

لقد زادنى للجفر حُبًّا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الجفر

وهل يأثمنّى الله فى أن ذكرتها * وعلّلت أصحابى بها ليلة النفر

وطيّرت ما بى من نعاس ومن كرى * وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والأثام جزاء الاثم وفى التنزيل العزيز يلق أثاما أراد مجازاة الأثام يعنى العقوبة والأثام والاثام عُقوبة الاثم الاخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل يلق أثاما قال عقوبة وأنشد قول بشر

وكان مقامنا ندعو عليهم * بأبطح ذى المجاز له أثام

قال أبو اسحق تأويل الأثام المجازاة وقال أبو عمرو الشيبانى لقى فلان أثام ذلك أى جزاء ذلك فان الخليل وسيبويه يذهبان الى ان معناه يلق جزاء الأثام وقول شافع الليثى فى ذلك

جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أثام

أى عقوبة مجازاة العقوق وهى قطيعة الرحم وقال الليث الأثام فى جملة التفسير عقوبة الاثم وقيل فى قوله تعالى يلق أثاما قيل هو واد فى جهنم قال ابن سيده والصواب عندى أن معناه يلق عقاب الأثام وفى الحديث من عض على شبذعه سلم من الأثام الأثام بالفتح الاثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الاثم وشبذعه لسانه وآثمه بالمد أوقعه فى الاثم عن الزجاج وقال العجاج

* بل قلت بعض القوم غير مؤثم * وأثّمه بالتشديد قال له أثمت وتأثم تحرّج من الاثم وكف عنه وهو على السلب كما ان تحرّج على السلب أيضا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تجنّبت هجران الحبيب تأثّما * ألا ان هجران الحبيب هو الاثم

ورجل أثّام من قوم آثمين وأثيم من قوم أثماء وقوله عز وجل ان شجرة الزقوم طعام الأثيم قال الفراء الأثيم الفاجر وقال الزجاج عنى به هنا أبو جهل بن هشام وأثوم من قوم أثم التهذيب الأثيم فى هذه الآية بمعنى الآثم يقال آثمه الله يؤثمه على أفعله أى جعله آثما وألفاه آثما وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الاثم والمأثم الأثام وجمعه المآثم وفى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم

وقوله تعالى لا لَغْوٌ فيها ولا تأثيمٌ يجوز أن يكون مصدراً ثَمَّ قال ابن سيده ولم أسمع به قال ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب اليه سيبويه فى التنبيت والتمتين وقال أمية بن أبى الصلت

فلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها * وما فاهُوا به لَهُمُ مُقيمُ

والاثم عند بعضهم الخمر قال الشاعر

شَرِبْتُ الاثمَ حتى ضَلَّ عقلى * كذاكَ الاثمُ تَذْهَبُ بالعقول

قال ابن سيده وعندى أنه انما سماها إثماً لان شربها إثم قال وقال رجل فى مجلس أبى العباس

نَشْرَبُ الاثمَ بالصُواعِ جِهاراً * وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا

أى نتعاوره بأيدينا نشمه قال والصُواعُ الطِرْجِهالةُ ويقال هو المَكُّوكُ الفارسىُّ الذى يَلْتَقى طَرفاه ويقال هو اناء كان يشرب فيه المَلِكُ قال أبو بكر وليس الاثم من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وأثِمَت الناقةُ المشى تأثِمُه إثماً أبطأت وهو معنى قول الاعشى

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلى بالرِداف * اذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجيرا

يقال ناقة آثِمَةٌ ونوق آثِماتٌ أى مُبْطِئات قال ابن برى قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال قال وحقها أن تكون مشددة قال ولم تجئ مخففة الا فى هذا البيت قال والآثِمات اللاتى يُظَنُّ أنهن يَقْوَيْنَ على الهَواجر فاذا أخْلَفْنه فكأنهن أثِمْنَ (أجم) أجَمَ الطعامَ واللبنَ وغيرهما يأجِمُه أجْماً وأجِمَهُ أجماً كرهه ومَلَّه من المُداوَمة عليه وقد آجَمَهُ الكسائى وأبو زيد اذا كره الطعام فهو آجِمٌ على فاعل قال ابن برى ذكره سيبويه على فَعِل فقال أجِمَ يأجَم فهو أجِمٌ وسَنِقَ فهو سَنِقٌ الليث أكَلْتُه حتى أجِمْتُه وفى حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود رضى الله عنهما ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سُحِلَتْ مَريرَتُه وأجِمَ النساءَ أى كرههن وأنشد ابن برى لرؤبة فقال

جادَتْ بِطَحْوِنِ لها الاتأجِمُهُ * تَطْبَخُهُ ضُروعُها وتَأْدِمُهْ

* يَمْتَدُّ أعْلَى لَحْمِه وتأدِمُه * يصف ابلاً جادت لها المَراعى باللبن الذى لا يحتاج الى الطَحْن كما يُطْحَن الحَبُّ وليس اللبن مما يحتاج الى الطحن بل الضروع طبخته ويريد بتأدمه تخلطه بأُدْمٍ وعَنَى بالأُدْم ما فيه من الدَسَم يريد أن اللبن يَشُدُّ لحمه ومعنى يادمه يشده ويقويه يقال حَبْل مأدوم اذا أحكم فَتْلُه يريد أن شرب اللبن قد شَدَّ لحمه ووثقه وقال الراعى * خَميص البَطْنِ قد أجِمَ الحِسارا * أى كرهه وتَأَجَّمَ النهارُ تأجُّماً اشتدَّ حره وتأجَّجَت النارُ ذكت مثل تأجَّجَتْ وان لها الاجيماً وأجيجاً قال عبيد بن أيوب العنبرى

قوله الحسارا كذا فى النسخ بحاء مهملة والحسار بالفتح عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا كما تقدم فى مادة حسر وانظره وحرراه مصححه

ويوم كتنور الاماء سجرنه * جعلن عليه الجذل حتى تأججا

رميت بنفسى فى أجيج سمومه * وبالعنس حتى جاش منسمها دما

ويقال منه أجم نارك وتأجم عليه غضب من ذلك وفلان يتأجم على فلان يتلظم اذا اشتد غضبه عليه وتلهف وأجم الماء تغير كأجن وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

هكذا أنشده بالميم الاصمعى ماء آجن وآجم اذا كان متغيرا وأراد ابن الخرع آجنا وقيل آجم يعنى مأجوم أى تأجمه وتكرهه ويقال أجمت الشئ اذا لم يوافقك فكرهته والأجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ابن سيده الأجم الحصن والجمع آجام والأجم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح عن يعقوب وحكى الجوهرى عن يعقوب قال كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما الأمشيدا بجندل

قال وقال الاصمعى هو يخفف ويثقل قال والجمع آجام مثل عنق وأعناق والأجم موضع بالشام قرب الفراديس التهذيب الاجمة منبت الشجر كالغيضة وهى الآجام والأجم القصر بلغة أهل الحجاز وفى الحديث حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها أجم بضمتين ابن سيده والأجمة الشجر الكثير الملتف والجمع أجم وأجم وأجم وآجام وإجام قال وقد يجوز أن تكون الآجام والاجام جمع أجم ونص اللحيانى على ان آجاما جمع أجم وتأجم الاسد دخل فى أجمته قال

محلا كوعساء القنافذ ضاربا * به كنفا كالمخدر المتأجم

الجوهرى الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما سنذكره فى أكم ان شاء الله تعالى ﴿أدم﴾ الأدمة القرابة والوسيلة الى الشئ يقال فلان أدمتى اليك أى وسيلتى ويقال بينهما أدمة وملحة أى خلطة وقيل الأدمة الخلطة وقيل للموافقة والأدم الألفة والاتفاق وأدم الله بينهم يأدم أدما ويقال آدم بينهما يؤدم ايداما أيضا فعل وأفعل بمعنى وأنشد

* والبيض لا يؤدمن الا مؤدما * أى لا يحببن الا محببا موضعا وأدم لام ء أصلح وألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد وكل موافق إدام قالت غادية الدبيرية * كانوا لمن خالطهم إداما * وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما قال الكسائى يؤدم بينكما يعنى أن تكون بينهما المحبة والاتفاق قال أبو عبيد لا أرى الاصل فيه الا من أدم الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالادام ولذلك يقال

قوله تسوفه كذا فى الاصل هنا وفى مادة مرر وفى التكملة والتهذيب تسوفها اه مصححه

قوله كما سنذكره الخ عبارة الجوهرى كما قلناه فى الأكمة اه مصححه

قوله الا محببا موضعا الذى فى التهذيب الا محببا موضعا لذلك اه مصححه

طعام مأدوم قال ابن الاعرابى وإدام اسم امرأة من ذلك وأنشد

ألا ظعنت لطيتها إدام * وكل وصال غانية زمام

قوله زمام كذا فى الاصل وشرح القاموس بالزاى ولعله بالراء اه مصححه

وأدمه بأهله أدما خلطه وفلان أدم أهله وأدمتهم أى أسوتهم وبه يعرفون وأدمهم يأدمهم أدما كان لهم أدمة عن ابن الاعرابى التهذيب فلانا أدمة بنى فلان وقد أدمهم يأدمهم وهو الذى عرفهم الناس الجوهرى يقال جعلت فلانا أدمة أهلى أى اسوتهم والادام معروف ما يؤتدم به مع الخبز وفى الحديث نعم الادام الخل الادام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل بالخبز أى شئ كان وفى الحديث سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم أدما وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث والجمع آدمة وجمع الأدم آدام وقد ائتدم به وأدم الخبز يأدمه بالكسر أدما خلطه بالأدم وقال غيره أدم الخبز باللحم وأنشد ابن برى

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

وقال آخر * تطبخه ضروعها وتأدمه * قال وشاهد الادام قول الشاعر

الأبيضان أبردا عظامى * الماء والفث بلا إدام

وفى حديث أم معبد أنا رأيت الشاة وإنها لتأدمها وتأدم صرمتها وفى حديث أنس وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أى خلطته وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير وفى الحديث انه مر بقوم فقال انكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم حالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم قال والظاهر والله أعلم انه سهو وفى حديث خديجة رضوان الله عليها فوالله انك لتكسب المعدوم وتطعم المأدوم وقول امرأة دريد بن الصمة حين طلقها أبا فلان أتطلقنى فوالله لقد أبثثتك مكتومى وأطعمتك مأدومى وجئتك باهلا غير ذات صرار انما عنت بالمأدوم الخلق الحسن وأرادت أنها لم تمنع منه شيأ كالناقة الباهلة التى لم تصر ويأخذ لبنها من شاء وأدم القوم أدم لهم خبزهم أنشد يعقوب فى صفة كلاب الصيد

قوله وانها لتأدمها وتأدم صرمتها ضبط فى الاصل والنهاية بضم الدال وحرره اه مصححه

فهى تبارى كل سارسوهق * وتؤدم القوم اذا لم تغبق

قوله فهى تبارى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة سهق على غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين فانظره اه مصححه

وقولهم سمنهم فى أديمهم يعنى طعامهم المأدوم أى خبزهم راجع فيهم التهذيب من أمثالهم

تمنكم هريق فى أديكم أى فى مأدومكم ويقال فى سقائكم والأديم الجلد ما كان وقيل الأحمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الأفيق وذلك اذا تم واحمر واستعاره بعضهم للعرب فقال أنشده بعضهم للحرث بن وعلة

واياك والحرب التى لا أديم لها * صحيح وقد تعدى الصحاح على السقم

انما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السقم والجمع آدمة وأدم بضمتين عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى أن من قال رسل فسكن قال أدم هذا مطرد والأدم بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق والا دام جمع أديم كيتيم وأيتام وان كان هذا فى الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أدم أنشد ثعلب

اذا جعلت الدلو فى خطامها * حمراء من مكة أو حرامها * أو بعض ما يبتاع من آدامها

والأدمة باطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهرها وقيل ظاهره الذى عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأدم جمعا لهذا بل هو القياس الا أن سيبويه جعله اسما للجمع ونظره بأفيق وأفق وهو الأديم أيضا الاصمعى يقال للجلد اهاب والجميع أهب وأهب مؤنثة فأما الأديم والأفق فذكر الا أن يقصد قصد الجلود والأدمة فتقول هى الأدم والأفق ويقال أديم وآدمة فى الجمع الاقل على أفعلة يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة فى المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة قال والمشهور فى جمعه أدم والمنيئة بالهمز الدباغ وآدم الأديم أظهر أدمته قال العجاج

* فى صلب مثل العنان المؤدم * وأديم كل شئ ظاهر جلده وأدمة الارض وجهها قال الجوهرى وربما سمى وجه الارض أديما قال الاعشى

يوما تراها كشبه أردية الـ * ـعصب ويوما أديمها نغلا

ورجل مؤدم أى محبوب ورجل مؤدم مبشر حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالامور وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذى يلى اللحم فالذى يراد منه انه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الامور وقال ابن الاعرابى معناه كريم الجلد غليظه جيده وقال الاصمعى فلان مؤدم مبشر أى هو جامع يصلح للشدة والرخاء وفى المثل انما يعاتب الأديم ذو البشرة أى يعاد فى الدباغ ومعناه انما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع ويقال بشرته وأدمته ومشنته أى قشرته والأديم اذا نغلت بشرته

قوله قال العجاج عبارة الجوهرى فى صلب والصلب بالتحريك لغة فى الصلب من الظهر قال العجاج يصف امرأة
ريا العظام فخمة المخدم
فى صلب مثل العنان المؤدم
اهـ مصححه

فقد بطل ويقال آدمت الجلد بشرت أدمته وامرأة مؤدمة مبشرة اذا حسن منظرها وصح مخبرها وفي حديث نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره قال ابن سيده وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مبشرة مؤدمة فيقدمون المبشر على المؤدم قال والاول أعرف أعني تقديم المؤدم على المبشر وقيل الادمة ما ظهر من جلدة الرأس وأدمة الارض باطنها وأديمها وجهها وأديم الليل ظلمته عن ابن الاعرابي وأنشد

قد أغتدي والليل في جريه * والصبح قد نشم في أديمه

وأديم النهار بياضه حكى ابن الاعرابي ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل وقيل أديم النهار عامته وحكى اللحياني جئتك أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى وأديم السماء ما ظهر منها وفلان بريء الاديم مما يلطخ به والادمة السمرة والآدم من الناس الاسمر ابن سيده الادمة في الابل لون مشرب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الظباء لون مشرب بياضا وفي الانسان السمرة قال أبو حنيفة الادمة البياض وقد أدم وأدم فهو آدم والجمع أدم كسروه على فعل كما كسروا فعولا على فعل نحو صبور وصبر لان أفعل من الثلاثة وفيه كما ان فعولا فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول الا انهم لا يثقلون العين في جمع أفعل الا ان يضطر شاعر وقد قالوا في جمعه أدمان والانثى أدماء وجمعها أدم ولا يجمع على فعلان وقول ذي الرمة

* والجيد من أدمانة عنود * عيب عليه فقيل انما يقال هي أدماء والادمان جمع كأحمر وحمران وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة وكان أبو علي يقول بني من هذا الاصل فعلانة كخمصانة والعرب تقول قريش الابل أدمها وصهبتها يذهبون في ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوهما خير أنواع الابل كما ان قريشا خير الناس وفي الحديث انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج قال ابن الاثير الادم جمع آدم كأحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين قال وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الارض وهو لونها قال وبه سمي آدم أبو البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الليث والادمة في الناس شربة من سواد وفي الابل والظباء بياض يقال ظبية أدماء قال ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أدم قال وان قيل كان قياسا وقال الاصمعي الآدم من الابل الابيض فان خالطته حمرة فهو أصهب فان خالطت

الحمرة

قوله لان أفعل من الثلاثة الخ هكذا في الاصل ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما ان فعولا الخ اه مصححه

الحمرة صفاء فهو مدمى قال والأدم من الظباء بيض تعلوهن جدد فيهن غبرة فان كانت خالصة البياض فهى الآرام وروى الازهرى بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كنا نألف مجلس أبى أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوما وكان ابن السكيت حاضرا ما تقول فى الأدم من الظباء فقال هى البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطونها جدتان مسكيتان قال فالتفت الى وقال ما تقول يا أبا جعفر فقلت الأدم على ضربين أما التى مساكنها الجبال فى بلاد قيس فهى على ما وصف واما التى مساكنها الرمل فى بلاد تميم فهى الخوالص البياض فأنكر يعقوب واستأذن ابن الاعرابى على تفيئة ذلك فقال أبو أيوب قد جاءكم من يفصل بينكم فدخل فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله ما تقول فى الأدم من الظباء فتكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول فى ذى الرمة قال شاعر قلت ما تقول فى قصيدته صيدح قال هو بها أعرف منها به فأنشدته

من المؤلفات الرمل أدماء حرة * شعاع الضحى فى متنها يتوضح

فسكت ابن الاعرابى وقال هى العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأدم من الظباء ظباء بيض يعلوها جدد فيها غبرة زاد غيره وتسكن الجبال قال وهى على ألوان الجبال يقال ظبية أدماء قال وقد جاء فى شعر ذى الرمة أدمانة قال

أقول للركب لما أعرضت أصلا * أدمانة لم تربيها الأجاليد

قال ابن برى الأجاليد جمع أجلاد وأجلاد جمع جلد وهو ما صلب من الارض وأنكر الاصمعى أدمانة لان أدمانا جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الهاء وقال غيره أدمانة وأدمان مثل خمصانة وخمصان فجعله مفردا لا جمعا قال فعلى هذا يصح قوله الجوهرى والأدمة فى الابل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة أدماء والجمع أدم قال الأخطل فى كعب بن جعيل

فان أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

ويقال هو الابيض الاسود المقلتين واختلف فى اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم سمى آدم لانه خلق من أدمة الارض وقال بعضهم لأدمة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهرى آدم أصله بهمزتين لانه أفعل الا أنهم لينوا الثانية فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا وقلت أوادم فى الجمع لانه ليس لها أصل فى الياء معروف فجعل الغالب عليها الواو عن الاخفش قال ابن برى كل ألف مجهولة لا يعرف عما ذا انقلابها وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر الى تحريكها فانها تبدل واوا

قوله فى قصيدته صيدح هكذا فى الاصل والتهذيب وشرح القاموس ولعله فى قصيدته فى صيدح لانه اسم لناقة ذى الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها اه مصححه

جملًا على ضَوارب وضُوَيْرب فهذا حكمها فى كلام العرب الان تكون طرفًا رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج يقول أهل اللغة ان اشتقاق آدم لانه خُلِق من تُراب وكذلك الأُدْمة انما هى مُشَبَّهة بلَوْن التراب وقوله

سادُوا المُلوكَ فأصْبَحوا فى آدَمٍ * بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوه فُحُولَا

جعل آدمَ اسمًا للقبيلة لانه قال بَلَغُوا بها فأنَّث وجمع وصرف آدم ضرورةً وقوله

الناسُ أخْيافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ * وكُلُّهم يَجْمَعُهم بيتُ الأَدَمْ

قيل اراد آدَمَ وقيل اراد الارض قال الاخفش لو جعلت فى الشعر آدَمَ مع هاشم لجاز قال ابن جنى وهذا هو الوجه القويُّ لانه لا يحقق أحدٌ همزةَ آدَمَ ولو كان تحقيقها حَسَنًا لكان التحقيقُ حَقِيقًا بأن يُسْمَع فيها واذا كان بَدَلًا البتةَ وجب أن يُجْرى على ما أجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الاخيرة منزلةَ الالف الزائدة التى لاحظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر ألا تراهم لما كسّروا قالوا آدَم وأوادم كسالِم وسَوالِم والادَمانُ فى النخل كالدَّمان وهو العَفَن وسيأتى ذكره وقيل الادَمانُ عَفَنٌ وسَوادٌ فى قَلْب النخلة وهو وَدِيُّه عن كُراع ولم يقل أحد فى القلب انه الوَدِىُّ الّا هو والادَمان شجرة حكاها أبو حنيفة قال ولم أسمعها الامن شُبَيْل بن عزرة والايدامةُ الارض الصُّلْبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الارض وهو وَجْهُها الجوهرى الأَياديمُ مُتُون الارض لا واحد لها قال ابن برى والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة وهى فيعالة من أديم الارض وكذا قال الشيبانى واحدها إيدامةٌ فى قول الشاعر

كأرْجاء من لُعاب الشمس اذ وَقَدَتْ * عَطْشانُ رَبْعَ سَراب بالأَياديم

الاصمعى الايدامةُ أرضٌ مُسْتَوِية صُلْبة ليست بالغَليظة وجمعها الأَياديمُ قال أُخِذَت الايدامةُ من الأَديم قال ذو الرمة

كأنَّهن ذُرى هَدْىٍ مُحَوبة * عنها الجِلالُ اذا ابْيَضَّ الأَياديمُ

وابْيِضاضُ الأَياديم للسَّراب يعنى الابل التى أُهْدِيَتْ الى مكة جُلِّلَتْ بالجِلال وقال الايدامةُ الصُّلْبة من غير حجارة ابن شميل الايدامةُ من الارض السَّنَد الذى ليس بشديد الاشراف ولا يكون الا فى سُهول الارض وهى تنبت وابكن فى نَبْتها زَمَرٌ لغلظ مكانها وقِلَّة استقرار الماء فيها وأُدَمى على فُعَلَى والأُدَمَى موضع وقيل الأُدَمَى أرض بظهر اليَمامة وأدام بلد قال صخر الغىّ

لقد أجرى لَمَصْرعه تَليدٌ * وساقَتْه المنيةُ من أداما

قوله وقال الزجاج الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة فى آدم ان اشتقاقه من أديم الارض لانه خلق من تراب اه مصححه

قوله كأنهن ذرى الخ الشطر الاول فى الاصل من غير نقط وكتب فى هامش الاصل وشرح القاموس * كأنهن ذرى هدى بجوبة * ثم شرحه شارح القاموس بمثل ماهنا ولعل عنها فى البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره وانظر وحرر اه مصححه

وأُدَيْمَة موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

كأنَّ بنى عَمْرٍو يُرادُ بدارهم * بِنَعْمانَ راعٍ فى أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

يقول كأنهم من امتناعهم على من أرادهم فى جبل وان كانوا فى السهل (أرم) أَرَمَ ما على المائدة يَأْرِمُه أَرْماً أكله عن ثعلب وأَرَمَت الابل تَأْرِمُ أَرْماً أكلت وأَرَمَ على الشئ يَأْرِمُ بالكسر أى عَضَّ عليه وأَرَمَه أيضاً أكله قال الكميت

ويَأْرِمُ كلَّ نابتةٍ رعاءً * وحُشَّاشًا لَهُنَّ وحاطبينا

أى من كثرتها قال ابن برى صوابه ونَأْرِمُ بالنون لان قبله

تَضِيقُ بنا الفِجاجُ وهُنَّ فِيحٌ * ونَجْهَرُ ماءَها السَّدِمَ الدَّفِينا

ومنه سَنَةٌ آرِمَةٌ أى مستأصلة ويقال أَرَمَت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ وقال أبو حنيفة أَرَمَت السائمة المَرْعَى تَأْرِمُه أتت عليه حتى لم تَدَعْ منه شيأ ومافيه ارمٌ وأَرِمٌ أى ضِرْسٌ والأُرَّمُ الأضراس قال الجوهرى كأنه جمع آرِمٍ ويقال فلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّمَ اذا تغيظ فحكَّ أضراسه بعضها ببعض وقيل الأُرَّمُ أطراف الاصابع ابن سيده وقالوا هو يَعْلُكُ عليه الأُرَّمَ أى يَصْرِفُ بأنيابه عليه حَنَقًا قال

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى أَنَّما * أَضْحَوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّمَا * أَنْ قُلْتُ أَسْقِى الحَرَّتَيْنِ الدِّيَمَا

قال ابن برى لا يصح فتح أَنَّما الا على ان تجعل أحماء مفعولا ثانيا باسقاط حرف الجر تقديره نُبِّئْتُ عن أحماء سليمى أنهم فعلوا ذلك فان جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير اسقاط حرف الجر كسرت انما لا غير لانها المفعول الثالث وقال أبو رياش الأُرَّمُ الأنياب وانشد لعامر بن شقيق الضبى

بِذِى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * نُيُوبَهُمُ علينا يَحْرُقُونا

قال ابن برى كذا ذكره الجوهرى فى فصل حَرَقَ فقال حَرَقَ نابه يَحْرُقُه ويَحْرِقُه اذا سحقه حتى يسمع له صَرِيفٌ الجوهرى ويقال الأُرَّمُ الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوحَ بن جرير بن الخَطَفَى عن قول الشاعر * يَلُوكُ من حَرْدٍ عَلَىَّ الأُرَّمَا * قال الحَصَى قال ابن برى ويقال الأُرَّمُ الأنياب هنا لقولهم يَحْرُقُ عَلَىَّ الأُرَّمَ من قولهم حَرَقَ نابُ البعير اذا صوت والأَرْمُ القطع وأَرَمَتْهم السنةُ أَرْماً قطعتهم وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْماً لَيَّنَه عن كُراع وأرض أَرْماءُ ومَأْرُومَةٌ لم يُتْرَكْ فيها أصل ولا فرع والأَرُومَةُ الاصل وفى حديث عُمَيْر بن أفصى انا من العرب فى أَرُومةِ بنائها قال ابن الاثير الأَرُومَةُ بوزن الأُكُولَة الأصل وفيه كيف تَبْلُغُك صلاتنا وقد أَرِمْتَ أى بَلِيتَ أَرَمَ المالُ اذا فَنِيَ وأرض

أرمة لا تنبت شيأ وقيل انما هو أرمت من الأرم الأكل ومنه قيل للأسنان الأرم وقال الخطابي أصله أرممت أي بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت قال ابن الاثير وكثيرا ماتروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسنذكره في رمم والأرم حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وفي الحديث ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الأعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب قال وكان من عادة الجاهلية أنهم اذا وجدوا شيأ في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه وفي حديث سلمة بن الاكوع لا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما ابن سيده الارم والأرم الحجارة والآرام الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد واحدها ارم وأرم وأيرمي وقال اللحياني أرمي ويرمي وارمي والأروم أيضا الأعلام وقيل هي قبور عاد وعم به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة

وساحرة العيون من الموامي * ترقص في نواشرها الأروم

فقال هي الأعلام وقوله أنشده ثعلب * حتى تعالى النى في آرامها * قال يعني في أسنمتها قال ابن سيده فلا أدري ان كانت الآرام في الاصل الأسنمة أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمها وطولها وإرم والدعاد الأولى ومن ترك صرف ارم جعله اسما للقبيلة وقيل ارم عاد الاخيرة وقيل ارم لبلدتهم التي كانوا فيها وفي التنزيل بعاد ارم ذات العماد وقيل فيها أيضا أرام قال الجوهري في قوله عز وجل ارم ذات العماد قال من لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم أبيهم ومن قرأه بالاضافة ولم يصرف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة وفي الحديث ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها والأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال صخر الغي يهجو رجلا

تيس تيوس اذا يناطحها * يألم قرنا أرومه نقد

قوله يألم قرنا أي يألم قرنه وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يتجع ظهرا ويشتكي عينا أي يشتكي عينه ونصب تيس على الذم وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي

أولئك ناصري وهم أرومي * وبعض القوم ليس بذي أروم

وقولهم جارية مأرومة حسنة الأرم اذا كانت مجدولة الخلق وارم اسم جبل قال مرقش الاكبر

فاذهب فدى لك ابن عمك لا يحـا * ٣ الاشيمة وارم

والارومة

٣ هنا بياض في الاصل وانظر تمام البيت وحرر اه مصححه

والأُرُومةُ والأَرُومةُ الاخيرة تميمية الاصلُ والجمع أُرُومٌ قال زهير

لَهُم فى الذاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ * وكان لِكُلِّ ذى حَسَبٍ أُرُومُ

والأَرَامُ مُلْتَقَى قَبائِلِ الرأسِ ورَأْسٌ مُؤَرَّمٌ ضَخْمُ القَبائِلِ وبَيْضَةٌ مُؤَرَّمةٌ واسِعَةُ الأَعْلَى ومابالدارِ أَرَمٌ وأَرِيمٌ وأَرِمِىٌّ وأَيْرَمِىٌّ وإِيرَمِىٌّ عن ثعلب وأبى عبيد أى مابها أَحَدٌ لا يستعمل الا فى الجَحْدِ قال زهير

دارٌ لأَسْماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلةٌ * كالوَحْىِ ليس بها من أَهْلِها أَرِمُ

ومثله قول الآخر

تلكَ القُرونُ ورِثْنا الارضَ بَعْدَهُمُ * فمايُحَسُّ عليها منهمُ أَرِمُ

قال ابن برى كان ابن دَرَسْتَوَيْه يخالف أهلَ اللغة فيقول مابها آرِمٌ على فاعل قال وهو الذى يَنْصِبُ الآرَمَ وهو العَلَمُ أى مابها ناصِبُ عَلَمٍ قال والمشهور عند أهل اللغة مابها أَرِمٌ على وزن حَذِرٍ وبيتُ زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى انه أيضا حكى القزاز وغيره آرِم قال ويقال مابها آرِمٌ أَيضا أى مابها علَمٌ وأَرَمَ الرجلُ يأْرِمُه أَرْمًا لَيَّنَه وأَرَمْتُ الحَبْلَ آرِمُه أَرْمًا اذا فتلتَه فَتْلًا شديدا وأَرَمَ الشئَ يَأْرِمُه أَرْمًا شَدَّه قال رؤبة * يَشُدُّ أَعْلَى لَحْيِه ويَأْرِمُهْ * ويروى بالزاى وقد ذكر فى أجم وآرام موضع قال * من ذات آرام فَجَنْبَىْ أَلْعَسا * وفى الحديث ذكر إِرَم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أَقْطَعَه سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جَعَال بن ربيعة

(أزم): الأَزْمُ شِدّةُ العَضِّ بالفم كلّه وقيل بالأَنْياب والأَنْيابُ هى الأَوَازِمُ وقيل هو أن يَعَضَّه ثم يكرّر عليه ولا يُرْسِله وقيل هو أن يَقْبِض عليه بفيه أَزَمَه وأَزَمَ عليه يأْزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا فهو آزِمٌ وأَزُومٌ وأَزَمَتْ يَدَ الرجُلِ آزِمُها أَزْمًا وهى أشدُّ العَضِّ قال الاصمعى قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطّةٌ تَأْزِمُ أى تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنَةِ أَزْمَةٌ وأَزُومٌ وأَزَامِ بكسر الميم وأَزَمَ الفرسُ على فأْسِ اللجام قَبَض ومنه حديث الصدِّيق نَظَرْتُ يوم أُحُدٍ الى حَلْقَةِ دِرْعٍ قد نَشِبَتْ فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانْكَبَبْتُ لأَنْزِعَها فأَقْسَم علىَّ أبو عبيدة فأَزَمَ بها بثَنِيَّتَيْه فجَذَبَها جَذْبًا رَفيقا أى عَضَّها وأَمْسكها بين ثَنِيَّتَيْه ومنه حديث الكَنْز والشُّجاع الاقْرَعِ فاذا أَخذه أَزَمَ فى يده أى عَضَّها والأَزْمُ القَطْعُ بالناب والسكين وغيرهما والأَوازِمُ والأُزَّمُ والأُزُمُ الأَنْيابُ فواحدة الأَوازم آزِمةٌ وواحدة الأُزَّمِ آزِمٌ وواحدة الأُزُمِ أَزُومٌ والأَزْمُ الجَدْبُ والمَحْلُ ابن سيده الأَزْمةُ الشدّة والقَحْط وجمعها إِزَمٌ كبَدْرةٍ وبِدَرٍ وأَزْمٌ كتَمْرةٍ وتَمْرٍ قال أبو خراش

جَزَى اللهُ خيرًا خالدًا من مُكافِئٍ * على كُلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومن أَزْمِ

قوله فجنبى ألعسا هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

وقد يكون مصدراً لأَزَمَ اذا عضّ وهى الوَزْمة أيضا وفى الحديث اشْتَدّى أَزْمَةُ تَنْفَرِجى قال الأَزْمة السَّنة المُجْدِبة يقال ان الشدّة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولّت وفى حديث مجاهد ان قُرَيْشاً أصابتهم أزْمةٌ شديدةٌ وكان أبو طالب ذا عيال والأَوَازِمُ السنون الشدائد كالبوازم وأَزَمَ عليهم العامُ والدهرُ يأزِمُ أزْماً وأُزوماً اشتدّ قحطُه وقيل اشتدّ وقلّ خيره وسنةٌ أَزْمةٌ وأَزُومٌ وآزِمةٌ قال زهير * اذا أَزَمَتْ بهم سَنَةٌ أَزُوم * ويقال قد أَزَمَت أَزامِ قال

أهانَ لها الطعامَ فلم تُضِعْه * غداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزامِ

قال ابن برى وأنشد أبو على هذا البيت

أهانَ لها الطعامَ فأَنْفَدَتْهُ * غداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال نزلت بهم أَزامِ وأَزُومُ أى شدّة والمُتآزِمُ المُتألِّم لأَزْمة الزمان أنشد عبد الرحمن عن عمه الاصمعى فى رجل خطب اليه ابنته فردّ الخاطب

قالوا تَعَزَّ فلستَ نائلَها * حتى تَمَرَّ حلاوةُ التمرِ
لَسْنا من المُتَآزِمِينَ اذا * فَرِحَ اللَّمُوسُ بثائبِ الفَقْرِ

أى لَسْنا نُزَوِّجك هذه المرأة حتى تعود حلاوةُ التمر مرارةً وذلك مالا يكون والمُتَآزِمُ المُتألِّم لأَزْمة الزمان وشدّته واللَّمُوسُ الذى فى نسبه ضَعَةٌ أى ان الضعيف النسب يفرح بالسنة المُجْدِبة لِيُرْغَب اليه فى ماله فيَنْكِحَ أشراف نسائهم لحاجتهم الى ماله وأَزَمَتْهم السنةُ أَزْماً استأصلتهم وقال شمر انما هو أَرَمَتْهم بالراء قال وكذلك قال أبو الهيثم ويقال أصابتنا أَزْمة وآزِمةٌ أى شدّة عن يعقوب وأَزَمَ على الشئ يأزِمُ أَزْماً وأُزوماً واظب عليه ولزمه وأزم بضَيْعته وعليها حافظ أبو زيد الأُزُومُ المحافظة على الضَّيْعة وتأزَّم القومُ اذا أطالوا الاقامة بدراهم وأَزَمَ بصاحبه يأزِمُ أَزْماً لَزِقَ وفى الصحاح أَزَمَ الرجلُ بصاحبه اذا لزمه وأزمه أيضا أى عضّه وأزم عن الشئ أمسك عنه وأَزَمَ بالمكان أَزْماً لزمه وأَزَمْتُ الحبلَ والعنانَ والخيط وغيره آزِمُه أَزْماً أحكمتُ فتله وضفره بالراء والزاى جميعا والراء اعرف وهو مأزوم والأَزْمُ ضرب من الضَّفْر وهو الفتل وأَزَمَ أَزْماً وأَزِمَ أَزَماً كلاهما تقبّض والمأزِمُ المضيق مثل المأزِل وأنشد الاصمعى عن أبى مَهْدِيّة

هذا طريقٌ يأزِمُ المآزِما * وعضواتٌ تَمْشُقُ اللهازما

ويروى عَصَوات وهى جمع عصًا وتَمْشُقُ تضرب والمأزِمُ كلّ طريق ضيّق بين جبلين وموضع الحرب أيضا مأزِمٌ ومنه سمى الموضع الذى بين المشعر وعرفة مأزِمَيْن الاصمعى المأزِمُ فى سَنَدٍ مضيق

بين جمع وعرفة وفي حديث ابن عمر اذا كنت بين المأزمين دون منى فان هنالك سرحة سُرّ تحتها سبعون نبيًّا وفي الحديث انى حرّمت المدينة حرامًا ما بين مأزِمَيْها المأزم المضيق في الجبال حتى يلتقي بعضها ببعض ويتّسع ماوراءه والميم زائدة وكأنه من الأزم القوّة والشدّة وأنشد ساعدة ابن جؤية الهذلي

ومُقامهنّ اذا حُبِسْنَ بمأزم * ضَيْقٍ ألفٍ وصَدّهنّ الأخشبُ

قال ابن برى صواب انشاده ومُقامهنّ بالخفض على القسم لانه أقسم بالبُدْن التى حُبِسْن بمأزم اى بمضيق وألف مُلتف والأخشب جبل والمأزم مضيق الوادي في حُزُونه ومآزم الارض مضايقها تلتقي ويتّسع ماوراءها وماقدّامها ومآزم الفرج مضايقه واحدها مأزم ومأزم القتال موضعه اذا ضاق وكذلك مأزم العيش هذه عن اللحياني وكلّ مضيق مأزم والأزم إغلاق الباب وأزم الباب أزمًا أغلقه والأزم الامساك أبو زيد الآزم الذى ضمّ شفتيه والأزم الصمت والأزم ترك الاكل وأصله من ذلك وفي الحديث ان عمر قال للحرث بن كلدة وكان طبيب العرب ما الطبّ فقال هو الأزم وهو أن لاتدخل طعامًا على طعام وفسّره الناس أنه الحِمْيَة والامساك عن الاستكثار وفي النهاية إمساك الأسنان بعضها على بعض والأزمة الأكلة الواحدة في اليوم مرّة كالوجبة وفي حديث الصلاة أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام قال ومنه سميت الحمية أزمًا قال والرواية المشهورة فأرمّ القوم بالراء وتشديد الميم ومنه حديث السواك يستعمله عند تغيّر الفم من الأزم وأزيم جبل بالبادية (أسم) أسامة من أسماء الاسد لا ينصرف وأسامة اسم رجل من ذلك فأما قوله

وكأني في فحمة ابن جمير * في نقاب الأسامة السرداح

فانه زاد اللام كقوله * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * وأما قوله

عَيْنُ بَكّى لِسامة بن لُؤَيّ * عَلِقَتْ بساق سامة العلاقة

فانه أراد بقوله لسامة لأسامة فحذف الهمز قال ابن السكيت يقال هذا أسامة وهو الأسد وهو معرفة قال زهير يمدح هرم بن سنان

ولأنت أشجع من أسامة إذ * دُعِيَتْ نزال ولُجّ في الذعر

وأما الاسم فنذكره في المعتل لان الالف زائدة قال ابن برى وأما أسماء اسم امرأة فمختلف فيها فمنهم من يجعلها فعلاء والهمزة فيها أصل ومنهم من يجعلها بدلا من واو وأصلها عندهم وسماء

قوله وأما قوله عين بكى الخ هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثى بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها اهـ مصححه

ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة قال ويقوى هذا الوجه قولهم فى تصغيرها سُمَيّة ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف ﴿أضم﴾ الأَضَمُ الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ ويجمع على أَضَمات قال ابن برى شاهده قول الشاعر

باكَرَتا الصَّيْدَ بجَدٍّ وأَضَمْ * لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ

وأَضِمَ عليه بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا غضب وأنشد ابن برى

فُرُحٌ بالخَيْرانْ جاءَهُمْ * واذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا

قال العجاج * ورأسِ أَعْداءٍ شديدٍ أَضَمُهْ * وفى حديث نَجْران وأَضِمَ عليه أخوه كُرْزُ بنُ عَلْقمة حتى أسلم يقال أَضِمَ الرجل بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا اذا أَضْمَرَ حقدا لا يستطيع أن يُمْضِيَه وفى حديث آخر فأَضِمُوا عليه وأَضِمَ به أَضَمًا فهو أَضِمٌ عَلِقَ به وأَضِمَ الفحل بالشَّوْل عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعَضُّها وأَضِمَ الرجل بأَهْله كذلك وإِضَمٌ موضع قال النابغة

* واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالاَجْراعَ من إِضَما * وإِضَمٌ بكسر الهمزة اسم جبل قال الراجز يصف نارا

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ * الى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأَعْلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ

قال ابن برى وقد جاء غير مصروف وأنشد بيت النابغة وفى بعض الاحاديث ذِكْرُ إِضَمٍ وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ﴿أطم﴾ الأُطُمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة وقيل هو كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ وقيل الأُطْمُ مثل الأُجُمِ يخفف ويثقل والجمع القليل آطامٌ وآجامٌ قال الاعشى

فلمّا أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وأَهْلَه * أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ رَحْلَها بفِنائِكا

والكثير أُطُومٌ وهى حُصون لاهل المدينة قال أَوْسُ بن مَغْراء السعدى

بَثَّ الجُنودَ لهم فى الارض يَقْتُلُهم * ما بين بُصْرَى الى آطامِ نَجْرانا

والواحدة أُطُمَة مثل أَكَمة وباليمن حِصْن يُعرف بأُطُمِ الاَضْبط وهو الاَضْبط بن قُرَيْع بن عوف ابن سعد بن زيد مَناة كان أغار على أهل صَنْعاء وبَنَى بها أُطُمًا وقال

وشَفَيْتُ نَفْسى من ذَوِى يَمَنٍ * بالطَّعْنِ فى اللَّبّاتِ والضَّرْبِ

قَتَلْتُهم وأَبَحْتُ بَلْدَتَهم * وأَقَمْتُ حَوْلًا كاملًا أَسْبِى

وبَنَيْتُ أُطْمًا فى بلادهم * لأُثَبِّتَ التَّقْهِيرَ بالغَصْبِ

ابن سيده وغيره الأُطْمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ ابن الاعرابى الآطُومُ القُصور وفى حديث بلال انه كان يؤذِّن على أُطُمٍ الأُطُمُ بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام وفى الحديث حتى تَوارَتْ بآطامِ المدينة يعنى

بأبنيتها

قوله وفى حديث نجران الخ عبارة النهاية وفى حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه الخ وحرر الرواية اه مصححه

بأبنيتها المرتفعة كالحصون ابن بزرج أطمت على البيت أطماً أى أرخيت ستوره والتأطيم فى الهودج أن يستر بثياب يقال أطمته تأطيماً وأنشد * تدخل جوز الهودج المؤطم * وأزم بيده وأطم اذا عض عليها وأطمت أطوماً اذا سكت أبو عمرو التأطم سكوت الرجل على ما فى نفسه وأطمت البئر أطماً ضيقت فاها وتأطم الليل ظلمته وأطم أطماً غضب وتأطم فلان تأطماً اذا غضب وفلان يتأطم على فلان مثل يتأجم وأطم أطماً انضم والأطام والاطام حصر البعير والرجل وهو أن لا يبول ولا يبعر من داء وقد أطم أطماً وأطم أطماً وأطم عليه ويقال للرجل اذا عسر عليه برو زغائطه قد أطم أطماً وأتطم اتطاماً ويقال أصابه أطام واطام اذا احتبس بطنه وبعير مأطوم وقد أطم اذا لم يبل من داء يكون به الجوهرى الأطام بالضم احتباس البول تقول منه أوتطم على الرجل وانشد ابن برى * تمشى من التخفيل مشى المؤتطم * قال وقال عبد الواحد التأطم امتناع النحو قال وقال أبو عمرو المؤطم المكسر بالتراب وأنشد لعياض بن درة

اذا سمعت أصوات لأم من الملا * بكت جزعاً من تحت قبر مؤطم

والأطيمة موقد النار وجمعها أطائم قال الأفوه الاودى

فى موطن ذرب الشبا فكأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

شمر الأطيمة توثق الحمام بالفارسية ابن شميل الأتون والأطيمة الداستورن والأطوم سمكة فى البحر يقال لها الملصة والزالخة والأطوم السلحفاة البحرية وفى المحكم سلحفاة بحرية غليظة الجلد فى البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتتخذ منها الخفاف للجمالين وتخصف بها النعال قال الشماخ

وجلدها من أطوم ما يؤيسه * طلح بضاحية البيداء مهزول

وقيل الأطوم القنفذ والأطوم البقرة قيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها وأنشد الفارسى

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منها ندما
غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هى بعظام ودما

وفى قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * قال ابن الاثير الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة لا يؤيسه لا يؤثر فيه والأطيم شحم ولحم يطبخ فى قدر يسد فمها الفراء السنورية تأطم وتحدم للصوت الذى فى صدره وتأطم السيل اذا ارتفعت فى وجهه طحمات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض قال رؤبة

قوله شمر الاطيمة الى قوله الداستورن مثله فى التهذيب الاان لفظ توثق الحمام منقوط فى التهذيب هكذا وفى الاصل من غير نقط وقوله الداستورن هو فى الاصل هكذا وفى التهذيب الداشوزن وحرراه مصححه

* اذا ارغى فى وادٍ تأطمه * وادٍ صوته (أكم) الأكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الأكم إكام مثل جبل وجبال وجمع الإكام أكم مثل كتاب وكتب وجمع الأكم آكام مثل عنق وأعناق كما تقدم فى جمع ثمرة قال يقال أكمة وأكم مثل ثمرة وثمر وجمع أكمة أكم كخشبة وخشب وإكام كرحبة ورحاب ويجوز أن يكون آكام كجبل وأجبال غيره الأكمة تل من القف وهو حجر واحد ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذى هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والجمع أكم وأكم وإكام وآكام وأكم كأفلس الاخيرة عن ابن جنى ابن شميل الأكمة قف غير أن الأكمة أطول فى السماء وأعظم ويقال الأكم أشراف فى الارض كالروابى ويقال هو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ ويقال الأكمة ما ارتفع عن القف ململم مصعد فى السماء كثير الحجارة وروى ابن هانى عن زيد بن كثوة انه قال من أمثالهم حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها قالتها امرأة كانت واعدت تبعا لها ان تأتيه وراء الأكمة اذا جن رؤيّ رويا فبينا هى معيرة فى مهنة أهلها اذ نسها شوق الى موعدها وطال عليها المكث وضجرت فخرج منها الذى كانت لا تريد اظهاره وقالت حبستمونى ووراء الأكمة ما وراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا مما لا يريد اظهاره واستأكم الموضع صار أكما قال أبو نخيلة * بين النقا والأكم المستأكم * وفى حديث الاستسقاء على الإكام والظراب ومنابت الشجر الإكام جمع أكمة وهى الرابية والمأكمة العجيزة والمأكمان والمأكمتان اللحمتان اللتان على رؤس الوركين وقيل هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤس أعالى الوركين عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين والجميع المآكم قال

اذا ضربتها الريح فى المرط أشرفت * مآكمها والزل فى الريح تفضح

وقد يفرد فيقال مأكم ومأكمة قال

أرغت به فرجا أضاعته فى الوغى * نخلى القصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحيانى انه لعظيم المآكم كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكما وفى حديث أبى هريرة اذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه قال ابن الاثير هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين قال وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة أحمر المأكمة قال ابن الاثير لم يرد حمرة ذلك

قوله وضجرت فى التهذيب وضخبت اه مصححه

الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو ما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ومرأة مؤكمة عظيمة المأكمتين وأكمت الارض أكل جميع ما فيها وإكام جبل بالشام وروى بيت امرئ القيس بين حامر * وبين إكام

(ألم) الألم الوجع والجمع آلام وقد ألم الرجل يألم ألما فهو ألم ويجمع الألم آلاما وتألم وآلمته والأليم المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع وأنشد ابن برى لذى الرمة * يصك خدودها وهج أليم * والعذاب الأليم الذى يبلغ إيجاعه غاية البلوغ واذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم قال ومثله رجل وجع وضرب وجع أى موجع وتألم فلان من فلان اذا تشكى وتوجع منه والتألم التوجع والايلام الايجاع وألم بطنه من باب سفه رأيه الكسائى يقال ألمت بطنك ورشدت أمرك أى ألم بطنك ورشد أمرك وانتصاب قوله بطنك عند الكسائى على التفسير وهو معرفة والمفسرات نكرات كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا وذلك مذكور عند قوله عز وجل إلا من سفه نفسه قال ووجه الكلام ألم بطنه يألم ألما وهو لازم فحول فعله الى صاحب البطن وخرج مفسرا فى قوله ألمت بطنك والأيلمة الألم ويقال ما أخذ أيلمة ولا ألما وهو الوجع وقال ابن الاعرابى ما سمعت له أيلمة أى صوتا وقال شمر عنه ما وجدت أيلمة ولا ألما أى وجعا وقال أبو عمرو الأيلمة الحركة وأنشد

فما سمعت بعد تلك النأمه * منها ولا منه هناك أيلمه

قال الازهرى وقال شمر تقول العرب أما والله لأبيتنك على أيلمة ولأدعن نومك توثابا ولأثردن مبركك ولأدخلن صدرك غمة كله فى ادخال المشقة عليه والشدة وألومة موضع قال صخر الغى

القائد الخيل من ألومة أو * من بطن واد كأنها العجد

وفى التهذيب ويجلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد

(أمم) الأم بالفتح القصد أمه يؤمه أما اذا قصده وأممه وأتمه وتأممه ويممه وتيممه الاخيرتان على البدل قال

فلم أنكل ولم أجبن ولكن * يممت بها أبا صخر بن عمرو

ويممته قصدته قال رؤبة

أزهر لم يولد بنجم الشح * ميمم البيت كريم السنخ

وتيممته قصدته وفى حديث ابن عمر من كانت فترته الى سنة فلأم ما هو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه وتيممه قال ويحتمل أن يكون الأم أقيم مقام المأموم أى هو على طريق

قوله بنى حامر عبارة ياقوت فى معجمه بعد ان ذكر أن حامرا عدة مواضع وحامر ا أيضا واد فى رمال بنى سعد وحامر أيضا موضع فى ديار غطفان ولا أدرى أيهما أراد امرؤ القيس بقوله أحار ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل قعدت له وصحبتى بين حامر * وبين اكام بعد ما متأمل وقال عند الكلام على اكام بكسر الهمزة موضع بالشام وأنشد البيت الثانى اه مصححه

قوله قال صخر الغى أنشده فى ياقوت هكذا هم جلبوا الخيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد جمع بجاد وهو كساء مخطط اه وتقدم للمؤلف فى مادة عجد بغير هذه الالفاظ فانظره وحرر الرواية اه مصححه

قوله أزهر الخ تقدم فى مادة سنخ على غير هذا الوجه فانظره اه مصححه

ينبغي ان يُقْصَد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه ومنه الحديث كانوا يَتَأَمَّمُونَ شرار ثمارهم فى الصدقة أى يَتَعَمَّدون ويَقْصِدون ويروى يَتَيَمَّمُون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث كعب بن مالك فتَيَمَّمتُ بها التَّنُّورَ أى قَصَدت وفى حديث كعب بن مالك ثم يُؤْمَرُ بِأَمّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدا أى يُقْصَد اليه فيُسَدُّ عليهم وتَيَمَّمْتُ الصَّعيدَ للصلاة وأَصْلُه التَّعَمُّدُ والتَّوَخِّى من قولهم تَيَمَّمْتُكَ وتَأَمَّمْتُكَ قال ابن السكيت قوله فتَيَمَّموا صَعِيدًا طَيِّبًا أى اقْصِدُوا الصَّعيدَ طَيِّبًا ثم كَثُرَ استعمالُهم لهذه الكلمة حتى صار التَّيَمُّم اسمًا عَلَمًا للمَسْح الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالتُّراب ابن سيده والتَّيَمُّم التَّوَضُّؤُ بالتراب على البَدَل وأَصْلُه من الأَوَّل لانه يقصد التُّراب فيَتَمَسَّحُ به ابن السكيت يقال أَمَمْتُه أَمًّا وتَيَمَّمْتُه تَيَمُّمًا وتَيَمَّمْتُه يَمَامَةً قال ولا يعرف الاصمعى أَمَّمْتُه بالتشديد قال ويقال أَمَمْتُه وأَمَّمْتُه وتَأَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أى تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه قال والتَّيَمُّمُ بالصعيد مأخوذ من هذا وصار التيمم عند عَوامِّ الناس التَّمَسُّحُ بالتراب والاصلُ فيه القَصْدُ والتَّوَخِّى قال الاعشى

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وكم دُونَه * من الأَرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وقال اللحيانى يقال أَمُّوا ويَمُّوا بمعنى واحد ثم ذكر سائر اللغات ويَمَّمْتُ المَريضَ فتَيَمَّم للصلاة وذكر الجوهرى أكثر ذلك فى ترجمة يمم بالياء ويَمَّمْتُه بِرُمْحِى تَيْمِيمًا أى تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه دون مَن سِواه قال عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة

يَمَّمْتُه الرُّمْحَ صَدْرًا ثم قلت له * هَذِى المُرُوءَةُ لا لعْبُ الزَّحالِيق

وقال ابن برى فى ترجمة يمم واليَمامةُ القَصْد قال المَرّار

اذا خَفَّ ماءُ المُزْنِ عنها تَيَمَّمَتْ * يَمامَتَها أىّ العِدادِ تَرُومُ

وجَمَلٌ مِئَمٌّ دَليلٌ هادٍ وناقة مِئَمَّةٌ كذلك وكلُّه من القَصْد لان الدَّليلَ الهادى قاصدٌ والاِمَّةُ الحالةُ والاِمَّةُ والأُمَّةُ الشِّرْعة والدِّينُ وفى التنزيل العزيز انَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّة قاله اللحيانى وروى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز على اِمَّة قال الفرّاء قرئ انَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّة وهى مثل السُّنَّة وقرئ على اِمَّة وهى الطريقة من أَمَمْتُ يقال ما أحسن اِمَّتَه قال والاِمَّةُ أيضا النَّعِيمُ والمُلْكُ وأنشد لعدىّ بن زيد

ثم بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والاِمَّـ * ـةِ وارَتْهُمُ هناكَ القُبُورُ

قال أراد اِمامةَ المُلْك ونَعِيمه والأُمَّةُ الدِّينُ قال أبو اسحق فى قوله تعالى كان الناسُ اُمَّةً واحدةً

فبعث

قوله الى أصله الخ هكذا فى الاصل وبعض نسخ النهاية وفى بعضها الى ماهو بمعناه باسقاط لفظ أصله اه مصححه

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين أى كانوا على دين واحد قال أبو اسحق وقال بعضهم فى معنى الآية كان الناس فيما بين آدم ونوح كفارا فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار وقال آخرون كان جميع من مع نوح فى السفينة مؤمنا ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين وقال آخرون الناس كانوا كفارا فبعث الله ابراهيم والنبيين من بعده قال أبو منصور فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أى لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر * وهل يستوى ذو أمة وكفور * وقوله تعالى كنتم خير أمة قال الاخفش يريد أهل أمة أى خير أهل دين وأنشد للنابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

والامة لغة فى الأمة وهى الطريقة والدين والامة النعمة قال الاعشى

ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة * وأصاب غزوك امة فأزالها

والامة الهيئة عن اللحيانى والامة أيضا الحال والشان وقال ابن الاعرابى الامة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبد الله بن الزبير رضى الله عنه

فهل لكم فيكم وأنتم بأمة * عليكم عطاء الأمن موطؤكم سهل

والامة بالكسر العيش الرخى يقال هو فى امة من العيش وآمة اى فى خصب قال شمر وآمة بتخفيف الميم عيب وأنشد

مهلا أبيت اللعن مهـ * ـلا ان فيما قلت آمه

ويقال ما أمى وأمه وما شكلى وشكله أى ما أمرى وأمره لبعده منى فلم يتعرض لى ومنه قول الشاعر فما إمى وإم الوحش لما * تفرع فى ذؤابتى المشيب

يقال ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت وذكر الام حشو فى البيت قال ابن برى ورواه بعضهم وما أمى وأم الوحش بفتح الهمزة والأم القصد وقال ابن بزرج قالوا اما أملك وأم ذات عرق أى أيهات منك ذات عرق والأم العلم الذى يتبعه الجيش ابن سيده والامة والأمة السنة وتأم به وأتم جعله أمة وأم القوم وأم بهم تقدمهم وهى الامامة والامام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ابن الاعرابى فى قوله عز وجل يوم ندعو كل أناس بامامهم قالت طائفة بكتابهم وقال آخرون بنبيهم وشرعهم وقيل بكتابه الذى أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امام أمته وعليهم جميعا الائتمام بسنته التى مضى عليها ورئيس القوم أمهم ابن سيده والامام

قوله قال أبو منصور الخ هكذا فى الأصل ولعله قال أبو منصور والأمة فيما فسروا الخ اه مصححه

ما ائْتُمَّ به من رئيس وغيره والجمع أئمَّة وفى التنزيل العزيز فقاتلوا أئمَّة الكُفْر أى قاتلوا رؤساءَ الكُفْر وقادتَهم الذين ضُعفاؤهم تَبَعٌ لهم الازهرى أكثر القُرَّاء قرَؤُوا أيِمَّةَ الكُفْر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمَّةَ بهمزتين قال وكل ذلك جائز قال ابن سيده وكذلك قوله تعالى وجَعَلْناهم أيِمَّة يَدْعون الى النار أى مَن تَبِعَهم فهو فى النار يوم القيامة قُلبت الهمزة ياء لثقلها لانها حرف سَفُل فى الحَلْق وبَعُد عن الحروف وحَصَل طَرَفًا فكان النُّطْق به تكَلُّفًا فاذا كُرِهت الهمزة الواحدة فَهُمْ باستكراه الثِّنْتَيْن ورَفْضِهما لاسيَّما اذا كانتا مُصْطَحِبَتين غير مفرقتين فاءً وعينًا أو عينًا ولامًا أُخْرَى فلهذا لم يأت فى الكلام لفظة تَوالَتْ فيها همزتان أصلًا البتَّة فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دَرِيئة ودَرائِئٌ وخَطِيئة وخَطائِئٌ فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلَين بل الأُولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمَّةَ بهمزتين شاذ لا يقاس عليه الجوهرى الامامُ الذى يُقْتَدَى به وجمعه أيِمَّة وأصله أأْمِمَة على أفْعِلة مثل اناء وآنِية واله وآلهة فأُدغمت الميم فنُقِلَت حركتُها الى ما قَبْلَها فلما حرَّكوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ أيِمَّةَ الكُفْر قال الاخفش جُعلت الهمزة ياء لانها فى موضع كَسْر وما قبلها مفتوح فلم يَهمِزوا لاجتماع الهمزتين قال ومن كان من رَأْيه جمع الهمزتين همز قال وتصغيرها أُوَيْمَّة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوًا وقال المازنى أُيَيْمَّة ولم يقلب وإمامُ كلِّ شىء قَيِّمُه والمُصْلِح له والقرآنُ إمامُ المُسلمين وسَيِّدُنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امامُ الأَئمَّة والخليفةُ امامُ الرَّعِيَّة وامامُ الجُنْد قائدُهم وهذا أَيَمُّ من هذا وأَوَمُّ من هذا أى أحسن امامةً منه قلبوها الى الياء مرَّة والى الواو أخرى كَراهِيةَ التقاء الهمزتين وقال أبو اسحق اذا فضَّلنا رَجُلًا فى الامامة قلنا هذا أَوَمُّ من هذا وبعضهم يقول هذا أَيَمُّ من هذا قال والاصل فى أئمَّة أأْمِمَة لانه جمع امام مِثل مِثال وأَمْثِلة ولكن المِيمَيْن لمَّا اجتمعتا أدغمت الأُولى فى الثانية وأُلقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمَّة فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء قال ومن قال هذا أَيَمُّ من هذا جعل هذه الهمزة كلَّما تحركت أبدل منها ياء والذى قال فلان أَوَمُّ من هذا كان عنده أصلُها أَأَمُّ فلم يمكنه أن يبدل منها ألفًا لاجتماع الساكنين فجعلها واوًا مفتوحة كما قال فى جمع آدَم أَوادِم قال وهذا هو القياس قال والذى جَعَلَها ياء قال قد صارت الياء فى أيِمَّة بدلًا لازما وهذا مذهب الاخفش والاول مذهب المازنى قال وأظنه أقْيَس المذهَبين فأما أئمَّة باجتماع الهمزتين فانما يُحْكَى عن أبى اسحق فانه كان يُجيز اجتماعَهما قال ولا أقول انها غير جائزة قال والذى بَدَأْنا به هو الاختيار ويقال إمامُنا هذا حَسَنُ الامَّة أى حَسَن القِيام بإمامته اذا صلَّى بنا وأَمَمْتُ القومَ فى

الصلاة

الصَّلاةَ امامةً وائْتَمَّ به اى اقْتَدَى به والامامُ المِثالُ قال النابغة

أبوه قَبْلَهُ وأبو أبِيه * بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على امام

وامامُ الغُلام فى المَكْتَب ما يَتعلَّم كلَّ يوم وامامُ المِثال ما امْتُثِلَ عليه والامامُ الخَيْطُ الذى يُمَدُّ على البِناء فيُبْنَى عليه ويُسَوَّى عليه ساف البِناء وهو من ذلك قال

وخَلَّقْتُه حتى اذا تَمَّ واسْتَوَى * كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ امام

أى كهذا الخَيْطِ المَمْدُود على البِناء فى الامِّلاس والاستواء بِصِفَةِ سَهْمٍ ما يدل على ذلك قوله

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْه ثَلاثًا فلم يَزِغْ * عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بِدِمَام

وفى الصحاح الامامُ خشبةُ البَنَّاء يُسَوِّى عليها البِناءَ وامامُ القِبْلَة تلقاؤُها والحادى امامُ الابل وان كان وراءها لانه الهادى لها والامامُ الطريقُ وقوله عز وجل وانَّهما لَبِامامٍ مُبِينٍ أى لَبِطريق يُؤَمُّ أى يُقْصَد فيُتَمَيَّز يعنى قومَ لوط وأصحابَ الأيكة والامامُ الصُّقْعُ من الطريق والارض وقال الفراء وانَّهما لَبِامامٍ مُبِين يقول فى طَريقٍ لهم يَمُرُّون عليها فى أسفارهم فجعل الطريقَ اماماً لانه يُؤَمُّ ويُتَّبَع والأَمامُ بمعنى القُدّام وفلان يَؤُمُّ القومَ يَقْدُمُهم ويقال صَدْرُكَ أمامُكَ بالرفع اذا جَعَلْتَه اسماً وتقول أخوكَ أمامَكَ بالنصب لانه صفة وقال لبيد فجعله اسماً

فَعَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنّه * مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأمامُها

يصف بقرةً وحشيةً ذَعَرها الصائدُ فعَدَتْ وكِلا فَرْجَيْها وهو خَلْفُها وأمامُها تَحْسَب أنه الهاء عماد مَوْلَى مَخافتها أى وَلِيُّ مَخافتها وقال أبو بكر معنى قولهم يَؤُمُّ القومَ أى يَتَقَدَّمُهم أُخِذَ من الأَمام يقال فُلانٌ إمامُ القومِ معناه هو المتقدم لهم ويكون الامامُ رَئِيساً كقولك امامُ المسلمين ويكون الكِتابَ قال الله تعالى يومَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِامامِهم ويكون الامامُ الطريقَ الواضحَ قال الله تعالى وانَّهما لَبِامامٍ مُبِين ويكون الامامُ المِثالَ وأنشد بيت النابغة * بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على امام * معناه على مِثال وقال لبيد * ولِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وامامُها * والدليلُ امامُ السَّفْر وقوله عز وجل وجَعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ اماماً قال أبو عبيدة هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله

* فى حَلْقِكُم عَظْماً وقد شُجِينا * وانَّ المُتَّقِينَ فى جَنّاتٍ ونَهَرٍ وقيل الامامُ جمع آمٍّ كصاحِب وصِحاب وقيل هو جمع امام ليس على حَدِّ عَدْلٍ ورِضاً لانهم قد قالوا امامان وانما هو جمع مُكَسَّر قال ابن سيده أنبأنى بذلك أبو العَلاء عن أبى على الفارسى قال وقد استعمل سيبويه هذا القياسَ كثيرا قال والأُمَّةُ الامامُ الليث الامَّةُ الائتمامُ بالامام يقال فُلانٌ أحَقُّ بإمَّةِ هذا المسجد من

قوله فعدت كلا الفرجين هو فى الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عيناً صغيرة وفى الصحاح فى مادة ولى بالغين المعجمة ومثله فى التكملة فى مادة فرج والذى تقدم فى مادة فرج قعدت بالقاف بعدها عين وهو خطأ والصواب ما هنا اه مصححه

فُلان أى بالامامة قال أبو منصور الامّةُ الهيئةُ فى الامامة والحالةُ يقال فلان حَسَنُ الامّة أى حَسَنُ الهيئة اذا أمَّ الناسَ فى الصلاة وقد ائتمّ بالشئ وائتمى به على البدل كراهية التضعيف أنشد يعقوب

نَزُورُ امرأً أمّا الالهَ فيتّقى * وأمّا بفعل الصالحين فيأتمى

والامّةُ القَرْنُ من الناس يقال قد مضت أُمَمٌ أى قرونٌ وأُمّةُ كل نبى مَن أرسل اليهم من كافر ومؤمن الليث كلُّ قوم نُسبوا الى نبىّ فأُضيفوا اليه فهم أُمّتُه وقيل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كل مَن أرسل اليه ممّن آمن به أو كفر قال وكل جيل من الناس هم أُمّةٌ على حدة وقال غيره كلُّ جنس من الحيوان غير بَنى آدم أُمّةٌ على حدة والامّةُ الجيل والجنس من كل حىّ وفى التنزيل العزيز وما من دابّة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ومعنى قوله الا أُمَمٌ أمثالكم فى معنىً دون معنىً يُريد والله أعلم ان الله خلقهم وتعبّدهم بما شاء أن يتعبّدهم من تسبيح وعبادة علمها منهم ولم يُفقّهنا ذلك وكل جنس من الحيوان أُمّةٌ وفى الحديث لولا أنّ الكلاب أُمّةٌ من الأُمم لأمرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل أسود بهيم وورد فى رواية لولا أنها أُمّةٌ تسبّح لأمرت بقتلها يعنى بها الكلاب والأُمُّ كالأُمّة وفى الحديث ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر رشدوا ورشدت أُمُّهم وقيل هو نقيض قولهم هوت أُمُّه فى الدعاء عليه وكل مَن كان على دين الحق مخالفًا لسائر الأديان فهو أُمّةٌ وحده وكان ابراهيمُ خليلُ الرحمن على نبينا وعليه السلام أُمّةً والأُمّةُ الرجل الذى لا نظير له ومنه قوله عز وجل ان ابراهيم كان أُمّةً قانتًا لله وقال أبو عبيدة كان أُمّةً أى إمامًا أبو عمرو الشيبانى ان العرب تقول للشيخ اذا كان باقى القوّة فلان بأُمّة معناه راجع الى الخير والنعمة لان بقاء قوّته من أعظم النعمة وأصل هذا الباب كله من القصد يقال أممت اليه اذا قصدته فمعنى الأُمّة فى الدين أنّ مقصدهم مقصد واحد ومعنى الامّة فى النعمة انما هو الشئ الذى يقصده الخلق ويطلبونه ومعنى الأُمّة فى الرجل المنفرد الذى لا نظير له ان قصده منفرد من قصد سائر الناس قال النابغة

* وهل يأثمن ذو أُمّة وهو طائعُ *

ويروى ذو إمّة فمن قال ذو أُمّة فمعناه ذو دين ومن قال ذو إمّة فمعناه ذو نعمة أُسديت اليه قال ومعنى الأُمّة القامة سائر مقصد الجسد وليس يخرج شئ من هذا الباب عن معنى أممت قصدت وقال الفراء فى قوله عز وجل ان ابراهيم كان أمة قال أُمّةً معلّمًا للخير وجاء رجل الى عبد الله فسأله عن الأُمّة فقال مُعلّم الخير والأُمّةُ المعلّم ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يُبعث يوم القيامة زيدُ بن عمرو بن نفيل أُمّةً على حدة وذلك انه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث قس بن ساعدة

قوله ومعنى الامة القامة الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

انه

انه يُبْعَث يوم القيامة أُمَّةً وَحْدَه قال الأُمَّةُ الرجل المُتَفَرِّد بدين كقوله تعالى انّ ابراهيم كان أُمَّةً قانتًا لله وقيل الأُمَّةُ الرجل الجامع للخير والأُمَّةُ الحين قال الفراء فى قوله عز وجل وادَّكَرَ بعد أُمَّة قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ولئن أَخَّرْنا عنهم العذاب الى أُمَّةٍ معدودة وقال ابن القطاع الأُمَّةُ المُلْك والأُمَّةُ أَتباع الانبياء والأُمَّةُ الرجل الجامع للخير والأُمَّةُ الأُمَم والأُمَّةُ الرجل المنفرد بدينه لا يَشْرَكُه فيه أحد والأُمَّةُ القامة والوجه قال الاعشى

وانّ معاوية الأَكْرَمِيـ * ـن بِيضُ الوجوه طِوالُ الأُمَمْ

أى طِوال القامات ومثله قول الشَّمَرْدَل بن شريك اليربوعى * طِوال أَنْصِبة الاعناق والأُمَمِ * قال ويروى البيت للأَخْيَلِيَّة ويقال انه لحسن الأُمَّة اى الشَّطاط وأُمَّةُ الوجه سُنَّتُه وهى مُعْظَمُه ومَعْلَم الحُسْن منه أبو زيد انه لحسن أُمَّة الوجه يعنون سُنَّتَه وصورته وانه لقبيح أُمَّة الوجه وأُمَّة الرجل وَجْهُه وقامته والأُمَّةُ الطاعة والأُمَّةُ العالِم وأُمَّةُ الرجل قومه والأُمَّةُ الجماعة قال الاخفش هو فى اللفظ واحد وفى المعنى جمع وقوله فى الحديث انّ يَهُودَ بنى عَوْف أُمَّةٌ من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة وأُمَّةُ الله خَلْقُه يقال ما رأيت من أُمَّة الله أحسن منه وأُمَّةُ الطريق وأُمُّه مُعْظَمُه والأَمَمُ القَصْد الذى هو الوسط والأَمَمُ القُرْب يقال أخذت ذلك من أَمَمٍ أى من قُرْب ودارى أَمَمُ داره أى مقابلتها والأَمَمُ اليسير يقال داركم أَمَمٌ وهو أَمَمٌ منك وكذلك الاثنان والجميع وأَمْرُ بنى فلان أَمَمٌ ومُؤامٌّ أى بَيِّن لم يجاوز القَدْر والمُؤامُّ بتشديد الميم المُقارِب أُخذ من الأَمَم وهو القُرْب يقال هذا أمر مُؤامٌّ مثل مُضارّ ويقال للشىء اذا كان مُقارِبًا هو مُؤامٌّ وفى حديث ابن عباس لا يزال أَمْرُ الناس مُؤامًّا ما لم يَنْظُروا فى القَدَر والوِلْدان أى لا يزال جاريا على القَصْد والاستقامة والمُؤامُّ المُقارَب مُفاعَل من الأَمّ وهو القَصْد او من الأَمَم القُرْب وأصله مُؤامَم فأُدغم ومنه حديث كعب لا تزال الفتنة مُؤامًّا بها ما لم تَبْدَأْ من الشام مُؤامٌّ هنا مُفاعَل بالفتح على المفعول لان معناه مُقارَبًا بها والباء للتعدية ويروى مُؤَمًّا بغير مدّ والمُؤامُّ المُقارِب والموافق من الأَمَم وقد أَمَّه وقول الطرماح

مثل ما كافَحْتَ مَخْزُوفةً * نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤامْ يجوز أن يكون أراد مُؤامٌّ فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد مُؤامَم فأبدل من الميم الاخيرة ياء فقال مُؤامِى ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مُؤامْ وقوله نَصَّها أى نَصَبَها قال ثعلب قال أبو نصر أحسن ما تكون الظَّبْية اذا مدّت عنقها من رَوْعٍ يسير ولذلك قال مُؤامّ لانه المُقارِب اليسير قال والأَمَمُ بين القريب

والبعيد وهو من المقاربة والأَمَمُ الشئ اليسير يقال ما سألت الا أَمَمًا ويقال ظلمت ظلمًا أَمَمًا قال زهير

كأنَّ عيني وقد سال السَّليل بهم * وَجيرة ما هُمُ لو أنّهم أَمَمُ

يقول أى جيرة كانوا لو أنهم بالقرب منى وهذا أمرٌ مُؤَامٌّ أى قَصْد مُقارب وأنشد الليث

تسألني برامتين سَلْجَمَا * لو أنها تطلُب شيأ أَمَمَا

أراد لو طلبت شيأ يقرب متناوله لأطلبتها فأما ان تطلب بالبلد السباسب السلجم فانه غير متيسر ولا أَمَمٍ وأُمُّ الشئ أصله والأُمّ والأُمّةُ الوالدة وأنشد ابن برى

تقبّلها من أُمّة ولطالما * تُنُوزِع فى الأسواق منها خمارُها

وقال سيبويه ٣ لامّك وقال أيضا * إضرب الساقين امّك هابلُ *

قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك يعنى أُنْبُؤُك ومُنْحُدُر وجعلها بعضهم لغة والجمع أُمّات وأُمّهات زادوا الهاء وقال بعضهم الأُمّهات فيمن يعقل والأُمّات بغيرها فيمن لا يعقل فالأُمّهاتُ للناس والأُمّاتُ للبهائم وسنذكر الأُمّهات فى حرف الهاء قال ابن برى الاصل فى الأُمّهات ان تكون للآدميين وأُمّات ان تكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعى فى الأُمّهات لغير الآدميين

قَوّالُ معروفٍ وفَعّالُه * عَقّارُ مَثْنَى أُمّهات الرِّباعْ

قال وقال ذو الرمة

سوى ما أصابَ الذئبُ منه وسُرْبَةٌ * أطافت به من أُمّهات الجَوازل

فاستعمل الأُمّهات للقطا واستعملها اليربوعى للنوق وقال آخر فى الأُمّهات للقردان

رَمَى أُمّهاتِ القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفا * وأحصدَ من قُرْبانه الزَّهَرُ النَّضِرُ

وقال آخر يصف الابل

وهامٍ تَزِلُّ الشمسُ عن أُمّهاته * صِلابٍ وألْحٍ فى المَثانى تُقَعْقِعُ

وقال هميان فى الابل أيضا

جاءت لخِمْسٍ تَمَّ من قِلاتِها * تَقْدُمُها عَيْسًا من أُمّاتها

وقال جرير فى الأُمّات للآدميين

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ * مُقَلَّدةً من الأُمّات عارا

التهذيب يجمع الأُمّ من الآدميات أُمّهات ومن البهائم أُمّات وقال

٣ هنا بياض بالاصل المنقول من نسخة المؤلف قدر نصف سطر وكتب بهامشه كذا وجدت كتبه مصححه

لقد آليتُ أغدرُ فى خداع * وان منّيتُ أمّاتِ الرباعِ

قال الجوهرى أصل الأمّ امهة ولذلك تجمع على أمّهات ويقال يا أمّة لا تفعلى ويا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء وقوله

ما أمّ اجتاحت المنايا * كل فؤاد عليك أمّ

قال ابن سيده علّق الفؤاد بعلى لانه فى معنى حزين فكانه قال عليك حزين وأمّت تؤم أمومة صارت أمّا وقال ابن الاعرابى فى امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤمها أى تكون لها كالأم وتأمّها واستأمها وتأمّمها اتخذها أمّا قال الكميت

ومن عجب بجيلَ لعمرُ أمّ * غذتك وغيرها تتأمّمينا

قوله ومن عجب خبر مبتدا محذوف تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمّكم التى أرضعتكم واتخاذكم أمّا غيرها قال الليث يقال تأمّم فلان أمّا اذا اتخذها لنفسه أمّا قال وتفسير الأمّ فى كل معانيها أمّة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء اذ أمنوا اللبس ويقول بعضهم فى تصغير أمّ أميمة قال والصواب أميهة تردّ الى أصل تأسيسها ومن قال أميمة صغرها على لفظها وهم الذين يقولون أمّات وأنشد

اذا الأمّهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام بأمّاتكا

وقال ابن كيسان يقال أمّ وهى الاصل ومنهم من يقول أمّة ومنهم من يقول أمّهة وأنشد

تقبّلتها عن أمّة لك طالما * تنوزع بالاسواق عنها خمارها

يريد عن أمّ لك فألحقها هاء التأنيث وقال قصى

عند تناديهم بهال وهبى * أمّهتى خندف والياس أبى

فأما الجمع فأكثر العرب على أمّهات ومنهم من يقول أمّات وقال المبرد والهاء من حروف الزيادة وهى مزيدة فى الأمّهات والاصل الأمّ وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لان الهاء مزيدة فى الأمّهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أمّ كقول عدى بن زيد

أيها العائب عندمَّ زيد * أنت تفدى من أراك تعيب

وانما أراد عندى أمّ زيد فلما حذف الالف التزقت ياء عندى بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندى أمّ زيد وما كنت أمّا ولقد أممت أمومة قال ابن سيده الأمّهة كالأمّ الهاء زائدة لانه بمعنى الأمّ وقولهم أمّ بينة الأمومة يصحح لنا ان الهمزة فيه فاء الفعل والميم الاولى

عَيْن الفِعْل والميم الأُخرى لام الفِعْل فَأُمٌّ بمنزلة دُرُوجُل ونحوهما مما جاء على فُعْل وعينُه ولامُه من موضع وجعل صاحبُ العَيْنِ الهاءَ أصْلا وهو مذكور في موضعه الليث اذا قالت العرب لا أُمَّ لك فانه مَدْح عندهم غيره ويقال لا أُمَّ لك وهو ذَمٌّ قال أبو عبيد زعم بعض العلماء ان قولهم لا أُمَّ لك قد وُضِعَ موضع المَدْح قال كعب بن سعد الغَنَوِيّ يَرْثي أخاه

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غاديًا * وماذا يُؤَدِّي الليلُ حين يَؤُوبُ

قال أبو الهيثم في هذا البيت وأَيْنَ هذا مما ذهب اليه أبو عبيد وانما معنى هذا كقولهم وَيْحَ أُمِّه وَوَيْلَ أُمِّه والوَيْلُ لها وليس للرجل في هذا من المَدْح ما ذهب اليه وليس يُشْبِه هذا قولهم لا أُمَّ لك لان قوله لا أُمَّ لك في مذهب ليس لك أُمٌّ حُرَّةٌ وهذا السَّبُّ الصَّريح وذلك ان بَني الاماء عند العرب مَذْمومون لا يلحقون بِبَني الحَرائر ولا يقول الرجُل لصاحبه لا أُمَّ لك إلّا في غَضَبه عليه مُقَصِّرًا به شاتِمًا له قال وأَمّا اذا قال لا أبا لك فلم يَتْرك له من الشَّتيمة شيأ وقيل معنى قولهم لا أُمَّ لك يقول أنت لَقيطٌ لا تُعْرَف لك أُمٌّ قال ابن برى في تفسير بيت كعب بن سعد قال قوله هَوَتْ أُمُّه يُستعمَل على جهة التَّعَجُّب كقولهم قاتَله الله ما أَسْمَعَه ما يَبْعَثُ الصبحُ ما استفهام فيها معنى التَّعَجُّب وموضعها نَصْب بِيَبْعَثُ أي أيَّ شيء يَبْعَثُ الصُّبْحُ من هذا الرجل أي اذا أَيْقَظه الصُّبْحُ تصرَّف في فِعْل ما يُريده وغاديًا منصوب على الحال والعامل فيه يَبْعَث ويَؤُوب يَرْجع يريد أن إقبال الليل سَبَب رجوعه الى بيته كما ان إقبال النهار سَبَب لتصرُّفه وسنذكره أيضا في المعتل الجوهري وقولهم وَيْلُمِّه يريدون وَيْلُ لأُمِّه فحذف لكثرته في الكلام قال ابن برى وَيْلِمِّه مكسورة اللام شاهده قول المتنخل الهذلي يَرْثي ولده أُثَيْلة

وَيْلِمِّه رجلا يأتي به غَبَنًا * اذا تجرَّد لا خالٌ ولا بَخَلُ

الغَبَنُ الخَديعةُ في الرأي ومعنى التَّجَرُّد هنا التَّشْمير للأمر وأصلُه انَّ الانسان يَتَجَرَّد من ثيابه اذا حاوَلَ أمرًا وقوله لا خالٌ ولا بَخَل الخالُ الاختيال والتَّكَبُّر من قولهم رجل فيه خالٌ أي فيه خُيَلاء وكِبْر وأما قوله وَيْلِمِّه فهو مَدْح خرج بلفظ الذمّ كما يقولون أخزاه الله ما أشْعَرَه ولعَنَه الله ما أسْمَعَه قال وكأنهم قصدوا بذلك غَرَضًا ما وذلك ان الشيء اذا رآه الانسان فأَثْنى عليه خَشِيَ ان تُصيبه العين فيَعْدِل عن مَدْحه الى ذمّه خوفًا عليه من الأَذِيَّة قال ويحتمل أيضا غَرَضا آخر وهو أنَّ هذا الممدوح قد بلغ غاية الفَضْل وحصل في حَدّ من يُذَمّ ويُسَبّ لان الفاضل تَكْثُر حُسّادُه وعُيّابُه والناقص لا يُذَمُّ ولا يُسَبّ بل يَرْفعون أنفسهم عن سَبِّه ومُهاجاته وأصلُ وَيْلِمِّه وَيْلُ أُمِّه ثم حذفت

الهمزة لكثرة الاستعمال وكسر والام وَيْلِ إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله وَيْلٌ لأمه فحذفت لام وَيْل وهمزة أمّ فصار وَيْلِمّه ومنهم من قال أصله وَىْ لأمه فحذفت همزة أمّ لا غير وفى حديث ابن عباس انه قال لرجل لا أمّ لك قال هو ذمّ وسبّ أى أنت لَقِيطٌ لا تُعْرف لك أمٌّ وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجّب منه قال وفيه بُعْدٌ والأمّ تكون للحيوان الناطق وللموات النامى كأمّ النخلة والشجرة والمَوْزة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الاصمعى له أنا كالمَوْزة التى انما صلاحها بموت أُمّها وأمّ كل شئ أصلُه وعماده قال ابن دُرَيد كل شئ انضمّت اليه أشياء فهو أمٌّ لها وأُمّ القوم رئيسهم من ذلك قال الشَّنْفَرَى * وأُمّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ * يعنى تأبط شرّا وروى الرَّبيعُ عن الشافعى قال العرب تقول للرجل يَلِي طَعامَ القَوْمِ وخِدْمَتَهم هو أُمُّهم وأنشد للشنفرى

وأُمّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ * اذا أَحْتَرَتْهُم أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

وأُمّ الكتاب فاتحته لانه يُبْتَدَأُ بها فى كل صلاة وقال الزجاج أُمّ الكتاب أَصْلُ الكتاب وقيل اللَّوْحُ المحفوظ التهذيب أمّ الكتاب كلُّ آية مُحْكَمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض وجاء فى الحديث أنّ أُمّ الكتاب هى فاتحة الكتاب لانها هى المُقَدَّمة أمامَ كلِّ سُورة فى جميع الصلوات وابْتُدِئَ بها فى المُصْحف فقدّمت وهى ٣ القرآن العظيم وأما قول الله عز وجل وانه فى أُمِّ الكتاب لَدَيْنا فقال هو اللَّوْح المَحْفوظ وقال قَتادة أُمّ الكتاب أَصْلُ الكتاب وعن ابن عباس أمّ الكتاب القرآن من أوّله الى آخره الجوهرى وقوله تعالى هُنّ أمّ الكتاب ولم يقل أمّهات لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لى مُعِين فتقول نحن مُعِينُك فتَحْكِيه وكذلك قوله تعالى واجْعَلْنا للمُتَّقين إماما وأُمّ النُّجوم المَجَرّة لانها مُجْتَمَع النُّجوم وأُمّ التَّنائف المَفازةُ البعيدة وأُمّ الطريق مُعْظَمها اذا كان طريقا عظيما وحَوْله طُرُق صغار فالأعظم أُمّ الطريق الجوهرى وأُمّ الطريق مُعْظمه فى قول كثير عَزّة

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِىّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عِيالَها

قال ويقال هى الضَّبُع والعَسْب ماء الفَحْل والوالِقِىّ وناصِح فَرَسان وعِيالُ الطريق سِباعُها يريد أنهن يُلْقِينَ أولادهن لغير تَمام من شدّة التَّعَب وأُمّ مَثْوَى الرجل صاحبةُ مَنْزِله الذى يَنْزِله قال * وأُمّ مَثْوَاىَ تُدَرِّى لِمَّتِى * الازهرى يقال للمرأة التى يَأْوِى اليها الرجل هى أُمّ مَثْواه وفى حديث ثُمامة أَتَى أُمَّ مَنْزِله أى امرأته ومن يُدَبِّر أمر بيته من النساء التهذيب ابن الاعرابى الأُمّ امرأة الرجل المُسِنَّة قال والأُمّ الوالدة من الحيوان وأُمّ الحَرْب الراية وأُمّ الرُّمْح اللِّواء وما لُفَّ عليه من خِرْقة ومنه

قوله وأم عيال قد شهدت تقدم هذا البيت فى مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هنالك فانظره اه مصححه

٣ هنا بياض فى الاصل ولعل المبيض له تجمع معانى أو غيره اه كتبه مصححه

قول الشاعر وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيه أُمَّه * من يدِ العاصى وما طَالَ الطِّوَلْ

وأم القِرْدان النُّقْرَةُ التى فى أصل فِرْسِن البعير وأم القُرَى مكة شرفها الله تعالى لانها توسطت الأرض فيما زعموا وقيل لانها قِبْلة جميع الناس يَؤُمُّونها وقيل سُمِّيت بذلك لانها كانت أعظمَ القُرى شأنا وفى التنزيل العزيز وما كان ربُّك مُهْلِكَ القُرَى حتى يَبْعَثَ فى أُمِّها رسولا وكلُّ مدينة هى أُمُّ ما حَوْلَها من القُرَى وأُمُّ الرأس هى الخَرِيطةُ التى فيها الدِّماغ وأُمُّ الدِّماغ الجلدة التى تجمع الدماغ ويقال أيضا أُمُّ الرأس وأم الرأس الدماغ قال ابن دُرَيْد هى الجلدة الرَّقيقة التى عليها وهى مُجْتَمَعه وقالوا أما أنت وأُمُّ الباطل أى ما أنت والباطل ولامِّ أشياءُ كثيرة تضاف اليها وفى الحديث انه قال لزيد الخيل نِعْمَ فَتًى ان نجا من امّ كَلْبة هى الحُمَّى وفى حديث آخر لم تَضُرَّه أُمُّ الصِّبْيان يعنى الريح التى تَعْرِض لهم فربما غُشِىَ عليهم منها وأُمُّ اللُّهَيْم المَنِيَّة وأُمُّ خَنُّور الخِصْب وأُمُّ جابر الخُبْزُ وأُمُّ صَبَّار الحَرَّةُ وأمّ عُبَيد الصحراءُ وأُمُّ عطية الرَّحَا وأُمُّ شَمْلة الشمس وأُمُّ الخُلْفُف الداهيةُ وأم رُبَيْق الحَرْبُ وأُمُّ لَيْلَى الخَمْر ولَيْلَى النَّشْوة وأُمُّ دَرْزٍ الدنيا وام محنه النخلة وام رجيه النحلة وأُمُّ سرياح الجرادة وأُمُّ عامر المقبرة وأُمُّ جابر السُّنْبلة وأُمُّ طِلْبَةَ العُقابُ وكذلك شَعْواء وأُمُّ حُبَاب الدُّنيا وهى أُمُّ وافرةَ وأُمُّ وافرة البيره وام سمعة العنز ويقال للقدر أُمُّ غياث وأُمُّ عُقْبة وأُمُّ بَيْضاء وأُمُّ رسمة وأُمُّ العِيال وأُمُّ جِرْذان النَّخلة واذا سميت رجُلا بأُمّ جِرْذان لم تَصْرِفه وأُمُّ خبيص وأُمُّ سويد وأُمُّ عِزْم وأم عقاق وام طبيخة وهى ام تسعين وأُمُّ حِلْس كُنْية الأَتان ويقال للضَّبُع أُمُّ عامر وأُمُّ عَمْرو الجوهرى وأم البَيْض فى شعر أبى دُوَاد النَّعامة وهو قوله

وأتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ الـ * ـبَيْض شَدًّا وقد تَعالَى النَّهارُ

قال ابن برى يصف رَبِيئة قال وصوابه تَفَرُّش بالشين معجمة والتَّفَرُّش فَتْحُ جَناحَى الطائر أو النَّعامة اذا عَدَت التهذيب واعلم أنَّ كل شئ يُضَمُّ اليه سائرُ ما يَلِيه فانَّ العرب تسمى ذلك الشئ أُمًّا من ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغ والشَّجة الآمَّة التى تَهْجُم على الدِّماغ وأَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا فهو مَأْموم وأَميم أصاب أُمَّ رأسه الجوهرى أَمَّه أى شَجَّه آمَّة بالمد وهى التى تبلغ أُمَّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جِلْدٌ رقيقٌ وفى حديث الشِّجاج فى الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة وفى حديث آخر المَأْمومَة وهى الشَّجَّة التى بلغت أُمَّ الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ المحكم وشَجَّة آمَّة ومَأْمومة بلغت أُمَّ الرأس وقد يُستعار ذلك فى غير الرأس قال

قوله ولامّ أشياء كثيرة تضاف اليها الخ اعلم أنّ ما عثرنا عليه من هذه الامهات فى محل آخر من هذا الكتاب او غيره من كتب اللغة ضبطناه وما لم نجده منها الا فى شرح القاموس ابقيناه على حاله مثل الاصل ولم نضبطه فحرره اه مصححه

قوله وام شملة الشمس كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة شمل ان ام شملة كنية الدنيا والخمر اه مصححه

قوله وأم خبيص الخ قال شارح القاموس قبلها ويقال للنخلة أيضا ام خبيص الى آخر ما هنا لكن فى القاموس أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة فى باب الجيم الاست وبالجملة فليحرر اه مصححه

قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوَى * وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أنشده ثعلب

فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي * لرُحْتُ وفي رأسي مآيِمُ تُسْبَرُ

فسره فقال جمع آمّة على مآيم وليس له واحد من لفظه وهذا كقولهم الخيل تجري على مساويها قال ابن سيده وعندي زيادة وهو أنه أراد مآمّ ثم كره التضعيف فأبدل الميم الاخيرة ياء فقال مآمي ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة الى موضع العين فقال مآيم قال ابن بري في قوله في الشجة مأمومة قال وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الآمّة مأمومة قال قال علي بن حمزة وهذا غلط انما الآمّة الشجة والمأمومة أمّ الدماغ المشجوجة وأنشد

يدعن أمّ رأسه مأمومه * وأذنه مجدوعة مصلومه

و يقال رجل أميم ومأموم للذي يهذي من أمّ رأسه والأميمة الحجارة التي تشدخ بها الرؤس وفي الصحاح الأميم حجر يشدخ به الرأس وأنشد الازهري

ويوم جلّينا عن الأهاتم * بالمنجنيقات وبالأمائم

قال ومثله قول الآخر * مفلّقة هاماتها بالأمائم * وأم التنائف أشدّها وقوله تعالى فأمّه هاوية وهي النار يهوي من أدخلها أي يهلك وقيل فأمّ رأسه هاوية فيها أي ساقطة وفي الحديث اتقوا الخمر فانها أمّ الخبائث وقال شمر أمّ الخبائث التي تجمع كل خبيث قال وقال الفصيح في أعراب قيس اذا قيل أمّ الشر فهي تجمع كل شر على وجه الارض واذا قيل أمّ الخير فهي تجمع كل خير ابن شميل الأمّ لكل شيء هو المجمع والمضمّ والمأموم من الابل الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر قال الراجز

ليس بذي عَرْك ولا ذي ضَبّ * ولا بخوّار ولا أزبّ * ولا بمأموم ولا أجبّ

ويقال للبعير العمد المتأكل السنام مأموم والأمّي الذي لا يكتب قال الزجاج الأمّي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته وفي التنزيل العزيز ومنهم أمّيون لا يعلمون الكتاب إلا أمانيّ قال أبو إسحق معنى الأمّي المنسوب الى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب فهو في أنه لا يكتب أمّي لان الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب الى ما ولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه وكانت الكتّاب في العرب من أهل الطائف تعلّموها من رجل من أهل الحيرة وأخذها أهل الحيرة عن أهل الانبار وفي الحديث إنا أمّة أمّية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا

قوله وهي النار الخ كذا بالاصل ولعله هي النار يهوي فيها من الخ وحرره كتبه مصححه

الكتابة والحساب فهم على جبلّتهم الأولى وفى الحديث بُعثتُ الى أُمّة أُمّيّة قيل للعرب الأُمّيّون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله بعث فى الأُمّيّين رسولاً منهم والأُمّىّ العَيِىّ الجِلْف الجافى القليل الكلام قال

ولا أعودُ بعدها كريّا * أُمارسُ الكَهْلةَ والصبيّا * والعزَبَ المُنَفَّه الأُمّيّا

قيل له أُمّىّ لانه على ماولدته أُمّه عليه من قلة الكلام وعُجْمة اللسان وقيل لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأُمّىّ لان أُمّة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلّة احدى آياته المعجزة لانه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أخرى بالنظم الذى أُنزل عليه فلم يغيّره ولم يبدّل ألفاظه وكان الخطيب من العرب اذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله وأبانه من سائر من بعثه اليهم بهذه الآية التى باين بينه وبينهم بها ففى ذلك أنزل الله تعالى وما كنتَ تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون الذين كفروا ولقالوا انه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب والأمام نقيض الوراء وهو فى معنى قُدّام يكون اسما وظرفا قال اللحيانى وقال الكسائى أمام مؤنثة وان ذُكّرت جاز قال سيبويه وقالوا أمامك اذا كنت تحذّره أو تبصّره شيأ وتقول أنت أمامه أى قدّامه ابن سيده والأَمّة كالأَمّة عن ابن الاعرابى وأُمَيْمة وأُمامة اسم امرأة قال أبو ذؤيب

قالتْ أُمَيْمةُ ما لجسمك شاحبا * مثلى ابتذلتَ ومثلُ مالك ينفعُ

وروى الاصمعى أُمامةُ بالالف فمن روى أُمامةُ على الترخيم وأُمامة ثلثمائة من الابل قال

أأبثره مالى ويحتر رفده * تبيّنْ رويدًا ما أُمامةُ من هند

أراد بأُمامة ما تقدم وأراد بهند هُنَيْدة وهى المائة من الابل قال ابن سيده هكذا فسره أبو العلاء ورواية الحماسة

أيوعدنى والرملُ بينى وبينه * تبيّنْ رويدًا ما أُمامةُ من هند

وأما من حروف الابتداء ومعناها الاخبار وإمّا فى الجزاء مركبة من انْ وما وإمّا فى الشك عكس أوفى الوضع قال ومن خفيفه أمْ وأمْ حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل التهذيب الفراء أمْ فى المعنى تكون ردًّا على الاستفهام على جهتين احداهما ان تفارق معنى أمْ والاخرى ان تستفهم بها على جهة النسق والذى ينوى بها الابتداء الا أنه ابتداء متصل بكلام فلو ابتدأت

كلاما

قوله مثلى ابتذلت تقدم فى مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك فانظره اه مصححه

قوله فمن روى امامة على الترخيم هكذا فى الاصل ولعله فمن روى أمامة فعلى الاصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم وحرر اه مصححه

كلامًا ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن الا بالألف أو بهل من ذلك قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه قال وأما قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم فان شئت جعلته استفهامًا مبتدأ قد سبقه كلام وان شئت جعلته مردودًا على قوله مالنا لانرى ومثله قوله أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى ثم قال أم أنا خير فالتفسير فيهما واحد وقال الفراء وربما جعلت العرب أم اذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل فيقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم وأنشد

فوالله ما أدرى أسلمى تغوّلت * أم النوم أم كلٌّ الىَّ حبيب

يريد بل كلٌّ قال ويفعلون مثل ذلك بأو وهو مذكور فى موضعه وقال الزجاج أم اذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهى معروفة لا اشكال فيها كقولك زيد أحسن أم عمرو أكذا خير أم كذا واذا كانت لا تقع عطفًا على ألف الاستفهام الا أنها تكون غير مبتدأة فانها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام ثم ذكر قول الله تعالى أم تريدون ان تسألوا رسولكم قال المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم قال وكذلك قوله الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قال المعنى بل يقولون افتراه قال الليث أم حرف أحسن ما يكون فى الاستفهام على أوله فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام قال ويكون أم بمعنى بل ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم عندك غداء حاضر وأنت تريد أعندك غداء حاضر وهى لغة حسنة من لغات العرب قال أبو منصور وهذا يجوز اذا سبقه كلام قال الليث وتكون أم مبتدأ الكلام فى الخبر وهى لغة يمانية يقول قائلهم أم نحن خرجنا خيار الناس أم نطعم الطعام أم نضرب الهام وهو يخبر وروى عن أبى حاتم قال قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة أهل اليمن قال وأنشد

يا دهن أم ما كان مشيى رقصا * بل قد تكون مشيتى توقُّصا

أراد يا دهنا فرخم وأم زائدة أراد ما كان مشيى رقصا أى كنت أتوقص وأنا فى شبيبتى واليوم قد أسننت حتى صار مشيى رقصا والتوقص مقاربة الخطو قال ومثله

يا ليت شعرى ولا منجى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

قال وهذا مذهب أبى زيد وغيره يذهب الى أن قوله أم ما كان مشيى رقصا معطوف على محذوف تقدم المعنى كأنه قال يا دهن أكان مشيى رقصا أم ما كان كذلك وقال غيره تكون أم بلغة بعض

قوله وان شئت جعلته مردودا على قوله مالنا لانرى هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

أهل اليمن بمعنى الالف واللام وفى الحديث ليس من امبرّ امصيام فى امسفر أى ليس من البرّ الصيامُ فى السفر قال أبو منصور والالف فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر اذا وصلت ولا تقطع كما تقطع ألف أم التى قدمنا ذكرها وأنشد أبو عبيد

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسيف وامسلمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو فافهمه قال أبو منصور والوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانهام يم جعلت بدل الالف واللام للتعريف (قال محمد بن المكرم) قال فى أول كلامه أم بلغة اليمن بمعنى الالف واللام وأورد الحديث ثم قال والالف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما تقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جعلت بدل الالف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير والالف على حالها فكيف تكون الميم عوضا من الالف واللام ولا حجة بالبيت الذى أنشده فان ألف التعريف واللام فى قوله والسلمة لا تظهر فى ذلك ولا فى قوله وامسلمة ولولا تشديد السين لما قدر على الاتيان بالميم فى الوزن لان آلة التعريف لا يظهر منها شئ فى قوله والسلمة فلما قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والالف على حالتها فى عدم الظهور فى اللفظ خاصة وباظهاره الميم زالت احدى السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد فان كانت الميم عوضا عن الالف واللام فلا تثبت الالف ولا اللام وان كانت عوض اللام خاصة فثبوت الالف واجب الجوهرى وأما أم مخففة فهى حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى أى تقول أزيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثانى أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول فى الخبر إنها لابل أم شاء يا فتى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ماسبق اليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الاول فقلت أم شاء بمعنى بل لانه إضراب عما كان قبله الا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن برى عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهى شاء فيأتى بألف الاستفهام التى وقع بها الشك قال وتقول فى الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يافتى انما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام وإضراب وأنشد الاخفش للاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال فى قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه

شكًّا ولكنه قال هذا التقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحقُّ من ربّك كأنه أراد أن ينبّه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخيرُ أحبُّ اليك أم الشرُّ وأنت تعلم انه يقول الخير ولكن أردت أن تقبّح عنده ما صنع قاله ابن برى ومثله قوله عز وجل أم اتّخذ مما يخلق بنات وقد علم النبيُّ صلى الله عليه وسلم والمسلمون رضى الله عنهم انه تعالى وتقدس لم يتخذ ولدًا سبحانه وانما قال ذلك ليبصّرهم ضلالتهم قال وتدخل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال علقمة بن عبدة

أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبة يوم البين مشكوم

قال ابن برى أم هنا منقطعة استأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدم هل فى البيت قبله وهو

* هل ما علمت وما استودعت مكتوم * ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الجحاف بن حكيم

أبا مالك هل لمتنى مذ حضضتنى * على القتل أم هل لامنى منك لائم

قال الا أنه متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وانما دخلت أم على هل لأنها لخروج من كلام الى كلام فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم تقل أهل قال ولا تدخل أم على الالف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لأن أصل ما وضع للاستفهام حرفان أحدهما الالف ولا تقع الا فى أول الكلام والثانى أم ولا تقع الا فى وسط الكلام وهل انما أقيم مقام الالف فى الاستفهام فقط ولذلك لم يقع فى كل مواقع الاصل (أنم) الانام ما ظهر على الارض من جميع الخلق ويجوز فى الشعر الأنيم وقال المفسرون فى قوله عز وجل والارض وضعها للأنام هم الجنّ والانس قال والدليل على ما قالوا أنّ الله تعالى قال بعقب ذكره الانام الى قوله والريحان فبأىّ آلاء ربكما تكذبان ولم يجر للجن ذكر قبل ذلك انما ذكر الجانّ بعده فقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجانّ من مارج من نار والجنّ والانس هما الثقلان وقيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معًا لانه مذكور بعقب الخطاب قال المثقّب العبدى

فما أدرى اذا يمّمت أرضا * أريد الخير أيُّهما يلينى

أألخير الذى أنا أبتغيه * أم الشر الذى هو يبتغينى

فقال أيُّهما ولم يجر للشر ذكر الا بعد تمام البيت (اندرم) النهاية لابن الاثير فى حديث عبد الرحمن ابن يزيد وسئل كيف نسلم على أهل الذمة فقال قل أندرايم قال أبو عبيد هى كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسًا فأمره أن يخاطبهم

قوله كيف نسلم هكذا فى الاصل بالنون مبنيا للفاعل وفى نسخ النهاية كيف يسلم بالياء وبناء الفعل للمفعول اهـ مصححه

بلسانهم قال والذى يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم

(أوم) الأُوامُ بالضم العطش وقيل حَرُّه وقيل شدة العطش وأن يَضِجَّ العطشان قال ابن برى شاهده قول أبى محمد الفقعسى

قد علمت أنى مُرَوِّى هامها * ومُذهِبُ الغليل من أُوامها

وقد آمَ يَؤُمُ أَوْمًا وفى التهذيب ولم يذكر له فعلا والإيامُ الدخان والجمع أُيُمٌ الزمت عينه البدل لغير علة والأخ كمه أن يَصِحّ لأنه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آمَ عليها وآمَها يَؤُمُها أَوْمًا وإيامًا دخّن قال ساعدة بن جؤية

فما برح الأسباب حتى وضعنه * لدى الثول ينفى جثها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية وهى من الياء بدلالة قولهم آمَ يَئِيمُ وهى من الواو بدليل قولهم يَؤُومُ أَوْمًا فحصل من ذلك أنها واوية ويائية غير أنهم لم يقولوا فى الدخان أُوام انما قالوا إيام فقط وانما تداولت الياء والواو فعله ومصدره قال ابن سيده فان قيل فقد ذكرت الإيامَ الذى هو الدخان هنا وانما موضعه الياء قلنا ان الياء فى الإيام الذى هو الدخان قد تكون مقلوبة فى لغة من قال آمَها يَؤُومُها أَوْمًا فكأنا انما قلنا الأُوام وان كان حكمها أن لا تنقلب هنا لأنه اسم لا مصدر لكنها قُلبت هنا قلبًا لغير علة كما قلنا إلا طلب الخفة وسنذكر الإيامَ فى الياء والمُؤَوَّمُ مثل المُعَوَّم العظيم الرأس والخلق وقيل المُشَوَّه كالمُوَأَّم قال وأرى المُوَأَّم مقلوبا عن المُؤَوَّم وأنشد ابن الاعرابى لعنترة

وكأنما ينأى بجانب دفها الـ * وحشى من هزج العشى مُؤَوَّم

فسره بأنه المشوه الخلق قال ابن برى يعنى سنورا قال والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وان لم يتقدم له ذكر وانما أتى به فى أول البيت الثانى والتقدير ينأى بجانبها من مصوت بالعشى هر ومن روى تنأى بالتاء لتأنيث الناقة قال هرٍ بالخفض وتقديره من هرٍ هزج العشى وفسر الازهرى هذا البيت فقال أراد من حاد هزج العشى بحدائه قال والأُوامُ أيضا دخان المشتار والآمَةُ العيب قال عبيد

مهلا أبيت اللعن مهـ * ـلا إن فيما قلت آمه

والآمَةُ أيضا ما يعلق بسرة المولود اذا سقط من بطن أمه ويقال ما لُفّ فيه من خرقة وما خرج معه وقال حسان

ومَوْؤُدة مقرورة فى معاوز * بآمتها مرموسة لم تُوَسَّد

قوله وكأنما ينأى الخ تقدم فى مادة هزج ووقع هنالك ضبط هزج فى البيت وشرحه بفتح الزاى والصواب كسرها ووقع أيضا ضبط مؤوم بكسر الواو مشددة والصواب فتحها مشددة كما هنا وقوله البيت الثانى هو مذكور هنالك فانظره اهـ مصححه

أبو عمرو والليالي الأُوُمُ المُنكَرَة وليالٍ أُوَم كذلك وأنشد

لمّا رأيت آخر الليل عَتَمْ * وأنّها إحدى لياليك الأُوَمْ

قال أبو علي يجوز أن يكون مأخوذا من الآمة وهي العَيْب ومن قولهم مُؤَوَّم ودعا جرير رجلا من بني كُلَيب الى مُهاجاته فقال الكلبي إنَّ نسائي بآمتهن وإنَّ الشعراء لم تَدَعْ في نسائك مُتَرقَّعا أراد أنَّ نساءه لم يُهْتَك ستْرهنّ ولم يذكر سواهنّ سَوْأتهنّ بمنزلة التي وُلِدَتْ وهي غير مخفوضة ولا مُقْتَضّة وآمَهُ الله أي شَوَّه خَلْقه والأُوَام دُوارٌ في الرأس الجوهري يقال أوَّمَه الكَلَأ تأويما أي سَمَّنه وعظَّم خَلْقه قال الشاعر

عَرْكَرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبان أوَّمَهُ * رَوْضُ القِذافِ ربيعًا أيَّ تأويمِ

قال ابن بري عَرْكَرَكٌ غليظ قويّ ومُهْجِر أي فائق والاصل في قولهم بعير مُهْجِر أي يَهْجُر الناس بذكره أي يَنْعَتونه والضُّوبان السمين الشديد أي هو يفوق السمان (أيم) الأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيائم فقلبت لان الواحد رجل أيِّم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيِّم من النساء التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيّبا ومن الرجال الذي لا امرأة له وجمع الأيِّم من النساء أيائم وأيامى فأمّا أيائم فعلى بابه وهو الاصل أيائم جمع الأيِّم فقلبت الياء وجعلت بعد الميم وأمّا أيامى فقيل هو من باب الوَضْع وُضِع على هذه الصيغة وقال الفارسي هو مقلوب موضع العين الى اللام وقد آمت المرأة من زوجها تَئيم أَيْما وأُيوما وأَيْمَةً وإيمةً وتأيَّمت زمانا وأتامت وأتَمْتها إذا تزوجتها أيِّما وتأيَّم الرجل زمانا وتأيَّمت المرأة اذا مكثا أيَّاما وزمانا لا يتزوجان وأنشد ابن بري

لقد إمْتُ حتى لامني كلُّ صاحبٍ * رجاءً بسلمى أن تَئيم كما إمْتُ

وأنشد أيضا

فان تنكحي أنكح وان تتأيَّمي * يدَ الدهر ما لم تنكحي أتأيَّم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

كلُّ امرئٍ ستَئيم منـ * ـهُ العِرْسُ أو منها يَئيم

وقال آخر نجوتَ بقُوفِ نفسك غيرَ أنِّي * إخال بأن سَيَيْتم أو تَئيم

أي يَيْتَم ابنك أو تَئيم امرأتك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أيّ يكونَنَّ على الأيِّم نَصيبي يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أيّ امرأة صالحة أو غير ذلك قال ابن

قوله فأما أيائم الى قوله وأما أيامى هكذا في الاصل وانظره وحرر اه مصححه

برى صوابه ان يقول امرأة صالحة أم غير ذلك والحَرْبُ مَأْيَمَةٌ للنساء أى تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيَئِمْنَ وقد أَمْتُها وأنا أُئِيمُها مثل أَعَمْتُها وأنا أُعِيمُها وآمَتِ المرأةُ اذا مات عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامت لا تتزوّج يقال امرأة أَيِّم وقد تأيَّمَتْ اذا كانت بغير زوج وقيل ذلك اذا كان لها زوج فمات عنها وهى تَصْلُح للأزواج لأنّ فيها أُسْوُرةً من شباب قال رؤبة

* مُغايَرًا أو يَرْهَبُ التأيُّما * وأَيَّمَهُ اللهُ تأييمًا وفى الحديث امرأة آمَتْ من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ أى صارت أَيِّمًا لا زوجَ لها ومنه حديث حفصة انها تأيَّمَتْ من ابن خُنَيْس زوجها قَبْلَ النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث على عليه السلام مات قَيِّمُها وطال تأيُّمُها والاسم من هذه اللفظة الأَيْمَةُ وفى الحديث تَطُولُ أَيْمَةُ احداكُنَّ يقال أَيِّمٌ بَيِّنُ الأَيْمَةِ ابن السكيت يقال ماله آمَ وعامَ أى هلكت امرأته وماشيته حتى يَئِيمَ ويَعِيمَ الى اللبن ورجلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ أَيْمانُ هَلَكت امرأته فأَيْمانُ الى النساء وعَيْمانُ الى اللبن وامرأة أَيْمَى عَيْمَى وفى التنزيل العزيز وأَنْكِحُوا الأَيامَى منكم دخل فيه الذكر والأنثى والبِكْر والثيب وقيل فى تفسيره الحرائر وقول النبى صلى الله عليه وسلم الأَيِّمُ أحقُّ بنفسها فهذه الثَّيِّبُ لا غير وكذلك قول الشاعر

لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّمًا * مُجَرَّبَةً قد مُلَّ منها ومَلَّتِ

والأَيِّمُ فى الاصل التى لا زوج لها بكرًا كانت أو ثَيِّبًا مطلّقة كانت أو متوفَّى عنها وقيل الأيامى القرابات الأَيْمةُ والخالةُ والاختُ الفراء الأَيِّمُ الحُرّة والأيِّمُ القرابة ابن الاعرابى يقال للرجل الذى لم يتزوّج أَيِّمٌ وللمرأة أَيِّمَةٌ اذا لم تتزوّج والأيِّمُ البكر والثيّب وآمَ الرجل يَئِيمُ أَيْمَةً اذا لم تكن له زوجة وكذلك المرأة اذا لم يكن لها زوج وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذُ من الأَيْمةِ والعَيْمةِ وهو طولُ العُزْبة ابن السكيت فُلانةُ أَيِّمٌ اذا لم يكن لها زوج ورجل أَيِّمٌ لا امرأة له ورجلان أَيِّمان ورجالٌ أَيِّمُونَ ونساءٌ أَيِّماتٌ وأَيِّمٌ بَيِّنُ الأُيُوم والأَيْمة والآمَةُ العُزّاب جمع آمٍ أراد أَيِّم فقلب قال النابغة

أُمْهِرْنَ أَرْماحًا وهُنَّ بآمَةٍ * أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الاعْذار

يريد أنهنّ سُبِينَ قبل ان يُخْفَضْنَ فجعل ذلك عيبًا والأَيْمُ والأَيِّمُ الحيّة الأبيض اللطيف وعمّ به بعضهم جميع ضُرُوب الحيّات قال ابن شميل كل حيّة أَيْمٌ ذكرا كان أو أنثى وربما شُدّد فقيل أَيِّم كما يقال هَيْن وهَيِّن قال الهذلى * بالليل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ * وقال العجاج

* وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوامًا عُسْلُجا * والأَيْمُ والأَيْنُ الحيّة قال أبو خيرة الأَيْمُ والأَيْنُ والثُّعْبانُ الذُّكْرانُ

من الحيات وهى التى لا تضرُّ أحدا وجمع الأَيْم أُيُومٌ وأصله التثقيل فكسر على لفظه كما قالوا قيول فى جمع قَيْل وأصله فَيْعل وقد جاء مشددا فى الشعر قال أبو كبير الهذلى

إلَّا عَواسِرُ كالمِرَاط مُعِيدَةٌ * باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

يعنى ان هذا الكلام من موارد الحيات وأماكنها ومُعِيدة تُعاوِد الوِرْدَ مرة بعد مرة قال ابن برى وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب

كأنما الخَطْوُ من مُلْقَى أزمتها * مَسْرَى الأُيُومِ اذا لم يَعْفُها ظَلَفُ

وفى الحديث انه أتى على أرض جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأَيْم الأَيْمُ والأَيْنُ الحية اللطيفة شبه الارض فى مَلاستها بالحية وفى حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأَيْم وقال ابن برى فى بيت أبى كبير الهذلى عَواسِرُ بالرفع وهو فاعل يَشْرب فى البيت قبله وهو

ولقد وَرَدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به * حَذْلَ الرَّبِيعِ الى شُهورِ الصَّيِّفِ

قال وكذلك مُعِيدة الصواب رفعُها على النعت لعَواسِر وعَواسِرُ ذئابٌ عَسَرت بأذنابها أى شالتها كالسهام المَمْروطة ومُعِيدة قد عاودت الوُرُودَ الى الماء والمُتَغَضِّف المُتَثَنِّى ابن جنى عَيْنُ أَيْمٍ ياء يدل على ذلك قولهم أَيِّم فظاهر هذا ان يكون فَعْلاً والعينُ منه ياء وقد يمكن أن يكون مخففا من أَيِّم فلا يكون فيه دليل لان القبيلين معًا يَصِيران مع التخفيف الى لفظ الياء وذلك نحو لَيِّنٍ وهَيِّنٍ والإِيَامُ الدُّخَان قال أبو ذؤيب الهذلى

فلما جَلاها بالإِيَامِ تَحَيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

وجمعه أُيُمٌ وآمَ الدُّخانُ يَئِيمُ إياماً دخن وآم الرجلُ إياماً اذا دخن على النحل ليخرج من الخلية فيأخذ ما فيها من العسل قال ابن برى آم الرجل من الواو يقال آمَ يَؤُومُ قال وإيامٌ الياء فيه منقلبة عن الواو وقال أبو عمرو الإِيَامُ عُودٌ يُجعَل فى رأسه نار ثم يُدَخَّن به على النحل ليُشْتارَ العسلُ والأُوَامُ الدُّخانُ وقد تقدم والآمَةُ العيب وفى بعض النسخ وآمةٌ عَيْبٌ قال

مَهْلاً أَبيتَ اللَّعْنَ مَهْـ * ـلاً انَّ فيما قلتَ آمَهْ

وفى ذلك آمةٌ علينا أى نقص وغَضاضةٌ عن ابن الاعرابى وبنو أَيَامٍ بطن من هَمْدان وقوله فى الحديث يَتَقارب الزمان ويكثر الهَرْج قيل أَيْم هو يارسول الله قال القتل يريد ماهو وأصله أى ماهو أى أى شئ هو فخفف الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث ان رجلا ساوَمَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم طعاما فجعل شَيْبَة بن ربيعة يُشير اليه لا تَبِعْه فجعل الرجل يقول أَيْمَ تَقول يعنى أى شئ

قوله الاعواسر الخ تقدم هذا البيت فى مادة عسر ومر ظ وعود وصف وغضف وفيه روايات وقوله يعنى ان هذا الكلام لعله ان هذا المكان اه مصححه

تقول

(فصل الباء الموحدة) (بالام) النهاية فى ذكر أُدْم أهل الجنة قال إدامهم بالامُ والنُّونُ قالوا وماهذا قال ثَوْرٌ ونُونٌ قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث مفسرا أمّا النُّون فهو الحُوتُ وبه سمى يونُس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النُّون وأما بالامُ فقد تمحّلوا لها شرحا غير مرضى ولعَلّ اللفظة عبرانية قال وقال الخطابى لعل اليهودى أراد التَّعْمِيَة فقطع الهجاء وقدم أحدَ الحَرْفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريد لأَى بوزن لَعَا وهو الثَّوْر الوحشى فصحّف الراوى الياء بالباء وقال هذا أقرب ما يقع لى فيه (ببم) أَبْنَبَمُ ويَبَنْبَمُ موضع قال ابن برى أَبَنْبَم على أفَنْعَل من أبنية الكتاب قال طفيل

أشاقتْكَ أظعانٌ بجفر أَبَنْبَمِ * نَعَم بُكَرًا مثلَ الفسيلِ المُكَمَّمِ

التهذيب يَبَنْبَم ذكره حميد بن ثور فقال

اذا شئتُ غَنَّتْنِى بأجزاع بيشة * أو الجِزْع من تَثْليثَ أو من يَبَنْبَمَا

(بتم) البُتْمُ والبُتَّمُ جبل من ناحية فَرْغانة (بجم) بَجَمَ الرجل يَبْجِمُ بَجْمًا وبُجُومًا سكت من هيبة أو عىٍّ ورأيت بَجْمًا من الناس وبَجْدًا أى جماعة والبَجْمُ الجماعة الكثيرة (بجرم) البَجارِمُ الدواهى (بحم) غَديرٌ بَحُومٌ كثير الماء عن الهجرى وأنشد

فصغارُها مثلُ الدَّبى وكبارُها * مثلُ الضَّفادعِ فى غديرٍ بَحُومِ

(بخذم) بَخْذَمٌ اسمٌ (بذم) البُذْمُ الرأىُ الجيّدُ والبُذْمُ احتمالُ المَاجِنَات والبُذْمُ النَّفْس والبُذْمُ القوّة والطاقة قال الشاعر

أنُوءُ برجل بها بُذْمُها * وأَعْيتْ بها أُخْتُها الآخِرَهْ أو الغابرَهْ

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أى كَثافة وجَلَد وكذلك الثَّوْبُ وثوبٌ ذو بُذْم أى كثيرُ الغَزْل ورجل ذو بُذْم أى سَمِينٌ ويقال ذُو رَأْى وحَزْم وقال الأموى ذُو نَفَس وقال الكسائى ذُو احتمال المَاجِن قال ابن برى قال الاصمعى اذا لم يكن للرجل رَأْى قيل ماله بُذْمٌ والبَذَمُ مصدرُ البَذِيم وهو العاقلُ الغَضِبُ من الرجال أى انه يعلَمُ ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه أهل اللغة وقيل يعْلَم ما يُغْضَب له قال الشاعر

كريمٌ عروقِ النَّبْعتَيْنِ مُطَهَّرٌ * ويَغْضَبُ مما منه ذُو البَذْم يَغْضَبُ

الليث رجلٌ بُذُمٌ وبَذِيمٌ اذا غَضِبَ مما يجب ان يُغْضَبَ منه وقال الفراء البَذِيمة الذى لا يَغْضَب فى غير موضع الغَضَب قال ابن برى وقول البزار

يا أُمَّ عمران وأُخت عَثْم * قد طال ما عشتُ بغير بَذْم

أى بغير مُروءة وقد بذم بذامة ابن الاعرابى والبَذِيمُ من الأفواه المُتغيِّر الرائحة وأنشد

شممتها بشاربٍ بَذِيم * قد خمَّ أو قد همَّ بالخُمُوم

وقال غيره أبذمت الناقة وأبلمت اذا ورم حياؤها من شدة الضبعة وانما يكون ذلك فى بكرات الابل قال الراجز

اذا سما فوق جموحٍ مكتام * من غمطه الأشناء ذات الابذام

يصف فحل ابل أراد أنه يحتقر الأشناء ذوات البلمة فيعلو الناقة التى لا تشول بذنبها وهى لاقح كأنها تكتم لقاحها (برم) البَرَمُ الذى لا يدخل مع القوم فى المَيْسر والجمع أبرام وأنشد الليث

اذا عُقَب القُدور عُدِدْنَ مالاً * تحثُّ حلائلَ الأبرام عِرْسى

وأنشد الجوهرى

ولا برمًا تُهدى النساءُ لعرسه * اذا القشعُ من بَرْد الشتاء تقعقعا

وفى المثل أَبَرَمًا قُرُونًا أى هو برم ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين وفى حديث وفد مَذْحِج كرامٌ غير أبرام الأبرامُ اللئامُ واحدهم بَرَمٌ بفتح الراء وهو فى الاصل الذى لا يدخل مع القوم فى المَيْسر ولا يُخرج معهم فيه شيأ ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعُمر أأبرامٌ بنو المُغيرة قال ولمَ قال نزلتُ فيهم فما قرونى غير قوس وثور وكعب فقال عمر انَّ فى ذلك لشبعًا القوسُ ما يبقى فى الجُلَّة من التمر والثورُ قطعة عظيمة من الأقط والكعبُ قطعة من السمن وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول أُحيحة

ان تُرِدْ حربى تُلاقِ فتى * غير مملوكٍ ولا بَرَمَهْ

قال ابن سيده فانه عنى بالبَرَمَة البَرَمَ والهاء مبالغة وقد يجوز أن يؤنث على معنى العين والنفس قال والتفسير انما نحن اذ لا يتجه فيه غير ذلك والبَرَمَةُ ثمرةُ العضاه وهى أول وهلة فتلة ثم بلة ثم برمة والجمع البَرَمُ قال وقد أخطأ أبو حنيفة فى قوله انَّ الفتلة قبل البرمة وبَرَمُ العضاه كله أصفر الا برمة العُرْفُط فانها بيضاء كأنَّ هيادبها قطن وهى مثل زرّ القميص أو أشفّ وبرمة السَّلَم أطيب البرم ريحًا وهى صفراء تؤكل طيبة وقد تكون البرمة للأراك والجمع برم وبِرام والمُبْرِم مجتنى البَرَم وخص بعضهم به مجتنى بَرَمَ الأراك أبو عمرو البَرَم ثمر الطلح واحدته برمة ابن الاعرابى العُلَّفَة من الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبه اللوبياء والبرم ثمر الأراك فاذا أدرك فهو مَرْد واذا اسود فهو كَباث وبَرِير وفى حديث خُزيمة السلمى أينعت العنمة وسقطت البَرَمَة هى زَهْرُ الطلح يعنى انها سقطت

قوله يا أم عمران الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وفى شرح القاموس وأخت عثم بالثاء حرر اه مصححه

من أغصانها اللجذب والبرم حب العنب اذا كان فوق الذر وقد أبرم الكرم عن ثعلب والبرم بالتحريك مصدر برم بالأمر بالكسر برما اذا سئمه فهو برم ضجر وقد أبرمه فلان ابراما أى أمله وأضجره فبرم وتبرم به تبرما ويقال لا تبرمنى بكثرة فضولك وفى حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالفتح اذا سئمه وملّه وأبرم الأمر وبرمه أحكمه والاصل فيه ابرام الفتل اذا كان ذا طاقين وأبرم الحبل أجاد فتله وقال أبو حنيفة أبرم الحبل جعله طاقين ثم فتله والمبرم والبريم الحبل الذى جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ماسخن وسخين وعسل معقد وعقيد وميزان مترص وتريص والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمى المبرم وهو جنس من الثياب والمبارم المغازل التى يبرم بها والبريم خيطان مختلفان أحمر وأصفر وكذلك كل شئ فيه لونان مختلطان وقيل البريم خيطان يكونان من لونين والبريم ضوء الشمس مع بقية سواد الليل والبريم الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار وقيل بريم الصبح خيطه المختلط بلونين وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم والبريم حبل فيه لونان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها قال الكروس بن حصن

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى * اذا المرضع العرجاء جال بريمها

وفى رواية * مخضرة لا يجعل الستر دونها * قال ابن برى وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق فى باب المديح من الحماسة أبو عبيد البريم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها وقال الليث البريم خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها والبريم ثوب فيه قز وكتان والبريم خيط يفتل على طاقين يقال برمته وأبرمته الجوهرى البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وقد يعلق على الصبى تدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لألوان شعار القبائل فيه وأنشد ابن برى للعجاج * أبدى الصباح عن بريم أخصفا * قال البريم حبل فيه لونان أسود وأبيض وكذلك الأخصف والخصيف ويشبه به الفجر الكاذب أيضا وهو ذنب السرحان قال جامع بن مرخية

لقد طرقت دهماء والبعد بيننا * وليل كأثناء اللفاع بهيم

على عجل والصبح بال كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم

قال والبريم أيضا الماء الذى خالط غيره قال رؤبة * حتى اذا ما خاضت البريما * والبريم القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز والبريم الدمع مع الاثمد وبريم القوم

لفيفهم

قوله قال الكروس بن حصن هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس الكروس بن زيد وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد فى مادة كرس وحرر اه مصححه

لقيهم والبريم الجيش فيه أخلاط من الناس والبريمان الجيشان عرب وعجم قالت ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوى رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما

أرادت جيشا ذا لونين وكل ذى لونين بريم ويقال اشو لنا من بريميها أى من الكبد والسنام يقدان طولا ويلفان بخيط أو غيره ويقال سميا بذلك لبياض السنام وسواد الكبد والبرم القوم السيئو الأخلاق والبريم العوذة والبرم قنان من الجبال واحدتها برمة والبرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم قال طرفة

جاؤا اليك بكل أرملة * شعثا تحمل منقع البرم

وأنشد ابن برى للنابغة الذبيانى * والبائعات بشطى نخلة البرما * وفى حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والمبرم الذى يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها يقال فلان مبرم للذى يقتطعها من جبلها ويصنعها ورجل مبرم ثقيل منه كأنه يقتطع من جلسائه شيأ وقيل الغث الحديث من المبرم وهو المجتنى ثمر الاراك أبو عبيدة المبرم الغث الحديث الذى يحدث الناس بالاحاديث التى لا فائدة فيها ولا معنى لها أخذ من المبرم الذى يجنى البرم وهو ثمر الاراك لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له وقال الاصمعى المبرم الذى هو كل على صاحبه لا نفع عنده ولا خير بمنزلة البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ويأكل معهم من لحمه والبيرم العتلة فارسى معرب وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بتفخيم الباء والبرم الكحل ومنه الخبر الذى جاء من تسمع الى حديث قوم صب فى أذنه البرم قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما البرم قال الكحل المذاب قال أبو منصور ورواه بعضهم صب فى أذنه البيرم قال ابن الاعرابى البيرم البرطيل وقال أبو عبيدة البيرم عتلة النجار أو قال العتلة بيرم النجار وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه من البيرم والآنك بزيادة الياء والبرام بالضم القراد وهو القرشام وأنشد ابن برى لجوية بن عائذ النصرى

مقيما بعوماة كأن برامها * اذا زال فى آل السراب ظليم

والجمع أبرمة عن كراع وبرمة موضع قال كثير عزة

رجعت بها عنى عشية برمة * شماتة أعداء شهود وغيب

وأبرم موضع وقيل نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وبرام موضع قال لبيد

قوله وابرم موضع وقيل نبت ضبط فى الاصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة وفى ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس اه مصححه

أقوى فعُرَيٍ واسط فبِرَامُ * من أهله فصوائقٌ فخُزَامُ

وبُرْمٌ اسم جبل قال أبو صخر الهذلي

ولو انّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ * شعفات رضوى أو ذُرى بُرْمِ

(برجم) ابن دريد البَرْجَمَةُ غِلَظُ الكلام وفي حديث الحجاج أمِنْ أهل الرَّهْمَسَة والبَرْجَمَة أنت البَرْجَمَة بالفتح غِلَظ في الكلام الجوهري البُرْجُمَة بالضم واحدة البَرَاجِم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رُؤُس السُّلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نَشَزَت وارتفعت ابن سيده البُرْجُمَةُ المَفْصِل الظاهر من المفاصل وقيل الباطن وقيل البَرَاجِمُ مفاصل الاصابع كلها وقيل هي ظهور القَصَب من الاصابع والبُرْجُمَةُ الإصْبَعُ الوُسْطى من كل طائر والبَرَاجِم أحياء من بني تميم من ذلك وذلك ان أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرّقوا وذلك أعزّ لكم قال أبو عبيدة خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البَرَاجِم قال ابن الاعرابي البَرَاجِم في بني تميم عمرو وقَيْس وغالب وكُلْفة وظُلَيم وهم بنو حنظلة بن زيد مناة تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الاصابع في الاجتماع ومن أمثالهم ان الشقيَّ راكبُ البَرَاجِم وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من تميم فآلى ان يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين وكان نازلاً في ديار بني تميم فأحرق القتلى بالنار فمرّ رجل من البَرَاجِم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه قُتَار الشِّواء فمال اليه فلما رآه عمرو قال له ممّن أنت قال رجل من البراجم فقال حينئذ انّ الشقيّ راكبُ البَرَاجِم وأمر فقتل وأُلقي في النار فبرّت به يمينه وفي الصحاح ان الشقيّ وافدُ البَرَاجِم وذلك ان عمرو بن هند كان حلف ليحرِقنّ بأخيه سعد بن المُنْذِر مائة وساق الحديث وسمّت العرب عمرو بن هند مُحَرِّقاً لذلك التهذيب الرَّاجِبة البُقْعة المَلْساء بين البراجم قال والبَرَاجِمُ المُشَنَّجات في مفاصل الاصابع وفي موضع آخر في ظهور الاصابع والرَّوَاجِبُ ما بينها وفي كل اصبع ثلاث بُرْجُمات الا الابهام وفي موضع آخر وفي كل اصبع بُرْجُمَتان أبو عبيد الرَّواجِمُ والبَرَاجِمُ مفاصل الاصابع كلها وفي الحديث من الفطرة غَسْلُ البَرَاجِم هي العُقَد التي تكون في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوَسَخ (برسم) البِرْسامُ المُومُ ويقال لهذه العلة البِرْسامُ وكأنه معرّب وبَرْ هو الصدر وسام من اسماء الموت وقيل معناه الابن والاول أصح لان العلة اذا كانت في الرأس يقال سِرْسام وسَرْ هو الرأس والمُبَلْسَم والمُبَرْسَم واحد الجوهري البِرْسامُ علة معروفة وقد بُرْسِمَ الرجل فهو مُبَرْسَم قال والإبْرِيسَم معرّب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما

ليس

قوله الرواجم هو بالميم في الاصل وفي التهذيب بالباء وفي المصباح نقلاً عن الكفاية البراجم رؤس السلاميات والرواجب بطونها وظهورها اه حرر كتبه مصححه

ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الإبْرِيسَم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس في كلام العرب إِفْعِيلِل مثل إِهْلِيلَج وإبْرِيسَم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة لان العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الفِرِنْدُ والدِيباج والرَاقُودُ والشِهْرِيزُ والآجُرُّ والنَيْرُوزُ والزَنْجَبِيل وليس كذلك اسحق ويعقوب وابراهيم لان العرب ما أعربتها الا في حال تعريفها ولم تنطق بها الامعارف ولم تنقلها من تنكير الى تعريف قال ابن برى ومنهم من يقول أبْرَيْسَم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء قال ذو الرمة

كأنما اعْتَمَتْ ذُرَى الأجْبَال * بالقَزّ والأبْرَيْسَمِ الهَلْهَال

(برشم) البَرْشَمَةُ تَلْوِينُ النُقَطِ وبَرْشَمَ الرجلُ أدامَ النظرَ أو أحَدَّه وهو البِرْشامُ والبِرْشامُ حِدَّةُ النظر والمُبَرْشِمُ الحادُّ النظر وهي البَرْشَمةُ والبَرْهَمةُ قال ابن برى وأنشد أبو عبيدة للكميت

أألْفَطَهُ هُدْهُدٌ وجُنودٌ أُنْثَى * مُبَرْشِمَةٌ أَلْحِمِي تأكلونا

وفي حديث حُذَيفة كان الناس يَسألون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخَير وكنتُ أسأله عن الشر فبَرْشَموا له أي حَدّقوا النظرَ اليه والبَرْشَمةُ ادامةُ النظر ورجل بُرَاشِم حَديدُ النظر وبَرْشَمَ الرجل اذا وَجَمَ وأظهر الحُزْن والبُرْشُمُ البُرْقُعُ عن ثعلب وأنشد

غَداةَ تجلُو واضِحًا مُوَشَّما * عَذْبًا لها تجري عليه البُرْشُما

والبُرْشُومُ ضَرب من النخل واحدته بُرْشُومةٌ بالضم لا غير قال ابن دُريد لا أَدْري ما صحته وقال أبو حنيفة البُرْشُوم جِنْس من التمر وقال مرّة البُرْشُومةُ والبَرْشُومةُ بالضم والفتح أَبْكَرُ النخل بالبَصرة ابن الاعرابي البُرْشُومُ من الرُطَب الشَقِمُ ورُطَب البُرْشُوم يتقدم عند أهل البصرة على رُطَب الشِهْرِيزِ ويُقْطَع عِذْقُهُ قبله والله أعلم (برصم) البُرْصُومُ عِفاصُ القارُورة ونحوها في بعض اللغات (برطم) البِرْطامُ والبُراطِمُ الرجل الضَخْم الشَفَة وشَفَةٌ بِرْطامٌ ضخمة والاسم البَرْطَمةُ والبِرْطَمةُ عُبوس في انتفاخ وغَيْظ قال

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمةَ الغَضْبانِ * بِشَفَةٍ ليستْ عن أسْنان

تقول منه رأيتُه مُبَرْطِمًا وما أدرى ما الذي بَرْطَمهُ والبَرْطَمةُ الانتفاخ من الغضب ويقال للرجل قد بَرْطَمَ بَرْطَمةً اذا غضب ومثله اخرنطم وجاء فلان مُبْرَنْطِمًا اذا جاء متغضبا وبَرْطَمَ الليلُ اذا اسودّ الكسائي البَرْطَمةُ والبَرْهَمةُ كهيئة التخاوُص وتَبَرْطَمَ الرجل أي تغضب من كلام وبَرْطَمَ

قوله ليس في كلام العرب الخ عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضا وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج الخ ففي العبارة سقط ظاهر وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح اه مصححه

الرجل اذا أدلى شفتيه من الغضب وفى حديث مجاهد فى قوله عزوجل وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا (برعم) البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة كله كم ثمر الشجر والنور وقيل هو زهرة الشجرة ونور النبت قبل أن يتفتح وبرعمت الشجرة فهى مبرعمة وتبرعمت أخرجت برعمتها ومنه قول الشاعر

الآكلين صريح محضهما * أكل الحبارى برعم الرطب

وبراعيم الجبال شماريخها واحدها برعومة والبراعيم أكمام الشجر فيها الثمرة وفسر مؤرج قول ذى الرمة * فيها الذهاب وحفتها البراعيم * فقال هى رمال فيها دارات تنبت البقل والبراعيم اسم موضع قال لبيد

كأن قتودى فوق جأب مطرد * يريد نحوصا بالبراعيم حائلا

(برهم) برهمة الشجر برعمته وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره وبرهم أدام النظر قال العجاج

بدلن بالناصع لونا مسهما * ونظرا هونا الهوينا برهما

ويروى دون الهوينا وقوله أنشده ابن الاعرابى * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * قال البرهم من قولهم برهم اذا أدام النظر قال ابن سيده وهذا اذا تأملته وجدته غير مقنع الاصمعى برهم وبرشم اذا أدام النظر غيره البرهمة ادامة النظر وسكون الطرف الكسائى البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وقال عبد المطلب

عذت بما عاذ به ابراهم * مستقبل القبلة وهو قائم * انى لك اللهم عان راغم

وتصغير ابراهيم أبيره وذلك لان الالف من الاصل لان بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تلحق بنات الاربعة زائدة فى أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول فى اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على بريهيم وسميعيل وسريفيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم والبراهمة قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل (برزم) البرزم شدة العض بالثنايا والرباعيات وقيل هو العض بمقدم الفم وهو أخف العض وأنشد

ولا

قوله برهمة الشجر الخ فى القاموس البرهمة برعمة الشجر ويضم اهـ مصححه

ولا أظنك ان عضتك بازمة * من البوازم الاسوف تدعونى

بزم عليه يبزم بزما أى عض بمقدم أسنانه والمبزم السن لذلك وأهل اليمن يسمون السن البزم أبوزيد بزمت الشئ وهو العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات أخذ ذلك من بزم الرامى وهو أخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم والكدم بالقوادم والانياب والبزم والمصر الحلب بالسبابة والابهام وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزما حلبها بالسبابة والابهام فقط والبزم أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله والبزم صريمة الامر وهو ذو مبازمة أى ذو صريمة للامر وفلان ذو بازمة أى ذو صريمة للامر قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها

بها مكفنة أكافها قسب * فكت خواتيمها عنها الابازيم

بها بهذه الفلاة أولادا بل أجهضتها فهى مكفنة فى أغراسها فكت خواتيم رحمها عنها الابازيم وهى أبازيم الانساع والبزمة وزن ثلاثين والاوقية أربعون والنش وزن عشرين والبزمة الشدة والبوازم الشدائد واحدتها بازمة وأنشد لعنترة بن الاخرس

خذوا مراعى العين ان سوامنا * تعود طول الحبس عند البوازم

ويقال بزمته بازمة من بوازم الدهر أى أصابته شدة من شدائده وبزم بالعبء نهض واستمر به وبزمه ثوبه بزما كبزه اياه عن كراع والبزيم الخوصة يشد بها البقل الليث البزيم وهو الوزيم حزمة من البقل وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأبلمة تشد على بزيم

قال فيروى بالباء والراء ويقال هو باقة بقل ويقال هو فضلة الزاد ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة قال ابن برى ويروى بالواو تشد على وزيم وهو يأكل البزمة والوزمة اذا كان يأكل وجبة أى مرة واحدة فى اليوم والليلة والبزيم ما يبقى من المرق فى أسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم والابزيم والابزام الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر والجمع الابازيم وقال ابن شميل الحلقة التى لها لسان يدخل فى الخرق فى أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها والحلقة جميعا ابزيم وهن الجوامع تجمع الحوامل وهى الاوازم قد أزمن عليه أراد بالمحمل حمائل السيف والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هم ماهم فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال جرير فى البعيث

قوله والبزيم خيط القلادة الخ مثله فى الصحاح وقال فى القاموس تبعا للصاغانى وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين وقال شارحه والبريم فى البيتين ودع منظوم يكون فى أحقى الاماء ثم قال وذات الودع الامة لان الودع من لباس الاماء وانما أراد أن أمه أمة اه مصححه

تَرَكْتَ لانُوفِي بِجارٍ أَجَرْتَهُ * كأنكَ ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بِزَبْعها

قال ابن برى الابزيم حديدةٌ تكون فى طرف حزام السرج يُسْرَجُ بها قال وقد تكون فى طرف المِنْطَقة قال مُزاحم

تُبارِى سَديساها اذا ما تَلَمَّجَتْ * شَبَامِثْل ابْزِيم السلاح المُوشَّلِ

وقال العجاج * يَدُقُّ ابْزِيمَ الحزام جُشَمُه * وقال آخر

لولا الأَبازِيمُ وانّ المِنْسَجا * ناهَى عن الذِّئْبة أن تَفَرَّجا

ويقال للابزيم أيضا زُرْفين وزِرْفين ويقال للقُفْل أيضا الابزيم لان الابزيم هو إفْعِيل من بَزَم اذا عضّ ويقال أيضا ابْزِين بالنون قال أبو دواد

من كُلِّ جَرْداء قد طارت عَقيقَتُها * وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِى الاَبازِين

ويقال انّ فلانا لَابْزِيمٌ أى بَخِيل (بسم) بَسَمَ يَبْسِم بَسْمًا وابْتَسَم وتَبَسَّم وهو أَقلُّ الضحك وأحسنُه وفى التنزيل فتَبَسَّم ضاحكًا من قولها قال الزجاج التَّبَسُّم أكثر ضحك الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال الليث بَسَم يَبْسِم بَسْمًا اذا فتح شفتيه كالمُكاشر وامرأة بَسَّامة ورجل بَسّام وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان جُلُّ ضحكه التَّبَسُّم وابْتَسَم السحابُ عن البرق انكلّ عنه (بسطم) الجوهرى بِسْطام ليس من أسماء العرب وانما سَمّى قيسُ بن مسعود ابنه بِسْطاما باسم مَلِك من مُلوك فارس كما سَمَّوا قابُوس ودَخْتَنُوس فعرّبوه بكسر الباء قال ابن برى اذا ثبت انّ بِسْطام اسم رجل مَنْقول من اسم بِسْطام الذى هو اسم مَلِك من مُلوك فارس فالواجب تَرْكُ صَرْفه للعُجْمة والتعريف قال وكذلك قال ابن خالويه ينبغى أن لا يُصْرف (بشم) البَشَم تُخَمة على الدَّسَم وربما بَشِمَ الفَصيلُ من كثرة شُرب اللبن حتى يَدْقَى سَلْحه فيهلك يقال دَقِى اذا كثر سَلْحه ابن سيده البَشَم التُّخَمة وقيل هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرَبه يقال بَشِمْت من الطعام بالكسر ومنه قول الحسن وأنت تَتَجَشّأ من الشبع بَشَمًا وأصله فى البهائم وقد بَشِم وأَبْشَمه الطعام أنشد ثعلب للعذلمى * ولم يُجَشِّئْ عن طعامٍ يُبْشِمُهْ * قال ابن برى الرجز لأبى محمد الفقعسى وقبله * ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ * وبعده * كأنّ سَفُّودَ حَديدٍ مِعْصَمُه * وفى حديث سمرة بن جُنْدَب وقيل له انّ ابنك لم يَنَم البارحة بَشَمًا قال لو مات ما صلّيت عليه البَشَم التُّخَمة عن الدَّسَم ورجل بَشِمٌ بالكسر وبَشِمَ الفَصيلُ دَقى من اللبن فكثر سَلْحه وبَشِمْت منه بَشَمًا أى سَئِمْت والبَشام شجر طيب الريح والطعم يُستاك به وفى حديث عُبادة خير مال المسلم شاةٌ تأكل من ورق القَتاد

والبشام

والبَشام وفي حديث عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البَشامة وفي حديث عُتْبة بن غزوان مالنا طعام الا ورق البَشام قال أبو حنيفة البَشام يُدَقّ ورقه ويُخْلَط بالحناء للتسويد وقال مرة البَشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له واذا قُطِعت ورقته أو قُصِف غُصْنُه هُرِيق لبناً أبيض واحدته بَشامة قال جرير

أتذكر يوم تَصْقُل عارضيها * بفرع بَشامة سُقِيَ البَشام

يعني انها أشارت بمساويكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقباء وصدر هذا البيت في التهذيب * أتذكر اذ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى * وبَشامةُ اسم رجل سمي بذلك (بصم) رجلٌ ذو بُصْم غليظ وثوبٌ له بُصْم اذا كان كثيفا كثير الغزل والبُصْم فُوتُ ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر عن أبي مالك ولم يجئ به غيره ابن الاعرابي يقال ما فارقتك شبراً ولا فتراً ولا عتباً ولا رتباً ولا بُصْماً قال البُصْم ما بين الخنصر والبنصر والعَتَب والرَّتَب مذكوران في مواضعهما وهو ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل أصبعين طولا (بضم) ماله بُضْمٌ أي نفس والبُضْمُ أيضا نفس السنبلة حين تخرج من الحبة فتعظم وبَضَمَ الحبُّ اشتد قليلا (بطم) البُطْمُ شجر الحبة الخضراء واحدته بُطْمة ويقال بالتشديد وأهل اليمن يسمونها الضِّرْو والبُطْمُ الحبة الخضراء عند أهل العالية الاصمعي البُطُمُ مثقلة الحبة الخضراء والبُطَيْمة بقعة معروفة قال عدي بن الرقاع

وعُونٍ بيا كُرْنَ البُطَيْمة مَوْقِعاً * حزّان فيا يَشْرَبْنَ إلا النقائعا

(بغم) بُغام الظبية صوتها بَغَمَت الظبية تَبْغَم وتَبْغِم بُغاماً وبُغوماً وهي بَغُوم صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وبَغَمْتُ الرجلَ اذا لم تُفْصِح له عن معنى ما تحدّثه به قال ذو الرمة

لا يَنْعَشُ الطرفَ الا ما تَخَوَّنَه * داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم

وضع مفعولا مكان فاعل والمبغوم الولد وأمه تبغمه أي تدعوه والبقرة تَبْغُم وقوله داعٍ يناديه حكى صوت الظبية اذا صاحت ماءْ ماءْ وداعٍ هو الصوت مبغوم يقال بُغام مبغوم كقولك قولٌ مقول يقول لا يرفع طرفه إلا اذا سمع بُغام أمه وبُغام الناقة صوتٌ لا تُفْصِح به ومنه قول ذي الخرق

حسبتَ بُغام راحلتي عَناقاً * وما هي وَيْبَ غيرك بالعَناق

وباغَمَ فلان المرأة مُباغمة اذا غازلها بكلامه قال الاخطل

حَنُّوا المَطِيَّ فولَّونا مناكبها * وفي الخدور اذا باغمتها صُوَرُ

وبَغَمَتْ الناقة تَبْغِم بالكسر بُغاماً ماقطعت الحنين ولم تمُدّه ويكون ذلك للبعير أنشد ابن الاعرابى

* بذى هباب دائب بُغامه * وقال ذوالرمة

أُنِيخَتْ فألقتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ * قليلٍ بها الاَصواتُ الاّ بُغامُها

وفى الحديث كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بُغامه البُغام صوت الابل والمُباغَمَة المحادثة بصوت رخيم قال الكميت

يَتَقنَّصْنَ لى جآ ذِر كالدّ * رِ يُباغِمْنَ من وراء الحجاب

وامرأة بَغُوم رَخيمة الصَّوْت وقال بعضهم ما كان من الخُفّ خاصة فانه يقال لصَوْته اذا بدا البُغامُ وذلك لانه يُقطعه ولا يَمُدّه وبَغَمَ التَّيْتَلُ والايِّل يَبْغَم صوَّت وربما استعمل البُغام فى البَقَرة قال لبيد يصف بقرة وحش

خَنْساءُ ضَيَّعتِ الفَريرَ فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشَّقائق طَوْفُها وبُغامُها

وتَبْغَم فى ذلك كله كبَغَم قال كثيرعزّة

اذا رَحَلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ * تَبَغُّمَ أُمّ الخِشْف تَبْغِي غَزالَها

وبَغَم بَغْماً كَنَغَمَ نَغْماً عن كراع قال ابن دريد وأحسبهم قد سَمَّوْا بَغُوماً (بغثم) بَغْثَم اسم

(بقم) البُقامة الصُوفة يُغْزَل لُبُّها ويَبْقَى سائرُها وبُقامةُ النّادِف ماسقط من الصُوف لايقدر على غَزْله وقيل البُقامة مايُطيِّره النجّادُ وقوله أنشده ثعلب

اذا اغْتَزَلَتْ من بُقام الفَرير * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا

ويا طيبَ أَرْواحها بالضُحى * اذا الشَّمْلَتان لها ابْتَلَّتا

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُقام هنا جمع بُقامة وأن يكون لغة فى البُقامة قال ولا أعرفها وان يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شَمْلَتا كأنّ هذا يقول فى الوقف شَمْلَت ثم أجراها فى الوصل مُجْراها فى الوقف وما كان فلان الا بُقامةً من قِلّة عَقْله وضعفه شُبِّه بالبُقامة من الصُوف وقال اللحيانى يقال للرجل الضعيف ما أنت الا بُقامةٌ قال فلا أدرى أعَنَى الضعيفَ فى عقله أم الضعيف فى جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البُقامة ماتَطايَر من قَوْس النَدّاف من الصُوف والبَقَّم شجر يُصبغ به دخيل معرّب قال الاعشى

بكأس وإبْريق كأنّ شَرابَها * اذا صُبَّ فى المِسْحاة خالَطَ بَقَّما

الجوهرى البَقَّم صِبغ معروف وهو العَنْدَم قال العجاج

قوله طرفها وبغامها فى المحكم طوفها وبغامها اه مصححه

بِطَعْنَةٍ نَجْلاءَ فيها أَلْمَهْ * يَجِيشُ ما بينَ تَراقِيه دَمُهْ * كَمِرْجَلِ الصَّبّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ

قال الجوهري قلتُ لأَبي عليّ الفَسَوِيّ أَعربيٌّ هو فقال معرّب قال وليس في كلامهم اسم على فَعَّل الا خمسة خَضَّم بن عمرو بن تميم وبالفعل سُمّي و بَقَّم لهذا الصِّبْغ وشَلَّم موضع بالشام وقيل هو بيت المَقْدس وهما أَعجميان وبَذَّر اسم ماء من مياه العرب وعَثَّر موضع قال ويحتمل ان يكونا سُمّيا بالفعل فثبت ان فَعَّل ليس في أُصول أَسمائهم وانما يختصّ بالفعل فاذا سمّيت به رجلا لم يَنصرف في المَعْرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة وقال غيره انما علمنا من بَقَّم انه دخيل معرب لانه ليس للعرب بناء على حكم فَعَّل قال فلو كانت بَقَّم عربية لوُجِدَ لها نظير الا ما قال بَذَّر وخَضَّم هم بنو العَنْبر من عَمرو بن تميم وحكى عن الفراء كل فَعَّل لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا قال ابن برى وذكر أَبو منصور بن الجواليقي في المعرب تَوَّج موضع وكذلك خَوَّد قال جرير

أَعطوا البُعَيْثَ جَفَّةً ومِنْسَجا * وافْتَحَلُوه بَقَرًا بتَوَّجا

وقال ذو الرمة * وأَعْيُن العِينِ بأَعْلى خَوَّدا * وشَمَّر اسم فرس قال

* وجَدّي يا حَجّاج فارسُ شَمَّرا * والبُقْمُ قبيلة * (بكم) البَكَمُ الخَرَسُ مع عِيٍّ وبَلَهٍ وقيل هو الخَرَسُ ما كان وقال ثعلب البَكَمُ أَن يُولد الانسانُ لا يَنْطق ولا يَسْمع ولا يُبْصر بَكِمَ بَكَمًا وبَكامةً وهو أَبْكَمُ وبَكِيمٌ أَي أَخْرسُ بيِّن الخَرَس وقوله تعالى صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ قال أَبو اسحق قيل معناه انهم بمنزلة من وُلد أَخرس قال وقيل البُكْمُ هنا المَسْلُوبُو الأَفئدة قال الازهري بين الأَخْرَسِ والأَبْكَمِ فَرْقٌ في كلام العرب فالأَخْرَسُ الذي خُلِق ولا نُطْقَ له كالبهيمة العَجْماء والأَبْكَمُ الذي للسانه نُطْقٌ وهو لا يَعْقِل الجوابَ ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكلام وفي حديث الايمان الصُّمّ البُكْم قال ابن الاثير البُكْمُ جمع الأَبْكم وهو الذي خُلق أَخْرس وأَراد بهم الرَّعاعَ والجُهّالَ لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبيرَ منفعةٍ فكأَنهم قد سُلِبُوهما ومنه الحديث ستكون فتنةٌ صَمّاءُ بَكْماءُ عَمْياءُ أَراد أَنها لا تَسْمع ولا تُبْصر ولا تَنْطق فهي لذهاب حواسّها لا تُدْرِك شيأً ولا تُقْلِع ولا تَرْتفع وقيل شَبَّهها لاختلاطها وقَتْل البَرِيء فيها والسَّقِيم بالأَصمّ الأَخرس الأَعْمَى الذي لا يَهْتدي الى شئ فهو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ وكانوا يَسْمعون ويَنْطِقون ويُبْصِرون ولكنهم لا يَعُون ما أَنزل الله ولا يتكلمون بما أُمِرُوا به فهم بمنزلة الصُّمّ البُكْمِ العُمْي والبَكِيمُ الأَبْكَمُ والجمع أَبْكامٌ وأَنشد الجوهري

فليتَ لساني كان نصفين منهما * بَكِيمٌ ونصفٌ عند مَجْرَى الكواكب

قوله بطعنة الخ مثله في الصحاح وقال الصاغاني الرواية من بين تراقيه وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو * تغلى اذا جاوبها تكلمه * اه مصححه

قوله لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا هكذا في الاصل والتهذيب وحرراه مصححه

وبَكُمَ انقطع عن الكلام جَهْلًا أو تعمُّدًا اللَّيث ويقال للرجل اذا امتنع من الكلام جهلًا أو تعمُّدًا بَكُمَ عن الكلام أبو زيد فى النوادر رجلٌ أبكم وهو العَيِيُّ المُفْحَم وقال فى موضع آخر الأبْكَمُ الأقْطَعُ اللسان وهو العَيِيُّ بالجواب الذى لا يُحسن وجه الكلام ابن الاعرابى الأبْكَمُ الذى لا يعْقِل الجواب وجمع الأبكم بُكْمٌ وبُكْمانٌ وجمع الأصمّ صُمٌّ وصُمّانٌ **(بلم)** البَلَمَةُ بَرَمَةُ العِضاه عن أبى حنيفة والبَيْلَمُ القُطْنُ وقيل قُطْنُ القَصَب وقيل الذى فى جَوْف القَصَبة وقيل قُطْنُ البَرْدِى وقيل جَوْزُ القُطْن وسيف بَيْلَمِىٌّ أبيض والإِبْلِمُ والأَبْلَمُ والأُبْلُمُ والإِبْلِمَةُ والأُبْلُمَةُ كل ذلك الخُوصَةُ يقال المثلُ بيننا والأمْرُ بيننا شَقَّ الإِبْلِمَة وبعضهم يقول شَقَّ الأُبْلُمَة وهى الخُوصة وذلك لأنها تُؤْخَذ فتُشَقُّ طُولًا على السواء وفى حديث السقيفة الأَمْرُ بيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلُمَة الأُبْلُمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما أى خُوصة المُقْل وهمزتها زائدة يقول نحن وإيّاكم فى الحُكم سواء لا فَضْلَ لأمير على مأمور كالخُوصة اذا شُقَّتْ باثنتين متساويتين الجوهرى الأَبْلَمُ خُوصُ المُقْل وفيه ثلاث لغات أَبْلَم وأُبْلُم وإِبْلِم والواحدة بالهاء ونَخْلٌ مُبْلِمٌ حوله الأَبْلَمُ قال

خَوْدٌ تُرِينَ الجَسَدَ المُنَعَّما • كما رأيتَ الكَثَرَ المُبْلِما

قال أبو زياد الأَبْلَم بالفتح بَقْلة تَخْرُج لها قُرُونٌ كالباقِلَّى وليس لها أُرُومة ولها وُرَيْقة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجَزَر حكى ذلك أبو حنيفة والبَلَمُ والبَلَمَةُ داءٌ يأخذ الناقة فى رَحِمها فتضيق لذلك وأَبْلَمَتْ أخذها ذلك والبَلَمَةُ الضَّبَعَةُ وقيل هى وَرَمُ الحَياء من شدة الضَّبَعة الاصمعى اذا وَرِمَ حَياءُ الناقة من الضَّبَعة قيل قد أَبْلَمَتْ ويقال بها بَلَمَةٌ شديدة والمُبْلِمُ والمِبْلامُ الناقة التى لا تَرْغُو من شدة الضَّبَعة وخصّ ثعلب به البَكْرة من الابل قال أبو الهيثم انما تُبْلِمُ البَكَرات خاصة دون غيرها قال نصير البَكْرة التى لم يَضْرِبْها الفحل قطُّ فانها اذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ فيقال هى مُبْلِمٌ بغيرهاء وذلك أن يَرِمَ حَياؤها عند ذلك ولا تُبْلِمُ الا بَكْرة قال أبو منصور وكذلك قال أبو زيد المُبْلِمُ البَكْرة التى لم تُنْتَجْ قطُّ ولم يَضْرِبْها الفَحْلُ فذلك الإِبْلامُ واذا ضربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فانها تَضْبَع ولا تُبْلِمُ الجوهرى أَبْلَمَت الناقة اذا وَرِمَ حَياؤها من شدة الضَّبَعة وقيل لا تُبْلِمُ الا البَكْرة ما لم تُنْتَجْ وأَبْلَمَتْ شَفَتُه وَرِمَتْ والاسم البَلَمَةُ ورجل أَبْلَمُ أى غليظ الشفتين وكذلك بعير أبلم وأَبْلَمَ الرجل اذا وَرِمَتْ شَفَتاه ورأيت شَفَتَيه مُبْلِمَتَيْن اذا وَرِمَتا والتَّبْلِيمُ التَّقْبِيحُ يقال لا تُبَلِّمْ عليه أمْرَه أى لا تُقَبِّحْ أمْرَه مأخوذ من بَلَمَة الناقة اذا وَرِمَ حَياؤها من الضَّبَعة ابن برى قال أبو عمرو يقال ما سمعتُ له أَبْلَمَةً أى حركة وأنشد

قوله والابلم والابلم الخ عبارة القاموس والابلم خوص المقل ويثلث أوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام اهـ وهو مذكور بعد قريبا كتبه مصححه

فاسمعت بعد تلاث النامه * منها ولا منه هناك أبلمه

وفى حديث الدجال رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أى ضخم منتفخ ويروى بالفاء والبلماء ليلة البدر لعظم القمر فيها لانه يكون تاما التهذيب أبو الهذيل الابليم العنبر وأنشد

وحرة غير متفال لهوت بها * لو كان يخلد ذو نعمى لتنعيم

كان فوق حشاياها ومجلسها * صوائر المسك مكبولا بابليم

أى بالعنبر قال الازهرى وقال غيره الابليم العسل قال ولا أحفظه لامام ثقة وبيلم النجار لغة فى البيرم (بلتم) قال فى ترجمة بلدم البلندم والبلدم والبلدامة الثقيل المنظر البليد والبلتم لغة فى ذلك أرى (بلدم) بلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه قال الجوهرى وقال الاصمعى فى كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قال وقرأته على أبى سعيد بذال معجمة البلذم مقدم الصدر وقيل الحلقوم وما اتصل به من المرىء وقيل هى بالذال قال ابن برى ومنه قول الراجز

ما زال ذئب الرقتين كلما * دارت بوجه دارمعها أينما * حتى اختلى بالناب منها البلذما

قال ابن خالويه بلدم الفرس صدره بالدال والذال معا وبلدم الرجل بلدمة اذا فرق فسكت بدال غير معجمة والبلندم والبلدم والبلدامة الرجل الثقيل فى المنظر البليد فى الخبر المضطرب الخلق وأنشد الجوهرى

ما أنت إلا أعفك بلندم * هردبة هوهاءة مزردم

قال أبو منصور وهذان الحرفان أعنى هذا والبلدم مقدم الصدر عند الائمة الثقات بالذال المعجمة ومنهم من يجعل الدال والذال فى البلذم لغتين وسيف بلذم لا يقطع (بلذم) البلذم ما اضطرب من المرىء وكذلك هو من الفرس وقيل هو الحلقوم والبلذم البليد عن ثعلب وقد تقدم فى ترجمة بلدم بالدال ابن شميل البلذم المرىء والحلقوم والاوداج يقال لها بلذم قال والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قرئ على أبى سعيد بذال معجمة قال والمرىء مجرى الطعام والشراب والجران الجلد الذى فى باطن الحلق متصل بالعنق والحلقوم مخرج النفس والصوت وقال ابن خالويه بلذم الفرس صدره بالدال والذال معا (بلسم) بلسم سكت عن فزع وقيل سكت فقط من غير أن يقيد بفرق عن ثعلب الاصمعى طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة اذا أطرق وسكت وفرق والبلسام البرسام قال العجاج يصف شاعرا أفحمه

فلم يزل بالقوم والتهكم * حتى التقينا وهو مثل المفعم * واصفر حتى آض كالمبلسم

قال المبلسم والمبرسم واحد قال ابن برى البلسام البرسام وهو الموم قال رؤبة

* كان بلساما به أو موما * وقد بلسم وبلسم كره وجهه (بلصم) بلصم الرجل وغيره بلصمة فر (بلطم) بلطم الرجل سكت (بلعم) البلعم والبلعوم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى وفى حديث على لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث أبى هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم وبلعم اللقمة أكلها والبلعوم البياض الذى فى جحفلة الحمار فى طرف الفم وأنشد

* بيض البلاعيم أمثال الخواتيم * وقال أبو حنيفة البلعوم مسيل يكون فى القف داخل فى الارض والبلعمة الابتلاع والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة وبلعم اسم رجل حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا (بلغم) البلغم خلط من أخلاط الجسد وهو أحد الطبائع الاربع (بم) البم من العود معروف أعجمى الجوهرى البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر التهذيب بم العود الذى يضرب به هو أحد أوتاره وليس بعربى ابن سيده وبم غير مصروف أرض من كرمان وفى الحديث مدينة بكرمان وقيل موضع قال الطرماح

ألا أيها الليل الذى طال أصبح * ببم وما الاصباح فيك بأروح

وأورد الازهرى للطرماح * أليلتنا فى بم كرمان أصبحى * (بنم) البنام لغة فى البنان قال عمر بن أبى ربيعة * فقالت وعضت بالبنام فضحتنى * (بهم) البهمة كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم والبهمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والانثى فى ذلك سواء وقيل هو بهمة اذا شب والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات جمع الجمع وقال ثعلب فى نوادره البهم صغار المعز وبه فسر قول الشاعر

عدانى أن أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

أبو عبيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سخلة وجمعها سخال ثم هى البهمة الذكر والانثى ابن السكيت يقال هم يبهمون البهم اذا حرموه عن أمهاته فرعوه وحده واذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا بهام قال وبهيم هى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام والابهم كالاعجم واستبهم عليه استعجم فلم يقدر على الكلام وقال نفطويه

قوله فلم يزل بالقوم هكذا فى الاصل بالميم وحرر اه مصححه

البهمة

البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام أى منغلق ذلك عنها وقال الزجاج فى قوله عزوجل أُحلت لكم بَهِيمة الأنعام وانما قيل لها بَهِيمةُ الأنعام لأنّ كل حى لا يميّز فهو بَهِيمة لانه أُبْهِم عن أن يميّز ويقال أُبْهِم عن الكلام وطريقٌ مُبْهَمٌ اذا كان خَفِيًّا لا يستبين ويقال ضربه فوقع مُبْهَمًا أى مغشيًّا عليه لا ينطق ولا يميّز ووقع فى بُهْمَةٍ لا يتجه لها أى خُطّة شديدة واستبهم عليهم الأمر لم يدروا كيف يأتون له واستبهم عليه الأمر أى استغلق وتَبَهَّم أيضا اذا أُرْتِجَ عليه وروى ثعلب ان ابن الأعرابى أنشده

أَعْيَيْتَنِى كلَّ العيا * فلا أَغرّ ولا بَهِيم

قال يضرب مثلا للأمر اذا اشكل لم تتضح جهته واستقامته ومعرفته وأنشد فى مثله

تَفَرَّقَتِ المَخاضُ على يَسارٍ * فما يَدْرِى أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ

وأمرٌ مُبْهَمٌ لا مَأْتَى له واسْتَبْهَمَ الامر اذا استغلق فهو مُسْتَبْهِم وفى حديث على كان اذا نزل به إحدى المُبْهَمات كَشَفَها يريد مسألة مُعْضِلَةً مُشْكِلَةً شاقّةً سميت مُبْهَمَةً لانها أُبْهِمَتْ عن البيان فلم يُجْعَل عليها دليل ومنه قيل لما لا ينطق بَهِيمة وفى حديث قُسٍّ تَجْلُو دُجُنّاتِ الدَّياجِى والبُهَمْ البُهَم جمع بُهْمَة بالضم وهى مُشْكِلاتُ الأمور وكلام مُبْهَم لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم حائط مُبْهَم اذا لم يكن فيه باب ابن السكيت أَبْهَمَ على الامر اذا لم يجعل له وجهًا أعرفُه وإبْهامُ الامر أن يَشْتَبِه فلا يعرف وجهه وقد أُبْهِمَ وحائط مُبْهَم لا باب فيه وباب مُبْهَم مُغْلَق لا يهتدى لفتحه اذا أُغْلِق وأَبْهَمْتُ البابَ أَغْلَقْتُه وسَدَدْتُه وليلٌ بَهِيم لا ضَوْءَ فيه الى الصباح وروى عن عبد الله بن مسعود فى قوله عزوجل انَّ المُنافقين فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النار قال فى توابيت من حديد مُبْهَمَة عليهم قال ابن الانبارى المُبْهَمة التى لا أقفالَ عليها يقال أمرٌ مُبْهَم اذا كان مُلْتَبِسًا لا يُعرف معناه ولا بابه غيره البَهْمُ جمع بَهْمَة وهى أولادُ الضأن والبَهْمَةُ اسم للمذكر والمؤنث والسِّخالُ أولادُ المِعْزَى فاذا اجتمع البِهامُ والسِّخالُ قلت لهما جميعا بِهامٌ وبَهْمٌ أيضا وأنشد الاصمعى

لو أنّنى كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ * غَذِىَّ بَهْمٍ ولُقْمانًا وذا جَدَنِ

لان الغَذِىَّ السَّخْلةُ قال ابن برى قول الجوهرى لان الغَذِىَّ السَّخْلة وَهَمٌ قال وانما غَذِىُّ بَهْمٍ أحدُ أملاك حِمْيَر كان يُغَذَّى بلحوم البَهْم قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبى

أَهلَكْنَ طَسْمًا وبعدهم * غَذِىَّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ

قال ويدل على ذلك انه عطف لُقْمانًا على غَذِىَّ بَهْمٍ وكذلك فى بيت سلمى الضبى قال والبيت الذى أنشده الاصمعى لأفنون التغلبى وبعده

قوله تجلو دجنان هكذا فى الاصل والنهاية بالتاء وفى مادة دجن من النهاية يجلو دجنات بالياء وحرر الرواية اهـ مصححه

لما وفوا بأخيهم من مهولة * أخا السكون ولا جاروا عن السنن

وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

ويقال هم يبهمون البهم تبهيما اذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده الأخفش البهمى لا تنصرف وكل ذى أربع من دواب البحر والبر يسمى بهيمة وفى حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان قال الخطابى أراد برعاء الابل والبهم الأعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وفى حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلى والحديث الآخر أنه قال للراعى ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة قال ابن الاثير فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم انه انما ولد أحدهما والمبهم والأبهم المصمت قال

* فهزمت ظهر السلام الأبهم * أى الذى لا صدع فيه وأما قوله * لكافر تاه ضلالا أبهمه * فقيل فى تفسيره أبهمه قلبه قال وأراه أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا إنذار والبهمة بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذى لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه والجمع بهم وفى التهذيب لا يدرى مقاتله من أين يدخل عليه وقيل هم جماعة الفرسان ويقال للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال متمم بن نويرة

وللشرب فابكى مالكا ولبهمة * شديد نواحيها على من تشجعا

وهم الكماة قيل لهم بهمة لانه لا يهتدى لقتالهم وقال غيره البهمة السواد أيضا وفى نوادر الاعراب رجل بهمة اذا كان لا ينثنى عن شئ أراده قال ابن جنى البهمة فى الاصل مصدر وصف به يدل على ذلك قولهم هو فارس بهمة كما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم فجاء على الاصل ثم وصف به فقيل رجل عدل ولا فعل له ولا يوصف النساء بالبهمة والبهيم ما كان لونا واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان أو بياضا ويقال لليالى الثلاث التى لا يطلع فيها القمر بهم وهى جمع بهمة والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأم والأخت وما أشبهه وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال ابن عباس

أبهموا أما أبهم الله قال الازهرى رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى إبهام الامر واستبهامه وهو اشكاله وهو غلط قال وكثير من ذوى المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا قال وأنا أبينه بعون الله عز وجل فقوله عز وجل حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه قال ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فالربائب ههنا لسن من المبهمات لان لهن وجهين مبينين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس فافهمه قال ابن الاثير وهذا التفسير من الازهرى انما هو للربائب والأمهات لا للحلائل وهو فى أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب ولون بهيم لا يخالطه غيره وفى الحديث فى خيل دهم بهم وقيل البهيم الاسود والبهيم من الخيل الذى لا شية فيه الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغير هاء وهو الذى لا يخالط لونه شئ سوى معظم لونه الجوهرى وهذا فرس بهيم أى مصمت وفى حديث عياش بن أبى ربيعة والاسود البهيم كأنه من ساسم كأنه المصمت الذى لا يخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التى لا بياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله فى الحديث يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أى ليس معهم شئ ويقال أصحاء قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره قال أبو عبيد فمعناه عندى أنه أراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شئ من الاعراض والعاهات التى تكون فى الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الامراض والبلاء ولكنها أجساد مبهمة مصححة لخلود الابد وقال غيره لخلود الابد فى الجنة أو النار ذكره ابن الاثير فى النهاية (قال محمد بن المكرم) الذى ذكره الازهرى وغيره أجساد مصححة لخلود الابد وقول ابن الاثير فى الجنة أو النار فيه نظر وذلك أن الخلود فى الجنة انما هو للنعيم المحض فصحة أجسادهم من أجل التنعم وأما الخلود فى النار فانما هو للعذاب

قوله كأنه المصمت الذى فى النهاية أى المصمت اهـ مصححه

والتأسف والحسرة وزيادة عذابهم بعاهات الاجسام أتم فى عقوبتهم نسأل الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روى فى تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وصوت بهيم لا ترجيع فيه والابهام من الاصابع العظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون فى اليد والقدم وحكى اللحيانى انها تذكر وتؤنث قال

اذا رأونى أطال الله غيظهم * عضوا من الغيظ أطراف الاباهيم

وأما قول الفرزدق

فقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم

فانما أراد الاباهيم غير أنه حذف لان القصيدة ليست مردفة وهى قصيدة معروفة قال الازهرى وقيل للاصبع إبهام لانها تبهم الكف أى تطبق عليها قال وبهيم هى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام وقال فى موضع آخر الابهام الاصبع الكبرى التى تلى المسبحة والجمع الاباهيم ولها مفصلان الجوهرى وبهمى نبت وفى المحكم والبهمى نبت قال أبو حنيفة هى خير أحرار البقول رطبا ويابسا وهى تنبت أول شئ بارضا حين تخرج من الارض تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحب ويخرج لها اذا يبست شوك مثل شوك السنبل واذا وقع فى أنوف الغنم والابل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها فاذا عظمت البهمى ويبست كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذى سقط من سنبله وقال الليث البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا مادام أخضر فاذا يبس هر شوكه وامتنع ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى قال سيبويه البهمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث وقال قوم ألفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث وأنشد ابن السكيت

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول البهمى عقر الدار وعقار الدار يريدون أنه من خيار المرتع فى جناب الدار وقال بعض الرواة البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها ألطف من نبات البر وهى أنجع المرعى فى الحافر مالم تسف واحدته بهماة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن من قال بهماة فالالف ملحقة له بجخدب فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتأنيث فيما بعد فيجعلها

للالحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث اذا فقد الهاء وأبهمت الارض فهى مُبْهِمة أنبتت البُهْمَى وكثر بُهْماها قال كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب وبَهَم فلان بموضع كذا اذا أقام به ولم يبرحه والبَهائم اسم أرض وفى التهذيب البَهائم أَجْبُل بالحِمَى على لون واحد قال الراعى

بَكَى خَشْرَمٌ لمّا رأى ذا معارِكٍ * أتى دونه والهَضْبَ هَضْبَ البَهائم

والاسماءُ المُبْهَمة عند النحويين أسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك قال الازهرى الحُروف المُبْهَمة التى لا اشتقاق لها ولا يُعْرف لها أصول مثل الذى والذين وما ومَن وعن وما أشبهها والله أعلم (بهرم) بَهْرَمة النَّوْر زَهْره عن أبى حنيفة والبَهْرَمة عبادة أهل الهند قال الاصمعى الرَّنْف بَهْرامَج البَرّ والبَهْرم والبَهْرَمان العُصْفُر وقيل ضَرْب من العصفر وأنشد ابن برى لشاعر يصف ناقة * كَوْماء مِعْطِير كَلَوْن البَهْرَم * ويقال للعُصْفر البَهْرَم والفَغْو وبَهْرَم لِحْيته حنّاها تَحْنِئة مُشْبَعة قال الراجز * أَصْبَح بالحِنّاء قد تَبَهْرَما * يعنى رأسه أى شاخ فخَضَب وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه غَطَّى وجهه بقَطيفة حمراء أُرْجُوان وهو مُحْرِم قال الأُرْجُوان هو الشديد الحُمْرة ولا يقال لغير الحُمْرة أُرْجُوان والبَهْرَمان دونه بشئ فى الحُمْرة والمُفَدَّم المُشْبَع حُمْرة والمُضَرَّج دون المُشْبَع ثم المُوَرَّد بعده وفى حديث عُرْوة انه كره المُفَدَّم للمُحْرِم ولم يَرَ بالمُضَرَّج المُبَهْرَم بأسًا والمُبَهْرَم المُعَصْفَر وبَهْرام اسم المِرّيخ واياه عَنَى القائل

أَما تَرَى النَّجْمَ قد تَوَلَّى * وهَمَّ بَهْرام بالأُفُول

وقال حبيب بن أوس

له كِبْرياءُ المُشْتَرِى وسُعُوده * وسَوْرَة بَهْرام وظَرْف عُطارد

(بوم) البُوم ذَكَر الهام واحدته بُومة قال الازهرى وهو عربى صحيح يقال بُوم بُوام صَوّات الجوهرى البُوم والبُومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صَدًى أو فَيّاد فيختص بالذكر ابن برى يجمع بُوم على أبْوام قال ذو الرمة

وأغضف قد غادرته وادرعته * بِمُسْتَنْبِح الأَبْوام جَمّ العَوازِف

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأم) التَّوْأَم من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بَطْن من الاثنين الى ما زاد ذكرا كان أو أنثى أو ذكرا مع أنثى وقد يستعار فى جميع المُزْدَوِجات وأصله ذلك فأما قوله

تَحْسَبه مما به نِضْوَ سَقَم * أو تَوْأَمًا أُزْرِى به ذلك التَّوَم

قوله ومن وعن كذا فى الاصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع وفى شرح القاموس المطبوع ومن نحن اه مصححه

قال ابن سيده انما أراد التَّوْأم فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذى قبلها كما حكاه سيبويه فى الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها ولا يكون التَّوم هنا من ت وم لان معنى التَّوْأم الذى هو من ت أم قائم فيه وكان هذا انما يكون على الحذف كأنه قال وُجودُ ذلك التَّوْأم والجمع تَوائم وتُؤام قال الراجز

قالتْ لَنا ودَمْعُها تُؤامُ * كالدُّرِّ اذ أسْلمَهُ النِّظامُ * على الذين ارْتَحلُوا السّلامُ

وقال أبو دواد

نَخَلات من نَخْل نَيْسان أيْنَعْـ * ـنَ جميعا ونَبْتُهُنَّ تُؤام

قال الازهرى ومثل تُؤام غَنَمٌ رُبابٌ وابلٌ ظُؤارٌ وهو من الجمع العزيز وله نظائر قد أثبتت فى غير موضع من هذا الكتاب قال ابن سيده ويقال تَوْأم للذكر وتَوْأمة للانثى فاذا جمعوهما قالوا هما تَوْأمان وهما تَوْأمٌ قال حميد بن ثور

فَجاؤا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بها * نُدُوبًا من الانْساعِ فَذًّا وتَوْأما

وقد أتْأمت المرأةُ اذا ولدتْ اثنين فى بطْن واحد وقال ابن سيده أتْأمت المرأة وكل حامل وهى مُتْئِمٌ فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِتْآمٌ وتاءَمَ أخاه ولد معه وهو تِئْمُه وتُؤْمُه وتَئِيمُه عن أبى زيد فى المصادر والوَلَدان تَوْأمان الازهرى فى ترجمة وأم ابن السكيت وغيره يقال هما تَوْأمان وهذا تَوْأم هذا على فَوْعَل وهذه تَوْأمةُ هذه والجمع تَوائم مثل قَشْعَم وقَشاعِم وتُؤام على ما فُسر فى عُراق قال حذير عبد بنى قَمِيئة من بنى قيس بن ثعلبة * قالت لنا ودَمْعُها تُؤامُ * قال ولا يمتنع هذا من الواو والنون فى الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء قال الكميت

فلا تَفْخَرْ فانَّ بنى نِزارٍ * لِعَلاتٍ ولَيْسوا تَوْأمينا

قال ابن برى وشاهد تَوْأم قول الاسلع بن قصاف الطُّهَوِىّ

فِداءٌ لِقَوْمِى كُلُّ مَعْشَرِ جارِمٍ * طَريدٍ ومَخْذُولٍ بما جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُ أَلْجَوُا الخَصْمَ الذى يَسْتَقِيدُنى * وهُمْ فَصَمُوا حِجْلِى وهم حَقَنُوا دَمِى
بأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ وأَلْسُنٍ * سِلاطٍ وجمعٍ ذى زُهاءٍ عَرَمْرَمِ
اذا شئْتُ لم تَعْدَمْ لَدَى البابِ منهُمُ * جَمِيلَ المُحَيَّا واضِحًا غيرَ تَوْأَمِ

قال وشاهد تَوْأمة قول الاخطل بن ربيعة

وليلةٍ ذى نَصَبٍ بِتُّها * على ظَهْرِ تَوْأمةٍ ناحِلَهْ

قوله قال حذير الخ هكذا فى الأصل وشرح القاموس وحرر هذا الاسم فانا لم نجده والذى وجدناه حذير كزبير اسم لكنه غير منسوب اهـ مصححه

قوله وصيعة هكذا في الاصل مضبوطاً وحرر اه مصححه

وبِتْنِى الى أنْ رأيتَ الصباحَ * ومن بينها الرَّحْلُ والراحلَهْ

قال وشاهد تَوَائِم في الجمع قول المُرَقِّش

يُحَلِّينَ ياقوتاً وشَذْراً وصِيعةً * وجَزْعاً ظَفَارِيّاً ودُرّاً تَوَائِما

قال ابن برى وذهب بعض أهل اللغة الى ان تَوْأَم فَوْعَل من الوِئام وهو المُوافقة والمُشاكلة فقال هو يُوائِمُني أي يُوافِقُني فالتَّوْأَم على هذا أصله وَوْأَم وهو الذي وائم غيره أي وافقه فقلبت الواو الاولى تاء وكل واحد منهما تَوْأَم للآخر أي مُوافقه وقال الليث التَّوْأَمُ ولَدانِ معاً ولا يقال هما تَوْأَمان ولكن يقال هذا تَوْأَم هذه وهذه تَوْأَمَتُه فاذا جمعا فهما تَوْأَم قال أبو منصور أخطأ الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء والنحويين الذين يُوثَق بعلمهم قالوا يقال للواحد تَوْأَمٌ وهما تَوْأَمان اذا ولدا في بطن واحد قال عنترة

بَطَلٌ كأنَّ ثيابَه في سَرْحَةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأَم

قال الازهرى وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأَعَدْتُ ذكره في باب الواو لاعْرِفَكَ ان التاء مُبْدَلة من الواو فالتَّوْأَمُ وَوْأَمٌ في الاصل وكذلك التَّوْلَجُ في الاصل وَوْلَجٌ وهو الكِنَاس وأصل ذلك من الوِآم وهو الوفاق ويقال فلان يغنّى غناء مُتَوائِماً اذا وافق بعضُه بعضاً ولم تختلف ألحانه قال ابن أحمر

أَرَى ناقَتِي حنَّتْ بلَيْلٍ وشاقَها * غِناءٌ كنَوْحِ الاعْجَمِ المُتَوائِم

وفي حديث عُمَير بن أفصى مُتْئِمٌ أو مُفْرِد المُتْئِمُ التي تَضَعُ اثنين في بطن والمُفْرِدُ التي تلد واحداً وتَوائِمُ النُّجُوم ما تَشابَكَ منها وكذلك تَوائِمُ اللؤلؤ وتامَمَ الثوبَ نَسْجُه على خَيْطَيْنِ وثوب مُتَآمٌ اذا كان سَداه ولُحْمَتُه طاقَيْنِ طاقَيْنِ وقد تامَمْتُ مُتاءَمَةً على مُفاعلة اذا نَسَجْتَه على خَيْطَيْنِ خيطين وأَتْأَمَها أي أفضاها قال عروة بن الورد

قوله قال عروة بن الورد مثله في الصحاح وتعقبه الصاغانى بان البيت ليس لعروة بن الورد اه مصححه

أَخَذْتَ وَراءَ نابِذَ نابَ عَيْشٍ * اذا ما الشمسُ قامَتْ لا تَزُولُ

وكنتَ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ * بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتْأَمَها القَبِيلُ

وفرس مُتائِمٌ تأتي بجَرْيٍ بعد جَرْيٍ قال

عافي الرَّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ * وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ * تَرُفَضُّ عن أَرْساغِه الجَراثِمُ

وكُلُّ هذا من التَّوْأَم والتَّوْأَم من مَنازِل الجَوْزاء وهما تَوْأَمانِ والتَّوْأَمُ السهم من سِهام المَيْسر قيل هو الثاني منها وقال اللحياني فيه فَرْضان وله نَصِيبان ان فازَ وعليه غُرْمُ نَصِيبَيْنِ ان لم يَفُزْ والتَّوْأَماتُ من مَراكِب النساء كالمَشاجِرِ لا أَظْلالَ لها واحِدُها تَوْأَمة قال أبو قلابة الهُذَلي

يذكر الظُّعُن

صَفَّاجوانح بَيْنَ التُّوأمات كما * صفَّ الوقوعَ حَمامُ المشرب الحانى

قال والتُّوأمُ فى أكثر ما ذكرتُ الاصل فيه وَوْأم والتُّوأمان نَبْتٌ مُسْلَنْطِح والتُّوأمان عُشْبة صغيرة لها ثمرة مثلُ الكمّون كثيرة الورق تنبت فى القيعان مُسْلَنْطِحة ولها زَهْرة صفراء عن أبى حنيفة والتَّتْمة الشاة تكون للمرأة تحتلبها والاتام ذَبْحها وتُؤام مثل تُعَام مدينة من مُدُن عُمان يقع اليها اللؤلؤ فيُشترى من هنالك والتُّؤامية مثل التُّعامية والتُّوآمية مثل التُّوعامية اللؤلؤ الجوهرى تُؤام قَصَبة عُمان مما يلى الساحل وينسب اليها الدُّر قال سُويد

كالتُّؤاميةِ ان باشَرْتَها * قَرَّت العينُ وطابَ المُضطجع

التُّؤامية الدرّة نسبها الى التُّؤام قال الاصمعى التُّؤام موضع بالبحرين مَغاص وقال ثعلب ساحل عُمان ويقال قرية لبنى سامة بن لُؤى وقال النَّجيرمىّ الذى عندى أن التُّؤامية منسوبة الى الصَّدَف والصَّدَف كله تُؤام كما قالوا صَدَفة ولم نَرُدّه الى الواحد فنقول تَوْأمية للضرورة وفى ترجمة توم فى الحديث أتَعْجِز احداكُنّ أن تتخذ تُومَتين قال من رواه تَوْأمة فهما دُرّتان للأذنين احداهما تَوْأمة الاخرى وتَوْأم وتَوْأمة اسمان (تحم) الأتحمىّ ضرب من البُرود قال رؤبة

* أمسى كسَحْقِ الأتحمىّ أرسُمُه * وقال الشاعر

وعليه أتحمىٌّ * نَسْجُه من نَسْج هُورَمْ

غَزَلَتْه أمُّ حِلْمى * كلّ يوم وزن درهم

وقال * وصَهْوَته من أتحمىٍّ مُشرعَب * وقال آخر يصف رسما * أصبح مثل الأتحمىّ أتحمه * أراد أصبح أتحميّه كالثوب الأتحمىّ وهى أيضا المُتْحَمة والمُتَحَّمة وقد أتحمت البرود اتحاما فهى مُتْحَمة قال الشاعر

صَفْراءُ مُتْحَمةٌ حِيكت نَمائمُها * من الدِّمَقْسِىّ أو من فاخر الطُّوط

الطُّوطُ القُطْن وقال أبو خراش

كأنّ المُلاءَ المحضَ خلفَ ذراعه * صُراحيّه والآخنىُّ المُتَحَّم

ويقال تحّمت الثوبَ اذا وشّيته وفرس مُتَحَّمُ اللون الى الشُّقرة كأنه شُبّه بالأتحمىّ من البرود وهو الاحمر وفرس أتحمىُّ اللون وروى عن الفراء قال التَّحمة البرود المخطَّطة بالصُفرة أبو عمرو التاحِمُ الحائك (تخم) التُّخومُ الفَصلُ بين الأرضين من الحُدود والمَعالم مؤنثة قال ابن

قوله الجوهرى تؤام قصبة عمان الخ هكذا فى الاصل ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهرى حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله توأم كجوهر وفى قوله قصبة عمان اه مصححه

قوله من رواه الخ هذا ليس برواية فى الحديث بل أحد احتمالين للأزهرى فى تفسير الحديث كما نقله عنه فى مادة توم وعبارته هناك ومن قال توأمية الخ وانظرها هنالك فما هنا تحريف اه مصححه

قوله من نسج هورم هكذا فى الاصل بالراء ومثله فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها هوزم بالزاى وقوله ام حلمى فى الاصل بالحاء وفى نسخ الصحاح بالخاء وحرر اه مصححه

ابن الجُلاح ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت

يابَنِيَّ التُّخُوم لا تَظْلِموها * انَّ ظُلْمَ التُّخوم ذُو عُقّال

والتَّخْمُ منتهى كل قرية أو أرض يقال فلان على تَخْمٍ من الأرض والجمع تُخُوم مثل فَلْس وفُلوس وقال الفراء تُخُومها حُدودُها ألا ترى انه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول هي تُخومُ الارض والجمع تُخُم وهي التَّخوم أيضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد وقد قيل واحدها تَخْم وتُخْم شامية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مَلْعون من غيَّر تُخومَ الارض أبو عبيد التُّخومُ ههنا الحُدود والمَعالِمُ والمعنى من ذلك يقع في موضعين أحدهما ان يكون ذلك في تغيير حُدود الحَرم التي حَدَّها ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام والمعنى الآخر أنْ يَدْخُل الرجلُ في ملك غيره من الارض فيَقْتَطِعه ظلما فقيل أراد حُدودَ الحَرم خاصة وقيل هو عامٌّ في جميع الارض وأراد المَعالم التي يُهْتَدَى بها في الطريق ويروى تَخُوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء وقال أبو حنيفة قال السُّلَمِيّ التَّخُومة بالفتح قال

وان أَنْفَرْ بمَجْد بَنِي سُلَيْم * أكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

وانه لَطَيِّب التُّخوم والتَّخُوم أي السُّعُوف يعني الضَرائب الليث التُّخوم مَفْصل ما بين الكُورتَيْن والقَرْيَتَيْن قال ومنتهى أرض كل كُورة وقَرْية تُخومها وقال أبو الهيثم يقال هذه الأرض تُتاخِم أرض كذا أي تُحادُّها وبِلادُ عُمان تُتاخِم بِلادَ الشِّحْر وقال غيره وتُطاخِم بالطاء بهذا المعنى لغة قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما والاصل التُّخوم وهي الحُدود وقال الفراء هي التُّخومُ مضمومة وقال الكسائي هي التَّخوم العلامة وأنشد * يابَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها * ومَن روى هذا البيت التُّخوم فهو جمع تَخْم قال أبو عبيد أصحاب العربية يقولون هي التَّخوم بفتح التاء ويجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التُّخوم يجعلونها جمعا والواحد تَخْم قال ابن بري يقال تَخُوم وتُخوم وزَبور وزُبور وعَذُوب وعُذُوب في هذه الاحرف الثلاثة قال ولم يعلم لها رابع والبصريون يقولون تُخوم بالضم والكوفيون يقولون تَخُوم بالفتح وقال كُثَيِّر في التُّخوم بالضم

وعُلَّ ترى تلك الحَفيرة بالنَدَى * ويُورِكُ مَن فيها وطابَتْ تُخُومُها

قال ويروى وطاب تَخُومها وقال ابن هَرْمة في التُّخوم أيضا

اذا نَزلوا أرضَ الحَرام تَباشَرتْ * برُؤْيتهم بَطْحاؤها وتُخُومُها

ويروى وتَخُومها بالفتح أيضا وأنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة التغلبي

ولهم دان كلُّ من قلت العبـ * ـرِ بنجدٍ الى تخوم العراق

قال العبرُ هنا البصرة ويقال اجعل همك تخوماً أى حدًّا تنتهى اليه ولا تجاوزه وقال أبو دواد

جاءلا قبره تخوماً وقد جرّ العذارى عليه وافى الشكير

قال شمر أقرأنى ابنُ الاعرابى لعدى بن زيد

جاعلاً سِرك التخوم فما أحـ * ـفِل قول الوشاة والأنذال

قال التخوم الحال الذى تريده وأما التخمة من الطعام فأصلها وخمة وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى (ترم) ابن الاعرابى التريم من الرجال الملوث بالمعايب والدرن قال والتريم المتواضع لله عز وجل والترم وجع الخوران وتريم موضع قال النمرى

أتيت الزبرقان فلم يضعنى * وضيّعنى بتريم من دعانى

قال ابن جنى فقال تريم فعيل كحذيم وطريم ولا يكون فعلل كدرهم لان الياء والواو لا يكونان أصلا فى ذوات الاربعة فأما ورنتل فشاذ الجوهرى تريم موضع قال الشاعر

هل أسوةٌ لى فى رجالٍ صرعوا * بتلاع تريم هامهم لم تقبر

قال ابن برى وتريم واد قرب النقيع قال ورأيته بخط القزاز تريم بفتح التاء كما ذكره الجوهرى قال والصواب تريم مثل عثير قال وليس فى الكلام فعيل غير ضهيد قال ولا يصح فتح التاء من تريم الا أن يكون وزنها تفعل قال وهذا الوجه غير ممتنع والاول أظهر (ترجم) الترجمان والترجمان المفسر للسان وفى حديث هرقل قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المثل التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فعللان كعترفان ودحمسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جعفر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخنذيان وريهقان ألا ترى انه ليس فى الكلام فعلو ولا فعلى ولا فيعل (تغلم) ابن سيده تغلم موضع وليس له اشتقاق فاقضى على التاء بالزيادة وقول حسان بن ثابت

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها * ليالى تحتل المراض فتغلما

قال مفسره هما تغلمان جبلان فأفرد للضرورة (تقدم) تقدم اسم كأنه يعنى به القدم (تكم) تكمة بنت مر وهى أم السلميين (تلم) التلم مشق الكراب فى الارض بلغة أهل

اليمن

قوله جاءلا سرك الخ هكذا فى الاصل والذى فى التكملة جاعل همك بالرفع وحرراه مصححه

قوله وتريم واد قرب النقيع قال شارح القاموس قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضا موضع فى بادية البصرة اه فحينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة فتأمل اه كتبه مصححه

قوله الترجمان الخ عبارة القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان أى بضم الهاء اه كتبه مصححه

اليمن وأهل الغور وقيل كل أخدود من أخاديد الارض والجمع أتلام وهو التلام والجمع تلم وقيل التلام أثر اللومة فى الارض وجمعها التلم واللومة التى يحرث بها قال ابن برى التلم خط الحارث وجمعه أتلام والعنفقة ما بين الخطين والسحل الخط بلغة نجران والتلام والتلام جميعا فى شعر الطرماح الصاغة واحدهم تلم وقيل التلام بالكسر الحلاج الذى ينفخ فيه والتلام بالفتح التلاميذ التى تنفخ فيها محذوف وأنشد * كالتلاميذ بأيدى التلام * قال يريد بالتلاميذ الجملوح قال أبو منصور أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة

تتقى الشمس بمدرية * كالحماليج بأيدى التلامى

وقال التلام اسم أعجمى ويراد به الصاغة وقيل غلمان الصاغة يقال هو بالكسر يقرأ باثبات الياء فى القافية ورواه بعضهم بأيدى التلام فمن رواه التلامى بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذ يعنى تلاميذ الصاغة قال هكذا رواه أبو عمرو وقال حذف الذال من آخرها كقول الآخر

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ومن رواه بأيدى التلام بكسر التاء فان أبا سعيد قال التلم الغلام قال وكل غلام تلم تلميذا كان أو غير تلميذ والجميع التلام ابن الاعرابى التلام الصاغة والتلام الأكرة قال أبو منصور قال الليث ان بعضهم قال التلاميذ الحماليج التى ينفخ فيها قال وهذا باطل ما قاله أحد والحماليج قال شمر هى منافخ الصاغة الحديدية الطوال واحدها حملوج شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها الجوهرى التلامى التلاميذ سقطت منه الذال قال ابن برى وقد جاء التلام بفتح التاء فى شعر غيلان بن سلمة الثقفى

وسربال مضاعفة دلاص * قد احكم شكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم وهم الصاغة (تمم) تم الشئ يتم تما وتما وتمامة وتماما وتمامة وتماما وتمة وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى وتممه الله تتميما وتتمة وتمام الشئ وتمامته وتتمته ما تم به قال الفارسى تمام الشئ ما تم به بالفتح لا غير يحكيه عن أبى زيد وأتم الشئ وتم به يتم جعله تاما وأنشد ابن الاعرابى

إن قلت يوما نعم بدأ فتم بها * فان إمضاءها صنف من الكرم

وفى الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع

قوله يقرأ فى التكملة يروى وهو أنسب بما بعده اهـ مصححه

قوله تتمره هكذا فى الاصل والذى فى التكملة متمرة اهـ مصححه

المتعوّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفي حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لأنها ذكر الله ويُدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وتمّة كل شيء ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتمّة هذه المائة والتمّ الشيء التامّ وقوله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمّهن قال الفراء يريد فعمل بهن والكلمات عشر من السنّة خمس في الرأس وخمس في الجسد فالتي في الرأس الفرق وقصّ الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وأما التي في الجسد فالختانة وحلق العانة وتقليم الأظفار ونتف الرفغين والاستنجاء بالماء ويقال تمّ الى كذا وكذا أي بلغه قال العجاج

لما دعوا يا لتميم تمّوا * الى المعالي وبهن سمّوا

وفي حديث معاوية ان تممت على ما تريد قال ابن الاثير هكذا روي مخففا وهي بمعنى المشدد يقال تمّ على الامر وتمّم عليه باظهار الادغام أي استمرّ عليه وقوله في الحديث تتامّت اليه قريش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة وقوله عز وجل وأتمّوا الحج والعمرة لله قيل إتمامهما تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك وولد فلان لتمام بالكسر وليل التمام بالكسر لا غير أطول ما يكون من ليالي الشتاء ويقال هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها وقيل هي اذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد قال امرؤ القيس

قوله وولد فلان لتمام الخ عبارة القاموس وولدته لتم وتمام ويفتح الثاني اه مصححه

فبتّ أكابد ليل التما * م والقلب من خشية مقشعر

وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمرّ بآية الا دعا الله فيها قال ابن شميل ليل التمام أطول ما يكون من الليل ويكون لكل نجم هويّ من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التمام ويقال سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرّسه وهذه ليالي التمام أي شهرا في ذلك الزمان الاصمعي ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل قال ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنصارى تعظمها وتقوم فيها حكي عن أبي عمرو الشيباني انه قال ليل تمام اذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة الى خمس عشرة ساعة ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتمّ فيها القمر ليلة التمام بفتح التاء وقال أبو عمرو ليل التمام ستة أشهر ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة وثلاثة أشهر حين يرجع قال وسمعت ابن الاعرابي يقول كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو هي كليلة التمام

ويقال

ويقال ليلُ تِمامٍ وليلُ تِمامٍ على الاضافة وليلُ التِمام وليلٌ تِماميٌّ أيضا وقال الفرزدق

تِماماً كأنَّ شاماتٍ * رَجَحْنَ بجانبيهِ من الغُؤُر

وقال ابن شميل ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوى القمر وهى ليلة التَّمام وليلة تَمام القمر هذا بفتح التاء والاول بالكسر ويقال رُئِىَ الهلال لِتَمّ الشهر وولدت المرأة لِتِمٍّ وتِمامٍ وتَمامٍ اذا أتمّته وقد تَمَّ خَلْقُه وحكى ابن برى عن الاصمعى ولدته للتَّمام بالالف واللام قال ولا يجيء نكرة الا فى الشعر وأتمّت المرأة وهى مُتِمٌّ دنا ولادها وأتمّت الحُبْلى فهى مُتِمٌّ اذا تمّت أيام حَمْلها وفى حديث أسماء خرجت وأنا مُتِمٌّ يقال امرأة مُتِمٌّ للحامل اذا شارفت الوَضْع ووُلِدَ المولود لِتَمامٍ وتِمامٍ وأتمّت الناقة وهى مُتِمٌّ دنا نتاجها وأتمّ النَّبْتُ اكتهل وأتمّ القمر امتلأ فبَهَرَ وهو بدرُ تَمامٍ وتِمامٍ وبدرٌ تُمامٌ قال ابن دريد وُلِدَ الغلام لِتِمٍّ وتِمامٍ وبدرُ تِمامٍ وكل شئ بعد هذا فهو تَمامٌ بالفتح غيره وقمرٌ تُمامٌ وتِمامٌ اذا تمّ ليلة البَدْر وفى التنزيل العزيز ثم آتينا موسى الكتاب تَماماً على الذى أحسنَ قال الزجاج يجوز أن يكون تَماماً على المُحْسِن أراد تَماماً من الله على المُحْسِنين ويجوز تَماماً على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتّباع أمره ويجوز تَماماً على الذى هو أحسن الاشياء وتَماماً منصوب مفعول له وكذلك وتَفْصيلاً لكل شئ المعنى آتيناه لهذه العلّة أى للتَّمام والتَّفصيل قال والقراءة على الذى أحسنَ بفتح النون قال ويجوز أحسنُ على أضمار الذى هو أحسنُ وأجاز الفُراء ان يكون أحسن فى موضع خفض وأن يكون من صفة الذى وهو خطأ عند البصريين لانهم لا يعرفون الذى الا موصولة ولا تُوصَف الا بعد تمام صِلَتها والمُسْتَتِمُّ فى شعر أبى دُواد هو الذى يطلُب الصُوفَ والوَبَرَ ليُتِمَّ به نَسْجَ كسائه والمَوْهوبُ تُمَّةٌ قال ابن برى صوابه عن أبى زيد والجمع تِمَمٌ بالكسر وهو الجزّة من الصُوف أو الشَعَر أو الوَبَر وبيت أبى دواد هو قوله

فَهْىَ كالبَيْضِ فى الأَداحِىِّ لا يُو * هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

أى هذه الابل كالبَيْض فى الصِيانة وقيل فى المَلاسة لا يُوهب منها لِمُسْتَتِمٍّ أى لا يُوجد فيها ما يُوهَب لانها قد سَمِنت وألقت أَوْبارَها قال والمُسْتَتِمُّ الذى يطلُب التُّمَّةَ والعِصامُ خيط القِرْبة والمُتَتَمِّمُ المتكسّر قال الشاعر

اذا ما رآها رُؤيةً هِيضَ قَلْبُه * بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وتَمَّمَ على الجريح أجهز وتمّ على الشئ أكمله قال الاعشى

فتَمَّ على مَعْشوقةٍ لا يَزيدُها * اليه بلاءُ السُوءِ الا تحبُّبا

قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب

فبات بجمع ثم ثاب الى منى * فأصبح رأدا يبتغي المزج بالسحل

قال أراه يعنى بتم أكمل حجه واستتم النعمة سأل اتمامها وجعله تما أى تماما وجعلته لك تما أى بتمامه وتمم الكسر فتمم وتتمم انصدع ولم يبن وقيل اذا انصدع ثم بان وقالوا أبى قائلها الا تما وتما وتما ثلاث لغات أى تماما ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أفصح قال الراعى

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره الرياح وبيلا

بائص بعيد شاق ووبيلا وخيما والتميم الطويل وأنشد بيت العجاج * لما دعوا يال تميم تموا * والتميم التام الخلق والتميم الشاد الشديد والتميم الصلب قال

وصلب تميم يبهر اللبد جوزه * اذا ما تمطى فى الحزام تبطرا

أى يضيق عنه اللبد لتمامه وقيل التميم التام الخلق الشديد من الناس والخيل وفى حديث سليمن بن يسار الجذع التام التم يجزئ قال ابن الاثير يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم والتميم العوذ واحدها تميمة قال أبو منصور أراد الخرز الذى يتخذ عوذا والتميمة خرزة رقطاء تنظم فى السير ثم يعقد فى العنق وهى التمائم والتميم عن ابن جنى وقيل هى قلادة يجعل فيها سيور وعوذ وحكى عن ثعلب تممت المولود علقت عليه التمائم والتميمة عوذة تعلق على الانسان قال ابن برى ومنه قول سلمة بن الخرشب

تعوذ بالرقى من غير خبل * وتعقد فى قلائدها التميم

قال والتميم جمع تميمة وقال رفاع بن قيس الأسدى

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

وفى حديث ابن عمرو ما أبالى ما أتيت ان تعلقت تميمة وفى الحديث من علق تميمة فلا أتم الله له ويقال هى خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قال وأما المعاذات اذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها والتميمة قلادة من سيور وربما جعلت العوذة التى تعلق فى أعناق الصبيان وفى حديث ابن مسعود التمائم والرقى والتولة من الشرك قال أبو منصور التمائم واحدتها تميمة وهى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم فأبطله الاسلام واياها أراد الهذلى بقوله

قوله قال أراه يعنى الخ هكذا فى الاصل ولعل الشاهد فى بيت ذكره ابن سيده غير هذا واما هذا البيت فهو فى الاصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده فى مادة سحل اه مصححه

قوله رفاع هكذا فى الاصل رفاع بالفاء وتقدم فى مادة نوط رقاع منقوطا بالقاف ومثله فى شرح القاموس هنا وهناك وحرره كتبه مصححه

قوله وفى حديث ابن عمرو هكذا فى الاصل ونسخة من النهاية بفتح اوله وفى نسخة من النهاية عمر بضم اوله وحرر اه مصححه

واذا

وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها * أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

وقال آخر إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بعدَه * فَنُوطِي عليه يا مُزَيْنُ التَّمائما

وجعلها ابن مسعود من الشِّرْك لأَنهم جعلوها واقِيةً من المَقادِير والموْت وأَرادوا دَفْعَ ذلك بها وطلبوا دَفْعَ الأَذى من غير الله الذي هو دافِعُه فكأَنهم جعلوا له شريكاً فيما قدَّر وكتَب من آجال العباد والأَعْراض التي تُصيبهم ولا دافع لما قَضَى ولا شريك له تعالى وتقدّس فيما قدّر قال أَبو منصور ومن جَعَل التَّمائمَ سُيوراً فغيرُ مُصِيب وأَما قول الفرزدق

وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدةٍ * بها قُطِعَتْ عنه سُيورُ التَّمائمِ

فإنه أَضاف السُّيورَ إلى التَّمائم لأَن التَّمائم خَرَزٌ تُثْقَب ويجعل فيها سُيورٌ وخُيوط تُعلَّق بها قال ولم أَرَ بين الأَعراب خلافاً أَن التَّمِيمةَ هي الخرزة نفسُها وعلى هذا مذهب قول الأَئمة وقول طُفَيل

فالأُمُّ أجْعَلُ لنَفْر قلادَةً * يُتَمُّ بها نَفْرٌ قلائدَه قَبْلُ

قال أَي عاذه الذي كان تقلّده قبل قال يُتَمُّ يحطها تَمِيمةً خَرَزَ قلائده إلى الواسطة وإنما أَراد أَقلّده الهيجاء ابن الأَعرابي تُمَّ إذا كُسِرَ وتَمَّ إذا بلغ وقال رؤْبة * في بَطْنِه غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ * قال شمر الغاشِيةُ ورَمٌ يكون في البطن وقال تُتَمِّمُه أَي تُهْلِكُه وتبلِّغه أَجَلَه وقال ذو الرمة

* كأَنَّه ناضِ المُعَنَّتِ المُتَتَمِّمِ * يقال ظَلَعَ فلان ثم تَتَمَّم تَتَمُّماً أَي تَمَّ عَرَجُه كَسْراً من قولك تُمَّ إذا كُسِر والمُتَمُّ مُنْقَطَع عِرْقِ السُّرَّة والتَّمَم من الشَّعَر والوَبَر والصُّوف كالجِزِّ الواحدة تِمَّة قال ابن سيده فأَما التِّمُّ فأُراه اسماً للجمع واسْتَتَمَّه طلب منه التَّمَم وأَتَمَّه أَعطاه إياها ابن الأَعرابي التِّمُّ الفأْس وجمعه تِمَمةٌ والتَّامُّ من الشِّعْر ما يمكن أَن يدخله الزِّحاف فيَسْلَم منه وقد تَمَّ الجُزْءُ تَماماً وقيل المُتَمَّمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت وكان من الجزء الذي زدته عليه نحو فاعلاتُنْ في ضرب الرمل سمي مُتَمَّماً لأَنك تَمَّمْتَ أَصل الجزء ورجل مُتَمِّم إذا فازَ قِدْحُه مرَّة بعد مرَّة فأَطعم لحمه المساكين وتَمَّمَهم أَطعمهم نَصِيبَ قِدْحه حكاه ابن الأَعرابي وأَنشد قول النابغة

إنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهُمْ * مَثْنَى الأَيادِي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

أَي أُطْعِمُهم ذلك اللَّحم ومُتَمِّم بن نُوَيْرة من شعرائهم شاعر بني يربوع قال ابن الأَعرابي سمي بالمُتَمِّم الذي يُطْعِم اللحم المساكين والأَيْسار وقيل التَّتْمِيم في الأَيْسار أَن ينقص الأَيْسار في الجَزُور فيأْخذ رجل ما بقي حتى يُتَمِّم الأَنْصِباء وتَمِيم قبيلة وهو تَمِيم بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخةَ بن الياس بن مُضَر قال سيبويه من العرب من يقول هذه تَمِيم يجعله اسماً للأَب ويصرف ومنهم من يجعله اسماً

قوله قال أي عاذه الى قوله الى الواسطة هكذا في الاصل وانظر العبارة وحرر وان كان معنى البيت ظاهرا اه مصححه

قوله وتم اذا بلغ الخ هكذا في الاصل والتكملة والتهذيب وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن وتمم الشيء أهلكه وبلغه أجله ثم قال في المستدرك تم اذا كسر وتم اذا بلغ ولم يذكر شاهدا عليه وانظر وحرر اه مصححه

قوله والتام من الشعر الخ هكذا في الاصل وعبارة التكملة ومن ألقاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الاخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه اه كتبه مصححه

للقبيلة فلا يصرف وقال قالوا تميم بنتُ مُرٍّ فأنثوا ولم يقولوا ابن وتَمَّمَ الرجلُ صار هَواه تميميًّا وتَتَمَّمَ انتسب الى تميم وقول العجاج * اذا دَعَوْا يالَ تَميمٍ تَمُّوا * قال ابن سيده أراه من هذا أى أسرعوا الى الدعوة الليث تَتَمَّمَ الرجلُ اذا صار تميمىَّ الرأى والهوى والمَحَلَّة قال أبو منصور وقياسُ ما جاء فى هذا الباب تَتَمَّمَ بتاءين كما يقال تَمَضَّرَ وتَنَزَّرَ وكأنهم حذفوا احدى التاءين استثقالا للجمع وتَتامُّوا أى جاؤا كلهم وتَمُّوا والتَّمْتَمَةُ رَدُّ الكلام الى التاء والميم وقيل هو أن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك وقيل هو أن تسبق كلمتُه الى حَنَكه الأعلى والفأفاء الذى يعسر عليه خروج الكلام ورجل تَمْتام والأُنثى تَمْتامةٌ وقال الليث التَّمْتَمَةُ فى الكلام ان لا يبين اللسان يُخْطِئُ موضع الحرف فيرجع الى لفظ كأنه التاء والميم وان لم يكن بَيِّنًا محمد بن يزيد التَّمْتَمَةُ الترديد فى التاء والفَأْفَأَةُ الترديد فى الفاء

(تنم) فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس كَسِفَت على عهده فاسودّت وآضَتْ كأنها تَنُّومةٌ قال أبو عبيد التَّنُّومةُ نوعٌ من نبات الارض فيه سوادٌ وفى ثمره يأكله النعام ابن سيده التَّنُّوم شجر له حَمْلٌ صغار كمثل حب الخِرْوَع ويتفلق عن حب يأكله أهلُ البادية وكيف ما زالت الشمس تبعها بأعراض الورق وواحدته تَنُّومة وقال أبو حنيفة التَّنُّوم من الأَغْلاث وهى شجرة غَبْراء يأكلها النعام والظباءُ وهى مما تُحْتَبَل فيها الظباء ولها حَبٌّ اذا تَفَتَّحَتْ أَكِمّتُه اسود وله عِرْق وربما اتُّخِذَ زَنْدًا وأكثر منابتها شُطْآن الأودية ولِحَب النعام له قال زهير فى صفة الظَّليم

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

وقال ابن الاعرابى التَّنُّومةُ بالهاء شجرة من الجَنْبَة عظيمة تنبت فيها حب كالشَّهْدانِج يَدَّهنون به ويأتدمونه ثم تَيْبَس عند دخول الشتاء وتذهب هذا كله عن أبى حنيفة قال الازهرى التَّنُّومة شجرة رأيتها فى البادية يضرب لَوْنُ ورقها الى السواد ولها حَبٌّ كحب الشَّهْدانِج أو أكبر منها قليلا ورأيت نساء البادية يَدْقُقْنَ حبه ويَعْتَصِرْنَ منه دُهنا أزرق فيه لُزُوجة ويَدَّهِنَّ به اذا امْتَشَطْنَ وقال أبو عمرو التَّنُّوم حبة دَسِمة غَبْراء وقال ابن شميل التَّنُّومة تَمِهةُ الطَّعْم لا يَحْمَدُها المال وتَنِمَ البعيرُ بتخفيف النون أكل التَّنُّوم

(تهم) تَهِمَ الدُّهْنُ واللحمُ تَهَمًا فهو تَهِمٌ تغير وفيه تَهَمَةٌ أى خُبْثُ ريحٍ نحو الزُّهُومة والتَّهَمُ شدة الحر وسكونُ الريح وتِهامةُ اسم مكة والنازل فيها مُتْهِمٌ يجوز أن يكون اشتقاقُها من هذا ويجوز أن يكون من الاوّل لانها سَفَلَتْ عن نجد فخَبُثَ ريحُها وقيل تِهامةُ بلد والنسب اليه تِهامِىٌّ وتَهامٍ على غير قياس كأنهم بَنَوُا الاسم على تَهْمِىٍّ أو تَهَمِىٍّ ثم

قوله فيه سواد الخ عبارة النهاية فيها وفى ثمرها سواد قليل اه مصححه

عوضوا الالف قبل الطرف من احدى الياءين اللاحقتين بعدها قال ابن جنى وهذا يدلك على ان الشيئين اذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاه بهما ولاجله وبسببه ما ذهب قوم الى ان حركة الحرف تحدث قبله وآخرون الى انها تحدث بعده وآخرون الى انها تحدث معه قال أبو على وذلك لغموض الامر وشدة القرب وكذلك القول فى شآم ويمان قال ابن سيده فان قلت فان فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام الى ان الالف عوض من احدى ياءى الاضافة قيل قال الخليل فى هذا انهم كأنهم نسبوا الى فعل أو فعل فكأنهم فكوا صيغة تهامة فأصاروها الى تهم أو تهم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لانه قد جاء هذا العمل فى هذين جميعا وهما الشام واليمن قال ابن جنى وهذا الترخيم الذى أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نصا أنشد أحمد بن يحيى

أرقنى الليلة ليل بالتهم * يا للبرق فامن يشمه لا ينم

قال فانظر الى قوة تصور الخليل الى ان هجم به الظن على اليقين ومن كسر التاء قال تهامى هذا قول سيبويه الجوهرى النسبة الى تهامة تهامى وتهام اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشآم الا ان الالف فى تهام من لفظها والالف فى يمان وشآم عوض من ياءى النسبة قال ابن أحمر

وكأنوهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأريم مكانيا

قال ابن برى قول الجوهرى الا ان الالف فى تهام من لفظها ليس بصحيح بل الالف غير التى فى تهامة بدليل انفتاح التاء فى تهام وأعاد ما ذكرناه عن الخليل انه منسوب الى تهم أو تهم أراد بذلك ان الالف عوض من احدى ياءى النسب قال وحكى ابن قتيبة فى غريب الحديث عن الزيادى عن الاصمعى ان التهمة الارض المتصوبة الى البحر قال وكأنها مصدر من تهامة قال ابن برى وهذا يقوى قول الخليل فى تهام كأنه منسوب الى تهمة أو تهمة قال وشاهد تهام قول أبى بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثى وشعوب أمه

ذرينى أصطبح يا بكر انى * رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهم أتى تهامة قال الممزق العبدى

فان تتهموا أنجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

قال ابن برى صواب انشاد البيت * فان يتهموا أنجد خلافا عليهم * على الغيبة لا على الخطاب يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر اليه اسوء بلغه عنه وقبل البيت

أكلفتنى أدواء قوم تركتهم * فالا تداركنى من البحر أغرق

أى كلفتنى جنايات قوم أنا منهم برىء ومخالف لهم ومتباعد عنهم ان أتهموا أنجدت مخالفا لهم وان أنجدوا أعرقت فكيف تأخذنى بذنب من هذه حاله وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

شآم يمان منجد متهم * حجازية أعجازه وهو سهل

قال الرياشى سمعت الاعراب يقولون اذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت قال الرياشى والغور تهامة قال وأرض تهمة شديدة الحر قال وتبالة من تهامة وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وبه وضح فقال انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات فالمتهم الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيىء والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وقوم تهامون كما يقال يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامى ويمانى وشآمى بالفتح مع التشديد والتهمة تستعمل فى موضع تهامة كأنها المرة فى قياس قول الاصمعى والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من إضم

والمتهام الكثير الاتيان الى تهامة وابل متاهيم ومتاهم تأتى تهامة قال

ألا انهماها انها مناهيم * وانا مناجد متاهيم

يقول نحن نأتى نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها الى تهامة وأتهم الرجل اذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر

هما سقيانى السم من غير بغضة * على غير جرم فى أقاويل متهم

ورجل تهام وامرأة تهامية اذا نسبا الى تهامة الاصمعى التهمة الارض المتصوبة الى البحر كأنها مصدر من تهامة والتهائم المتصوبة الى البحر قال المبرد انما قالوا رجل تهام فى النسبة الى التهمة لان الاصل تهمة فلما زادوا ألفا خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان اذا نسبوا الى اليمن خففوا

لما زادوا ألفا وشآم اذا نسبت الى الشام زادوا ألفا فى تهام وخففوا ياء النسبة وتَهِم البعيرُ تَهَمًا وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرئه وتسوء حاله وقد تهم أيضا وهو تَهِمٌ اذا أصابه حرور فهزل وتَهِم الرجل فهو تَهِمٌ خبثت ريحه وتَهَم الرجل فهو تَهِمٌ ظهر عجزه وتحير وأنشد ابن الاعرابى

مِنْ مَبْلَغِ الحَسْنا أنّ بعلها تَهِم * وأنّ ما يكتم منه قد علم

أراد الحسناء فقصر للضرورة وأراد أنّ فحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ أن ارضعيه والتُّهَمة أصلها الواو وتذكر هناك (توم) التُّومة اللؤلؤة والجمع تُوَمٌ وتُومٌ قال ذو الرمة

وَحْفٌ كأنّ النّدى والشمسُ ماتعةٌ * اذا توقّد فى أفنانه التُّومُ

قال أبو عمرو هى الدرّة والتومة والتّوامية والأطَمّية الجوهرى التُّومة بالضم واحدة التُّوَم وهى حبّة تعمل من الفضّة كالدرّة هكذا فسر فى شعر ذى الرمة والتُّومةُ القُرْط فيه حبّة وقال الليث التُّومةُ القُرْط ابن السكيت قال أيوب ومسحل ابنا ربداء ابنة جرير كان جرير يسمى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء واحداهما

ظَعَن الخليطُ لغربة وتَنائى * ولقد نسيت برامتين عزائى

والاخرى * ياصاحبىّ دنا الرّواحُ فسيرا * قالا كان يسميهما التُّومَتين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء أتعجز احداكنّ أن تتخذ تُومتين من فضّة ثم تلطخهما بعنبر قال أبو منصور من قال للدرّة تومة شبهها بما يسوّى من الفضّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية فى آذانها ومن قال توأمية فهما درّتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وفى حديث الكوثر ورضراضه التُّومُ أى الدرّ والتُّومة بيضة النعام تشبيها بتومة اللؤلؤ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللّظى * به التُّومُ فى أفحوصه يتصيّح

قال أبو عبيد يعنى البيض ويتصيّح لغة فى يتصوّح بمعنى يتشقّق وقال ذو الرمة يصف نبتا وقع عليه الطّلّ فتعلّق من أغصانه كأنه الدرّ فقال

وَحْفٌ كأنّ النّدى والشمسُ ماتعةٌ * اذا توقّد فى أفنانه التُّومُ

أفنانه أغصانه الواحد فنن توقّد أنار لطلوع الشمس عليه وتُوماء موضع وهو من عمل دمشق قال جرير

صبّحن تُوماء والناقوسُ يقرعه * قُسُّ النّصارى حراجيجا بنا تجف

(تيم) التَّيْم أن يستعبده الهوى وقد تامه ومنه تيم الله وهو ذهاب العقل من الهوى ورجل

مُتَيَّم وقيل التَّيْم ذهاب العقل وفساده وفى قصيدة كعب * مُتَيَّمٌ اثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ * أى مُعَبَّد مُذَلَّل وتَيَّمه الحبُّ اذا استولى عليه قال الاصمعى تَيَّمَتْ فلانةٌ فلانا تُتَيِّمُه وتامَتْه تَتِيمُه تَيْمًا فهو مُتَيَّمٌ بالنساء ومَتِيمٌ بهنّ وأنشد للقيط بن زُرارة

تامَتْ فؤادَكَ لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ * إحْدَى نساءِ بنى ذُهْلِ بن شَيْبانا

وقيل المُتَيَّم المُضَلَّل ومنه قيل للفَلاة تَيْماء لانه يُضَلُّ فيها وأرض تَيْماءُ مُضِلَّةٌ مُهْلِكة وقيل واسعة ابن الاعرابى التَّيْماء فَلاة واسعة قال الاصمعى التَّيْماء التى لاماءَ بها من الأَرَضين ونحو ذلك قال أبو وَجْزة ابن الاعرابى تامَ اذا عَشِقَ وتامَ اذا تَخَلَّى من الناس والتَّيم العبد وتَيْمُ الله منه كما تقول عبد الله وتَيْمٌ قبيلةٌ وبنو تَيْمٍ بطن من الرِّباب وبنو تَيْم اللاتِ بن ثعلبة من بكر بن وائل وأما قولهم التَّيم فانما أدخلوا اللام على ارادة التَّيْمِيِّين كما قالوا المجوس واليهود قال جرير

والتَّيْمُ أَلْأَمُ مَنْ يَمْشِى وأَلْأَمُهُ * تَيْمُ بنُ ذُهْلٍ بنو السُّودِ المَدَانِيسِ

الجوهرى تَيْمُ الله حَىٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازِم وهو تَيْمُ الله بن ثعلبة بن عُكابَة وتَيْمُ الله فى النَّمِر بن قاسط وأصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أى عَبَّده وذَلَّلَه فهو مُتَيَّم ومعنى تَيْم الله عبدُ الله وتَيْمٌ فى قريش رَهْطُ أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك وتَيْم بن غالب بن فِهْر أيضا فى قريش وهم بنو الأَدْرَم وتَيْم بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابخة بن إلْياس بن مُضَر وتَيْم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْم بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة فى بكر وتَيْم بن ضَبَّة وتَيْم اللّات أيضا فى ضَبَّة وتَيْمُ اللات أيضا فى الخَزْرَج من الأَنصار وهم تَيْمُ اللّاتِ بن ثعلبة واسمه النَّجار وأما قول امرئ القيس

أَقَرَّ حَشا امْرِئِ القيسِ بنِ حُجْرٍ * بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلام

فهم بنو تَيْم بن ثعلبة من طَيِّئٍ والتِّيمةُ بالكسر الشاة تُذْبَح فى المَجاعة والاتِّئام ذَبْحُها وهو مذكور فى الهمز وكتب سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر كتابا أَمْلَى فيه فى التِّيعة شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحبها وقيل التِّيمَةُ الشاة الزائدة على الأَرْبعين حتى تَبْلُغ الفَريضة الأُخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها وليست بسائمة وهى من الغنم الرَّبائب قال أبو عبيد وربما احتاج صاحبها الى لَحْمها فيذبحها فيقال عند ذلك قد أتامَ الرجل وأتامَت المرأة وفى الحديث التِّيمةُ لأَهْلها تقول منه اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّيامًا اذا ذَبَح تِيمَتَه وهو افْتَعَل قال الحُطَيْئة

فما تَتَّامُ جارَةُ آلِ لَأْىٍ * ولكن يَضْمَنُون لها قِراها

يقول جارتهم لاتحتاج أن تذبح تيمتها لانهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهى مستغنية عن ذبح تيمتها قال أبو الهيثم الاتيام أن يشتهى القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها التيمة تذبح من غير مرض يقول لجارتهم لاتتأم لان اللحم عندها من عندهم فتكتفى ولاتحتاج أن تذبح شاتها قال ابن الاعرابى الاتيام أن تذبح الابل والغنم بغير علة قال العمانى

يأنف للجارة ان تتاما * ويعقر الكوم ويعطى حاما

أى يطعم السودان من أولاد حام وقال أبو زيد التيمة الشاة يذبحها القوم فى المجاعة حين يصيب الناس الجوع وتيماء موضع ومنه قول الاعشى * والابلق الفرد من تيماء منزله * وقيل هو موضع من عمل دمشق قال جرير

صبحن تيماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثمم) يقال ثممت خرزها أفسدته (ثجم) الثجم سرعة الصرف عن الشئ والانثجام سرعة المطر وأثجمت السماء دام مطرها وفى الصحاح أثجمت السماء أياما ثم أثجمت وقيل كل شئ دام فقد أثجم الاصمعى أثجم المطر وأغضن اذا دام أياما لايقلع وكثر (ثدم) رجل ثدم عيى الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السرير الاحمق الجافى والجمع ثدام والانثى ثدمة وهى الضخمة الرخوة عن اللحيانى والثدام المصفاة وإبريق مثدم وضع عليه الثدام وحكى يعقوب ان الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل فدم ثدم بمعنى واحد (ثرم) الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها وقيل هو انكسار سن من الاسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات وقيل انكسار الثنية خاصة ثرم بالكسر ثرما وهو أثرم والانثى ثرماء وثرمه بالفتح يثرمه ثرما اذا ضربه على فيه فثرم وأثرمه فانثرم وثرمت ثنيته فانثرمت وأثرمه الله أى جعله أثرم أبو زيد أثرمت الرجل إثراما حتى ثرم اذا كسرت بعض ثنيته قال ومثله أنترت الكبش حتى نتر وأعورت عينه وأعضبت الكبش حتى عضب اذا كسرت قرنه والثرم مصدر الاثرم وقد ثرمت الرجل فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت قال أبو منصور وكل كسر ثرم وثتم وثتم وفى الحديث انه نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان أكلها ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان أثرم والاثرم من أجزاء العروض ما اجتمع فيه القبض

قوله ثممت خرزها هكذا فى الاصل بسكون الراء وفى القاموس بفتحها اه مصححه

قوله ومثله أنترت الكبش حتى نتر الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه مصححه

والحَرَمُ يكون ذلك فى الطويل والمتقارب شبه بالاثرم من الناس والاثرمان الليلُ والنهارُ والاثرمان الدهر والموت وأنشد ثعلب

ولما رأيتك تنسى الذمام * ولا قدرَ عندك للمُعْدِم

وتجفو الشريف اذا ما أخلّ * وتُدنى الدنىّ على الدرهم

وهبتُ إخاءك للأعميين * وللأثرمين ولم أظلم

الأعميان السيل والنار وأخلّ احتاج والخلّة الحاجة والثرمان نبت وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الاعراب شجر لا ورق له ينبت نبات الحُرُض من غير ورق واذا غمزته انثمأ كما ينثمئ الحمض وهو كثير الماء وهو حامض عفص ترعاه الابل والغنم وهو أخضر ونباته فى أرومة والشتاء يبيده ولا خشب له انما هو مرعى فقط والثرماء ماء لكندة معروف وثرم اسم ثنية تقابل موضعا يقال له الوشم وهو مذكور فى موضعه قال

والوشم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التى لم أقلها ثرم

(ثرتم) الثرتم بالضم ما فضل من الطعام والادام فى الاناء وخص اللحيانى به ما فضل فى القصعة أنشد أبو عبيد

لا تحسبنّ طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حسو الثرتم

(ثرطم) الطرغمة والثرطمة الاطراق من غضب أو تكبر وقد ثرطم والمثرطم المتناهى السمن من الدواب وقيل هو المنتهى سمنا من كل شئ وقد ثرطم (ثرعم) ابن الاعرابى الثرعامة المرأة وأنشد * أفلح من كانت له ثرعامه * أى امرأة وقال ابن برى الثرعامة مظلة الناطور وأنشد

أفلح من كانت له ثرعامه * يدخل فيها كل يوم هامه

(ثطعم) تثطعم على أصحابه علاهم بكلام وهى الثطعمة قال ابن دريد وليس بثبت (ثعم) الثعم النزع والجر ثعمه ثعما جره ونزعه وتثعمته الارض أعجبته فدعته اليها وجرته اليها على المثل ونحو ذلك كذلك قال الازهرى وما سمعت الثعم فى شئ من كلامهم غير ما ذكره الليث ورواه أبو زيد بالنون وابن الثعامة ابن الفاجرة (ثغم) الثغام بالفتح نبت على شكل الحلى وهو أغلظ منه وأجل عودا يكون فى الجبل ينبت أخضر ثم يبيض اذا يبس وله سنمة غليظة ويقال له بالفارسية درمنه إسپيذ ولا ينبت الا فى قنة سوداء وهو ينبت بنجد وتهامة التهذيب الثغامة نبات ذو ساق جماحته مثل هامة الشيخ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه أتى بأبى قحافة يوم الفتح وكان رأسه

قوله درمنه اسپيذ عبارة شارح القاموس واختلف فى ضبطه فالذى فى نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم وفى بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم وكل هذا خبط والصحيح درمنه بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسپيذ بالكسر والمعنى فى وسطه أبيض اه مصححه

ثَغامة فأمرهم ان يغيّروه قال أبو عبيد هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبّه بياض الشيب به قال حسان إمّا ترى رأسى تغيّر لونه * شمطًا فأصبح كالثّغام المُمحِل

وقال الدينورى الثّغام حَلِىّ الجبل يكون أبيض قال أبو حنيفة الثّغام أرقّ من الحَلِىّ وأدقّ وأضعف وهو يشبهه وتنبته نبت النصىّ ما دام رطبًا فاذا يبس ابيضّ ابيضاضًا شديدًا فشبّه الشيب به واحدته ثغامة وأثغماء اسم للجمع وكأن ألفه بدل من هاء أثغمة ورأس ثاغم اذا ابيضّ كله قال المرّار الاسدى

أعلاقةً أمّ الوليّد بعدما * أفنان رأسك كالثّغام المُخْلِس

ابن الاعرابى الثّغامة شجرة تبيضّ كأنها الثلج وأنشد

اذا رأيت صَلَعًا فى الهامَهْ * وحَدَبًا بعد اعتدال القامَهْ

وصار رأسُ الشيخ كالثّغامَهْ * فايئس من الصحّة والسّلامَهْ

والمُثاغمة والمُثاغمة ملاثمة الرجل امرأته والثّغم الضارى من الكلاب (ثكم) ثَكَمُ الطريق بالتحريك وسَطه قال ابن برى شاهده قول الشاعر

لما خشيت بسعرة الحاحها * ألزمتها ثكم النقيل اللاحب

الالحاح قيام الدابة على أهله فلم يبرح والنَّقيل الطريق ابن الاعرابى الثُّكْمة المحجّة روى عن أم سلمة انها قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخّ حيث توخّى صاحباك فانهما ثكما لك الحقّ ثكمًا أى بيّناه وأوضحاه حتى تبين كأنه محجّة ظاهرة والثّكم مصدر ثكم قال القتيبى أرادت أم سلمة انهما لزما الحقّ ولم يظلما ولا خرجا عن المحجّة يمينًا ولا شمالا ومنه الحديث الآخر ان أبا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده وثكم بالمكان بالكسر يثكم اذا أقام به وثكمت الطريق اذا لزمته وثُكامة اسم بلد (ثلم) ثَلَمَ الاناء والسيف ونحوه يثلمه ثلمًا وثلّمه فانثلم وتثلّم كسر حرفه ابن السكيت يقال فى الاناء ثلم اذا انكسر من شفته شئ وفى السيف ثلم والثُّلمة الموضع الذى قد انثلم وجمعها ثُلَم وقد انثلم الحائط وتثلّم وقال الشاعر * بالحزن فالصّمّان فالمتثلّم * ويقال ثلمت الحائط أثلمه بالكسر ثلمًا فهو مثلوم والثُّلمة الخلل فى الحائط وغيره وثلم الشئ بالكسر يثلم فهو أثلم بيّن الثّلم وثلّمته أيضًا شدّد للكثرة وفى الحديث انه نهى عن الشرب من ثُلمة القدح أى موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك

قوله قال المرار الاسدى عبارة التكملة المرار الفقعسى اه مصححه

قوله والثكم الخ هو من باب كتب وفرح كما يؤخذ من القاموس اه

عليها فَمُ الشارب وربما انصبّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التامّ اذا غُسل الاناء وقد جاء فى الحديث انه مَقْعَدُ الشيطان قال ولعله أراد به عدم النظافة والثُلْمة فُرْجة الحُرْف المكسور والثَلَم فى الوادى بالتحريك ان يَنْثَلِم جُرُفُه وكذلك هو فى النُؤْى والحَوْض قال أبو منصور ورأيت بناحية الصَّمّان موضعا يقال له الثَلَم قال وأنشدنى اعرابى * تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَىً فالثَلَمْ * والثَلْم فى العَرُوض نوع من الخَرْم وهو يكون فى الطويل والمُتَقارَب وثُلِمَ فى ماله ثُلْمة اذا ذهب منه شئ والاَثْلَم التراب والحجارة كالاَثْلَب عن الهجرى قال ابن سيده لا أدرى ألغة أم بدل وأنشد

أحلف لا أعطى الخبيثَ دِرْهَمَا * ظُلْما ولا أعطيه الّا الاَثْلَما

ومُثَلِّم اسم والثَلْماء موضع والثَلَم موضع قال زهير

هلْ رامَ أمْ لم يَرِمْ ذو الجِزْعِ فالثَلَمُ * ذالـ الهوَى منكَ لادانٍ ولا أَمَمُ

أراد ذالـ المَهْوِىّ فوضع المصدر موضع المفعول ويروى فالسَلَم والمُتَثَلِّم موضع رواه أهل المدينة فى بيت زهير * بِحَوْمانَة الدَّرّاج فالمُتَثَلَّمِ * ورواية غيرهم من أهل الحجاز فالمُتَثَلَّمِ والمُثَلَّم اسم موضع وأبو المُثَلَّم من شعرائهم (ثمم) ابن الاعرابى ثُمَّ اذا حُشِى وثُمَّ اذا أُصلِح ابن سيده ثَمَّ يَثُمّ بالضم ثَمًّا أصلح وثَمَمْت الشئ أَثُمُّه بالضم ثَمًّا اذا أصلحته ورَمَمْته بالثُمام ومنه قيل ثَمَمْت أو روى اذا أصلحتها ورَمَمْتها وروى عن عُرْوة بن الزبير انه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه كُنّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه حتى استوى على عُمُمه وعُمُمه قال أبو عبيد المحدّثون هكذا يَرْوُونه بالضم ووجهه عندى بالفتح والثَمُّ إصلاحُ الشئ واحكامُه وهو والرَّمّ بمعنى الاصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذُخْر أى كُنّا أهلَ تَرْبِيَته والمُتَوَلِّين لاصلاح شأنه يقال منه ثَمَمْت أَثُمُّ ثَمًّا وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الابل وأَلْبانَها

حتى اذا ماقضَتِ الحوائجا * ومَلَأَتْ حُلّابُها الخَلاَنجا * منها وثَمُّوا الاَوْطُبَ النَواشِجا

قال أراد أنهم شدّوها وأحكموها قال والنَواشِجُ الممتلئة قال أبو منصور يعنى بقوله ثَمُّوا الاَوْطُبَ النَواشِجَ اى فرشوا لها الثُمامَ وظَلَّلوها به قال وهكذا سمعت العرب تقول ثَمَمْت السقاء اذا فَرَشْت له الثُمام وجعلته فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فيَتَقَطَّع لَبَنُه والثُمام نَبْت معروف فى البادية ولا تَجْهَده النَعَم الا فى الجُدُوبة قال وهو الثُمّة أيضا وربما خُفِّف فقيل الثُمَة والثُمَة الثُمام ورجل مِثَمّ مِثَمّ مِسَلَم للذى يُصْلِح الاَمْرَ ويقوم به ابن شميل المِثَمّ الذى يَرْعَى على مَنْ لاراعِىَ له ويُفْقِرُ

مَنْ لاظهرله و يَثُمُّ ماعجز عنه الحىُّ من أمرهم واذا كان الرجل شديدا يأتى من وراء الصاغية ويحمل الزيادة و يردُّ الركاب قيل له مِثَمٌّ وانه لَمِثَمٌّ لأسافل الاشياء ومَثَمُّ الفرس بالفتح منقطع سُرَّته والمَثَمَّة مثله وثَمَّ الشئَ يَثُمُّه ثَمًّا جمعه وأكثرمايستعمل فى الحشيش و يقال هو يَثُمُّه و يَقُمُّه أى يكنُسه ويجمع الجيد والردئ ورجل مِثَمٌّ ومِقَمٌّ بكسرالميم اذا كان كذلك ومِثَمَّة ومِقَمَّة أيضا الهاء للمبالغة وقال اعرابى جَمْجَم بى الدهر عن ثُمِّه ورُمِّه أى عن قليله وكثيره والثُّمَّة بالضم القبضة من الحشيش وثَمَّ يده بالحشيش أو الارض مَسَحها وثَمَمْت يدى كذلك وانْثَمَّ عليه أى انثال عليه وانْثَمَّ جسمُ فلان أى ذاب مثل انْهَمَّ عن ابن السكيت أبو حنيفة الثُّمّ لغة فى الثُّمام الواحدة ثُمَّة قال الشاعر

فأصبح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٌ * وثُمّ على عَرْش الخِيام غَسِيل

وقالوا فى المَثَل انجاح الحاجة هو على رأس الثُّمَّة وقال

لاتَحْسِبى انّ يَدِى فى غُمَّهْ * فى قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ * أَمْسَحُها بتُرْبة أو ثُمَّهْ

وثَمَّت الشاةُ الشئَ والنبات بفيها تَثُمُّه ثَمًّا وهى ثَمُوم قلعته بفيها أو كلَّ مامرّت به وهى شاة ثَمُوم الاموى الثَّمُوم من الغنم التى تَقْلَع الشئَ بفيها يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ والعرب تقول للشئ الذى لايَعْسُر تناوُله هو على طرف الثُّمام وذلك أن الثُّمام لايطول فيَشُقّ تناوُله أبو الهيثم تقول العرب فى التشبيه هو وأبوه على طَرَف الثُّمَّة اذا كان يُشْبهه و بعضهم يقول الثَّمَّة مفتوحة قال والثُّمَّة الثُّمام اذا نُزِع فجُعِل تحت الأَساقى يقال ثَمَمْتُ السقاء أَثُمُّه اذا جعلت تحته الثُّمّة و يقال ثُمَّ لها أى اجمع لها وثَمَّ الشئَ يَثُمُّه ثَمًّا وثَمَّمه وطئه والاسم الثُّمّ وكذلك ثَمّ الوطْأة وثَمَّمَ الكثيرلغة فى ثَمَّم و يقال ذلك على الثُّمَّة يضرب مثلا فى النجاح وانْثَمَّ الشيخ انثماما وَلَّى وكبر وهرم وثَمَّ الطعام ثَمًّا أكل جيده وماله ثُمٌّ ولارُمٌّ فالثُّمّ قُماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرمّ مَرَمّة البيت ومايملك ثُمًّا ولارُمًّا أى قليلا ولا كثيرا الا يُستعمل الا فى النفى قال أبو منصور الثُّمّ والرُّمّ صحيح من كلام العرب قال أبو عمرو الثُّمُّ الرُّمُّ وأنشد لابى سلمة المحاربى

ثَمَمْتُ حوائجى ووَذَأْتُ عَمْرًا * فبِئْس مُعَرَّسُ الرَّكْب السِّغاب

ثَمَمْتُ أصلحت ومنه قولهم كنّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه والثُّمام شجر واحدته ثُمامة وثُمَّة عن كراع قال ابن سيده لاأدرى كيف ذلك وبه فسر قولهم هو لك على رأس الثُّمّة و بها سمى الرجل ثُمامة والثُّمام نبت ضعيف له خُوص أو شبيه بالخوص وربما حُشِى به وسُدّ به خَصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام

قوله وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة فى ثمم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله ووذأت عمرا فى نسخة بشرا وهو كذلك فى الصحاح هنا وفى مادة وذأ وفى الاصل الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة وفى الصحاح فى المادتين المذكورتين السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة اه مصححه

ولوأن ما أبقيت مني معلق * بعود ثمام ما تأود عودها

وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتحطم المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويصير كالثمام والثمام ما يبس من الاغصان التي توضع تحت النضد وبيت مثموم مغطى بالثمام وكذلك الوطب وهو على طرف الثمام أي ممكن لا يحال عن ابن الاعرابي الازهري الثمام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وشاة ثموم تأكل الثمام وقد قلنا انها التي تقلع الشيء بفيها ابن السكيت ثممت العظم تثميما وذلك اذا كان عنتا فأبنته والثميمة التامورة المشدودة الرأس وهي الثفال وهي الابريق وثم بفتح الثاء اشارة الى المكان قال الله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما قال الزجاج ثم يعني به الجنة والعامل في ثم معنى رأيت المعنى واذا رميت ببصرك ثم وقال الفراء المعنى اذا رأيت ما ثم رأيت نعيما وقال الزجاج هذا غلط لان ما موصولة بقوله ثم على هذا التفسير ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الصلة ولكن رأيت متعد في المعنى الى ثم وأما قول الله عز وجل فأينما تولوا فثم وجه الله فان الزجاج قال أيضا ثم موضعه موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثما زيد وانما بني على الفتح لالتقاء الساكنين وثم في المكان اشارة الى مكان متراخ عنك وانما منعت ثم الاعراب لابهامها قال ولا أعلم أحدا شرح ثم هذا الشرح وأما هنا فهو اشارة الى القريب منك وثم بمعنى هنالك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو اسحق ثم في الكلام اشارة بمنزلة هنالك زيد وهو المكان البعيد منك ومنعت الاعراب لابهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين وثمت أيضا بمعنى ثم وثم وثمت وثمت كلها حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال الليث ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها الا انها تبين الآخر من الاول وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى ان يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك قال الزجاج قال المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم قال وثم لا تكون في العطوف الا لشيء بعد شيء والعرب تزيد في ثم تاء تقول فعلت كذا وكذا ثمت فعلت كذا وقال الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

قوله ولا يجوز أن يكون ثما زيد هكذا في الاصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد اه مصححه

وقال

وقال الشاعر * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ * وثُمَّ حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

(ثمثم) الثَّمْثَمُ الكلب وقيل الثَّمْثَمُ كلب الصيد الازهرى فى الرباعى الغُرْبُجُ والثَّمْثَمُ كلب الصيد وثَمْثَمَ الرجلُ عن الشئ وتَثَمْثَمَ توقف وكذلك الثورُ والحمارُ قال الاعشى

فَتَرَضَّى السَّهْمُ تحت لَبانه * وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ

وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تَلَعْثَمَ بمعنى وثَمْثَموا الرجل تَعْتَعُوه عن ابن الاعرابى وثَمْثَمَ الرجل اذا غَطَّى رأس إنائه ويقال ثَمْثِمُوا بنا ساعةً وثَمِّمُوا بنا ساعة ولَثْلِثوا ساعةً وحَنْعِفوا ساعةً أى رَوِّحوا بنا قليلا الثَّمْثام الذى اذا أخذ الشئ كسره ويقال هذا سَيْف لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه أى لا يُثْنَى اذا ضُرِب به ولا يَرْتَدّ وقال ساعدة فوَرَّكَ لَيْنًا لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه * اذا صابَ أوساطَ العِظام صَمِيمُ

صَمِيمٌ أى مُصَمِّم فى العَظْم وقول العجاج

مُسْتَرْدِفًا من السَّنام الأَسْنَمِ * حَشًا طويل الفَرْع لم يُثَمْثَمِ

أى لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْل يعنى سَنامَه ولم يُصِبْه عَمَدٌ فيَتَهَشَّم العَمَدُ أن يَنْشَدِخَ فيَنْغَمِر وثَمْثَمَ قِرْنَه اذا قَهَره قال * فهو لحُولانِ القِلاص ثَمْثام *

(ثوم) قال أبو حنيفة الثُّوم هذه البقلة معروف وهى ببلاد العرب كثيرة منها بَرِّىّ ومنها رِيفِىّ واحدته ثُومةٌ والثُّومةُ قَبِيعةُ السيف على التشبيه لانها على شكلها والثُّوم لغة فى الفُوم وهى الحِنْطة وأُمُّ ثُومةَ امرأة أنشد ابن الاعرابى لابى الجراح نفسه

فلو أنّ عندى أُمَّ ثُومةَ لم يكن * علىَّ لمُسْتَنِّ الرياح طريقُ

وقد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومةَ هنا السيف لما تقدم من ان الثُّومة قَبِيعةُ السيف وكأنه يقول لو كان سَيْفِى حاضرا لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ والنِوَمُ شجر طيِّب الريح عظام واسِع الوَرَق أخضر أطيب رِيحًا من الآس يُبْسَط فى المجالس كما يُبْسَط الرَّيْحان واحدته نِوَمَةٌ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى هى الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ قال الليث الخُنْعُبَةُ مَشَقّ ما بين الشاربين بحِيال الوَتَرَة والله تعالى أعلم

(فصل الجيم) (جثم) جَثَمَ الانسانُ والطائر والنَّعامةُ والخِشْفَ والأَرْنَبُ واليَرْبوعُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْمًا وجُثوما فهو جاثِم لَزِم مكانه فلم يَبْرَح أى تَلَبَّد بالارض وقيل هو أن يَقَعَ على صدره قال الراجز

اذا الكُماةُ جَثَموا على الرُّكَبْ * ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

قوله حنعفوا هكذا هو فى الاصل هنا وفى مادة لثث وحرره اه مصححه

قال وهى بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير انثاه اذا علاها للسفاد وجثم فلان بالارض يجثم جثوما لصق بها ولزمها قال النابغة يصف ركب امرأة

واذا لمست لمست أخثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد

الليث الجاثم اللازم مكانه لا يبرح الليث الجاثمة واللبد الذى لا يبرح بيته يقال رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذى لا يسافر ويقال ان العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء وفى بعض الكلام اذا شربت العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء وجمع الجاثم جثوم وقوله تعالى فأصبحوا فى ديارهم جاثمين أى أجساد املقاة فى الارض وقال أبو العباس أى أصابهم البلاء فبركوا فيها والجاثم البارك على ركبتيه كما يجثم الطير أى أصابهم العذاب فباتوا جاثمين أى باركين الاصمعى جثمت وجثوت واحد والجثوم الارنب لانها تجثم ومكانها مجثم والجثام والجاثوم الكابوس يجثم على الانسان وهو الديثانى التهذيب ويقال للذى يقع على الانسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثامة قال وهو هذا البحث الذى يقع على النائم وجثم الليل جثوما انتصف عن ثعلب والجثمة والجثمة والجثوم الاكمة قال تأبط شرا

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل

والجثامة البليد قال الراعى

من أمر ذى بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر وهى أجود عند أبى عبيد والجثامة السيد الحليم والجثمة المجثومة وفى الحديث انه نهى عن المصبورة والمجثمة قال أبو عبيد المجثمة التى نهى عنها هى المصبورة وهى كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل قال أبو عبيد ولكن المجثمة لا تكون الا من الطير والارانب وأشباهها مما يجثم بالارض أى يلزمها لان الطير تجثم بالارض اذا لزمتها ولبدت عليها فان حبسها انسان قيل قد جثمت فهى مجثمة اذا فعل ذلك بها وهى المحبوسة فاذا فعلت هى من غير فعل أحد قيل جثمت تجثم جثوما فهى جاثمة شمر المجثمة هى الشاة التى ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل قال والشاة لا تجثم انما الجثوم للطير ولكنه استعير وروى عن عكرمة انه قال المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل وجثم الطين والتراب والرماد جمعها وهى الجثمة والجثم والجثم الزرع اذا ارتفع عن الارض شيأ واستقل نباته وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة الجثم العذق اذا عظم بسره والجمع جثوم وجثمت العذوق تجثم بضم الثاء جثوما عظم بسرها شيأ وفى التهذيب اذا عظمت

فلزمت

قوله وهو هذا البحث هكذا فى الاصل من غير نقط وفى نسخة سقيمة من التهذيب وهو هذا النحت فانظره وحرر اه مصححه

٣ قوله والجثمة الخ عبارة التكملة الجثمة والجثمة بالتحريك فيهما والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا وضبط الاخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس ان الاخير مضموم الاول فحرر اه مصححه

فلزمت مكانها والجثمان الجسم وقول الفرزدق

وباتت بجثمانية الماء نيبها * الى ذات رحل كالمآتم حسرا

جثمانية الماء الماء نفسه ويقال جثمانية الماء وسطه ومجتمعه ومكانه وقول رؤبة

* واعطف على باز تراخى مجثمه * أى بعد وكره التهذيب الجثمان بمنزلة الجسمان جامع لكل شئ تريد به جسمه وألواحه ويقال ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه أى جسده قال الممزق العبدى

وقد دعوا لى أقواما وقد غسلوا * بالسدر والماء جثمانى وأطباقى

الازهرى قال الاصمعى الجثمان الشخص والجسمان الجسم قال بشر

أمون كدكان العبادى فوقها * سنام كجثمان البنية أتلعا

يعنى بالبنية الكعبة وهو شخص وليس بجسد قال ابن برى صواب إنشاده أمونا بالنصب لانه منصوب بقوله فكلفت قبله وهو

فكلفت ما عندى وان كنت عامدا * من الوجد كالثكلان بل أنا أوجع

وأتلع بالرفع لانه نعت لسنام والذى فى شعره كجثمان البلية وهى الناقة تجعل عند قبر الميت شبه سنام ناقته بجثمانها ويقال جاءنى بثريد مثل جثمان القطاة والجثوم جبل قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

(جحم) أجحم عنه كف كأجخم وأجحم الرجل دنا أن يهلكه والجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم ابن سيده الجحيم النار الشديدة التأجج كما أججوا نار ابراهيم النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهى تجحم جحوما أى توقد توقدا وكذلك الجحمة والجحمة قال ساعدة بن جؤية

ان تأته فى نهار الصيف لا تره * الا يجمع ما يصلى من الجحم

ورأيت جحمة النار أى توقدها وكل نار توقد على نار جحيم وهى نار جاحمة وأنشد الاصمعى

* وضالة مثل الجحيم الموقد * شبه النصال وحدتها بالنار ونحو منه قول الهذلى

* كأن ظباتها عقر بعيج * ويقال للنار جاحم أى توقد والتهاب وقال بعضهم هو يتجاحم أى يتحرق حرصا وبخلا وهو من الجحيم وقد تكرر ذكر الجحيم فى غير موضع فى الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار والجاحم المكان الشديد الحر قال الاعشى

يَعُدُّون للهيجاء قبل لقائها * غداة احتضار البأس والموتُ جاحِمُ

وجَحَمَ النارَ أَوقدها وجَحُمَتْ نارُكم تَجْحُم جُحوماً عَظُمت وتأَجَّجَتْ وجَحِمَتْ جَحَماً وجَحْماً وجُحُوماً اضطرمت وكثر جَمْرُها ولَهَبُها وتوقُّدها وهي جَحِيم وجاحِمَة وجَمْرٌ جاحِمٌ شديد الاشتعال وجاحِمُ الحَرْب مُعْظَمُها وقيل شدة القتل في مُعْتَرَكها وأنشد * حتى اذا ذاق منها جاحِماً بَرَدا * وقال الآخر والحَرْبُ لا يَبْقَى لجا * حِمِها التخيُّل والمراح

وروى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم فلان جَحّام وهو يَتَجاحَمُ علينا أى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحَرْب وهو ضِيقُها وشدّتها والجُحام داء يُصيب الانسان فى عينه فترم وقيل هو داء يُصيب الكلب يُكْوَى منه بين عينيه وفى الحديث كان لمَيْمُونَةَ كلبٌ يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجُحام فقالت وارَحْمَتا لمسمار تعنى كلبها قال ابن الاثير الجُحامُ داء يأخذ الكلب فى رأسه فيُكْوَى منه بين عينيه قال وقد يُصيب الانسان أيضا والجَحْمَةُ العينُ وجَحْمَتا الانسان عيناه وجَحْمَتا الاسد عيناه بلغة حمير قال ابن سيده بلغة أهل اليَمَن خاصّة قال

أيا جَحْمَتا بكّى على أمّ مالك * أكيلة قِلَّوْب بأعلى المذانب

القِلَّوْب الذئب قال ابن برى صوابه بما قبله وما بعده

أتيح لها القِلَّوبُ من أرض قرقرى * وقد يُجلَبُ الشرّ البعيدَ الجوالبُ

فيا جَحْمَتى بكّى على أمّ مالك * أكيلة قلّيب ببعض المذانب

فلم يُبْقِ منها غيرَ نصف عجانها * وشُنْترة منها واحدى الذوائب

وأَجْحَمَ العينَ جاحِمُها قال الازهرى جَحْمَتا الاسد عيناه بكل لغة ابن الاعرابى الجُحامُ معروف والجُحُمُ القليلو الحياء والتَّجْحِيمُ الاستنبات فى النظر لا تَطْرِفُ عينُه قال

كأنّ عينيه اذا ما جَحَّما * عينا أتانٍ تَبْتَغِى أن تَرْطُما

وعين جاحِمَة شاخصة وجَحَمَ الرجل عينيه كالشاخص وجَحَّمَنى بعينيه تَجْحِيماً أحدّ الىّ النظر والأَجْحَمُ الشديد حُمْرة العينين مع سعتهما والانثى جَحْماء من نسوة جُحْم وجَحْمَى قال ابن سيده والجَوْحَمُ الوَرْدُ الاحمر والأَعرف تقديم الحاء وأَجْحَمُ بن دِنْدِنَة الخزاعى أحد سادات العرب وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف (جحدم) جَحْدَمٌ اسم والجَحْدَمة الضيق وسوء الخلق والجَحْدَمة السرعة فى عَدْو (جحرم) الجَحْرَمة الضيق وسوء الخلق ورجل جَحْرَم وجُحارِم سيّئ الخلق ضيّقه وهى الجَحْرَمة (جخشم) بعيرٌ جُخْشُمٌ مُنْتَفِخ الجَنْبين قال الفقعسى

* نيطت

* نيطت بجوز بخثم كاتر * الجوهرى الجخثم البعير المنتفخ الجنبين (جخظم) رجل جخظم عظيم العينين من الجخظ والميم زائدة وهو الجخظم الكسائى جخظمت الغلام جخظمة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته ثم سألت ابن الاعرابى عن قوله جخظمت فقال أخبرنى به الدبيرى ههنا وأشار الى دكان جخظمه بالحبل أوثقه كيفما كان (جخلم) جخلمه صرعه قال

هم شهدوا يوم النسار الملحمه * وغادروا اسراتكم مجخلمه

وجخلم الحبل مثل جخلجه (جخدم) الجخدمة السرعة فى عدو ذكره الازهرى وفى موضع آخر السرعة فى العمل والمشى والله أعلم (جدم) الجدمة بالتحريك القصير من الرجال والنساء والغنم والجمع جدم قال

فالیلى من الهيقات طولا * ولا ليلى من الجدم القصار

والاسم الجدم على لفظ الجمع هذه وحدها عن ابن الاعرابى خاصة وقال الراجز فى الجدمة القصيرة من النساء لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه

اذا الخريع العنقفير الجدمه * يؤرها فحل شديد الضمضمه

الكدمة الحركة والخريع الماجنة والعنقفير السلطة والجدمة القصيرة قال ابن برى ويروى الحذمة بالحاء على مثال همزة قال والاول هو المشهور وكذلك ذكره أبو عمرو وشاة جدمة رديئة والجدم الرذال من الناس عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله من الجدم القصار والجدمة مالم يندق من السنبل وبقى أنصافا والجدمة أيضا ما يغربل ويعزل ثم يدق فيخرج منه أنصاف سنبل ثم يدق ثانية فالاولى القصرة والثانية الجدمة والجدامة وقيل للحبة قشرتان فالعليا جدمة والسفلى قصرة ابن سيده والجدم ضرب من التمر وقال أبو حنيفة الجدامى ضرب من التمر باليمامة وهو بمنزلة الشهريز بالبصرة والتبى بالبحرين قال مليح

بذى حبك مثل القنى تزينه * جداسية من نخل خيبر دلخ

التهذيب والجدام أصل السعف ونخلة جدامية كثيرة السعف وفى نوادر الاعراب أجدم النخل وزبب اذا احمل شيصا ونخل جادم وجدامى موقر واجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضى ويقال للفرس اجدم وأقدم اذا هيج لمضى وأقدم أجودها وأجدم الفرس قال له اجدم وسنذكر ذلك مستوفى فى هجدم ٣ (جذم) الجذم القطع جذمه يجذمه جذما قطعه فهو جذيم وجذمه فانجذم وتجذم وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه قال البعيث

٣ زاد فى القاموس كالتكملة جدمت النخلة أثمرت ويبست وأجدم النخل والجدم كجبل فراخ صغار فى صغر العصافير حمر المناقير اه مصححه

* ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * والجذم سرعة القطع وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة من الشيء يقطع طرفه ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لانه يقطع مما يضرب به والجذمة من السوط ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالأعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للامور فيصل قال اللحياني رجل مجذامة للحرب والسير والهوى أي يقطع هواه ويدعه الجوهري رجل مجذامة أي سريع القطع للمودة وأنشد ابن بري

واني لباقي الود مجذامة الهوى * اذا الالف أبدى صفحه غير طائل

والأجذم المقطوع اليد وقيل هو الذي ذهبت أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها والجذمة والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم مقطوع قال

هلا تسلي حاجة عرضت * على القرينة حبلها جذم

والجذم مصدر الأجذم اليد وهو الذي ذهبت أصابع كفيه ويقال ما الذي جذم يديه وما الذي أجذمه حتى جذم والجذام من الداء معروف لتجذم الاصابع وتقطعها ورجل أجذم ومجذم نزل به الجذام الاول عن كراع غيره وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم قال الجوهري ولا يقال أجذم والجاذم الذي ولي جذمه والمجذم الذي ينزل به ذلك والاسم الجذام وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم قال أبو عبيد الأجذم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما اذا انقطعت فذهبت فان قطعتها أنت قلت جذمتها أجذمها جذما قال وفي حديث علي من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد فهذا تفسيره وقال المتلمس

وهل كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح أجذما

وقال القتيبي الأجذم في هذا الحديث الذي ذهبت أعضاؤه كلها قال وليست يد الناسي للقرآن أولى بالجذم من سائر أعضائه ويقال رجل أجذم ومجذوم ومجذم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام قال الازهري وقول القتيبي قريب من الصواب قال ابن الاثير وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في

قوله قلت جذمتها أجذمها من بابي نصر وضرب كما في القاموس اهـ مصححه

الدنيا وفى الآخرة بالنار وقال ابن الانبارى معنى الحديث أنه لَقِىَ اللهَ وهو أجذمُ الحُجَّة لا لسان له يتكلم به ولا حجة فى يده وقول على ليست له يد أى لا حُجَّة له وقيل معناه لَقِيَه وهو منقطع السبب يدلُّ عليه قوله القرآن سَبَبٌ بيد الله وسَبَبٌ بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سَبَبَه وقال الخطابى معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نَسِىَ القرآن لقى الله تعالى خالىَ اليد من الخير صِفْرَها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قال ابن الاثير وفى تخصيص على بذكر اليد معنًى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البَيْعَة تُباشِرُها اليدُ من بين سائر الاعضاء وهو أن يَضَع المُبايِعُ يده فى يد الامام عند عقد البَيْعة وأخذها عليه ومنه الحديث كلُّ خُطْبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أى المقطوعة وفى الحديث أنه قال لمَجْذُوم فى وَفْد ثقيف ارْجِعْ فقد بايَعْناكَ المَجذومُ الذى أصابه الجُذام كأنه من جُذِم فهو مَجْذوم وانما رَدَّه النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيَزْدَرونه ويَرَوْن لأَنفسهم فضْلا عليه فيَدْخُلهم العُجْبُ والزَّهْوُ أو لئلا يحْزَن المَجْذومُ برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فَضَلُوا عليه فيقلّ شكره على بلاء الله وقيل لان الجُذام من الامراض المُعْدِية وكانت العرب تتطير منه وتتَجَنَّبُه فردّه لذلك أو لئلا يعْرِض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويَعْضُد ذلك حديثُه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القَصْعة وقال كُلْ ثِقَةً بالله وتَوَكُّلا عليه وانما فعل ذلك ليعْلم الناس أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورَدّ الاولَ لئلا يأثم فيه الناسُ فانّ يَقينهم يقصر عن يقينه وفى الحديث لا تُديمُوا النظرَ الى المَجْذومين لانه اذا أدام النظر اليه حَقَرَه ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذّى به المَنْظورُ اليه وفى حديث ابن عباس أربعٌ لا يجُزْن فى البَيْع ولا النكاح المَجْنونةُ والمَجْذومةُ والبَرْصاءُ والعَفْلاءُ والجمع من ذلك جَذْمَى مثل حَمْقَى ونَوْكَى وجَذِمَ الرجلُ بالكسر جَذَمًا صار أجذم وهو المقطوع اليد والجِذْمُ بالكسر أصل الشئ وقد يفتح وجِذْمُ كل شئ أصلُه والجمع أجذامٌ وجُذُوم وجِذْمُ الشجرة أصلُها وكذلك من كل شئ وجِذْمُ القوم أصلُهم وفى حديث حاطب لم يكن رجلٌ من قُرَيش الاله جِذْمٌ بمكة يريد الاهْلَ والعَشيرةَ وجِذْمُ الاسنان مَنابِتُها وقال الحرثُ بن وَعْلة الذُّهْلِىُّ

ألا آن لمّا ابيضَّ مَسْرُبَتِى * وعَضِضْتُ من نابى على جِذْمِ

أى كَبِرت حتى أَكَلْت على جِذْم نابِى وفى حديث عبد الله بن زيد فى الأذان أنه رأى فى المنام كأنَّ رجُلا نزَلَ من السماء فَعَلا جِذْمَ حائطٍ فأذَّن الجِذْمُ الاصلُ أراد بقيّةَ حائط أو قطعةً من حائط

والجذم والخذم القطع والانجذام الانقطاع قال النابغة

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما * واحتلت الشرع فالأجزاع من اضما

وفي حديث قتادة في قوله تعالى والركب أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع بها من الركب وسار وأجذم السير أسرع فيه قال لبيد * صائب الجذمة من غير فشل * ابن الاعرابي الجذمة في بيته الاسراع جعله اسما من الاجذام وجعله الاصمعي بقية السوط وأصله الليث وغيره الاجذام السرعة في السير وأجذم البعير في سيره أي أسرع ورجل مجذام الركض في الحرب سريع الركض فيها وقال اللحياني أجذم الفرس وغيره مما يعدو واشتد عدوه والاجذام الاقلاع عن الشئ قال الربيع بن زياد

وحرق قيس علي البلا * د حتى اذا اضطرمت أجذما

ورجل مجذم مجرب عن كراع والجذمة بلحات يخرجن في قمع واحد فجموعها يقال له جذمة والجذامة من الزرع ما بقي بعد الحصد وجذمان نخل قال قيس بن الخطيم

فلا تقربوا جذمان ان حمامه * وجنته تأذى بكم فتحملوا

وقوله في الحديث انه أتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قال ابن الاثير قيل هو تمر أحمر اللون وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم بالدال اليابسة شيأ من هذا والجذماء امرأة من بني شيبان كانت ضرة للبرشاء وهي امرأة أخرى فرمت الجذماء البرشاء بنار فأحرقتها فسميت البرشاء ثم وثبت عليها البرشاء فقطعت يدها فسميت الجذماء وبنو جذيمة حي من عبد القيس ومنازلهم البيضاء بناحية الخط من البحرين وجذام قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى وتزعم نساب مضر أنهم من معد قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليمن بنسبهم

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والاصل

ابن سيده جذام حي من اليمن قيل هم من ولد أسد بن خزيمة وقول أبي ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

أراد برك من أبل جذام وخصهم لانهم أكثر الناس ابلا كقول النابغة الجعدي

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت * نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب الى أن تميما حاكة فنساؤهم يلتقطن قرون البقر الميتة في السيل قال سيبويه ان قالوا ولد جذام كذا وكذا صرفته لانك قصدت قصد الاب قال وان قلت هذه جذام فهي كسدوس

وجذيمة

قوله أي انقطع بها الخ عبارة النهاية أي انقطع عن الجادة نحو البحر اه مصححه

قوله والاجذام الاقلاع عن الشئ ويطلق على العزم على الشئ أيضا كما في القاموس والتكملة فهو من الاضداد اه مصححه

وجَذِيمة قبيلة والنسب اليها جُذَمِىٌّ وهو من نادر معدول النسب وجَذِيمةُ ملك من ملوك العرب قال الجوهري جَذِيمةُ الأبرشُ ملكُ الحيرة صاحبُ الزَّبَّاء وهو جَذِيمة بن مالك بن فَهْم بن دَوْس من الأزد الجوهري جَذِيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جَذَمِىٌّ بالتحريك وكذلك الى جَذِيمة أسد قال سيبويه وحدثني بعض من أثق به يقول في بني جَذِيمة جُذَمِىٌّ بضم الجيم قال أبو زيد اذا قال سيبويه حدثني من أثق به فانما يعنيني ويقال ما سمعت له جُذْمة أي كلمة قال ابن سيده وليست بالثَّبَت اهـ ٣ (جذعم) يقال للجذع جِذْعِم وجِذْعِمة قال ابن الاثير وفي حديث على كرم الله وجهه أسلم والله أبو بكر وأنا جِذْعِمة وفي رواية أسلمت وأنا جِذْعِمة أرادوا أنا جَذَع أي حديث السن فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زُرْقُم وغيره اهـ (جرم) الجَرْمُ القطعُ جَرَمه يَجْرِمه جَرْمًا قطعه وشجرة جَرِيمة مقطوعة وجَرَمَ النخلَ والتمرَ يَجْرِمه جَرْمًا وجِرامًا وجَرامًا واجترمه صَرَمه عن اللحياني فهو جارِم وقوم جُرُمٌ وجُرّام وتمر جَرِيم مجروم وأَجْرَمَ حان جِرامُه وقول ساعدة بن جؤية

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانيًا * يَلْوِي بِعَيْقاتِ البحارِ ويُجْنَبُ

يقول قطع ثماني ليال مقيما في البضيع يشرب الماء والجَرِيمُ النوى واحدته جَرِيمة وهو الجَرامُ أيضا قال ابن سيده ولم أسمع للجرام بواحد وقيل الجَرِيمُ والجَرامُ بالفتح التمر اليابس قال

يَرَى مَجْدًا ومَكْرُمَةً وعِزًّا * اذا عَشَّى الصَّديقَ جَرِيمَ تَمْرِ

والجُرامة التمر المجروم وقيل هو ما يُجْرَم منه بعد ما يُصْرَم يلقط من الكَرَب وقال الشماخ

مُفَجّ الحَوامي عن نُسُورٍ كأنها * نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أراد النوى وقيل الجَرِيمُ البُؤْرة التي يُرْضَخ فيها النوى أبو عمرو الجَرامُ بالفتح والجَرِيمُ هما النوى وهما أيضا التمر اليابس ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيل وفَعال مثل شَحاح وشَحيح وكَهام وكَهيم وعَقام وعَقيم وبَجال وبَجيل وصَحاح الأديم وصَحيح قال وأما الجِرام بالكسر فهو جمع جَرِيم مثل كريم وكرام يقال جَمَلٌ جَرِيم أي عظام الأجرام والجِلَّةُ الابل المَسانُّ وروى عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذي أخرج العَذْقَ من الجَرِيمة والنار من الوَثِيمة أراد بالجَرِيمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة والوَثِيمةُ الحجارة المكسورة والجَرِيمُ التمر المَصْرُوم والجُرامة قَصَدُ البُرِّ والشعير وهي أطرافه تَدِقّ ثم تُنَقَّى والأعرف الجُدامة بالدال وكله من القطع وجَرَمَ النخلَ جَرْمًا واجترمه خَرَصه وحَزَره والجَرَمةُ القوم يَجْتَرِمون النخلَ أي يَصْرِمون قال امرؤ القيس

---

٣ زاد في التكملة والجذمان كعثمان الذكر وقيل أصله والجذم ككتف السريع اهـ كتبه مصححه

قوله كما قالوا زرقم وغيره الذي في النهاية كما قالوا زرقم وستهم والتاء للمبالغة اهـ مصححه

قوله وقول ساعدة بن جؤية أي يصف سحابا كما في ياقوت وقبله
أفعنك لا برق كأن وميضه
غاب تشيمه ضرام مثقب
قال الازهري ساد أي مهمل وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي وتجرم أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة بالبحر يلوي بماء البحر أي يحمله ليمطره ببلده اهـ كتبه مصححه

قوله عن نسور الذي في نسخة التهذيب من بالميم فتأمل اهـ مصححه

عَلَوْنَ بأَنطاكِيَّةٍ فوقَ عِقْمَةٍ * كجِرْمَةِ نَخْلٍ أَو كجَنَّةِ يَثْرِبِ

الجِرْمَةُ ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْرِ شبه ما على الهودج من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْرِ الاحمر والاصفر أو بجنة يثرب لانها كثيرة النخل والعَقْمَةُ ضرب من الوَشْي الاصمعي الجُرامَةُ بالضم ما سقط من التمر اذا جُرِمَ وقيل الجُرامةُ ما التُقِطَ من التمر بعدما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَبِ أبو عمرو وجَرَمَ الرجلُ اذا صار يأكل جُرامةَ النخل بين السَّعَفِ ويقال جاءَ زمنُ الجِرامِ والجَرامِ أي صَرامِ النخل والجُرَّامُ الذين يَصْرِمُونَ التمر وفى الحديث لا تذهب مائةُ سنةٍ وعلى الارض عينٌ تَطْرِفُ يريد تَجَرُّمَ ذلك القَرْنِ يقال تَجَرَّمَ ذلك القَرْنُ أى انْقَضَى وانْصَرَمَ وأصله من الجَرْمِ القَطْعِ ويروى بالخاء المعجمة من الخَرْمِ وهو القطع وجَرَمْتُ صُوفَ الشاة أى جَزَزْتُه وقد جَرَمْتُ منه اذا أخذت منه مثل جَلَمْتُ والجُرْمُ التَّعَدِّى والجُرْمُ الذنب والجمع أَجْرامٌ وجُرُومٌ وهو الجَرِيمَةُ وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ فهو مُجْرِمٌ وجَرِيمٌ وفى الحديث أَعظمُ المسلمين فى المسلمين جُرْمًا من سأل عن شئ لم يُحَرَّمْ عليه فَحُرِّمَ من أجل مسئلته الجُرْمُ الذنب وقوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخياط وكذلك نَجْزِى المُجْرِمِينَ قال الزجاج المُجْرِمُونَ ههنا والله أعلم الكافرون لان الذى ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها وتَجَرَّمَ علىَّ فلانٌ أى ادَّعَى ذنبا لم أفعله قال الشاعر

تَعُدُّ علىَّ الذَّنْبَ ان ظَفِرَتْ به * والّا تَجِدْ ذَنْبًا علىَّ تَجَرَّمِ

ابن سيده تَجَرَّمَ ادَّعى عليه الجُرْمَ وان لم يُجْرِمْ عن ابن الاعرابى وأنشد

* قد يَعْتَزِى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ * وقالوا اجْتَرَمَ الذنبَ فَعَدَّوْهُ قال الشاعر أنشده ثعلب

وتَرَى اللبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ * عِرْضَ الرجالِ وعِرْضُه مَشْتُومُ

وجَرَمَ اليهم وعليهم جَرِيمةً وأَجْرَمَ جَنَى جنايةً وجَرُمَ اذا عَظُمَ جُرْمُهُ أى أذنب أبو العباس فلان يَتَجَرَّمُ علينا أى يَتَجَنَّى ما لم نَجْنِه وأنشد * ألا لا تُبالِى حَرْبَ قومٍ تَجَرَّمُوا * قال معناه تَجَرَّمُوا الذنوبَ علينا والجَرِمَةُ الجُرْمُ وكذلك الجَرِيمةُ قال الشاعر

فانَّ مَوْلاىَ ذُو يُعَيِّرُنِى * لا احْنَةٌ عندَه ولا جَرِمَهْ

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا مَعْشَرٍ شُوسِ العُيُونِ كأَنَّهم * الىَّ ولم أَجْرِمْ بهم طالبو ذَحْلِ

قال أراد لم أُجْرِمْ اليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان الى أو على والجَرْمُ مصدر الجارِمِ الذى يَجْرِمُ نَفْسَه وقومَه شَرًّا وفلان له جَرِيمَةٌ الىَّ أى جُرْمٌ والجارِمُ الجانى والمُجْرِمُ المذنب وقال

قوله أبو عمرو وجرم الرجل الخ عبارة الازهرى عمرو عن أبيه جرم الخ اه مصححه

* ولا الجارمُ الجانى عليهم بمُسْلِمِ * قال وقوله عزّ وجلّ ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم قال الفراء القُرّاء قرؤا ولا يَجْرِمَنَّكم وقرأها يحيى بن وثّاب والأعمش ولا يُجْرِمَنَّكم من أجرمتُ وكلام العرب بفتح الياء وجاء فى التفسير ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أن تَعْتَدُوا قال وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمة أهله أى كاسبهم وخرج يَجْرِم أهلَه أى يكسبهم والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أن تعتدوا وجَرَم يَجْرِم واجْتَرم كَسَبَ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرُدان السَّعْدى أحد لصوص بنى سَعْد

طَرِيدُ عَشِيرةٍ ورَهِينُ جُرْمٍ * بما جَرَمَتْ يَدِى وجَنَى لِسانى

وهو يَجْرِمُ لأهله ويَجْتَرِمُ يتكسَّبُ ويطلب ويحتال وجَرِيمةُ القوم كاسبهم يقال فلان جارمُ أهلِه وجَرِيمتُهم أى كاسبهم قال أبو خراش الهُذَلىُّ يصف عُقابًا تَرْزُقُ فرخها وتَكْسِبُ له

جَرِيمةُ ناهضٍ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبًا

جَرِيمة بمعنى كاسبة وقال فى التهذيب عن هذا البيت قال يصف عُقابًا تصيد فرخها الناهض ما تأكله من لحم طير أكلته وبقى عظامه يسيل منها الودك قال ابن برى وحكى ثعلب أن الجَرِيمة النَّواة وقال أبو إسحق يقال أَجْرَمَنِى كذا وجَرَمَنِى وجَرَمْتُ وأَجْرَمْتُ بمعنى واحد وقيل فى قوله تعالى لا يُجْرِمَنَّكم لا يُدْخِلَنَّكم فى الجُرْم كما يقال آثَمْتُه أى أدخلته فى الإثم الأخفش فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم أى لا يُحِقَّنَّ لكم لأن قوله لا جَرَمَ أن لهم النار إنما هو حَقٌّ أن لهم النار وأنشد * جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أن يَغْضَبوا * يقول حُقَّ لها قال أبو العباس أما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فإنما أُحْقِقْتُ الشئ إذا لم يكن حقًّا فجعلته حقًّا وإنما معنى الآية والله أعلم فى التفسير لا يَحْمِلَنَّكم ولا يَكْسِبَنَّكم وقيل فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكم قال لا يَحْمِلَنَّكم وأنشد بيت أبى أسماء والجِرْمُ بالكسر الجَسَدُ والجمع القليل أجرام قال يَزِيدُ بن الحَكَم الثَّقَفىُّ

وكم مَوْطِنٍ لولاىَ طِحْتَ كما هَوَى * بأجرامه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

وجمع كأنه صَيَّر كلَّ جزء من جِرْمه جِرْمًا والكثير جُرُوم وجُرُم قال

ماذا تقولُ لأشياخٍ أُولِى جُرُمٍ * سُودِ الوُجوهِ كأمثالِ المَلاحِيبِ

التهذيب والجِرْمُ ألواح الجَسَد وجُثْمانه وألقى عليه أجرامه عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يريد ثِقَلَ جِرْمه وجمع على ما تقدم فى بيت يزيد وفى حديث على اتقوا الصُّبْحة فإنها مَجْفَرةٌ مَنْتَنَةٌ للجِرْم قال ثعلب الجِرْمُ البَدَنُ ورجل جَرِيمٌ عظيم الجِرْم وأنشد ثعلب

وقد تَزْدَرِى العينُ الفَتَى وهو عاقلٌ * ويُؤْفَنُ بعضُ القومِ وهو جَرِيمُ

قوله وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم هذا القول ليونس كما نص عليه الأزهرى اه مصححه

ويروى وهو جريم وسنذكره والانثى جريمة ذات جرم وجسم وإبل جريم عظام الاجرام حكى يعقوب عن أبى عمرو جلة جريم وفسره فقال عظام الاجرام يعنى الاجسام والجرم الحلق قال معن بن أوس

لأستل منه الضغن حتى استللته * وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول هو أمر عظيم لا يسيغه الحلق والجرم الصوت وقيل جهارته وكرهها بعضهم وجرم الصوت جهارته ويقال ما عرفته الا بجرم صوته قال أبو حاتم قد أولعت العامة بقولهم فلان صافى الجرم أى الصوت أو الحلق وهو خطأ وفى حديث بعضهم كان حسن الجرم قيل الجرم هنا الصوت والجرم البدن والجرم اللون عن ابن الاعرابى وجرم لونه اذا صفا وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم أبو زيد العام المجرم الماضى المكمل وأنشد ابن برى لعمر بن أبى ربيعة

ولكن حبى أضرعتنى ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بنا غبا

ابن هانئ سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما ويوم مجرم وكريت وهو التام الليث جرمنا هذه السنة أى خرجنا منها وتجرمت السنة أى انقضت وتجرم الليل ذهب قال لبيد

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

أى تكمل قال الازهرى وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة وجرمنا القوم خرجنا عنهم ولا جرم أى لا بد ولا محالة وقيل معناه حقا قال أبو أسماء بن الضريبة

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أى حقت لها الغضب وقيل معناه كسبتها الغضب قال سيبويه فاما قوله تعالى لا جرم أن لهم النار فان جرم عملت لانها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقا أن لهم النار يدلك أنها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم عملت بعد فى أن والعرب تقول لا جرم لآتينك لا جرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم فى الآخرة هم الاخسرون وأصلها من جرمت أى كسبت الذنب وقال الفراء وليس قول من قال ان جرمت كقولك حققت أو حققت بشئ وانما لبس عليه قول الشاعر * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا * فرفعوا فزارة وقالوا نجعل الفعل لفزارة كأنه بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب قال وفزارة منصوب فى البيت المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أى كسبتهم وقال غير الفراء حقيقة معنى لا جرم أن لا نفى

قوله وجرم لونه وكذلك جرم اذا عظم بدنه وبابهما فرح كما ضبط بالاصل والتهذيب والتكملة وصوبه السيد مرتضى على قول المجد وأجرم عظم ولونه صفا اه مصححه

ههنا

ههنا لما ظنوا أنه ينفعهم فرد ذلك عليهم فقيل لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون أى كسب ذلك العمل لهم الخسران وكذلك قوله لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون المعنى لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جرم افكهم وكذبهم لهم عذاب النار أى كسب لهم عذابها قال الازهرى وهذا من أبين ما قيل فيه الجوهرى قال الفراء لا جرم كلمة كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون لا جرم لآتينك قال وليس قول من قال جرمت حققت بشىء وانما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله جرمت فزارة وقال أبو عبيدة أحقت عليهم الغضب أى أحقت الطعنة فزارة أن يغضبوا وحقت أيضا من قولهم لا جرم لأفعلن كذا أى حقا قال ابن برى وهذا القول رد على سيبويه والخليل لانهما قدرا أحقت فزارة الغضب أى بالغضب فأسقط الباء قال وفى قول الفراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لان تقديره عنده كسبت فزارة الغضب عليك قال والبيت لابى أسماء بن الضريبة ويقال لعطية بن عفيف وصوابه ولقد طعنت أبا عيينة بفتح التاء لانه يخاطب كرزا العقيلى ويرثيه وقبل البيت

يا كرز انك قد قتلت بفارس * بطل اذا هاب الكماة وجببوا

وكان كرز قد طعن أبا عيينة وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى ابن سيده وزعم الخليل أن جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وقال ثعلب الفراء والكسائى يقولان لا جرم تبرئة ويقال لا جرم ولا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر حذفوه لكثرة استعمالهم اياه قال الكسائى من العرب من يقول لا ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جر بلا ميم وذلك أنه كثر فى الكلام فحذفت الميم كما قالوا حاش لله وهو فى الاصل حاشى وكما قالوا أيش وانما هو أى شىء وكما قالوا سوترى وانما هو سوف ترى قال الازهرى وقد قيل لا صلة فى جرم والمعنى كسب لهم عملهم الندم وأنشد ثعلب

يا أم عمرو بينى لا أو نعم * ان تصرمى فراحة من صرم * أو تصلى الحبل فقد رث ورم

قلت لها بينى فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ابن الاعرابى لا جر لقد كان كذا وكذا أى حقا ولا ذا جر ولا ذا جرم والعرب تصل كلامها بذى وذا وذو فتكون حشوا ولا يعتد بها وأنشد * ان كلابا والدى لا ذا جرم * وفى حديث قيس بن عاصم

قوله ويقال لا جرم الخ زاد الصغانى لا جرم بضم فسكون ولا جرم بوزن كرم ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله والأجرام متاع الراعى والأجرام من السمك ألوان مستدير بلون وأسود له أجنحة اهـ مصححه

لا جرم لأفلن حدها قال ابن الاثير هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد وقد استعملت فى معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أى ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ وقال وجب لهم النار والجرم الحر فارسى معرب وأرض جرم حارة وقال أبو حنيفة دفيئة والجمع جروم وقال ابن دريد أرض جرم توصف بالحر وهو دخيل الليث الجرم نقيض الصرد يقال هذه أرض جرم وهذه أرض صرد وهما دخيلان فى الحر والبرد الجوهرى والجروم من البلاد خلاف الصرود والجرم زورق من زوارق اليمن والجمع من كل ذلك جروم والمتيدعى بالجاز جريما يقال أعطيته كذا وكذا جريما من الطعام وجرم بطنان بطن فى قضاعة وهو جرم بن زبان والآخر فى طيئ وبنو جارم بطنان بطن فى بنى ضبة والآخر فى بنى سعد الليث جرم قبيلة من اليمن وبنو جارم قوم من العرب وقال

اذا ما رأت حربا عب الشمس شمرت * الى رملها والجارمى عميدها

عب الشمس ضوءها وقد يثقل وهو أيضا اسم قبيلة (جرثم) الجرثومة الاصل وجرثومة كل شئ أصله ومجتمعه وقيل الجرثومة ما اجتمع من التراب فى أصول الشجر عن اللحيانى وجرثومة النمل قريته الليث الجرثومة أصل شجرة يجتمع اليها التراب والجرثومة التراب الذى تسفيه الريح وهى أيضا ما يجمع النمل من التراب وفى حديث ابن الزبير لما أراد أن يهدم الكعبة وبنيها كانت فى المسجد جراثيم أى كان فيها أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية والاجرنثام الاجتماع واللزوم للموضع واجرنثم القوم اذا اجتمعوا ولزموا موضعا وفى حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما أى مجتمعا متقبضا والنقاد صغار الغنم وانما اجتمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالحذار والجمار ويروى متجرثما وهو متفعلل منه والنون والتاء فيهما زائدتان وقد اجرنثم وتجرثم قال نصيب

يعل بنيه المحض من بكراتها * ولم يحتلب زمزيرها المتجرثم

وتجرثم الرجل اجتمع وروى عن بعضهم الاسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم هم بسكون السين الازد فأبدلوا الزاى سينا وتجرثم الشئ واجرنثم اذا اجتمع قال خليد اليشكرى

* وكعثبا مرتكاما مجرنثما * وفى الحديث تميم برثمتها وجرثمتها الجرثمة هى الجرثومة وجمعها

قوله وهما دخيلان الخ عبارة التهذيب دخيلان مستعملان اه

قوله اذا ما الخ تقدم فى عبد شمس بدل حربا والجاهمى بدل الجارمى والذى هنالك هو ما فى المحكم كتبه مصححه

جَرَائِمُ وفى حديث على من سَرَّه أن يَتَقَحَّم جَرَاثِيم جهنم فليقض فى الجَدّ والجُرْثُومة الغلصمة واجْرَنْثَم الرجل وتَجَرْثَم اذا سقط من عُلْوٍ الى سُفْلٍ وتَجَرْثَم الشئ أخذ معظمه عن نصير وجرثم موضع

(جرجم) جَرْجَمَ الطعامَ أكله على البدل من جَرْجَب وجَرْجَمَ الشراب شربه وجَرْجَمَ البيتَ هدمه أو قوّضه وتَهَدَّم الحائط وتَجَرْجَم هو سقط وفى الحديث ان جبريل عليه السلام أخذ بعروتها الوُسْطَى يعنى مدائن قوم لوط على نبينا وعليه السلام ثم أَلْوَى بها فى جَوّ السماء حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أى أسقط والمُجَرْجَم المَصْرُوع قال العجاج * كأنهم من فائظ مُجَرْجَمِ * وجَرْجَمَ الرجلَ صرعه وتَجَرْجَمَ الوَحْشِيُّ وغيره فى وجاره تَقَبَّضَ وسكن وقد جَرْجَمَه الخوفُ وفى حديث وَهْب قال قال طالوتُ لداود عليه السلام أنت رجل جَرِيءٌ وفى جبالنا هذه جَرَاجِمَةٌ يَحْتَرِبُون الناسَ أى لصوص يستلبون الناس وينتهبونهم والجَرَاجِمَةُ قوم من العجم بالجزيرة ويقال الجَرَاجِمَةُ نَبَطُ الشام قال ابن برى ومنه قول أبى وجزة * لو أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَرَاجِمَا *

(جردم) الجَرْدَمَةُ فى الطعام مثل الجَرْدَبة ابن سيده جَرْدَمَ على الطعام وفى الطعام لغة فى جَرْدَبَ وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره وقد تقدم شرحه وقال يعقوب ميمه بدل من باء جَرْدَبَ وأنشد

هذا غلام لَهِمٌ مُجَرْدِمُ * لزادِ مَنْ رافقه مُزَرْدِمُ

ورجل جَرْدَمٌ كثير الكلام وجَرْدَمَ السِّتِّين جاوزها عن ابن الاعرابى وجَرْدَمَ ما فى الجَفْنة أتى عليه عنه أيضا وجَرْدَمَ الخبزَ أكله كله شمر هو يُجَرْدِمُ ما فى الاناء أى يأكله ويفنيه وجَرْدَمَ اذا أكثر الكلام والجَرْدَمَةُ الاسراع عن كراع

(جرذم) الجَرْذَمَةُ السرعة فى المشى والعمل

(جرزم) الجُرْزَم والجِرْزِمُ كلاهما عن كراع الخُبْزُ القَفَارُ اليابس

(جرسم) الجُرْسُمُ السمّ عن كراع وقد ذكر بالحاء قال الازهرى رأيته بقيد الخط اللحيانى الجُرْسُمُ بالجيم قال وهو الصواب والجرسامُ البِرْسامُ ابن دريد جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الذى تسميه العامة برساما والله أعلم

(جرشم) جَرْشَمَ الرجلُ لغة فى جَرْشَبَ الليث جَرْشَمَ الرجلُ وجَرْشَبَ بمعنًى أى اندمل بعد المرض والهزال وجَرْشَم مثل بَرْشَم أى أحدّ النظر وجَرْشَم كره وجهه غيره جَرْشَمَ الرجلُ اذا كان مهزولا أو مريضا ثم اندمل وبعضهم يقول جَرْشَبَ وأنشد ابن السكيت لابن الرِّقاع

مُجْرَنْشِمًا العَمَايات تُزْجِى به * منه الرِّضَابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

قال مُجْرَنْشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ بالجيم وقد روى بالحاء وسنذكره وقد وردت حروف تعاقب فيها الخاء

قوله وتجرجم هو سقط وتجدّل وانحدر فى البئر وتقوّض وانهدم وتجرجم فى الاكل والشرب أكثر والجرجوم بالضم العصفر والصرعة كهمزة والجراجم بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية صوت اللبن فى الوطب والجرجان بالضم الاكول أفاده فى القاموس ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله الجرزم والجرزم كجعفر وزبرج اه قاموس

قوله الجرسم السم عبارة التكملة الجرسم والجرسام السم اه وضبط الاول كقنفذ والثانى بكسر الجيم كسروال ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجد والجرسام بالكسر السم الصواب فيه كقنفذ اه وعلمت ان للمجد سلفا والمثبت مقدم اه مصححه

والجسيم كالزخلان والزجلان وانتجبت الشئ وانتخبته اذا اخترته والجرشم من الحيات الخشن الجلد (جرضم) ناقة جرضم ضخمة الليث الجرضم والجراضم من الغنم الاكول الواسع البطن وهو الاكول جدا اذا جسم كان أو نحيفا قال الفرزدق

فلما تصافنا الاداوة أجهشت * الى غضون العنبرى الجراضم

ابن دريد جراضم وجرافض وهو الثقيل الوخم والجرضم من الغنم الكبيرة السمينة ومن الابل الضخمة (جرهم) جرهم حى من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم ألحدوا فى الحرم فأبادهم الله تعالى ورجل جرهام ومجرهم جاد فى أمره وبه سمى جرهم وجرهام من صفات الاسد التهذيب الفراء الجرهم الجرى فى الحرب وغيرها ورجل جراهم عظيم وقول ساعدة بن جؤية يصف ضبعا

تراها الضبع أعظمهن رأسا * جراهمة لها حرة وثيل

عنى بالجراهمة الضخمة الثقيلة وقوله لها حرة وثيل معناه أن كل ضبع خنثى فيما زعموا واستعار الثيل لها وانما هو للبعير يقال بعير عراهن وعراهم وجراهم عظيم وقال عمرو الهذلى

فلا تتمنى وءن جلقا * جراهمة هجفا كالخيال

جراهمة ضخما اجعثا نقلا طويلا كالخيال لاغناء عنده وجمل جراهم وناقة جراهمة أى ضخمة (جزم) الجزم القطع جزمت الشئ أجزمه جزما قطعته وجزمت اليمين جزما أمضيتها وحلف يمينا حتما جزما وكل أمر قطعته قطعا لاعودة فيه فقد جزمته وجزمت ما بينى وبينه أى قطعته ومنه جزم الحرف وهو فى الاعراب كالسكون فى البناء تقول جزمت الحرف فانجزم الليث الجزم عزيمة فى النحو فى الفعل فالحرف المجزوم آخره لا اعراب له ومن القراءة أن تجزم الكلام جزما بوضع الحروف مواضعها فى بيان ومهل والجزم الحرف اذا سكن آخره المبرد انما سمى الجزم فى النحو جزما لان الجزم فى كلام العرب القطع يقال افعل ذلك جزما فكأنه قطع الاعراب عن الحرف ابن سيده الجزم اسكان الحرف عن حركته من الاعراب من ذلك القصور عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للاعراب فان كان السكون فى موضوع الكلمة وأوليتها لم يسم جزما لانه لم يكن لها حظ فقصرت عنه وفى حديث النخعى التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب آخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر اذا وقف عليه ولا يقال الله أكبر فى الوقف الجوهرى والعرب تسمى خطنا هذا جزما ابن سيده والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم

قوله والجرضم من الغنم الخ وكذلك الشيخ الساقط بهز الاوضبط فى التكملة كقرشب وفى القاموس كجعفر اه مصححه

قوله مجيرهم جاد كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالاصل والمحكم لكن ضبط فى القاموس كالتكملة بوزن مدحرج اه مصححه

قال أبو حاتم سمي جزماً لانه جزم عن المسند وهو خط حمير في أيام ملكهم أى قطع وجزم على الامر وجزم سكت وجزم عن الشئ عجز وجبن وجزم القوم اذا عجزوا وبقيت مجزماً منقطعاً قال

ولكني مضيت ولم أجزم * وكان الصبر عادة أولينا

والجزم من الخط تسوية الحرف وقلم جزم لا حرف له وجزم القراءة جزماً وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل وجزمت القربة ملأتها والتجزيم مثله وسقاء جازم ومجزوم ممتلئ قال

جذلان يسر جلة مكنوزة * دسماء بجونة وطباً مجزما

وقد جزمه جزماً قال صخر الغي

فلما جزمت بها قربتي * تيممت أطرقة أو خليفا

والخليف طريق بين جبلين وجزمه تجزمه ويقال للسقاء مجزم وجمعه مجازم والجزمة الاكلة الواحدة وجزم يجزم جزماً أكل أكلة تملأ منها عن ابن الاعرابي وقال ثعلب جزم اذا أكل أكلة في كل يوم وليلة وجزم النخل يجزمه جزماً واجترمه خرصه وحزره وقد روى بيت الاعشى

هو الواهب المائة المصطفا * ة كالنخل طاف بها المجترم

بالزاى مكان المجترم بالراء قال الطوسى قلت لابي عمرو لم قال طاف بها المجترم فتبسم وقال أراد أنه يهبها عشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تنتج كالنخل التى بلغت أن تجترم أى تصرم فالجازم يطوف بها الصرمها ويقال اجترمت النخلة اشتريت تمرها فقط وقال أبو حنيفة الاجترام شراء النخل اذا أرطب واجترم فلان حظيرة فلان اذا اشتراها قال وهى لغة أهل اليمامة واجترم فلان نخل فلان فأجزمه اذا ابتاعه منه فباعه وجزم من نخله جزماً أى نصيبا ابن الاعرابى اذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجزم والجزم شئ يدخل في حياء الناقة لتحسبه ولدها فترأمه كالدرجة وجزم بسلحه أخرج بعضه وبقى بعضه وقيل جزم بسلحه حذف وتجزمت العصا انشققت كتجزمت والجزم من الامور الذى يأتى قبل حينه والوزم الذى يأتى في حينه والجزمة بالكسر من الماشية المائة فما زادت وقيل هى من العشرة الى الاربعين وقيل الجزمة من الابل خاصة نحو الصرمة الجوهرى الجزمة بالكسر الصرمة من الابل والفرقة من الضأن ويقال جزم البعير فما يبرح والتجزم العظم اذا انكسر الفراء جزمت الابل اذا رويت من الماء وبعير جازم وابل جوازم

(جسم) الجسم جماعة البدن أو الاعضاء من الناس والابل والدواب وغيرهم من الانواع العظيمة الخلق واستعاره بعض الخطباء للاعراض فقال يذكر علم القوافى لاماية عاطاة الآن

قوله وجزم عن الشئ عجز وكذلك جزم بالتخفيف كما فى القاموس والتهذيب اه مصححه

قوله وجزم بسلحه كذا ضبط بالتثقيل بالاصل والمحكم والتكملة ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف اه مصححه

قوله الذى يأتى قبل حينه الخ ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون الى أجل يوقت ثم يأتى بجزم أو بوزم يا كمال اه تكملة وزاد الجوازم وطاب اللبن المملوءة والجزم بالفتح ايجاب الشئ يقال جزم على فلان كذا وكذا أوجبه واجترمت جزمة من المال بالكسر أى أخذت بعضه وأبقيت بعضه اه مصححه

أكثر الناس من التحلّي باسمه دون مباشرة جوهره وجسمه وكأنه انما كنى بذلك عن الحقيقة لان جسم الشئ حقيقته واسمه ليس بحقيقة ألاترى أن العرض ليس بذى جسم ولا جوهر انما ذلك كله استعارة ومثل والجمع أجسام وجسوم والجسمان جماعة الجسم والجسمان جسم الرجل ويقال انه لنحيف الجسمان وجسمان الرجل وجثمانه واحد ورجل جسمانى وجثمانى اذا كان ضخم الجثة أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان الشخص وقد جسم الشئ أى عظم فهو جسيم وجسام بالضم والجسام بالكسر جمع جسيم وجسم الرجل وغيره يجسم جسامة فهو جسيم والانثى من كل ذلك بالهاء وأنشد ثعلب داعلى جسام * أنعت عيرا سهوقا جساما * أبو عبيد تجسمت فلانا من بين القوم أى اخترته كانك قصدت جسمه كما تقول تأييته أى قصدت آيته وشخصه وتجسمها ناقة من الابل فانحرها أى اخترها وأنشد

تجسمه من بينهن بمرهف * له جالب فوق الرصاف عليل

ابن السكيت تجسمت الامر اذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه قال أبو سعيد المرهف النصل الرقيق والجالب الذى عليه كالجلبة من الدم عليل علّ بالدم مرة بعد مرة وتجسمت الرمل والجبل أى ركبت أعظمه وتجسمت الارض اذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يلجن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطى منهم * ليس يبانى عقب التجسم

أى ليس ينتظر وتجسم من الجسم والتجسم ركوب أجسم الامر ومعظمه قال أبو تراب سمعت أبا محجن وغيره يقول تجسمت الامر وتجشمته اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جبل * تجسم القور وموج الآذى * والجسم الامور العظام والجسم الرجال العقلاء والجسيم ما ارتفع من الارض وعلاه الماء قال الاخطل

فما زال يسقى بطن خبت وعرعر * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

والاجسم الاضخم قال عامر بن الطفيل

لقد علم الحى من عامر * بان لنا الذروة الاجسما

وبنو جوسم حى قديم من العرب وكذلك بنو جاسم وجاسم موضع بالشام أنشد ابن برى لعدى بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسى قد عفا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

فكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم

قوله لقد علم الحى الخ تبع فيه الجوهرى قال الصاغانى الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده
وأنا المسالمت يوم الوغى
اذا ما العوا ويرلم تقدم
اه مصححه

ويروى عاسم (جشم) جَشِمَ الأمرَ بالكسر يَجْشَمُه جَشْمًا وجَشامةً وتَجَشَّمَه تكلّفه على مشقة وأجْشَمَنى فلانٌ أمرًا وجَشَّمَنيه أى كلّفنى وأنشد ابن برى للأعشى

فما اجْشَمْتُ من اتيان قوم * هُمُ الأعداءُ والأكبادُ سُودُ

وجَشَّمَه الامرَ تجشيما وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل * مَهْمَا تُجَشِّمْنى فانّى جاشِمُ * أبو تراب سمعت أبا مِحْجن وباهليًّا تَجَشَّمْتُ الامرَ وتَجَسَّمْتُه اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جبل * تَجَشَّم القرقودموج الأذى * ابن السكيت تَجَشَّمْتُ الامرَ اذا ركبت أجْشَمَه وتَجَشَّمْته اذا تكلّفته وتَجَشَّمْتُ الارضَ اذا أخذت نحوها تريدها وتَجَشَّمْتُ الرمل ركبت أعظمه أبو النضر تَجَشَّمْتُ فلانا من بين القوم أى قصدت قصده وأنشد

وبلدة تَجَشَّمْنا به * على جفاه وعلى أنقابه

أبو بكر فى قولهم قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أى فعلته على كره ومشقة والجُشْم الاثم من هذا الفعل قال المرار

يَمْشين هَوْنًا وبعد الهَوْنِ من جُشَمٍ * ومِنْ جَنَاءٍ غضيضِ الطَّرْفِ مَسْتُور

والجُشَمُ الجَوفُ وقيل الصدر وما اشتمل عليه من الضلوع وجُشَمُ البعير صَدْرُه وما غَشَّى به القِرْنَ من صدره وسائر خلقه ويقال غَتَّه بجُشَمِه اذا ألقى صدره عليه ورمى عليه جَشَمَه وجُشَمَه أى ثِقَلَه والجَشِمُ الغليظ عن كراع ابن الاعرابى الجُشُمُ السِّمانُ من الرجال وقال أبو عمرو والجَشْمُ السِّمَنُ ابن خالويه الجُشْمُ دراهم رديئة وجمعها جُشُومٌ قال جرير

بدا ضَرْبُ الكرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ * كضَرْبِ الدُّنْبُلِيَّةِ والجُشُوم

أبو زيد ما جَشَمْتُ اليوم ظَلْفًا يقوله القانص اذا لم يصد ورجع خائبا ويقال ما جَشَمْتُ اليومَ طعاما أى ما أكلت قال ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال ما جَشَمْتُ اليوم شيئا أبو عبيد تَجَشَّمْتُ فلانا من بين القوم أى اخترته وأنشد

تَجَشَّمْتُه من بينهن بمُرْهَفٍ * له جائبٌ فوق الرِّصَافِ عَلِيلُ

وقد تقدم أكثر ذلك فى جسم ابن الاعرابى الجُشُمُ الطِّوالُ الأعْفارُ والأعْفارُ من قولك رجل عِفْرٌ داهٍ خبيث أبو عمرو والجَشْمُ الهلال وجُشَمُ بن بكر حىّ من مُضَر وجُشَمُ بن هَمْدان حىّ من اليمن وبنو جَوْشَم حىّ من جُرْهُم درجوا وجُشَم حىّ من الانصار وهو جُشَمُ بن خَزْرَج وقال الأغلبُ العِجْلى * انْ سَرَّكَ العِزُّ فجَحْجِحْ بجُشَمْ * وجُشَمُ فى ثقيف وهو جُشَمُ بن ثقيف وجُشَم

قوله وقال عمرو بن جبل كذا بالاصل والتهذيب والذى تقدم فى جسم عمرو ابن جبل اه مصححه

قوله ومن جناء غضيض كذا بالاصل جناء بالالف وفى شرح القاموس جنى وحرره اه مصححه

قوله والجشم الغليظ الخ كذا بالاصل كالمحكم مضبوطا بوزن كتف والذى فى القاموس وكأمير الغليظ اه قال شارحه والذى فى كتاب كراع ككتف اه

قوله ما جشمت اليوم ظلفا وقوله ما جشمت اليوم طعاما ضبط فى الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط فحققه اه مصححه

حى من تغلب وهم الأراقم التهذيب وجشم حى من تغلب وجشم فى هوازن وهو جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن ٣ (جعم) الجعماء من النساء التى أنكر عقلها هرما ولا يقال للرجل أجعم والجعماء الناقة المسنة وقيل هى التى غابت أسنانها فى اللثات والذكر أجعم وفى الصحاح ولا يقال للذكر أجعم وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها وقال ابن الاعرابى هى الجعماء والجعماء والجعماء من النساء الهوجاء البلهاء وجعم الرجل لكذا أى خف له وقد جعمت جعما وأجعمت الارض كثر الحسك على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله وأجعم الشجر أكل ورقه فآل الى أصوله قال * عنبية لم ترع طلحا مجعما * وجعم الى اللحم جعما فهو جعم قرم وهو مع ذلك أكول وقول العجاج

نوفى لهم كيل الاناء الأعظم * اذ جعم الذهلان كل مجعم

ويقال جعامة فى المصدر أيضا عن ابن برى والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الأكبر وذهل بن شيبان بن ثعلبة أى حرض الذهلان على قتالنا وقرموا الى الشر كما يقرم الى اللحم وجعمت الابل تجعم جعما اذا لم تجد حمضا ولا عضاها فتقرم اليها فتقضم العظام وخرء الكلاب اشبه قرم يصيبها ويقال ان داء الجعام أكثر ما يصيبها من ذلك ورجل جيعم لا يرى شيأ الا اشتهاه وجعم جعما وجعم لم يشته الطعام وهو من الاضداد وجعم جعما فهو جعم وتجعم طمع والجعم بالتحريك الطمع والجعوم الطموع فى غير مطمع والجعم غلظ الكلام فى سعة حلق والفعل كالفعل والصفة كالصفة وجعم البعير جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعض والجعمى الحريص وقيل الحريص مع شهوة ويقال فلان جعم الى الفاكهة وليس الجعم القرم مطلقا ويقال جعم الرجل وجعم اذا اشتد حرصه وأجعمت الارض أكل نباتها وذكر ابن برى أن الهجرى قال فى نوادره الجعام داء يصيب الابل من الندى بأرض الشام يأخذها فى بطونها ثم يصيبها له سلاح وقد أجعم القوم اذا أصاب ابلهم الجعام والجعوم المرأة الجائعة ويقال للدبر الجعماء والوجعاء والجهوة والصمارى والجعم الجوع ويقال يا ابن الجعماء وقال ابن الاعرابى الجيعم الجائع (جعثم) الجعثوم الغرمول الضخم والجعثمة اسم والتجعثم انقباض الشىء ودخول بعضه فى بعض وبنو جعثمة حى من اليمن قال أبو ذؤيب

كأن ارتجاز الجعثميات وسطهم * نوائح يشفعن البكا بالازامل

يعنى بالجعثميات قبيلا منسوبة الى هذا الحى الازهرى بجعثمة حى من أزد السراة وقال أبو نصر

٣ زاد المجد كالتكملة والتهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى (الجضم) بضمتين من الرجال الكثير والاكل قال المجد وكجندب الضخم الجنبين والوسط لكن الذى فى التكملة الجضم أى كجدب الضخم الخ ولو التفت شارحه اليها لقال الصواب كجدب كعادته ثم قال والتجضم الاخذ بالفم ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله ويقال جعم الرجل وجعم الاول كفرح والثانى كمنع كما فى القاموس زاد فى التكملة والجعوم الذى لم يشته الطعام مثل الجعم ككتف والجعم كمقعد الملجأ وأجعم كاكرم استأصل اه

قوله والجعم الجوع ضبط فى الاصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط فى نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محركا وحرره اه مصححه

جعثمة من هذيل الازهرى الجعثم والجعثن أصول الصليان (جعشم) الجعشم الصغير البدن القليل لحم الجسد وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظهما وقيل القصير الغليظ مع شدة ويقال له جعشم وكندر وأنشد * ليس بجعشوش ولا بجعشم * وجعشم اسم وهو جد سراقة بن مالك المدلجى قال ساعدة بن جؤية

يهدى ابن جعشم الانباء نحوهم * لا منتأى عن حياض الموت والحم

والجعشم الوسط قال * وكل ناج عراض جعشمه * قال الفراء فتح الجيم والشين فيه أفصح

(جلم) جلم الشئ يجلمه جلما قطعه والجلمان المقراضان واحدهما جلم للذى يجز به قال سالم بن وابصة

داويت صدرا طويلا غمره حقدا * منه وقلمت أظفارا بلا جلم

والجلم اسم يقع على الجلمين كما يقال المقراض والمقراضان والقلم والقلمان وأنشد ابن برى

ولولا أياد من يزيد تتابعت * لصبح فى حافاتها الجلمان

وقوله فأخذت منه بالجلمين الجلم الذى يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين والجلم مصدر جلم الجزور يجلمها جلما واجتلمها اذا أخذ ما على عظامها من اللحم والجلم من سمات الابل شبيه بالجلم فى الخد عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وأنشد

هو الفزارى الذى فيه عسم * فى يده نعل وأخرى بالقدم * يسوق أشباها عليهن الجلم

والجلم الهلال ليلة يهل شبه بالجلم التهذيب والجلم القمر وجلمة الجزور وجلمتها لحمها أجمع يقال خذ جلمة الجزور أى لحمها أجمع والجلمة الشاة المسلوخة اذا ذهبت عنها أكارعها وفضولها الجوهرى وهذه جلمة الجزور بالتحريك أى لحمها أجمع وجلمة الشاة مسلوختها بلا حشو ولا قوائم وجلم الشعر وصوف الشاة بالجلم يجلمه جلما جزه كما تقول قلمت الظفر بالقلم وأنشد

لما أتيتم ولم تنجوا بظلمة * قيس القلامة مما جزه الجلم

والقلم كل بروى ويقال للمقراض المقلام والقلمان والجلمان قال هكذا رواه الكسائى بضم النون كأنه جعله نعتا على فعلان من القلم والجلم وجعله اسما واحدا كما يقال رجل شحذان وأبيان والجلم الذى يجز به والجلامة ما جز أبو مالك جلمة مثل حلقة وهو أن يجتلم ما على الظهر من الشحم واللحم والجلام التيوس المحلوقة وهن مجلوم محلوق قال الفرزدق

أشم مجلوم كأن جبينه * صلاية ورس وسطها قد تفلقا

وأخذ الشئ بجلمته وجلمته أى جماعته والجلم الجدى عن كراع وجمعه جلام قال الاعشى

قوله الجعشم الصغير الخ بضم الشين وفتحها كما فى القاموس وفى التكملة والجعشم الطويل مع عظم الجسم اه مصححه

قوله والجلم من سمات الابل الخ كذا فى المحكم أيضا والذى فى التكملة والجلم أى محركا سمة لبنى فزارة فى الفخذ اه مصححه

قوله ليلة يهل زاد فى التكملة الجلم كصيقل القمر ليلة البدر اه

قوله وجلمة الجزور الخ بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

قوله وأخذ الشئ بجلمته بالتحريك وبفتح أو ضم فسكون اه قاموس وتكملة اه مصححه

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا * مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُسُورا

ويروى * قد أَقْرَحَ منها القيادُ النُسُورا * قال ابن برى صواب انشاده بالنصب وقبله

وجَأْواءَ تَتْعَبُ أَبطالُها * كما أَتْعَبَ السابِقُون الكَسِيرا

وقيل الجِلَامُ غنم من غنم الطائف صغار قال

قُدْنا الى هَمْدانَ من أَرضنا * شُعْثَ النَواصى شُزَّباً كالجِلَام

أبو عبيد الجِلَامُ شاءُ أهل مكة واحدها جَلَمَةٌ وأنشد * شَواسِفُ مثلُ الجِلَام قُبّ * (جلنم) جَلَنْمُ اسم (جلخم) اجْلَخَمَّ القومُ اجتمعوا ويقال استكبروا قال * نَضْرِبُ جَمْعَهم اذا اجْلَخَمُّوا * (جلخم) اجْلَخَمَّ الرجلُ استكبر واجْلَخَمَّ القومُ استكبروا وأنشد للعجاج

نَضْرِبُ جَمْعَهم اذا اجْلَخَمُّوا * خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

أى ضَرَباتٍ خَوادِبَ والخَدْبُ الضربُ الذى لا يَتَمالَكُ ويروى اذا اجْلَخَمُّوا وقد تقدم ذكره وكذلك ذكره ابن السكيت وأنشده بالحاء المهملة واجْلَخَمَّ القومُ اجْلِخْماماً لغة فى اجْلَحَمُّوا عن كراع والحاء المهملة أعلى (جلسم) الجِلْسامُ البِرْسامُ كالجِرْسام وقد تقدم (جلعم) الازهرى يقال للناقة الهَرِمَةِ قَضِمٌ وجَلْعَمٌ ابن الاعرابى الجَلْعَمُ القليلُ الحياء (جلهم) جَلْهُمَتا الوادى ناحيتاه وقيل حافتاه ومنه حديث أبى سُفْيان أن النبى صلى الله عليه وسلم أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ فى الاذْنِ وأَدْخَلَ غيره من الناس قبله فقال ما كِدْتَ تَأْذَنُ لى حتى تَأْذَنَ لحجارةِ الجَلْهُمَتَيْنِ قال أبو عبيد أراد جانِبَى الوادى قال والمعروف الجَلْهَتانِ قال أبو عبيد ولم أسمع بالجُلْهُمة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل وقال شمر لم أسمع الجُلْهُمَةَ الا فى هذا الحديث وحرفاً آخر قال أبو زيد يقال هذا جُلْهُمٌ قال ابن برى يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أَنْتَ كما قيل كل الصيد فى جَوْفِ الفَرا أراد صلى الله عليه وسلم أن يَتَأَلَّفَهُ بهذا الكلام وكان من المُؤَلَّفَةِ قلوبهم وهو أبو سفيان بن الحَرث بن عبد المُطَّلب وكان هجا النبى صلى الله عليه وسلم هجاء قبيحاً قال والمشهور فى الرواية بِن الجَلْهَمَتَيْنِ بفتح الجيم قال ولم يَرْوِ أحد الجُلْهُمَتَيْنِ بضم الجيم الاشمر وابن خالويه قال والدليل على أنه مفتوح قول أبى عبيد انه أراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم قال ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة وقال أبو عَفَّانَ المِهْزَمِىُّ جُلْهُمَةُ اسم رجل بالضم منقول من الجُلْهُمة لطَرَفِ الوادى قال والمحدثون يخطؤن و يقولون الجَلْهَمَتَيْنِ قال والجَلْهَةُ ناحية الوادى وأنشد

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

وقال ابن الاثير فى تفسير الحديث الجلهمة فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم قال أبو منصور العرب زادت الميم فى حروف كثيرة منها قولهم قصمل الشىء اذا كسره وأصله قصل وجلمط شعره اذا حلقه والاصل جلط وقرصم الشىء اذا قطعه والاصل قرص والله أعلم وجلهمة بالضم اسم رجل وجلهم اسم امرأة أنشد سيبويه للاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

أراد المرأة ولذلك لم يصرف قال سيبويه والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهم والجلهم القارة الضخمة وحى من ربيعة يقال لهم الجلاهم (جمم) الجم والجمم الكثير من كل شئ ومال جم كثير وفى التنزيل العزيز ويحبون المال حبا جما أى كثيرا وكذلك فسره أبو عبيدة وقال أبو خراش الهذلى

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

وقيل الجم الكثير المجتمع جم يجم ويجم والضم أعلى جموما قال أنس توفى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى أجم ما كان لم يفتر بعد قال شمر أجم ما كان أكثر ما كان وجم المال وغيره اذا كثر وجم الظهيرة معظمها قال أبو كبير الهذلى

ولقد ربأت اذا الصحاب تواكلوا * جم الظهيرة فى اليفاع الاطول

جم الشئ واستجم كلاهما كثر وجم الماء معظمه اذا ثاب أنشد ابن الاعرابى

* اذا نزحنا جمها عادت بجم * وكذلك جمته وجمعها جمام وجموم قال زهير

فلما وردنا الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

وقال ساعدة بن جؤية

فلما دنا الافراد حط بشوره * الى فضلات مستحير جمومها

وجمة المركب البحرى الموضع الذى يجتمع فيه الماء الراشح من خروزه عربية صحيحة وماء جم كثير وجمعه جمام والجموم البئر الكثيرة الماء وبئر جمة وجموم كثيرة الماء وقول النابغة

* كمتك ليلا بالجمومين ساهرا * يجوز أن يعنى ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما ويجوز أن يكونا موضعين وجمت تجم وتجم والضم أكثر تراجع ماؤها وأجم الماء وجمه تركه يجتمع قال الشاعر

قوله القارة الضخمة كذا بالقاف فى الاصل والتهذيب والتكملة وتحرفت فى نسخ القاموس بالغارة فاحذره زاد فى التكملة الجلهمة بالضم الشدة والامر العظيم والخطة العوصاء والجلهوم كعصفور الجماعة وابل جلهوم كثيرة اه مصححه

من الغلب من عضدان هامة شربت * لسقى وجمت للنواضح بئرها

والجمة الماء نفسه واستجمت جمة الماء شربت واستقاها الناس والجم مستقر الماء وأجمه أعطاه جمة الركية قال ثعلب والعرب تقول منا من يجبر ويجم فلم يفسر يجم الا أن يكون من قولك أجمه أعطاه جمة الماء الاصمعى جمت البئر فهى تجم جموما اذا كثر ماؤها واجتمع يقال جنتها وقد اجتمعت جمتها وجمها أى ما اجتمع منها وارتفع التهذيب جم الشئ يجم جموما يقال ذلك فى الماء والسير وقال امرؤ القيس

يجم على الساقين بعد كلاله * جموم عيون الحسى بعد المخيض

أبو عمرو يجم ويجم أى يكثر ومجم البئر حيث يبلغ الماء وينتهى اليه والجم ما اجتمع من ماء البئر قال صخر الهذلى

نخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

قال ابن برى الصفن مثل الركوة والمدابر صاحب الدابر من السهام وهو ضد الفائز وعطوفا الذى تكرر مرة بعد مرة والجمة المكان الذى يجتمع فيه ماؤه والجمع الجمام والجموم بالضم المصدر ويقال جم الماء يجم جموما اذا كثر فى البئر واجتمع بعد ما استقى ما فيها قال

فصبحت قليذما هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

قليذما بئرا غزيرة هموما كثيرة الماء ومخج الدلو أن تهزها فى الماء حتى تمتلئ والجمام بالفتح الراحة وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما وأجم ترك فلم يركب فعفا من تعبه وذهب اعياؤه وأجمه هو وجم الفرس يجم ويجم جما ماترك الضراب فتجمع ماؤه وجمام الفرس وجمامه ما اجتمع من مائه وأجم الفرس اذا ترك أن يركب على مالم يسم فاعله وجم وفرس جموم اذا ذهب منه احضار جاءه احضار وكذلك الانثى قال النمر بن تولب

جموم الشد شائلة الذنابى * تخال بياض غرتها سراجا

قوله شائلة الذنابى يعنى أنها ترفع ذنبها فى العدو واستجم الفرس والبئر أى جم ويقال أجم نفسك يوما أو يومين أرحها وفى الصحاح أجمم نفسك ويقال انى لأستجم قلبى بشئ من اللهو لأقوى به على الحق وفى حديث طلحة رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة فى التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر فانها مجمة أى مظنة الاستراحة وفى حديث

الحُدَيْبِيَة والآفقد جَمُّوا أى استراحوا وكثروا وفى حديث أبى قتادة فأتى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً أى مُسْتَرِيحِين قد رَوُوا من الماء وفى حديث ابن عباس لأَصْبَحْنا غَدًا حين نَدْخُل على القوم وبنا جَمامةٌ أى راحة وشِبَعٌ ورِىٌّ وفى حديث عائشة بَلَغها أن الأَحْنَفَ قال شعرا يلومها فيه فقالت سُبحانَ الله لقد اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنَف هِجاؤُه اياى أَلِى كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سَفِهَ فكأنه كان يُجِمُّ سَفَهَه لها أى يُرِيحُه ويَجْمَعُه ومنه حديث معوية من أَحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِياما فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار أى يَجْتَمِعُون له فى القيام عنده ويَحْبِسُون أنفسَهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسنذكره والجَمُّ الصَّدْر لانه مُجْتَمَعٌ لِما وَعاه من علم وغيره قال تميم بن مُقْبِل

رَحْبُ الجَمِّ اذا ما الأَمْرُ بَيَّتَه * كالسَّيْفِ ليس به فَلٌّ ولا طَبَعُ

ابن الاعرابى فلان واسعُ الجَمِّ اذا كان واسعَ الصدر رَحْبَ الذراع وأنشد

رُبَّ ابن عَمٍّ ليس بابن عَمِّ * بادى الضَّغِين ضَيِّقِ الجَمِّ

ويقال انه لَضَيِّقُ الجَمِّ اذا كان ضَيِّقَ الصدر بالامور وأنشد ابن الاعرابى

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنَّ فى الحَدْرِيَةٍ * وان كانَ مَرْدُودُ السَّلامِ يَضِيرُ

وَقَفْنا فقلنا ها السَّلامُ عليكُمُ * فأنْكَرَها ضَيِّقُ الجَمِّ غَيُورُ

أى ضَيِّقُ الصَّدْر ورجُل رَحْبُ الجَمِّ واسع الصدر وأَجَمُّ العِنَبِ قَطَعَ كلَّ ما فوق الارض من أغصانه هذه عن أبى حنيفة والجَمامُ والجِمامُ والجُمامُ والجَمُّ الكَيْلُ الى رأس المكيال وقيل جُمامُه طَفافُه واناءٌ جَمّانُ بلغ الكيلُ جُمامَه ويقال أَجْمَمْتُ الاناءَ وقال أبو زيد فى الاناء جَمامُه وجَمُّه أبو العباس فى الفصيح عنده جِمامُ القَدَحِ وجُمامُ المَكُّوك بالرفع دقيقا وجَمَمْتُ المكيالَ جَمًّا الجوهرى جَمامُ المَكُّوك وجِمامُه وجُمامُه وجَمَمُه بالتحريك وهو ما عَلا رأسَه فوق طِفافِه وجَمَمْتُ المكيالَ وأَجْمَمْتُه فهو جَمّانُ اذا بلغ الكيلُ جُمامَه وقال الفراء عندى جِمامُ القَدَحِ ماءً بالكسر أى مِلْؤُه وجُمامُ المَكُّوك دقيقًا بالضم وجَمامُ الفرس بالفتح لا غير ولا يقال جُمامٌ بالضم الا فى الدقيق وأشباهه وهو ما علا رأسَه بعد الامتلاء يقال أعطنى جُمامَ المَكُّوك اذا حَطَّ ما يَحْمِلُه رأسُه فأعطاه وجُمْجُمة جَمّاء وقد جَمَّ الاناءُ وأَجَمَّه التهذيب يقال أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك أى مَكُّوكًا بغير رأس واشْتُقَّ ذلك من الشاة الجَمّاء هكذا رأيت فى الاصل ورأيت حاشية صوابه ما حَمَلَه رأسُ المَكُّوك وجَمٌّ مَلِكٌ من الملوك الأَوَّلين والجَمِيمُ النَّبْتُ الكثير وقال أبو حنيفة هو أن يَنْهَضَ ويَنْتَشِرَ وقد جَمَّ وتَجَمَّمَ

قوله ويقال أجممت الاناء وكذلك جممته وجممته مثقلا ومخففا كما فى القاموس اه مصححه

قال أبو وجزة وذكر وحشا

يَقْرِمن سَعْدانَ الأَباهِرِ في النَّدَى * وعِذْقَ الخُزامَى والنَّصِيَّ الجُمَّما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو حنيفة على الخَرْمِ لان قوله يَقْرِمْ فَعُلُن وحكمه فعولن وقيل اذا ارتفعت البُهْمَى عن البارض قليلا فهو جَميم قال ذو الرمة يصف حمارا

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَميمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنفَتْها نِصالُها

والجمع من كل ذلك أَجِمَّاءُ والجَمِيمَةُ النَّصِيَّةُ اذا بلغت نصف شهر فلأت الفم واسْتَجَمَّت الارضُ خرج نبتها والجَميمُ النبت الذى طال بعضَ الطُّول ولم يَتِمَّ ويقال فى الارض جَميم حَسَنُ النبت قد غَطَّى الارضَ ولم يَتِمَّ بعدُ ابن شميل جَمَّت الارضُ تَجُمُّ جُمُومًا اذا وفى جَمِيمُها وجَمَّ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ اذا صار لهما جُمَّةٌ وفى حديث خُزَيمة اجْتاحَتْ جَميمَ اليَبِيس الجَمِيمُ نبت يطول حتى يصير مثل جُمَّة الشعر والجُمَّةُ بالضم مُجْتَمَعُ شعر الرأس وهى أكثر من الوَفْرَةِ وفى الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ الجُمَّةُ من شعر الرأس ما سَقَط على المَنْكِبَيْن ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حين بَنَى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وَفَتْ لى جُمَيْمَةٌ أى كَثُرت والجُمَيْمَةُ تصغير الجُمَّة وفى حديث ابن زِمْلٍ كأنما جُمِّمَ شَعَرُه أى جُعِل جُمَّةً ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث لعن الله المُجَمِّماتِ من النساء هُنَّ اللواتى يَتَّخِذْنَ شعورهن جُمَّةً تشبها بالرجال ابن سيده الجُمَّةُ الشعر وقيل الجمة من الشعر أكثر من اللِّمَّة وقال ابن دريد هو الشعر الكثير والجمع جُمَمٌ وجِمامٌ وغلام مُجَمَّمٌ ذو جُمَّة قال سيبويه رجل جُمَّانِىٌّ بالنون عظيم الجُمَّة طويلها وهو من نادر النسب قال فان سميت بجُمَّةٍ ثم أضفت اليها لم تقل الا جُمِّىٌّ والجُمَّةُ القوم يسألون فى الحَمالة والدِّيات قال

لَقَدْ كانَ فى لَيْلَى عَطاءٌ لجُمَّةٍ * أَناخَتْ بكم تَبْغِى الفَضائلَ والرِّفْدا

ابن الاعرابى هم الجُمَّةُ والبُرْكَةُ قال أبو محمد الفَقْعَسىُّ

وجُمَّةٍ تَسْأَلُنى أَعْطَيْتُ * وسائلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ * فقُلْتُ لا أَدْرِى وقد دَرَيْتُ

ويقال جاء فلان فى جُمَّةٍ عظيمة وجَمَّةٍ عظيمة أى فى جماعة يسألون الدِّيَةَ وقيل فى جَمَّة غليظة أى فى جماعة يسألون فى حَمالة وفى حديث أم زَرْعٍ مالُ أبى زَرْعٍ على الجُمَمِ محبوسٌ الجُمَمُ جمع جُمَّة وهم القوم يسألون فى الدِّيَةِ يقال أَجَمَّ يُجِمُّ اذا أعطى الجُمَّةَ والجَمَمُ مصدرُ الشاةِ الأَجَمِّ وهو الذى لا قَرْنَ له وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أن نَبْنِىَ المَدائنَ شُرَفًا والمساجدَ جُمًّا يعنى التى لا شُرَفَ لها وجُمٌّ

قوله يصف حمارا المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك فى غير موضع نعم رواه الجوهرى فى هذه المادة رعى وآنفته قال الصاغانى الرواية رعت وآنفتها وقبل البيت

طوال الهوادى والحوادى كأنها
سماحيج قب طار عنها انسالها

اهـ

قوله الجم جمع جمة وهم القوم الخ ويقال ان الجم أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما فى التكملة ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء اهـ كتبه مصححه

جمع أَجَمّ شبه الشُرَف بالقرون وشاة جَمّاء اذا لم تكن ذات قرن بَيّنة الجَمَم وكبش أَجَمّ لاقرن له وقد جَمّ جَمَمًا ومثله فى البقر الجَلَح وفى الحديث ان الله تعالى لَيَدِينَ الجَمّاء من ذات القرن والجَمّاء التى لاقرن لها ويَدِينَ أى يجزى وفى حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبتُ اليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعنى فيها أقرناء أم جَمّاء وبنيان أَجَمّ لاشرف له والأَجَمّ القصر الذى لاشرف له وامرأة جَمّاء المَرافق ورجل أَجَمّ لارمح معه فى الحرب قال أوس

وبِأَنّهم مَعْشَرًا أَجَمًّا بِيوتُهم * من الرماح وفى المعروف تَنْكِيرُ

وقال الاعشى

متى تَدْعُهم لِقِرَاع الكُمَا * ةِ تأْتِك خَيْلٌ لهم غيرُ جُمّ

وقال عنترة

ألم تعلم لَحاكَ الله أَنّى * أَجَمّ اذا لقيتُ ذَوِى الرماح

والجَمَم أن تُسكّن اللام من مُفاعَلَتُن فيصير مُفَاعِيلُن ثم تُسقِط الياء فيبقى مَفَاعِلُن ثم تَخْرِمه فيبقى فاعِلُن وبيته أنت خيرُ من رَكِبَ المطايا * وأكرمهم أخًا وأبًا وأُمّا

والأَجَمّ قُبُل المرأة قال

جاريةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها * بائنةُ الرجل فما تَضُمُّها * فهى تَمَنّى عَزَبًا يَشُمُّها

ابن برى الأَجَمّ زَرَدان القَرْنَبَى أى فرجها وجَمّ العظم فهو أَجَمّ كثر لحمه ومرة جَمّاء العظام كثيرة اللحم عليها قال * يَطُفْنَ بِجَمّاء المَرافق مِكْسال * التهذيب جُمّ اذا مُلِئ وجَمّ اذا علا قال والجُمّ الشيطان والجَمّ الغَوْغاء والسَّفَل والجَمّاء الغَفِير جماعة الناس وجاؤا جَمًّا غَفِيرًا وجَمّاء الغَفِير والجَمّاءَ الغفيرَ أى بجماعتهم قال سيبويه الجَمّاءُ الغَفِيرُ من الاسماء التى وضعت موضع الحال ودخلتها الالف واللام كما دخلت فى العِرَاكَ من قولهم أَرْسَلَها العِرَاكَ وقيل جاؤا بجَمّاء الغفير أيضا وقال ابن الاعرابى الجَمّاءُ الغَفِير الجماعة وقال الجَمّاء بيضة الرأس سميت بذلك لانها جَمّاء أى مَلْساء ووصفت بالغفير لانها تَغْفِر أى تُغَطّى الرأس قال ولا أعرف الجَمّاء فى بيضة السلاح عن غيره وفى حديث أبى ذر قلت يا رسول الله كم الرُسُل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفى رواية وثلاثة عشر جَمّ الغَفِير قال ابن الاثير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جَمًّا غَفِيرًا يقال جاء القوم جَمًّا غفيرًا والجَمّاء الغَفِير وجَمّاء غفيرًا أى مجتمعين كثيرين قال والذى أُنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجَمّ الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع قال وأصل الكلمة من الجُموم والجَمّة وهو الاجتماع والكثرة والغَفِير من الغَفْر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجَمّاء

قوله جارية أعظمها الخ سقط بعد الشطر الاول قد سمنتها بالسويق أمها وبعد الثانى تبيت وسنى والنكاح همها هكذا نص التكملة اهـ مصححه

الاموصوفا وهو منصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فانها أسماء وضعت موضع المصدر وأَجَمَّ الامرُ والفراقُ دنا وحضر لغة فى أحَمَّ قال الاصمعى ما كان معناه قد حانَ وقوعه فقد أَجَمَّ بالجيم ولم يعرف أحَمَّ بالحاء قال

حَيِّيا ذلكَ الغزالَ الاحَمَّا * ان يكُنْ ذا كما الفراقُ أَجَمَّا

وقال عَدِىٌّ بن العذير

فانَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها * تنافسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انْصِرامُها

ومثله لساعدة ولا يُغْنِى امْرَأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ * مَنِيَّتُه ولا مالٌ أَثِيلُ

ومثله لزُهَير وكنتُ اذا ماجِئْتُ يومًا لحاجة * مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تَخَلُّوا

يقال أَجَمَّتِ الحاجةُ اذا دنت وحانت تَجِمُّ اجْمامًا وجَمَّ قُدومُ فلانٍ جُمومًا أى دنا وحان والجُمُّ ضرب من صَدَفِ البحر قال ابن دريد لا أعلم حقيقتها والجَمَّى مقصور الباقِلَّى حكاه أبو حنيفة والجَمّاءُ بالفتح والمدّ والتشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره فى الحديث والجَمْجَمةُ أن لا يُبَيِّنَ كلامَه من غير عِيٍّ وفى التهذيب أن لا يُبِينَ كلامَه من عِيٍّ وأنشد الليث

لعَمْرِى لقد طالَ ما جَمْجَمُوا * فما أَخَّرُوه وما قَدَّمُوا

وقيل هو الكلام الذى لا يُبَيَّنُ من غير أن يقيد بعِيٍّ ولا غيره والتَّجَمْجُمُ مثله وجَمْجَمَ فى صدره شيأ أخفاه ولم يُبْدِه وقال أبو الهيثم فى قوله * الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ * يقول من أفضى قلبُه الى الاحسان المطمئنّ الذى لا شبهة فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أمره فيتردّد فيه والبِرُّ ضدّ الفُجور وجَمْجَمَ الرجلُ وتَجَمْجَمَ اذا لم يُبَيِّنْ كلامه والجُمْجُمةُ عظم الرأس المشتمل على الدماغ ابن سيده والجُمْجُمةُ القِحْفُ وقيل العَظْمُ الذى فيه الدماغ وجمعه جُمْجُمٌ ابن الاعرابى عظام الرأس كلها جُمْجُمة وأعلاها الهامةُ وقال ابن شميل الهامة هى الجُمْجُمة جمعاء وقيل القِحْفُ القطعة من الجُمْجُمة وشحمة الاذن خَرْقُ القُرْطِ أسفلَ الاذن أجمع وهو ما لانَ من سُفْله ابن برى والجُمْجُمة رؤساء القوم وجَماجِمُ القوم ساداتُهم وقيل جَماجِهُم القبائلُ التى تَجْمَعُ البطونَ ويُنسب اليها دونهم نحو كَلْبِ بن وَبَرة اذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أن تَنْسُبَ الى شىء من بطونه سُمّوا بذلك تشبيها بذلك وفى التهذيب وجَماجِم العرب رؤساؤهم وكلُّ بَنى أبٍ لهم عِزٌّ وشَرَفٌ فهم جُمْجُمةٌ والجُمْجُمة أربعُ قبائلَ بين كل قبيلتين شأنٌ ابن برى والجُمْجُمة ستون من الابل عن ابن فارس والجُمْجُمة ضرب من المكاييل وفى حديث عمرو بن أَخْطَبَ أو عمر بن الخطاب استَسْقَى رسولُ الله صلى الله

قوله الى مطمئن الخ صدره كما فى معلقة زهير
ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه اھ

عليه وسلم فأتيته بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته فنظر الى وقال اللهم جمله قال القتيبى الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم ودير الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمى دير الجماجم منه لانه يعمل فيها الاقداح من خشب قال أبو منصور وتسوى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة وبدير الجماجم كانت وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق وقيل سمى دير الجماجم لانه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به وفى حديث طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أى أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم وفى حديث عمر ايت الكوفة فان بها جمجمة العرب أى ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء والجماجم موضع بين الدهناء ومتالع فى ديار تميم ويوم الجماجم يوم من وقائع العرب فى الاسلام معروف وفى حديث يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم فى الحرث هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث والجمجمة البئر تحفر فى السبخة والجمجمة الاهلاك عن كراع وجمجمه أهلكه قال رؤبة

* كم من عدى جمجمهم وحجبا * (جنم) ابن الاعرابى الجنمة جماعة الشئ قال الازهرى أصله الجلمة فقلبت اللام نونا يقال أخذت الشئ بجلمته اذا أخذته كله (جهم) الجهم والجهيم من الوجوه الغليظ المجتمع فى سماجة وقد جهم جهومة وجهامة وجهمه يجهمه استقبله بوجه كريه قال عمرو بن الفضفاض الجهنى

ولا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

داء ظبى أنه اذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وقيل أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبى ليس به داء قال أبو عبيد وهذا أحب الى وتجهمه وتجهم له كجهمه اذا استقبله بوجه كريه وفى حديث الدعاء الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه وفى الحديث فتجهمنى القوم ورجل جهم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل وتجهمته اذا كلحت فى وجهه وقد جهم بالضم جهومة اذا صار باسر الوجه ورجل جهم الوجه غليظه وفيه جهومة ويقال للاسد جهم الوجه وجهم الركب غلظ ورجل جهم وجهوم عاجز ضعيف قال

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيهلا رسوما

تجهم الجهوما أى تستقبله بما يكره والجهمة والجهمة أول ما خير الليل وقيل هى بقية سواد من آخره ابن السكيت جهمة الليل وجهمته بالفتح والضم وهو أول ما خير الليل وذلك ما بين الليل

قوله والجهيم كذا بالاصل والمحكم بوزن أمير وفى القاموس الجهم وككتف فحرره اه مصححه

قوله ولا تجهمينا كذا بالاصل بالواو والذى فى الصحاح فلا بالفاء والذى فى المحكم والتهذيب لا تجهمينا بالخرم زاد فى التكملة الاجتهام الدخول فى ما خير الليل ومثله فى التهذيب اه مصححه

الى قريب من وقت السحر وأنشد

قد أغتدى لفتية انجاب * وجهمة الليل الى ذهاب

وقال الاسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

أبو عبيد مضى من الليل جهمة وجهمة والجهمة القدر الضخمة قال الافوه

ومذانب ما تستعار وجهمة * سوداء عند نشيجها لا ترفع

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وقيل الذى قد هراق ماءه مع الريح وفى حديث طهفة وتستحيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد نتخيل فى السحاب خالا أى المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وأبو جهمة الليثى معروف حكاه ثعلب وجهيم وجيهم اسمان وجهيمة امرأة قال

فيا رب عمر لى جهيمة أعصرا * فمالك موت بالفراق دهانى

وبنو جاهمة بطن منهم وجيهم موضع بالغور كثير الجن وأنشد

* أحاديث جن زرن جنا بجيهما * ٣ (جهرم) الجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هى من كتان وقال رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

جعله اسما باخراج ياء النسبة قال ابن برى جهرم قرية من قرى فارس تنسب اليها الثياب والبسط قال الزيادى وقد يقال للبساط نفسه جهرم (جهضم) الجهضم الضخم الجنبين وقيل الضخم الهامة المستديرها وفى الصحاح الضخم الهامة المستدير الوجه وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط التهذيب ابن الاعرابى الجهضم الجبان فلان جهضم ماء القلب نهاية فى الجبن وتجهضم الفحل على أقرانه علاهم بكلكله وبعير جهضم الجنبين ضخم وفى التهذيب رحب الجنبين والجهضم الاسد والتجهضم كالتعظم والتغطرس (جهنم) الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء بعيدة القعر وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنام فيها وقال اللحيانى جهنام اسم أعجمى وجهنام اسم رجل وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة

قوله والجهام بالفتح السحاب فى التكملة بعد هذا يقال اجهمت السماء اه مصححه

٣ زاد فى القاموس كالتكملة الجهمة بضم فسكون ثمانون بعيرا أو نحوه والجيهمان بفتح فسكون فضم الزعفران اه مصححه

وكان يهاجى الاعشى ويقال هو اسم تابعته وقال فيه الاعشى

دَعَوْتُ خليلى مِسْحَلاً ودَعَوْا له * جُهُنَّامَ جَدْعًا للهجين المُذَمَّمِ

وترك اجراء جهنام يدل على أنه أعجمى وقيل هو أخو هريرة التى يتغزل بها فى شعره ودع هريرة الجوهرى جَهَنَّم من أسماء النار التى يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها هذه عبارة الجوهرى ولو قال يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود قال وهو مُلْحَق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسى معرب الازهرى فى جَهَنَّم قولان قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين جهنم اسم النار التى يعذب الله بها فى الآخرة وهى أعجمية لا تجرى للتعريف والعُجْمة وقال آخرون جَهَنَّم عربى سميت نار الآخرة بها لبُعْد قعرها وانما لم تُجْرَ لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل هو تعريب كِهِنَّام بالعبرانية قال ابن برى من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جِهِنَّام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الاعشى ودَعَوْا له * جُهُنَّامَ فلم يصرف فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا ومن جعل جُهُنَّام اسما التابعة الشاعر المُقاوِم للاعشى لم تكن فيه حجة لانه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة وحكى أبو على عن يونس ان جهنم اسم عجمى قال أبو على ويقويه امتناع صرف جُهُنَّام فى بيت الاعشى وقال ابن خالويه بئر جِهِنَّامٌ للبعيدة القعر ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل أنها عربية وقال ابن خالويه أيضا جُهُنَّام بالضم للشاعر الذى يُهاجى الاعشى واسم البئر جِهِنَّام بالكسر (جوم) الجَوْمُ الرعاءُ يكون أمرهم واحدا الليث الجَوْم كأنها فارسية وهم الرُّعاةُ أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد والجَامُ اناء من فضة عربى صحيح قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفها واو لانها عين ابن الاعرابى الجَامُ الفَاثُور من اللُّجَيْن ويجمع على أَجْوُم قال وجَامَ يَجُوم مثل حَامَ يَحُوم حَوْما اذا طلب شيأ خيرا أو شرا ابن الاعرابى جمع الجَام جامات ومنهم من يقول جُوم ابن برى الجَام جمع جامَة وجمعها جامات وتصغيرها جُوَيْمَة قال وهى مؤنثة أعنى الجام (جيم) الجيم حرف هجاء وهو حرف مجهور التهذيب الجيم من الحروف التى تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جَيَّمْتُ جيما اذا كتبتها ٢ (جيعم) الجَيْعَمُ الجائع

تم بحمد الله الجزء الرابع عشر من لسان العرب ويليه الخامس عشر

أوله فصل الحاء من حرف الميم (حبرم)

أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله

٢ زاد فى شرح القاموس الجيم بالكسر الجمل المغتلم نقله فى البصائر عن الخليل وأنشد
كأنى جيم فى الوغى ذو شليمة
ترى البزل فيه راتعات ضوامرا
والجيم الديباج عن أبى عمرو الشيبانى وبه سمى كتابه فى اللغة لحسنه نقله فى البصائر اه وفى التكملة وقول من قال الجيم الابل المغتلمة فيه نظر اه مصححه

قوله الجيعم الجائع ذكره أيضا فى جعم واقتصر المجد على ذكره هناك اه مصححه

